مقالاتِ مولوی محمدؒ شفیع

جلد سوم

○

مرتّبہ

احمد ربّانی ایم۔اے

○

مجلس ترقّیِ ادب

کلب روڈ ○ لاہور

مقالاتِ مولوی محمّد شفیع

جلد سوم

مرتّبہ
احمد ربّانی ایم۔اے

مجلس ترقّی ادب
کلب روڈ ○ لاہور

طبع اوّل ، دسمبر ۱۹۷۴

تعداد : ۶۰۰

ناشر : احمد ندیم قاسمی ، ناظمِ مجلسِ ترقیِ ادب لاہور
طابع : شعیب نظامی
مطبع : قندیل پریس ، اردو بازار ، لاہور
قیمت : ۳۵ روپے

فہرست

ضمیمہ

بِسۡمِ اللّٰہِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

کتابُ الکنایۃ والتعریض

کتاب المنہایہ جس کو شائع کیا جا رہا ہے۔ امام علامہ ابو منصور عبد الملک الثعالبیؒ صاحبِ یتیمۃ الدہر (المتوفی ۴۲۹ھ یا ۴۳۰ھ) کی ایک مختصر مگر مفید تصنیف ہے۔ مصنّف نے اپنے دیباچہ میں لکھا ہے کہ یہ کتاب اُس نے اولاً سنہ [illegible]ھ میں نیشاپور میں مرتّب کی۔ جب ابو العباس[1] مامون بن مامون خوارزم شاہ کو اس کا پتہ لگا تو اس نے مصنّف سے کتاب کا ایک نسخہ اپنے کتاب خانہ کے لیے طلب کیا۔ اس پر اس نے کتاب کو دوبارہ مرتّب کیا اور اس میں بعض مضامین کا اضافہ کرکے اس کو سات باب میں تمام کیا اور اس کا نام کتاب الکنایہ و التعریض رکھا اور اس کو خوارزم شاہ کے نام پر موسوم کیا۔ عام طور پر یہ کتاب المنہایہ[2] فی الکنایہ کے نام سے مشہور ہے اور یہی نام اس کا کشف الظنون میں دیا ہے۔

اس کتاب کے قلمی نسخے سپین (اسکوریال)، قاہرہ (خدیویہ) اور لندن (برٹش میوزیم) میں موجود ہیں (دیکھو بریو کا تکملہ مخطوطات عربیہ ص ۶۹۹) ۱۳۰۱ھ میں مطبع الجوائب قسطنطنیہ نے "رسائل منتخبہ من مولفات الامام العلامۃ ابی منصور الثعالبی النیسابوری"

---

[1] اس خوارزم شاہ کا حال حواشی چہار مقالہ ص ۲۴۲ پر دیکھو۔ اس کو ۴۰۷ھ میں اس کے امرا نے قتل کردیا۔ اس وقت اس کی عمر ۳۲ سال کی تھی [2] برٹش میوزیم کتاب کا نام کتاب المنہایہ فی فن الکنایہ لکھا ہے۔

کے نام سے چار رسایل کا انتخاب شایع کیا۔ ان میں کتاب النهایه فی الکنایه بھی شامل ہے (دیکھو ص ۱۸۷ تا ۲۰۹)

متن جو اب شایع کیا جا رہا ہے برٹش میوزیم کے نسخہ پر مبنی ہے جو ۱۰۲۶ھ میں تحریر ہوا۔ اور[1] جس کے روٹوگراف چند سال ہوئے میں نے یونیورسٹی لائبریری کے لیے منگوائے تھے۔ اس متن کی تہذیب اور اس کے تحشیہ کا کام میں نے مولوی محمد نذیر صاحب مولوی فاضل کے سپرد کیا جب وہ ۱۹۲۸-۲۹ء میں اورینٹل کالج میں بہاول پور سکالر کی حیثیت سے میری نگرانی میں کام کر رہے تھے۔ افسوس ہے کہ کتاب کی طباعت کے وقت وہ لاہور میں موجود نہیں ہیں۔

کتاب کو مطبع میں بھیجنے سے پہلے اس کے بعض حصے فحش ہونے کی وجہ سے میں نے حذف کر دیئے۔ مصنف کے متن میں اس قسم کے تصرف کا حق مجھ کو نہ تھا مگر رسالہ طلبہ کے ہاتھ میں بھی جاتا ہے اس لیے مجبوراً علامت[2] حذف ڈال کر بعض عبارتیں حذف کر دی گئیں۔ ان میں سے بعض رسائل منتخبہ میں موجود ہیں۔ جہاں کہیں میں نے حواشی کا اضافہ کیا ہے۔ وہاں ان حواشی کو اس طرح کی قوسوں میں محدود کر دیا گیا ہے [ ] 'حواشی میں علامت [+] سے مراد 'افزوده' ہے۔ اور مَ یا منتخب سے منتخبات کتاب النہایہ مطبوعہ قسطنطنیہ ہے جس کا ذکر اوپر آچکا ہے۔

---

[1] مگر اوراق ۱۲ تا ۲۱ بعد کے لکھے ہوئے ہیں۔

[2] حذف کی علامت ایک نقطہ دار خط ہے۔ خواہ حذف شدہ عبارت ایک سطر ہو یا ایک صفحہ،

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ ص ٢ (ب)

وصَلَّى اللّٰهُ وسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِه

عَونَكَ اللّٰهُمَّ عَلَى شُكرِ نِعمَتِكَ فى مَلِكٍ كَمَلِكٍ - و بحرٍ فى دَهرٍ و بَدرٍ فى دستٍ - وغَيثٍ يَصدُرُ عن لَيثٍ - وعَالِمٍ فى ثوب عالِمٍ وسلطانٍ بَينَ حُسنٍ واِحسَانٍ بَيِّتٌ

لولا عجائبُ صُنعِ اللّٰهِ ماثَبَتَت   تِلكَ الفَضَائلُ فى لَحمٍ ولا عَصَبِ

وهٰذِهِ صِفَةٌ تُغنِى عَنِ النَّسبِيَةِ - ولا تُحوِجُ اِلَى التَّكنِيَةِ - اِذ هِىَ مُختَصَّةٌ بمولانا الأَمِيرِ السَّيِّدِ الملِكِ المؤَيَّدِ وَلِيِّ النِّعَمِ اِبِى العبَّاسِ مأمُون بن مأمُون خوارزمشاه امِيرُ المؤمِنِينَ - اَدَامَ اللّٰهُ سُلطانَهُ وحَرَسَ عِزَّهُ و مَكَانَهُ - وَ خالِصَةٌ لَهُ دُونَ الورَى و جامِعَةٌ لَدَيهِ محاسِنَ الدِّينِ و الدُّنيا - اللّٰهُمَّ فكَمَا فَضَّلتَهُ على عبادِكَ بِالفَضَائلِ الَّتِى لا تُحصَى - و الفَوَاضِلِ الَّتِى لاتُنسَى - فَفَضِّلهُ عَلَيهِم بطُولِ العُمُرِ - و دوَامِ المُلكِ - و اِتِّصَالِ الصُّنعِ - ورَغَدِ العَيشِ - و سُكُونِ الجَاشِ - و عُلُوِّ اليَدِ - و سَعَادَةِ الجَدِّ - وكِفَايَةِ المُهِمِّ - واِزالَةِ المُلِمِّ - وانَظرَةِ للمَكَارِمِ والمعَالى - بِالدِّفَاعِ عَن مُهجَتِهِ - و حِرَاسَةِ دَولَتِهِ - وتَثبِيتِ وَطأَتِهِ - برحمَتِكَ يا اَرحَمَ الرَّاحِمِينَ! اللّٰهُمَّ آمِين - وصَلَوَاتُكَ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ اجمَعِينَ -

ثُمَّ اِنَّ هٰذَا كِتَابٌ خَفِيفُ الحَجمِ - ثَقِيلُ الوَزنِ - صغِيرُ الجِرمِ - كبِيرُ

الغُنْمِ. فى الكِنَاياتِ عَمَّا يُسْتَهْجَنُ ذِكرهُ. و يُستَقْبَحُ نشرُهُ. وَ يُسْتحى مِن تَسْمِيَتِه. اَو يُتطيَّرُ مِنهُ. اَو يُتَوقَّعُ و يُتصوَّنُ عَنه. بالفاظٍ مَقبُولَةٍ تُؤَدِّى المَعنى. و تُفصِحُ عَنِ المَغزى. و تُحسِنُ القبيحَ. و تُلطِّفُ الكثيفَ. و تَكسُو الغرَضَ الانيقَ فى مُخَاطبَةِ المُلوكِ. و مُكاتَبَةِ المُحتشِمينَ. و مُذاكَرَةِ اَهلِ الفَضلِ. و مُحاوَرَةِ ذوى المُرُوَّةِ، و الظَّرَفِ. فيحصُل المُرادُ. و يلوحُ النَّجاحُ مَعَ العُدُولِ عَمّا ينبُوا عَنهُ السَّمعُ. ولاَ يانَسُ بِهِ الطَّبعُ. الى مَا يقُومُ مَقامَه. و يَنُوبُ مَنابَهُ. مِن كلامٍ تَاذَنُ لَهُ الاُذُنُ. ولا يَحجُبُهُ القَلبُ وماذٰلِكَ اِلَّا من سِحرِ البَيَانِ فى النُّفُوسِ. و خَصائِصِ البَلاغَةِ. ونَتَائِجِ البَرَاعَةِ. و لطَائِفِ الصِّنَاعَةِ. و اَرانِى لم اُسْبَقْ الى تاليفِ مِثلِهِ و ترصِيفِ شِبهِهِ. و ترصِيعِ عقدِهِ مِنْ كتابِ اللهِ تعالىٰ. واخبار النَّبِىِّ عليهِ الصَّلوٰةُ وَالسَّلامُ. و كَلامِ السَّلَفِ. و مِنْ قلائِدِ الشُّعَرَاءِ و فُصُوص البُلَغاءِ. و مُلَحِ الظُّرفاءِ. و فُنُون الجِدِّ و الهَزلِ. وقد كُنتُ اَلَّفتُهُ بِنيشابُورَ فِى سَنَةِ اَربعمِائةٍ. فلَمَّا جرىٰ ذِكرُهُ عَلَى اللِّسانِ العَالِى ادام الله عُلُوَّهُ. و خَرَجَ الامرُ المُمتَثِلُ ادام الله رِفعَتَهُ. بِانفاذِ نُسخَةٍ مِنهُ الى الخَزانَةِ المعمُورةِ ادام اللهُ شَرفَهَا انشاتُهُ نَشاَةً اُخرىٰ. و سبكتُهُ ثانِيَةً بَعدَ اُولى. و زِدتُّ فى تبويبِهِ و ترتيبِهِ. و تانَّقتُ فى تهذيبِهِ و تذهيبِهِ و ترجمتهُ بكتابِ الكِنايةِ[1] وَالتَّعرِيضِ و شَرَّفتُه باسمِ العالى ثبّتَهُ الله ما دَامتِ الاَيَّامُ و اللَّيالِى. و خرَّجتُه فِى سَبعَةِ اَبوابٍ يَشتَمِلُ كُلٌّ مِنها على عِدَّةٍ

---

[1] فى الاصل بكتابة ۱۲

فُصُولٍ مُتَرجَمَةٍ بِمُوَدّعاتِهَا۔

فَالبابُ الاوّلُ

فِي الكِنَايَةِ عَنِ النساءِ والحَرَم وَ مَايجرِى معَهُن ويتَّصِلُ بذِكرهِنّ مِنْ سائِرِ شئُونهِنّ واحوالهِنّ وفصولُهُ خمْسَةٌ

والبابُ الثانى

فى ذِكرِ الغِلْمانِ و مَن يقولُ بِهم۔ والكنايةِ (ص ٣ الف) عن أوصافهم (ص ٣ الف) وَاَحْوالِهِمْ وفصولهُ خمْسَةٌ

والبابُ الثالثُ

فى الكِنَايةِ عن بعضِ فضولِ الطعَامِ وعنِ المكَانِ المهيّأُ لـهُ وفصوله اَربَعَةٌ

والبابُ الرَّابعُ

فِي الكِنَايةِ عنِ البِقَاعِ والمقاماتِ و فصولُهُ اثناعَشَرَ

والبابُ الخامِسُ

فى الكنايةِ عنِ المرَضِ وَالشَّيبِ والكِبرِ والموْتِ وفصولُهُ ستةٌ

والبابُ السَّادسُ

فيما يوجبهُ الوقتُ والحَالُ من الكنايةِ عن الطّعامِ والشَّرابِ وما يتّصِلُ بِهِمَا فى فصْلينِ

والبابُ السّابعُ

فى فصولٍ شتّى من الكنَايةِ والتعريضِ مختلفةِ الترتيب وفصُوله سَبْعَةٌ وهاأنَا افتتحُ بسياقتِهاواُوفّيها بحقوقِهَا وشرائطِهَا بعون اللهِ تعَالى ودولةِ مولانا الملكِ السيّدِ ولىّ النّعَمِ خوارزمشاه ثبّتَها اللهُ وادامَهَا۔ اٰمِين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

البابُ الاوّلُ

فى الكنايةِ عَن النساءِ و الحُرَمِ وَ مَا يجرى مَعهُنّ ويتّصِلُ بذكرهِنّ مِن سائرِ شئُونهِنّ واحوالِهِنّ

فصلٌ فى الكنايَةِ عَن المرأةِ

العرَبُ تكنّى عن المرأةِ بالنّعْجَةِ وَالشّاةِ و القَلُوصِ والسّرحَةِ والحَرْثِ و الفِرَاشِ و العَتَبةِ و القارُورَةِ و القَوصَرّةِ و النّعلِ والغُلّ والقيدِ و الظُّلّةِ و الجارةِ و الحَلِيْلَةِ و بِكُلِّها جاءَتِ [الحجت؟]الاخبارُ و نطقَتِ الاشعَارُ۔

فامّا الكنَايةُ بالنّعجةِ فقد افصحَ عنها القُرانُ فى قصّةِ داودَ عليهِ السّلامُ: اِنَّ[1] هٰذَا اخى لهُ تِسعٌ و تِسعُوْنَ نعجَةً وَ لِيَ نعْجَةٌ وَاحِدَةٌ۔ وامّا الكنَايَةُ بِالشّاةِ فكمَا قَالَ عَنْتَرَة[2] العَبْسِيُّ ؎

باشاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حلّتْ لهُ ۔۔۔ حرُمتْ علىّ وليتَهَا لم تَحْرُمِ

فكَنّى[3] عن اِمْرَأةٍ و قالَ اىُّ صيدٍ انتِ لِمَنْ يَحِلُّ لهُ ان يصيْدَكِ[*]

---

[1] سورة ۳۸ آیت ۲۲ [2] دیوان عنترہ [طبع اصلوا ۔ ط، ص ۱۴۸] شعر ۲۱[6]

[3] منتخب بجای عبارت متن: فكنى عن جارته بها و قال اى صيد لمن حل له ان يصيدك

فامّا انا فانّ حُرْمَةَ الجارِ (فلا) حرمتكِ عَلَيَّ.

واَمّا الكنايةُ بالقلُوصِ : فكما كَتَبَ رَجلٌ مِنْ مَغزًى كانَ فيهِ اِلى عمرَ ابنِ الخطّابِ رضىَ اللهُ عَنهُ يُوصِيْهِ[1] بنسائِهِ.

الَا ابلغ اباحَفْصٍ رَسولًا[2] فِدًا لَكَ مِنْ اخِى ثقةٍ اِزارِىْ

قلائصَنا؛ هداك اللهُ! اِنّا شُغِلْنَا عنكم زَمَنَ الحِصارِ[3]

واَمّا الكنايةُ بالسرْحَةِ وهى شجرةٌ (ف) كما قال حُمَيد بنُ ثورٍ[4]

اَبَى اللهُ الّا اَنّ سَرْحَة مالكٍ[5] على كل افنانِ العِضاهِ تروقُ[6]

وانما كنّى عن امراةِ مالكٍ بسَرحَةِ مالكٍ احسنَ كنايةٍ وعَبَّرَ عَنْ ايغالها [كذا مصحفا] فى الحسن على سائرِ الغوانى باحسن عبارة.* وقد سلك طريقَتَهُ فى هٰذهِ الكنايةِ مَنْ قالَ :

وَمالِىَ (من) ذنبٍ اليهم علمتُهُ سِوىٰ اَنّنِى قد قلتُ يا سَرْحةُ اَسلمِى

نعم فاسلِمِى ثمّ اسلِمِى ثمّتَ اسلِمِى ثلاثَ تحيّاتٍ واِنْ لَمْ تكلّمِى

واِنّما يقع مثل هٰذهِ الكنايةُ عمّنْ لا يجسرونَ على تسمِيَتِهَا اويتغامصونَ

---

[1] م: يشكو اليه رجل يقال له جعدة تعرض لحرمه [2] الشعر الاول فى المفضليات ص٧٤ لا باقى الاشعار [3] [م +] فما قلص وجدن معقلات - قفا سلع بمختلف البحار ÷ يعقلهن جعدة من سليم - معيدًا يبتغى سقط العذارى ÷ معقلات يعنى به نساء مغيبات يعقلهن جعدة واراد معقلات للازواج كما تعقل الناقة للضراب وقوله معيدا اى يفعل ذلك عودا على بدء وسقط العذارى عثراتها فامر عمر رضى الله عنه فاتى بجعدة معقولا [4] [م +] الهلالى . [5] الاغانى جلد رابع ص٩٥ [6] م : وقوله على كل افنان العضاه كنى بسرحة مالك الطف كناية عن ارتقاءها فى الحسن على سائر الغوانى

(باقى صفحه پر)

(كذا) من التصريح بها كما قال الشاعر[١] واني لأكني عن قذور[٢] بغيرها واعرب احيانا بها فاصارح[١]. واما الحرث فمنه قول الشاعر

اذا اكل الجراد حروث قوم فحرثي همه اكل الجراد

يعني بحرثه امرأته. و في القرآن نساؤكم حرث لكم.[٣] واما الفراش فقد قال الله تعالى في صفة الجنة. وفرش مرفوعة[٤] يعني النساء ألا تراه يقول على اثرها. انا انشأناهن انشاء○ فجعلناهن ابكارا○[٥] ويروى عن بعض السلف انه قال لرجل اراد ان يتزوج استوثر فراشك اى تخير السمينة من النساء. واما العتبة ففي قصة ابراهيم انه زار

ص٣ب ابنه اسمعيل عليه السلام فوافق حضوره غيبته (ص ٣ب) عن المنزل فتقدمت اليه امرأته و اخبرته بحاله و لم تعرض عليه القرى فقال لها قولي لابني ان اباك يقرأ عليك السلام و يأمرك ان تغير عتبة[٦] بابك* فلما رجع اسماعيل قصت عليه المرأة القصة و ادت اليه الرسالة فطلقها في الساعة امتثالا لامر ابيه لان قوله غير عتبتك كناية عن طلاقها والاستبدال بها.

و اما الكناية بالقارورة فمن قول النبي صلى الله عليه وسلم لسائق الابل التي عليها نساؤه رفقا بالقوارير

بقيه حاشيه ص ٧ نمبر ٧ م : و انما يكنون عن المراة التي لا يجرون على تسميتها بكنوها

هتك سنحارها بر صفحه بذا است [حوابش قذور و فاصارح ست رك به لسان ٢٠ : ٩٨ و ٩٩ قذور نام زنی ست، این شعر را ابو زیاد الکلابی آورده است که معاصر اسحق موصلی بود رك به آغانی طبع دوم ٥ : ٥٢] [٣] سورة ٢ آيت ٢٢٣ [٤] سورة ٥٦ آيت ٣٣ [٥] سورة ٥٦ آيت ٣٤ و ٣٥ [٦] [حاشيه اصل : عتبتك]

وامّا الكناية بالقَوصَرّةِ فمنها قول الراجز به

أفلَحَ من كانت لهُ قوصَرَّةٌ يأكلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّةً

وامّا الكناية بالنعل، فمنها قولُ عمرَ رضيَ اللهُ عنه: المرأةُ نعل يلبَسُهَا الرجلُ اذا شاءَ لا اذا شاءَتْ هيَ.

وامّا الغُلُّ فمنهُ قولُ بعضِ الحُكماءِ من العَربِ وهوَ يذكرُ النِّساءَ: ومنهنّ الوَدُودُ الوَلُودُ ومنهنّ غُلٌّ قَمِلٌ يَضَعُهُ اللهُ فى عُنُقِ مَنْ يشاءُ ويفكّهُ عمّنْ يشاءُ. ومنهُ قولُ بعضِ السَلَفِ: انّما المَرأةُ غُلٌّ فلينظرِ امرُءٌ كيفَ يغُلُّ عُنُقَهُ: **وامّا النيكُ** فمنهُ قولُ ابى الحسن الجوهريّ الجُرجانيّ من قصيدةٍ يذكرُ[فيها] إستعدادَهُ للمسيرِ إلى حضرتهِ ويَكنِى عن طلاقِ امرأتهِ

جَوادِى قُدَّامى وذيلى مُشَمَّرٌ وقلبيَ من شوقٍ يجئ ويذهبُ

وقد كنتُ معقولاً باهلى مقيّداً وها انا من ذاكَ العِقالِ مُسَيَّبُ

وعلى ذكر الطّلاقِ فانّى اسْتحسنُ واستظرفُ جدّاً ماكتبهُ ابنُ العَميدِ فى الكنايةِ عن حلْفِ بعضِ الملوكِ بالطّلاقِ وهو قولُه فى فصلِ كتابٍ: وحلَفَ يميناً اَسْمى فيهِ حرائرَهُ:

وامّا الظُّلّة فهى عندَ بعضِ اللُّغويّينَ اصليّةٌ وعندَ بعضِهم كَنْيِيّةٌ وكذلك الحليلةُ، ويُنْشَدُ.

وانّى لمحتاجٌ الى موتِ ظُلّتى ولكنْ متاعُ السّوءِ باقٍ معمّرُ

له [ذيل غرا المنتهى] له [اصله انّهم كانوا يغلّون الاسير بالقِدّ وعليه الشعر فيَقْمَل القِدّ فى عنقه لسان بذيل قمل] له خد مقيّد]

واما الجارةُ ففيها يقول الاعشى ــ اَجارَتَنا[1] بِينِىْ فانّكِ طَالِقَة[2]

ومن إحسان المتنبّى المشهُوْرِ قوله لسيفِ الدّولةِ وقَدْ اوقَعَ

ببنِىْ كلابٍ و سَبَى نساءَهُمْ ثم رَدّهنّ عليهم

وَلَو غيرُ[3] الاَميرِ سبى[4] كِلاباً عَدَاهُ[5] عن شموسِهِم الضِّبَابُ[6]

و انّما كنى عن النساءِ بالشموسِ*[7] - وعن المحاماةِ دونهنّ[8] بالضِّبابِ

وَالعربُ قد تكنِىْ ايضاً عنِ النساءِ بالجآذِرِ والظِّباءِ والمَهَا وَ

البَقَرِ- وأتى النعمٰنُ بنُ المنذِرِ من هٰذهِ الكناية وكان فيها دمُهٗ

وذٰلك انهٗ كان وَتَرَ زيد بْنَ عديٍّ اذ قتل اباهُ عدِيَّ ابنَ زيدٍ

وزيدُ ترجمانُ الملِكِ ابرويز فكانَ يترَبّصُ بالنُعمانِ الدوايرَ و

يبغِىْ لَهُ الغوائِلَ ولَمّا عَلِمَ ميلُ الملِكِ الى النّسآءِ[3] وصَفَ لَهٗ بناتِ

النُعمٰنِ و اَشَارَ عَلَيْه بِخطبتِهِنّ وهو يعرفُ امتناعهٗ مِنْ تَزْوِيجِ

العجَمِ لِمَا فى نفسهِ من النخوة فاَرسَلَ اليْهِ رسُولاً فى الخِطبةِ فقال

النُعْمانُ اَمَا للمَلِكِ غُنيَةٌ ببقرِ العراقِ عن هٰؤُلاءِ الاعرابياتِ

السُّوْدِ و ترجم زيدٌ هٰذهِ اللفظَة بالفارسيَّةِ وقبَّح المعنى

واَساءَ المحضرَ وقالَ انّهٗ يُعَيِّرُ الملِكَ بنِيلِكِ البقرِ فأمَرَ ابرويزُ

باشخاصِ النعمانِ و القَائِهِ الى الفيلة حتّى خبطتْهُ بارجُلِهَا و اتث

على بقيتهٖ ومِمّا لا نهايَة لِحسْنِه كنَايةُ النّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم

---

[1] م: ويا جارتا [2] وآخره: كذاك امور الناس غاد وطارقة + وفى نسخة عاد (الشعراء النصرانية) [3] ديوان متنبى ص٥١ [4] ديوان: غزا [5] ديوان: ثناه [6] ديوان: ضباب

[7] م: كنى عن الحرم بالشموس [8] م: عليهن [9] من

عن المرأة الحسناء فى المنبت السوء (ص١٢ الف) بقوله: و اياكم وخضراء الدمن (ص١٢ الف)

فصلٌ

فيما يقع فى الكناية عن الحرم لمّا نقل ابو الجيش خمارويه ابن احمد بن طولون والى مصر ابنته المسماة قطر الندا الى المعتضد كتب اليه يذكر[1] حرمة سلفها* بسلفه و يصف ما يرد عليها من أبّهة الخلافة و روعة[2] السلطان و وحشة الغربة و يساله ايناسها و بسطها و تقريبها فاراد الوزير عبيد الله بن سليمن ان يجيب عن الكتاب بخطه فسأله جعفر بن محمد بن ثوابة ان يعتمد عليه فى ذلك الجواب فكتب[3] جعفر بن محمد كتابا قال فى فصل منه:

و اما الوديعة اعزك الله فهى بمنزلة ما انتقل من شمالك الى يمينك ضنًّا[4] منها بها وحياطة[5] لها و رعاية لمرادك[6] فيها،

فلما عرضه على الوزير عبيد الله ارتضاه جدًّا وقال له: كنايتك عنها بالوديعة نصف البلاغة ووقّع له بالزيادة فى جراياته واقطاعه.

ولمّا[7] كانت ايام بختيار عز الدولة بن معز الدولة ابى تغلب الحمدانى[8] كتب ابو اسحق الصابى الى ابى تغلب كتابا استحسنه اهل الصناعة وتحفظوا منه هذا الفصل لاشتماله على عدة كنايات لطيفة ونسخته:

وقد توجّه ابو النجم بدر الحرمى[9]- وهو الامين على مايلحظه

١- م: يذكره بحرمة نقلها ٢- م: الملك ٣- م: فقصل ٤- م: منا ٥- م: عليها ٦- م: لمودتك

٧- م: ولمّا نقل الامير بختيار ابنته الى ابى تغلب بن حمدان ٨- م: كتب عنه [٩- راجع بدر المشتبه للذهبى ص ١٠٣]

الوَفيُّ بما يحفَظُهُ. نحوكَ يا سيّدِي و مولاىَ ادامَ اللّهُ عزّكَ ! بالوديعة و انّمَا نقِلَتْ مِنْ وطنٍ الى سَكَنٍ و مِنْ مَغْرِسٍ الى مغرسٍ. و مِنْ مأْوَى بِرٍّ و انعطافٍ الى مثوًى كرامةٍ والطافٍ و هى بِضْعَةٌ منّى [1]حصلَتْ لدَيْك و ثمرةُ جنى قلبٍ انفصَلَتْ اِلَيكَ* وَمَا بانَ عنّى مَن وصَلتَ حَبلهُ بحبلِكَ. وتخيّرتَ لَهُ بارِعَ فضلِكَ و بوّأتَهُ المنزلَ الرَّحْبَ مِنْ جميلِ خلائِقِكَ [2]. واسْكَنْتَهُ الكنَفَ الفسيحَ من كريمِ [3] شِيَمِكَ وطرائِقِكَ [4]. ولا ضَياعَ على ما تَضَمّنَ [5] امانتُكَ. وتشتمِلُ عليه صِيانَتُكَ. الكتاب [كذا]

وكثيرًا ما يكنى ابنُ العميدِ والصّاحِبُ والصّابئُ و عبدُ العزيزِ بنُ يوسفَ و هم بُلغاءُ العصرِ و افراد الدهرعن البنت بالكريمةِ و عن الصغيرةِ بالرّيحانة و عنِ الأمِّ بالحُرّةِ والبَرّةِ و عن الأُخْتِ بالشقيقةِ و عن الزوجةِ بكبيرةِ البيْتِ و عن الحَرَمِ بمن وراءَ السِّتْرِ و عنِ الزّفافِ بتألّفِ الشّمْلِ و اتّصالِ الحَبْلِ. و لو كتبتُ الفصول المتضمّنةَ لهذهِ الكناياتِ لامتدَّ نفسُ الباب و فيما اوردتُهُ من هذهِ النُّكتِ كفايَةٌ.
و حدّثنى ابو النصر محمدُ بنُ عبد الجبّار العُتْبيُّ قال لمّا تُوُفِّيَتْ والدةُ الاميرِ الرضيّ ابى القاسِمِ نُوح ابنِ منصُورٍ احتاجَ خالى ابونَصْرٍ العُتْبيّ الى مكاتبةِ الحضْرةِ فى التعزيَةِ عنها فلم يرتَضِ لفظةَ الوالدَةِ فى ذكرها فكتب كتابًا قال فى فصلٍ مِنْهُ

---

[1] م (ص ١٨٩) انفصلت اليك وثمرة من جنى قلبى حصلت لديك [2] م : اخلاقك
[3] م : كرم [4] م : اطرافك [5] م : تتضمنه

وقد قرعَ الأسماعَ نفوذُ قضاءِ اللهِ فيمن كانَ البيتُ المعمُورُ ببقائِها مَصْعَدَ الدَّعواتِ المقبولةِ و مَهْبَطَ البَرَكاتِ المأمُولةِ فارثضاهُ كُتَّابُ الحضرةِ و تحفّظوهُ.

فَصْلٌ فى الكِنَايَةِ عَنْ عَوْرَةِ المَرْأَةِ

انشدنى ابوالقسم الزنبورى (كذا)[۱] لبعضِ العَرَب:

واذا الكريمُ اضاعَ مَطلَبَ انفِهِ   او عِرْسِهِ لكريهةٍ لم يغضَبِ

والعَرَبُ تقولُ إنَّ الجنينَ اذا تَمَّتْ اياّمُه فِى الرَّحِم و أرادَ الخروجَ منهُ طلبَ بأنفِهِ المَوْضِعَ الَّذى يَخرُجُ منهُ فقالَ لىَ الأُستاذُ (ص ۲ ب) ابُوبكرٍ الطبْريُّ انظرْ كيفَ تلطّفَ هذا الشاعِرُ بحذقِهِ للكنايةِ عنِ الأُمّ بقولِهِ "مَطْلَبَ انفِهِ" و معنَى البيتِ انَّ الرَّجُلَ متَى لَمْ يَحْمِ... أُمّه وامرأتِهِ لَمْ يَغضَبْ مِن شئٍ يُؤتى اليهِ بعد ذٰلِكَ

وقالَ الصّاحِبُ فى رِسالتِه الموسومَةِ بالتّنبيه على مَساوى شِعر المتَنَبِّى : قد كانت الشُعراءُ تصِفُ المآزِرَ وتكْنِى بها عمّا وراءَ ها تنزيهاً لالفاظِها عمّا يُستبشعُ ذِكرُهُ حتّى تخطّى هٰذا الشاعِرُ المَطْبوعُ الى التصريحِ الذى لَمْ يهتدِ اليهِ غيرُهُ فقالَ

انّى على شَغَفى بما فى خُمرِها   لاَعِفُّ عمّا فى سراويلاتِها

وكثيرٌ مِنَ الشعرِ احسَنُ من هٰذِهِ العفافةِ. و ممّا يستحسَنُ للحَجّاجِ قولُه لامِّ عبدالرحمٰن بن محمّدٍ الاَشْعَثِ عمِدتِ الى مالِ اللهِ فوضَعتِهِ

---

[۱] كذا دراصل اما صواب ش: ابوالقاسم زنبوري است رک به يتيمة الدهر ۱: ۱۱۲ س ۱۰

تحتَ ذيلِكِ، كانّهٗ كرِهَ ان يقُولَ تحتَ استِكِ كما تقولُ العامّةُ خوفًا من ان يكونَ قذَعًا و رَفَثًا كما عِيبَ عبدُ اللهِ بنُ الزُّبيرِ لمّا قال لامْرأةِ عبدِ اللّٰهِ بنِ حازمٍ : اخرِجِى المَالَ الّتى تحتَ إستِكِ فقالَتْ ما ظننتُ انّ احدًا يلى شيئًا مِن اُمورِ المُسْلِمِين فيتكلّمُ بهٰذا فقال بعضُ الحاضرين : امّا ترَوْنَ الى الخَلْعِ الخفيِّ الّذى اشارَتْ اِليْه. وقال الجاحظ فى قول اللّٰهِ عزَّ اسمُهٗ. والّذِيْنَ هُمْ لفرُوجِهِمْ حٰفظونَ و قوله [والصواب : فى] مَرْيَم ابنةَ عمرانَ الّتِيْ اَحْصَنَتْ فرجَها انّهٗ كنايَةٌ عنِ العورَة ولمّا كثُرَ فى الكَلامِ قدّرَ بعضُ المفسّرِين انّهٗ يحتاجُ الى كنايةٍ فقالَ فى قولهٖ تعالٰى " وَ قالُوا لجلودِهِمْ لِمَ شهِدتُّمْ علَيْنا" انهٗ كنايَةٌ عنِ الفُرُوْجِ كانّهٗ لَمْ يَعلَمْ انّ كَلَامَ الجِلْدِ من اعجبِ العجائِبِ وَ لو كَانَ كذلك لقالَ عندَ ذكرِ الفُرُوْجِ والّذيْنَ هُمْ لجُلودِهِمْ حافِظونَ ولقال و مَرْيَمَ ابنَةَ عِمْرانَ الّتى احصنَتْ جلدَهَا.

و رَوتِ الفقهاءُ انّ رِفاعَةَ طلّقَ امرأتَهٗ فتزوّجَتْ برَجُلٍ يقالُ له عبدُ الرحْمٰنِ بنُ الزَّبِيْرِ بفتحِ الزّاي و جرّ الباءِ ثمّ شكَتْهُ الى النّبيِّ صَلَّى اللّٰهُ عليْهِ وسَلّمَ وقالتْ انّ الذِى معَهٗ كهُدْبةِ الثّوبِ فقالَ عليهِ الصّلوٰةُ و السّلامُ اَتُرِيْدِيْنَ ان تُراجِعِىْ رِفاعةَ لا حتّٰى تذُوْقِى عُسَيْلَتَهٗ ويَذُوْقَ عُسَيلَتَكِ. فانظُرْ الى لطافةِ هٰذا الكلامِ وكَثْرةِ رَوْنقِهٖ وحُسْنِ كنايتِهٖ عنِ العَوْرَةِ والنِّكاحِ بالعُسَيْلَةِ

---

[1] سورة ۲۳ آیت نمبر ۵ و سورة ۷۰ آیت ۲۹

[2] سورة ۲۱ آیت ۹۱ اور سورة ۶۶ آیت ۱۲ [3] سورة ۴۱ آیت ۲۰

الّتى هِىَ تَصْغِيرُ العَسَلِ وهو يُذَكّرُ ويؤنّثُ وذَهَبَ مَن انكرَ تأنيثَهُ الى انّهُ تَصْغِيرُ عَسَلَةٍ وعَسَلٍ كمَا يقالُ تَمْرَةٌ وتَمرٌ ....

.... ص ٥ الف

فَصْلٌ

يتّصِلُ بِهِ فى الكتَابَة عن عورةِ الرّجُلِ قالَ النّبىُّ صَلى الله عليه وسَلّم مَن تعزّى بعزاء الجاهليّةِ فاعِضوهُ بهَنِ ابيهِ ولا تكنوا وقالَ عليهِ السّلامُ: مَنْ وقاهُ اللهُ شرّ ما بَيْنِ، فكَيْهِ ورِجْليه دخلَ الجنّةَ وقال الشاعِرُ فى مثلِ هاتَين الكنايَتَينِ

وعضوين للانسان لاعظم فيهما ... عما سببا اصلاحه وفسادِهِ
اذا صلحا كانَ الصّلاحُ لذيهمَا ... وانْ فسدَا لم يحظ يومَ معادِهِ

....

أمّا الكَيْدُ فمِنْ مُكَانَاةِ بَنِي ساسان لا مِنَ الكنايات التى هىَ مِن شرطِ كتابِنا هذا.........................

ومنَ الكنايات الجيّدةِ فى هذا البابِ فلانٌ عفيفُ الازار وفلانٌ طاهرُ الذّيْلِ اذا كانَ عفيفَ الفرج وقلتُ فى كتاب المبهج: من عفّ ازارُهُ خفّتْ اوزارُهُ. وانّما يُكنَى بالازار عمّا وراءه كما قالت امرأةٌ من العَرب

النازلينَ بكلِّ مُعْتَرَكٍ ... والطّيّبِيْنَ معَاقِدُ الأُزُرِ

ومَا احسن كنايَةُ زيادَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِفّةِ الفَرْجِ وشَرَفِ المنكِحِ بقولِهِ .

فلمّا بلغنا الامهاتِ وجَدْتُمْ ... بنى عمّكم كانُوا كِرامَ المضاجع

فَصْلٌ

فِي الكنايَةِ عمّا يجرى بين الرّجالِ والنساءِ من اتّباع الشهوةِ والتماس اللذّةِ و طَلَبِ النّسْلِ لا احسَنَ ولَا اجَلّ ولا اَلطفَ من كنايةِ الله تعالى عن ذٰلِك بقولِهِ "وَ قَدْ افضٰى بعضُكُمْ الى بعضٍ" وقولِهِ عزّ ذكرهُ "فَلَمَّا تغشّاهَا" وقولِهِ "هنّ لباسٌ لَكُمْ وَاَنْتُمْ لباسٌ لهُنّ" وقوله "فَالْآنَ باشِرُوهنّ وَابتغُوا ماكتب اللّٰهُ لَكُمْ" يكنِيْ عَنْ طلب الولدِ وقولهُ "فَأْتُوا حَرثَكُمْ انّٰى شِئْتُمْ" وقوله "فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهٖ مِنهُنّ"۔ وقولهٖ فى الكنايَةِ عن طلَبِ ذٰلكَ حِكايَةً عَنْ يُوسُفَ عليهِ السّلامُ "هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ

[ص ۵ ب] نفسِيْ" (ص ۵ ب) فسبحٰن الله ما اجمعَ كلامَهُ للمحاسِنِ و اللَّطَايِفِ و ما اظهَرَ اثرَالاعجازِ على ايجازِهٖ و بسطِهٖ فى معناهُ واغلظِهٖ۔ و ممّا جاءَ من حسنِ الكنَايَةِ عنِ النّكاحِ فى شعر الجاهليّةِ قولُ الاعشٰى

وفى كلّ يوم انتَ جاشِمُ غَزوةٍ تَشُدُّ لاقصَاهَا عَزِيمَ غزائِكَا

مُوَرِّثَةٍ مالًا وفِي الحَيّ رِفعَةً لِمَا ضاعَ فيهامن قُرُوءِ نسائِكَا

لانّ الممدُوحَ لمَّا كان كثيرالغزْوِ و لَمْ يغشَ نساءهُ للغَيْبَةِ عنهُنّ فى مغازِيهِ اَضَاعَ اطهارَهُنّ۔ وقَدْ زعَمَ نُقّادُ الشّعرانّ هٰذِهٖ كنايَةٌ لطيفَةٌ

ل سورة ٤ آيت ٢١ ۲ سورة ۷ آيت ١٨٩ ۳ سورة ٢ آيت ١٨٣ ٤ سورة ٢ آيت ١٨٣

۵ سورة ٢ آيت ٢٢٣ ٦ سورة ٤ آيت ٢٨ [۷ سورة ١٢ آيت ٢٦]

[۸ ديوان الاعشى جمع ڈياس ٢٧] ۹ ق: الشرا

دَالَّةٌ على حِذْقِ الشاعِرِ بصَنْعتِهِ. و عندِيْ انّ ضياع اطهارِ نِسَاءِ الملوكِ لَيْس مِمّا يخاطبُوْنَ بِهِ وَ كذٰلِكَ قولُ الأَخْطلِ في بنى مَرْوَانَ:[1]

قومٌ اذا حاربُوا شدُّوا مآزِرَهُمْ   دُوْنَ النساءِ ولو باتَتْ باطْهَارِ

فانّهٗ على حُسْنِهِ من فُضُولِ القَوْلِ الذِيْ لَوْ يُرْزَقْ فَضْلَ السَّكُوْنِ عليها لجازَ و ما للشَّاعِرِ و ذِكرِ حُرُمِ المُلوكِ عمّا يجْرِىْ لَهُمْ مَعهنّ و امّا قولُ الرَّبِيْعِ بن زِيَادٍ:[2]

أَفَبعدَ مقتَلِ مالكِ بنِ زهيرٍ   ترجوا النساءُ عَوَاقبَ الأَطْهارِ

فهُوَ ايضًا كنايةٌ عنِ النِكاحِ بعدَ الطُّهْرِ يقُوْلُ ايَرْجُوْنَ انْ يحمِلْنَ مثْلَهٗ في شرفِهِ وكَرَمِهِ والعربُ تزعُمُ انّ اكْثَرَ مَا تكونُ المرْأَةُ اشتِمالًا عَلَى الحبل بَعْد مُوَاقَعَةِ الرجُلِ ايّاهَا بعدَ طُهْرِهَا مِنْ حيْضِها فيكُوْنُ الحَمْلُ عاقِبَةَ الطُّهْرِ. . . . .

(ص ١٠ الف) . . . . (ص ١٠ الف)

و ذكر الصُّوْلِيُّ عن المكتفِيْ في حَدِيْثٍ لَهٗ قال سَهرتُ البَارِحَةَ فذكرتُ بعضَ اَدْوِيَةِ السهَرِ فَاَنِسْتُ فنِمْتُ قال فقلنا لهٗ واللّٰهِ ما سمعنا باحسَنَ من هٰذِهِ الكنايةِ قطُّ فقال واللّٰهِ ما سَمِعتُها قبل وقتِيْ هٰذا وانّما سانَحَ اللَّفْظُ، و دواءُ السهَرِ كنايةٌ عنِ النِكَاحِ والسُّكْرِ.

و بلغنى عن ابى عَمرو القاضِي انّهٗ كان لا يجلسُ للخُصومِ حتّٰى ينَالَ من الطّعامِ والشرابِ و يُلِمّ باهلِهِ احتياطًا على دينِهِ و تعففًا بالحلَالِ عمّا عَسَاهُ تتُوقُ نَفسُهٗ اِليهِ من الحرَامِ اذا ندرت مِنهُ لحظةٌ

---

[1] ديوان اخطل ص ١٢٠   [2] حماسه طبع يورپ ص ٢٢٧

لمن عساها تتحاكمُ اليهِ مِنَ النَّساءِ الحِسانِ . وقرأتُ لابي إسحاقَ الصابي فصلاً في هذا المَعْنَى بعَيْنِهِ مِنْ كتابِ عَهْدٍ سُلطانيّ لبَعْضِ القُضاةِ تَعَجَّبْتُ مِنْ حُسْنِ عبارتِهِ ولُطْفِ كنايَتِهِ وهو:

"و أمَرَهُ ان يَجْلِسَ لِلخُصُومِ وقد نالَ مِنَ المَطْعَمِ و المَشْرَبِ طَرَفاً يَقِفُ بِهِ عندَ أوّلِ الكِفايَةِ ولا يَبْلُغُ مِنهُ الى آخِرِ النهايةِ وان يَعْرِضَ نفسَهُ على أسبابِ الحاجةِ كُلِّها و عوارِضِ البَشَرِيَّةِ بأسْرِها لئَلّا يُلِمَّ بِهِ منها مُلِمٌّ او يَطِيفَ بِهِ طائِفٌ فيَحِيدَهُ عَنْ رُشْدِهِ و يَحُولَ بَيْنَهُ و بَيْنَ سَدَدِهِ . . . .

. . . . (ص ٦ ب) ص٦ب

فَصْلٌ

في اِنْتِضاضِ العَذْراءِ مِنْ ظُرَفِ[1] الكِنايَةِ عَنْ أخْذِ العُذْرَةِ ما قرأتُهُ في اخبارِ بشّارِ بن بُرْدٍ حِينَ قالَ لَهُ يَزِيدُ بنُ منصورٍ في دارِ المهديّ: يا شيخ ما صِناعَتُكَ قالَ أثْقُبُ اللُّؤلُؤَ و أرى الصّاحِبَ أخَذَ مِنْهُ قولَهُ لابي العلاءِ الأسَدِيّ وقد دَخَلَ باهلِهِ من ابياتٍ:

وقَدْ مضى يومانِ من شَهْرِنا   فقُلْ لنا هَلْ ثُقِبَ الدُّرُّ

. . . .

و مِن أحْسنِ الكِنايَةِ فيها قولُهُمْ "فُلانَةٌ بخاتَمِ رَبِّها" وقد نَقَلَ ابنُ سُكَّرَةَ هذِهِ الاستعارَةَ إلى القِدْرِ فقالَ:

لَنا عَلَى النّارِ قِدْرٌ   بخاتَمِ البارِ بِكْرٌ

---

[1] [ظريف؟]

وَيُرْوَى أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْعَرَبِ (ص، الف) تَزَوَّجَ بِكْرًا فَعَجَزَ عَنْ افْتِضَاضِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ حَالِهَا أَنْشَدَتْ بَيْتًا مَا شَيْءٌ بِأَدَلَّ مِنْهُ عَلَى الْعَجْزِ عَنْ أَخْذِ الْعُذْرَةِ - وَهُوَ: ص، الف

تَبِيتُ الْمَطَايَا جَائِرَاتٍ عَنِ الْهُدَى   إِذَا مَا الْمَطَايَا لَمْ تَجِدْ مَنْ يُقِيمُهَا

وَمِنْ عَوِيصِ هٰذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ لِابْنِ الْمُدَبِّرِ

أَبُوكَ أَرَادَ أُمَّكَ حِينَ زُفَّتْ   فَلَمْ تُوجَدْ لِأُمِّكَ بِنْتُ سَعْدٍ

يَعْنِي لَمْ تُوجَدْ لِأُمِّكَ عُذْرَةٌ وَ بِنْتُ سَعْدٍ هِيَ عُذْرَةُ أُخْتُ كَعْبٍ -

فَصْلٌ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْحَيْضِ

قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَىٰ "فَضَحِكَتْ"[1] إِنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَيْضِ، وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَمَّ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّهُنَّ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَ دِينٍ ثُمَّ قَالَ تَدَعُ الصَّلٰوةَ إِحْدَاهُنَّ شَطْرَ عُمُرِهَا يَكْنِي عَنِ الْحَيْضِ، وَ حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ كُنْتُ أَحْضُرُ أَحْيَانًا بِبَغْدَادَ مَجْلِسَ عِنَانَ الْمُسْمِعَةِ وَكَانَ الْأَفَاضِلُ كَثِيرًا مَا يَنْتَابُونَهَا لِلسَّمَاعِ الْفَائِقِ وَكَانَتْ تَبْتَدِئُ بِالْقُرْآنِ اسْتِفْتَاحًا بِبَرَكَتِهِ فَتُجِيدُ جِدًّا ثُمَّ تَأْخُذُ فِي شَأْنِهَا فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهَا إِذَا ابْتَدَأَتْ بِالشِّعْرِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الْحَاضِرِينَ بِاسْتِعَادَةِ عَادَتِهَا فِي الِابْتِدَاءِ بِالْقُرْآنِ وَهِيَ سَاكِتَةٌ فَلَمَّا عَاوَدُوهَا مَرَّاتٍ قَالَتْ: لَهُمْ صَاحِبَةٌ لَيْسَ يَجُوزُ لَهَا أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ

---

[1] سورہ ۱۱ آیت ۷۱

فلم يفطن لهذه الكناية اكثرهم حتى نبّهتهم على انّه كنّى عن حيضها، ويحكى انّ بوران بنت الحسن بن سهل لمّا زُفّت إلى المأمون حاضت من هيبة الخلافة في غير وقت الحيض فلمّا خلا بها المأمون ومدّ يده الى تكّتها قرأت "أتى أمرُ الله[1] فلا تستعجلوه" ففطن لحالها وتعجّب من حسن كنايتها وازداد إعجاباً بها وما أشبه وقوفه على كنايتها الّا بحال ابي فراس الحمدانيّ حيث قال:

وكنى الرّسول عن الجواب تظرّفاً ... ولئن كنى فلقد علمنا ما عنى

وكنت اقرأ في شعر ابن الحجّاج:

والأمير مفتصد في بيتٍ لا ... مجال فيه لمتّئٍ قصد الامير

ولا افطن له الى ان ذكر بعض السّادة انّه كناية عن الحيض بلسان المجّان من اهل بغداد فخرج معنى البيت ولولا فرط فتنته لاوردته. . . . .

فصلٌ في الكناية عن الحبل

عن مجاهد في قول الله تعالى "فمرّت به[2]" قال انّه كناية عن الحبل وكثيراً مّا تجري هذه الكناية في الفارسيّة وما احسن ما كنى الفرزدق عن جارية له حبلى توفّيت بقوله:

وجفن سلاحٍ قد رزئت فلم انح[3] ... عليه ولم ابعث عليه البواكيا

---

[1] سورة ١٦ آيت ١ [2] سورة ١٠ آيت ٨٩ [3] اغاني ٩ ١٩٠١

وفى جَوْفِهِ من دَارِمٍ ذو حَفِيْظَةٍ   لَوَانَّ المنايا انسأَتْهُ لياليا

وسمعتُ الامِيْرَ اَبا الفَضْلِ عَبد اللهِ بْنَ اَحْمَدَ المِيكالِيَّ فِي المُذَاكَرَةِ يقولُ تقولُ العَرَبُ فِي الاسْتِخْبارِ عَن الحُبلِ والكِنايَةِ عَنْ ولادتها:
اَحْلَبَتْ ناقتُكَ ام اَجْلَبَتْ اى اَتَتْ بِاُنْثٰى فتُحْلَبُ اَمْ بِذَكَرٍ فتُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ..... [ص،ب] .... ص،ب

فصل فى نوادِرَ ومُلَحٍ فى كناياتِ هٰذا الباب

ويحكى انَّ بعضَ الاكاسِرَةِ خَرَجَ مُتَصَيِّدًا فتفرَّدَ عن اصحابِهِ فاذا هُوَ بِشَيْخٍ كَبِيْرٍ يَعْمَلُ فِي اَرْضٍ لَهُ فقال لَهُ يا شَيْخُ هلّا اَدْلَجْتَ فيَكُوْنُ لكَ مَنْ يَكْفِيْكَ، فقالَ اَدْلَجْتُ و لٰكِنْ اَضْلَلْتُ الطَّرِيْقَ، فقالَ لَهُ زِهْ، فلمّا تلاحَقَ بِالملِكِ اَصْحابه اَعْطى الشَّيْخَ اَرْبعةَ الافِ دِرْهمٍ مُرَادُ هَلْ لَا نَكحت وَاَنْتَ شابٌ فيكون لكَ اليَوْمَ مَنْ يَكْفِيْكَ مِنْ اَوْلَادِكَ وَقولُه اَضْلَلْتُ الطَّرِيقَ يحتمِلُ مَعْنَيَيْنِ اَحَدُهُما اَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ شَابَّةً وَلُوْدًا والأُخْرٰى اَنَّهُ لَمْ يَبْتَغِ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ...... وسَمِعْتُ ابا منصُوْر بْنَ سهلِ المَرْزُبَانِ يقُوْل فِي المُذَاكَرَةِ سُئِلَ بَعْضُ النِّساءِ الَّتِيْ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِيْ رَبِيْعَةَ يُشَبِّبُ بِهِنَّ عَنْ حَالِهَا مَعَهُ فَقالَتْ لَعَنَ اللهُ ذٰلِكَ الفَاسِقَ جَمَعَنِيْ وَاِيَّاهُ مكانٌ كُنَّا فِي خَلْوَةٍ كَذَا فَخَلَّتُ مِنْهُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِيْ زَرْعٍ تَكْنِيْ عَنْ عَجْزِهِ عَنِ النِّكَاحِ. ولَمّا قالَ ابُو السِّمْطِ وَهُوَ اعرَفُ النَّاسِ فِي الشِّعْرِ لِعَلِيِّ بْنِ الجَهْمِ[1]:

لَعَمْرُكَ مَا جَهْمُ بْنُ بدرٍ بِشَاعِرٍ   وَهٰذا عَلِيٌّ وَيحَهُ يدَّعِي الشِّعْرَا

له اغانی الجزء الحادی عشر ص

ولكن ابي قد كان جار الامه ‌ ‌ ‌ فلما ادعى الاشعار اوهمني الغرا

استطرف الناس هذه الكناية وسار البيتان كل مسير فقال علي والله ما هو بابي عذرة هذا المعنى وانما نسج على منوال ما دار بين الفرزدق وكثير. فسئل عن ذلك فقال بلغني ان كثيرا انشد لنفسه قصيدة استحسنها السامعون فيهم الفرزدق فقال لكثير يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة فقال لا يا ابا فراس ولكن كان ابي كثيرا ما يردها ومن خبيث الهجاء المشتمل على كناية كالتصريح قول الحسن بن
ص ٨ الف طباطبا العلوي لابي الحسن علي بن رستم وكانت حرته (صفحه ٨ الف)
تتهم باذريون غلامه.

يا رستمي لقد لهوت ببركة ‌ ‌ ‌ اصبحت تحمي حسنها وتصون
والعرس لاهية ببركتها التي ‌ ‌ ‌ يجري اليها الماء اذريون

وحدثني سعد نصر (كذا) بن يعقوب: طلب رجل غريب ببغداد امراة حسناء يتزوجها فقالت له دلالة عندي امراة كانها باقة نرجس فخطبها وتزوجها فلما دخل بها اذا هي عجوز دميمة فدعا بالدلالة وقرعا على كذبها فقالت والله ما كذبتك حين قلت كانها باقة نرجس وانما كنيت عن صفرة وجهها وبياض شعرها وخضرة ساقها. ومن نادر ما كني به عن المراة الخائنة لفراش زوجها قول ابن الرومي ويقال لابي علي البصير:

انت يا شيخ نائم فتنبه ‌ ‌ ‌ وانتصحني فلست من غشاشك
لك انثى تزيف[1] في كل وكر ‌ ‌ ‌ وتربي الفراخ في اعشاشك

---

[1] ما لحمامة تزيف يدي الحمام اي تمشي مدلة

والعامّةُ تَكْنِي عَنْ إسْتِيناف المعاشقة و مُعاودةِ المُواصلةِ بعد
وقوع الفترة وحُدُوثِ السّلوة بتسخين الأرز. كما كتب بعضهم
الى عشيقة له يقول:

خلوتُ بذكركم اذ غاب عنّي رقيبٌ كنتُ قدمًا أتّقيه
وبرّدتُ المقيلَ فدتك نفسي وتسخين الأرزّ يطيب فيه

وقال آخر

ولستُ أحبُّ الرّزّ اوّل طبخه فكيف أحبُّ الرزّ وهو مسخّن

الباب الثّاني

في ذكر الغلمان و الذّكران و من يقول بهم و الكنايات
عن اوصافهم و أحوالهم.

فصل في الاحتلام والختان

يُكنى عن الختان بالطُّهر والتّطهير ومن أملح ما سمعتُ في
ذلك قولُ الصنوبريّ:

اري طُهرًا سيُثمر بعد غرسًا كما قد تُثمر الطرب المُدامة
وما قلمٌ بمُغنٍ عنك إلّا اذا ما أُلقيت منه القُلامة

وما ينقضي تعجّبي من حُسنِ هذه الكناية و ملاحة هذا
التّمثيل كما لا ينتاهى اعجابي بقول أبي ابراهيم اسمٰعيل بن احمد

العامِرِيّ النّاشِيّ مِنْ قصيدَةٍ مَدَحَ بهَا فَخْرَ الدَّوْلَةِ وكَنَى عَنْ تَصْغِيرِ وَلَدِ
احْسَنَ كنَايَةٍ وَمَا أظُنُّ احَدًا خَاطبَ مَلِكًا فى مَعْنَاهُ باحْسَنَ وابْدعَ مِنْهُ.

امَسَّتْ شِبَيْبَك فى حَقِّ المُهْدٰى المَاً — لولا التُّقٰى لسَفكنا فيهِ الفَ دَمٍ
جلَوْتَ سَيْفًا لِيَرْتَاحَ الشُجاعُ وَقَدْ — شَذَّبْتَ غُصْنًا ليُنْمِىَ قَامَتَهُ النِّشَمِ

كَلاَّ أحِسِبُ انَّ احدًا كنٰى عَن اخْتِلامِ الغُلاَمِ باحْسَنَ مِنْ قَولِ ابْراهِيمَ بنِ
العبّاسِ فى المُنْتَصِرِ وهُوَ اذْ ذَاكَ وَلىّ عَهْدِهِ

هٰذا هِلاَلُ العِيدِ قَدْ — أقْمَرَ بالمُنْتَصِرِ
ولىّ عَهْدِ البَشَرِ — وَابْنُ إمامِ البَشَرِ
يا لَيْلَةً نَعُدُّهَا — بلَيْلَةٍ مِنْ صَفَرِ
ابدَتْ هِلاَلاً وانجلَتْ — مَعْ صُبْحِهَا عَنْ قَمرِ

ومِمَّنْ كنٰى عَنِ القُلْفَةِ قولُ دِعْبِلٍ:

مَا زَالَ عِصْيانُنَا لِلّهِ يُرْذِلُنَا — حَتّٰى دُفِعْنَا الَى قَلْفٍ ودِيْنَارِ
الى علبجَيْنِ لَمْ تُقْطَعْ ثِمارُهُمَا — قَدْ طَالَ مَا سجَدَا لِلشَّمْسِ والنَّارِ

ص٨ب ص٨ب . . . .

فَصْلٌ

فى الكِنَايَةِ عَنِ الغلامِ الّذِى يُعَبَّثُ بِهِ ووَصْفِ قَرَاهِنِهِ وسَائِرِ
اوْصَافِهِ يُكْنٰى عنه بالعِلْقِ والمَطْبُوعِ والمعاشِرِ والمُوَاسِى.....
ومِنْ كِنَايَاتِ الصُّوفِيَّةِ فى هذا البَابِ قولُهُمْ للغُلامِ الصَّبِيحِ شَاهِدٌ
ومعناهُمْ فِيهِ انَّهُ لحُسْنِ صُورَتِهِ يَشْهَدُ بقُدْرَةِ اللهِ عزَّ اسْمُهُ

[له درختی ست که از وی کمان سازند منتهی] [له اغانی ١٨ : ٢٧]

عَلَى مَا يَشَاءُ وَيُحْكَى اَنَّ اَصْحَابَ اَبِى عَلِيٍّ الثَّقَفِيِّ تَحَامُوْا سَفْطَةَ
الشَّاهِدِ بَيْنَ يَدَيْهِ هَيْبَةً لَهُ فَتَوَاصَوْا بَيْنَهُمْ اَنْ يَتَّقُوْا بِعَلَامِ
الصَّبِيحِ حُجَّةً فَاتَّفَقَ اَنَّهُمْ صَحِبُوْهُ فِى بَعْضِ الطَّرِيْقِ فَتَرَائَى لَهُمْ
مِنْ بَعِيْدٍ غُلَامٌ فَقَالَ (ص ٩ الف) اَحَدُهُمْ حُجَّةٌ وَهُوَ يَظُنُّ اَنَّ اَبَا عَلِيٍّ (ص ١٠ الف)
لَا يَفْطُنُ لِمَغْزَاهُ فَلَمَّا قَرُبَ الْغُلَامُ مِنْهُمْ كَانَ غَيْرَ مَلِيْحٍ فَالْتَفَتَ
اَبُوْ عَلِيٍّ اِلَيْهِ وَقَالَ دَاحِضَةٌ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْفُقَهَاءِ يَنْسِبُ هٰذِهِ
الْحِكَايَةَ اِلَى اَبِى اِسْحٰقَ الْمَرْوَزِيِّ، وَنَظِيْرُهَا اَنَّ شُبَّانًا مَشَوْا مَعَ
ابْنِ الْمُنْكَدِرِ فَكَانُوْا اِذَا رَأَوْا امْرَأَةً جَمِيْلَةً قَالُوْا بَيْنَهُمْ قَدْ
اَبْرَقْنَا وَهُمْ يَظُنُّوْنَ اَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ لَا يَفْطُنُ لِمَغْزَاهُمْ فَرَأَوْا
قُبَّةً مُجَلَّلَةً فَقَالَ اَحَدُهُمْ بَارِقَةٌ وَانْكَشَفَ خِلَالُ الْقُبَّةِ عَنْ
اِمْرَأَةٍ قَبِيْحَةٍ فَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ يَا ابْنَ اَخِى هٰذِهِ صَاعِقَةٌ وَكَتَبَ
السَّرِيُّ الْمَوْصِلِيُّ اِلَى صَدِيْقٍ لَهُ يَسْتَزِيْرُهُ فِى يَوْمِ الشَّكِّ وَيَصِفُ مَا
عِنْدَهُ مِنَ الْمَلَاهِى۔

غَدَاةَ الشَّكِّ نَدْعُوْكَ ... اِلَى الرَّاحِ تُغَادِيْهَا
وَعِنْدِى قَيْنَةٌ تُعْجِبُكَ ... دُرَّ الْقَوْلِ مِنْ فِيْهَا
اِذَا دَغْدَغَتِ الْعُوْدَ ... حَسِبْتَهُ يُنَاغِيْهَا
وَرَاحٌ خُتِمَتْ بِالطِّيْبِ ... مِنْ اَنْفَاسِ سَاقِيْهَا
وَوَرْدٌ كَخُدُوْدِ الْغِيْدِ ... تُحْكِيْهِ وَتَحْكِيْهَا
وَعِقٌّ يَحْمِلُ التَّرْبَةَ ... لَا غِشًّا وَتَمْوِيْهَا

[سله برائے ترجمہ نثر رک بہ تتمۃ ادھ ، ٢٥٠]

نَزْرًا تَلِقَ دُنْيَا كُلُّ   مَا اَمَّلْتَهُ فِيهَا

(دو فصل ازین جا حذف کرده شد) ....

....

فَصْلٌ

فِي الكِنَايةِ عَنْ خُرُوجِ اللِّحْيةِ مَدْحًا و ذَمًّا........ وَ فِي كتَابِ لُبَابِ الآدابِ فلانٌ قَد علِقَتْهُ يدُ الحُسنِ و قَدْ اَحْرَقَتْ فِضَّةَ خَدِّهِ و طَرَّزَ دِيْبَاجِ وَجْهِهِ وَ مِنْ اَحْسَنِ مَا اُحَاضِرُ بِهِ فِي الكِنَايَةِ عَنْ خَطِّ اللِّحْيَةِ قَوْلُ بَعْضِ المُوَلَّدِيْنَ:

كتابٌ من الحُسن توقِيْعَهُ   مِنَ اللهِ فِى خَدِّهِ (قَدْ) نَزَلْ

وما اَظْرَفَ ما كنَى عنهُ الصاحِبُ بِزَغَبِ الحُسْنِ فِيْ قَوْلِهِ

هَلْ زَغَبُ الحُسْنِ لَهُ ضَائِرٌ   والقَمَرُ التِّمّ بِهِ يَقْمُرُ

وَاَنْشَدَنِي بَدِيعُ الزَّمَان لِنَفْسِهِ مِنْ ابياتٍ

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَاِنَّنِي   قَدْ صُغْتُ قَلْبًا مِنْ حَدِيْدِ

وَجَلَسْتُ اَنْتَظِرُ الكُسُوْ   فَ وَ لَيْسَ ذٰلِكَ بِالبَعِيْدِ

واِنَّمَا كَنَى بِالكُسُوْفِ عَنْ خُرُوجِ اللِّحْيَةِ كَمَا قَالَ الآخَرُ:

وَاهًا لِبَدْرٍ قَدْ كَسَفْ   اَسَفًا وَ هَلْ يُغْنِي الاَسَفْ

وَقَالَ بَعْضُ اَهْلِ العَصْرِ

اَنْحَى عَلَيْهِ الشَّهْرُ وَالدَّهْرُ   وَمَحَاسِنَ وَجْهِهِ الشَّعْرُ

(ش ارب) - ص (ارب) وَمَتَى نَصِيفُ مَا قَدْ دَهَاهُ يَقُلْ   لَا تَعْجَبُوا قَدْ يُكْسَفُ البَدْرُ

وَفِيْ كِتَابِ لُبَابِ الآدَابِ : قَدْ تَسَوَّدَ زَعْفَرَانُ خَطِّهِ وَنَسَجَ

زَمُرَّدُ خَدِّهٖ

وَمِنْ بَدِيْعِ الْكِنَايَةِ وَخَفِيِّهَا فِيْ هٰذَا الْفَصْلِ قَوْلُ الْقَاضِيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ الْجُرْجَانِيِّ.

قَدْ بَرَّحَ الْحُبُّ بِمُشْتَاقِكَ فَأَوْلِهِ أَحْسَنَ أَخْلَاقِكَ
لَا تَجْفُهُ وَارْعَ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّهُ آخِرُ عُشَّاقِكَ

يَكْنِيْ عَنْ قُرْبِ خُرُوْجِ لِحْيَتِهٖ أَوْ خُرُوْجِهَا وَأَنَّهُ لَا عَاشِقَ لَهُ مَعَهَا

الْبَابُ الثَّالِثُ

فِي الْكِنَايَةِ عَنْ بَعْضِ فُضُوْلِ الطَّعَامِ وَعَنِ الْمَكَانِ الْمُهَيَّأِ لَهُ

فَصْلٌ فِيْ مُقَدِّمَتِهٖ

قَرَأْتُ فِي الْمُسْتَنِيْرِ لِأَبِيْ عَبْدِ اللّٰهِ الْمَرْزُبَانِيِّ أَنَّ يَحْيَى بْنَ زِيَادٍ وَمُطِيْعَ بْنَ إِيَاسٍ وَحَمَّادَ عَجْرَدَ اجْتَمَعُوْا فِيْ مَجْلِسٍ يَقْصِفُوْنَ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ كَانَ يُنَادِمُهُمْ فَخَرَجَتْ مِنْهُ رِيْحٌ لَهَا صَوْتٌ فَاسْتَحْيٰى وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ

أَمِنْ قَلُوْصٍ غَدَتْ لَمْ يَثْنِهَا أَحَدٌ أَلَا تُذَكِّرُهَا بِالرَّمْلِ أَوْطَانَا
خَانَ الْعِقَالُ بِهَا فَانْبَتَّ إِذْ نَفَرَتْ وَإِنَّمَا الذَّنْبُ فِيْهَا لِلَّذِيْ خَانَا

[لہ هو ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسی بن عبید الکاتب المرزبانی ترجمہ اش را صاحب کتاب الانساب آوردہ است بذیل المرزبانی وگفتہ کہ مولدش در ۲۹۷ھ و وفاتش در ۳۸۴ھ بود]

مَنَحْتَنَا مِنْكَ هِجْرَانًا وَمَقْلِيَةً … وَغِبْتَ عَنَّا ثَلَاثًا لَيْسَ نَلْقَانَا
خَفِّضْ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُوابِلٍ … اِلَّا وَاَيْنُقُهُ بِقُلْتَيْنِ اَحْيَانَا

وَعَرَضَ مِثْلُ ذٰلِكَ لِجَارِيَةٍ مُغَنِّيَةٍ فِي مَجْلِسٍ فِيْهِ الْجَمَّازُ فَاَحَبَّتْ اَنْ تَنْظُرَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ اَيُّ شَيْءٍ تَشْتَهِي اَنْ اُغَنِّيَكَ فَقَالَ غَنِّيْ:

يَا رِيحُ مَا تَصْنَعِيْنَ بِالدِّمَنِ … كَمْ لَكِ مِنْ مَحْوِ مَنْظَرٍ حَسَنِ

فَضَحِكَتْ وَعَلِمَتْ اَنَّهُ قَدْ اَحَسَّ بِذٰلِكَ، وَعَرَضَ[1] مِثْلُ ذٰلِكَ لِفَتًى فِي مَجْلِسِ الصَّاحِبِ فَاسْتَحْيٰى وَانْقَطَعَ عَنْهُ فَكَتَبَ اِلَيْهِ الصَّاحِبُ:

يَا ابْنَ الْحَصِيْرِيِّ لَا تَذْهَبْ عَلٰى خَجَلٍ … لِحَادِثٍ كَانَ مِثْلَ النَّايِ وَالْعُوْدِ
فَاِنَّهَا الرِّيحُ لَا تَسْتَطِيْعُ تَحْبِسُهَا … اِذْ لَسْتَ اَنْتَ سُلَيْمٰنَ بْنَ دَاوُدِ

وَعَرَضَ[2] مِثْلُ ذٰلِكَ لِفَتًى فِي مَجْلِسِهِ لَيْلًا فَقَالَ لَهُ الصَّاحِبُ يَا فَتٰى لَا تَتِمْ تَخْجَلْ وَقَالَ هٰذَا صَرِيْرُ التَّخْتِ فَقَالَ الصَّاحِبُ اَحْسِبُ اَنْ يَكُوْنَ صَرِيْرَ التَّخْتِ، وَمِنْ مَلِيْحِ مَا سَمِعْتُ فِي هٰذِهِ الْكِنَايَةِ*

حِكَايَةُ اَبِي[3] عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْحَجَّاجِ وَهِيَ اَنَّهُ دَعَا مُغَنِّيَةً كَانَ يَتَعَاشَقُ لَهَا فَلَمَّا حَصَلَتْ عِنْدَهُ لَيْلًا وَدَارَتِ الْكُؤُوْسُ نَعِسَ فَفَرْقَعَ ظَهْرُهُ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَغَضِبَتْ وَانْصَرَفَتْ فَكَتَبَ اِلَيْهَا مِنَ الْغَدِ.

قَدْ غَضِبَتْ مِنِّيْ وَقَدْ اَنْكَرَتْ … فَرْقَعَةً تَعْرِضُ فِيْ ظَهْرِيْ
وَلَيْسَ لِيْ ذَنْبٌ وَلٰكِنَّنِيْ … اَصْحُوْ بِاللَّيْلِ وَلَا اَدْرِيْ

---

[1] مثل این حکایت را یاقوت در معجم الادبا ۲ : ۲۹۶ آورده است،
[2] رک معجم الادبا ۱ : ۱۰۷ حاشیه این کر بقول بعض این فتی البدیع الهمدانی بود
[3] یعنی ابو عبدالله الحسین بن احمد بن حجاج، رک برای ترجمه او به یتیمة الدهر ۲ : ۲۱۱]

فَلَيْتَ [تُغْنِي] وَهِيَ غَضْبَانَةٌ مِنْ جُحْرِهَا أَضْرَطَ أَمْ جُحْرِي

فَصْلٌ فِي عَاقِبَةِ الْأَكْلِ

قَدْ كَنَى اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهَا بِقَوْلِهِ "أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ" [١] وَالْغَائِطُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَكَانُوا يَأْتُونَهُ تَسَتُّرًا أَوِ انْتِبَاذًا ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتّٰى سَمَّوُا الْحَدَثَ بِاسْمِهِ وَاشْتَقُّوا مِنْهُ الْفِعْلَ فَقَالُوا تَغَوَّطَ

وَمِنْ (ص ١٢ الف) كِنَايَاتِ [٢] الْعَامَّةِ عَنِ الْحَاجَةِ دُخُولُ الْخَلَاءِ وَ (ص ١٢ الف) قَوْلُهُمْ لَهُ حَاجَةٌ لَا يَقْضِيهَا غَيْرُهُ

وَمِنْ لَطَائِفِ الْأَطِبَّةِ كِنَايَتُهُمْ عَنْ حَشْوِ الْأَمْعَاءِ بِالطَّبِيعَةِ وَعَنِ الْبِرَازِ بِسَيَلَانِ الطَّبِيعَةِ وَالْخِلْقَةِ وَعَنِ الْقِيَامِ لَهَا بِالْاِخْتِلَافِ وَمِنْهُ [٣] قَوْلُ أَبِي الْعَيْنَاءِ وَقَدْ سُئِلَ إِلَى مَنْ يَخْتَلِفُ فَقَالَ إِلَى مَنْ يَخْتَلِفُ وَقَدْ كَنَى الْأَطِبَّاءُ عَنِ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ وَالدَّلِيلِ وَعَنِ الْقَيْءِ بِالتَّعَالُجِ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "كَانَا [٤] يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ" وَقَوْلِهِ "مَا [٥] لِهٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ" إِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلَابُدَّ لَهُ مِنْ عَاقِبَةِ الْأَكْلِ وَنَقْضِ الْفَضْلِ وَقَدْ عَابَهُمُ الْجَاحِظُ بِهٰذَا التَّفْسِيرِ وَنَفَاهُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ فِي الْجُوعِ (و) مَا يَنَالُ أَهْلَهُ مِنَ الذِّلَّةِ وَالْعَجْزِ وَالْفَاقَةِ أَدَلَّ دَلِيلٍ

[[١] سوره ۴ آیه ۴۳ و سوره ۵ آیه ۹، [٢] از این جا تا آخر رساله اصل بخط غیر کاتب صفحات گذشته است]

[٣] منتخبات النهایه: کان ابو العیناء یقول یختلف الیّ من یختلف الیه

[٤] سوره ۵ آیه ۹، [٥] سوره ۲۵ آیه ۸]

عَلَى أَنَّهُمْ مَتْلُوقُونَ حَتَّى يَدْعُوا عَلَى الْكَلَامِ شَيْئًا أَغْنَاهُمُ اللّٰهُ عَنْهُ وَعَلَى ذِكْرِ الرَّسُولِ فَقَدْ قَالَ لِي أَبُو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُتْبِيُّ : سَأَلَنِي بَعْضُ أَهْلِ جُرْجَانَ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى[1] وَقَالُوا مَا لِهٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ" فَقُلْتُ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمَالِكٍ وَلَا مَلِكٍ وَذٰلِكَ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَالْمُلُوكَ لَا يَتَسَوَّقُونَ وَلَا يَتَبَذَّلُونَ فَعَجِبُوا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُمْ فِي الْحَالِ يَمْتَازُ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَحَلِّ وَالْجَلَالِ[2] وَاللّٰهُ يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَمِنْ نَادِرِ الْكِنَايَةِ فِي دُخُولِ الْمُسْتَرَاحِ قَوْلُ الرَّوَافِضِ لِمَنْ دَخَلَ لَقِيَ مُعَاوِيَةَ وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَنِيرِ أَنَّ أَبَا تَمَّامٍ وَالْخَثْعَمِيَّ وَأَبُو الْعَيْنَاءِ وَابْنَ الْمُكْرَمِ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسِ أُنْسٍ فَقَامَ أَبُو تَمَّامٍ إِلَى الْخَلَاءِ فَقَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ أَذْهَبُ وَأَتَوَضَّأُ وَأَعُودُ فَقَالَ أَبُو الْعَيْنَاءِ إِذَنْ الْخَثْعَمِيُّ لَا يَرُدُّ الْخَثْعَمِيَّ وَيْلُ خِلْكَ فَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ نَعَمْ وَأُخْرِجُكَ فَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ هٰذَا الْاِبْتِدَاءِ الْبَدِيعِ فِي الْجَوَابِ الْعَجِيبِ السَّرِيعِ[3] وَمَا يُشْبِهُ هٰذِهِ الْحِكَايَةَ مَا حَدَّثَنِيهِ[4] أَبُو نَصْرٍ سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : دَخَلَ ابْنُ مُكْرَمٍ الْخَلَاءَ وَقَالَ أَذْهَبُ وَأَتَوَضَّأُ وَأَعُودُ فَقَالَ أَبُو الْعَيْنَاءِ إِذَنْ لَا يَعُودُ إِلَيْنَا مِنْهُ شَيْءٌ أَيْ لَا نَشْمَئِزُّ ، وَأَنْشَدَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي لِأَبِي صَفْوَةَ

نَعَمْ يَجُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا[5] … خَبِيثُ الرِّيحِ مِنْ خَمْرٍ وَتَمْرِ

[۱ قرآن مجید سوره ۲۵ آیه ۸ ۲ ماخوذ از سوره ۶ آیه ۱۲۴ ۳ این عبارت خالی از اضطرابی نیست در تم نقلا ابو تمام و خشعمی مذکور اند ۴ مترجم در یتیمة ۲ : ۲۰۶ و صاحب کتاب اخبار ابی العیناء ۵ تم : یکنی عن الحدث بالسقب الخبیث الریح]

يَحْكِيْ أَنَّهُمْ ضَرَبُوْهُ وَهُوَ سَكْرَانُ حَتّٰى أَحْدَثَ، وَكَانَ بِشْرُ الْمُرِّيُّ يَقُوْلُ إِذَا قِيْلَ لَهُ فُلَانٌ قَدْ وَضَعَ كِتَاباً اَلْوَضْعُ وَضْعَانِ أَحَدُهُمَا بِهِ افْتِخَارٌ وَالْآخَرُ لَهُ بُخَارٌ بُرِيْ، قَوْلُ الْقَائِلِ:

مَرَرْتُ بِدَارِهَا فَوَضَعْتُ فِيْهَا ‏ ‏ ‏ كَجُبْشُمَانِ الْقَطَا لَهُ بُخَارُ

وَكَتَبَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ إِلٰى شَارِبِ دَوَاءٍ:

أَبِنْ لِيْ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ‏ ‏ ‏ عَلٰى حَالٍ مِّنَ الْحَالِ

وَكَمْ سَارَتْ بِكَ النَّاقَةُ ‏ ‏ ‏ نَحْوَ الْمَنْزِلِ الْخَالِ

وَكَتَبَ مُؤَلِّفُ هٰذَا الْكِتَابِ إِلَى الْأَمِيْرِ[1] أَبِي الْفَضْلِ الْمِيْكَالِيِّ فِيْ يَوْمٍ أَخَذَ فِيْهِ دَوَاءً يَقُوْلُ:

يَا سَيِّدًا حَازَ أَصْلُهُ الشَّرَفَا ‏ ‏ ‏ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ لِلْوَرٰى طَرَفَا

لَمَّا أَخَذْتَ الدَّوَاءَ طَالِعَهُ ‏ ‏ ‏ (العدل) على القوم ملك قد وقفا(؟)

صَقَلْتَ سَيْفَ الْعُلَا صَبِيَّتَهُ[2] ‏ ‏ ‏ بَيْنَ الْمَجْدِ فَالْعَيْشُ مِثْلُ ذَاكَ صَفَا

لَازِلْتَ تَحْسُو السُّرُوْرَ فِيْ مَهَلٍ ‏ ‏ ‏ وَيَنْقُضُ الْهَمَّ عَنْكَ وَالدَّنَفَا

(ص ٢١ ب) وَالْعَرَبُ تَقُوْلُ لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ وَالْحَاقِنُ كِنَايَةٌ عَمَّنْ بِهِ الْبَوْلُ وَ ص ٢١ ب
الْحَاقِبُ كِنَايَةٌ عَمَّنْ احْتَاجَ إِلَى الْخَلَاءِ وَلَمْ يَتَبَرَّزْ شُبِّهَ بِالْبَعِيْرِ الْحَقِبِ الَّذِيْ دَنَا الْحَقَبُ مِنْ ذَيْلِهِ فَمَنَعَهُ أَنْ يَبُوْلَ، وَقَدْ مَلُحَ مَنْصُوْرُ الْفَقِيْهُ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْحَدَثِ بِقَوْلِهِ:

تَتِيْهُ وَجْهُكَ مِنْ نُطْفَةٍ ‏ ‏ ‏ وَأَنْتَ وِعَاءٌ لِمَا تَعْلَمُ

---

[1] رک برائے ترجمہ اش يتيمة الدهر ۴ : ۳۴۷

[2] اصل : صفية]

فَصْلٌ

فِي الكِنَايَةِ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِيْ تُقْضٰى فِيْهِ تِلْكَ الْحَاجَةُ

يُكْنٰى عَنْهُ بِالْحُشِّ[1] وَهُوَ البستان* وَ بِالْمُسْتَرَاحِ وَالْخَلَاءِ وَالْمَبْرَزِ وَ المدنب [كذا] وَالْمُتَوَضَّأ والمغضاء [الميضاء؟] وَ مِنْ اَحْسَنِ مَا سَمِعْتُ فِيْ ذٰلِكَ وَ اَظْرَفِ قَوْلُ اَبِي[2] الفتحِ البكتمريّ الكاتب هٰذِهِ الابياتِ.

اَحَقُّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوْتِ الْوَرٰى[3]   لصونه قدما و ايثاره
[بيتٌ اذا زاره زائر   فقد قضى اعظمَ أوطاره]
يَدْخُلُهُ الْمَوْلٰى بِجَزِّ كَمَا   يَدْخُلُهُ الْعَبْدُ بِاَطْمَارِهٖ
وَهُوَ اِذَا مَا كَانَ مستنظفًا   مُرُوَّةُ الانْسَانِ فِي دَارِهٖ

و قد ر؟ ، ذكر الكِنَايَات فَقَدْ اَعْرَضْتُ حِكَايَةً[4] كَتَبَهَا اِلَيَّ ابي سَعِيْدِ بن دُوست بِاِسْنَادٍ لَهُ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بكّار قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ اِلٰى مَدِيْنَةٍ وَمَعَهُ جَارِيَتَانِ مَاجِنَتَانِ وَ بَلَغَهُ اَنَّ بِهَا مُضْحِكًا فَبَعَثَ اِلَيْهِ وَ اَحْضَرَهُ وَ سَقَاهُ نَبِيْذًا وَ اَلْقٰى فِيْهِ سُكَّر[5] العر (كذا) وَهُوَ لِتَسْهِيْلِ الْبَطْنِ وَ تنا[د]م الرَّئِيْس و غمز الجَارِيَتَيْنِ فَلَمَّا شَرِبَ الْمُضْحِكُ ثَلَاثًا حَرَّكَهُ بَطْنُهُ فَقَالَ مَا اَحْسِبُهُمَا اِلَّا مَكِيْتَيْنِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكُمَا

[[1] اصل: بالحش وهو البستان؛ [2] ترجمه‌اش را ثعالبی در یتیمة الدهر ۱: ۴۲۰ آورده است و گفته که او بنام ابن الكاتب الشامی معروف است، ابیات درج متن نیز در یتیمة موجود است و بیتی که محدود بقوسین است هم از آنجا نقل شد. [3] اصل: معثور. [4] این حکایت را مسعودی در مروج الذهب ج ۸ ص ۳۲۹ و ابن عبد ربه در عقد (قاهره ۱۳۲۱ھ) ۳: ۳۱۶ آورده با اختلافی از نص. [5] مروج: بخشب العشر؛ عقد: سکر العشر؛ و در منتهی بذیل عشر می گوید: شکری مشهور که از شکوفه و شاخ آن یعنی درخت عشر برآید]

اَيْنَ بَيْتُ الْمذْنَب[1] [كَذا] فَقَالَتْ اِحْدٰىهُمَا لِصَاحِبَتِهَا مَا ذَا يَقُوْلُ قَالَتْ يَقُوْلُ غَنِّيْ فَقَالَتْ

ذَهَبْتَ مِنَ الْهِجْرَانِ فِيْ كُلِّ مَذْهَبٍ   وَلَمْ يَكُ حَقًّا طُوْلُ هٰذَا التَّجَنُّبِ

قَالَ فَصَبَرَ عَلٰى مَكْرُوْهٍ شَدِيْدٍ ثُمَّ قَالَ مَا اَحْسِبُهُمَا اِلَّا بَصْرِيَّتَيْنِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكُمَا اَيْنَ بَيْتُ الْخَلَاءِ فَقَالَتْ اِحْدٰىهُمَا لِلْاُخْرٰى مَا ذَا يَقُوْلُ فَقَالَتْ يَقُوْلُ غَنِّيْ فَقَالَتْ.

اَضْحَتْ خَلَاءً وَّ ضَحٰى اَهْلُهَا احْتَمَلُوْا   اَخْنٰى[2] عَلَيْهَا الَّذِيْ اَخْنٰى عَلٰى لُبَدِ*

فَتَصَابَرَ عَلٰى مَكْرُوْهٍ شَدِيْدٍ وَاَظْلَمَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ مَا اَحْسِبُهُمَا اِلَّا كُوْفِيَّتَيْنِ فَقَالَ فَدَيْتُكُمَا اَلَا تَسْمَعَانِ اَيْنَ بَيْتُ الْحُشِّ فَقَالَتْ اِحْدٰىهُمَا لِلْاُخْرٰى مَاذَا يَقُوْلُ قَالَتْ يَقُوْلُ غَنِّيْ فَقَالَتْ

اَوْحَشَ[3] الْمِرْبَدَيْنِ فَالدَّبُوْمِنْهُمَا   وَهَوَاهَا فَالْمَنْزِلُ الْمَحْضُوْرُ

فَقَالَ الْمُضْحِكُ فَمَا فَهِمْتُمَا عَنِّيْ وَ صَبَرَ عَلٰى اَشَدِّ مَا يَكُوْنُ وَانْتَفَخَ بَطْنُهُ وَاَظْلَمَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَضَاقَتْ حِيْلَتُهُ فَقَالَ هُمَا اَلْبَتَّةَ مَدَنِيَّتَانِ فَقَالَ فَدَيْتُكُمَا اَيْنَ بَيْتُ الْكَنِيْفِ فَقَالَتْ اِحْدٰىهُمَا لِلْاُخْرٰى مَاذَا يَقُوْلُ فَالَتْ يَقُوْلُ غَنِّيْ فَقَالَتْ

تَكَنَّفَنِي الْهَوٰى طِفْلًا   فَشَيَّبَنِيْ وَمَا اكْتَهَلَا

فَقَالَ وَيْحَكُمَا يَا زَانِيَاتُ وَ لٰكِنْ اُخْبِرُكُمَا مَا هُوَ فَقَامَ رَافِعًا ثَوْبَهُ فَسَلَحَ عَلَيْهِمَا وَمَلَأَ الْمَجْلِسَ قَذَرًا فَانْتَبَهَ سَيِّدُهُمَا وَقَالَ وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ اَقْعَدْتَنِيْ بَيْنَ هَاتَيْنِ الزَّانِيَتَيْنِ.

[1 عقد: وابل الشام يسمونها المذاهب فقال لها يا حبيبتي اين المذهب، و غالباً درس ۳ هم المذهب باید خواند، 2 اصل: اخنى ..... اخنى على لبدى، این شعر نابغه است تصحیح از دیوان 3 روایت این شعر در مروج و عقد خیلی مختلف است]

قُربِ پادشاہان

ذیل کا قطعہ میر محمد ہاشم سنجر ولد میرزا رفیع الدین حیدر معمائی کاشانی کے دیوان سے یہاں نقل کیا گیا ہے۔ سنجر کا باپ ہندوستان میں آکر اکبر کا ملازم ہُوا۔ کچھ عرصہ کے بعد سنجر بھی آیا اور بندگانِ درگاہ میں داخل ہُوا۔ مگر بادشاہ تے اس کے سخنانِ ناخوش اور اداہای خارجی سے ناراض ہو کر اُس کو قید کر دیا۔ آخر رہائی پا کر وہ پہلے احمد آباد اور بعد میں ابراہیم عادل شاہ کے پاس بیجاپور پہنچا۔ دکن میں اس نے خوب شہرت پائی اور وہیں ۴۱ برس کی عمر پاکر ۱۰۲۳ھ میں فوت ہُوا۔ سنجر کا دیوان ایشیاٹک سوسائٹی بنگال کے کتابخانہ میں ہے اور یہ قطعہ اسی سے منقول ہے۔

اِس قطعہ میں وہ مشرقی مطلق العنان بادشاہوں کے درباریوں کی ناقابلِ رشک حالت کا نقشہ کھینچتا ہے اور ان درباروں کے بعض سخت قیود کے خلاف صدائے احتجاج بلند کرتا ہے۔

مشو مغرور قربِ پادشاہان — کہ شکّرشان کند یک دم شرنگی[1]
غرور اندر دماغ شان چنان است — کہ مستی در سرِ پیلان جنگی
نشاند گرچہ بر سر پیل مستت — بزیر پات گیرد گر پلنگی
نزادل خوشش کہ از خاصانِ شاہم — وزین غافل کہ خاصان راست تنگی

---

[1] شرنگ = زہر، حنظل۔

گهی از رشک غمّازت بر آرند — که تا کی با خداوندان دو رنگی
زیک غفلت بجنبش چشم و ابرو — بیه‌ده وا نمایندت چو زنگی
بیاری گفت حرفی تا نه پرسند — دگرگوتی زهی شوخی و شنگی
بروی سینه باید دست پیوست — که تا خاصان بخوانندت تلنگی[1]
دهان و دست در جلس مؤدّب — باین نسبت خوشا قیدِ فرنگی!
بباید صورت دیوار بودن — که از حکمت نه سرفی و نه لنگی
اگر رستی ازین مرگ معلق
زهی جانِ سگی و جسمِ سنگی!

---

[1] تلنگی: نیازمند و گدای محتاج (بهار عجم)

سفرنامۂ چین

سنہ ۱۴۱۹ء تا سنہ ۱۴۲۲ء

یعنی مضمون و محصّل روزنامچہ خواجہ غیاث الدین نقّاش (ایلچی بایسنغر میرزا

ابن شاہ رخ میرزا ابن امیر تیمور گورگان کہ حافظ ابرو در زبدۃ التواریخ درج نمودہ

دیباچہ

سفرنامہ چین جو آیندہ صفحات میں شائع کیا جا رہا ہے ایک روزنامچہ پر مبنی ہے جو خواجہ غیاث الدین نقاش نے مرتب کیا۔ خواجہ مذکور کو بایسنغر میرزا بن سلطان شاہرخ بن امیر تیمور گورگان نے اپنے باپ شاہ رخ میرزا اور اپنے بھائیوں کے ایلچیوں کے ہمراہ ۶ ذی قعدہ سنہ ۸۲۲ھ ۲۴ نومبر سنہ ۱۴۱۹ء کو روانۂ چین کیا تھا۔ حقیقت میں یہ ایک جماعت ایلچیوں کی تھی جو اپنے نوکروں اور تاجروں کو ملا کر جو ان کے نوکروں میں شامل ہوگئے تھے چار سو آٹھ (۴۰۸) آدمیوں پر مشتمل تھی۔ جیسا اوپر مذکور ہوا ان ایلچیوں میں زیادہ تر سلطان شاہرخ جانشین تیمور اور اس کی اولاد کے ایلچی تھے۔

شاہ رخ کو ممالک اطراف میں ایلچی بھیجنے کا بہت شوق تھا۔ چین[1] کو اس نے متعدد دفعہ

---

[1] چین میں اس زمانے میں منگ خاندان (سنہ ۱۳۶۹ء تا سنہ ۱۶۱۶ء) حکمران تھا جس کو اصل میں تامنگ (یعنی نور اعظم) کہتے تھے اور صاحبِ مطلع السعدین کو اسی سے مغالطہ ہوا اور اس نے بجائے خاندان کے اس کو بادشاہ چین کا نام سمجھا اور اس کو دای منگ لکھا۔

ایلچی بھیجے اسی طرح ۸۴۵ھ میں اس نے کمال الدین عبدالرزاق صاحب مطلع السعدین کو ہندوستان میں راجہ بیجانگر کے پاس ایلچی بنا کر بھیجا اور جب وہ وہاں سے واپس ہوا تو ۸۵۰ھ میں اس کو والی گیلان کے پاس بھیجا جب وہ اس کام سے فارغ ہوا تو اس کو مصر جانے کا حکم ملا۔ مگر شاہ رخ کی وفات کی وجہ سے وہ ادھر روانہ نہ ہوسکا۔

ایلچیوں کی جس جماعت کا روزنامچہ درج متن ہے وہ ۲۴ دسمبر ۱۴۱۹ء کو ہرات سے جو شاہ رخ کا دارالخلافہ تھا روانہ ہوئی اور بلخ اور سمرقند سے ہوتی ہوئی کوہ تھیان شان اور صحرای گوبی کو عبور کرکے سلطنت چین میں داخل ہوئی اور آخر خان بالیغ (پیکن) پہنچ کر کچھ مہینے وہاں ٹھہری اور ہرات سے روانہ ہونے کی تاریخ سے دو سال دس مہینے اور پانچ روز کے بعد ۲۹ اگست ۱۴۲۲ء کو واپس ہرات پہنچی۔

اس سفر کے حالات خواجہ غیاث الدین نقاش نے روزنامچہ کے طور پر لکھے اور اس روزنامچہ کا مضمون اور حاصل مطلب حافظ ابرو[1] نے زبدۃ التواریخ کی جلد چہارم کے نصف آخر میں درج کیا۔ زبدۃ التواریخ کی جلد چہارم کا یہ حصہ نہایت اہم ہے۔ کیونکہ مصنف نے اس میں شاہ رخ کے عہد کے حالات ۸۳۰ھ تک ایک شاہد عینی کی حیثیت سے لکھے ہیں۔ یہ

---

[1] حافظ ابرو کا اصلی نام شہاب الدین عبد اللہ بن لطف اللہ بن عبد الرشید الخوافی ہے۔ وہ تیمور کا درباری تھا اور شطرنج کھیلنے میں بہت مہارت رکھتا تھا۔ ۸۱۷ھ میں شاہرخ نے اس کو ایک جغرافیہ مرتب کرنے کا حکم دیا جو اس نے ۸۲۳ھ میں دو جلد میں ختم کیا۔ اسی بادشاہ کے حکم سے اس نے ایک تاریخ عام مرتب کی جس کا مکمل نسخہ قسطنطینیہ میں ہے۔ ۸۲۶ھ سے یہی مؤلف بایسنغر مرزا کے حکم سے زبدۃ التواریخ کی تالیف میں مصروف ہوا جس کی صرف جلد اول اور جلد چہارم کا نصف آخر ہم تک پہنچا ہے۔ ۸۲۶ھ میں حافظ ابرو نے شاہرخ کے حکم سے جامع التواریخ رشید الدین کا نیا ایڈیشن تیار کیا۔ اس کی تاریخ وفات ۸۳۳ھ ہے۔ (ماخوذ از انسائکلوپیڈیا آف اسلام بذیل حافظ ابرو)۔

حصہ صاحب **مطلع السعدین**۔ نے اپنی کتاب میں بلا کسی تغیر درج کر لیا۔ اور اتفاقات زمانہ سے زبدۃ التواریخ ایسی ناپید ہوئی کہ اب جلد چہارم کے حصہ مذکورہ کا صرف ایک نسخہ کتاب خانہ بادلی آکسفورڈ میں موجود ہے اور بس۔ متن جو صفحات آیندہ میں درج ہے زبدۃ التواریخ کے اسی نسخہ پر مبنی ہے جو آکسفورڈ میں ہے۔

یہ متن پہلی دفعہ شائع کیا جا رہا ہے۔ اس سفرنامہ کو مطلع السعدین سے لے کر قاترمیر نے (Notices et extraits) کی جلد ۱۴ حصہ اول میں مع ترجمہ فرنچ و حواشی شائع کیا تھا۔ حبیب السیر کے خاتمہ میں (بذیل خان بالیق) مطلع السعدین ہی کے بیانات کو تفصیل کے ساتھ اور نگارستان احمد غفاری میں بہت اجمال کے ساتھ درج کیا گیا ہے، خطائی نامہ جو ترکی میں ہے وہ بھی مطلع السعدین ہی کے بیانات پر مبنی ہے۔ غرض یہ کہ اس سے پہلے زبدۃ التواریخ سے لے کر اس سفرنامہ کو کسی نے شائع نہیں کیا۔ ہر شخص نے اس کو مطلع السعدین سے لیا ہے۔ گو زبدۃ التواریخ میں یہ سفرنامہ زیادہ مفصّل اور بعض جزئیات میں غالباً زیادہ صحیح طور پر درج ہوا ہے۔ ہاں یہ ضرور ہے کہ انشا کے اعتبار سے مطلع السعدین کا بیان بہتر ہے، خصائص متن سفرنامہ کے خاتمہ پر مفصّل درج کیے گئے ہیں۔

ا؎ اس کا نمبر Elliot 422 ہے۔

۲؎ پروفیسر بارتولڈ کو پتہ ملا ہے کہ ایران میں کتاب کا پورا نسخہ موجود ہے مگر اور کچھ حال اس نسخہ کا اس کو معلوم نہ ہو سکا۔

۳؎ قاترمیر ص ۳۸۹

۴؎ بقول بارتولڈ تاریخ الخیرات (تصنیف [illegible]ھ تا [illegible]ھ) کے مصنف محمد بن فضل اللہ موسوی نے اس سفرنامہ کو بہت اختصار کے ساتھ درج کیا ہے۔ اس مصنف کے مآخذ میں حافظ ابرو کی زبدۃ التواریخ بھی تھی (ترکستان ص ۵۷) اتنا لکھنے کے بعد گنج البحر مصنفہ غلام محی الدین کا ایک قلمی نسخہ دیکھا جو [illegible]ھ کی تحریر اور اسی زمانہ کی تصنیف تھی۔ اس مؤلف نے بھی بظاہر مطلع ہی سے لے کر یہ سفرنامہ درج کیا ہے۔ مگر بعض زیادات اور مآخذ سے لی ہیں۔

از

زبدة التواریخ حافظ ابرو

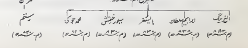
ذکر آمدن ایلچیان که بختای رفته بودند و حکایات و قواعد ختاییه[۱] ۳۸۳ ب

در یازدهم رمضان المبارک سنه خمس و عشرین و ثمانمایه[۲] ایلچیان که (از) پیش بندگی حضرت اعلی[۳] خلد الله تعالی ملکه و سلطانه مقدمهم شادی خواجه و کوکچه و از پیش مخدوم و مخدوم زاده عالم و عالمیان بایسنغر[۴] بهادر خلد الله تعالی ملکه و سلطانه بختای رفته بودند مقدمهم سلطان احمد و خواجه غیاث الدین نقاش بدار السلطنت هرات رسیدند،

---

[۱] رجوع کنید به Cathay and the way thither مصنفهٔ سر هنری یول (Yule) جلد اول ص cCIxCCIx CXCI برای تعلیقات بسیار مفید برین سفرنامه که بعضی از حواشی صفحات آینده هم از آن کتاب ماخوذ است، صاحب مطلع السعدین همین سفرنامه را مختصراً درج کتاب خود کرده است، و ازین روی مقابلهٔ متن با آن کتاب کرده شد، و دو نسخه از و بکار برده اولاً روتوگرافی این کتاب که در خزانهٔ مخطوطات پنجاب یونیورسٹی موجود است و از اصل حاصل کرده اند که مال کوائسٹ کالج کیمبرج است و ثانیاً نسخهٔ مطبوعهٔ این سفرنامه که کاترمیر از روی مطلع السعدین در Notices et Extraits etc vol XIV. I شائع کرده. زیاداتی که از روی مطلع السعدین درج متن شد محدود به قلابین این طور [ ]، و آنچه قیاساً افزوده شد در قوسین این طور ( )؛

[۲] ۸۲۹ / ۱۴۲۲ م [۳] یعنی شاهرخ سلطان پسر تیمور گورکان [۴] بایسنغر پسر شاهرخ سلطان بود و چون ذکر برادرانش وغیرهم در سطور آینده می آید نسب و وفیات ایشان درج ذیل کرده می شود۔



رفتن ایشان در ششم[1] ذی القعده سنه اثنی [و الصواب: اثنتین] و عشرین و ثمانمایه بود
و آمدن در یازدهم[2] رمضان مذکور که مدت دو سال و ده[3] ماه و پنج روز باشد، بیلاکاتی
و تنسوقاتی که بادشاه ختای فرستاده بود رسانیدند و حکایات غریب از اوضاع و رسوم آن
ممالک تقریر کرد و خواجه غیاث الدین مذکور ازان روز باز که از دار السلطنت هراة به عزیمت
۱۳۸ب سفر ختای بیرون رفته بود تا بآن روز که باز آمد بهر موضع که رسید آنچه دیده بود (۱۳۸ ب)
از چگونگی راه و صفت ولایت و عمارت و قواعد شهرها و عظمت بادشاهان و طریقه ضبط و
سیاست و عجایب چند که دران دیار مشاهده کرد بطریق روزنامچه ثبت نموده بجهت
آنکه معتمد علیه بود و بی غرض و تعصب نبشته مضمون و محصّل آن حکایات نقل افتاد،
در ششم[1] ذی القعده [ة] از دار السلطنت هراة بیرون رفتند و در نهم ذی الحجه به
بلخ رسیدند و تا غره[2] محرم سنه ثلاث و عشرین و ثمانمایه بسبب بارندگی و سرما آنجا
بودند و بعد ازان کوچ کرده از گذر کلف[3] گذشته در بیست و دوم به سمرقند رسیدند
و پیشتر ازانکه ایشان برسند بدو ماه امیر زاده اعظم الغ بیگ گورگان ایلچیان خود
سلطان شاه و محمد بخشی را با جماعتی ختاییان که می رفتند فرستاده بود، ایلچی امیر زاده
سیورغتمش نوّر[4] الله مرقده نیز برسید ارغداق بنام و ازان امیرشاه[5] ملک اردوان نام
و ازان شاه بدخشان خواجه تاج الدین جمع شدند و در عاشر[6] صفر با ایلچیان ختای از دار السلطنت

---

[1] = ۲۳ نوبر ۱۴۱۹ء [2] اصل: یازدهم [3] اصل: دو [4] در مطلع السعدین گفته است
که میرزا بایسنغر بتاکید تمام خواجه غیاث الدین را گفته که هرچه بیند بطریق روزنامچه ثبت نماید،
[2] یکم محرم ۸۲۳ھ = ۱۷ جنوری ۱۴۲۰ء [3] برکنار آمو دریا بر راه نخشب در صغد، ۱۸ فرسخ از بلخ
[4] وفات این امیرزاده در ۸۳۰ھ واقع شد، پس ظاهر است که این جمله بعد از وفات امیرزاده افزوده شد
[5] والی خوارزم [6] ۱۰ صفر ۸۲۳ھ = ۲۵ فروری ۱۴۲۰ء-

سمرقند روان شدند و در ۱۰ ربیع الاول[1] به **تاشقند** رسیدند و در دوازدهم به **سیرام**[2]
و در غرّه[3] ربیع الآخر به **آشپره** و در حادی عشرین ربیع الآخر بآلی[4] مغول (۳۸۴ ب) در آمدند ۳۸۴ ب
مرغزار ها (۶)، خوش بود و فصل بهار، هر روز کوچ می کردند ناگاه خبر رسید که اویس[5] خان
شیر محمد اغلان را طلب داشته بود تا قتل کند و قتل محمد و بعضے از امرای مغول جهت از
اویس خان باغی شدند و ایل بهم بر آمد، ایلچیان متوهم شدند و کوچ کردند بعد از آن
خبر رسید که فتنه تسکین یافت و امرا با اویس خان [اطاعت] کردند و امیر خدایداد که
امیر معتبر آن دیار بود برسید و ایلچیان را استمالت داد و پیش اویس خان رفت
ایلچیان ایمن شده براه خود رفتند، تا در سی‌ام[6] جمادی الاوّل بموضعے رسیدند که ببلغو تو
می گفتند و آن از حساب ایل محمد بیگ بود آنجا توقف کردند چندانکه بعضے از داجیان[7]
و نوکران شاه بدخشان وغیره که متوجه ختای بودند جمله برسیدند و در بیست[8] و یکم
جمادی الاوّل از انجا کوچ کردند و در بیست و دوم از **آب[9] کنگه** گذشتند و در ثالث
عشرین ایلچیان محمد بیگ را که حاکم این الوس بود دیدند و پسر محمد بیگ سلطان
شادی گورگان داماد شاه جهان بود که خاتون[10] او، جواهر خاتون امیرزاده اعظم

---

[1] ۱۲ ربیع الاول ۸۲۳ھ = ۲۷ مارچ ۱۴۲۰ء [2] سیرام واقع بود بر کنار رود اریس که معاون سیحون است و هشت میل بشرق چیمکنت، قبل از حملہ ہائے مغول این شہر را اسبیجاب نام بود.

[3] ۱۵ اپریل ۱۴۲۰ء [4] یعنی بلاد مغول (یول)، [5] مرک به یول ص ۵۲۵

[6] ۳۱ مئی ۱۴۲۰ء [7] مرک به یول ج ۱ ص ۱۰۵ حاشیه ۱ — [8] ۴ جون سنہ مذکور

[9] مطلع السعدین: آب کنگ، اما بقول قاتر میر غالباً این همان آبی است که آن را رود کونگ گویند

[10] حاصل این که شاه جهان را دو دختر بود، یکی در حبالۂ ازدواج سلطان شادی ولد محمد بیگ و دیگر در عقد میرزا محمد جوکی ولد شاه رخ بهادر.

۳۸۵ ا جوکی بهادر غلهٔ ملکه باشند، در بیست جمادی الاول (۳۸۵ ا) در مرغزار و جلکار **یلدوز** در آمدند و از انجا گذشته بایل شیر بهرام رسیدند، و پسر شیر بهرام آنجا بود، باوجود آنکه[1] آفتاب بسر سرطان رسیده بود یخ می بست چنانکه دو انگشت بری یخ می شد در هشتم[2] جمادی الآخر خبر رسیده که پسران محمد بیگ داجی را که ایلچی اویس خان بود غارت کرده، داجیان و ایلچیان متوهم شده گفتند ما راسعی می باید کرد که خود را زودتر بسرحد ختای رسانیم و درها[3] و کوههای سخت* بود و اکثر اوقات باران و ژاله می بارید،

در اواخر جمادی الآخر به شهر[4] **طرفان** رسیدند و درین شهر اکثر کافران بودند و بت می پرستیدند و بت خانهٔ بزرگ داشتند در غایت تکلف و بتان بسیار در آنجا بعضی نو ساخته و بعضی کهنه، و در پیشانی صُفّه یک صورت بزرگ که می گفتند که این صورت ساکمونی[5] است و در دوم[6] رجب ازین کوچ کردند و هوا در غایت گرمی بود، پنجم رجب به **قراخواجه** رسیدند، در دهم رجب جمعی ختائیان رسیدند و گفتند اسامی ایلچیان و عدد ایشان بنویسند، در نوزدهم رجب بموضعی رسیدند که آن را **صوفی آتا** می گفتند و یکی از سادات ترمذ که او را خانزاده تاج الدین نام بود

۳۸۵ب (۳۸۵ ب) آنجا لنگری ساخته و ساکن شده و (او) داماد امیر فخرالدین حاکم مسلمانان **قامُل** بود،

و در حادی عشرین رجب بشهر **قامُل** رسیدند و درین شهر امیر فخرالدین مسجدی بزرگ ساخته بود و در مقابل تبخانهٔ ساخته بودند بغایت بزرگ و در وی بُتی بزرگ ساخته، از چپ و راست بتان دیگر خوردتر بسیار بودند و در پیش بتی بزرگ

---

[1] یعنی قریب به ۲۱ ماه جون ۱۴۲۰ء [2] ۲۰ جون ۱۴۲۰ء [3] اصل: دا در کههای سخت
[4] یعنی بودائی ها بودند [5] یعنی ساکیامنی [6] ۱۳ جولائی ۱۴۲۰ء

مقدار بچهٔ ده ساله صورتے از مس ساخته در غایت صنعت و خوبی، و بر دیوار های خانه صورت گری های استادانه کرده و رنگ آمیزیهای خوب و بر در بت خانه صورت دو دیو که بر یکدیگر حمله کرده باشند، و منگلی تیمور بایری[1] جوانی بغایت صاحب جمال حاکم قامل بود[2]،

در خامس عشرین رجب ازانجا کوچ کردند و بعد[3] ازان راه اکثر چول بود هر یک روز و دو روز بآب می رسیدند تا دوازدهم[4] شعبان بموضعی رسیدند که ازانجا سکجو[5] که اول شهر ختاییان و قراول[6] ایشان بود ده[7] روزه راه چول بود، جمعے از ختاییان بموجب حکم پادشاه باستقبال ایلچیان آمده بودند و مرغزاری نزه بوده هم دران روز [در] مرغزار [ی] صُفّه عالی ساخته و سایبانهای کرپاس زده و شیرها[8] و صندلیها نهاده و انواع ماکولات از قاز[9] و مرغ (۳۸۷ الف) و گوشت پخته و فواکه و میوهای خشک ۳۸۷ ب
و تر بر طبق های چینی مرتب کرده و بر هر شیرهٔ نخلی بسته، القصه دران بیابان طویی که در شهرها بدان تکلف نتوان ساخت ترتیب کرده بودند و شیرها و خوانها نهاده، و بعد از

---

[1] اصل: بادی، مطلع (نسخهٔ قاترمیر): بایری، حبیب السیر: بایری، [2] در مطلع السعدین می نویسد: و ازانجا به بیست و پنج کوچ راه چول و بادیه قطع کرده بهر دو روز آب می یافتند و دوازدهم ماه شعبان در اثناء بیابان بشیر و گاوقطاس دو چار شدند و آنجا گاو چنان بزرگ می شود که گویند نوبتی سوار ما از پشت زین بسر شاخ رسیده و مدتی بر سر شاخ بود (بجای شیر در بعضی نسخ شتر نوشته است)، یعنی شتر وحشی و گاو قطاس که (yak) است،

[3] یعنی مغازه گوبی را عبور می کردند، چول یعنی بیابان و ریگ زار است-

[4] ۲۲ راگست ۱۴۲۰ء [5] Sucheu [6] A Post of observation

[7] مطلع: دو [8] خوانچهٔ پایه دار [9] Goose

طعام انواع مسکرات از عرق و سرمه[1] در کار آوردند و مجموع را مست ساختند و بیرون طوی هرکس را بقدر مرتبه و گوسفند و آرد و جو و مایحتاج سفر و عرقی و سرمه بدادند و این ساختگی مجموع از سکجو آورده، و آنجا نسخه کردند که با هرکسی چند نوکرند و داجیان حجت می گرفتند که می باید که نوکر زیادتی ننویسند که یا ساق ختای نکیست [اینست ؟] و هرکس دروغ گوی شد او را وقعی نمی ماند و بسیار بازرگانان پیش ایلچیان نوکر می شدند و خدمت می کردند القصه نسخه نبشتند بدین تفصیل :

امیر شادی	سلطان	ارغداق	اردوان	خواجه تاج الدین
خواجه وکوکجه	احمد و خواجه غیاث الدین	ششصت	پنجاه	نوکرشاه بدخشان
دوبیست نفر	صد و پنجاه نفر	نفر	نفر	پنجاه نفر

نوکران امیر و امیرزاده اعظم الغ بیگ گورگان خلد الله ملکه پیشتر رفته بودند و نوکران امیرزاده ابراهیم سلطان خلد الله تعالی ملکه، هنوز نرسیده بودند،

۳۸۶ب روز شانزدهم[2] (۳۸۶ ب) ایلچیان را خبر کردند که امروز دانک داجی طوی می دهد او از جانب پادشاه ختای حاکم آن سرحد بود که از طرف قائل است و از سکجو تا شهرو را او ؟) نه یام بود و او بالشکری پنج شش هزار سوار باستقبال آمده بود و مجموع ایلچیان سوار شدند و نزدیک یورت دانک داجی آمدند، طریقه فرود آمدن ایشان در صحرا چنان بود :

لشکریان مربع فرود آمده بودند چنانک بپرکار ردو سطاره مربع کند و خیمها طناب در طناب کشیده چنانچه هیچ جا راه پیاده نبود که بدان میان در آید و چهار دروازه بر

---

[1] نوعی از شراب متعارف ترکستان (بہار عجم)۔

[2] ۱۶ شعبان ۸۲۳ھ = ۲۷ اگست ۱۴۲۰ء۔

چهار طرف آن مرتبع گذاشته و میان آن مسافتی بزرگ، و در وسط آن مسافت صفهٔ بزرگ ساخته بمقدار یک جریب و خیمه بزرگ دو تیر[۱] خطائی در پیش او زده شل شاه نشینی دامنها برداشته و تالاری از چوب ساخته و از کرپاس سایبان[۲] زده چنان که از یک جریب زمین تمام سایه کرده بود و در زیر دو چوبه صندلی[۳] واجی نهاده و از چپ و راست صندلیهای دیگر [و ایلچیان بر جانب چپ و امرای خطا بر جانب راست نشستند] از انجمه[۴] [پیش ایشان تعظیم] جانب چپ زیاده [از جانب راست] است و بعد از آن پیش هرکسی ایلچیان و امرا دو شیره نهادند و در یکی نعمت الوان میوهای خشک ختائی و قاز و مرغ (۳۸۶ ر) و سات[۵] گوشت پخته و در یکی کلیچه و نانهای خوب ۳۸۶ ر
و نخل[۶] بندی از کاغذ و ابریشم چنان خوب که صفت کرد (کذا) و در پیش سایر مردم یک شیره بر یک دا (و) در برابر کورکهٔ بلند نهاده و خمها و خمرهای چینی و صراحیهای بزرگ و خرد از چینی و نقره و زر پهلوی کورکه، از چپ و راست جمعی از مطربان ایستاده و یاتوغن و کمانچه و بینهٔ ختائی و نی از دو نوع، بعضی نفس در سرنی می کنند و بعضی در پهلوی نی، و طنبک[۷] خطائی و موسیقار و طبلی دو رویه بر سر سه پایه نهاده باصول می زنند و بنج و چهار پاره و دهل در پهلوی ایشان، و

---

۱ مطلع السعدین: نیزه، حبیب السیر: تیره؛ در ص ۴۹۵ س ۱۴ بجای دو چوبه و آن خیمهٔ دو تیره

۲ کذا در اصل امّا غالباً صوابش "مقدار" است چنانکه در سطر ۲

۳ throne, bench, seat, chair (Steingass) ۴ اصل: چنانکه از، تصحیح قیاسی است و زیادات از مطلع ۵ little piece, a share, portion

۶ مطلع: نخلی ۷ مطلع: تنبک؛ در برهان قاطع می گوید که تنبک دبلی باشد دم دراز که از چوب و سفال سازند و بازی گران در زیر بغل گرفته بنوازند،

بازی گران ایستاده، پسران صاحب جمال سرخی و سفیدی مالیده که هر کس بیند گوید
دختراند کلاه ها به سر و مروارید در گوش و بازی گریهای دارند مخصوص ختائی که مثل
آن در عالم هیچ نیست، و از پیش آن صُفّه تا چهار دروازه که آن خیمه ها زده اند
مردان جیبه[۱] پوش با نیزه های دراز در دست ایستاده چنانکه یک پای بر پای دیگر
نمی جنبد و یساول خود حاجت نیست جهت آنکه یساق و سیاست ایشان ازان
۳۸۷ب زیاده است که وصف توان کرد، بعد ازانکه (۳۸۷ب) مردم را بنشابیدند کاسه
داشتند و توش دادند قراو و خوردند، میر ودسون که دیوان در حکم اوست برخاست
و کاسه داشت و صندوق[۲] نخل بندی با او بمند و هر کس را که کاسه داشت یک
شاخچه نخل بندی در سرودستار او زد، و بیک ساعت مجلس را گلستانی ساخت، و
بعد ازان بازی گران را فرمودند تا بازیها کردند بانواعی که شرح آن تقریر نیاید
ازانجمله از کاغذ منقّش صورتها ساخته اند (از) هر جانوری که در عالم با بدید (باشد؟)
و بر رو می بندند که هیچ رخنه از کنار گوش و روی پیدا نیست که گویا وصلر
ازان جوانست، و بهیان آن صورت در می روند و بر اصول ختائیان رقص می کنند
چنانکه عقل دران خیره و مدهوش می گشت، دیگر پسران همچو آفتاب خاوری صراحیها و
پیالها در دست ایستاده و بعضی طبق های نقل از فند[۳] و عناب و چهار مغز و شاه بلوط
مقشّر و لیمون و سیر و پیاز در سرکه پرورده و دیگر تره[۴] ها که در ختای می باشند که
درین بلاد نیست و کس ندیده و نام او نشنوده و خربزه[۵] بریده و هندوانه ابنها مجموع
۳۸۸ر بر طبقی خانه خانه ساخته و هر یک را جدا جدا در جای کرده، چون (۳۸۸ر) امیری[۶]

---

[۱] clad in armour [۲] اصل: صندل، تصحیح از روی مطلع [۳] مطلع: فندق [۴] اصل: تره کرده
[۵] اصل: جویده، مطلع: خربزه های [۶] مطلع: امیرکسی را کاسه داشت.

را کاسه داشتند* فی الحال آن پسر پیش آمد و طبق پیش داشت تا به نقلی که طبیعت بدان میل کند تنقل کند دیگر شکلی ساخته اند از کرباس و تنفو[1] و پرها بروی زده و منقار و پای او سرخ کرده بچنانچه مطلق بلکلک می ماند امّا بزرگتر است چنانکه پسری بمیان آنصورت در می رود و همه جای خود را می پوشد چنانکه همین صورت لک لک می نماید و بر اصول غنایی که خنابیان می زنند پای می کوبد و سر ازین طرف و آن طرف جنباند که حاضران (حیران) مانده بودند[2]* فی الجمله آن روز بآخر رسید به همین نوع گذرانیدند و آن استعداد ده روزه راه چول باستقبال ایلچیان آورده بودند'

و در سابع عشر شعبان المعظم ازانجا کوچ کرده بچول در آمدند امّا آن[3] زمان..... بقراول[4] نغه البست محکم و خندقی عمیق درگرد آن کشیده و راه برمیان آن قلعه (همچنان که از در قلعه) می باید آمد و بدر دیگر بیرون رفت' چون بقلعه در آمد تمام مردم را بشمردند و نام بنوشتند و ازان دیگر بیرون گذاشتند.

بعد ازآنکه از قراول بگذشتند بشهر سکجو رسیدند و یام[6] خانه بزرگ بر در آن

---

[1] تنفو نوعی از بافتهٔ ابریشمی سرخ رنگ باشد (بهفت قلزم) [2] مطلع: که مردم حیران می شدند'

[3] کذا ناقصاً در اصل بدون بیاض' مطلع السعدین: و بعد از چند روز بقراول رسیدند و این قراول قلعه البست الخ در آخر سفرنامه گفته است که" در جمعه ۱۹ شعبان ۸۲۳ھ از قراول ختای گذشتند"

[4] قراول در لغت بمعنی کسی که سپاهی به بیند و بر دیدبان نیز اطلاق کنند و میر شکاری که صید را اندرون به بیند و فوجی که پیش پیش رود و از سپاهی زدن غنیم خبر دهد چه او هم دیدبان است (بهار عجم) بقول یول درین موضع از قراول دروازهٔ دیوار چین مراد است که بصورت قلعه ایست و او را کیا یو کوان (یعنی قلعه دروازه پشم) می نامند - و مبوان سانگ در ماه ششم ذکری ازو آورده و در عهد شاهان منگ حد سلطنت چین این جا منتهی می شد'

[5] بر قیاس عبارت مطلع [6] Post house

شهر رسیده بود، چنانکه جمله در آن بام خانه فرود آمدند و ایلچیان را نیز گفتند اینجا فرود
آیند که رسم این ولایت همچنین است، بعد ازین هرچه مایحتاج (۳۸۸ب) شما باشد ۳۸۸ب
جمله از بام خانه بدهند و چهارپایان و رخوت ایشان جمله بدفتر بردند و از ایشان ستانده
بمعتمدان سپردند و بعد ازآن هرچه مایحتاج ایلچیان بود از مرکوب و ماکول و مشروب
و مفروش جمله در یامخانه مرتب می داشتند هر شب آن مقدار که بودند هر یکی را کتی
و یک دست جامه خواب ابریشمین با خدمت‌گاری که هرچند فرمایند بجای آورد، و این
سکچو[۱] شهری بود بغایت پاکیزه و قلعهٔ محکم، و وضع شهر مربع درست نهاده چنانچه بستاره
و پرکار[۲] ساخته و میان بازار پنجاه گز شرع پهنا داشت، مجموع آب زده و جاروب
کشیده چنانکه بمثل اگر روغن بریزد جمع توان آورد، و در خانهای ایشان خوک اهلی بسیار
بود، و در دوکان قصابان گوشت گوسفند و خوک پهلوی یکدیگر آویخته، و انواع مخزنه و
کانها نهاده و در بازار ایشان چار سوی بسیار و بر سر هر چهار سوی چهار طاق
از چوب مجوره[۳] (؟) بسته در غایت تکلف و کنگرهای بردی نهاده هم از چوب و
مقرنس[۴] ختائی بسته و دربا روی شهر در هر بیست قدم برجی سر پوشیده ساخته
و چهار دروازه بر چهار دیوار آن در برابر هم ساخته و از غایت راستی ازین

---

۱ اصل: شکچو ۲ اصل: برسکار ۳ مطلع: مجوزه (و در نسخهٔ مجوره) بر صفحه ۲۰ این
لفظ را مجوزه نوشته است، ۴ مقرنس بنای بلند و مدور را گویند که با نردبان بران
روند...... و بمعنی رنگ برنگ هم آمده و در کنز اللغات عربی نوشته: عمارتی را گویند که نقاشی کرده باشند
(هفت قلزم)؛ کاتر میر او را مرادف Varnished قرار داده است و یول او را اینطور ترجمه کرده
Covered with lacquer of cathay اما بگمانم محال نیست که مراد مصنف این است
Surmounted with spires, in the Cathayan fashion

۳۸۹ و (۳۸۹ و) در آورد آن یک می نمود چنانکه کسی تصوّر می کرد که نزدیک است و حالی برانجا خواهد رسید امّا بسیار راه بود، و بر پشت هر دروازه کوشکی دو طبقه ساخته بطریق خطای که ایشان پوشش عمارت مجموع خرپشته[۱] می سازند (و) چنانکه در مازندران بسفال بی رنگ می پوشند ختاییان اکثر بکاشی چینی پوشیده اند و درین شهر بتخانه[۲] های بسیار بود هریک مقدار ده جریب کم و زیاده، مجموع زمین آن از خشت پخته تراشیده[۳] فرش انداخته و خشت پخته ایشان بمثل سنگ جوهری دارد و محکم است و بت خانه های چنان می دانند که قطعاً از قاذورات دران نتوان یافت و پسران خوش شکل بر در بتخانه ایستاده مردم غریب را راهبری می کردند، از شهرهای که در حکم دیوان پادشاه بود اوّل آن شهرست که رسیدند و از انجا تا خان بالق[۴] که تخت گاه پادشاه بود تود و نه یام بود مجموع معمور[۵] چنانکه هر یامی برابر شهری و قصبهٔ، و مابین شهرها چند قرغو[۶] و کی دی قو،[۷] قرغو جایست از خانهٔ که بمقدار بیست[۸] گز بلندی ساخته اند و دائم ده کس درین خانه ساکن اند بکشنگ[۹] و البتّه آن را چنان (۳۸۹ ب) ساخته اند که قراغوی دیگر نماید، اگر ناگاه ۳۸۹ ب

---

[۱] خرپشته پشتهٔ بزرگ ناهموار را گویند که میان آن بلند و دو طرفش نشیب باشد وخیمه و طاق و ایوان و برچیز که مانند اینها باشد و آن را ماهی پشت هم گویند (بعنت قلزم)، بچنان آسمان را خرگاه گاو پشت می گویند پوشش بمعنی سقف است،

[۲] اصل: خطای عبارت مطلع السعدین این طور است: و درین شهر چند بتخانه هر یک قریب به ده جریب

[۳] Polished? [۴] Peking [۵] اصل: معذور، تصحیح از روی مطلع،

[۶] اصل قوغو، امّا در مواضع دیگر قرغو و قراغو، امّا در مطلع السعدین در هر موضع قرغو نوشته است،

[۷] کذا بهر موضع، امّا در مطلع السعدین کی دی قو نوشته است، (و در بعضی نسخ قو بجای ق)

[۸] مطلع: بست [۹] یعنی پاسداری

قضیه‌ٔ پیدا شد مثل لشکری بیگانه از آنجا که سرحد ست فی الحال آتش کردند و آن قرغوی دیگر چون علامت آتش دید او نیز همچنین در یک شبانه روز سه ماه راه واقف شدند که حالی هست و درعقب آتش آن حال که واقع شده است مکتوب کردند و در کیدی قوها بدست یکدیگر رسانیدند، و کیدی قو عبارت از خانه[1] داری چند است که در محلی ساکن گردانیده اند و یاساق[2] و مهم ایشان اینست که چون خبری برسید. شخصی معد ایستاده فی الحال آن را بتعجیل بکیدی قوی دیگر رسانید همچنین با آن دیگری تا آن زمان که بپای تخت رسانیدند و از کیدی[قو] تا کیدی قوی دیگر ده مره متعین است و هر شانزده مره یک فرسنگ شرع است و جماعتی را که در قرغو می‌نشانند بنوبت[3] ست چون ده روز می گذرد ایشان می روند و عوض ایشان ده کس دیگر بنوبت می آیند امّا جماعتی که در کیدی قوی باشند آنجا ساکن اند و خانها ساخته عمارت و زراعت دارند و کار ایشان آنست که خبری برسد بکیدی قوی دیگر رسانند (کذا)

۲۹۰ ل و از سکجو[4] تا قیجو(۲۹۰) که شهری دیگر بود بزرگ نه یام بود و قیجو[5] از سکجو* بسیاری بزرگتر و معمور تر بود و دانگ داجی که بزرگتر داجیان سرحد بود دران شهر حاکم بود و در هر یامی چهار صد و پنجاه اسپ و دراز گوش .یُرغه[6] از برای ایلچیان که

---

[1] Families [2] Regulation , order , arrangement

[3] اصل . بیوست،

[4] اصل : شکجوه " تا هجو، تصحیح از روی مطلع،

[5] قیجو از شکجو، تصحیح از روی مطلع، قیجو = Kanchen

[6] اصل : پرغه، "مطلع السعدین : یُرغه (در بعضی نسخ یرقه)"، یورغا اسپ راه وار را گویند (رساله فضل الله خان)، ورقه آمدن to trot (اشتاق گاس).

پیش حضرت[1] سلطنت شعاری و فرزندان رفته بودند می آوردند و پنجاه شصت عرابه و پسران که موکل اسپان بودند ایشان را باقو می گفتند و آنها که موکل درازگوش بودند لوفو، آنها که عرابه می کشیدند جینو[2] (چیفو ؟)، و ایشان بسیار بودند از برای آنکه ریسمانها بر عرابه بسته اند و آن را همان پسران بدوش می برند، اگر بارندگی و اگر کوه پیش[3] می آید که (کذا) آن پسران بدوش و قوت آن عرابها را از یام بیام می رسانند و هر عرابه دوازده کس می برند، پسرانی همه خوش شکل مروارید های وردغی ختائی در گوش و مویها بر[4] میان سرگرده* زده[5]، اسپان که می آرند با زین و لجام و قیچی [می آرند]، و این با قربان تا یام جلاد[6] می روند چنانچه درین بلاد پیکان تعصب[7] بدوند (۳۹۰ ب)، بهر یامی بقدر مرتبه که تعیین شده گوسفند و قاز و مرغ و برنج و آرد و عسل و دراسو[8] و عرق و بیر و پیاز و (ر) سرکه پرورده و انواع تره‌ها و بقول که در سرکه پرورده اند بیرون آن مایحتاج که در یام خانهای مقرر کرده اند [می دهند و] بهر شهر که می رسیدند ایلچیان را طوی می کشیدند[9] و دیوان خانه را دسون می گویند در دسون که طوی می دهند اول در پیش کور که روی بطرف خان بالق

---

[1] یعنی شاهرخ سلطان [2] مطلع: چینو، چیفو، جیفو (باختلاف نسخ)، قاترمیر در ترجمه اش tchifou نوشته است، یعنی که جیفو بوده باشد در اصل [3] مطلع: برسرگره، اما رجوع کنید به ص ۲۲ س ۶ [4] یعنی بسته، [5] همان پیوست = before, in front of [6] اصل: یغصب، مطلع: تعصب رو در بعضی نسخ تعصب، وجیب السیر: باقوبان تعصب یکدیگر پیش اسپ دوند: [7] "The rice wine of the chinese (yule) "A sort of wine they drink warm. This is a decoction of immature rice" (An authority quoted by yule)
در مطلع السعدین این لفظ را در اسون نوشته است [8] مطلع: دوسون

کرتخت گاه پادشاه ایشانست تختی نهاده اند و پرده از آن پهلوی تخت آویخته و شخصی پهلوی تخت ایستاده نمدی[1] بزرگ پاک در پهلوی تخت انداخته اند امرای بزرگ و ایلچیان را پهلوی آن نمد بداشتند و سایر مردم[2] را در پس پشت ایشان صف می ایستند و آن شخص که در پهلوی تخت ایستاده است بزبان ختای ندا کرده سِبار[3]. بعد از آن داجیان سِبار[4] سر بر زمین نهادند و ایلچیان و سایر مردم را نیز تکلیف کرده اند که سر بر زمین نهند و صفها چنان راست ایستاده اند که مسلمانان در نماز ایستند، بعد از آن که این سر نهادند از آنجا هرکس بسر شیرها که از برای[5] ایشان نهاده اند
۱۳۹۱ رفتند، و دیگر روز که دانگ داجی (۱۳۹۱ الف) در قمجو جماعت ایلچیان را طوی می داد دوازدهم رمضان المبارک بود، از ایلچیان درخواست کرد که طوی پادشاه است و پادشاه شما را عزیز داشته اکنون شما چیزی بخورید شادی خواجه و اصحابی که کلانتران ایلچیان بودند ایشان نیز درخواست کردند که ما را این تکلیف می کنند که در[6] دین ما روا نیست دانگ داجی ایشان را معذور داشت و شیرها و آنچه از برای ایشان ترتیب ساخته بود بوشاقهای ایشان فرستاده، و درین شهر قمجو تبخانه بود بس بزرگ چنانکه عمارت اصل تبخانه و آنچه داخل او بود پانصد گز در پانصد گز بوده باشد و درمیان این عمارت تبخانه بود در وی بتی خفتیده ساخته اند که پنجاه قدم طول آن بت بود و نه قدم طول کف، و دور کله سر او بیست و یک گز شرع، و گرد بر گرد آن عمارت بتکلف بتان دیگر در پس پشت و بالای سر او

---

[1] اصل: نمند [2] عبارت مطلع السعدین این طور است: باقی مردم در پس پشت ایشان صف صف بسان مسلمانان در صف های نماز ستاده [3] مطلع: سپار
[4] اصل: پرماش، تصحیح قیاسی است [5] اصل: درین، تصحیح از روی مطلع

بریک بیست[1] گز و کمتر و بیشتر و صورت بخشیان[2] بریک بمقدار آدمی چنان متحرک
که کسی تصور کند که این کافران زنده اند و بر باقی دیوار ها صورت گریبا کرده اند
که مجموع نقاشان عالم انگشت حیرت بدندان گیرند٬ و این بت بزرگ خفتیده
(۳۹۱ ب) یک دست بزیر سر نهاده و یک بر روی ران. و تمام آن بت بزرگ ٣٩١ب
را مطلا کرده اند و انواع رنگها و لباسها پوشانیده و نام آن شکمانی[3] فوی گفتند
و فوج فوج از کافران می آیند و بپیش آن بت سر بر زمین می نهند٬ دیگر
بیرون آن عمارت بت خانها گرد بر گرد همچون کاروان سرائی خانها در پهلوی یکدیگر
چنانکه هر خانه بسر خود بت خانهٔ بود و انواع پردهای زربفت و کرسیهای
مطلا و صندلیها و شمع دانها و صراحیهای چینی و آرایش تمام٬
درین قمجو ده تبخانه چنین معظم بود و یک خانهٔ دگر ساخته بودند که مسلمانان
آن را چرخ فلک می خوانند مثل کوشکی مثمن و از زیر تا بالا پانزده طبقه و در
هر طبقه منظرها ساخته٬ در هر منظری مقرنس ختائی بسته و غرفها و ایوانها٬ (و)
گرد منظرها در افزینها[4] و انواع صورت ساخته مثل تختی زده و پادشاهی نشسته
و از چپ و راست خادمان و غلامان و دختران ایستاده و بریک بخدمتی
مشغول٬ علی هذا این پانزده طبقه که درو منظرها ساخته اند از خورد و بزرگ مقدار
یک وجب[5] و خرد تر و بزرگ تر تا مقدار یک گز در یکدیگر (یک گز؟)
و در زیر همه صورت دیوان ساخته اند که کوشک را بر دوش گرفته اند و دور[6] آن

---

[1] مطلع: گزی [2] یعنی درویشان بودائی مذهب٬ لامه‌ها٬ رجوع کنید به انسائیکلوپیڈیا آف اسلام بذیل بخشی.
[3] اصل: سکانی٬ تصحیح از روی مطلع٬ این شکمانی محرّف سکیامنی ست که Wooden or iron rail, fence [4]
balustrade [5] یعنی بالشت [6] اصل (در) تصحیح از روی مطلع و حبیب السیر.

کوشک بیست گز بود و بلندی[1] آن دوازده گز* و این مجموع از چوب[2] تراشیده امّا چنان مطلّا کرده اند که کسی تصوّر کند که آن تمام از طلا ساخته اند، و سردابهٔ زیر آن ساخته و میلی[3] آهنین از زیر[4] تا بالا تعبیه کرده و سر آن میل در زیر بر سر کرسی آهن نهاده و یک سر دیگر بر سقف خانه که آن کوشک در آنجا است محکم کرده چنانکه در آن سردابه باندک حرکتی این کوشک بدین عظمت در چرخ می آید. و مجموع درودگران و آهن گران و نقاشان عالم می باید که تفرج آن کنند و از آنجا تعلیم صنعت گیرند.

و ازین یامهای گذشتند و شهرهای که می رسیدند طوبهائی به ایلچیان و نوکران می دادند. چندانک بخان بالق نزدیک تر می شدند تکلفات زیاده می شد. و رختها و چهارپایان ایلچیان و نوکران که بگذاشتند درین قجو سپردند که در وقت مراجعت باز تمام و کمال بایشان سپردند و آنچه از برای پیشکش پادشاه آورده بودند از ایلچیان بستانند[5] و خود غم خوارگی آن می کردند. همچنین هر روز بیامی و هر هفته بشهری می رسیدند تا در چهاردهم[6] شوال بآب[7] قراموران رسیدند و آن آبی بزرگ بود قریب بجیحون، بر وی پلی بسته بودند بکشتی در غایت خوبی و محکمی

---

[1] مطلع (نسخهٔ تازمیر) : بلندی دوازده گز، (نسخهٔ کراتسست کالج) : بلندی دوازده گز، حبیب السیر: ارتفاعش دوازده گز. یول (۱۷ ، ص ۲۰۲ حاشیه) می گوید: عبارتی که به ابعاد این کوشک تعلق دارد، یعنی دور بیست گز و دوازده گز، محرّف و ناقابل فهم است [2] اصل: جواب، تصحیح از روی مطلع [3] اصل: بسیل، [4] اصل: کر [5] در مطلع السعدین افزوده است: مگر شیری که میرزا بایسنغر فرستاده بود و پهلوان صلاح الدین شیربان خود بدرگاه پادشاه رسانید [6] مطلع: چهارم ۱۴ شوال ۸۲۳ھ = ۲۲ اکتوبر ۱۴۲۰ء

[7] the Houng ho

زنجیری بعظمت (۲۹۲ پ) از آهن بستبری ران آدمی بود ازان طرف و ازین طرف ۲۹۲ب
تا ده گز بر خشکی گذشته و بر (دو)[1] طرف* دو میل آهن هر یک بستبری میانهٔ مردی در زمین محکم کرده، و آن
زنجیرها بر آن استوار کرده و بقلاّبهای[2] بزرگ کشتی را بدین[3] زنجیرها بسته، بیست (و) سه
کشتی بود، بر بالای[4] کشتیهای تخت های بزرگ انداخته بودند در غایت محکمی و همواری
چنانکه [بی] زحمت مجموع چهارپایان از بالای بگذشتند، و ازان طرف آب قراموران شهری[5]
معظم بود ایلچیان را طوی کردند از همه طویها بزرگتر که پیشتر کرده بودند، و درین شهر
بت خانه بود بغایت بعظمت و تکلّف چنانکه از سرحد تا آنجا مثل آن عمارت ندیده
بودند و سه خرابات بزرگ بود درین شهر (و) دختران صاحب جمال در وی، می گفتند
که ازین دختران بعضی هنوز مهر بکارت دارند، و اصناف پیشه وران بسیار در غایت حذاقت
درین شهر بودند، اگرچه مردم ختای اکثر صاحب حسن اند، اما این[6] شهر* را حسن آباد می خواندند،
و ازانجا بر شهر[7] دیگر گذشتند، تا دوازدهم[8] ذی القعده بآبی[9] رسیدند که دو برابر جیحون
بوده باشد (۲۹۳ ر) موج های بزرگ داشت، کشتیها را حاضر کردند، مجموع ازان آب ۲۹۳ر
بسلامت بگذشتند، و چند آب دیگر بعضی بکشتی و بعضی بپل گذشتند.

در سابع عشرین ذی القعده بشهر صدین[10] فو رسیدند، شهری معظم و غله بسیار و عمارات

---

۱ مطلع: بر دو طرف آب ۲ Hootes ۳ اصل بربن ۴ اصل: کہ ۵ بقیاس. بقول این شهر غالباً Lancheu بوده باشد که دارالخلافهٔ صوبه کانسو است، و اغلب که خواجه همین را حسن آباد خوانده.

۶ اصل: درین ۷ اصل: بشهر ۸ مطلع: چند شهر

۹ ظاهر است که ایلچیان رود خانهٔ هوانگ هو را بار دگر عبور می کنند بمحلی که او حد فاصل است میان صوبهٔ شنسی و شانسی (یول ۱۷-۵-۲ I)

۱۰ اصل: جیدین فو، مطلع: صدین فو ـــــ بقیاس بقول این شهر Chingtingfu بوده باشد.

خوب، از جملهٔ بتخانهٔ بعظمت چنان که درمیان خانهٔ بتی ساخته بودند از برنج ریخته و
مطلّا کرده گویا تمام از طلا ست، مقدار پنجاه گز بلندی آن بت باشد و اعضای
آن را جمله مناسب هم ساخته اند و جملهٔ اعضای او صورت دست کشیده اند و بر
کف هر دستی صورت چشمی کشیده و آن را بت هزار دست می خوانند و در مجموع[1]
شهرتی دارد، اوّلاً دکانی بزرگ محکم [از] سنگ تراشیده‌های خوب کرده که این بت و
عمارت اطراف او بران دکانی است و دیگر رواقها و منظرها و غرفها بسیار بر گرد آن
چند آشام[2]، چنانکه آشام اوّل از گلّه‌پای[3] او گذشته و آشام دوم بزانوی او رسیده،
و آشام سیوم از زانو گذشته و دیگری بمیان او رسیده و دیگری بسینهٔ او رسیده همچنین
تا بسر او عمارات متکلّف انداده اند، و بعد ازان سر آن عمارات بتقرّس[4] در آورده
۳۹۳ب (۳۹۳ب) و چنان پوشیده که مردم در آن حیران می شد و آن هشت آشام
شده است در هر آشامی هم از بیرون بر گرد عمارت می توان گردید و هم از
اندرون، این بت برپا ایستاده ساخته اند و دو قدم او که هر یک قریب ده گز
باشند بر بالاری[5] بتخره ریخته ایستاده، همچنین قیاس کرده اقلّش می باید که صد هزار
خروار برنج دران عمل خرج شده باشد، و دیگر بر گرد آن بت بزرگ بتهاری[6] خورد تر
ساخته از گچ و رنگ آمیزی و مطلّا کرده اند و کوهها و کرّه‌ها[7] و مغارها صورت گری نموده
چنانچه بخشیان و راهبان و جوگیان در چلّه نشسته اند و ریاضت می کنند و

---

[1] مطلع: خطائی [2] step, grade, stage، حبیب السیر: طبقه [3] بندپا - کعب (بفتح قوم)
[4] اصل: بتقرنش [5] اصل: تنقه، اما تیغه در مطلع السعدین، کاترمیر این لفظ را بمعنی pedestals گرفته،
و غیر محتمل نیست که تیغه باشد که مرادف تیر (بمعنی پشته) است؛ در مطلع السعدین بعد لفظ ایستاده جملهٔ ذیل را
افزوده است: و آن خود نمی نماید و گوئی معلّق ایستاده، [6] یعنی کریوه‌ها و پشته‌ها،

قچقارها و نکهای کوهی و ببر و پلنگ و اژدها و درختانهای مجموع در گچ کاری نموده و
باقی دیوارها را صورت گری کرده اند چنانچه استادان ماهر در (د) حیران بمانند و عمارات
اطراف برین قیاس، و درین خانه چرخی گردانی مثل آنکه در قمچو (دیده) شده اما این
را (و الصواب: ازآن) بسیار متکلف و بزرگتر) همچنان کوچ کردند و چهار پنج
۱۳۹۴ ل فرسنگ می راند تا روز هشتم ذی الحجه شبگیر کردند هنوز (۱۳۹۴ ل) تاریک بود که
بدروازهٔ خان بالق رسیدند، شهری بغایت بزرگ چنانکه هر دیواری یک فرسنگ بود که
چهار فرسنگ دور آن باشد و بر گرد دیوارها (ی) شهر بسبب آنکه هنوز عمارت می کردند
صد هزار چوب مخروده (؟) که هریک پنجاه گز بوده باشد خوازه [بسته] بودند و چون
هنوز بیگاه بوده دروازه نگشوده بودند ازان برج که عمارت می کردند ایلچیان را
بشهر در آوردند و بر در کریاس بادشاه فرود آمدند و بر در اُردو مقدار هفصد قدم

---

۱ قوچقار بمعنی گوسفند شاخ دار است، در رسالهٔ فضل الله خان (کاترمیر در حواشی این سفرنامه) نوشته
است که قوچقار گوسفندی ست (Ram or battering ram) وحشی بزرگ که
علی الخصوص در بلادی که بنواح منبع جیحون است یافته می شود ۲ اصل: طوی، تصحیح از روی مطلع ۳ تکه بز نر
را گویند (رسالهٔ فضل الله) اما در هفت قلزم تکه بالفتح نوشته است و گفته که بمعنی بز نر آمده اعم از بز کوهی و
غیر کوهی و بعضی را نیز گویند که سرگروه (و) پیش رو گله گوسپندان باشد. ۳ ۱۴ دیسمبر ۴ اصل: هنوز، تصحیح از روی مطلع

۵ "The city had been recently reoccupied after the temporary transfer of the court to Nanking" Yule i ccix.

۶ برهن ۸۰ س ۱۱ این فقره را مجروح نوشته است ۷ چوب بندی که بجهت نقاشی کردن عمارت یا آیینه بندی و امثال
آن بندند (ازهفت قلزم) ۸ بیاض در اصل، از روی مطلع نوشته شد

۹ Palace, Court of a Prince

فرش سنگ تراشیده انداخته بود. چون بکنار فرش رسیدند ایلچیان را فرمودند که پیاده شوید
پیاده از روی آن فرش بگذشتند و به در اُردو[2] رسیدند بران طرف ده ده پیل پنج ازین
دست و پنج ازان طرف ایستاده بودند و خرطوم ها بر راه داشته ایلچیان از میان خراطیم
پیلان گذشتند و درون رفتند قریب صد هزار آدمی آن زمان را که هنوز روشن نشده
بود بر در سرای[3] پادشاه بودند. چون از در اوّل درآمدند مسافتی[4] مقدار سی صد گز
در دویست و پنجاه گز بود در پیش آن مسافت کرسی[5] سی گز بوده باشد و بر بالای
۳۹۴ب از کرسی ستونهای پنجاه گزی بر پایه کرده و عمارت بر بالائی[6] (۳۱۴ب) و طنبی[7]
ساخته شصت گز در چهل گز و بعد ازان سر دروازه بود میانین بلندتر و چپ
و راست خوردتر و آن میانه ممرّ پادشاه است و هر کس ازان نمی گذرند دکذا[8]

---

[1] here [2] Royal encampment [3] Palace [4] مطلع: فضائی

[5] مطلع: کوشکی کرسی آن سی گز [6] مطلع: بالای آن [7] قتابی: طنبی ایوانیکه توی ایوان
کلان باشد، سنجر کاشی ــ

قناد برت بخاری سبک بر افروزیم، که وقت صحبت شبها و گوشهٔ طنبی ست (بهار عجم)

بر نیم جو نخرم طاق خانقاه و رباط مرا که مصطبه ایوان و پای خم طنبی ست (حافظ)

در شالامار لاهور چون براه امرتسر رود از دروازهٔ کلان داخل می شویم اولین جایکه در وی قدم می نهیم، خانه ایست
طنبی که صاحب بادشاه نامه (جلد ۲ ص ۳۱۲) درصفتش می نویسد: عمارت شمالی که آرامگاه اقدس [یعنی آرام گاه
شاه جهان بادشاه] است ..... خانه ایست طنبی بطول ده گز و عرض هشت و در وسط آن حوضی ست منبت کار
از سنگ مرمر چهار گز در چهار و در بازوی آن دو حجره "این حوض درین وقت موجود نیست اما چند سال پیش ازین بود"
و این دروازهٔ کلان که حالا موجود است در زمان صاحب بادشاه نامه نبود، و خانه طنبی مذکور مدخلی از جانب شمال
نداشت، [8] مطلع: و بر بالای کوشک پشت دروازه.

و از ممرّ چپ و راست کورله (و) ناقوس نهاده و آویخته و دو[1] کس منتظر [تا] بادشاه کی تخت بر آید و قرب سی صد هزار آدمی درین فضا از زن و مرد جمع گشته و قرب دو هزار مغنّی ایستاده آواز بم و زیر با هم ساز کرده و بزبان ختائی و اصول ایشان دعا (ی) بادشاه می گویند و قریب دو هزار دیگر بودند که هر یک در دست سلاحی داشتند بعضی تاچخ[2] و بعضی دور باش[3] و بعضی ژوپین[4] و بعضی حربه[5] و بعضی خشت[6] فولاد و بعضی تبرزین و بعضی نیزه و بعضی شمشیر و بعضی گرز و بعضی بادبیزن[7] ختائی و بعضی [چتر][8] گرد بر گرد آن حوالی[9] خانها و در پیش خانها صفّهای سرپوشیده و ستون های معظم بر کنار صفّها و دیوار خانها مجموع شبکو[10] (کذا) از چوب، و فرش سنگ تراشیده چنان که مجموع استادان هر صنعت دران حیران بمانند

القصّه چون روشن شد ناگاه آنها که بر بالای کوشک بودند و منتظر که بادشاه کی تخت بر آید کورکه و دهل و دمامه و صنج و نی (۱۳۹۵ ر) و ناقوس فرو کوفتند و آن ۱۳۹۵ ر
سه دروازه بگشادند و خلایق درون دویدند، و قاعده ایشان چنانست که بدیدن بادشاه دویده روند، چون ازین فضا بفضای دوم رفتند و آن قریب سی صد قدم

---

[1] مطلع: ده [2] a battle-axe, a pike
[3] نیزه بود که میان آن ما دو شاخ می ساخته اند رجوع کنید به بهار عجم برای جزئیات مفیده
[4] نیزه کوچکی که سر آن دو شاخ باشد (جهت قلزم) -trident
[5] javelin [6] خشت: نیزه کوچک که در وسط آن حلقه باشد و بیابه دران کرده بسوی اندازند (بهار عجم)، اما تاتزیر بمعنی square-headed arrow of steel نوشته است [7] Chinese fan [8] در اصل نداره، از روی مطلع نوشته شد
[9] مطلع. فضا بجای حوالی [10] مطلع: شبکه روشبکه با اختلاف نسخ

بود و در برابر کوشکی ازان کوشک اوّل بعظمت تر و پیش کشاده، تختی آوردند مقدار
چهار گز و گرد تخت مثل[۱] بلنک خرگاه قسین* گرفته از اطلس زرد مجموع زر[۲] نشان*
ختائی کرده، بازورها و سی مرغ و نقوش ختائی بر بالای تخت کرسی از زر بنهادند و
از چپ و راست ختاییان صف کشیده ایستادند، اوّل امرای تومان و هزاره و صده
قریب[۳] صد هزار* و هر یکی در دست تخته مقدار یک گز در چهار یک شرع و زهرهٔ
آن ندارند که بغیر ازان تخته بجای نگرند و در عقب ایشان مقدار[۴] دویست هزار دیگر*
جبه پوشان و نیزه داران و بعضی شمشیر های برهنه در دست ایستاده و صفها راست
کردند، و مجموع آن کافران چنان خاموش که گوییا هیچ متنفّس آنجا نیست و شاه
از درون حرم بیرون آمد و نردبانی از نقره آوردند مقدار پنج پایه و بران تخت
بنهادند و بر بالای تخت صندلی از زر بنهادند و بادشاه ببالای برآمد و بر صندلی
(۳۹۵ب) بنشست و بادشاه میانه بالا محاسنی بزرگ و نه کوچک[۵] امّا مقدار ۳۹۵ب
دویست سی‌صد موی از میانه محاسن او چنان دراز که بر بالای صندل(ی) کی بود
سه چهار حلقه زده بود و از چپ و راست تخت دو دختر ماه روی مویها بر
میان نشر[۶] کرده و گردن و عارض کشاده مروارید های بزرگ خوب در گوش کاغذ و
قلم در دست گرفته منتظر که بادشاه چه گوید و چه حکم فرماید، هرچه آن روز بر

---

۱ مطلع: مثلث هیچو خرگاهی قسین. مفهوم جمله بقول تاتزمیر اینست (Round the throne stood a triangular pavilion, having the form of a tent, made of satin) ——— بلنک. سیخ آهنی باشد که سرآن را پهن کرده باشند برای نان از تنور جدا کردن (صفت قلزوم) قسین نام موضعی رطانن گاس، ۲ اصل: زر و مجور زیبشان؛ تصحیح از روی مطلع ۳ مطلع: بغایت بسیار
۴ مطلع: افزون از حدود شمار ۵ اصل: کوچ، در مطلع بعدش افزوده: نه کوسه ۶ مطلع: گره زده

زبان پادشاه بگذرد ایشان قلمی کنند، اگر حکم را تغییر می باید کرد خط بیرون فرستند تا اہل
دیوان بران موجب عمل می کنند.

القصه چون پادشاه بر تخت قرار گرفت و از جانبین ختاییان صفها کشیده بایستادند
از مقابل روی پادشاه این[1] جماعت ایلچیان را با بندیان دوشاد دش پیش پادشاه بردند
اوّل یارغوی[2] بندیان پرسیدند[3] و مقدار هفصد کس بودند بعضی دوشاخه[4] در گردن
و بعضی زنجیر و بعضی یکدست بر تخته گرفته و بعضی پنج شش را گردنها بر یک
تخته دراز بند کرده و سرها از تخته بیرون (۳۹۶ ل) هرکس حسب مرتبه و قدر ۳۹۷ ل
گناه، هریکی را یک کس موکل که موی آن گناه گار گرفته و منتظر پادشاه که چه حکم
فرماید، بعضی را بزندان فرمود و بعضی را بحکم کشتن و [در] مجموع ختای هیچ
امیر و داروغه [را] حکم کشتن نیست و هرکسی که گناهی کرده گناه او را بر تخته پاره
بنوشتند و بگردن او ببستند بزنجیر[5] و دو شاخه رو) آنچه حد گناه اوست در کیش کافری ایشان،
و آن گناه گار را روانه خان بالق کرد، اگر یک ساله راه است هیچ جای
نمی تواند بود تا آنجا رسید[6].

القصه چون بندیان رفتند ایلچیان را پیش (بردند) چنانکه تا به تخت پادشاه
مقدار پانزده گز مسافت ماند و یک کس از ان میران که تخته در دست دارند

---

[1] اصل: واین [2] Attack of an accuser plaint, defence
[3] اصل: رسیدند. تصحیح از روی مطلع [4] دو شاخه چوبی را گویند که دو شاخ داشته باشد، و آن را
بر گردن مجرمان و گناه گاران گذارند (برهان قاطع).
[5] اصل: بخیز تصحیح از روی مطلع [6] بقول یول (ا ۲ ۷ ۲) این درست نیست، در قانون ختائی فقط حکم
قتل باید اولا در دار السلطنت در عدالتی خاص تصدیق شود.

آمد و زانو زد و بخط خطائی احوال ایلچیان را نبشته بر خواند مضمون آنکه از راه دور از
پیش حضرت خاقانی خلافت پناهی و فرزندان ایلچیان آمده اند و برای بادشاه تبرکات
آورده اند و بپای تخت ری ، سرزدن آمده اند ، چون شرح تمام بخواند مولانا حاجی
یوسف قاضی که از جمله امرای تومان و مقربان بادشاه بود و زبان عربي و پارسی و
ترکی (۳۹۶ ب) و مغولی و ختای و کلچی میان بادشاه و ، ایلچیان ، و از دوازده دیوان ۳۹۶ب
یکی تعلق بدو داشت پیش آمد ، با چند نفر مسلمانان زبانداں عربي و پارسی وغیره که
تابع او بودند بر گرو مسلمانان بایستادند و گفتند که اوّل دو تا شوید و بعد ازان سر
بر زمین نهید ، سه کرت امّا پیشانی بر زمین [نه] رسانیدند ، بعد ازان مکتوب حضرت اعلی
سلطنت شعاری خلد الله ملکه و مکتوب مخدوم و مخدوم زاده عالمیان امیر زاده بایسنغر
بهادر خلد ملکه[۱] در پارچه اطلس زرد بپیچیده بدو دست بلند گرفته که قاعده چنانست که
هرچه تعلق بجانب بادشاه دارد در زرد می بپیچند[۲] مولانای قاضی آمد و آن مکتوب[۳]
بستاند و بدست خواجه سرای داد[۴] ، بعد ازان آن بادشاه از تخت فرود آمد بر سندلی
نشست و سه هزار جامه آوردند یکی دگله و دو قبا ، و امراء خویشان و فرزندان ایشان
را جامه پوشید ، بعد ازان بهفت نفر ایلچیان پیش بردند اوّل شادی خواجه و کوکجه[۵]
بعد ازان سلطان احمد و خواجه غیاث الدین و ارغداق و اردوان و تاج[۶] بدخشی* و
ایشان را گفتند زانو زنید ، زانو زدند ، بادشاه از ایشان (۳۹۷ و) احوال بندگی حضرت ۳۹۷و
سلطنت شعاری خلد الله تعالی ملکه و سلطانه پرسید و بعد ازان پرسید که قرایوسف ایلچی

---

۱ در مطلع افزوده : و باقی شاهزادگان و امرا را ۲ اصل : بپیچید ، مطلع : بپیچند ۳ مطلع : مکاتیب ، ۴ در مطلع افزوده است ،
و بادشاه گرفت وکشاده دید و باز بخواجه سرا داد ۵ اصل : کوجکه ۶ مطلع : تاج الدین * قرایوسف از تراکمۀ قراقیونلو
بود و ابتدا اوّلا بجنوب بحیره وان متسلط شده بعد بجنگها در آرمینیه و آذربیجان بنای حکومت خود نهادند (باقی برصفحه ۶۳) .

می فرستند و مال می آورد[1] در جواب گفتند که آری ایلچی و مال می فرستد و داجیان نیز دید [کذا] که ایلچیان او آمده بود و مال آورده، دیگر پرسید که آنجا نرخ غله گران است یا ارزان، در جواب گفتند که غله ارزان است و نعمت فراوان، گفت آری چون دل پادشاه با عدای درستست[2] حق تعالی نیز فراخی نعمت ارزانی داشته، دیگر گفت که ایلچی می خواهم که بقرایوسف بفرستم که آنجا اسپان خوب باشد، در راه ایمنی هست؟ در جواب گفتند که ازین ایمنی هست امّا اگر حکم شاه رخ سلطان باشد توانند رفت، گفت آری آن را دانسته ام گفت بعد ازان که از راه دور آمده اید برخیزید و آش بخورید و ازانجا ری که ایلچیان را بفضای اوّل که نشسته بودند بردند و هرکس رایک شیره و صندلی بنهادند و بر هر شیره از نقل وغیره چنانچه پیشتر گفته شده، چون آش بخوردند ایشان را بیامی که از برای ایشان تعیین کرده بودند بردند و سلطان شاه (٣٩٧ب) وبخشی ملک که نوکران امیرزاده اعظم ٣٩٧ب
مغیث الحق و الدین الغ بیگ گورگان خلد الله تعالی ملکه بودند[3] ایشان را در بام خانه نزدیک آن فرود آورده بودند، و درین یامخانها در سر خانه کتی بتکلف و بستر و بالش اطلس و کمخا دو کفش کمخا در غایت نازکی دوخته و کوشکه[4] و صندلی و منقل[5] آتش و ده کت دیگر از چپ و راست آنجا همه بابستر و بالش اطلس و کمخا و نیلوچ ها و حصیرهای نازک که از طول و عرض پیچیده می شود و نمی شکست، و هرکس را بدین

بقیه حاشیه صفحه ٦٢: جلوس قرایوسف در حدود ٨٠٩ھ بود، در یورشهای تیمور برات از ملک خود فرار شده و باز آمد و بالآخر بعد وفات تیمور در ٨٠٧ھ باز بالمیان بر تخت سلطنت نشست و در ٨١٣ھ مرد،

[1] مطلع آورند (و در بعضی نسخ: و به)   [2] مطلع: راستست   [3] اصل: بودند که

[4] مطلع: کوشکه و جنیق و یا جیناق؛   [5] مطلع: منقل و جایگاه آتش.

نسق یکخانه[۱] مقرر کرده و یک دیگ و کاسه و چمچه و شیره[۲] رو ، بر روزنه آن ده کس را
یک گوسفند و یک غاز و دو مرغ و هر یک را دو من شرع آرد و یک کاسه بزرگ
برنج و دو کلیچه بزرگ اندرون پُر حلوه و یک ظرف عسل (و) پنیر و پیاله و سرکه و
نمک و انه تره ریزه) طوی که در ختای می باشند و دو[۳] کوزه دراسون و یک طبق
نقل و خدمتگاره چست و چالاک همه صاحب حسن بر دو قدم ایستاده از بام تا شام
و راز) شام تا بام که یک لحظه غائب نشوند .

روز دیگر که نهم ذی الحجه بود که سجین[۴] آمده و سجین[۵] آنجا را می گویند که ایشان را
ملازم ایلچیان کرده و در اردوی پادشاه هر جا که باشد کرکیراق[۶] ایلچیان ایشان می سازند
چنانکه اینجا منقادل[۷] رشتقاول ، گویند ایشان را بیدار کرد که برخیزید که پادشاه طوی

---

۱ مطلع : دریک خانه ۲ اصل : ده ۳ تصحیح از روی مطلع ۴ اصل : سجنین ، مطلع : سجنین
(و سجین در اکثر نسخ) ، امّا یول (I ۰ ۶ ۲ ۷ ۱) می گوید که لفظ چینی (Soe jin) است که بمعنی Palace man
یا خواجه سرا است ، و مرادش درین محل این است an officer who has the charge of the
ambassadors ۵ اصل : سجیبی ، گمان می شود که در نسخهٔ اصل این کتاب سجینی نوشته بود که
محرّف سجین است ، امّا در بعض جاها این لفظ در کتابت محرّف شد ۶ بظاهر بمعنی ساز و سامان است ، کرک
پوستین و پشم را گویند و یراق بمعنی سامان ضروری است (چنانچه یراق کردن ، ر. صفحه ... ص ۱۰۲ بمعنی سامان سفر آماده کردن
آمده است) پس گویا معنی ترکیب اوّلاً سامان پوشیدنی ها باشد (در آئین اکبری کرکیراقخانه بمعنی Wardrobe
آمده است ، و بعد تعمیم مطلق ساز و سامان . در کتب لغت این لفظ را نیافتم ۷ مطلع : شتقاول ، صاحب لغات نوائیه می نویسد
که شیغاول آن کسی است که ایلچیان را مصاحب باشد . بقول کاترمیر (در حواشی این سفرنامه) :
is one who introduces the ambassadors شتقاول بحواله تاریخ رشیدی شتقاول را
مرادف جماندار قرار داده ، shaw در فرهنگ ترکی نوشته است که شتقاول صاحب منصبی کبیر است نزد شاهان ایشیای وسطی :
حاکم و قاضی ها و علما .

می دهد و از برای هرکس اسپان زین کرده آورده ایلچیان را سوار کرده بارودی
بادشاه بردند و ایشان را در کریاس اوّل بنشاندند[۱] و ایلچیان را بپای تختی[۲] که داد [گاه]
بود بردند و از بهر بادشاه پنج بار سر بر زمین نهادند و بادشاه از تخت فرود آمد
باز ایلچیان را بیرون آوردند و فرمودند که از اُردو بیرون روید که طوی خواهد بود
و خود را سبک سازید که ناگاه درمیان طوی بقتضای حاجت محتاج نشوید که آن زمان
بیرون نمی توان آمدن. جماعتی بیرون آمدند و پراگنده شدند باز جمع گشتند و
درون رفتند و از کریاس اوّل گذشتند و بکریاس دوم که تخت گاه داد ست
رسیدند و از انجا گذشته بکریاس سیم در آمدند صحنی بغایت کشاده و فرش های
سنگ تراشیده در غایت خوبی و لطافت. در پیشانی آن طَنَبی بزرگ که مقدار شست
گز بود، و روی[۳] اردو رو، آن[*] کوشکها بر جانب جنوب، و قاعده ختائی در عمارت
ایشان آنست که روی عمارت و در خانه بر جانب جنوب (۲۹۸ب) می کنند، و در ۲۹۸ب
درون طنبی تختی بعظمت نهاده [از قد مردی بلند تر و از سه طرف نردبانهای نقره]
یکی از پیش و دو از چپ و راست، و دو خواجه سرای ایستاده و بر دهان[۴]
چیزی بسته از مقوی کاغذ تا بن گوش و باز تخت دیگر خرد در، و تر بر بالای
آن تخت نهاده که بادشاه بر بالای آن می نشیند که آن مثل صندلی است
که بر تخت می نهند امّا از صندلی بزرگتر و بسیار گوشها و متکا دارد و پایهای
غریب. از چپ و راست آن مثل عود سوزی بلند بافته که بر سر آن نهاده، و آن
تخت رو، عود سوز و صندلی مجموع از چوب[۵] تراشیده اند و مطلا کرده اند [مولانا

---

[۱] در مطلع افزوده است: تا روز آن زمان قرب دویست سیصد هزار آدمی جمع شده بودند، چون روز شد آن سه دروازه را کشادند[۲] مطلع: بپای تخت دادگاه [۳] اصل: روی اندوان [۴] اصل: دهانی [۵] اصل: جیب. تصحیح از روی مطلع.

قاضی گفت هشت سالست که این تخت طلا کرده اند] دین مدت این طلاکاری او هیچ ساوید نشده است و دیگر ستونها و پلها و چوبها که درین عمارت بود مجموع از جوشه[1] رنگ کرده اند و روغن داده که قطعاً استادان عراق و خراسان مثل آن رنگ و روغن بکار نمی توانند برد، و شیرهای، طعام و نقل و نخل بندی پیش بادشاه نهاده، و از چپ و راست تخت داچیان صاحب وجود ترکش و شمشیر بسته و سپر حمائل کرده و در پس پشت سپاهیان ناچخهای دراز در دست گرفته و در پس پشت ایشان جماعتی دیگر شمشیر برهنه

۳۹۹و در دست گرفته (۳۹۹و) و بر طرف دست چپ که پیش ایشان مرتبه آن زیادت از دست راست است جای ایلچیان مقرر کرده، پیش امرا و آنکس[2] که تعظیم می کنند سه شیره می نهند و ازان فروتر دو تا بیک شیره، و می باید که دران روز هزار شیره مرتب کرده [بل] زیاده پیش مردم نهاده باشند. دیگر در برابر تخت بادشاه پیش پنجره[3] طبقی کودکه بزرگ نهاده و شخصی بر بالای صندلی بلند ایستاده و پهلوی[4] او اهل ساز از انواع مشقّر و منزهّد، و پیش تخت بهفت چتر، آن هریک از رنگی، در غایت تکلف، و دیگر بیرون طبقی از[5] چپ و راست مردم جیبا پوش ایستاده قریب دویست هزار نفر، و از برابر تخت بادشاه مقدار یک گزوار که بکمان سخت بیندازند مثل [جینلق][6] جوزگی که ده گز باشد [در ده گز] یک دیوار[7] از اطلس زرد، و در اندرون آن آتش بادشاه

---

[1] اصل. حدشه مطبع: جوشه [2] اصل: ایکس. مطبع: هرکس.

[3] هر چیز که مشبک باشد. a window , a lattice

[4] اصل: است از [5] گو نوی ... است ... بازی کنند و این قسم تیراندازی را گزاندازی گوید

[6] بیاض. در اصل این لفظ که معنی آن معلوم نشد و بعضی نسخ ... بعضی دیگر جبیل نوشته

[7] در مطبع ندارد

ترتیب می کنند رو) دراسون، و[1] هرگاه بجهت آش پادشاه دراشون[2] و نعمتی می آورند بیکدفعه
ال سانه بنیاد ساز زدن می کنند و آن هفت چتر پادشاه آن در چرخ می آید و با آن
خوردنی روان می شود تا نزدیک تخت، وان آش یا دراسون را در حقه بزرگ نهاده
که پایها دارد ر۳۹۹ ب) و سرپوشی از آن جنس بروی می پوشند، چون ازین جنس ۳۹۹ ب
استعدادات مرتب شد ایلچیان برپای ایستاده منتظر دری[3] از پس تخت گه درحرم بود
[د] پردهٔ بزرگ آویخته و طنابی[4] ابریشمین بر گوشه[5] آن بسته از دو طرف، و سر طناب
بدست دو خواجه سرای و میان طناب بر بکَرّه[6] بود که چون طناب بکشیدند آن پرده
پیچیده شد بمثل حصیری که درپیچند به مقدار یک قدم ری، [با]ین نوع در باز شده
و پادشاه بیرون آمد و سازهای فرو اغنند چون پادشاه بر تخت بنشست [همه خاموش
شدند و بالای سر پادشاه بده گز بلندی کِرّه بسته بودند چون سایبان های چهارده
گزی از اطلس زرد و چهار از در که باهم در حد بودند بران باسمه[7] زده] و [چون]
قرار گرفت ایلچیان را نزدیک تخت بردند و فرمودند که سر بر زمین نهید،
پنج کرت سر بر زمین نهادند پس اشارت کرد که ایشان را بنشانید هریک را
بجای او پیش شیرها که نهاده بودند بنشاندند و غیر آن که بر شیرها بود ساعت
بساعت آشها و گوشت های بره و غاز و مرغ و دراسون آوردن گرفتند، و
بازیگران ببازی درآمدند، اوّل جماعتی پسران چون [ماه] مثل دختران سرخی و
سفیدی بر روی مالیده و حلقهای مروارید در گوش کرده و جامهای زربفت

---

[1] اصل: نیرگاه، تصحیح از روی مطلع [2] اصل: دراسون [3] اصل: که دری
[4] Cord [5] اصل: آن کوشه [6] اصل: یک کره، تصحیح از روی مطلع
[7] print design which is put on stuffs

ختائی پوشیده و نخلها و گلها و لالها و[1] طوق که از کاغذ رنگین و ابریشم بسته بودند بر
دست گرفته رو[2] در سر غلانیده رو* (۲۰۰ا) بر اصول ختاییان رقص کردن گرفتند ۲۰۰ا
بعد ازان دو پسر قریب بسنّ ده سالگی بر بالای دو چوب معلّقها زدند و انواع
بازیها کردند بعد ازان شخصی براستان[3] خفته و پای خود بالا داشت و چند نی
بزرگ برکف پای او نهادند و شخصی دیگر اینها را مجموع بدست بگرفت و پسری
ده دوازده ساله آمد و بر بالای اینها رفت و درازی سر نی هفت گز بوده باشد
بر سر اینها بانواع بازیها کرد و بآخر یک [یک] نی می انداخت تا یک نی بماند
بر سر آن یک نی معلّق ها زد و بازی ها [کرد] بعد ازان حرکات غریب ناگاه از
سر آن نی خطا شد چنانکه همه گفتند که افتاد، آن شخصی که خفته بود و نی بر
کف پای او بود برجست و او را در هوا بگرفت، دیگر جماعتی گویندگان و اهل ساز
پهلوی یکدیگر، شخصی بارغنون نواخت و دوازده مقام اصل نموده بر خلاف اصول
و آهنگ ختاییان، و شخصی دیگر بینه[4] مثل آن، و دیگری موسیقار، و [بازهم ازینها
یکی یک دست بر موسیقار و] یکدست بر بینه و صاحب بینه یکدست بر بینه و
یکدست انگشت بر نقبهائی[5] نی که در دهان دیگریست، و صاحب نی دهان بر نی و
چهار [پا] ره بر دست. مجموع بر اصول که هیچ یک خارج نه گردند، و این
۲۰۰ب (۲۰۰ ب) مجلس تا آخر نماز پیشین برداشت و پادشاهم در مجلس بازی گران را

---

[1] اصل: در سرحد اند مطلع: بر سر غلانیده [2] اصل: کردند

[3] یعنی مستلقی شده. راستان صد گزان است (بحفت قلزم)

[4] اصل: بیشه دو دین موضع و بجاهای دیگر بعسه، عسه)، مطلع: بینه (دو جا)

[5] اصل: نقبهای

انعام فرمود تا چاو[1] آوردند و نقد بدیشان داد، و بادشاه برخاست[2] و بحرم درآمد و ایلچیان را اجازت شد، و درمیان صحن آن بارگاه چند هزار جانور پرنده مثل زاغ و زغن و خاد و فاخته و قمری و موسیچه میوه‌ها[3] و ریزه‌ها که افتاده بود می ربودند و هیچ از آدمی نمی رمیدند و چون شب می نشود هم بران درختان میان سرای می آرامیدند و آن را کسی مزاحم نمی شد،

القصه این ایلچیان از هشتم ذی الحجه سنه اثنی [اثنتین] و عشرین و ثمانمایه تا [اوائل] جمادی الاول سنه ثلاث و عشرین و ثمانمایه که مدت پنج ماه باشند درین شهر بودند و هر روز علفه که در روز اوّل مقرر کردند تمام و کمال بدیشان رسید و بیرون آن چندین کرت ایشان را طویها دادند و تربیتها کرد و در هر کرت که طوی شد بازیگران از[5] نوعی دیگر این طوی دیگر و تکلفات زیاده از مقدم[4]

فی الجمله روز دیگر که عید اضحیٰ بود[د] درین شهر خان بالق بادشاه از برای مسلمانان مسجدی ساخته است ایلچیان و جمعی مسلمانان که دران شهر بودند در [آن] مسجد رفتند و نماز عید گذاردند (۱۴۲۱ ء) و بعد از دو روز دیگر بار ایلچیان را طوی دادند ۱۴۲۱ ء

---

[1] چاو کاغذ پارچه بود که نام و لقب پادشاهان چین بران نقش می کردند و خلق آن دیار بجای تنکه طلا و نقره صرف می نمودند (تاریخ فرشته منقول در تعلیقات تاتاریر) و هم تاتاریر گفته که چاو کاغذ زر است که از قشر درخت توت ساخته می شد، بانک نوت (Paper money)

[2] اصل: خواست [3] اصل: و میوه‌ها

[4] این سهویست از مصنف، ازانکه رفتن ایلچیان از هرات به ۱۰ ذیقعده ۸۲۲ھ بود (ص ۲) و رسیدن ایشان به خان بالق به ۸ ذی الحجه ۸۲۳ھ (ص ۲۱) نه ۸۲۲ھ که درینجا و به تتبع زبده در مطلع السعدین نیز نوشته است

[5] مطلع: نوعی دیگر بهتر از پیشتر بازیها کردند، شاید در اصل "بازیگری از نوعی دیگر ازین طوی دیگر" بوده باشد، اصل: از

و هر باری یکی را طوی می دادند عظمت خود را بیشتر و بنوعی دیگر ایلچیان [را] می‌نمود و بازی گران بانواع دیگر بازی گری می کردند. و حقه بازیهای غریب.

در هفدهم ذی الحجه جماعتی گناه‌کاران را بسیاست گاه فرستادند و قاعدهٔ کافران ختائی در دفترهای ایشان نوشته است که از بهر هر گناهی چه نوع[1] عقوبت کنند بعضی (را) گردن می زنند و بعضی را از داری آویزند و بعضی را پاره پاره می کنند، چون حکم شد که یکی را بعذاب [قتل][2] کنند، قدری آهک در سر ایشان می مالند "تا مویشان مال [یالی؟] شود بعد ازان گرد سرش بکارد[3] ببریدند* و پوست سرش بر مثال کله پوشی[4] از سرش در ربود، بعد ازان آن پارهٔ آهک بر آن سر پوست کنده ریختند و بعد ازان بردار[5] می بندند از سه موضع اول از گردن دیگر از میان دیگر از ساق پای، و دستها از پس پشت بسته، و جلادان روی بروی می ایستند و اگر صد کس را حکم کشتن شود البته صد جلاد ایشان را بکشند و رسم نیست که جلاد دو کس را بکشد، و بعد ازان رکه) هم‌چنین بسته است جلاد کاردی و قلابی[6] در دست (٤٠٠ ب) دارد و بقلاب[7] از روی ٤٠٠ب
سینهٔ ایشان گوشت بر می گیرد و بکارد می برد مقدار یک روی ناخن تمام روی سینهٔ او[8] پلنگ رنگ کرد[ه]ا* از چوبی درشت (که) مثل سوهانی ساخته اند بدو دست محکم بر روی سینهٔ ایشان می مالند چنانکه خون ناب روان می شود، بعد ازان دیگ

---

[1] تفصیل انواع عقوبات را صاحب مطلع مرفوع القلم کرده؛ و مضمون ص ٣٢ س ٢ تا ص ٣٤ س ٧ را ندارد، تصحیح درین سطور قیاسی ست [2] بیاض در اصل بقدر دو سه لفظ، و بعدش لفظ او، آنچه محدود بقوسین است از روی حدس و تخمین افزوده شد، [3] اصل: بکارند ببرندید [4] Cap [5] اصل: بردار

[6] اصل: آوازه ملنک زنک کرد از تصحیح قیاسی ست پلنگ رنگ آن که جلدش چون پلنگ نقطها از رنگ دیگر داشته باشد.

آب جوشان کرده اند (د) آفتابهٔ آب جوشان شخصی دیگر بران جراحت ها می ریزد و دیگر جاروبی در دست آن را می شوید و آن کافران نعره می زنند و بعضی خاموش اند و تحمل می کنند، و چون این عمل کردند و جراحت ها را بآب گرم تازه تر ساختند دو کارد پیش شانهٔ او فرو بروند و سیخی آهن سرخ کرده کارد برمی کنند و بجای آن سیخ آهن تافته فرو می برند تا آن سوراخها[1] داغ می شود و بعد ازان بر می کشند و قمی مسبین که گلاب بران در شیشه ریزند تا نزه آن را بموضع سیخ نهادند و آب جوشان در وی می ریزند چندانکه از آب جوشان گوشت سرخ ایشان سفید می شود، چون عملها کردند و هنوز نمرده بود باز بنیاد بریدن[2] می کنند، القصه تا آخر روز آن شخص را بدین نوع عذاب (۱۴۰۲ ر) می دهند و اگر ۱۴۰۲ ر
می خواهند که عذابش زیاده باشند تا بده روز بدین نوع نگاه می دارند، و بعد ازین عذابها چون مُرد شکمش باز می کنند و مجموع آلات بیرون کرده و قبرغها[3] جدا جدا کردن گرفتند و هر قبرغه که جدا کرد کارد مثل قصابان در دهان می کردند تا تمامت استخوان ریزه ریزه کردند و پس ازان عرابه آوردند و آن مرداریها بران بار کردند در بیرون شهر مغاکی است آنجا می اندازند،

و درباب گناه گار احتیاط کنند چنانچه پادشاه را دوازده دیوان[4] ست اگر شخصی بگناهی متهم [شد] می باید که بهر دوازده دیوان گناه برو ثابت شود و خصمان او را باو مجادله فرمایند چنانکه مثلاً اگر در یازده دیوان گناه برو ثابت شده است و

---

[1] اصل: سارخها [2] اصل: بریدن [3] قبرغه = گندهٔ پہلو
[4] Courts of Justice

در دیوان آخرین ثابت نشد آن شخص را امید خلاص هست[1] اگر حجتی پیدا کرد
که بدان سبب شخصی که درشش ماه[2] راه زیاده یا کمتر است حاضر می باید
کرد تا تحقیق شود او را نمی کشتند[3] و در حبس نگاه می دارند و بطلب آن شخصی
می فرستند تا او بیاید و بحث کنند و بعد از آن قضیهٔ بآخر رسانند و بسیار
۲۰۴ب گناه گار در حبس ایشان می میرد، و هرکس که مُرد تا (۲۰۴ب) حکم پادشاه نشود
در خاک نمی توانند کرد،

و در روز بیست[4] و سیم محرم مذکور بخشنبه بود که آن روز بغایت سرد بود وی
پادشاه رفتند بسیاری ختاییان که بودند و بندیان که از شهرها دی) دور آمده بودند
مجموع از سرما مرده و بر در کریاس پادشاه و بر در راه گذارها افتاده و مرده
و اسپان پای بر ایشان می نهادند و می گذشت، و شخصی روایت کرد که آنجا
اندرون شهرست و پناه است، در بیرون شهر قریب یک تومان[5] آدمی از وی
بازان سرما مرده اند و مثل سگ که در ولایت اسلام مرده باشد و در کوچه ها
زیر پای آورده آن کافران ازان خوارتر افتاده بودند، و بندیان پادشاه
با دوشاخه و زنجیر بر دست و پای هم چنان چنگ[6] شده بودند و) با
خاک شدند،

در سابع عشرین محرم مذکور مولانای قاضی کس پیش ایلچیان فرستاد که فردا
سرسال نو ست و پادشاه به اردوی نو می آید و قولی پادشاه است که هیچ
کس دستار و جامه و طاقیه و موزهٔ سفید نپوشند، و رسم ایشان آنست که لباس

---

۱. بول می گوید: شک نیست که مصنف درین باره مخلط خورده است ۲. مطلع: ماه ۳. اصل: کشتند
۴. ۲۳ محرم سنه ۸۲۴ه = ۲۸ جنوری ۱۴۲۱ء ۵. ده هزار a myriad ۶. شاید خمیده

سفید در تعزیه می پوشند ' و در شب بیست و ششم هنوز نیم شب بود که سچین[1] آمد و
ایلچیان را بیدار کرد و سوار ساخت (۲۰۳ ا) و باردوی بردند و آن عمارتی عالی بود ۲۰۳ الف
که بعد از نوزده سال تمام شده بود و آن شب در چنان شهر معظم هرکس در خانه
و دکان خود چنان فنار[2] و شمع و چراغ افروخته بودند که گفتی مگر آفتاب برآمده است
چنانکه مثلاً اگر سوزنی بیفتادی پیدا شدی و آن شب تهر سرما شکسته بود ' مردم
[ما] باردوی نو در[3] آوردند ' و از مجموع ختای وچین ماچین[4] و قلماق[5] و تبت و قال
و قراخوجه و چورچه[6] و دریا بار و سائر ولایات که نام آن معلوم نیست صد هزار آدمی
دران اردوی بودند و بادشاه امرای ولایات خود را طوی می داد ' ایلچیان را در
بیرون تخت گاه شیرا[7] نهادند و امرا خود را در درون بارگاه و تخت گاه خود
نشانده بود و هم چنان غلبه دویست هزار آدمی شمشیر و گرز و تاچخ و شوپین و
دورباش و حربه و تبرزین و آلات حرب در دست گرفته ' قریب یک دو هزار آدمی
بادبیزن ختائی در دست گرفته ملوّن و منقّش ' هریک برابری سپری ' و بر دوش نهاده
و بازی گران و پسران رقص می کردند بطرق های غیر مکرّر و بخلغبها و تاجها و لباسها
بر خود راست کرده که شرح آن در وصف نگنجد و صفت (۲۰۳ ب) آن عمارت ۲۰۳ ب
مقدور بیان نیست ' فی الجمله از دربارگاه تا در بیرون یک هزار و نهصد و بیست و

---

[1] اصل . محبین حق ، مطلع : سچین و سچین ؛ رجوع کنید به حاشیه ص ۷۰ . [2] اصل فنار ، تصحیح از روی مطلع - فناره paper lantern . [3] اصل : بود ، تصحیح از روی مطلع . [4] اصل : کاچین ، تصحیح از روی مطلع و نسخهٔ کرائسٹ کالج) . [5] اصل قلساق ، تصحیح از روی مطلع (نسخهٔ مذکوره) . [6] یول در نقشهٔ ایشیا که در جلد اول کتاب خود شامل کرده است بلاد جورچه را در نانچوریا نشان داده است ' در حاشیه ص ۱۴۷ گفته است که ایشان اجداد مانچوهای این زمان بودند . [7] اصل شیرکاه ، تصحیح از روی مطلع (نسخهٔ مذکوره) .

پنج قدم بود و در درون حرم خود کسی را راه نبود، از چپ و راست عمارت در عمارت و سرا در سرا و باغ در باغ و مجموع فرش سنگ تراشیده[۱] که از خاک چینی پخته اند که مطلقاً جوهر او بسنگ مرمر می ماند و مقدار دویست یا سی صد گز طول و عرض، و هر حوالی که بود سنگ فرش مقدار موی کج [نه] شده و [نه] پیچیده که کسی گوید بقلم جدول کشیده اند، و سنگ تراشیدها [را؟] اژدر و سیمرغ ختای منبّت و مقعّر مثل نیلم تراشی که آدمی دران حیران می شد، سنگ تراشی و درودگری و گل کاری و نقاشی و کاشی[۳] تراشی در مجموع این بلاد هیچ کس [چون ایشان] نمی توان کرد، مگر[۴] استادان این بلاد ببینند تا باور کنند و انصاف دهند،

فی الجمله در نیم روز این طوی آخر شد و هر کس بوثاق خود رفتند،

و در نهم[۵] صفر سحرگاه ایپان آوردند و ایلچیان را پیش بردند و هشت روز بود که پادشاه از حرم بیرون رفته[۶] بود و در بیرون شهر خانه سبزی ساخته بود و دران خانه هیچ صورت و هیچ بت نبود و پادشاه را عادت بود که هر سال آن چند روز جوانی (۸۲۴ھ) تمی خورد و پیش حرم نمی رفت و کس را پیش خود نمیگذاشت ۴۳۴ر
و می گفت که خدای آسمان را عبادت می کنم و بعبادت خود مشغول بود، القصه آن روز باز گشته بود و بحرم می آمد و بسیار تجمّل و عظمت و لشکر و خدم همراه بود پیلان آرایش کرده پیش می بردند و محفّه[۸] مدوّر مطلا بر دوش گرفته بودند، علم‌های سیاه و سرخ و زرد و سبز و زنگاری منقش بصورت آفتاب و ماه و

---

۱ در مطبع بعدش افزوده: و خشت تراشیده ۲ Covered

۳ مطبع: کاشی کاری ۴ مطبع: اگر ۵ ۹ صفر ۸۲۴ھ = ۱۳ فروری ۱۴۲۱ء

۶ مطبع: رفته ۸ اصل: محفه، در مطبع مثل تمن،

ستارگان و کوه و دریا و خطوط ختای درپس و پیش او، دیگر نیزه داران و شمشیر داپچی و تروپین و دورباش و حربه و گرز و شمشیر و تبرزین و چوگانها با زلف دراز و باد بیزن خطائی و چتر می بردند، و پنج محفّه دیگر آرایش کرده مجموع مطلّا بر دوش مردم، و سازها که شرح آن نمی توان داد بسیار، و مقدار از پنج[1] هزار نفر آدمی از پس و پیش بادشاه می رفتند که یکی پیش و یکی پس بی قاعده زهره نداشتند که بروند، و کس را زهره نبود که آواز بر آرد چنانکه گوئی هیچ متنفّس نیست بجز آواز سازهای ختائیان که دعای بادشاه می گفتند، چون بادشاه بحرم بیرون رفت باز
گشتند و هرکس بوثاق خود (۲۴۴ب) رفتند، ۲۴۴ب

دیگر دران ایام رسم ایشان چنانست که [شتاب چراغ می گویند، هفت شبانه روز، در اندرون کریاس بادشاه کوهی از چوب می سازند و روی چوب بشاخ سرو می پوشند چنانکه گوئی کوهی از زمرّد است و صد هزار چراغ تعبیه کرده اند و چند هزار آدمی از مقوّی کاغذ ساخته و رنگ چهره و جامه چنانکه از دوری بآدمی می ماند و ریسمانها بران چراغها تعبیه کرده اند و موشکها از نفط ساخته که چون یک چراغ را بر افروختند موشک بر آن ریسمانها دویدن[2] گرفت و بهر چراغی که رسیدند روشن شد چنانکه به یک نفس آن چندان چراغها (که) از بالای کوه تا پایان[3] هست روشن می شود، در شهر نیز بر در خانها و دکانها چراغ بسیاری افروزند و دران هفت روز هرکس هرگناه که می کنند برو نمی گیرند و بادشاه بسیار بخشش می کند و کسانی که باقی دیوان دارند و بندیان زندان همه را آزاد می کنند

---

۱ مطلع: پنجاه هزار   ۲ اصل: دید دیدن   ۳ اصل: بان ماه، تصحیح از روی مطلع

و دران سال منجمان چنان حکم کرده بودند که آتشی پیدا خواهد شد که خانهای پادشاه را ازان ضرر رسد بدان سبب شب چراغ [را] ساخته بود امّا امرای ختائی بدان
۴۰۵ ا وعدهٔ شب چراغ جمع شده بودند و ایشان را طوی (۴۰۵ ا) داد و انعام فرمود؛

در روز یکشنبه سیزدهم سحّان[1] آمدند و مجموع ایلچیان را پیش پادشاه بردند و در کریاس اوّل نشاند و مجموع خلائق که از هر دیار آمده بودند صد[2] هزار زیادت* جمع گشتند و در کوشک اوّل تخت مرصّع نهادند و درهای کوشک کشادند و پادشاه بر تخت نشست و مقدار صدهزار آدمی در پای تخت زانو زدند و سر بر زمین نهادند و بعد ازان نشستند و نظاره می کردند که تخت دیگر آوردند بلند[3] و در پیش روی پادشاه نهادند و دو کس بر بالای تخت برآمدند و حکمی و یرلیغی که از پادشاه شنیده بود دو کس آن یرلیغ را نگاه داشتند و یکی بآواز بلند برخواند چنانچه مجموع خلائق شنیدند امّا بزبان ختائی بود و مردم ما فهم نمی کردند و مضمون آن حکم این بود که دهم این ماه سرسال بود و شب چراغ بود و مجموع بندیان و گناهگاران و آن[4] کسابنک* باقی دیوان داشتند بخشیدیم مگر کسی که خون کرده بود و ایلچی تا سه سال به هیچ دیار نرود، و[5] نقل احکام بهر دیار فرستادند، چون[6] آن حکم خوانده
۴۰۵ ب شد بجهت تعظیم حکم پادشاه (۴۰۵ ب) چتری آوردند و بر سر احکام داشتند و بچوبی که آن چوب را در زر گرفته بودند و حلقه بران بود و طنابی ابریشمین[7] زرد بران حلقه[8] آن حکم را ازان بالا فرو گذاشتند و چتر بر بالای آن فرد می آید، و

---

[1] اصل: سحنان مطلع: سحّنین و سحّین و سحّینان با ختلاف نسخ [2] مطلع: زیادت از صد هزار

[3] اصل: و بلند [4] اصل: انکسابنک که [5] در مطلع ندارد [6] اصل: حکم بود چون

[8] اصل: حاکم، تصحیح از روی مطلع.

در پای کوشک مجموع سازها با دہل و دمامه می زدند در فرود آمدن حکم[۱]، و دو محفه مطلا آمده بود، چون آن حکم فرود آمد در یک محفه نہادند و یک محفه از پیش دوان روان شد و مجموع سازها ہمراه او و خلائق بیرون آمدند، از اردو آن حکم آوردند تا بدان یامی که ایلچیان بودند تا از انجا نقل احکام بہر دیار فرستند، امّا پادشاه چون از کوشک فرود آمد مجموع ایلچیان را طلب کرد و طوی داد تا نیمروز، چون طوی آخر شد ہرکس بطرفی رفتند،

در غرّه[۲] ربیع الاوّل ایلچیان را طلب داشتند و پادشاه فرموده تا ده[۳] شنقار حاضر کردند و گفت شنقار بکسی نمی دہم که اسپ خوب برای من رسانیده است بکنایت و صریح ازین نوع سخن گفت آخر ازین ده شنقار سه بسلطان شاه ایلچی مخدوم زاده عالمیان الغ بیگ کورکان و سه بسلطان احمد که ایلچی شاہزاده (۳۰۷ ر) بایسنغر بہادر خلد ملکه بود و سه دیگر بشادی خواجه که ایلچی حضرت اعلی خلد الله تعالی ملکه و سلطانه بود فامّا شنقاران را بجانور داران خود سپرد، روز دیگر ایلچیان را طلب کرد و گفت شنقارہای خود را نشان کنید ایشان گفتند ما نشان کردیم پادشاه گفت لشکر من بسرحد ولایت می رود شما نیز براق خود بکنید[۴] با لشکر من روی

---

[۱] اصل: آمدند [۲] یکم ربیع الاوّل ۸۲۳ھ = ۱۷ مارچ ۱۴۲۱ء

[۳] gerfalcon falcon, properly رجوع کنید به حاشیه یول I.c.c viii که ازان مستفاد می شود که این جانور بر ساحل بحر منجمد شمالی یافته می شود و او را روسای ایلهای تاتاریه شمالیه بخاقان چین بباج می فرستادند؛ در ہفت قلزم (ذیل سنقر) می گوید که آن "مرغیست شکاری از جنس چرغ گویند بسیار زنده می باشد و پادشاہان ہمیشه بدان شکار کنند" امّا شنقار را جنس چرغ (Hawk) گفتن درست نیست رجوع کنید به فرہنگ شا (Shaw) که نام اصطلاحی این جانور را (Falco Hendersoni) نوشته است (باقی برصفحه)

بولایت خود آرید، گفتند هرچه پادشاه فرماید چنان کنیم بعد ازان [ار]غداق را که ایلچی امیرزاده سیورغتمش[1] نوّر الله مرقده، بود گفت شنقار نیست که بتو دهم [و اگر هم می بود نمی دادم "تا"]، همچنانکه آن[2] بار از شیراز او نوکر امیرزاده ابرهیم بهادر* باز ستاند[ند] از تو نیز ستانند، او در جواب گفت اگر پادشاه عنایت فرماید و شنقار بدهد کسی از من نتواند ستاند، پادشاه گفت تو اینجا باش تا شنقار برسد بتو دهم و درین نزدیک دو شنقار می رسد آن را بتو دهم،

در هشتم ربیع الاوّل سلطان شاه [و] بخشی ملک را طلب فرمود [و سنکشی فرمود[3]] و سنکشی بزبان خطائی انعام باشد سلطان شاه را هشت بالش[4] نقره و سه جامه پادشاهی با استر[5] و بیست و چهار قلغی[6] و لو دبیل .... بیاو* دو اسپ یکی بازین و یکی بی زین، و صد چوبه تیر نی و بیست (۲۰۴ب) و پنج کیبر[7] سه پهلوی ختائی و پنج هزار چاو و بخشی ملک را نیز مثل آن امّا یک بالش نقره کمتر بود،   ۲۰۴ب

(بقیه حاشیه صفحه ۷۷) [4] اصل: بکبند (حاشیه صفحه ۷۸) [1] وفات امیرزاده در ۸۳۰ه، و قصه متن در ۸۲۴ه واقع شد پس این جمله دعائیه را حافظ ابرو هنگام تالیف این حصه کتاب در ۸۳۰ه افزوده است [2] اصل: باز ا: شیراز او، مطلع: آن کرت از اردشیر نوکر میرزا سیورغتمش "تا تر میر کرت" "تا کره اسپ" نوشته است [3] در اکثر نسخ مطلع سنکش نوشته است و در یک عکس، امّا در اصل بهر موضع یار در آخر نوشته است [4] رجوع کنید به یول ۱: ۸۱ حاشیه ۲ برای معنی این لفظ، حاصلش این که بالش مقداریست از زر که بقول جوینی وزنش پنج صد مثقال است (خواه از سیم باشد خواه از زر) و بقول وصاف بالش زر دو هزار دینار و بالش سیم دو صد دینار و بالش چاو ده دینار قیمت دارد، امّا در معتقدات آت بعد قیمت بالش ازین متفاوت است، [5] اصل: استر ابا، تصحیح از روی مطلع [6] مطلع (رقا تر میر) قلغی لیک باسا، مطلع (کراتسٹ کالج): قلغی و لو دلنک و شناد، رجوع کنید به حاشیه ص ۵۱ [7] اصل: کیبر — پیکان پهن که بشکاری اندازند (بهار عجم) *large head of a dart used in hunting; the dart which has such a head* (لغات نوابیه) *a large spear used in hunting*

و خاتون ایشان را بی بالش نقره بجهٔ آن خانشها فرمود٬

و در آن روز ایلچی اویس خان رسیدند با دویست و پنجاه نفر و او را بویا[۱] تیمور آنکا می گفتند و بادشاه را دید و سر بر زمین نهاده و مجموع ایشان را جامه وار های بادشاهی دادند و علفه معین کرد٬

و در یوم الاثنین ثالث[۲] عشر [ربیع الاول] ایلچیان را طلب داشتند و بادشاه فرمود من بشکار می روم شنقاران خود را بگیرید[۳] و نگاه دارید که اگر دیر تر بیایم شما معطل نشوید و طعنهٔ چند زد که شنقاران خوب می برید و اسپانِ بد می آرید٬ شنقاران را تسلیم ایلچیان کردند و بادشاه بشکار رفت٬ بعد ازان بادشاهزاده از طرف یمنای[۴] (؟) آمد و روز بار بجای بادشاه می نشست٬ [و هژدهم ماه ایلچیان بدیدن او رفتند در طرف شرقی خانهٔ بادشاه بطریق بادشاه] نشسته بود و از چپ و راست همان رسم بود و ایلچیان را بهم چنان که پیشتر شیرها نهادند و آش خوردند و متفرق شدند٬

در غرهٔ ربیع الآخر سجان[۵] خبر کردند که بادشاه از شکار می آید پیش واز می باید رفت٬ رفتند و تا نماز پیشین در بیرون بودند آخر معلوم شد که روز دیگر می آید یوتاق باز گشتند چون بیام رسیدند شنقار (۲۰۷ ا) کبود سلطان احمد٬ مرده بود٬ باز همان زمان ۲۰۷ب

---

[۱] مطلع (نسخهٔ کرائسٹ کالج)، : بوتا [۲] ۱۳ ربیع الاول ۸۲۳ھ = ۱۸ مارچ ۱۴۲۰ء اما بحساب دستفلد این روز یوم الاثنین نه بود، بلکه چهارشنبه بود [۳] اصل : بگیرد

[۴] مطلع (نسخهٔ کرائسٹ کالج) : ولایت ختای، گنج البحر بحوالهٔ ظفرنامه نوشته است کر ز خان بالیغ تا به ختای که از شهرهای معظم ختاست چهل منزل می گویند [۵] اصل : رستم تصحیح قیاسی ست٬ جمله در مطلع این طور است : و اطراف بیجان بر آراسته٬ [۶] اصل بجستان٬

سجنان[۱] آمدند و گفتند سوار شوید و امشب در بیرون باشید تا سحرگاه بادشاه را توانید دید[۲]، و باران می بارید چون سوار شدند بر در بام مولانا قاضی و جمعی با او ایستاده بودند بغایت ملول، از جهت ملامت استفسار کردند، مخفی گفت کہ حضرت[۳] سلطنت شعاری خلد الله تعالیٰ ملکہ و سلطانہ برای بادشاه فرستاده بود در شکار بران اسپ سوار شده و آن اسپ بادشاه را انداختہ و پای[۴] متالم شده، و ازین جهت غضب کرده و حکم شده کہ ایلچیان را بند کرده بشهرهای شرقی ختای فرستند اصحاب ازین خبر بغایت ملول شدند، وران ملامت وقت سنّت بود کہ سوار شدند تا نیم چاشت مقدار بیست مرّه[۵] رفتند، امّا از غلبه لشکریان کہ بشهر می رفتند گذر نبود، القصّہ باردوی بادشاه کہ شب فرود آمده بودند رسیدند، مقدار پانصد قدم در پانصد قدم دیواری کرده گز بلندی آن بود و چهار قدم عرض همدران شب کہ فرود آمده بودند بر آورده، و دیوار قالبی درختای زود می سازند و دو دروازه گذاشتہ و از پس دیوار کہ خاک زده، داشتند خندق شده و بر دروازها مردان کاری با
۲۰۳ب سلاح (۲۰۳ب) باز داشتہ و بر گرد خندق مردان با سلاح تا روز بود، و در اندرون آن از اطلس زرد دو چتر مربع بچهار ستون کہ بلندی آن مقدار بیست و پنج گز بر پای کرده و در گرد آن دیگر خیمها و سایه بانها همہ زرد اطلس زر نشان کرده، چون از سواد شهر بصحرا درآمدند پیدا بود، القصّہ چون مقدار پانصد قدم بدین موضع ماند مولانا قاضی اصحاب را فرمود تا پیاده شوند و هم آنجا باشند تا بادشاه برسد و خود

ل در اصل مثل سابق ۲ اصل: بازان ۳ یعنی شاه رخ ۴ امّا در سطور آینده بادشاه خود می گوید کہ دست من درد می کند (ص ۸۴) ۵ ۱۶ مرّه = ۱۶ فرهنگ شرعی (ص ۱) کہ باندازه یول تقریباً ۳½ میل بود و مسافتی کہ طی کردند کم از پنج میل، امّا بحسابی کہ او بحواله کلاویخو (Clavijo) درج کرده است می توان گفت کہ شش میل رفتند،

پیش رفت چون پیش بادشاه رسید بیداجی و جان داجی که بزبان ختای یک را سرای بیدا و یکی جیکفو[1] می گفتند ایستاده بود و بادشاه در بحث گرفتن ایلچیان بود بعد ازان بیداجی و جان داجی و مولانا قاضی سر بر زمین نهاده و درخواست کردند که اگر حضرت بادشاه ازینها رنجیده اینها را گناه نیست که اگر سلاطین ایشان اسپ خوب یا بد فرستاده اند ایشان را چه اختیار، و بر بادشاه خود حکم نمی توانند کرد که بیسلاکی خوب باید فرستاد، و دیگر اگر مجموع اینها را پاره پاره کنند سلاطین ایشان را هیچ تفاوت نمی کند و این جا نام بادشاه بدنامی منتشر شود و در همه عالم که بعد رگویند[2] چندین سال غایب بادشاه ختای با ایلچیان (۸۰۸ه) بی رسمی کرد و ایشان را حبس و سیاست فرمود، بادشاه را از ایشان این سخن پسندیده آمد و مستحسن داشت و بخشید و بعد ازان مولانا قاضی آمد شاد و مژده رسانید که حق تعالی بفضل و کرم خود برین جمع مسلمانان غریب رحم کرد و بر دل بادشاه پرتو مرحمتی انداخت، ۲۰۸ ا

بعد ازان شیرها آوردند که بادشاه فرستاده امّا آن روز مجموع گوشت خوک با گوشت گوسفند آمیخته بود مسلمانان ازان نخوردند، و بادشاه سوار شد، چون از دروو بیرون آمد بر اسپ بلند سیاه که چهار دست و پای او سفید بود و آن اسپ حضرت امیر و امیرزادهٔ اعظم مغیث الحق و الدین الغ بیگ گورگان خلد الله تعالی ملکه فرستاده بود، قبائی[3] زربفت زرد بران اسپ انداخته بودند و بادشاه قبای سرخ زربفت پوشیده و از اطلس سیاه غلافی دوخته و ریش را در غلاف کرده، و هفت عدد محفهٔ خورد سرپوشیده از عقب بادشاه بر گردن گرفته می آوردند که در

---

۱ مطلع (تاتریمر) : جیکفو (نسخهٔ کمرانسٹ کالج) : خیکفو-

۲ مطلع : وگویند (اصل عاتب بجای غایب که تصحیح قیاسی ست) ۳ مطلع : جبائی

اندرون آن دختزانی بودند که با بادشاه ربه شکار رفته بودند و یک عدد محفّه بزرگ مرتّع
که هفتاد کس برداشته بودند از عقب ایشان و دو اختاجی از چپ و راست جلاوی[1]
۲۰۸ ب بادشاه[2] گرفته هر دو جاجای (۲۰۸ ب) زربفت پادشاهی پوشیده ده)' که آن اسپ
قدم را یک یک آهسته بر می گرفت و مقدار یک تغار[3] از دست راست و یکی
از دست چپ از بادشاه دور سواران صف زده که بر یکی[4] قدم پیش و پس*[و صفها
چندانکه چشم کار می کرد' هر صفی از دیگری بیست قدم دور تر] چنانکه از اردوی
که سوار شدند تا در شهر چنین صف زده می رفتند' و درمیان بادشاه باده
داجی و مولانا قاضی ولی داجی و جان داجی می رفت بعد ازان مولانا قاضی پیش
ایلچیان آمد و گفت افزود آید تا بادشاه پیش رسد سرجهید' چنان کردند
و چون بادشاه نزدیک [رسید فرمود که سوار شوید ایلچیان سوار شده] ربا) بادشاه
همراه بودند بادشاه بنیاد گله کرد با شادی خواجه که بران اسپ که تو آورده
سواری کردم در شکار گاه' و از غایت پیری و بی قوتی افتاد' و مرا انداخت و
ازآن روز باز دست من درد می کند و کبود گشته و بسیار طلا انداختیم تا پارهٔ
دردش ساکن شده است' بعد ازان شاتقاری طلب کرد و یک کلنگ پرانید
و شاتقار را رها کرد' رسید و سه لکد زد و گرفت و بعد ازان بادشاه فرود
آمد و صندلی آوردند) و در زیرپای او نهادند) و صندلی دیگر از برای نشست
۲۰۹ و نهادند' بر صندلی نشست و سلطان (۲۰۹ و) شاه را طلب کرد و آن شاتقار بدو

---

[1] جلو: عنان اسپ' نیز = in front of, before [2] مطلع: اسپ (بجای بادشاه)
[3] مطلع: تغار' تُغار بمعنی تیری آمده که پیکان نداشته باشد و بجای پیکان گرهی داشته باشد (رهفت قلزم) A dart
having no point (Steingass) [4] مطلع: هیچکس یک قدم پیش و پس نمی نهاد * مطلع: چون.

داد یک شنقاری دیگر طلب کرد بسلطان احمد داد و شادی خواجه را هیچ نداد[1] و سوار شد تا خرگوشی پیدا شد شنقاری بر دست داشت بر خرگوش انداخت و دو سگ عقب خرگوش، از میان بیرون رفت تا بدانجا که چشم کار می کرد، باری بسلامت بیرون رفت، چون نزدیک شهر رسیدند خلایق بسیار از ختائی وغیره بیرون آمده بودند فوج فوج از ختاییان بزبان ختائی دعای پادشاه می گفتند. بدین شان[2] و شوکت آمد و ایلچیان بوثاق شدند[3]،

یوم الاثنین[4]* [رابع] ربیع الآخر سنه سبعین[5] و ایلچیان را سوار کرده برد و گفت امروز پادشاه سنکشی می دهد، ایلچیان پیش رفتند و چون سلطان شاه و بخشی ملک (را) پیشتر سنکشی[6] داده بود ایشان را (نیز) طلبیدند، چون پادشاه بنشست شیرهای سنکشی[7] پیش پادشاه جمع کردند بعد ازان پادشاه فرمود تا شیرها بگرفتند و بیک طرف بردند و امرا[8] را نیز* پیش شیرها فرستاد، چنانکه پادشاه از بالای تخت میدید، اول سلطان احمد را طلب کردند (۲۰۹ب) و شیره سنکشی[9] تسلیم او کردند و بعد ۲۰۹ب
از و غیاث الدین را و بعد از و امیر شادی خواجه را شیره پیش نهادند و دیگر کوکچه و دیگر ارغداق[10] و بعد ازان اردوان و دیگر تاج الدین بدخشی را، و تفصیل هر شیره آنچه شیرهٔ شادی خواجه بود ده بالش نقره و سی اطلس و هفتاد پارچه[11] دیگر قلقی[12]

---

[1] اصل: دادن. تصحیح قیاسی ست [2] در اصل بعدش افزوده: و چون سلطان شاه، که غالباً سهواً نوشته است نظر بر سطور بعد، [3] در مطلع ندارد «بحساب وشتغلد بروز ۲ ربیع الآخر چهارشنبه بود» [4] اصل: سبعین، [5] اصل: سیکشی [6] اصل: امیرز ایبر، مطلع: امرا را هم [7] اصل: سیکشی [8] اصل: ارغداق [9] پارچه بقول قاتره میر a robe, cloth, stuff [10] مطلع زنلی — بظاهر قلقی وغیره جمع انواع قماش است چنانکه قرینهٔ عبارت ایجاد در سطور آینده بدان دال است و نیز از شمول ترقو و سادرین ها ظاهر می شود رباتی صفحهٔ ۲۰۰؛

(کذا) و ترقو ولود نشاه پکی و پنج هزار چاو (ر) خاتون او را چاو و بالش نقره
بود، امّا ثلث قماش بود،

و سلطان احمد و کوکجه دار غداق را هرسه هر یک هشت بالش نقره و
شانزده اطلس و باقی قماش از قلعی (کذا) و ترقوا (کذا) ولودشا مجموع نود
(ر) چهار وصله مع خواتین (ر) هر یک هزار[١] و هزار چاو*

و غیاث الدین و اردون و تاج الدین بدخشی را هر یک هفت بالش نقره
و شانزده اطلس و ترقو ولودشا و پکی مجموع هر یک را هفتاد و هفت وصله
و دو هزار چاو،

ایلچیان پیشکشها[٢] پادشاه نشانده* بوثاقهای خود رفتند،

و درین اثنا یکی از خواتین پادشاه که محبوبهٔ او بود درگذشت و بسبب آن تعزیهٔ دیگر
۱۰۴و پادشاه را نمی توانست دید و آن را اظهار نکرد تا ساختگی ها (ی) (۱۰۴ و) تعزیت
تمام شد. بعد از چندروز در بیستم[٣] جمادی الاوّل گفتند که حرم پادشاه گذشته است و
او را فردا دفن خواهند کرد، درین شب ناگاه از قضای الهی از آسمان آتشی
از اثر برق که بر سر آن کوشک پادشاه که نو ساخته بودند رسید و آن آتش
دران افتاد و چنان در گرفت که گویا صد هزار مشعله است که روغن[٤] و فتیله
در گرفته است، و این عمارت که اوّل آتش در وی افتاد بارگاهی بود هشتاد گز
طول و [سی گز] عرض و استونها لاژورد و حلّ[٥] بکار برده و روغن دار، که در آغوش

بقیه حاشیه صفحه ۸۳. و ترقو بقول صاحب هفت قلزم نوعی از بافتهٔ ابریشمی سرخ رنگ است و مادا هم
ام نوعی از قماش نوشته است، [١] مطلع: ما [٢] اصل: پیشکشها بودند [٣] مطلع: هشتم [٤] اصل: روغن روغن
[٥] یعنی زرحل چنانچه در لفظ حل کاری

سه مرد نمی گنجید، چنانکه مجموع شهر از روشنائی آتش روشن گشت و ازان جا سرایت کرد بکوشکی که ببیست گز ازان دور تر بود، و از[1] عقب آن بارگاه کوشک حرم بود و ازان بسیار بتکلّف تر، آن نیز بسوخت، و بر گرد آن کوشکها و خانها بود هریک خزانهٔ آتش دران افتاد و قریب دویست و پنجاه خانه بسوخت و بسیاری مرد و زن بسوختند و تا روز شد همچنان می سوخت و آن روز تا نماز دیگر چندانچه سعی کردند آن آتش تسکین نمی یافت، امّا بادشاه با امرا ازانجا بیرون رفته (١٠١ب) بود و ملتفت آن آتش نشد که آن روز از روز هادی، بنگ در کیش کافری خود می داشتند، فامّا ازین غصّه در بتخانه رفت و بسیار تضرع کرد که [خدای آسمان بر من غضب کرده] تختگاه من بسوخت ١٠١ب
و من هیچ کار بد نکردم پدر و مادر را نیازرده ام و ظلمی نکرده ام و ازین غصّه بیمار شد و بدین سبب معلوم نشد که آن مرده را بچه نوع دفن کردند و چون بخاک بردند، امّا بسیار آرایش کرده بودند،

از جمله بسیار علمها و چوگانها از کاغذ رنگین ساخته و نقاشی کرده بودند[2] و تختی از کاغذ مثنوی مقدار ده گز و بران تخت صورت آدمیان از کاغذ و صورت اسپان و اشتران بزرگی، اسپ و اشتر مجموع ملوّن مویهای ورونی[3] و زین و لجام وغیره، و بکدو هزار شیره پرنعمت الوان و عرقی (عرق؟)، و اسپان خاصهٔ آن زن بر آن کرُ دکه دخمه[4] بود گذاشتند که بسر خود می چرید که هرگز دیگر ایشان را نمی گیرند، و دران دخمه

---

[1] مطلع: در [2] اصل: از جمله که غالباً از سطر بالا کرّه شده است،

[3] اصل: و ورونی [4] دخمه بمعنی صندوق موتی آمده و گورخانهٔ گبران را نیز گویند که گنبدی بر سر آن باشد، و سردابه را نیز گفته اند که مردگان را دران گذارند (بهفت قلزم)

بسیاری از دختران و خواجه سرایان که نزدیک بودند مجموع در انجا غارها کنده بودند و علفهٔ ایشان پنج[1] ساله در پیش ایشان نهاده که هم آنجا باشند تا دفتی که علفه تمام شود
۱۴۲۱ء ایشان نیز (۱۴۲۱ء) هم آنجا بمیرند، باوجود این[2] همه ترتیبات* بواسطهٔ آن آتش
معلوم نشد که او را چون بردند؛

و خستگی بادشاه زیادت شد و بپرسش ببارگاه می آمد و می نشست، و ایلچیان را اجازت رفتن شد و ایشان را هنوز ساختگی مرتب نشده بود، آن مقدار که بعد از اجازه در آن شهر بودند ایشان را علوفه مدادند؛

در منتصف[3] جمادی الاوّل ایلچیان از خان بالق بیرون آمده داجیان با ایشان همراه کردند و همچنان که در رفتن بهر یام دکه) می رسیدند همه چیز[4] و اولاغ و عرابه می گرفتند و در شهرها و قصبها ایشان را طوی می دادند؛

در غرّهٔ رجب بشهر پنگان[5] رسیدند مجموع حکام و اکابران شهر تعظیم ایلچیان و داجیان کردند و باستقبال بیرون آمدند و بسیار شهر خوش و بقاعده بود که آنجا بارهای مردم می کشادند و می دیدند که در بارها چه چیز است و هرچه حکم بود که (از) ختای بیرون نبرند مثل چادها[6] (چادرها؟) امّا ایلچیان حکم حاصل کرده بودند

---

[1] در مطلع افزوده : بل زیاده   [2] اصل : این همه ترتیبات، مطلع : این آیین، تصحیح قیاسی ست،
[3] ۱۵ جمادی الاولی ۸۲۴ھ = ۱۸ مئی ۱۴۲۱ء   [4] اصل : خبر، مطلع : چیز   [5] ۱ جولائی ۱۴۲۱ء
[6] اصل : سکان، مطلع (نسخهٔ قاتهٔ میر) : بیکان، (نسخهٔ کرائسٹ کالج و در یک نسخهٔ دیگر) : پنکان، بقول یول (ز ۲ x cc ۲) این شهر غالباً (Ping yongfu) (واقع صوبه شانسی) ست که در قدیم الایام دارالسلطنت چین بوده است، و ازین رو در متن پنگان نوشته شد که فی الجمله با بعض نسخ مطلع مطابقت دارد [7] مطلع : چاد و غیرآن،

که بار ایشان نگاهند، روز دیگر ایلچیان را طوی بعظمت دادند و تکلف بسیار کردند،
(از) انجا روز بروز کوچ می کردند تا پنجم شعبان بقراموران رسیدند و ازانجا بقرار
هر روز بیامی (۱۱۳ب) و هر هفته و کمتر بشهری می رسیدند و طوی می خوردند، تا ۱۱۳ب
بیست و یکم شعبان بشهر قمجو که چهار پایان و نوکران در وقت رفتن سپرده بودند
رسیدند و کسان خود با هرچه گذاشته بودند همه سلامت یافتند فامّا خبر های
یاغی گری بود، اطراف مغولستان و راه ناایمن نشان می دادند، بدان سبب
آنجا توقف کردند تا دو ماه) و نیم نزدیک، و در هفتم ذی القعده) از قمجو
کوچ کردند و در هفدهم بسکجو رسیدند و آنجا خبر راه بدیشان می دادند چند روز
در آنجا توقف کردند، ایلچیان شیراز و اصفهان آنجا رسیدند پهلوان جمال الدین از
اصفهان ایلچی امیرزاده اعظم امیرزاده رستم، و امیرحسن از شیراز ایلچی امیرزاده اعظم
ابرا(ا)هیم سلطان بهادر، و بیش از حد صفت ناایمنی راه کردند و ایشان گریخته
بی راهه بر کوهها زده بودند و رسیده، و بدین سبب در سکجو مدتی دیگر مقام
کردند، تا منتصف محرم الحرام سنه [خمس و] عشرین و ثمانمایه از سکجو کوچ
کردند، و چون بقراول رسیدند اهل قلعه گفتند که قاعده اهل ختای آنست که همچنانکه
در وقت آمدن اشمار مردم شما را* نبشته اند در وقت بیرون (۱۱۴ا) رفتن نیز
بهمان دفتر پیش آرند و احتیاط کنند و اگرنه بادشاه بر ما غضب کند، فی الجمله نبشتند*

---

۱ ۵ اگست ۱۴۲۱ء ۲ ۲۳ اگست ۱۴۲۱ء در مطلع ۲۴ شعبان دارد بجای ۲۳ شعبان
۳ ۴ نومبر ۱۴۲۱ء ۴ ۱۴ نومبر
۵ برادرزاده شاهرخ سلطان که والی اصفهان بود، رجوع کنید به شجرهٔ نسب آل تیمور در ابتدای این حواشی ۶ ۱۵ محرم ۸۲۵ھ =
۹ جنوری ۱۴۲۲ء ۷ مطلع: شماره وعلیه مردم را ۸ مطلع: النقصه احتیاط کرده.

و در جمعه نوزدهم[1] شعبان سنه ثلث عشرین از قراول ختای گذشته بدان ولایت در رفته بودند و در جمعه پانزدهم[2] (نوزدهم؟) محرم سنه خمس و عشرین و ثمانمایه از قراول ختای بیرون آمدند و از ترس یاغی گری راه چول اختیار کردند، و در ثامن[3] ربیع الاول از چول گذشته بسبب آنکه از ختن متوهم بودند چند روز دران صحاری بودند تا در دهم[4] جمادی الاول سنه المذکور بر ختن رسیدند، و ازانجا کوچ کرده در سادس[5] رجب به کاشغر فرود آمدند، و در حادی[6] عشرین رجب از عقبهٔ اندکان[7] گذشتند، و ازان منزل بعضی[8] براه سمرقند رفتند و

---

[1] ۲۹ اگست ۱۴۲۰ء مگر بحساب وستنفلد این روز پنج شنبه بود نه جمعه، و همین طور ۱۵ محرم نیز جمعه نبود بلکه پنج شنبه بود، امّا چنانکه معلوم است در حسابات وستنفلد که درج کتاب (Vergleichung Tabellen) است فرق یک روز اکثر پیدا می شود؛

[2] مطلع (نسخهٔ تاتزیبرا): نوزدهم محرم (نسخهٔ کرانسٹ کالج دو نسخهٔ دیگر): شزدهم ربیع الاول، بهرحال ۱۵ از محرم درست نیست ازان روی که در سطور گذشته گفته است که منتصف محرم از سکجو کوچ کردند و قراول از سکجو بظاهر سه روزه راه بود (چنانکه از بیانات مصنف (رک به ص ۲۴ ببعد) بالواسطه می توان اخذ کرد)

[3] مطلع هجدهم، ۸ ربیع الاول ۸۲۵هـ = ۲ مارچ ۱۴۲۲ء

[4] مطلع: نهم جمادی الاخری، ۱۰ جمادی الاولی ۸۲۵هـ = ۲ مئی ۱۴۲۲ء

[5] ۶ رجب ۸۲۵هـ = ۲۶ جون ۱۴۲۲ء

[6] ۱۱ جولائی

[7] یعنی براه ترک دبان (دیولی)، اندکان همان اوش است.

[8] کذا در مطلع، اما صاحب حبیب السیری گوید که ایلچیان میرزا الغ بیگ راه سمرقند پیش گرفته

بعضی[۱] براه قرانگین[۲] و بدخشان در بیست و یکم شعبان بحصار[۳] شادمان رسیدند در غره رمضان المبارک[۴] به بلخ آمد و ازانجا در عاشر رمضان المبارک سنه خمس وعشرین و ثمانمایه بدارالسلطنت هراة صانها الله تعالی عن الآفات و البلیات فرود آمدند و بآستان بوس حضرت سلطنت شعاری رسیدند بمنه و کرمه؛

فهرست مطالب سفرنامه

[۱] از کاشغر براه تاش بالیغ و دخش تا حصار شادمان راه بالنسبه بسیار قریب بود، ایلچیان را وجهی موجه بوده باشد که راه دور اختیار نمودند دیرتر، رجوع کنید به نقشه بندوکش و بلاد متصله در جلد دوم کتاب یول

[۲] اصل: فرانکس　　[۳] اصل: بخطهار

[۴] اصل: غره المبارک

خصوصیاتِ سفرنامۂ چین

دیباچہ میں ذکر آچکا ہے کہ بقول حافظ ابرو اس نے خواجہ غیاث الدین نقاش کے روزنامچہ کا مضمون و محصّل بیان کیا ہے۔ تاہم گمان غالب ہے کہ مؤلف مذکور نے خواجہ کے بیانات میں کوئی تصرف نہیں کیا۔ سفرنامہ کی ایک نمایاں خصوصیت یہ ہے کہ اس کے مصنف نے واقعات اور مشاہدات کو اس طرح بیان کیا ہے کہ ان کی تصویر کھینچ دی ہے۔ سفرنامہ کو پڑھتے ہوئے ہم محسوس کرتے ہیں کہ گویا خواجہ نقاش کاغذ اور قلم دوات لے کر ہمارے سامنے یادداشتیں لکھ رہا ہے۔ جن کو وہ بعد میں مربوط کر کے اپنا سفرنامہ مرتب کرے گا۔[1] اس کے علاوہ بیان کی سادگی اور تکلفات سے مصنف کا پرہیز بھی اسی بات پر دلالت کرتا ہے کہ مصنف کوئی انشا پرداز نہیں ہے۔[2] یہی سفرنامہ جب صاحب مطلع السعدین

---

[1] اس کے ثبوت کے لیے منجملہ اور باتوں کے ان فہرستوں کو دیکھیے جو خواجہ نے اپنے سفرنامہ میں جابجا درج کی ہیں یعنی جانوروں کی فہرست جو اس نے بادشاہی محل کے صحن میں دیکھے ص ۶۹ پر، چینی سپاہیوں کے اسلحہ کی فہرست ص ۵۹ و ۶۳ پر، کھانوں کی فہرست ص ۵۴ پر، چینیوں کے آلات موسیقی کی فہرست ص ۵۴ و ۶۸ پر، فرنیچر اور سامان خورش کی فہرست جو ایلچیوں کو یام خانہ خان بالق میں بہم پہنچائے گئے ص ۶۳، علاوہ ان فہرستوں کے ص ۵۱ بعد اور ۵۵ بعد پر تبخانہ قم جو اور صدین فو کا اور ص ۵۳ پر چرخ فلک کا بیان اور خان بالق کا حال مندرجہ بالا بیان کی تائید کرتا ہے۔

[2] صاحب حبیب السیر نے مطلع السعدین سے یہ سفرنامہ لیا ہے اور شروع میں یہ لکھا ہے کہ خواجہ غیاث الدین نقاش زیور فضل و ہنر سے بے بہرہ نہ تھا۔ یہ بات مطلع السعدین میں نظر نہیں پڑی۔ غلام محی الدین مصنف گنج البحور نے ۱۲۲۷ھ میں، بظاہر حبیب السیر سے لے کر یہ سفرنامہ درج کیا ہے اور شروع میں لکھا ہے:

غیاث الدین نقاش .... کہ جوانی بود در ہمہ فن مستعد۔

اپنی کتاب میں درج کرتا ہے تو اس کی عبارت کو انشاپردازی کے رنگ میں جابجا رنگتا اور اس میں مشکلفانہ تبدیلیاں کرتا ہوا چلا جاتا ہے۔

بہرحال اس سفرنامہ میں بعض خصایص نحوی و رسم خطی و لغوی ایسے موجود ہیں جو قابل ذکر ہیں۔ ان کو صفحات آیندہ پر بہ تفصیل درج کیا جاتا ہے۔ لیکن ان خصایص کے درج کرنے سے پہلے دو ایک اور باتوں کی طرف توجہ دلانا ضروری معلوم ہوتا ہے۔ جو زبدۃ التواریخ اور مطلع السعدین کے مقابلہ سے معلوم ہوتی ہیں، مجموعی طور پر اس سفرنامہ کے متعلق دونوں مصنفوں کے بیانات معنوی اور لفظی مطابقت رکھتے ہیں۔ گرصاحب مطلع السعدین نے چند مقامات پر بعض باتیں حذف کر دی ہیں اور بعض باتیں بڑھا دی ہیں۔ اہم باتیں جو مطلع السعدین میں نہیں ہیں یہ ہیں:

۱۔ انواع عقوبات جو چین میں مجرموں کو دی جاتی ہیں اور جو اس کتاب کے ص ۸/۱۲[1] تا ۱۳/۱۱ پر درج ہوئی ہیں، صاحب مطلع نے صراحۃً کہا ہے کہ اس نے دانستہ اس بیان کو قبح مضمون کی وجہ سے حذف کر دیا ہے (دیکھو تفاتر میر ص ۳۲۹)

۲۔ ۲/۷ تا ۵/۱۲ کا مضمون جس میں نقاش نے لکھا ہے کہ سردی کی شدت کی وجہ سے بہت سے آدمی مر گئے۔

۳۔ ۸/۱۸ تا ۱۲/۸۵ کا مضمون جس کا حاصل یہ ہے کہ چین میں ذی عزت لوگوں کے مردوں کو کن رسوم کے ساتھ دفن کیا جاتا ہے۔

جو باتیں صاحب مطلع نے بڑھائی ہیں۔ ان میں سے قابل ذکر یہ ہیں:

۱۔ میرزا بایسنغر نے غیاث الدین کو تاکیداً کہا کہ تمام سفر کا روزنامچہ ساتھ ساتھ لکھتا رہے۔ (تفاتر میر ص ۳۰۸)

۲۔ ارغشجان کو ایلچیوں نے بیابان میں شترو گاو قطاس دیکھا (تفاتر میر ص ۳۱۰، اس کتاب کا ص ۴۴ حاشیہ ۲)

[1] یعنی ص ۸، س ۲

(۳ و ۴) وہ عبارت جو اس کتاب کے ص ۶۵ کے حاشیہ ۲ اور ص ۴۴ س ۴ اور ص ۵۴ حاشیہ ۵ میں درج ہے۔

(۵-) وہ عبارت جو ۱۴/۲۸ (تا دردش ساکن شد) کے مضمون کے بعد شادی خواجہ کے جواب کے طور پر مطلع میں درج ہے (تاقاتہ میر ص ۳۳۶ سطر ۱۹)، یہ عبارت مطلع کے بعض نسخوں میں موجود نہیں ہے۔

بہرحال ان زیادات سے گمان ہوتا ہے کہ صاحب مطلع کے سامنے غالباً نقاش کا اصل سفرنامہ بھی تھا یعنی وہی اصل جس کا محقق حافظ آبرو نے درج کتاب کیا ہے۔ گو اس بارے میں کوئی قطعی رائے قائم نہیں کی جاسکتی اس لیے کہ ہمارے سامنے زبدۃ التواریخ کا صرف ایک ہی نسخہ ہے اور یہ نہیں کہہ سکتے کہ مذکورہ بالا محذوفات صرف اسی نسخہ موجودہ میں نہیں ہیں یا سب نسخوں میں نہ تھیں۔

اس سلسلے میں ان دو مقامات کا ذکر بھی کر دینا چاہیئے جن میں حافظ آبرو نے یقینی طور پر اپنی طرف سے عبارتیں لکھی ہیں یا روزنامچہ نقاش میں تصرف کیا ہے۔

علاوہ سفرنامہ کی ابتدائی سطور کے اس مولف نے ص ۲۷ س ۶ پر لکھا ہے: در روز بیست و سیم محرم مذکور نبشتہ بود الخ جس سے صراحتہً معلوم ہوتا ہے کہ وہ نقاش کا روزنامچہ نقل کر رہا ہے۔ پھر ص ۷۸ س ۲ پر اس نے سیورغتمش کے ساتھ نور اللہ مرقدہ لکھا ہے جو نقاش نہ لکھ سکتا تھا۔ اس لیے کہ نقاش نے سفرنامہ کا یہ حصہ ۸۲۴ھ میں لکھا ہوگا حالانکہ سیورغتمش ۸۳۰ھ میں مرا جو زبدۃ التواریخ کی تالیف کا زمانہ ہے۔

اب ہم ان خصائص سفرنامہ کو درج کرتے ہیں جن کی طرف ہم نے اوپر اشارہ کیا تھا۔

خصوصیاتِ نحوی

۱- استعمال ہرکس و ہریک بافعل جمع، چون ہرکس ازان نمی گذرند (۵۹/۱)، ہرکس چنان ...... شمع و چراغ افروختہ بودند کہ ..... (۷۳/۳)؛ ہرکس بوثاق خود رفتند (۵۵/۶) ہرکس بطرفی رفتند (۷۰/۶)؛ ہریک دردست سلاحی داشتند (۵۹/۴)

۲- فعل معطوف علیہ غایب جمع کے بعد فعل معطوف کو مفرد غایب لانا مثلاً بیلاکانی... ..... رسانیدند و حکایات ...... تقریر کرد (۴۰/۶)؛ کوچ کردند و چہار پنج فرسنگ می راند (۵۵/۴)؛ بہ گردن او بستند...... و آن گناہ گار را ردانۂ خان باق کرد (۶۱/۱۲)؛ طوبہا دادند و ترتیب ہا کرد (۶۹/۹) بکارد بربدند و پوست سرش...... ازسرش در بود. (۷۱/۶)؛ اسپان پای بر ایشان می نہادند و می گذشت (۷۲/۱)

۳- فعل معطوف علیہ و فعل معطوف کا اختلاف صورتہای ذیل میں: مثل سگ کہ..... مردہ باشد و درکوچہ زیر پای آورند (بجای آورند) (۷۲/۱)

اگر یک سالہ راہ است ہیچ جا نمی تواند بود تا آنجا رسید (بجای رسد) (۶۱/۱۲) او را نمی کشتند و درحبس نگاہ می دارند (بجای می داشتند) (۷۲/۳)؛ آن پارۂ آہک بر آن سر...... ریختند و بعد ازان بر دار می بندند (۷۰/۹)؛ عرابہ آوردند و آن مردارہا را بارہ کردند و بیرون شہر مغاکی است آنجا می اندازند (۷۱/۱۲)

۴- گرفتن کے ساتھ آغاز فعل کو ظاہر کرنا مثلاً دراسوں آوردن گرفتند (۶۷/۱۵)؛ = لاتے لگے، رقص کردن گرفتند (۶۸/۲)؛ جدا جدا کردن گرفتند (۷۱/۱۲)، موشک دویدن گرفت (۷۵/۱۵) قریباً اسی طرح بنیاد کردن کا استعمال مثلاً بنیاد ساز زدن می کنند (۶۷/۲)؛ بنیاد بریدن می کنند (۷۱/۶)؛ بنیاد گلہ کرد (۸۲/۱۱)

۵- توان کے ساتھ مصدر کا استعمال بجاے ماضی کے مثلاً آن زمان بیرون نمیتوان

آمدن (۶/۵۴)۔

۶۔ را کو کہیں زاید لانا کہیں حذف کرنا مثلاً آن زمان را = آن زمان (۴/۵۸)، مگر ایلچیان پیش بردند = ایلچیان را (۱۲/۶۲)

۷۔ ضمیر مفرد کو اسم جمع کی طرف راجع کرنا مثلاً مردم حیران می شند (۱/۵۶) داجیان نیز دید کہ ایلچیان لو آمدہ بود (۱۲/۶۳)، اسی ذیل میں ہے یہ جملہ:

کار ایشان آن است کہ خبری رسید بکیدی قوی دیگر رسانید (۱۱/۵۰)

۸۔ آن کا عجیب استعمال: مثلاً آن ہفت چتر بادشاہ آن در چرخ می آید با آن خوردنی روان می شود...... و آن آتش بادراسون الخ (۳/۶۷)، ہفت چتر آن ہر یک از رنگی (۱۲/۶۶) ازان بالا فرو گذارند (۱/۶۶)

خصوصیاتِ رسم خط

جس نسخہ پر یہ متن مبنی کیا گیا ہے اس میں بعض خصایص رسم خط ہیں جو درج ذیل ہیں:

سبار = سہ بار (۴/۵۶)، جب = چوب (۱۶/۵۹)، و=دروغی=دروغی (۱۵/۸۵)، برخواست= برخاست (۱/۴۴)، خارتر = خوارتر (۱۳/۶۲)، بر بالای از کرسی..... و طارت بر بالای (۲/۴۴)، از بالای بگذشتند = بالا (۴/۵۵)، بالای کشتیہای = بالای کشتی ہا (۴/۵۵)، دیوارہا شہر = دیوار ہای شہر (۶/۴۱)، صندلیہا دیگر (۱/۸)

اضافت کی بجائے بعض اوقات یا لکھی ہے مثلاً قولی بادشاہ = قولِ بادشاہ (۱۶/۶۲) جلادی بادشاہ = جلاد بادشاہ (۲/۶۸)، نیز دیکھو ابن البلخی ۱/۹۲)

خصوصیّات لغوی

[تنبیه ۸/۶۲ = صفحه ۶۲ سطر ۸ و همین طور در هر موضع عدد پائین شمارهٔ صفحه و عدد بالا شمارهٔ سطر را ظاهر می کند]

آش = طعام ۸/۶۳ ، ۱۵/۶۶

آشام (ترکی) = طبقه ، step ، stage — ۶/۵۴ بعد

آورد = ارد (ترکی) ۹- ۱/۴۹ Part posterior of a thing (لغات توایم)

احتیاط کردن check, verify — ۴/۴۹ همان دفتر پیش آرند و احتیاط کنی

اختاجی (ترکی) a groom — ۳/۸۲

اردو = ۱) محل شاهی — ۲/۵۸ ، ۱۶/۶۲ اردوی نو ، ۱۴/۶۲ باردوی بردند و آن عمارتی عالی بود ،
۲) royal camp ۹/۸۰ ، ۹/۸۱

استعداد = ساختگی ، سامان ۶/۴۷ جمع استعدادات — ۵/۴۷

افرود = فردد — ۹/۸۲

بادبزن ختائی chinese hand fan ۶/۵۹ ، ۱۲/۶۳ ، ۳/۶۵ در مطلع
بادزنه خطائی را دارد رک به قانز میر ۱/۳۴۸

باسمه زده stuff on which a design is printed — ۱/۴۷

بالش رک به حاشیه ۳ ص ۶۸ ، معلوم نیست که این لغت به لغت مخدّه چه علاقه دارد که مذکور است بذیل وفود ابی سفیان الی کسری در العقد الفرید (ج ۱ ص ۱۰۶ طبع ۱۳۲۱ هـ) این طور : فالقی الیّ مخدّةً کانت عنده...... حتی رفعت الی خازن له فاخذها و اعطانی ثمانمائة اناء من فضّة و ذهب........ کانت وظیفة المخدة الفا الا ان الخازن اقتطع منها مائتین ،

بچنانچه = چنانچه ـــــ ۳/۴۷

بخوره (؟) - قسمی از چوب ۱۲/۴۸ (بخوره ؟ ، ۹/۵)

برداشتن مجلس (بظاهر = طول کشیدن / این مجلس تا آخر نماز پیشین برداشت

بری گویا بمعنی بالا است ۳/۴۲ دو انگشت بری میخ می بست = دو انگشت بالا

بسرخود رک به سرخود

بلشک رک به حاشیه ا ص ۶۰

بنیاد کردن کاری = آغاز کردنش / بنیاد ساز زدن می کنند ۹/۴۰ بنیاد بریدن می کنند، نیز رک به نگارستان طبع بمبئی ۱۲۷۵ھ ص ۳۱، ۱۷: بنیاد نماز کرده و به ص ۳۳۶ سطر آخر: بنیاد نقاره زدن کردند

پلنگ رنگ کردار (یعنی مثل رنگ پلنگ که دران نقطها از رنگ دیگر باشد ۱۵/۴۰ (این ترکیب را جوینی هم در جهانگشای ۲: ۱۶/۴۰ آورده است)

پنجره ۱/۴۴ lattice window

پوشیدن (۱) مسقف کردن ۱۳/۴۸ برجی سرپوشیده ۳/۴۱ ایشان پوشش عمارت مجموع خرپشته می سازند ۳/۴۹ در مازندران بسفال بیرنگ می پوشند، ختاییان بکاشی پوشیده اند ۱/۵۶ سر آن عمارت بمقرنس در آورده و چنان پوشیده که مردم حیران می باشند / صُفّه های سرپوشیده

۲ = to cover — ۲/۴۷ سرپوشی از آن جنس بروی می پوشند / محفّه خورد سرپوشیده

۳ = پوشانیدن — ۱/۴۷ خویشان و فرزندان ایشان را جامه پوشید

پیشانی ۴۵/ در پیشانی آن = in front of it (مَطلع ذفاترمیره ۳۲) در پیشان را بهمین معنی آمد

پیشواز رفتن = استقبال کردن — ۱۳/۷۹

تعصّب ۹/۵۱ پیکان تعصّب روند run vigorously

تغمار = تخمار رک به حاشیه ۳ ص ۸۲

تفرج کردن = تماشا کردن ۴۵/۶ تماشان عالم می باید که تفرج آن (خانه) کنند،

تیر ۵۴/۲ خیمهٔ دو تیر (یا دو تیره) = دو چوبه

جامه = قبای پوشیدنی ۵/۶ رک به Indian book painting (London 1926) P 35

جامه وار = نوعی از جیت، و پارچه بافته نده، و بمعنی پارچه که لایق جامه باشد.

۹/۳ جامه وارهای پادشاهی

جلاو (۱) عنان اسب — ۸۲/۲ دواخاچی از چپ و راست جلاوی پادشاه گرفته

(۲) پیش پیش ۱۵/۹ یافویان تا یام جلاو می دوند

جهت، بجهت کردن = طے کردن - ۲/۴ تا او بیاید و بجهت کنند،

جوشان = boiling ۱/۴،

جوشه (؟) ۶۶/۲

جنیلق (یا جنبلق) (؟) ۶۶/۱۴، حاشیه ۴ ص ۶۳

چاو = کاغذ زر - ۹۶/۲ (و دیگر مواضع) رک به حاشیه ۱ ص ۶۹

چندانچه = چندانکه ۸۵/۶

چنگ شدن = شل و خمیده شدن

حقه ۴/۳، در حقهٔ بزرگ نهاده که پایها دارد in a large dish on pedestal

حقه بازی = شعبده بازی، بازی گری ۲/.

حل = زر حل ۸۴/۱ (و از فیست جامه، حل کاری یعنی جامه که از طلای محلول بران نقش کرده باشند بهار عجم)

حوالی = فضا، صحن — ۵۹/۲ گرد بر گرد آن حوالی خانها، / هر حوالی که بود سنگ فرش مقدار موی کج نشده،

خشت فولاد رک به حاشیه ۶ ص ۵۹، در فرهنگ شاه نامه (تصحیح ترزمکان) خشت

بمعنی نیزهٔ کوچک است که از ریسمان اندازند'

خرابات ٦/٥٥ brothels

خرپشته = ماهی پشت (سقف) — ٣/٤٩ (مثل ایست گاو پشت در خرگاه گاو پشت

که کنایه از آسمان است'

خفتیدن = lying down / نیز رک به ١٥/٥٢ ' ٣/٥٣

خلانیدن to stick in - ٢/٦٨ گلها و لالها..... در سر خلانیده

خَوازَه چوب بندی که بنایان بجهت تعمیر عمارت برو نشینند — ٦/٩ صد هزار چوب

خوازه بسته بودند

داغ شدن = سوخته شدن' ١/٥ سیخ آهن تافته فرو می برند تا آن سوراخها

داغ شود'

دَخمَه = گورستان نامسلمانان ٦/٨٥

در افزین (درابزین) wooden or iron rail or fence or balustrade

دروغی = imitation ٦/٥١ مروارید دروغی ختائی ' ١٥/٨٥ مویهای دروغی =

false hair



دوشاخه چوبی که دو شاخ دارد و

آن را بر گردن مجرمان گذارند ١/٤٢

١/٤١ ' ١٤/٤٢ رک به تصویر

دی بازان ١١/٤٢ از دی بازان

سرما مردند' بظاهر بمعنی هنگام شدت سرماست اما در لغات ذکری ازو نیافتم' البته دی

بدین و دی باذر را در هفت قلزم می آرد و می گوید که دیبدین روز بست و سوم

(و بقول بعض بست و هفتم) است از هر ماه شمسی و دوی (دسمبر) درین

روز مغان عید کنند و هم چنان دی باذر روز هشتم است از هر ماه و درین روز از
ماه دی فارسیان عید کنند' لفظ اول را استائن گاس دی بادین نوشته است'

راستان ۹۸/۲ شخصی بر استان خنبیده = مستقی شد

روغن داده ۴۴/۳ -varnished چوبها که درین عمارت بود مجموع........
روغن داده (تیز روغن دار بر ۸۴/۱۶)

زده = بسته ۵۱/۶ موبهای بر میان سرکرده زده (بر قیاس شیرازه زدن و
نعل زدن = بستن)

زرنشان = زرکار - ۹۰/۲ ، ۸۰/۱۵

زبرشکستن ۷۳/۶ آن شب زبر سرما شکسته بود (لازم) یعنی شدتش رو به انحطاط نهاده'
(در بهار عجم زبرشکستن را بمعنی مقاومت کردن نوشته است)

زیلوچه = پلاس و گلیم کوچک و شطرنجی خورد (هفت قلزم) - ۹۴/۵

ساختگی = سامان (= استعداد ۸۴/۶) - ۹/۱، ۸۸/۱۱، ۹۱/۱۲ (رک به جهانگشای جوینی ۲: ۵۱/۱۶)

سرخود ۵۴/۹ هر خانه بسر خود تبخانه بود = بجای خود ۸۵/۱۶ اسپان بسر خود می چرید=
باستقلال خود (رک به بهار عجم)

سرمه = نوعی از شراب متعارف ترکستان (بهار عجم) - ۴۴/۱

سطاره = سطرکش، مسطر - ۴۴/۱۶، ۴۲/۶

سه پایه = a tripod - ۴۵/۱۴ طبلی...... بر سر سه پایه نهاده

سرای = محل پادشاهی- ۶۹/۹، ۷۴/۲ (بسیار مکرر)

شانقار رک به حاشیه ۳ ص ۷۷'

شاه بلوط = edible fruit of chest nut ۸۴/۱۵

شیره = خوانچه پایه دار - ۴۳/۷ (بسیار مکرر)

صندلی = تخت، کرسی، bench ۴/۴۵، ۱۸/۶۵ بعد (بسیار مکرر)

طاقیه = نوعی از کلاه که بصورت طاق سازند (بهار عجم) Cotton under-cap
(آمادا) ۱۶/۷۲ رک به ڈوزی: پیلیمان

طناب = cord ۶/۶۷، ۱۶/۷۲

طنبک = تنبک که دهلی است دم دراز که از چوب و سفال سازند و بازیگران در زیر بغل گرفته بنوازند (برهان) ۷/۰

طنبی = ۷/۵۸، ۹/۶۵، ۱۳/۶۶ رک به حاشیه ۶ ص ۵۸،

عرقی = نوعی از مسکرات — ۱۵/۸۵، ۱/۴۴

عَلَقه = علوقه - ۸/۶۹، ۴/۷۹، ۲/۸۶

عودسوز a censor ۱۶/۶۵، رک به book painting Indian پلیت ۲

غایب = آینده - ۸/۸۱ چندین سال غایب

غَلَبَه = انبوه مردمان، Crowd ۱۴/۵۵ غلبه بسیار، ۱/۷۲ غلبهٔ دویست هزار آدمی
۸/۸۰ غلبهٔ لشکریان، [نیز رک به مطلع (تاتار میر) ص ۳۶۸/۱]

(در لغات نوایه این لفظ را بمعنی many نوشته است و در فرائد دریه (مادا) غلبه‌لق را بمعنی Crowd و این را لفظ ترکی مروج مصر گفته)،

غمخواری کردن = to look after a thing ۱۳/۵۸ (ارمال پیشکش) از ایلچیان بستانند و خود غمخواری آن می کردند

فریستند = فرستند ۱/۹۱

فضا = حوالی صحن، ۱۳/۵۹ از این فضا بفضای دوم رفتند، ۸/۶۲ بفضای اول که نشسته بودند

فَنار = Paper-lantern (الفرائد الدریه) ۴/۷۳

قالبی = ۱۱/۸۰ دیوار قالبی یعنی دیواری که به قالب می سازند،

قبرغه = (ترکی) = Rib ۱۲/۷۱

قراد = (؟) ۷/۸۶ قراد خوردند قُلّاب hook ۳/۵۵، ۱۳/۷۰

قمی = قیف ؟ - ۶/۱۰ قمی مسینی که گلاب بدان در شیشه ریزند رو نائزهٔ دارد)

قوشش = (؟) ۶/۴۲ - قوش دادند

کاری = ۱۲/۸۰ مردان کاری = مردان جنگی و دلاور (بهار)

کاسه داشتن = کاسه پیش کردن - ۶/۴۲ بعد، ۱/۴۷

کاشی چینی = coloured tiles of procelain ۴/۴۹ - کاشی تراشی ۶/۴۲

کافتن (بار) to examine ۱/۸۲

کت = تخت خواب ۵/۴۸ ، ۱۳/۶۳

کرسی آهن = iron plate

کلیچی = interpreter، ترجمان / کلیچه‌چی در مطلع (قاتومیر) ۶/۳۶۸ ، ۱۷

کلّه پای = بند پائی - کعب - ۶/۵۶

کلّه پوش = a cap ۹/۷۰

کوشکه = (؟) ۱۴/۲۷

کیمیزه = رک به حاشیه ۷ ص ۸۸

گره = نوعی از تیر است که بدان بازی کنند (بهار) ۱۴/۶۶ گره‌دار (مثل تیر پرتاب)

مجموع = all ۲/۴۴ این ساختگی مجموع از سکو آورده، (بسیار مکرر)

۴/۵۶ در مجموع شهرتی دارد everywhere

مخوره = (؟) قسمی از چوب ۶/۵۷ (مخوره بر ۱۲/۴۸)

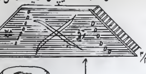
مغفّر = covered with designs in relief مثبت و مغفر

مقرنس = برای معنی این لفظ رک به حاشیه ۴ ص ۴۸ ، ۱۲/۵۳ در هر منظری مقرنس طاقی بستند

۹/۵۶ سر آن عمارت بمقرنس در آورده

مکرّر = ۳/۷۳ رقص کردند بطریق های غیر مکرر = unusual

موسیچه = پرنده ایست شبیه به فاخته. . . . . و بعضی صعوه را موسیچه می گویند و بعضی ابابیل



را (بهفت قلزم) ۳/۶۹

میانین = middle ۵/۵۸

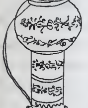
نسخه کردن یا نبشتن = بقید تحریر آوردن ۳/۴۴

وصله = پارچه ؟ ۵/۸۴

یاتوغن = (ترکی) در لغات نوایه نوشته

است که یاتوغان آله موسیقی ست که او را در فارسی سمنور گویند ۵/۱۶

صورتش در انسکلوپیڈی ڈ لا میوزیک (پیرس ۱۹۲۲ء) این طور است



در همین کتاب تنبک که مذکور است بر ص ۳۰۱۰ این فرهنگ این

طور مصوّر است،

یام = (ترکی) منزل برید۔ ۶/۸۰ (بسیار مکرر)

یام خانه - Post house ; dak bungalow

فہرست مصنّفات علاّمہ شہرستانی

امام تاج الدین ابوالفتح محمد بن ابی القاسم عبدالکریم بن ابی بکر احمد الشہرستانی اسلام کے مشاہیر متکلمین و فلاسفہ میں سے ہیں، ان کی کتاب الملل و النحل تاریخ مذاہب کی نہایت اہم اور مشہور کتابوں میں سے ہے۔ تعجب ہے کہ اس کتاب کے علاوہ علاّمہ موصوف کی اور کتابوں کو اتنی شہرت حاصل نہ ہوئی، حتیٰ کہ ان کی مکمل فہرست بھی نہیں ملتی۔ مختلف مآخذ سے ذیل کی ناتمام فہرست مصنّفات شہرستانی کی مرتب کی گئی ہے۔ اس کے درج کرنے سے پہلے مختصر سا حال امام مذکور کا حوالۂ قلم کیا جاتا ہے۔

علامہ شہرستانی کا وطن شہرستان[1] تھا جو خوارزم کی سرحد پر دشت خوارزم کے کنارے ایک چھوٹی سی بستی تھی، بقول یاقوت (معجم البلدان ۳ : ۳۴۳) یہ بستی نسا سے تین میل کے فاصلہ پر تھی (یاقوت نے تاتاریوں کے خوف سے فرار کرتے ہوئے ۶۱۷ھ میں یہ بستی خود دیکھی تھی، اس کے قریب کوئی باغ نہ تھا، اور کھیتیاں بستی سے کچھ فاصلہ پر تھیں، ریگ زار اس سے متصل تھا اور بستی اجڑ رہی تھی، اس وقت اکثر لوگ تاتاریوں کے خوف سے اس بستی سے بھاگ چکے تھے)۔ شہرستانی کی تاریخ ولادت میں اختلاف ہے، ابن خلکان نے لکھا ہے کہ میں نے اپنے مسودات میں ان کی تاریخ ولادت ۴۷۹ھ لکھی ہوئی پائی مگر ماخذ ان میں درج نہ تھا، پھر لکھا ہے کہ ابن السمعانی

---

[1] ابن خلکان نے اس نام کے تین شہر گناتے ہیں (دیکھو وفیات الاعیان طبع مصر ۱۳۱۰ھ ج ۱ ص ۴۸۲) اور لیسٹرینج نے سات مقامات گنے ہیں جن کو شہرستان یا شہرستانہ کہتے ہیں۔

نے کتاب الذیل میں خود شہرستانی کی زبانی ان کی تاریخ ولادت ۴۷۹ھ دی ہے۔

شہرستانی کے تین معاصروں نے ان کا حال لکھا ہے یعنی (۱) علی بن زید بیہقی نے تتمہ صوان الحکمۃ میں اور (۲) ابن السمعانی نے کتاب الذیل میں جس کو علامہ سبکی نے طبقات الشافعیہ (۴: ۷۸) میں نقل کیا ہے اور (۳) ابو محمد محمود بن محمد بن عباس بن ارسلان الخوارزمی نے تاریخ خوارزم میں جس کو یاقوت نے معجم البلدان (۳: ۳۴۳) میں نقل کیا ہے، تعجب ہے کہ ان تینوں معاصروں کے تراجم میں شہرستانی کی مخالفت کا رنگ موجود ہے۔

امام بیہقی کے ترجمہ کا حاصل یہ ہے کہ: امام محمد الشارستانی بہت سی کتابوں کے مصنف ہیں (پھر آگے چل کر کہا ہے کہ ان کتابوں کی تعداد بیس سے زیادہ ہے اور اور ان میں سے چھ کتابوں کے نام بھی دیئے ہیں جو آگے آتے ہیں) کتاب المناہج والآیات کی کچھ فصلیں اس نے مجھے سفر کی ایک منزل میں سنائیں۔ میں نے کہا ہر فصل اور ہر اعتراض پر مفصل بحث ہونی چاہیئے مگر وقت اس بحث کا نہ ملا اور کوچ کا وقت آگیا، شہرستانی نے اپنی تصنیفات میں یکساں طریق اختیار نہیں کیا' اس نے خوارزم میں ایک مجلس منعقد کی تھی اس کا حال لکھا ہوا میں نے دیکھا، اس میں اصول حکمت کے اشارات درج تھے اس سے مجھے تعجب ہوا" اس کے بعد بیہقی نے ایک بحث کا مفصل ذکر کرکے جو اس کے اور شہرستانی کے درمیان اقسام تقدمات پر ہوئی لکھا ہے کہ "شہرستانی ایک تفسیر بھی لکھ رہا تھا جس میں آیات کی تفسیر شریعت اور حکمت کے قوانین کے مطابق کی گئی تھی۔ میں نے کہا: یہ طریقہ درست نہیں۔ قرآن مجید کی تفسیر بجز تاویل سلف یعنی صحابہ و تابعین ہو نہیں سکتی، حکمت اور چیز ہے اور تفسیر و تاویل قرآن اور، خصوصاً وہ تاویل جو آپ کر رہے ہیں، شریعت اور حکمت کو امام غزالیؒ سے بہتر آپ جمع نہیں کر سکتے" یہ سن کر شہرستانی

نہایت خفا ہُوا، پھر لکھا ہے کہ: موصوف نے ۵۴۸ھ میں اپنے مولد شہرستانہ میں وفات پائی، وہ سنجر بن ملک شاہ کے مقرب اور صاحبِ سِر تھے۔

۲- ابن السمعانی نے لکھا ہے کہ شہرستانی ۵۱۰ھ میں بغداد آئے اور تین سال وہاں ٹھہرے رہے، وہ وعظ کیا کرتے تھے اور عوام میں مقبول تھے۔ نیشاپور میں انہوں نے ابوالحسن علی بن احمد المدینی وغیرہ سے حدیث سنی، میں نے ان سے ان کی تاریخ ولادت پوچھی تو انہوں نے ۴۷۹ھ بتائی، وہ ۵۴۸ھ میں فوت ہوئے۔ یہ عبارت سبکی نے بالواسطہ کتاب الذیل سے نقل کی اور پھر خود بھی الذیل کو دیکھ کر لکھا ہے کہ اس کتاب میں اس سے زیادہ عبارت نہ تھی سوائے دو حکایتوں کے، پھر کہا ہے "میرے استاذ الذہبی نے اپنی تاریخ میں لکھا ہے کہ بقول ابن السمعانی، شہرستانی پر اہل القلاع یعنی اسماعیلیہ کی طرف میلان رکھنے، ان کی طرف دعوت دینے اور ان کے طامات کی تائید کرنے کا اتہام دیا جاتا تھا، ابن السمعانی نے التحبیر میں بھی لکھا ہے کہ وہ الحاد اور ملاحدہ کی طرف میلان رکھنے سے متہم تھے اور تشیع میں غلو کرتے تھے۔ اس پر علامہ سبکی نے ذیل کی تنقید کی ہے:

الذیل میں اس قسم کی کوئی عبارت موجود نہیں، صرف التحبیر میں ہے۔ مجھ کو معلوم نہیں کہ ابن السمعانی نے یہ بات کہاں سے لی کیونکہ ابوالفتح (شہرستانی) کی تصنیفات اس سے مختلف بات کا پتہ دیتی ہیں، میرا خیال یہ ہے کہ التحبیر میں یہ عبارت الحاقی ہے۔ ورنہ ابن السمعانی نے الذیل میں تو اس قسم کی کوئی بات درج نہیں کی البتہ صاحب الکافی (یعنی محمود خوارزمی) نے جن کا ذکر آگے آتا ہے اس سے ملتی جلتی بات کہی ہے اور وہ یہ ہے: "اگر شہرستانی اعتقاد میں مضطرب اور اہلِ زیغ والحاد کی طرف مائل نہ ہوتے تو بےشک اسلام میں امام مانے جاتے۔" پھر ان کو بہت برا بھلا کہہ کر لکھا ہے "میرے ان کے درمیان گفتگو اور خط و کتابت ہوتی رہی، وہ مذاہب

فلاسفہ کی تائید و حمایت میں بہت مبالغہ کیا کرتے تھے۔

۳۔ ابو محمد محمود الخوارزمی صاحب الکافی نے تاریخ خوارزم میں لکھا ہے: (شہرستانی) خوارزم میں آئے، مکان لیا اور مدتوں اس میں رہے پھر خراسان کو لوٹ گئے' علم ان کو اچھا تھا خط خوب لکھتے تھے، الفاظ عمدہ استعمال کیا کرتے تھے' ان کی گفتگو میں لطافت ہوتی تھی وہ خوش صحبت اور خوش معاشرت تھے' نیشاپور میں علی بن احمد الخوافی اور ابو نصر قشیری سے فقہ پڑھی' اور ابوالقاسم انصاری سے علم اصول حاصل کیا۔ حدیث میں وہ ابوالحسن علی بن احمد بن محمد المدینی کے شاگرد تھے' اگر وہ اعتقاد میں مضطرب اور اس الحاد کی طرف مائل نہ ہوتے تو بےشک امام کا مرتبہ پاتے' ہم کو بہت تعجب ہوتا تھا کہ اتنا بڑا فاضل اور کامل عقل رکھنے والا شخص ایک ایسی بات کی طرف کس طرح مائل ہوگیا جس کی کوئی اصل نہیں اور اس نے ایسی بات کس طرح اختیار کی جس پر کوئی دلیل نہیں۔ نہ معقول نہ منقول۔ بس اس کی ایک ہی وجہ ہے کہ اس نے نور شریعت سے اعراض کیا اور ظلمات فلسفہ میں مشغول رہا۔ ہم میں گفتگو اور خط و کتابت ہوتی رہی تھی' وہ مذاہب فلسفہ کی تائید و حمایت میں مبالغہ کیا کرتے تھے' میں کئی بار ان کی مجلس وعظ میں شامل ہوا اس میں قال اللہ و قال الرسول صلعم کا ذکر نہ ہوتا تھا اور نہ مسائل شرعیہ کا جواب' واللہ اعلم بحالہ' وہ خوارزم سے ۵۱۰ھ میں روانہ ہوتے اور اسی سال حج کیا پھر تین برس بغداد میں مقیم رہے۔ نظامیہ میں ان کی مجلس وعظ منعقد ہوا کرتی تھی' عوام میں وہ مقبول ہوئے' ان دنوں وہاں اسعد المیہنی مدرس تھے۔ ایک زمانے میں شہرستانی میں اور ان میں خوارزم میں مصاحبت رہی تھی' اسی لیے اسعد نے (بغداد میں) ان کو اپنا مقرب بنا لیا۔ انھوں نے کئی کتابیں لکھی ہیں (اس کے بعد ۸ کتابوں کے نام گنائے ہیں جو آگے آتے ہیں) پھر وہ اپنے وطن شہرستان میں لوٹ آئے اور وہیں ۵۴۹ھ یا اس کے قریب فوت ہوئے' ان کی ولادت ۴۷۹ھ میں ہوئی۔

اب ہم شہرستانی کے مصنفات کی فہرست درج ذیل کرتے ہیں۔ بیہقی کا قول اوپر آچکا ہے کہ علامہ موصوف نے بیس سے زیادہ کتابیں لکھیں۔ مختلف مآخذ میں ہم کو ان میں سے سترہ کتابوں کے نام ملے ہیں جن کی تفصیل یہ ہے :

۱۔ خود شہرستانی نے کتاب الملل (طبع یورپ) ص ۳۴۰ پر اپنی ایک تصنیف کا ذکر کیا ہے۔ جس میں قدم عالم کے متعلق شبہات ارسطو کا رد تھا' شہرستانی کی عبارت یہ ہے :
"وقد افردت لہا کتابا و اوردت فیہ شبہات ارسطوطالیس و ھذہ تقریرات ابی علی بن سینا و نقضتہا علی قوانین منطقیۃ"

امام علی بن زید بیہقی صاحب تتمہ نے شہرستانی کی تصنیفات ذیل کے نام دیے ہیں[1]

۲۔ کتاب الملل و النحل : یہ کتاب حدود ۵۲۱ھ میں تصنیف ہوئی اور ہندوستان میں ۱۲۶۳ھ میں چھپی' پھر ۱۲۸۸ھ میں' پھر ۱۸۴۲-۴۶ء میں لندن میں' پھر ۱۲۶۱ھ میں بولاق میں پھر ۱۳۱۷-۲۱ھ میں حاشیہ الفصل فی الملل و النحل پر مصر میں ' دیکھو معجم المطبوعات عمود ۱۱۵۴ و انسائیکلوپیڈیا آف اسلام ۴ : ۲۶۴

۳۔ کتاب العیون و الانہار : مترجم تتمہ نے کتاب کا نام العیون و الابصار لکھا ہے مگر تتمہ کے دونوں خطی نسخوں میں "الانہار" بجای الابصار لکھا ہے اور غالباً یہی اس نام کی درست صورت ہے۔

۴۔ قصہ موسیٰ و الخضر

۵۔ کتاب المناہج و الآیات : بیہقی نے لکھا ہے کہ شہرستانی نے ابی علی کی رائے کی تہجین کی ہے' اس کتاب کا نام تتمہ میں دوبار مندرجہ بالا صورت میں دیا ہے۔ مگر اور کتابوں میں

---

[1] علامہ سبکی نے طبقات الشافعیہ میں اور قاضی ابن شحنہ نے روضۃ المناظر (نسخہ پنجاب یونیورسٹی لائبریری) میں صرف نمبر ۲ و نمبر ۹ کا ذکر کیا ہے۔

اس کا نام اور طرح سے آیا ہے۔ مثلاً ترجمہ تتمہ اور مفتاح السعادہ میں المناہج والبینات، نزہۃ الارواح شہرزوری کے خطی نسخوں میں : المنہاج فی الایات، وفیات قاضی ابن خلکان میں : المناہج والبیان، ابوالفدا نے صرف المناہج لکھا ہے۔

۶۔ ایک کتاب یا رسالہ کا ذکر بیہقی نے یوں کیا ہے: "رایت لہ مجلدا مکتوبا عقدہ بخواسشاہ وبہ اشارات الی اصول الحکمۃ"

۷۔ تفسیر: جس کی نسبت بیہقی نے لکھا ہے: "وکان یصنف تفسیرا ویاول الآیات علی قوانین الشریعۃ والحکمۃ" نیز دیکھو نمبر ۱۳۔

یاقوت نے معجم البلدان (۳ : ۳۴۴) میں آٹھ کتابوں کی فہرست دی ہے جن میں سے کتاب الملل کا ذکر اوپر آچکا ہے۔ باقی کتابیں یہ ہیں.

۸۔ نہایۃ الاقدام : یہ کتاب یورپ میں زیر طبع ہے، جلد اول چھپ چکی ہے
۹۔ غایۃ المرام فی علم الکلام
۱۰۔ دقایق الاوہام
۱۱۔ الارشاد الی عقاید العباد
۱۲۔ المبدا والمعاد
۱۳۔ شرح سورۃ یوسف بعبارۃ لطیفۃ فلسفیۃ (دیکھو نمبر ۷)
۱۴۔ الاقطار فی الاصول

قاضی ابن خلکان نے وفیات الاعیان (۱ : ۴۸۲) میں علاوہ نمبر ۲، ۵، ۸ کے کتب ذیل کا اضافہ کیا ہے:

۱۵۔ کتاب المصارعہ نسخہ مطبوعہ میں المضارعہ چھپا ہے اور یہی صورت اس نام کی مفتاح السعادۃ ۱ : ۲۶۴ پر ہے۔ نیز دیکھو دیباچہ ملل طبع یورپ اور براکلمن ۱ : ۴۲۹، مگر کتاب خانہ رام پور (فہرست ۱ : ۴۰۴) میں طوسی کی کتاب

مصارع المصادع کا نسخہ موجود ہے جو اسی کتاب کا رد ہے۔ شک نہیں کہ د المصادعہ ہی اس نام کی صحیح صورت ہے۔

۱۶۔ تلخیص الاقسام لمذاہب الانام

براکلمن نے اپنی تاریخ ادبیات عرب (۱: ۴۲۸) میں نمبر ۲ و ۸ و ۱۵ کے موجودہ نسخے گنائے ہیں۔

اور ان کے علاوہ کتاب ذیل کا نام بھی دیا ہے:

۱۷۔ تاریخ الحکماء (الفلاسفہ)

اس کے دو قلمی نسخے bland کے کتاب خانے میں تھے اور اس کا فارسی ترجمہ fraser کے پاس تھا (دیکھو ان کا حال دیباچہ ملل کے ص VII پر)۔

لہ اس کا ذکر ابوالفدا ۳: ۲۷ اور مفتاح السعادہ میں بھی موجود ہے۔

بہاءُالدین ابو محمد الخَرَقی

انسائیکلوپیڈیا آف اسلام جلد ۲ ص ۹۳ پر الخَرَقی کا ترجمہ درج ہے جو ارلانگن (جرمنی) کے مشہور فاضل ویڈمان کے قلم سے ہے، ہماری رائے میں فاضل موصوف کو بہاءالدین ابو محمد الخَرَقی کے متعین کرنے میں کامیابی نہیں ہوئی اور انہوں نے فلسفی الخَرَقی کو فقیہ الخرقی کے ساتھ ملتبس کر کے ان دونوں کے حالات کو مخلط کر دیا ہے۔

یہ درست ہے کہ اس التباس کے لیے وہ کاملاً ذمہ دار نہیں ہیں اور یہ ذمہ داری ان لوگوں پر بھی عاید ہوتی ہے جنھوں نے ان سے پہلے یہ التباس پیدا کیا۔ مگر علاوہ اس التباس کے بعض اور فرو گذاشتیں بھی ترجمہ مذکور میں موجود ہیں، سطور ذیل کا مقصد یہ ہے کہ تا حد امکان اس التباس کو رفع کیا جائے اور ان اغلاط کی تصحیح ہو۔

انسائیکلوپیڈیا آف اسلام کے مضمون کا ماحصل

ویڈمان نے لکھا ہے:

الخَرَقی، محمد بن احمد بن ابی بشر ابوبکر بہاءالدین، ایک خوارزم شاہ (قطب الدین محمد ۴۹۰ھ تا ۵۲۱ھ یا اَتسِتر[1] ۵۲۱ھ تا ۵۵۱ھ) اس کو مرو[2] لے گیا اور وہ اس کے دربار کے فضلاء میں سے تھا۔ شمس الدین ابوالحسین علی بن نصیرالدین محمد[3] بن المظفر سے بھی اسکو

[1] اصل میں غلطی سے اَتسِر چھپا ہے [2] خوارزم چاہیئے جیسا کہ آگے آتا ہے

[3] والصواب محمود دیکھو فہرست برٹش میوزیم طبع ۱۸۴۶ء ص ۲۰۴ جہاں لکھا ہے: شمس الدین علی بن نصیرالدین محمود، نیز فہرست گوتھا ص ۵۴ جہاں لکھا ہے: شمس الدین ابوالحسن علی بن نصیرالدین محمود بن منظفر

تعلق حاصل تھا جس کے نام پر اس نے التبصرہ وغیرہ[1] لکھا (جو ذیل میں مذکور ہیں) الخرقی[2] ۵۳۳ھ میں مرو میں فوت ہوا۔ بقول بیہقی اس کو مسائل فلسفیہ اور ہیئت میں بہت توغل رہتا تھا۔

انہوں نے احوال عالم پر دو کتابیں لکھیں جن کے بہت نسخے ملتے ہیں، ایک مختصر یعنی التبصرہ فی علم الہیئۃ جس کا موضوع صرف ہیئت ہے۔ ایک مفصل یعنی منتہی الادراک فی تقسیم الافلاک (دیکھو حاجی خلیفہ نمبر ۱۳۱۲۴) جس میں مصنف نے ہیئت ارضی پر بھی لکھا ہے[3] (اس کے بعد ویڈمان نے ان کتابوں کے مضمون پر گفتگو کی ہے جس کو ہم نظرانداز کرتے ہیں)۔

اس ترجمہ کے آخر میں ویڈمان نے اپنے مآخذ میں کتب ذیل کو شمار کیا ہے:

۱۔ تاریخ حکماء الاسلام[4] لظہیرالدین زید[5] (کذا) البیہقی (ویڈمان کے مضمون "چند تراجم جو بیہقی سے ماخوذ ہیں"[6] ص ۷۲ کا حوالہ بھی اس کے ساتھ دیا گیا ہے)

۲۔ سوٹر کی کتاب ریاضی و ہیئت دانان عرب ترجمہ نمبر ۲۷۶

۳۔ کول کا مضمون ابن الہیثم اور ہیئت عالم پر

---

[1] اس وغیرہ کی سند ہم کو معلوم نہیں۔ منتہی الادراک کے متعلق یہ کہیں نظر نہیں آیا کہ وہ بھی شمس الدین مذکور کے نام پر لکھی گئی

[2] محمد بن احمد الخرقی بقول سبکی خراق میں فوت ہوا۔

[3] برلین کی فہرست ج ۵ ص ۱۰۱ پر دونوں کتابوں کی فہرست مضامین دی ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ دونوں کتابوں کا موضوع ایک ہی ہے، فرق صرف یہ ہے کہ منتہی مفصل ہے اور تبصرہ مجمل۔

[4] کتاب کا صحیح نام تتمہ صوان الحکمہ ہے گو برلین کے نسخہ پر "تاریخ حکماء الاسلام" ہی لکھا ہے۔

[5] یہ غلط ہے، مصنف کا نام ظہیرالدین علی بن زید ہے دیکھو معجم الادباء ج ۵ ص ۲۰۸۔

[6] یہ مضمون ارلانگن کے رسالہ S.P.M.S (۱۹۱۰ء) میں ص ۵۹ تا ۱۰۰ پر ہے خرقی کا ترجمہ ص ۷۲ پر ہے۔

اب ہم ان کتابوں کی طرف رجوع کرتے ہیں تاکہ معلوم ہو کہ ویڈمان نے جو کچھ بیان کیا ہے اس کا ثبوت کیا ہے۔

ویڈمان نے 'تراجم' کے ص ۲۰ پر تو تتمہ ہی سے لے کر خرقی کا ترجمہ دیا ہے اس کو ہم چھوڑتے ہیں، کوں کا مضمون ہمارے سامنے نہیں ہے۔ تتمہ دیا "تاریخ حکماء اسلام" اور سوٹر کی کتاب موجود ہے۔ آیئے ہم دیکھیں کہ ان کتابوں میں کیا لکھا ہے۔

۱۔ الخَرَقی کا ترجمہ تاریخ حکماء الاسلام میں

بیہقی نے جو کچھ لکھا ہے اس کا ترجمہ یہ ہے:

"الفیلسوف بہاءالدین ابو محمد الخَرَقی حکماء مرو سے تھا، اس نے علم ہیئت اور معقولات پر کتابیں لکھی ہیں، بادشاہ عالم عادل خوارزم شاہ[۱] اس کو استفادے کے لیے خوارزم لے گیا، "تاریخ پر بھی اس نے کتابیں لکھیں' اس کے اخلاق بہت اچھے تھے" (اس کے بعد مصنف نے اس کے اقوال نقل کیے ہیں۔ جن کو ہم نظر انداز کرتے ہیں)۔

تاریخ کامل ج ۱۱ ص ۴۰ سے بیہقی کے بیان کی تائید ہوتی ہے۔ ابن الاثیر نے ۵۳۶ھ کے حوادث کی ذیل میں لکھا ہے کہ خوارزم شاہ اتسز نے ۱۷ ربیع الاول سنہ مذکور کو مرو الشاہجان فتح کیا اور شہر میں داخل ہوکر بہت لوگوں کو قتل کیا۔۔۔۔ پھر وہ خوارزم کو واپس لوٹا "واستصحب معہ علماء کثیراً من اھلھا منھم ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ و ابو محمد الخرقی الفیلسوف"

۲۔ الخرقی کا ترجمہ سوٹر کی کتاب میں

محمد بن ابی بشر ابوبکر بہاءالدین الخرقی مرو میں ۵۳۳ھ (= ۳۹-۱۱۳۸ء) میں فوت ہوا۔

---

[۱] یعنی اتسز

مُصنّفات:- ۱- التبصرہ ہیئت پر، اس کے نسخے- گوتھا (۱۳۸۴)، لیڈن (۱۰۴۳)، برٹش میوزیم (۱۳۳۹-۲)، آکسفورڈ (۱: ۹۱۱، ۹۲۱ و ۹۶۷)، برلین (۵۶۷۰) اور اسکوریال (۹۵۰) میں ہیں۔ ایک شرح[1] جس پر مصنّف کا نام نہیں کُتب (یا صوفیہ قسطنطنیہ میں ہے (۲۵۶۸-۸۱)

۲- منتہی الادراک در تقسیم افلاک پیرس (۲۴۹۹)، اور برلین (۵۶۶۹) میں ہے، دونوں نسخوں میں مصنف کا نام غلط طور پر یوں لکھا ہے: ابومحمد عبدالجبار بن عبدالجبار الخرقی' التبصرہ جو منتہی کا ملخص ہے، وزیر ابوالحسین علی بن نصیرالدین[2] (یا نصرالدین) کے نام پر لکھا گیا [حاجی خلیفہ ۲: ۱۸۰]

۳- الرسالۃ الشاملۃ حساب پر ہے [حاجی خلیفہ ۳: ۶۳]

التبصرہ اور منتہی دونوں کے متن میں مصنف کا نام درج نہیں مگر منتہی کے جو دو نسخے معلوم ہیں ان میں سے ایک پیرس میں ہے اور ایک برلین میں۔ دونوں کے شروع میں مصنف کا نام لکھا ہوا ہے۔ پیرس[3] کے نسخہ میں وہ نام یوں درج ہے: ابومحمد عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الثابتی الخرقی: مولف فہرست نے لکھا ہے کہ نسخہ پر تو یہ نام درج ہے مگر حاجی خلیفہ نے محمد بن احمد کو مصنف قرار دیا ہے۔ قریباً اسی طرح مصنف کا نام برلین والے نسخہ[4] پر درج ہے یعنی: عبدالجبار بن عبدالجبار بن محمد الثابتی الخرقی[5] ابی محمد' اور اہل وارث مرتب فہرست نے اسی کو مصنف تسلیم کیا ہے۔

---

[1] حاجی خلیفہ نے بذیل التبصرہ شارح کا نام احمد بن عثمان بن صبیح (م- ۷۴۴) دیا ہے۔ مگر معلوم نہیں شرح مذکورہ اس کی ہے یا نہیں [2] نصیرالدین محمود بن المظفر بن عبدالملک بن ابی توبۃ المروزی الکبیر ابوالقاسم (المتوفی ۵۰۳) مراد ہے جو سلطان سنجر سلجوقی کا وزیر تھا [3] فہرست پیرس (مطبوعہ ۹۵-۱۸۸۳) ج ۲ ص ۴۲۳ [4] فہرست برلین جلد ۵ (مطبوعہ ۱۸۹۳) ص ۱۵۵ [5] درست نسبت الخرقی ہے۔

موّرخ نے ہم کو یہ نہیں بتایا کہ ابو محمد عبدالجبار کو منتہی کا مصنف کیوں نہ تسلیم کیا جائے اور کتاب کو کیوں محمد بن ابی بشر ابوبکر بہاء الدین کی طرف منسوب کیا جائے مگر یہ یقینی بات ہے کہ وہ **کشف الظنون** کے تتبع میں ایسا لکھ رہا ہے اور کشف ہی سے فہرست برٹش میوزیم (ص ۶۲۰) اور فہرست گوتھا (ص ۴۵) میں جو میرے سامنے ہیں استناد کیا گیا ہے۔ ان کے علاوہ مرتب فہرست پیرس اور مرتب فہرست برلین دونوں کشف ہی کا حوالہ دے رہے ہیں[۱]۔

صاحبِ کشف الظنون کا بیان

تبصرۃ فی الہیئۃ کی نسبت حاجی خلیفہ[۲] نے لکھا ہے:

للامام شمس الدین ابی بکر محمد بن احمد بن ابی بشر المروزی المعروف بالخرقی[۳] المتوفی بہا (مرو) سنہ ۵۳۳ھ پھر منتہی الادراک کی نسبت لکھا[۴] ہے: للامام محمد بن احمد الحسینی الخرقی المتکلم المتوفی سنہ ۵۳۳ امام محمد بن احمد الحسینی سے مراد امام شمس الدین ابوبکر محمد بن احمد الخرقی ہی ہے۔

اس میں کچھ شک نہیں کہ انہی بیانات سے تمام مغالطہ پیدا ہوا، حاجی خلیفہ نے ہمارے علم میں سب سے پہلے ان کتابوں کو محمد بن احمد الخرقی کی طرف منسوب کیا۔

امام محمد بن احمد بن ابی بشر ابوبکر بہاء الدین الخرقی کون تھے؟

امام موصوف کے حالات سمعانی، یاقوت اور سبکی نے لکھے ہیں ان کو ہم درج ذیل کرتے ہیں۔

---

[۱] ان سب میں سے صرف مرتب فہرست برلین نے حاشیہ میں لکھا ہے کہ حاجی خلیفہ نے اس کتاب کو محمد بن احمد الحسینی الخرقی کی طرف منسوب کر دیا ہے۔ بظاہر اس کی غلطی ہے [۲] کشف الظنون طبع یورپ ۲: ۱۸۰ [۳] درست نسبت الخرقی ہے۔
[۴] کشف الظنون ۶: ۱۶۰

(ا) امام ابوسعید سمعانی امام محمد کے شاگرد تھے وہ لکھتے ہیں:

فقیہ فاضل متکلم یعرف الاصول اقام بنیسابور مدۃ سمع ابابکر احمد بن علی بن خلف الشیرازی و ابالحسن علی بن احمد بن محمد المدینی سمعت منہ بقریۃ خرق و توفی سنۃ نیف[1] وثلاثین وخمسمائۃ (کتاب الانساب ورق ۵۵ بذیل الخرقی)

(ب) یاقوت نے معجم البلدان ۲ : ۴۲۵ میں الخرق کی ذیل میں لکھا ہے:

و ممن ینسب الیہ ابوبکر محمد بن احمد بن [ابی] بشر الخرقی کان فقیہاً فاضلاً متکلماً یعرف الاصول اقام مدۃ بنیسابور فسمع احمد بن خلف الشیرازی ذکرہ ابوسعد [والصواب ابوسعید یعنی السمعانی] فی معجم شیوخہ و قال توفی سنۃ نیف[1] وثلاثین وخمسمایۃ۔

(ج) السبکی نے لکھا ہے:

محمد بن احمد بن الحسین بن ابی بشر الخرقی من اھل خرق احدی قری مرو وھو الامام ابوبکر المروزی ولد بقریۃ خرق فیما ذکر صاحبہ ابن السمعانی بعد ۴۷۰م[2] تقدیرا ورحل الی نیسابور و تفقہ بھا فقھا و اصولا وکلاما واشتھر بعلم الکلام و سمع من ابی بکر بن خلف الشیرازی وجماعۃ روی عنہ ابن السمعانی وقال فقیہ فاضل متکلم عاد الی قریتہ وکان یعظ فی القری وبقریۃ خرق مات فی شوال او ذی القعدۃ سنہ ۵۳۳[1] (طبقات الشافعیۃ ۴ : ۶۱)

ان تینوں تراجم کے دیکھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ امام محمد بن احمد الخرقی فقیہ و متکلم تھے نہ کہ ہیئت دان، معقولی اور مؤرخ، ان کی تاریخ وفات بقول سمعانی ۵۲۰ھ سے کچھ

---

[1] قال ابوالعباس الذی حصّلناہ من أقاویل حذّاق البصریین والکوفیین ان النیف من واحدۃ الی ثلاث ... وکل ما زاد علی العقد فنیف ... حتی یبلغ العقد الثانی" ابن سیدہ (لسان العرب ۱۱ : ۲۵۷) [2] اصل میں یہ سن لفظوں میں دیا ہے۔

اوپر اور بقول سبکی ۵۳۳ھ تھی اور حاجی خلیفہ نے اور اس کے متبعین نے ۵۳۴ھ ہی کو اختیار کیا ہے۔

امام محمد بن احمد الخرقی کی طرف کیوں تبصرہ اور منتہی کو منسوب نہیں کر سکتے ؟

اول اس لیے کہ السمعانی امام موصوف کے شاگرد نے ان کو صرف فقیہ اور متکلم لکھا ہے اور ان کی ہیئت دانی وغیرہ کا کوئی ذکر نہیں کیا اور یاقوت اور سبکی بھی ان کو فقط فقیہ و متکلم و واعظ ہی کی حیثیت سے جانتے ہیں۔

دوم اس لیے کہ بہاء الدین ابو محمد الخرقی جن کو بیہقی ہیئت دان معقولی اور مؤرخ بتا رہا ہے وہ ۵۳۶ھ میں موجود تھے اور اسی سن میں ان کو خوارزم شاہ استفادہ کے لیے خوارزم لے گیا حالانکہ امام محمد بن احمد الخرقی کی تاریخ وفات بقولے ۵۳۰ سے کچھ اوپر اور بقولے ۵۳۳ تھی۔

سوم اس لیے کہ منتہی الادراک کے موجودہ دونوں نسخوں پر مصنف کا نام ابو محمد عبدالجبار بن عبدالجبار بن محمد الثابتی الخرقی لکھا ہے۔

ابو محمد عبدالجبار بن عبدالجبار بن محمد الثابتی الخرقی کا ترجمہ

خوش قسمتی سے سبکی نے ان کا ترجمہ بھی طبقات الشافعیہ (ج ۴ ص ۲۶۲) میں دیا ہے اور وہ یہ ہے:

عبدالجبار بن عبدالجبار بن محمد بن ثابت بن احمد ابو احمد الثابتی الخرقی من اهل مرو.... ولد بها فی ۲۸ من شهر ربیع الاول ۴۷۴ھ[1] قال ابن السمعانی فی التحبیر: کان

---

[1] اصل میں یہ تاریخیں لفظوں میں دی ہیں

نقیہا فاضلا تفقہ علی والدہ ولازمہ وقرأ المذہب علی ابراہیم المرورذی ثم اشتغل بالحساب والمقابلۃ وحصل بہا طرفۃ صالحا وتجاوزہما الی العلوم المہجورۃ من الفلسفۃ وغیرہا وکان حسن الصلاۃ نظیف الثیاب اشتغل بالحدیث مدۃ وسمع الکثیر وجمع تاریخ غیر مسند ذکر فیہا احوال المحدثین والعلماء استحسنہ ...... سمعت منہ انتہی قال وتوفی بمرو صباح یوم الفطر وہو یوم الاحد سنۃ ۵۲۲ء

ظن غالب ہے کہ یہی وہ شخص ہے جس کا نام منتہی کے نسخوں پر بطور مصنف کے درج ہے۔ دونوں کا نسب ایک ہے البتہ کنیت میں فرق ہے، سبکی نے اس کو ابو احمد کہا ہے اور مذکورہ نسخوں پر اور بیہقی اور ابن الاثیر کے ہاں وہ ابو محمد ہے۔ شاید اس کی دو کنیتیں ہوں یا سبکی کو مغالطہ ہوا ہو۔ بہرحال سبکی نے لکھا ہے کہ وہ حساب دان اور فلسفی تھا، تاریخ پر بھی اس نے ایک کتاب لکھی تھی۔ اس کے حسن صلاۃ اور نظافت ثیاب کا بھی ذکر ہے۔ یہ سب بیانات فی الجملہ بیہقی کے بیانات سے مطابقت رکھتے ہیں۔ اور چونکہ اس کی تاریخ وفات ۵۵۲ھ ہے لہذا وہ اشکال بھی رفع ہوگیا جو امام محمد بن احمد کے ۵۲۲ میں فوت ہونے سے پیدا ہوتا تھا۔ تتمہ بیہقی میں ایک مقام پر سنہ ۵۵۵ھ مذکور ہے مگر اس کے بعد کی کوئی تاریخ مذکور نہیں۔ اس لیے قرین قیاس ہے کہ تتمہ اسی زمانے میں تصنیف ہوا اور اسی لیے مصنف، خرقی کی وفات کا ذکر اس میں نہ کرسکا۔

حاصل کلام

مختصر یہ کہ ہماری رائے میں اغلب ہے کہ منتہی اور تبصرہ کا مصنف ابو محمد عبد الجبار الخرقی ہی تھا جیسا کہ منتہی کے موجودہ نسخوں پر درج ہے اور ان کتابوں کو امام محمد بن احمد الخرقی کی طرف منسوب کرنا درست نہیں۔ اس صورت میں وڈیمان نے الخرقی کے ترجمے میں جو کچھ باتیں ابو محمد عبد الجبار کی لکھدی ہیں وہ بجائے امام محمد بن احمد کی

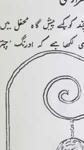
ـــــــــــــــــــــــــــــــ

ے تاریخ حکماء صفحہ ۵ صحیح نام۔

لفظ کوکبہ کی تحقیق

دربارِ مغلیہ میں اس اصطلاح سے کیا مراد تھی

آئینِ اکبری[1] میں بذیل "آئینِ شکوہ سلطنت" لکھا ہے کہ چند کوکبے پیش گاہ محفل میں لٹکاتے تھے "کوکبہ! چندی در پیشگاہ محفل آویزند" پھر یہ بھی لکھا ہے کہ اورنگ، چتر سایبان[2] اور کوکبہ بجز بادشاہ کے اور کوئی استعمال نہیں کرسکتا، اسی کتاب[3] میں کوکبہ کی تصویر اس طرح سے دی ہے:



برہانِ قاطع[4] میں ہے:

کوکبہ.... چوب بلند سرکجی باشد باگوی فولادی صیقل کردہ ازان آویختہ و آن نیز مانند چتر از لوازم پادشاہی است و آن را پیشاپیش پادشاہان برند۔

---

[1] مرتبہ سرسید احمد خان مرحوم طبع دہلی ۱۲۷۲ھ ج ۱ ص ۳۵ [2] اس سے مشہور معنی مراد نہیں یہ ایک خاص چیز ہے بیضوی شکل۔ ہاں بلند چتر کی طرح اس کے دستے پر زربفت وغیرہ لگاتے تھے۔ نوکر دھوپ سے بچانے کے لیے اس کو بادشاہ کے سامنے رکھتے تھے۔ آفتاب گیر بھی اسی کا نام تھا۔ اس کی تصویر بھی آئین میں ص ۴۴ کے مقابل میں دی ہے [3] آئین ص ۴۴ [4] تصنیف ۱۰۶۲ھ

[5] نیز دیکھو اردن کی کتاب دی آرمی آف دی انڈین مغلز ص ۳۳-۳۲

کوکبہ اور کوکب دراصل عربی لفظ ہیں، خود عربی میں کوکب عبرانی سے آیا ہے (لین) اور کوکبہ اسی کا مرادف ہے۔ البتہ بعض اہل لغت کہتے ہیں کہ کوکبہ کا اطلاق صرف زہرہ پر ہوتا ہے اور باقی اجرام کے لیے کوکب کا لفظ استعمال میں آتا ہے۔ مگر صحیح یہ ہے کہ زہرہ کو بھی الکوکب کہتے ہیں،

الکواکب کی تعریف کتاب التعریفات میں علامہ جرجانی نے یوں دی ہے: "الکواکب اجسام بسیطۃ مرکوزۃ فی الافلاک کالفص فی الخاتم مضیئۃ بذواتہا الا القمر۔"

علامہ تھانوی نے مصطلحات الفنون ج ۲ ص ۱۲۴۵ پہ اس بارے میں مزید روشنی ڈالی ہے اس کے لیے مصطلحات کی طرف رجوع کرنا چاہیے، علامہ موصوف نے یہ بھی بتایا ہے کہ کواکب کی دو قسمیں ہیں: سیارہ اور ثوابت،

پس ظاہر ہے کہ اہل تنجیم کے نزدیک سورج، چاند، زحل، مشتری وغیرہ روشن کرّوں کو کوکب یا کوکبہ کہتے تھے اور اسی معنی کو مدنظر رکھ کر کوکبہ کا اطلاق ان صیقل شدہ فولادی کرّوں پر کیا گیا جن کو شاہان مغلیہ استعمال کرتے تھے، چمک دمک کا مفہوم خود لفظ کوکب میں شامل ہے چنانچہ معانی ذیل اسی سے پیدا ہوئے:

کوکب = (۱) پانی (۲) لوہے کی چمک (۳) تلوار (۴) طلق یعنی ابرق۔

جاھی کے اس شعر میں کوکبہ سے وہی معنی مراد ہیں جن کی تشریح اوپر کی گئی ہے ؎

شاعر شاہ همایونم و خاک درگہ
می زند کوکبۂ شاعریم طعنہ بمہ

دیوان ص ۲۴۷

عہدِ شیر شاہی کے دو فرامین

جن دو فرامین کے عکس اس کتاب میں شائع کیے جا رہے ہیں وہ میر منفعت حسین صاحب عباسی بی۔اے کے قبضے میں ہیں اور بعض اساتذہ اورینٹل کالج اور خود میر صاحب کی عنایت سے ہم تک پہنچے۔ ان کی غیر معمولی دلچسپی کی وجہ سے ان کو شائع کیا جا رہا ہے۔

یہ تحریریں بادشاہی مہروں سے مسجل نہیں ہیں۔ بلکہ ایک شیخ کی مہر ان پر ہے اس لیے ان کو فرمان کہنا ایک گونہ تسامح ہے مگر ان کو فرمان کہنے کی جہت یہ ہے کہ اندازِ عبارت سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ یہ تحریریں بادشاہ کے حکم سے لکھی گئیں۔

تاریخ شیر شاہی (ایلیٹ ۴: ۴۲۳) میں ہے کہ سلطان ابراہیم لودھی کے وقت میں بہت سی زمینیں علما، وغیرہم نے عاملوں کو رشوت دے کر لے لیں، اس لیے شیر شاہ نے خود تحقیق کر کے جو سند زمین درست اور ثابت تھی قائم رکھی اور غیر ثابت منسوخ کر دی۔ پھر از روی احتیاط فرامین سطار حق داروں کو نہ دیے بلکہ منشیوں کو حکم دیا کہ ہر پرگنے کے جملہ فرامین مرتب کریں۔ ان فرامین کو اس نے غلافوں میں سربمہر کر کے اپنے معتبروں کے ہاتھ شقداروں کو بھیجا جنہوں نے اُن کو حقداروں کے حوالے کیا۔ جن زمینوں کا ذکر زیرِ بحث تحریروں میں ہے وہ لودھیوں کے وقت سے چلی آ رہی تھیں۔ اس لیے عجیب نہیں کہ یہ بھی زیرِ تحقیقات آئی ہوں اور ان کے متعلق اسی طریق سے فرامین جاری کیے گئے ہوں۔

مختصر یہ کہ یہ دو فرمان ہیں۔ ان میں سے ایک فرمان ۹۵۰ھ میں جاری ہوا دو

دوسرا ۹۵۱ھ میں، چونکہ ۹۵۰ھ والا فرمان زیادہ اچھی حالت میں ہے اور صاف پڑھا جاتا ہے۔ اس کو مقدم رکھا گیا ہے اور دوسرے کو مؤخر، دونوں فرامین عہد شیرشاہ (۹۴۶ تا ۹۵۲ھ) سے تعلق رکھتے ہیں، اور ان میں یہ عجیب خصوصیت پائی جاتی ہے کہ پہلے سارا فرمان فارسی میں لکھا گیا ہے پھر اس کے نیچے ہندی حروف مگر فارسی زبان میں اسی عبارت کو دہرایا گیا ہے، چنانچہ فارسی عبارت میں اسما، مواقع کے تلفظ اور مشتبہات کی توضیح کے لیے ہندی حروف کی تحریر سے بہت مدد ملی ہے۔[1]

یہ خصوصیت جس کا ذکر ہوا ہے سوریوں کے سکوں میں بھی پائی جاتی ہے۔ ان پر بادشاہ کا نام فارسی حرفوں کے علاوہ ناگری حرفوں میں بھی لکھا ہے۔ لیکن یہ طریقہ شیرشاہ کی ایجاد نہ تھا۔ کچھ عرصہ ہوا ایک فرمان ابراہیم بن سکندر لودھی (۹۲۳ تا ۹۳۰ھ) کے عہد کا نظر سے گذرا جو ۹۲۰ کی تحریر تھا اور جس میں بعینہٖ ان فرمانوں کی طرح صفحہ کے اوپر کے (قریباً دو تہائی) حصے میں فارسی تحریر تھی اور نچلے حصے میں اسی عبارت کو ناگری حروف میں لکھا گیا تھا۔ معلوم ہوتا ہے کہ سوریوں کے فرامین بالکل اسی طرز اور اسی نمونہ پر لکھے جاتے تھے جس پر لودھیوں کے فرامین لکھے جاتے تھے، آخری سطر کی تحریر سے یہ بات اور بھی نمایاں ہوتی ہے۔ لودھیوں کے فرمان کی سطر آخر میں عبارت تین ٹکڑوں میں لکھی گئی ہے اور بیچ بیچ میں جگہ خالی ہے۔ پہلے ٹکڑے میں دن اور مہینہ، دوسرے میں سال اور تیسرے میں کچھ عبارت

---

[1] ہم لالہ جگن ناتھ صاحب اگروال، ڈاکٹر بنارسی داس صاحب جین (اورینٹل کالج) اور ڈاکٹر رگھوویرا (سناتن دھرم کالج) کے بدل ممنون ہیں کہ انہوں نے فارسی عبارت کو ہندی عبارت سے تطبیق دینے میں بہت قیمتی امداد دی اور اس پر بہت سا وقت صرف کیا۔ ان کی امداد کے بغیر فارسی عبارت کے بعض الفاظ سے اشتباہ کا رفع کرنا ناممکن ہوتا۔

ہے جس کو میں وثوق کے ساتھ نہیں پڑھ سکا۔ شاید وہ یہ ہے:

انشارت بحضور ح

سوریوں کے فرمانوں میں قریباً اسی طرح عبارت کے تین ٹکڑے ہیں، پہلے میں "تاریخ" دوسرے میں مہینہ اور سال" تیسرے میں وہی مشتبہ الفاظ انشارت بحضور یا باشارت حضور اور ایک طغرا جس میں سہ کی طرح کا حرف ہے"

خط کے اعتبار سے لودھیوں کا فرمان عمدہ ہندوستانی تعلیق میں لکھا ہے مگر سوریوں کے فرامین کا خط نستعلیق سے بہت قریب آگیا ہے۔

دونوں فرامین کا متن درج کرنے سے پہلے ان کے متعلق چند قابل ذکر باتوں کو پیش کیا جاتا ہے۔ حوالہ کی سہولت کے لیے سطور ذیل میں ۹۵۰ والے فرمان کو نمبر ۱ اور ۹۴۸ والے کو نمبر۲ کہا جائے گا"

دونوں فرمانوں کا کاغذ بھورے رنگ کا ہے اور پتلا ہے اس کو دبیز بنانے کے لیے ویسا ہی کاغذ اس کے ساتھ جوڑ دیا گیا ہے۔ مگر دونوں فرامین کا زیریں حصہ اکہرا ہے" نمبر۱ میں یہ حصہ زیادہ ہے نمبر۲ میں کم" تحریر سے پہلے اس کاغذ میں شکن ڈال کر ربع اول کو حاشیے کے لیے خاص کر لیا گیا ہے۔ اور بعد میں اس میں "صحیح" درج کی گئی ہے۔ فرمان نمبر۱ جو زیادہ احتیاط سے لکھا گیا ہے اس میں فارسی اور ہندی دونوں کی سطریں ربع ثانی میں ایک ہی سیدھ میں شروع ہوتی ہیں۔ مگر نمبر۲ میں ہندی کی تحریر فارسی سے آگے نکل ہوئی ہے۔

۲۔ دونوں فرامین میں تحریر کی پہلی سطر سے اوپر ربع ثانی کے آغاز میں ایک مربع[۱] مہر لگی ہے۔ جس پر لکھا ہے: بندۂ درگاہ سبحانی خلیل خاص سلطانی" فرمان نمبر۲ میں

---

[۱] اس مربع کے چاروں کونے گول کر دیئے گئے ہیں۔

اس مہر کا اوپر کا حصّہ کٹ گیا ہے۔

یہ خلیل خاص سلطانی کون ہے؟ ممکن ہے یہ وہی شیخ خلیل ہو جس کی نسبت جوہر آفتابچی ہم کو بتاتا ہے کہ وہ شیخ فرید شکر گنج کی اولاد سے تھا[1] اس کو ہمایوں نے ۹۴۶ھ میں چونسہ سے شیر شاہ کے پاس شرائطِ صلح طے کرنے کے لیے بھیجا اور وہ شیخ شیر شاہ کے دربار ہی میں ٹھہر گیا، اور اس کا مقرب بن گیا۔ چنانچہ ۹۵۲ھ میں جب شیر شاہ کالنجر کے

---

[1] تاریخ شیر شاہی میں ہے کہ وہ قطب زمان شیخ فرید شکر گنج رحہ کا فرزند تھا مگر تاریخ خان جہان میں ہے کہ وہ آپ کا نبیرہ تھا۔ تاریخ خان جہان میں یہ بھی ہے کہ وہ شیر شاہ کا پیر تھا اور شیر شاہ نے اس کو ہمایوں کے پاس بھیجا تھا نہ بالعکس، اور یہی قول احمد یادگار اور فرشتہ کا ہے (تاریخ ہند از ایلیٹ ج ۴- ص ۳۷۱ ح ۱۲) بداؤنی نے ۱:۳۵۱ پر تو یہ لکھا ہے "شیخ خلیل ...... از جملہ اولاد مخدوم شیخ فرید گنج شکر قدس اللہ روحہ کہ پیر و مرشد خان بود...." مگر ص ۲۰۲ پر کہا ہے کہ شیخ خلیل شیر شاہ کا پیرزادہ تھا۔ فرید کوٹ میں حضرت بابا فرید صاحبؒ کا چلّہ ہے۔ وہاں کے سجادہ نشین صاحب حضرت بابا صاحب کی اولاد میں سے ہیں۔ ان کے پاس ایک شجرہ نسب اولاد حضرت گنج شکر رحہ کا موجود ہے اس میں خلیل شاہ، شیخ جلال شاہ، اور شیخ محمد براہیم شاہ تین بیٹے شہاب الدین شاہ المتوفی ۹۱۷ھ کے دیئے ہیں۔ ان میں سے براہیم شاہ ۹۵۹ھ میں فوت ہوا (اصل میں صرف سن ۹۱۷ اور ۹۵۹ دیا ہے مگر غالب یہ سنین وفات ہی ہیں) زمانہ کے لحاظ سے یہ خلیل شاہ شیر شاہ کا معاصر ہے اور شاید یہی شخص ہو جس کا ذکر بداؤنی وغیرہ نے کیا ہے۔ اس کا نسب نامہ حسب ذیل ہے:

خلیل شاہ بن شہاب الدین شاہ (۹۱۷ھ) بن شیخ عطاء اللہ شاہ (۸۹۰) بن شیخ احمد شاہ (۸۶۶) بن شیخ محمد یونس بن شیخ بہاء الدین شاہ (۸۴۲) بن شیخ منور شاہ بن شیخ محمد فضایل شاہ (۷۵۶) بن شیخ معز الدین شاہ (۷۴۹) بن شیخ علاء الدین موج دریا (۷۲۴ھ) بن شیخ محمد بدر الدین شاہ (۶۶۹) بن بابا فرید (رجب ۶۶۴ میں فوت ہوئے)

محاصرہ میں بم کے پھٹنے سے مہلک طور پر زخمی ہوا تو شیخ خلیل بھی اس کے ہمراہ تھا اور وہ بھی زخمی ہوا (شیرشاہ ص ۱۹۱ بعد و ۳۳۹)۔

۴۔ فرمان کی سطر ۳ سے معلوم ہوتا ہے کہ زمین عہد سلطان سکندر شاہ لودھی سے قاضی عبدالحلیم، ان کے بھائیوں اور ان کی اولاد کے نام چلی آرہی ہے۔ بابر اور ہمایوں نے زمین اور عہدۂ قضا برقرار رکھا، پھر شیرشاہ نے بھی اس عطیہ کی تجدید کی، چند فرامین کی نقول راہوں کے بعض شرفاء کے پاس موجود ہیں جن سے اس معاملے پر مزید روشنی پڑتی ہے۔ اصل ہمارے سامنے نہیں ہیں۔ صرف نقول ہیں۔ ان کو ہم بجنسہ درج ذیل کرتے ہیں:

نقل فرمان محمد ظہیرالدین بابر بادشاہ

امراء نامدار و وزراء کفایت شعار و متصدیان اعمال و مباشران امور و اشغال و متکفلان مہمات سرکار تاتار خان وغیرہ

بدانند درینوقت فرمان جہان مطاع واجب الاتباع در کمن عواطف بادشاہی شرف نفاذ یافت کہ مواضع و اراضی و وظیفہ مذکور فی الضمن را کہ بر حسب سند سلطان ابراہیم و بموجب توقیع سلطان سکندر تعلق جناب فضائل مآب قاضی عبدالحلیم ولد قاضی عبدالصمد و برادران قاضی مذکور و ابناء ایشان می دارد و بہمان دستور من ابتدار فرمان مفوض و ارزانی فرمودیم کہ حاصلات آن را بموجب تفصیل ضمن کردہ در وجہ معاش خود صرف نمایند و بجہتہ توفیر دعشرو دروغگانہ و شقداران مزاحمت نرسانندہ ے باید کہ مقرر داشتہ بتقدیم رسانند و بعلت مالوجہات و اخراجات و کل تکالیف دیوانی و لوازم سلطانی معاف دارند و بہیچ آفریدہ مدخل نماید و بتصرف مشارٌ الیہم گذارند و سال بہ سال بفرمان و پروانچہ مجدد محتاج ندارند۔ و چون توقیع رفیع وقیع اشرف اعلیٰ برسد اعتماد نمایند   تحریراً شہر المحرم المکرم بدارالخلافۃ آگرہ

(پشت فرمان ہذا پر تفصیل اراضی دی ہے جس کو حذف کیا جاتا ہے)

نقل فرمان حضرت ہمایون بادشاہ

الله اکبر

فرمان عالی شان - از قرار بتاریخ ۲۷ شہر ذی القعدہ سنہ ۹۰۹[1] آنکہ برادران سلیمان خصال سکندر سگال و فرزندان ہمایون فال کامروان و امرائے ظفر قرین نصرت قران و صدور منیع القدر رفیع الشان و وزراء کفایت نشان و اعمال و مباشران امور و اشتغال و متصدیان قصبہ مچھی واڑہ و واروک سرکار تاتارخان بدانند کہ درین وقت فرمان واجب الاذعان کہ مصدر از کمن الطاف بادشاہانہ و مہبط اعطاف خسروانہ شرف اصدار و عز نفاذ یافت کہ امر قضا و خطابت قصبہ مذکورہ تعلق بمولانا الاعظم جامع الفضایل و الحکم قاضی بہاءالدین ولد قاضی الہداد و فضایل سرشت تقوی شعار دیانت دثار قاضی عبدالحلیم ولد قاضی عبدالصمد داشتہ باشند کہ من ابتداے تاریخ بدین امر عظیم و شغل جسیم کما ینبغی قیام و اقدام[2] نمایند و آنچہ براہ قدیم از امر منیع تعلق و مخصوص ایشان است دست تعدی ایشان را درین امر قوی و مطلق دانند و از سخن صواب دیدہ ایشان کہ موافق شریعت غرا و ملت زہرا خواہد بود ہیچ آفریدہ عدول و انحراف ننماید و امر والا را بالاستقلال مفوض بدیشان داشتہ کتابت صکوک و سجلات و قسمت ترکات و ضبط اموال ایتام و تعہد عقود انکحہ مع الولی و بلا ولی را برای جناب ایشان تفویض فرمودیم باید کہ بدین واجب مقرر دانستہ بتقدیم رسانند و تغییر و تبدیل بقواعد آن راہ ندہند مشار الیہما بدانند کہ

---

[1] مراد ۹۴۰ سے ہے [2] منقول عنہ : اقتدام

باتفاق یکدگر بدین امر خطیر از خطوط و قبایل دقیقہ از دقایق نامرعی نگذارند و ہریک خود را مجاز در استخلات دیگرے داند و بنوعی بدین امر قیام و اقدام[2] نماید کہ یوم یقوم الحساب از عہدۂ جواب بیرون تواند آمد برین جملہ بروند و چون توقیع وقیع منیع اشرف اعلیٰ موشح و موضح و محلّے گردد اعتماد نمایند و ہر سال فرمان و پروانچہ مجدد نطلبند در عہدہ دانستہ درین باب تقصیر ننمایند

بدار الخلافہ آگرہ　　　　بمقام چہار باغ

تعلیقہ

بمہر مرحوم نواب بیرم خان در باب امر قضا باسم قاضی مجدالدین و قاضی عماد از قرار تاریخ ۱۴ شہر شوال سنہ ۹۶۰[1] آنکہ فرمان عالیشان صادر شد کہ چون قاضی مجدالدین در امر قضا پرگنہ دار روک اسناد سابقہ ظاہر نمودہ در تیولا امر قضا بقاضی مجدالدین و قاضی عماد مقرر کردیم فرمان نویسند کہ آنچہ معاملات شرعیہ بودہ باشد بموی الیہما رجوع نمایند

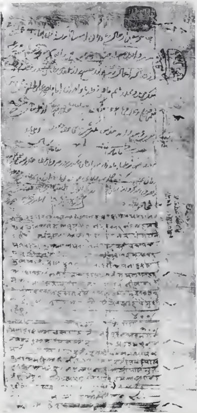
(۱)

فرمان تحریر ۹۵۵ھ (عہد شیر شاہی)

اوپر سے تقریباً ۲½ انچ جگہ چھوڑ کر دوسرے طولانی ربع کے سرے پر مہر لگی ہے۔ پھر ۱۴ سطروں میں فارسی میں فرمان تحریر ہوا ہے۔ اس کے بعد ۲۲ سطروں میں وہی فرمان ہندی حروف میں لکھا ہے۔ پھر حاشیے پر فارسی اور ہندی میں 'صحیح' لکھی ہے اور تاریخ ڈالی گئی ہے۔ خط ہندوستانی تعلیق اور نستعلیق کے بین بین ہے

---

[1] مراد ۹۶۰ سے ہے　　[2] منقول عنہ: اقتدام



متن فرمان نمبرا

مہر: بندۂ درگاہ سبحانی خلیل خاص سلطانی

سطر ا۔ چاہی شغدار حال و عاملان استقبال پرگنہ ڈھکڈہار از شعیب سلطانی

سطر ۲۔ مقرر دانند چہارصد بیگہ زمین مزروع و افتادہ تعیین موضع ماگیانہ مزرعہ

سطر ۳۔ دودہالہ اعمال پرگنہ مذکور چنانچ از عہد سلطان سکندر مرحوم در وجہ

سطر ۴۔ ملک مؤبّد و مخلّد باسم قاضی قطب با برادران ابنار قاضی عبد الحلیم تعین

می آید۔

سطر ۵۔ ہم بران جملہ بر حکم فرمان عُظام بندگی حضرت سلیمانی خلّد اللہ ملکہ از استقبال

سنہ ۹۵۰ھ

سطر ۶۔ مقرر و مستقیم داشتہ شدہ است، بگز شیر شاہی بپیمودہ بدہند ۴۰۰ بیگہ

سطر ۷۔ ۸	مزروعہ	افتادہ
	مابیگہ	سمابیگہ

سطر ۹۔ می باید کہ چنانچ شرط ہادرہ ، ماندن و بودن ایمگان مذکور درج فرمان عظام

صادر است ہمچنان نمایندؔ ازان

۱۰۔ تجاوز نکنند و چنانچ قسمت واری خوردہ آمدہ اند ازان نیز تجاوز بکنند و بدعل

۱۱۔ د تصرف مذکورین و ابناء ایشان باز گذارند و من کل الوجوہ خارج و بے طلب و

معاف دانند درین باب زیادت تاکید نطلبند

۱۲۔ نطلبند

۱۳۔ الخامس و العشرین شہر جمادی الاخرہ سنہ ۹۵۰ھ اشارت بحضور عجب

حاشیہ پر عبارت ذیل ثبت ہے:

صحیح شد مورخا ۲۵ ماہ جمادی الآخرہ سنہ ۹۵۰ھ

حواشی

سطر۱۔ چاھی، اگر یہ شقدار کا نام ہے تو نہایت غیر معروف نام ہے۔ دوسرے فرمان میں چ کے نقطے نہیں ہیں۔ ناگری حرفوں میں دونوں جگہ اس کو "چاھے" لکھا ہے۔ بقول عباس سروانی شیر شاہ اپنے پرانے وفادار اور تجربہ کار نوکروں کو ذمہ داری کے عہدے دیا کرتا تھا۔ (دیکھو ایلیٹ ۴: ۴۱۴) مثلاً ٹانڈہ اور ملہو کا شقدار اس کا غلام مُسکھا تھا[1] (ایلیٹ ۴: ۳۲۸) ممکن ہے اسی طرح کا یہ نام بھی ہو۔

ع اصل میں یہاں ایک طغرا سا ہے

[1] عباس نے بیرک نیازی کا بھی ذکر کیا ہے جو قنوج کا شقدار تھا (ایلیٹ ۴: ۳۲۸)۔

شقدار بقول عباس شیرشاہ نے اپنی سلطنت کو پرگنوں[1] میں تقسیم کرکے ہر پرگنہ میں ذیل کے عہدہ دار مقرر کیے تھے۔ ایک امین[2]، ایک شق دار، ایک فوطہ دار یا خزانچی ایک کارکن ہندی نویس، ایک کارکن فارسی نویس (ایلیٹ ۴ : ۴۱۳)، شق دار فوجی افسر تھا اور امین سویلین، شقدار کا فرض تھا کہ شاہی فرامین کی تعمیل کرے علاقہ میں امن قائم رکھے اور امین کو جو مالیہ کی تعیین اور فراہمی کے لیے ذمہ دار تھا حسب ضرورت فوجی مدد بہم پہنچاتے (شیرشاہ ص ۳۵۲ بعد)۔

پرگنہ ڈھکڈہار کے لیے دیکھو ضلع جالندھر کا گزیٹیر (طبع ۱۹۰۴ء) ص ۲۴۷ و ۳۰۳، آئین ۱ : ۲۸۹ پر اس کو داردک لکھا ہے، بقول صاحب گزیٹیر اس محال نے ڈھاک کے اس جنگل کی وجہ سے یہ نام پایا جو اس علاقے میں تھا۔ عہد اکبری میں پرگنہ داردک کی دو طرفیں تھیں، طرف راھول اور طرف پھلور، ایک سند منصب قضا عہد محمد شاہی کی نظر سے گذری جو دیوان الصدر العلیہ العالیہ سے "عبید خان ترخان صدر الصدور فدوی راسخ الاعتقاد محمد شاہ بادشاہ غازی" کی مہر کے ساتھ ۲۹ سنہ جلوس محمد شاہی میں جاری ہوئی جو اس طرح سے شروع ہوتی ہے:

کماشتہای جاگیرداران و کروریان و جمہور سکنہ پرگنہ داردک عرف راھون مضاف پنجاب اعلام آنکہ الخ"

یعنی اس زمانے میں پرگنہ داردک اور راھول دونوں ایک ہی تھے،

شعیب سلطانی یہی لفظ دوسرے فرمان میں شعب الخ پڑھا جاتا ہے مگر ناگری حروف میں دونوں جگہ "سعب الخ" ہے۔ اس کا مطلب واضح نہیں ہے صبح الاعشی ۲ : ۴۰۲

---

[1] پرگنے کا ذکر فرمان ابراہیم سور میں بھی ہے

[2] بظاہر امین کو عامل بھی کہتے تھے (دیکھو شیرشاہ ص ۳۵۱ نوٹ)

سے ظاہر ہے کہ شعب کا لفظ جغرافیائی اصطلاح کے طور پر استعمال ہوتا تھا، مثلاً قلقشندی کہتا ہے کہ قاہرہ سے مصبِّ نیل تک کے علاقے میں ۴ شُعَب اور ۷ اعمال ہیں مگر یہ نہیں کہا جاسکتا کہ شعیب یہاں عَلَم ہے یا شعب کی تصغیر ہے۔

سطر۲۔ بیگہ: اس لفظ کے لیے دیکھو آئین اکبری طبع دہلی (۱: ۲۳۸) عہد اکبری میں بیگہ یا جریب کا رقبہ ۳۶۰۰ مربع گز تھا۔

سطر۶۔ گز شیر شاہی: یہ در اصل سکندر شاہ لودھی کا گز ہے، اس کا طول ۳۲ انگل تھا دیکھو آئین اکبری طبع دہلی (۱: ۲۳۸)۔

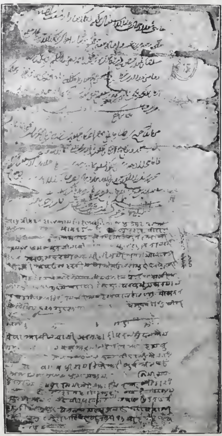
سطر۹۔ ایمگان: ایمہ وہ زمین ہے جو بادشاہ برائے نام لگان پر کسی کو عطا کرے، جاگیر۔ وہ زمینیں جو بمد خیرات دی جائیں، جن کے پاس ایسی زمینیں ہوں ان کو ایمہ دار کہتے ہیں۔ مگر معلوم ہوتا ہے کہ ایمہ بمعنی ایمہ دار بھی آتا ہے۔ چنانچہ بداؤنی (طبع کلکتہ) ۲: ۲۰۴ پر ہے: حکم فرمودند کہ ایمہ جمیع ممالک محروسہ تا فرامین مدد معاش و اوقاف و ادارات خویش بامضای صدر نرسانند کروریاں مجری ندہند' پھر بداؤنی ص ۳۴۳ پر "ایمہ مقطوع الاراضی" کا ذکر کرتا ہے اور اسی صفحہ پر کہتا ہے۔" و آن زمین ہمانطور مسکن وحوش و ھوام و سوام شد نہ از ایمہ نہ از رعیت'

غرض ایمگان فرمان میں بمعنی ایمہ داران ہے۔

سطر۱۱۔ خارج و بے طلب و معاف: شیر شاہ نے اکثر زاید ٹیکس زمینداروں کو معاف کر رکھے تھے۔ صرف تین قسم کے ٹیکس باقی رکھے تھے یعنی جریبانہ' محصلانہ اور خوراک محصلان' ان کی تفصیل کے لیے دیکھو شیر شاہ ص ۲۷۵۔

حاشیۂ صحیح شد۔ یہ قدیم اصطلاح ہے۔ دیکھو خاقانی ؎

توقیع خاقان از برش از صح ذلک زیورش
گوئی زجود شہ برش گنجیست پیدا ریختہ



فرمان نمبر ۲

نسبتاً زیادہ خستہ حالت میں ہے۔ جابجا کاغذ کٹ گیا ہے اور بائیں طرف سے بعض حروف گر گئے ہیں، بخلاف فرمان نمبر ۱ اس فرمان کی پشت پر بھی بعض عبارتیں درج ہیں۔ اس فرمان کی تقطیع ½۱۶" × ¾۴" ہے۔

صفحہ اول: اس صفحہ پر فارسی تحریر کی سطور ۱۴ ہیں اور ناگری کی ۲۳، اس کے علاوہ حاشیہ پر فارسی اور ناگری حرفوں میں "صحیح" درج ہے ترتیب تحریر بھی قریباً وہی ہے جو فرمان اول میں ہے۔ مہر بھی شروع میں تھی مگر اس مہر کا بالائی حصہ کٹ گیا ہے، حاشیہ فرمان نمبر ۱ کی طرح باقاعدہ نہیں ہے کیونکہ ناگری تحریر فارسی تحریر سے پہلی چند سطروں میں آگے نکلی ہوئی ہے۔ خط وہی جو فرمان نمبر ۱ کا ہے۔ ناگری تحریر اس فرمان کی اتنی مضبوط نہیں ہے جتنی فرمان اول کی ہے۔

صفحہ دوم: اس صفحہ پر مختلف حصہ داروں کے حصے دیئے ہیں۔ حاشیہ نہیں چھوڑا گیا، اوپر کے حصّے سے بعض سطریں اور بعض الفاظ مٹ گئے ہیں۔ اس صفحہ پر قریباً ۲۱ سطریں ہیں۔ ناگری تحریر اس صفحہ پر نہیں ہے، بعض سطروں کے مٹ جانے کے سبب سے بیگھوں کی میزان کے حساب کا پورا پتہ نہیں لگتا۔ اب ہم متن فرمان درج کرتے ہیں۔

متن فرمان نمبر ۲ صفحہ ۱

مہر نیم مقطوع، مثل فرمان نمبر ۱

سطر ۱۔ حامی [چاهی] شقدار حال و عاملان استقبال پرگنہ دهکدہا از شعب [کذا]

سلطانی [دانند شش صد ـــ از روی ناگری]

سطر۲۔ بیگہ زمین مزروعہ و افتادہ تعیین موضع سوتبانہ اعمال پرگنہ مذکور چنانچہ عمل معمورہ از عہد

سطر۳۔ سلطان سکندر مرحوم در وجہ ملک موبد و مخلد باسم قاضی عبد الحلیم بن عبدالصمد در وجہ[1] *

سطر۴۔ قاضی مجدالدین خطیب و قاضی عماد حافظ کلام ربانی بودہ می آید ہم بران جملہ بر حکم

سطر۵۔ فرمان بندگی حضرت سلیمانی از استقبال سنہ ۹۴۹[2] مقرر و مستقیم داشتہ شدہ است بگو

شبر شاہی بمودہ بدہند [۶۰۰ بیگھہ ـــ از روی تحریر ناگری]

سطر۶ و ۷۔ مزروعہ افتادہ

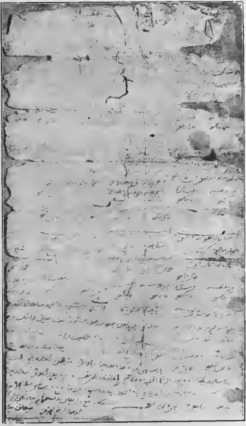
سماییگھہ سماییکه

سطر۸۔ می باید کہ چنانچ شرطہار ماندن و بودن ایمگان مذکورین درج فرمان صادر است

---

[1] اوپر کے حصے ان لفظوں کے مٹ گئے ہیں، مگر ناگری میں یہ لفظ ہیں،

[2] ایسا معلوم ہوتا ہے کہ پہلے ۹۴۷ لکھا تھا پھر اس کو بدل کر ۹۴۹ بنایا گیا۔ اسی طرح ناگری تحریر میں بھی ہوا ہے،



ہمچنان نمایند ازان،

سطر۹۔ تجاوز نکنند و بدانچ ایمگان مذکورین تا حال [؟] قسمت داری خوردہ آمدہ

[اند ازان نیز تجاوز] نکنند۔ از روی تحریر ناگری]

سطر۱۰۔ فاما محال (؟) دیدہ زمین مذکور تسلیم نمایند زمین غیر حاضر امانت بدارند از استقبال[1] ....

سطر۱۱۔ تحریر سند از مذکور مردی راندہند و بحال آن خالی بگذارند من کل الوجوہ

سطر۱۲۔ بے طلب معاف دارند درین باب مزید تاکید

سطر۱۳۔ نطلبـــند

سطر۱۴۔ الرابع والعشرین من شہر رجب مرجب سنہ ۹۴۸ مورخ شد باشارت[2] حضور[3]. . .

حاشیہ۔ صحیح شد، مورخ ۱۲ (؟) ماہ رجب مرجب سنہ ۹۴۸،

صفحہ۲

مزروعہ	[ا] وفادہ
ـــ	ـــ

---

[1] یہاں سے ایک آدھ لفظ مٹ گیا ہے از استقبال سے بگذارند تک بعض لفظ ناگری کے ساتھ مطابقت نہیں کھاتے۔

[2] اس لفظ کی قرات یقینی نہیں صورت اس کی یہ ہے ـــ

[3] یہاں طغرا سا ہے جو مٹ گیا ہے۔

. . . . [باسم] باسم

. . . . باسم

... ومناکحت وقاضی مجدالدین [۲] و امثال [عمال معموره] موضع نحوزاله اعال شیخ اسما..

خطیب وقاضی عماد حافظ [۱۱] سکه پرگنهٔ مذکور عمل معموره . . . .

[کلام] ربانی منجمله موضع سوتبانه مزروعه افتاده [۱۱] بیکه منجمله پرگنه مذکو[ر]..

[مزروعه] افتاده ما سکه ما سکه مزروعه [افتاده] افتاده [مزروعه؟]

اسما سکه لما سکه ما صه بکیه ما صه سکه ما صه سکه ما س[ـه] سکه]

باسم باسم باسم باسم

قاضی . . . . کرو منجمله شیخ رزق الله وفتح الله ابنا قاضی ولی الله بن بید عبدا . . . .

موضع اعمال . . معضافات پسر شیخ . . . . عبدالرحیم منجمله موضع

. . . . بابو وجبین وجلال و سرلالی مرلالی

پرگنه مذکوره عمل معموره امان الله وحمزه [حمزه؟] اعمال پرگنه مذکوره عمل معموره

ما سکه ویوسف وعثمان با سما سکه مزرو[عه] . . . .

مزروعه افتاده شرکا تم منجمله موضع مزروعه افتاده . . . .

[ما] سکه ما سکه سیبابوره (؟) ما صه سکه ما صه سکه

اعمال پرگنه مذکوره

اسما سکه

مزروعه افتاده

ما سکه ما سکه

۱؎ نچلا حصہ ان الفاظ کا کٹ گیا ہے۔

باسم
مولانا ادھو پسر الطف
مجملہ موضع سلکھن پور
اعمال
[پرگنہ مذکور] عمل معمورہ
ماسکہ
مزروعہ افتادہ
[ما]سکہ ماسکہ

باسم
شیخ عبدالرحیم اوصل
باشرکائہم مجملہ موضع
درابپو [ر ؟]
مزرعہ بھوری [؟] اعمال
پرگنہ مذکور
عمل معمورہ ماسکہ
مزروعہ افتادہ
ماسکہ ماسکہ

باسم
مولانا اسحاق و بہوہ
پسران عبدالحمید باشرکائہم
موضع حاکمزرعہ (؟)
ماسہ سکہ
مزر[و]عہ افتادہ
ساسکہ ساسکہ

باسم
مولانا عبد.....
باشرکائہم........
عمل معمو[رہ].......
مزروعہ........
ماسہ سکہ

باسم
مولانا الیاس کلالی
مجملہ موضع نزالو اعمال پرگنہ
مذکور ابتدا ... (؟)
سماسکہ
مزروعہ افتادہ
ماسہ سکہ ماسہ سکہ

باید کہ تشخص نمایندہ اگر زمین عمل
معمورہ از عہد سلطان سکندر.....
بودہ می آید بعدہ ہیچ در صدر مستور
[مسطور] است معین دانیدہ [کذا]
و بجے....
از جمیع جہوبات معاف و بے طلب دانند
و اگر از عہد سلطا[ن].........
معمورہ در قبض و تصرف نباشد.......
معین نہ سازند و ندہند..... باب بی(؟) در
پرگنہ دھکدھار آبادان و متوطن شوند و پنج وقت نماز در مسجد بگزارند و بعد از
نماز ظہر دہ دہ تیر باندازند و اگر مفسدی پیدا شود و شقدار بدا.......
شود اسامیان مذکورین نیز برابر شقدار بمدد و تسلیم زمین مزروع[1] در سال ۹۴۷ھ

---

[1] اصل: مذروع

بدہند السالع من شہر ذی الحجہ سنہ سبع و اربعین و تسعمایہ   پروانگی سلخ بجا......

از مقام خطہ سہرندہ   متعلق ملک......

حواشی

بعد از نماز ظہر دہ دہ تیر بانداختند

احادیث شریفہ میں رمی کے متعلق بہت تاکید آئی ہے۔ ابن عبد ربہ نے العقد (طبع ۱۳۲۱) ج ۱ ص ۵۶ میں النزع بالقوس کے عنوان سے ان احادیث کو جمع کیا ہے۔ مثلاً:

قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ارکبوا و ارموا و ان ترموا احب الی من ان ترکبوا'

و روی عن عقبۃ بن عامر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول وھو قائم علی المنبر واعدوا لھم ما استطعتم من قوۃ الا ان القوۃ الرمی الا ان القوۃ الرمی الا ان القوۃ الرمی'

علماء نے اس بارے میں جو اہتمام کیا اس کی ایک عمدہ مثال بداؤنی نے جلد ا ص ۵۰۔۵۱۹ پر دی ہے' مولانا زین الدین محمود کمان گر بہدانی "ختم مشائخ نقشبندیہ" سے بیرم خان نے ہمایوں کی ملاقات قندھار میں کرائی' ان کے حالات میں بداؤنی لکھتا ہے:

و خوارق عادات ازیشان منقول است و پارہ ازان شیخ معین الدین بنیرۂ مولانا معین واعظ کہ چند گاہ بحکم خلیفۃ الزمانی قاضی لاہور بود در جزوی علیحدہ مسطور ساختہ و ازان جملہ این را نوشتہ کہ در وقت تیراندازی بر خلاف عادت خویش ہر روز دیر بپای نشانہ می آمدند و تعلیم تیراندازی می نمودند۔

شرح
حال
رشیدالدین وطواط (م ۵۷۳)

از خریدۃ القصر مولفہ عماد اصفہانی (م ۵۹۷)

رشیدالدین وطواط کا حال حدائق السحر (طبع طہران ۱۳۰۸ھ) کے دیباچہ میں فاضل مرتب نے مفصل درج کیا ہے اور اس کے مختلف پہلوؤں پر سیر حاصل بحث کی ہے۔ البتہ وطواط کے عربی کلام کے متعلق بہت کم لکھا ہے۔ اور بظاہر دیباچہ نگار کے سامنے وطواط کا عربی دیوان نہ تھا، خریدۃ القصر سے ذیل کا اقتباس زیادہ تر اس کمی کو پورا کرنے کے لیے درج کیا جاتا ہے۔

خریدۃ القصر و جریدۃ اہل العصر عماد الدین محمد بن محمد الکاتب الاصبہانی کی تالیف ہے اور بقول ابن خلکان (وفیات ج ۲ ص ۸۵) مولف نے اس کو دس جلدوں میں مرتب کیا، اس میں ان شعراء کا کلام درج کیا جو ۵۰۰ھ کے بعد سے ۵۷۲ھ[1] تک ہوگذرے ہیں (الشعراء الذین کانوا بعد المائۃ الخامسۃ الی سنۃ اثنتین و سبعین وخمسمائۃ)، مگر فہرست تراجم سے جو فہرست لیڈن طبع ثانی ج ۲ حصہ ا (لیڈن ۱۹۰۷ء) ص ۱۹۷ بعد میں درج ہیں۔ معلوم ہوتا ہے کہ کتاب میں بہت سے شعراء ایسے بھی مذکور ہیں جو ۵۰۰ھ سے پہلے فوت ہوئے[3]۔ چنانچہ پہلا ہی ترجمہ القائم بامر اللہ

[1] مگر فہرست لیڈن ص ۲۴۹ پر کتاب کے ایک مقام سے یہ عبارت درج ہوئی ہے: تم الجزء الحادی عشر من کتاب الخریدہ تیلوہ فی الجزء الثانی عشر شعر الخ [2] کشف الظنون ۲ : ۷۵۸ پر ۵۹۲ لکھا ہے جو غالباً غلط ہے۔
[3] خود مولف کہتا ہے: قد ذکرت اہل عصری و اہل عصر آبائی و اعمامی۔

م ۴۶۷ھ کا ہے، اور فہرست مذکورہ کے ص ۲۱۳ و ۲۱۵ پر دو اشخاص کی نسبت لکھا ہے کہ وہ ۵۷۰ھ کے بعد مرے، ہاں ص ۲۵۲ پر یہ عبارت موجود ہے:

"وھذا اٰخر ما وقع الیّ من شعراء الیمن الی اٰخر سنہ ۵۷۲" پس معلوم ہونا چاہیئے کہ علامہ ابن خلکان کا بیان صرف قریب قریب زمانے کے لیے درست ہے[1]

صاحب وفیات کے قول کے مطابق خریدۃ القصر و جریدۃ العصر ذیل ہے زینۃ دمیۃ الدھر (مولفہ ابوالمعالی سعد بن علی الوراق الخطیری[2]) کا، اور زینۃ ذیل ہے دمیۃ القصر و عصرۃ اھل العصر (للباخرزی) کا، اور دمیۃ ذیل ہے یتیمۃ الدھر فی محاسن اھل العصر (للثعالبی) کا، اور یتیمۃ ذیل ہے کتاب البارع (لہارون بن علی المنجم) کا۔

---

[1] دیکھو وفیات الاعیان ۱: ۲۰۴

[2] ان کتابوں کا ذکر کشف الظنون طبع استنبول ج ۲ ص ۷۵۸ (بذیل یتیمۃ الدھر) پر بظاہر وفیات ہی سے لے کر دیا ہے۔ مگر کچھ اختلاف بھی ہے بقول حاجی خلیفہ:

کتاب البارع فی شعراء المولدین کو ہارون بن علی المنجم (م ۲۸۸) نے تالیف کیا، اس کا ذیل ہے یتیمۃ الدھر فی محاسن اہل العصر۔ یتیمۃ الدہر کو امام ابو منصور عبد الملک بن محمد الثعالبی (م ۴۳۰) نے تالیف کیا اور خود اس کا ذیل لکھا جس کا نام ہے تتمۃ الیتیمۃ، یتیمۃ الدہر کے دو ذیل ہیں (۱) دمیۃ القصر و عصرۃ اہل العصر جس کو ابوالحسن علی بن الحسن الباخرزی (م ۴۶۷) نے مرتب کیا اور (۲) خریدۃ القصر و جریدۃ اہل العصر جس کو عماد الدین محمد بن محمد[؟] الکاتب الاصبہانی (م ۵۹۷) نے مرتب کیا۔ اسی طرح تتمۃ الیتیمۃ کا بھی ایک ذیل ہے جس کو حسن بن المظفر النیسابوری (م ۴۴۳) نے تالیف کیا،

یتیمہ کی طرح دمیۃ القصر کے بھی دو ذیل ہیں (۱) وشاح الدمیۃ جس کو ابوالحسن علی بن زید البیہقی (م ۵۶۵) نے تالیف کیا [پھر اس کا تکملہ بنام درۃ الوشاح یا تتمہ وشاح دمیۃ القصر لکھا] اور (باقی صفحہ ۱۴۲ پر)

وطواط کا ترجمہ خریدۃ القصر کے دو نسخوں سے لیا گیا ہے۔ جن کا ذکر فہرست برلن مذکورہ بالا کے ص ۱۹۷ پر آیا ہے (ترجمہ وطواط کا ذکر اس فہرست کے ص ۲۱۹ پر ہے)، یہ دونوں نسخے مغربی خط میں ہیں، ایک نسخہ کا نمبر 348 warn ہے۔ اس کی علامت میں نے حواشی میں آ قرار دی ہے۔ دوسرے نسخہ کا نمبر 21 b Gol ہے۔ اس کی علامت میں نے بؔ قرار دی ہے، صحت کے اعتبار سے یہ نسخے صرف اوسط ہیں مگر آ کی نسبت بؔ کا متن بہتر ہے گو سہولت قرآت کے لحاظ سے آ بہتر ہے، تصحیح کے لیے مجموعہ رسایل رشید الدین الوطواط (طبع مصر ۱۳۱۵ھ) اور دیوان وطواط کا ایک قدیم خطی نسخہ بھی استعمال کیا گیا ہے، مگر سوء اتفاق سے دیوان کا نسخہ جو میرے پاس ہے متعدد مقامات سے ناقص ہے۔

الرَّشِیدُ وَطوَاط

ص ۲۰۸ [ص ۲۰۸]

وهو محمد بن محمد بن عبد الجليل العمرى من ولد عمر بن الخطاب [رضى الله عنه] من اهل بلخ و مقامه بخوارزم كاتب الحضرة الخوارزمشاهيّة وله براعة و بلاغة تامّة في النظم والنثر فارسية لا يُفَلّ غِرارُه وَلا يُشَقّ غبارُه وله نظم بالعربيه صنيع و معنى بديع فمن ذلك قوله اذا اتت بقعة

بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۴۲ (۲) زینۃ الدہر جس کو ابوالمعالی سعد بن علی الوراق الحظیری (م ۔ ۵۶۸) نے تالیف کیا، [معجم الادباء ۲ : ۱۸۲ پر اسامہ بن منقذ (م ۔ ۵۸۴) کی نسبت لکھا ہے کہ اس نے بھی ذیل یتیمۃ الدہر لکھا ۔ نیز دیکھو کشف ۱ : ۲۸۴ بذیل حدیقۃ فی شعراء اندلس]

لہ الورد ی بؔ ۔

تدلاح بوجّيها[1]، و[2] رفعة* فاح ريّا وردها فيها فالورد يصلح وجها
في...[3]. والنرجس الغضّ عينا[4] كى يلاقيها ديوانه في الشعر موجود و
ايوانه في الفخر ممدود وكيوانه للقران عال و ميدانه من الاقران
ص٢٠٩ خال [ص ٢٠٩] مضاهى له ولا مباهى، فضله دواء الدواهى، ساح[5] في
كتابة ملوك خواس[6]زهم و انضى الفكر و امضى العزم اذا اعرب في
انشاء العربيّة[7] اعيا [اغيى؟] على المعرّى و بُزّ سنائ السّنائى وكُسيت[8]
فردوس الفردوسى و اذا انشا انتنشت الالباب من آدابه[9] و انشعت
الاراء من ارآبه[10]...... [بلّغ[11] البلغاء حيرة الحيرة] و وقفوا في
العناية دون الغاية فما اصنع كلامه وانصع[12] نظامه وابرع نطقه
او اوسع نطاقه واشد[13] (كذا) وثوبه* و اشد (كذا) وثاقه قد برا
[برا؟] بغربه[14] و شرقه* وحدا برعده [و] برقه و جلا بنوره افقه
و علا بتحت[15] اخمصه من المجد فوقه ؛ فلا حوى خواس‌زهر من
محكمه[16] [بحكمه؟] ولا هوى بها نجم نثره و نظمه طالعت مصنّفا
له قد اودعه من قصائده العربية والفارسية وكذلك من مقطوعاته

---

[1] ب : بوجنيها [2] د س قصه كے اوپر ب میں بخط جدید لکھا ہے : وعرقه
[3] بیاض در آ، ب : مخده [4] ب : كى لا (بجاى كى) [5] كذا در ہردو نسخ و لعل اللفظ:
شاخ [6] آ : العرب، تصحیح از روى ب [7] آ : العجمية ب : العربية، اس كے بعد كى چند
سطریں اضطراب سے خالی نہیں اور دونوں نسخے اس اعتبار سے ناقص ہیں [8] آ ، نسيب، تصحیح از روى ب،
[9] آ، ادابه، ب : اذآبه، [10] بیاض در ہردو نسخ [11] از روى ب [12] ب : اصنع [13] ب
اشد و توبه [14] ب : بشرقه و غربه [15] آ : بتحت، [16] ب : تحكمه-

و رسایله عشرا عشرا غدت لاموات الفضایل و مطویاتها نشورا[1] و نشرا فمن جملة نثره العربي و درّه الادبي من رسالة انشاها[2] الى امیرالمؤمنین المقتفی بامرالله[3] عن خوارزم شاه یشیر فیها بالرضی عن السلطان محمد شاه:

مواقف سیدنا و مولانا امیرالمؤمنین[4] لازالت مکنونة بالجلال محفوفة بالاقبال منابع الشرف الجمّ و مطالع المجد الاشمّ[5] بها الـدین مشدود النطاق و الشرع ممدود الرواق والعز ملتمع الشعاع والمجد مرتفع الشراع و الحلم راسخ البنیان و العلم شامخ الارکان والعدل لاحِج المراسم والفضل واضح المباسم[6]........

العبد[7] خالص الطویّة صادق النیّة فی موالاة[8] جانبها و معاداة مجانبها[9] [و ابلاء شعار] خدمتها و اعلاء منار دعوتها و الذبّ عن حوزتها بالید و اللسان و المحاماة عن بیضتها بالسیف والسنان و لولا اشتغال العبد بحفظ خوارزم التی هی ثغر مشهور من ثغور الاسلام[10] [لا] بل قصر معمور من قصور الشرایع

---

[1] ب: مطویاتها نشور [2] اس رسالہ کے لیے دیکھو مجموعہ رسایل ج ۱ ص ۲۰ یہاں یہ بتا دینا ضروری ہے کہ صاحب خریدۃ نے بعض جاونیں اصل رسایل میں سے حذف کردی ہیں [3] کذا در ہردو نسخ مجموعہ: لامر [4] بجای 'امیرالمومنین' مجموعہ میں ہے: الامام المقتفی لامر الله امیرالمؤمنین خلیفة رسول ربّ العالمین [5] بعدش زیادات در مجموعہ [6] مجموعہ: فیها [7] بعدش زیادات در مجموعہ [8] مجموعہ: ثابت الرای صادق النیة راسخ القدم خالص الطویة فی موالاة الخ [9] آ: مجانبها تصحیح از روی ب و مجموعہ [10] در آ و ب نمارد از روی مجموعہ [11] بعدش زیادات دارد در مجموعہ.

و الاحكام[1] و توجيهه[2] كل سنة* الى مجاهدة اعداء الدين ومناهدة[3] احزاب الشياطين و توغله فى صميم بلاد الشرك ونجبوحة ديار الترك يفض[4] قبايلهم[5] و يهد* معاقلهم و يسبى اطفالهم ونسوانهم و يردى ابطالهم و شجعانهم و يصون مواطن المسلمين من مكايد شرهم و مساكن المؤمنين[6] من مصايد غدرهم لطار الى تلك المواقف المقدسة المعظمة[7] والمفار المشرفة المكرمة[8] باجنحة[9] الطاعة بذل[10] فى عبوديتها غاية الاستطاعة[11]۔

ومنها[12]

ايامه[13] موقوفة و اوقاته مقصورة على تقديم ما يعود لى اتساع اكناف تلك الدولة و ارتفاع اعلام تلك الدعوة و خاصة فى هذا الزمان الذى اججت فيه الفتن نارها وارهجت (ص ۲۱۰) غبارها و ضربت فيه المحن فسطاطها و نصبت ص۲۱۰
اشراطها[14] و تدناب[15] خطة خراسان التى هى سرة بلاد [ايران][16] من استيلاء العصاة ماناب و اصاب بقعة ماوراء النهر التى

---

[1] فقط آ: الاحكام [2] مجموعہ: توجيهه كل سنة باخوانه و اولاده و اعوانه واجناده [3] آ ب: مجاهدة، تصحیح از روی مجموعہ [4] آ: بعض، تصحیح از روی ب و مجموعہ [5] فقط آ: فيهد [6] فقط آ: المسلمين تصحیح از روی ب و مجموعہ [7] مجموعہ: والمكرمه قدسها الله وكرمها، [8] مجموعہ: المعظمة شرفها الله و عظمها [9] فقط آ: فاجنحت [10] مجموعہ: بدل [11] مجموعہ: الاقتدار والاستطاعة [12] دیکھو مجموعہ رسائل ج ۱ ص ۲۱ سطر ۱۱ [13] مجموعہ: قد جعل ايامه، [14] ب: اشراطها، آ و مجموعہ مثل متن [15] آ: تاب، ب و مجموعہ مثل متن، [16] از روی مجموعہ۔

هی غرة دیار توران من استعلاء الطغاة ما اصاب، عذب فیهما
الراکع والساجد وخرب المدارس والمساجد و سفکت الدماء المحرمة
و اهلکت النفوس المکرمة فالدین مالت دعامته والملک شالت
نعامته[1] و لو لم تصرف اعنة العنایات الامامیة[2] الی تدارک [هذا][3]
الامر و اطفاء هذا الجمر لاتصل شرره باقطار العراق بل طبق
ضرره جمیع امصار الآفاق و لن یحصل هذا التدارک علی وفق ما
یقتضیه[4] وموجب ما یرتضیه[5] الآراء* النبویة الامامیة[6] الا بتوافق
کافة المسلمین و تطابق عامة المومنین تحت رایة ملک[7] طاهر[8] اعتقاده
ظاهر اجتهاده ممتثل امره فی الرعایا نافذ حکمه علی البرایا،
والسلطان[9] الاعظم غیاث الدنیا والدین ابو شجاع محمد بن محمود بن
محمد بن ملک شاه[10] معین من بین الملوک[11] فی دهره وسلاطین
عصره لکفایة هذا المهم و تدارک هذا الملم لما اتاه الله
تعالی[12] من صحة الدین و قوة الیقین و جلالة الاصل و جزالة
الفضل و ثبات الحزم و اصابة العزم و تکثر العدد و توفر العُدد

---

[1] بعدش زیادات دارد در مجموعه [2] مجموعه: الکبریة المولویة الامامیة (و بعدش زیادات دارد)

[3] بیاض در آ، ب: سپس، تصحیح از روی مجموعه [4] مجموعه: تقتضیه [5] آ: یرتضیه الارا، مجموعه: توتقضیه الاراء المشرقة [6] مجموعه: ملک من ملوک هذه الملة و سلطان من سلاطین هذا الامر، ب: ملک،

[8] آ: ظاهر، ب و مجموعه مثل متن

[9] فقط در مجموعه ندارد [10] مجموعه: ملک شاه قسیم امیر المؤمنین اعلی الله شانه و اظهر برهانه [11] مجموعه: ملوک

[12] بعدش زیادات دارد در مجموعه.

و قد وصل الى العبد فى هذه المدة انّ الآراء المشرفة النبوية[1]
قد عدلت فى حقه عن لطفها[2] المعهود و صفاءها المالوف حتى
تنسمت منها رائحة تغير و توسمت فيها[3] شايبة تكدر و
العبد ليس يعرف سبب ذلك فان كانّ[4] من جهة السلطانّ[4]
فالعبد هو فى ضمان طىّ صحائف استزادته[5] و اعادته الى [ما][6]
حمد من لطائف عادته واستنزاله من حزون الانقطاع الى سهول
الاجتماع و من شواهق الامتناع الى حدائق الاتباع ورده فى طاعة
المواقف المقدّسة[7] الى المنهج الاقدم و المذهب الاقوم الذى
سلك آباؤه الزهر و اسلافه الغرّ[7] و ان كان منشأها[8] من جهة
[اصحاب] الاغراض[9] من الذين وجدوا مجال* التخليط و التضريب و
تمكنوا من اختراع الاباطيل و ابتداع الاكاذيب فذلك[10] امرٌ
يرجى من عواطف سيدنا و مولانا[7] دفع آفته واستيصال شافته
فان تنفّر[11] مثل ذلك السلطان بن السلطانّ[12] من الطاعة[7]
ليس بامر يحمّل[11] ان يتساهل فيه او يتقاعد[12] عن تداركه[13] و

---

[1] فقط مجموعه المشرقة، و بعد نقش زيادات دارد در مجموعه ب و مجموعه: لطفها، فقط آ: لفظها [3] فقط ب: منها

[4] فقط آ: استزادته [5] از روى ب و مجموعه [6] آ: منسوبًا، ب: منشوها، مجموعه: منشأوها [7] ب: الا، آ ندارد، از روى مجموعه درج شد [8] ب: الاعراض من الدين وجدوا مجال، آ: الاغراض من الذين وجدوا مجال، مجموعه: الاغراض الذين اوجدوا عند خدم المواقف المقدسة قد سماها الله مجال [9] مجموعه: فذلك [10] آ: سمى، ب: ينفر

[11] آ ب: يحمل، مجموعه: يجمل [12] ب: يتقاعد، [13] فقط در مجموعه

نلافيه و على الخصوص فى هذا الوقت الذى ينتظر المسلمون من نهضته[1] صلاح[2] اعمالهم و نجاح[3] آمالهم و تسكين[4] نائرة[5] الفتن بعدالتهابها وتبعيد دابرة المحن غبّ اقتوابها[6] و الطاف[7] مولانا امير المؤمنين اوفر من ان يرضى[8] باهمال هذا الخبر[9] و اغفال هذا الامر[10]

وله[11] من رسالة كتبها عن خوارزمشاه الى بعض الاكابر ببغداد*

[ص٢١١]الشيخ الامام[12] مخصوص منا بسلام طيب كاعراقه و تحية فائحة كاخلاقه و [نحن][13] ان كنا لم نكتحل بلقياه و لم نشاهد بهجة محياه فقد[14] عرفنا الطاف شمائله و سمعنا اوصاف فضائله ورأينا من مصنفاته الرائقة و مولفاته الفائقة ما شحذ اذهان الخلق و نفض الغبار عن اعطاف الحق و سهل الطرق الى حل[15] المشكلات و كشف الاغطية عن وجوه المغضلات و قام برهانا قاطعا و تبيانا ساطعا على انه[16] ص ٢١١

---

[1] ب : نهضة، مجموعة : نهضة السلطان الاعظم قرنها الله بالفتح والظفر وصانها من الخوف والخطر

[2] فقط در مجموعه : اصلاح [3] فقط در مجموعه : انجاح [4] ب : تسكن۔

[5] فقط مجموعه : ثايرة [6] بعدش زيادات در مجموعه [7] مجموعه : توضى

[8] فقط ب : الخير [9] بجائے اس کہ مجموعہ : ج ا ص ٢٤ پر ہے : الى الحكيم العالم ابى البركات الطبيب البغدادى من الحضرة الخوارزمشاهية

[10] بعدش زيادات دارد در مجموعه [11] از روى مجموعه [12] آ ب : وقد

[13] فقط ب : حد [14] بعدش زيادات دارد در مجموعه۔

جبل فی العلوم شامخ و طود فی الحلوم[1] راسخ لا یشق المفلقون غبارہ[2] و لا یمسح المتفنّون[3] عذارہ [و] من کان ربیب المواقف المقدسة[4] و صنیع المقار[5] الامامیة المعظمة لم یستبدع ان یضرب فی الفضائل[6] بالقدح المعلی و لم یستبعد[7] ان یجل[8] بالمناقب فی* المنظر الا علی فللّٰه درّ بغداذ [اذ][9] نشأ فیها ذلك البحر الخضمّ و الطود الاشمّ.

وله[10] من اخری

الاجل العالم ادام اللّٰه بهجته و حرس مهجته نسیج وحدہ و فرید عصرہ[11] و نادر قرانه* و واسطة عقد اقرانه والعلم المشار الیه و المتفق[12] فی جمیع العلوم خاصّة فی علم الطبّ علیه* فانه

---

[1] کذا در ا ب، مجموعه: الفنون [2] تصحیح از روی مجموعه؛ ا: المعنون، ب: المعثر [3] از روی مجموعه [4] مجموعة: المقدسة النبویة [5] مجموعه: المقار المعظمة [6] ا ب: بالفضایل فی القدح، تصحیح از روی مجموعه؛ یستغرب

[7] ب: یستبدع، مجموعه: یستغرب، [8] ا: یجل بالمناقب فی ب: تحل بالمناقب فی، مجموعه: یجل من المناقب، [9] از روی ب، مجموعه: ان [10] اس خط کا عنوان مجموعه میں اس طرح دیا ہے: کتاب الی طبیب العالم ابی الحسن التلمیذ من الحضرة الخوارزمشاهیه اور آغاز یوں ہے: لا یخفی علی ارباب الالباب و اصحاب الآداب من ذوی الآراء الصائبة والخواطر الثاقبة ان الامام الاجل الخ

[11] فقط مجموعه: عصرہ [12] ب: نادر اقرانه، مجموعه: نادرة قرانه،

[13] فقط مجموعه: والعلم المتفق علیه فی جمیع العلوم وخاصّة فی علم الطبّ

ابن بجدته و طلاع انجدته و صاحب آیاته و سباق غایاته والعارف [بدقائقه][1] وجلائله والمطلع علی براهینه و دلائله[2] لاتثنی الخناصر الا علیه ولا تزجی رکائب المستفیدین الا الیه[3] [و] قد عرف ادام الله فضله ان خوارزم کان محط رحال الفضلاء[4] و ملتقی عصی العلماء و مناخ رواحل[6] الحکماء یسکنها نحاریر کل علم ویقیم بها مشاهیر کل فن [منهم][8] ابو مضر[7] الضبی والسید[9] شرف السادة اسمعیل الجرجانی[10] الذی مصنفاته البدیعة[11] ومولفاته اللطیفة سارت[12] مسیر الشمس فی اکناف الشرق والغرب وهبت هبوب الریح فی اطراف البر و البحر وغیرهما من کبار المفلقین و فحولة[13] المحققین و منذ انقضت مدة اولئک البدور الزاهرة و انقضت ایام اولئک البحور الزاخرة عادت عرصة خوارزم من[15] هذا العلم خالیة بعد ما کانت بجواهر علومهم وزواهر نجومهم حالیة

---

[1] از روی مجموعه بیاض در آ و ب   [2] بعدش زیادت دارد در مجموعه

[3] از روی مجموعه   [4] فقط مجموعه: کانت فی جمیع الاوقات محط

[5] فقط مجموعه: العلماء ابحاب الفضلاء،   [6] در مجموعه ندارد   [7] آ: رواجل؛ ب: رواحل؛ مجموعه: رواحل   [8] از روی ب و مجموعه، بعدش زیادتی دارد در مجموعه

[9] آ و ب: نص تصحیح از روی مجموعه   [10] ب: الصبی، شرف السادة، مجموعه: السید الفاضل شرف السادات   [11] مجموعه: الشریفة بجای البدیعة،

[12] فقط مجموعه: صارت مصیر،   [13] فقط مجموعه: فحول   [14] فقط مجموعه: انقرضت

[15] فقط مجموعه: من هذا النوع من العلم.

الان اهل خوارزم مفتقرون الى طبيب ماهر و نطاسى حاذق ينتفعون بعلمه و ينزّلون[1] فى معالجة اهل العلل* و الامراض على حكمه و المتوقّع[2] من شفقته* ان يختار من تلامذه[3] واقفاً على اسرار الطب عارفاً بغوامض الحكمة* مصيبا فى ابواب المعالجة مشهوراً بحسن الضريبة معروفاً بيمن النقيبة و يبعثه الى خوارزم يكون[4] منتظماً فى سلك خدمتنا و عقد* حضرتنا،

وله[5] من اخرى كتبها الى عمر البسطامى ببلخ*

كتبتُ اطال الله بقاء سيدنا فى دولة ممدودة الرواق و النعمة
مشدودة النطاق و فى ملتقى الاهداب عبرات تتسكب و فى ص ٢١٢
منحنى الاضلاع جمرات تلتهب شوقا الى لقياه و نزاعا الى محيّاه و لو جريت[6] على حكم الوداد و قضية الاعتقاد لكانت كتب خدمتى و صحائف مدحتى نظماً و نثراً الى مجلسه[7] متتابعة الافواج متدافعة الامواج و لكنى التزم[8] مذهب التعظيم و الاجلال و اجتنب موقف التصديع و الاملال[9] و اصون

---

[1] مجموعه: يعولون فى معالجة مايعتريهم من العلل [2] مجموعه: فالمتوقع من شفقة فلان ادام الله فضله، [3] مجموعه: تلامذته المنتمين اليه القارئين عليه انسانا فاضلا على اسرار الطب واقفا و بغوامض الحكمة عارفا [4] مجموعه: ليكون منخرطا فى سلك خدمتنا منتظما فى عقد، [5] مجموعه: كتاب الى الشيخ الامام عمر البسطامى الذى كان ببلخ، [6] مجموعه: جريت فى هذا المدة [7] بعدش زيادتى دارد در مجموعه [8] مجموعه: كنت التزم [9] آ ب: الابدال، تصحيح از روى مجموعه

خاطره الشريف الذى هو ابدا مشغول[1] بكشف المشكلات و رفع المعضلات وتجديل معالم الزهد و التقوى و احياء مراسم [الدرس[2] و الفتوى] من مطالعة مكتوباتى التى لا طايل فيها ولا فايدة فى مطاويها.

فلست بالباطل المردود[3] اشغله فانه بانتاص الحق مشغول

فلان[4] اقام[5] بخوارزم[4] موسلا اعنه لسانه مطلقا ازمة بيانه فى ذكر[6] خصائص سيدنا[4] والمفاخر التى هى[7] لعين المعالى قرة و المآثر التى هى فى وجه الليالى غرة والآن راجع الى بلخ مسقط هامته[4] بالغا قاصية[8] الفلاح مالكا ناصية النجاح و المرجو[9] من مكارم سيدنا[4] ان يتلقى مقدمه بالاعزاز و الاكرام ملبسه[10] اردية الافضال و الانعام و يقربه الى مجلسه الذى سعادة الدين و الدنيا بقربة منوطة[11] و كرامة الاخرة و الاولے بجواره[12] مربوطة

ومن[13] اخرى

الى الامام محمد البغدادى ختن عمر* وصل[14] خطابه العزيز*

---

[1] فقط مجموعه: مشتغل، [2] بیاض در آ، ب: الدروس وا— تصحیح از روی مجموعه.
[3] فقط آ، المودود [4] بعدش زیادتی دارد در مجموعه [5] مجموعه: اقام فی صحبتی،
[6] آ، ب: دار، تصحیح از روی مجموعه [7] در مجموعه ندارد [8] قاضیة، تصحیح از روی ب و مجموعه [9] فقط مجموعه: فارجو [10] فقط مجموعه: ویلبسه [11] ب: منظومة، تصحیح از روی ب و مجموعه [12] آ: نحوایزه، تصحیح از روی ب و مجموعه [13] ب میں آخر میں "الخیامی" بھی ہے، مجموعہ (۱: ۷۰): کتاب الی الامام محمد البغدادی ختن الشیخ الامام عمر الخیامی بنیسابور [14] زیادات در مجموعه: پیش ازیں بعد ازیں.

فشاهدت من كلامه الحر روضة الفصاحة متشقّةً[1] الازهار و عاينت من معانيه الغرّ حديقة البلاغة متفتحةً[2] الانوار و عرضته على الحاضر و البادي و هززت به عطفي [في] المحاضر والنوادي و شكرت الله على سلامة شخصه الذي بخصاله[3] نظام الخيرات معقود وبحاله قوام الحسنات مشدّود[4] و امّا ما ذكر من اعراضه عن الدنيا و اشغالها و مفارقته[5] رحمة امورها و اعمالها[6] فمن شخصت عيناً همته الى [ابتناء امر من] الامور الدينية و اتنناء علم من العلوم [اليقينية] لم ينظر الى الدنيابعين أكبرها الّا بعين[7] الاستحقار و لم يذكر ما فيها من الزخارف الّا بلسان الاستصغار[8] و امّا ما التمسه[9] من حسن المناب عنه[10] في مجلس الملك[11] فهو من الواجبات التي الزمتها الانسانية في عنقي و ذمتي و ناطته المروة و الدين بمطامح همتي[12]

و[13] له من رسالة اخرى الى بعض الاكابر في حق شاعر

كتبتُ اطال الله بقاء سيدنا في نعمة مضيئة الكواكب و دولة

ص ۱۱۳ ضخمة المناكب في معنى فلان | وهو شاعر بليغ ولد بسرة

---

[1] فقط مجموعہ: متنشقة [2] آ ب: مفتحة [3] از روى مجموعہ [4] بعدش زیادتی در مجموعہ، آئندہ اس کی علامت (+) ہو گی [5] ب: بخالصة، تصحیح از روى مجموعہ و آ [6] فقط آ: مفارقه [7] از روى مجموعہ، بیاض در آ و ب [8] آ ب: من، تصحیح از روى مجموعہ [9] آ: لما، تصحیح از روى ب و مجموعہ [10] آ: التمسه من بحسن مناز عنه، ب: التمسه من حسن مقارعته، مجموعہ: التمس من تقرير امره و شرح حاله و حسن المناب عنه، تصحیح قیاسی ہے [11] مجموعہ ج ۲ ص ۹۹ [12] اس علامت سے مراد یہ ہے کہ مجموعہ میں اس لفظ کے بعد کوئی لفظ یا عبارت زائد ہے۔

البطاء ونشأ بين اظهر العرب العرباء واختص بالنوبية والترشيح في منابت القيصوم والشيح ونضا برد شبابه باكناف البادية شاربا من ينابيعها[1] اكلا من يرابيعها[1] ضاربا في قبائلها واحياءها ملتقطا فقر امواتها[1] و احياءها وقد[2] تطبع* بطباع اهل الوبر وسلم لسانه من سقطات ساكنة المدر وله شعر متقن اللفظ و المعنى محكم الاساس و المبنى يقطر منه ماء البراعة و يعجز عن مثله ارباب الصناعة و الآن عطف اعناق ركائبه وصرف ازمة نجائبه الى ذالك الجناب المعشب و الفناء[3] المخصب و رؤس امانيه راقصة و عيون آماله[4] شاخصة* و[5] المنتظر* من كرم سيدنا[6] ان ينزله [في[7] رياض] قبوله و تمكينه و يغمره بلطائف احسانه و تحسينه و ينعم عليه بتنعيم باله و يظهر اثر هذه الوسيلة على صفحات احواله[8]

وله[9] من رسالة اخرى في حق شاعر*

يروى عن رجل صادق اللهجة رائق البهجة[10] عفيف الازار خفيف الاوزار طيب[11] بخراسان مولده معظم بخوارزم مورده*

---

[1] ب: ينابيعها [2] مجموعہ: فتطبع [3] فقط مجموعہ: سحاب (بجای الفناء) [4] آ ب: اماليه، متن الحصة، تصحيح از روی مجموعہ [5] مجموعہ: فالمنتظر [6] از روی مجموعہ [7] مجموعہ ج ا ص ۹۴: كتاب الى واحد من العظماء [8] آ: اللهجة، تصحيح از روی ب و مجموعہ؛ آ میں بھی لفظ کے اوپر کسی نے بعد میں البهجة بنایا ہے [9] آ: مدارسة طسه بخراسان معظمه بخوارزم موردة؛ ب: مدارسة طينه بخراسان معظمه بخوارزم موردة، تصحيح از روی مجموعہ

مدعو فی المجالس باسمی مختلطة[1] روحه باجزاء جسمی یحیط بـه اهابی و یشتمل [علیه][2] ثیابی[3] حالته* فی جمیع الاوصاف[4] حالتی وهو ابن اخت خالتی، ان من قابل لفظ[5] الشعراء بلفظة لا و کلمة لبس حرم یوم القیامة شفاعة امرء القیس [و فلان][2] شاعر قد زفت الی مجلسه[6] الشریف[7] من ابکار افکاره قصیدة غراء کانها خریدة عذراء وما[8] وصل الیه مهرها ولا حصل لدیه اجرها فالمطلوب منه[7] ان یقضی حق شعره و یغتنم جمیل شکره و یسقی روض رجائه بفیض عطائه فلا یحرم نفسه شفاعة صاحب لوائه[7]،

وله[8] من رسالة اخری*

کنت قبل هذا[9] اسمح یکنیی من کعب[9] بن مامة* باقتداحه فصرت الآن اشح بها من عبدالله بن الزبیر بادماحه لما لاقیت من تقصیر المستعیرین فی الرد و خروجهم[10] فی تضییعها[11] عن الحد و عرفت ان قول القائل الغیرة علی الکتب من المکارم بل هی اخت الغیرة علی المحارم قول لا محید عنه و کلام لا کلام اصدق

---

[1] آ: مختلط، [2] از روی مجموعه [3] فقط آ: نقائی حالیة،
[4] فقط مجموعه: الاحوال [5] فقط مجموعه: مدح [6] مجموعه: مجلس سیدنا
[7] در مجموعه ندارد
[8] مجموعه ج ٢ ص ٥٠: کتاب الی بعض الفضلاء
[9] فقط ب: زمانه [10] فقط ب: خرجهم [11] فقط ج: تصنیعها

منه، و هذه الدفاتر التى فى يدى انفقت خلاصة عمرى فى تحريرها
و تنقيحها و ارقت ماء شبيبتى فى اتقانها[١] و تصحيحها و لو طلب[٢] غير
سيّدنا منى ورقة[*] لما دفعتها اليه[٣] [ولا غلقت باب الاجابة عليه و]
لكن دعتنى الى اجابته فيما التمس منها ثقتى له و ثقتى له و اعتمادى[٤]
على كرمه و فتوّته و استظهارى بدينه و مروّته فبعثت ماطلبه اليه
و عولت فى حسن حفظه و تعجيل ردّه عليه فليحفظ[٥] عليه[*] حفظ
الانسان انسان عينه و [ص ٢١٣] ليعجّل[٦] ردّه تعجيل الحرالدّيّن[٧] قضاء دينه[٨] ص ٢١٣

وله من أخرى

الى القاضى الامام يعقوب الجندى[٩] سيّدنا فضايل يتحلى بها حزن
البلاد و سهلها[*] [مـ]

فما منحة الا و يمناه اصلها   وما مدحة الا و علياه اهلها

ورد خطاب سيّدنا اطال الله فى الدولة السنيّة و النعمة الهنيئة
بقاءه و صان من بوائق المحن و طوارق الفتن حوباءه فحسبته غادة
حسناء فائقة الجمال رائقة الدلال قد ابيضت كالصّبح[١٠] غرتها و
اسودت كالليل الدجوجى طرتها او روضة غنّاء ناضرة الانوار
زاهرة الازهار قد اخضرت جنبات[١١] حدائقها و احمرّت و جنات

---

[١] فقط مجموعه: اتقانها [٢] مجموعه: كان غير سيدنا ادام الله فضله طلب منى و رقة عنها[٣] از روى مجموعه بياض در آ ب [٤] مجموعه: فليحفظه [٥] مجموعه: ليعجل [٦] مجموعه: الممدين [٧] آ: الحدى، ب: الحرى، مجموعه ج ١ ص ٨٧: الجندى [٨] فقط مجموعه: لسيدنا افضل والصواب: اقضى القضاة فضائل تحلى بها حزن البلاد و سهلها [٩] فقط ب: اسود [١٠] فقط مجموعه: جنات -

شقائقها فلله درّ[١] [ملك] بلاغته ما انهر قمره و نجمه و[٢] روض فصاحته ما انضر[٣] شجره و نجمه و سررت بوروده مسرّة المعدم وجد مالا و فرحت بوصوله فرحة الظمآن اصاب بلالا[٤] و ما هذه الاكرومة باول نعمة صادفتها من جنبته[٥] الكريمة ولا باول حسنة الفيتها[٦] [من ناحيته]* الغزيرة اما حديث مجمع البحرين و منبع السحرين فقد انفذته[٧] لينظر فيه و يبحث عن غوامض الفاظه و معانيه فان وجد فيه فاسدا اصلحه او سقيما صححه او معوجا قوم عوجه او مغبرا نفض عن عطفيه رهجه فان وجده صلب المعاجم بريئا[٨] من ابن الاعاجم اخبرني بذلك فهو غاية منيتي ونهاية بغيتي جعله الله قدوة للافاضل يقتفون مواطئ اقدامه و ملكا للعلماء يسيرون تحت ظلال اعلامه

و له[٩] الى بعض اصدقائه

[ذهبت][١٠] كفى الله سيّدنا كل امر مهم وخطب مدلهم على موجب اشارته الشريفة الى ذلك الخبيث النفس الساقط الهمة السيئ الادب القاعد عن انتصاص[١١] ابكار الفقرات الهارب عن

---

[١] آ ب: قمر، تصحیح از روی مجموعه [٢] فقط مجموعه: ولمه، [٣] فقط ب: انظر
[٤] مجموعه: بلالا، آ: ابلالا، ب: مثل متن [٥] ب: جنبة
[٦] آ ب: الفتها [٧] آ ب: انفذته، در مجموعه بعدش زیادات را دارد
[٨] آ: فریا، ب: بریا [٩] مجموعه ج ۲ ص ۵۱: کتاب الی واحد من
[١٠] از روی مجموعه [١١] ب: اقتصاص، مجموعه: اقتناص

خطبة عرائس المروّات نوجدته دعصابة من السفهاء فى صدور
الفقهاء يجتمعون حوله و يستمعون قوله مفتخرون بنفسه الخبيثة
[مع] قلة فطنتها و كيسها و كثرة خيلائها وخبثها فوق افتخار
بنى حمان بتيسها ان قال كذبا صدقوه و ان زعم باطلا حققوه
فلما شرعت فى ذكر المعنى الذى نص سيدنا عليه و اشار اليه
و ثب سفهاؤه على كالذئاب العادية و الكلاب العاوية دكادوا
يخرقون بردتى و يمزقون جلدتى فعلمت ان آذانهم عن
استماع الحق صم و السنتهم عن الاعتراف به بكم و سكت وكان
السكوت فى تلك الحالة اصوب و من صيانة العرض والجاه اقرب و
عرفت انه لايلين لنصائح الناصحين و لا يلتفت الى دعظ الواعظين
والاصلح و الانجح لسيدنا ان يسلك معه طريقة اخرى فان دفع
الشرّ بالشرّ احرى و هل بعد الرشاد الا الغىّ و هل آخر
الدواء الّا الكىّ،

وله من رسالة

ص ٢١٥ بلغنى لازال سيدنا متدرعا [كسوة] الجلال متضرعا ذروة
الكمال انّ فلانا جاءه باكيا و اطلق لسانه شاكيا والمنافق عنان

له و: نود ب: نود التصحيح از روى مجموعه له مجموعه: مجتمعون حوله مستمعون له از روى مجموعه له و: فلانا ب. لها عا - فوق افتخار بنى عمانى.. تصحيح از روى مجموعه له آ: خلائق، تصحيح از روى مجموعه: آ له و: اذانهم تصحيح از روى آ و مجموعه له مجموعه: بالصدق له مجموعه: ان الخبيث له مجموعه: فالاصلح له مجموعه ج ص ٤٠: كتاب الى بعض الاكابر له بياض در آ ب: دروة؛ مجموعه مثل متن.

عينه بيده كلّما شاء حلب ضروعها و سكب دموعها فالمرغوب من سيدنا

ان لا يسمع كلمته العوراء و يعبّر شكايته اذنا صمّاء فانها شكاية فى

طيّها خبث و نكاية[2]* و بكاء فى ضمنه تصدية و مُكاء

ولہ[3] من فصل تهنية مولود[4]*

انا[5] اسأل الله تعالى ان يديم[1] استمتاع سيّدنا بلقاء هذا الولد*

الميمون النقيبة المامون الضريبة و يطيل امتاعه ببقاءه و

يقر عينه بجمال فضله و يشد عضده بكمال تبلّه[6] و يجعله نجلا

سائلا و شبلا[7] باسلا و خلقا[8] صالحا و ولدا ناجحا[9] ينتصر[10] الاصاغر و

الاكابر بعقوة افضاله و يعتصم الاقارب والاجانب بعروة اقباله

ولہ[11] من رسالة فى التهنية بالعود من السفر*

بلغنى اياب سيّدنا زانه الله بصنوف المعالى وصانه من

صروف الليالى من سفرته الميمونة التى اسفرت عن حوز النجح

وفوز القدح وتحصيل المنية وتجبيل[12] البغية الى دار مقامته

ومستقر كرامته سالما غانما لم يؤثر فيه نصب السير

وعناؤه وكلال السفر وعثاؤه فبلغ امتداد سروری و

---

[1] فقط آ: يجيد [2] آ: حنث الخ، مجموعہ: خبث و نكاء، ب: مثل متن [3] مجموعہ: ج۲ ص۷۰: كتاب الى صديق [4] یہ اصل مکتوب کی صرف چند آخری سطریں ہیں [5] مجموعہ: انس...... المولود [6] فقط آ: شبلہ [7] فقط آ: سبلا [8] فقط آ: خلقا [9] فقط مجموعہ: ناصحا [10] آ: يقتصر، ب: يعتصر، تصحيح از روی مجموعہ [11] مجموعہ ج۲ ص۱۷: كتاب الى بعض الاحبة فى تهنئة القدوم [12] فقط مجموعہ: تسهيل-

ازدياد حبوری بذلك مبلغا يضاهى ما[١] كنت بصدده[*] من الجزع لغيبته والهلع لفقدان رؤيته وحمدت الله تعالى على ما يسّره[٢] من الرجوع الى مغانيه والطلوع على بلدة جرّ فيها ذيول امانيه و سألته جلّت قدرته ان يجعل ما انعم عليّ[٣] به[*] من قرب الدار ودنو المزار موصولا بطول العمر والبقاء مقرونا بدوام العزّ والعلاء و يقرّ اعين خدمه بضوء جبينه و يروى رياض آمالهم بنوء يمينه[*]

وله[٥] فصل فى العتاب[*]

[ما ذاك][٦] التقرب و الوداد و ما هذا التجنب والابعاد[٧] اهل بدرت منى سيئة[٨] فاعتذر او صدرت [منى][٥] جريمة فاستغفر فان لم يكن ذاك[٩] ولا هذا فيشرح[١٠] سبب هذا الامتناع و الانقباض و موجب هذا الصدود و الاعراض حتى اعرف حقيقة الامر و اعدّ لسهام فراقه فضفاضة من الصبر

وله[١١] الى بعض الاكابر

كتاب منتخب[١٢] الاسلام مخجلة للروض الفاظه والروض مزهوم[*]

---

١ فقط آ: بما كنت بسدوده ٢ مجموعه: تيسّر ٣ ب: به مجموعه: به عليه

٥ مجموعه: ج ٢ ص ٧١: تميمة الى صديق ٦ انه روى مجموعه ٧ فقط مجموعه: البعاد

٨ فقط مجموعه: خطيئة ٩ فقط مجموعه: ذلك ١٠ در آ ندارد، ب: فيشرح ١١ مجموعه ج ٢ ص ٧٢: كتاب الى واحد من ابناء الكبار المشاهير ١٢ مجموعه: منتجب ... تخجله ... موهوم

ذلننو وردیثبوق سقلب منتشرٌ   وانظم عقد بروق اعین منظوم

عرضت قصیدته الغرّاء بل خریدته العذراء علی مجلس

ص ۲۱۶ المسلک[۱] وکانت نغرات المستمعین [ص ۲۰۷] تنظم خدود الهواء

و اصوات المستبدّین[۲] تشق حجب السماء و لم یبق احد منهم

الا وقضی من بدایعها[۳] العجب و اذّی[۴] من لاهتزاز لسماعها[۵] ما وجب

و قال الملک عزّ نصره[۶] *للّٰه درّ هذا الشباب الفاضل وعلیه[۷]

عینه* فانه سهیل الزمن لا سهیل الیمن و عزیز هذا العصر

لا بل عزیز هذا المصر

شرح حال رشیدالدین وطواط

از روی خریدة القصر للباخرزی

ص ۲۰۶ ومن اشعاره العربیة، فمن ذلک من قصیدة له[۸] فی مدح

الامام المقتفی لامر الله اولها:

یمین امیرالمومنین سحابُ   و رای امیرالمومنین شِهابُ

. . [ومنها[۹]]

---

۱ آ و ب: الاسماع ۲ مجموعہ: المستفیدین ۳ مجموعہ: بدائعه ۴ آ و ب: ادنی. تصحیح از روی مجموعہ

۵ ختلاف ب: اسماعها مجموعہ: الاستماع ۶ مجموعہ: اعز الله انصاره وضاعف اقتداره

۷ در مجموعہ ندارد ۸ ب: اير قصیدہ دیوان میں نہیں ہے ۹ از ب

به لبنی العباس عزّ موطّدٌ　　　له فوق هامات النجوم قباب

هو لیوم فزع طیّبٌ لنصابه　　　وقد صاب فزع حین صاب نصاب

افاضت یداه منحةً هاشمیةً　　　فسالَت[1] بها للمعتفین شعابُ

بدولته قصرُ الخلافة عامرٌ　　　ومنزل من ینوی الخلاف خرابُ

اذا نفذت آراؤه فی مُلِمّةٍ　　　. . . . [2] . للنیابات حجابُ

اذاً[3] نفذت آراؤهٌ فی اروع ضاربا　　　فلیس له الا الرقاب قرابُ

له بنسان الرمح یوم نزاله　　　سؤال وارواح الکماة جوابُ

بنی فی ذُریٰ[4] الافلاک بیتا من العلی　　　له المجد سقف والمکارم بابُ

فلا نفسه تجری علیها خطیئة　　　ولا رأیه یخفی علیه صوابُ

[ومنها[5]]

الا رب یومٍ ذی عویل کانّما　　　علی الجو من نقع الکماة ضبابُ

شکت ظمأً فیه السیوف فما لها　　　سوی مُهجات الدارعین شرابُ

[ص ٢١٧] وللارض من جاری العبیط مُلاءةٌ　　　وللشمس من عالی القتام نقابُ　　　ص ٢٧

نصبت من القتلی موائد فی الفلا[6]　　　فنالت نسور قوتها وذئابُ

وکم من دمٍ اهرقته مترقرقا　　　علی صفحات البیض منه خضابُ

کأنّ دم الابطال حین تریقه　　　عقیق بنیران السیوف یذابُ

---

[1] آ: قالت، ب: مثل متن　　[2] بیاض در آ و ب

[3] آ: اذا نفذت اراءه، ب: اذا نفذت آراؤه — بظاہر سابقہ بیت سے یہ جملہ کاتب نے مکرر لکھ دیا ہے جس سے شعر وزن و معنی میں منقسم ہو گیا ہے۔

[4] در ب: ذرد　　[5] ب: الکرام　　[6] آ: الفلی

ومنها

وفاقك نفع والشقاق مضرّةٌ   فمنك ثوابٌ للورى وعقابُ
فانّك فضٌّ والامامة خاتم   و انّك ليثٌ والخلافةُ غابُ
اذالمرء لم يكسب ثناءً بماله   فسيّان مالٌ حازه و ترابُ

وقال من قصيدةٍ فى مدائح خوارزمشاه

اوّلها

لسلمى منزلٌ نفسى فداه   بنجد لايفارقنى هواه
تراه يملأ الآفاق طيبا   كانّ المسك مفتوتاً ثراه
اذا حنّت الى سكنٍ نفوسٌ   فنفسى لاتحنّ الى سواه
تغيّر فى فؤادى كل حبٍّ   ولاكن حبّه فيه كماه
سقاه كلُّ غيثٍ مستهلٍّ   يروّى جانبيه اذا سقاه
و حيّاه من الانواء نوءٌ   يضاهى صوب ادمُعِنا حياه
تذكّرنا ليالينا بنجدٍ   و ايّامًا تقضّت فى رباه
و عيشاً قد تملّيناه غضًّا   رطيبًا عودُه حلواً جناه
ليالىَ لم نخف صرْفَ الليالى   ولا هَجْرَ الحبيب ولاقِلاه

[ومنها]

اقول وقد اطار الشوقُ نومى   الا يا ليتَ شعرى هل اراهُ
سيُنقِذُنى من الاشجان مَلكٌ   تعفّر حول سُدّته الشِفاهُ

ا آ : منتوراً ، تصحيح از روى ب   ٢ ب . طوه

وتَرهبُ نارسطوته الليالى　　وتلثم ترب عَتْوَتِهِ الجباهُ

علاء الدين والدنيا مليكٌ　　تُزَرُّ على هزبر بُرد تاه

أَبَرَّ على ملوك الارض طُرّا　　بفائضِ بِرِّهِ خوارزمشاه

مكان العزّ ناديه فطوبى　　لمن الفى يناديه عصاه

الّا فاطلب رضاه تعش سعيدا　　واسبابُ السعادةِ فى رضاه

وقال[1] من قصيدة فيه يهنّئه بفتح اولها

سَقَى الله نجدا[2] [ان نجدا] مخيّمى[3]　　و بيضة لذّاتى و روضة النعمى[4]

بها[5] عشت رغما للعداة مسلّما　　وعيشى اصفى من عقيدة مسلمِ

ليالى وجه الحال ريّان ناضرٌ　　وثغرُ الامانى واضحٌ بالتبسّمِ

فلا وصل سُعْدَى شمله بمفرّق　　ولا عهد سعدى حبله بمصرّمِ

رعى الله سُعْدَى انّ سعدى لقاؤها　　مسرّة محزون و سلوة مغرمِ

لها مقلة[6] فى لحظها سحرُ بابلٍ　　و ريقٌ كصفو البابليّة فى فمى[7]

[ص ۲۱۸] ووجهٌ يُضاهى ضوءَ شمسٍ منيرةٍ　　وثغرٌ يُباهى دُرَّ[8] عِقْدٍ منظّمِ　　ص ۲۱۸

دمى سفكتها مَشْرَفِيّاتُ جفنِها　　جراحا ولاكن لم يُخْضَبْنَ[9] من دَمى[10]

ومنها

مَضَى زَمَنُ الرّاحات [وامتدّ][11] حسرتى　　على مامضى من عيشى المتقدّمِ

---

[1] يہ قصیدہ دیوان میں ہے [2] بیاض در آو ب تصحیح از روی دیوان [3] آ ب : مجثمی ، دیوان : مخثمی ؛
[4] فقط آ : انعم [5] فقط آ ، در ب : به [6] آ ب . فم [7] دیوان : عقد در
[8] دیوان : لم یُخضَبْن ، ب : یغضبن ، آ : لاتخضبن [9] آ ب : دم [10] بیاض در آ ب تصحیح از روی دیون۔

غدوتُ سليم النفس لامِن سلامتِي　　كانّي مُتّقٍ بين انياب ارقم

حمانى علاءُ الدولة الملكُ الذى　　بدفن انواءِ الندى و تكرّم

له همّةٌ فوق السماء وعزمةٌ　　تفلُّ غرار المشرفىّ المصمّم

وعِرضٌ على الجانين غيرُ محصّن　　و مالٌ على العافين غيرُ محرّم

ومنها

زحفتَ الى حصن البغاة بجحفلٍ　　لُهامٍ كاطواد الحديد عرمرم

من غلمة نُطس لانوث كانّما　　ظهورهم للحرب من ظهر آدم

مغاوير ما منهم سوى متقدّم　　عجولٍ الى خوض الكرائب مُقدِم

فلم يعرفوا غيرَ المهنّد صاحبًا　　و لم يألفوا غير الوشيج المقوّم

ترى طفلهم مثل الغزال مغزلاً　　ولاكنّه يوم اللقاء كضيغم

اغرتَ على الاعداء اية غارة　　بها بُشّرت اوطانُها بالتهدّم

كانّ مُثارَ النقع والبيض وسطها　　سماءٌ عليها اشرقتْ زهر انجم

ومنها

غدت بسنا اقبالك خوارزم جنّةً　　وكانت الى اقبالك مثلَ جهنّم

وقيتَ الردى يامن به صرتُ شاكرًا　　من الزمن لغدّار عقب التظلّم

مكارمه احيت رجاى كانّما　　مكارمه انفاسُ عيسى بن مريم

لقد شغلت بيتى دنانيرُ جوده　　فلم يبقَ منه فارغًا قدرُ درهم

---

١ نسخة ديوان : ازاح　　٢ ديوان : عزمه بفضل　　٣ فقط آ : الجافين

٤ فقط ديوان : رحمت　　٥ فقط ديوان : الحديد　　٦ فقط ديوان : الكتائب

٧ فقط آ : سوى　　٨ ديوان و ب : اوطانهم　　٩ فقط ديوان : وسطه

وقد عاد عيشى شُهدَةً بنواله　　وقد كان دهراً قبله مثل علقمِ

وقال من قصيدة فى مدحه اوّلها [1]

خليلىّ انّ الشوق للصبر غالبُ　　وانّ قضاء الحب للحزن جالبُ

وانّ اكفّ العيش كفٌّ بنانها　　لضرع جسيمات الخطوب حوالبُ

وما الهم الّا فى ضلوعى ثابت　　وما النوم الّا من جفونى ذاهبُ

ترى مقلتى فى كل يوم مصيبةً　　وجملة احوال المحبّ مصائبُ

معالم انسى بعد ليلىَ دوارس　　وانجم عيشى بعد ليلىَ غواربُ

وجسمى فى ماء المدامع مغرق　　وقلبى فى نار الاضالع ذائبُ

ومنها

اتطمع نفسى فى الخلاص من الردى　　وقد نُشّبت للعشق فيها المخالبُ

اُلاقى من الايّام فى كل لمحة　　عجائب تقفوا اِثرهنّ عجائبُ

فها انا للآمال اصبحتُ ناشرا　　الى ملك تُطْوىَ لديه السباسبُ

الى ملك تلقى بحضرته العصا　　الى ملك تُزجىَ اليه الركائبُ

ومنها

وبئس من القوم الذين...... [3]　　لهم فى وجوه السائلين الحواجبُ

[ص ۲۱۹] فاعلمهم من حلية الفضل عاطلٌ　　واكرمهم فى خسّة البخل راغبُ　　ص ۲۱۹

وفى روضهم عُود الفتوّة ذابلٌ　　وفى حوضهم ماءُ المروّةِ ناضب

---

[1] ديوان میں نہیں ہے　　[2] آ: الانام

[3] بیاض در آ و ب۔

وما هو الا من ذؤابة معشر ‏ ذنائبهم[1] يوم الفخار ذوائبُ

ابوه حمَى خوارزم بالبيض والقنا ‏ ثمانين عاماً عهدها متعاقبُ

حماها واعلام الحروب خوافقٌ ‏ رعاها واسبابُ الحتوف نواصبُ

اَيَا وارثاً للملك بل كاسباله ‏ فحفظك للميراث والكسب واجبُ

فانت باعباء المكارم ناهض ‏ وانت لِلأبكار المناقب خاطبُ

وما سعى مَن يبلوا[2] ثناءك ضائعٌ ‏ ولاظن[3] من يرجو عطاءك خائبُ

فمن مبلغ عنّى خراسان انّنى ‏ بارض صفت للحُرّ فيها المشاربُ

تَوَالَى على الاحرار من كلّ جانب ‏ اذا اجتمعوا فى حافتيها المواهبُ

ففى صحنها[4] للعاقلين معاقل ‏ ومن اهلها للراغبين[5] رغائبُ

وفيها لارباب الرشاد معايش ‏ وفيها للارباب الضلال معاطبُ

[ومنها[6]]

أاشجار نظمى اورقت ام حدائق ‏ وانوار نثرى اشرقت ام كواكبُ

فلم يُرَ فوق الارضِ مثلى[7] شاعر ‏ ولم يُرَ تحت الجوّ مثلى كاتبُ

وقال يمدحه من قصيدة اولها

سَبَى حَبَّ قلبى من...[8] عذار ‏ وطُرّتُهُ ليل وغُرّته بدرُ

---

[1] آ: وما هم، ب: ذنائبهم، تصحیح قیاسی ہے ‏ [2] آ: یبلوا، ب: مثل متن

[3] آ، ا ب مثل متن ‏ [4] آ: صحنها، ب: صحبها ‏ [5] ب: للرغبین، آ مثل متن

[6] از روی ب ‏ [7] آ: مثی، تصحیح از روی ب

[8] ب: یبرح، آ: مثل متن ‏ [9] بیاض در آ ب

يجبّرنى[1] من طرفه لحظاته   وهل فى الورى من لايجبّره[2] السحرُ
غدا لى ستراً دونه رؤية وجهه   سناه ودون الشمس من نورها سِترُ
تجنُّ ليالٍ من طوارق هجره   علىّ اذا ما لاح من وصله فجرُ
اذمّ الهوى بغضاً لعادية النّوى   فيا مرحبا بالعشق لو فُقد الهجرُ
لقد عيل فى الاحزان صبرى كلّه   ومن حالف[3] الاحزان خالفه الصبرُ
عشقتُ وقلبى ضاع فى العشق سرُّهُ   وفى اىّ قلب يجمع العشق والسرُّ
ارى اليوم سرّا اضمرته طويّتى   كعيا مليك الشرق[4] غصّ به الدهرُ(؟)*

[ومنها[5]]

لئن عاد حيّاً بابن مريم عازرٌ   فحيّ بك المجد المؤثّل والفخرُ
وان شقّ موسى صخرة الواد بالعصى   شققتَ قلوبا بالقنا[6]* دونها صخرُ

ومنها

فلولاك ما كانت خوارزم مقصدى   وهل تُركبُ الامواج لو عُدم الدرُّ
فها انا ارجو منك مكرمةً بها   تُنظِّم لى امراً يُعظّم لى قدرُ

ص۲۷۰ب وقال[7] ايضا من قصيدة فيه مطلعها   ص ۳۳ب

العامرية مالها امثال   بالعامرية تُضرب الامثالُ

---

[1] آ: يحسرني، ب: يخبرني   [2] ب: يخبره، آ مثل متن
[3] ب: خالف   [4] آ: الشرق غصّ به الزهر، ب: الشوق غصّ به الدهر
[5] از روی ب،   [6] آ: قلوتا بالقق (؟)، آ: مثل متن

(باقی اگلے صفحہ پر)

ومنها[1]

سَقْيًا لايّامِ العقيق فبعدها   للنفس من طول الحياة ملالُ
سقيا لدار فی یدی بعراجها   لَعِبَتْ باقداح الشَمُول شِمالُ
ايّامَ روضاتُ الحیات نواضرٌ[2]   والماءُ فی انهارهن زلالُ[3]
ایّامَ من یلی علیٰ رَغم النّوی   فی کلّ یوم قربةٌ و وصالُ
والعیش فیه نضرةٌ و طراوةٌ   والوجه فیه بهجةٌ و جمالُ
عشْنا و قد كانت لنا موصولةً   بجبّال[4] ربّات الحجال حبالُ

ومنها

جارت[5] علیّ ید الزمان ولیس لی   مِن جو راحداث الزمانِ شمالُ
الّا علاء الدولة الملك الذی   اَدّنَی عُلاه الفضلُ والافضالُ
مَلِكٌ اذا جرّ الجنودَ لوقعةٍ   وافیٰ لنصر جنود[ه] الاقبالُ
اعداؤُهُ برماحه اعمارُهم   قصُرت ولاكنّ الرماحَ طوالُ
فبسیفه لِعُداته و بسَیْبه   لِعُفَاتِهِ الأجالُ والأمالُ
یابن الذین هم بحورٌ فی الندی   لکنّهم عند اللِقاء جبالُ
نیرانهم لیل القِری مشبوبةٌ   و بنانهم یوم النّدَی هَطّالُ

بقیہ حاشیہ صفحہ ١٦٩: نسخہ آ اس مقام سے ناقص ہے اور یہ ورق اس میں نہیں ہے، متن صرف ب پر مبنی ہے۔

[1] دیوان میں یہ قصیدہ ہے [2] ب: نواظر [3] دیوان: الیقا

[4] دیوان: خیال

[5] ب: حبرت، دیوان مثل متن

[ب ص ٢٠٠] فيهم لبحر المكرمات تلاطم   وبهم لبدر المأثرات[1] كمالٌ ص ٢٠٠ ب
من حسن شيمتهم وفيض نوالهم   جُمع الشتاتُ و فُرّق الاموالُ

ومنها بالتهنئة بالصوم

قد لاح مثل حنيّةٍ من عسجد[2]   للصوم فی افق السماءِ هلالُ
فاسعدْ به ثم ابق[3] الفاً مثله   و عليك من نسج العلا سربالُ

وقال[4] يمدح من اخرٰی مطلعها

الجفنُ صبّ جوامدَ العبراتِ   والحزنُ شبّ خوامدَ الزّفراتِ
و القلبُ من بعد الحبيب تضرّمت
فی جانبيه شعلةُ الحسراتِ

---

[1] ب : المأثورات
[2] ب : عجسد، تصحيح از روی ديوان
[3] كذا : ابق؟
[4] ديوان ميں نہيں ہے،

مطہّر کڑہ

گذشتہ سردیوں میں دوست فاضل پروفیسر محمد وحید مرزا کو اس دیوان کا ایک نسخہ لکھنؤ میں ملا، انہوں نے مجھ کو بھی اس کے متعلق اطلاع دی تو میں نے ان سے خواہش ظاہر کی کہ وہ اورینٹل کالج میگزین کے لیے اس پر مضمون لکھیں، انہوں نے مہربانی سے یہ مضمون لکھ کر ارسال کیا اور مجھ سے چاہا کہ شاعر کے متعلق تذکروں وغیرہ میں جو مواد مل سکے میں اس مضمون کے ساتھ ملحق کر دوں، پہلے وہ مواد مختلف مآخذ سے لیکر درج کیا جاتا ہے۔ اس کے بعد میرزا صاحب کا مضمون ہے[1]۔ اور آخر میں نجخانہ سے وہ اشعار لے کر بطور ضمیمہ شامل کیے گئے ہیں جو صاحب نجخانہ نے انتخاب کیے، نجخانہ کے اقتباسات آکسفورڈ سے حاصل کیے گئے جیسا کہ ابھی بیان ہوگا۔

مجتی حافظ محمود شیرانی کے کتابخانہ میں ایک رسالہ نصیب اخوان کے نام سے موجود ہے جو نصاب صبیان کی طرح کی چیز ہے، یہ عربی فارسی کا منظوم فرہنگ ہے۔ اس کا مصنّف بھی غالباً یہی مطہّر ہے جس نے ۷۷۶ میں اس کو نظم کیا۔ یہ رسالہ ۲۳ صفحہ پر ختم ہوا ہے۔ تقطیع ۸" × ۷" ہے۔ فی صفحہ ۹ سطریں ہیں۔ تاریخ کتابت درج نہیں ہے مگر رسم خط وغیرہ سے بارھویں یا تیرھویں صدی کی تحریر معلوم ہوتی ہے۔ ابتدا اس رسالہ کی ان اشعار سے ہوتی ہے:

نامہ بر نام کردگار جہان   کوست اللہ و راحم و رحمان

---

[1] یہ مضمون بطور ضمیمہ کتاب ہذا ملاحظہ فرمائیے۔ (مرتب)

پس درود نبی کہ شد منزل — بزبانِ عرب بدو فرقان
زانست دانستن لغات عرب — فرض ہم چون فرایض ایمان
قدری گفته بود زان استاد — متفرق مختلف اوزان
من بیک شعر جمع کردم تا — حفظ بر مبتدی شود آسان
نام او گرنصاب...ن [صبیان] بود — نام این را نصیب اخوان دان

علم و فقه و شعور دانائی — فکر و اندیشه حدیث[1] (و) ظن و گمان
عقل ولب دجی است ونهیه خرد — مهجه و روح نفس (و) حوبا جان

خاتمہ کے اشعار یہ ہیں:

سال ششش بود ہفصد و ہفتاد — کہ مطر شد این نوشتہ عیان
یارب این نامہ را قبولی ده — تا[2]............ عصیان

.کڑہ جس کی طرف مطہرؔ منسوب ہے تغلقوں کے زمانہ میں ہندوستان کے اہم شہروں میں سے تھا۔ صوبہ کا نام بھی یہی تھا۔ قلقشندی نے صبح الاعشیٰ میں (جلد ۵ ص ۷۷، ۷۸) اس کو صاحب ہند کی مملکت کی ۲۳ اقلیموں میں سے ایک اقلیم بتایا ہے۔ کڑہ کے کھنڈر الہ آباد سے ۴۰ میل شمال مغرب کو گنگا کے دائیں کنارے پر موجود ہیں، معزالدین کیقباد اور اس کے باپ کی ملاقات جس کا ذکر قران السعدین میں آیا ہے یہیں ہوئی تھی، اکبر کے عہد میں کڑہ کی بجائے الہ آباد کو مرکز حکومت بنا دیا گیا اور کڑہ کی اہمیت جاتی رہی (ترجمہ آئین اکبری از جیرٹ ج ۲ ص ۱۶۷ حاشیہ)

---

[1] اصل: حدیث

[2] اصل سے یہ لفظ کٹ گئے ہیں

اب ہم مظہر کا حال مختلف تذکروں وغیرہ سے لے کر درج کرتے ہیں۔

تذکرۂ احوال مظہرّ کڑہ

۱- از اخبار الاخیاؔر

(مصنّفہ شیخ عبدالحق بن سیف الدین الترک الدہلوی البخاریؒ)

مصنّف نے اس کتاب کا نقش اوّل ۹۹۶ھ سے پہلے مرتب کیا۔ اس سال میں انہوں نے حج کیا اور واپسی کے بعد کتاب پر نظرثانی کی، ۱۰۲۸ھ میں اس کا ایک نسخہ خود مصنّف نے جہانگیر کی خدمت میں پیش کیا۔ ریو کا خیال ہے کہ نظرثانی ۱۰۲۸ھ کے نواح میں ہوئی ہوگی (دیکھو فہرست ریو ص ۳۵۵) اس کتاب میں شیخ نصیرالدین محمود قدس سرہٗ کے حال میں مظہر کا ترجمہ بھی آگیا ہے۔ یہ ترجمہ اخبار الاخیار کے ایک قلمی نسخہ سے لے کر جو جناب شیخ کے پڑپوتے سیف الدین بن شیخ نور اللہ بن شیخ نور الحق ترک بن شیخ عبدالحق نے شاہجہان کے عہد میں ۱۰۶۷ھ میں لکھا درج ذیل کیا جاتا ہے:

و از جملۂ فضلاء عصر کہ در حلقۂ ارادت شیخ نصیرالدین محمود درآمدہ بودند مولانا
۱۲۴ا- مطہر کڑہ است، در فضیلت و بلاغت و فصاحت از متفردان روزگار بود، باتواع مراحم و (۱۲۴ب) اشفاق شیخ مخصوص، قصیدہ دارد در مدح وی کہ بعضی ابیات او اینست:

دوش آن زمان کہ از افق مغرب شتا　　خورشید خواند سورۂ والنجم اذھوی
شمع فلک زبانہ فرو برد اندر آب　　دود زمین نشانہ بر آورد بر سما
گفتی مگر کہ یوسف خورشید شد بچاہ　　کز تیرگی چو دیدۂ یعقوب شد ہوا

بادی برآمد از لب دریا که دامنش	گرد سیاه (چو؟) سرمه همی ریخت بر فضا
چون ساعتی دو از شب دیجور برگذشت	بنشست باد و ابر در آمد بانجلا
یک یک ستاره بر سر گردون فروغ داد	چون در بهشت طلعت تابان انقیا
فراش صنع از ید قدرت بر آورید	قندیلهای نور برین نیلگون خبا
می جست نرم نرم نسیم از کنار باغ	گوئی پیام دوست همی داد در خفا
گر کیمیای دولت جاوید آرزوست	یا گلشن بهشت ازین شاخ بی نما
جسمت عسی نگر نفس خواجه نوبهار	جانت مسی شمر نظر شیخ کیمیا
بر دست او اگر نتوانی نهاد دست	باری بدار این سر خاکی بزیر پا
والا نصیر ملت و دین و دول که هست[۱] (۱۲۵) نعم النصیر از پس یزدان برو سزا

و در مرثیه شیخ نصیرالدین محمود گفته است:

ز دور محنت این نه سپهر زنگاری	کدام دل که نه خون گشت از جگر خواری
کجا بجام طرب مجلسی بنا کردند	که از سپهر نبارید سنگ قهاری
وفا ز عالم فانی مجو که مشهورند	فلک بجیره کشی، اختران بغداری
خزینه ایست سپهر از نفوس انسانی	دفینه ایست زمین از بتان فرخاری
تو ای عزیز که در ملک و مال مغروری	مباش ایمن اگر عاقلی و هشیاری
چه دانی آنکه در اوراق کارخانهٔ غیب	قضا چه نقش بر آرد ز کلک جباری
زمانه صلح کند با دل تو یا خصمی	فلک بدشمنی آید به پیش یا یاری
چو وقت آن برسد هیچکس نگیرد دست	نه ملک نی ملکی نی سپاه سالاری
بقا بقای خدا ایست و ملک ملک خدا	که نیست قایم و دایم کسی بجز باری
ز دست چرخ ندانم کجا کنم فریاد	که برگذشت بما جور او ز بسیاری
جهان بماتم خواجه نصیر دین محمود	هزار گونه فغان کرد و نوحه و زاری

---

[۱] نسخهٔ حاشیه: قیا۔ ۱۲۰ کا مطبوعہ ایڈیشن مثل متن۔

بقیہ سلف و یادگار اہل کرم — کہ کرد ختم خلافت بملک پنداری[1]
(۱۲۵ب) ہمینا ملکا منعما خداوندا — بحق نعمت قرآن و دولت قاری
برحمت تو کہ عام است در جہان بانی — بعزت تو کہ خاص است در جہانداری
کہ روح اعظم آن شیخ پیشوای کرم — کہ مقتدای جہان بودہ است تاجداری[2]
ندیم قربت خود کن غریق رحمت خویش — مجاور رسل و انبیا ز مختاری
بساط صحن دہ از حلہای فردوسی — غلاف قبر کن از پردہای غفاری

(۲) از تذکرۂ مصنّفین دہلی

شیخ عبدالحق دہلویؒ ہی نے ایک چھوٹا سا رسالہ مصنفین دہلی پر بھی لکھا ہے، جس کو فاضل معاصر حکیم شمس اللہ قادری نے اپنے رسالہ تاریخ جلد اوّل حصہ ۳ و ۴ میں شائع کیا، اس میں ص ۱۷ پر مطہر کے متعلق عبارت ذیل درج ہے:

ص ۱۷- یکی از شعرای زمان سلطان فیروز بلکہ بالآنہ ازان مطہر کرہ بود سخن وی خالی از فصاحتی و بلاغتی نیست دیوانی دارد در قصاید کہ درین روزگار کمیاب بلکہ نایاب است، در اخبار الاخیار چند بیت از وی در ذکر شیخ نصیرالدین محمود قدس سرہ نوشتہ شدہ است،

(۳) از منتخب التواریخ بداؤنی (نسخۂ خطی جدید الخط)

یہ تاریخ ۱۰۰۴ھ میں تمام ہوئی۔ ملّا صاحب نے فیروز تغلق کے عہد کے

---

[1] مطبوعہ اڈیشن : دینداری [2] اصل : زخیاری، مطبوعہ اڈیشن مثل متن،

شعرا کا ذکر کرتے ہوئے مطہؔر کے متعلق چند سطریں لکھی ہیں :

و از شعرای عصر فیروز شاہی و ندماء او ملک احمد ولد میر خسرو است علیہ الرحمۃ .... دیگر مولانا مطہرؔ کڑہ[1] است کہ اولادش حالا در بلدہ لکھنؤ[2] ساکن اند و آبا عن جد معزز و محترم آمدہ اند و او را دیوانی است مشتمل بر پانزدہ[3] ہزار[*] بیت و چون ملائی او بر شاعری غالب است نقد شعرش چندانی در بازار فضل رواج ندارد با آنکہ اگر بکاوند چیزہای خوب بر سبیل ندرت پیدا می شود۔

(۴) از بت خانہ

مولانا محمد صوفی[4] اور میرزا حسن[5] بیگ خاکی نے ۴۶؁ اکبری (یعنی ۱۰۱۰؁ھ) میں شعراء کے کلام کا ایک انتخاب مرتب کیا، ۱۰۲۱؁ھ میں عبد اللطیف[6] بن عبد اللہ العباسی ساکن احمد آباد گجرات نے اس میں بعض اضافات کیے اور خلاصہ احوال الشعرا کے نام سے کتاب کے شروع میں تراجم بڑھا دیے اور دیباچہ بھی لکھا۔ اس کتاب کا ایک نسخہ دو جلد میں کتابخانہ بادلی آکسفورڈ میں موجود ہے (دیکھو فہرست ایتھے، عمود ۱۹۶)، نسخہ پر تاریخ کتابت درج نہیں ہے، اس نسخہ کی

---

[1] نسخہ مطبوعہ کلکتہ : مطہرہ (نسخہ حاشیہ : مطہر) [2] نسخہ مطبوعہ : لکھنوتی ،

[3] نسخہ مطبوعہ : پانزدہ شانزدہ ہزار [4] مولانا محمد مازندرانی کا ترجمہ میخانہ ص ۳۲۵ بعد پر مفصل درج ہے، صاحب میخانہ نے لکھا ہے کہ اس میں قدماء کے ساٹھ ہزار بیت جمع کیے گئے تھے اور مؤلف کہتا تھا "ہرکس میل دارد کہ شعرفہمی مرا امتحان کند، منتخب مرا ملاحظہ نماید کہ چون انتخابی بہ اشعار قدما زدہ" مگر دیباچہ نسخہ بادلی میں لکھا ہے کہ بت خانہ میں ۴۴ ہزار شعر ہیں [5] حسن بن محمد خاکی شیرازی کا حال فہرست ریو ص ۸۸۶ پر دیا ہے، وہ ۱۰۰۰ میں بخشی گجرات مقرر ہوا [6] ان کا حال دیکھو فہرست ریو ص ۵۸۹ پر۔

جلد اول میں ورق ۱۷ پر مظہرؔ کا ترجمہ دیا ہے اور جلد دوم کے ورق ۲۵۳ بعد پر انتخاب کلام مظہرؔ اس نسخہ سے لے کر ترجمہ ذیل میں درج کیا جاتا ہے۔ انتخاب کلام آخر میں درج کیا جائے گا۔

مُطہّر

بغایت خوشگوی و شیرین طرز است، در تذکرہ و تواریخ اسم او بنظر نرسیدہ امّا در بلدۂ احمدآباد گجرات صانہا اللہ عن الآفات روزی اجزای کہنہ اشعارش بخط قدیم دہلوی بنظر فیض اثر عارف الٰہی مولانا محمد صوفی کہ منتخب نتخانہ است در آمدہ بعد از ملاحظہ و مطالعہ جزالت کلامش بمذاق سخن سنجی آن سر دفتر سخن شناسان خوش افتاد و اشعارش را ترتیب حرف کردہ دیوانی مرتب ساختند پنج ہزار بیت، و انتخاب آن را داخل نتخانہ نمودند شعرش بے تکلفانہ و سہل ممتنع است، از اقوالش ظاہر می شود کہ بہند آمدہ و مداح سلطان فیروز شاہ و اعیان دولت او بودہ، عرش بمنزل ثمانین رسیدہ بود، کلامش دال بر انیست کہ ذو فنون بودہ و اسلاف و اجداد او ارباب دولت بودہ اند، جلوس سلطان فیروز شاہ بر تخت دہلی در تاریخ دویم رجب سنہ اثنی (کذا) وخمسین و سبعمایہ و وفاتش بتاریخ ہژدہم ماہ رمضان سنہ تسعین و سبعمایہ واقع شدہ، قیاس زمان مظہرؔ ہم ازان می توان کرد، دیوانش اکنون متعدد شدہ و درمیانست۔

(۵) از مجمع النفائس

تصنیف سراج الدین علی خان آرزو

یہ تذکرہ ۱۰۶۴ھ میں تصنیف ہوا۔ اس میں مطہرؔ کا ترجمہ بھی ہے۔ پنجاب یونیورسٹی

کے نسخہ سے یہ ترجمہ نقل کیا جاتا ہے:

(ص ۷۵۴) مولانا مظہر (کذا) گجراتی ص ۷۵۴

از افاضل زمان و سخنوران کامل است، مدح بادشاہان گجرات نمودہ دیوانش قریب بیست ہزار بیت است گویند اصلش از ایران است بہرحال طبع روان داشت ازوست

ولہ

غم عالم درازئ دارد ہرچہ گیرید مختصر گیرید
ہرگز از دہر کس نیاساید این امید از زمانہ بردارید

اہلا و مرحبا بتو ای باد نوبہار شد ورک ای نفس نافۂ تتار
بشّر نفوسنا بسلامی زسوی دوست روّح قلوبنا بہ نسیمی ز زلف یار

(۶) از مخزن الغرایب

یہ تذکرہ احمد علی خان ہاشمی سندیلوی نے ۱۲۱۸ھ میں دہلی میں مکمل کیا، پروفیسر محمود شیرانی کے کتاب خانہ میں اس کا نسخہ ہے اور ترجمہ ذیل اسی نسخہ سے لیا گیا ہے:

مولانا مطہر المعروف بگجراتی

اصلش معلوم نیست کہ از کدام جا بودہ شاعر صاحب قدرت ست، او راست:

ای دلبری کہ زلف تو دیواست و رخ پری در زیب و زینت از مہ و خورشید بہتری
خورشید را کجاست لب لعل جانفزای مہ را کجا ست سلسلۂ زلف عنبری

گو بایدت کہ زندہ کنی کشتگان خویش　　بر خاک ریز جرعۂ جامی کہ مے خوری

ولہ

غم عالم درازی دارد　　ہرچہ گیرید مختصر گیرید

ولہ

ہرگز از دہر کس بنیاساید　　این امید از زمانہ بردارید

(۷) از صبح گلشن

یہ تذکرہ مولوی علی حسن خان بن نواب محمد صدیق حسن خان کی تالیف ہے[1]، ۱۲۹۵ھ میں مطبع شاہجہانی بھوپال میں طبع ہوا، اس میں ص ۴۲۸ پر مظہر کا حسب ذیل ترجمہ دیا ہے :

مظہر (کذا) قاضی مظہر (کذا) متوطن شہر کڑہ ست جوہر علم و فضلش سنجیدہ و برگزیدہ و نقود نظم و نثرش کامل العیار و سرہ دست بہ بیعت حضرت شیخ نصیر الدین محمود چراغ دہلی قدس سرہ دادہ و در حضور سلطان فیروز شاہ قدم بر مسند قرب و منزلت اعلی نہادہ، ناظم تبریزی او را شاعر شیرین زبان و نمکین بیان نگاشتہ و مسودات اشعارش مولینا محمد صوفی مازندرانی در گجرات یافتہ بترتیب دیوانش قلم برداشتہ ازینجا بعضی او را گجراتی انگاشتہ ــ

صبح شد صبح سر از خواب گران بردارید　　بادہ خواہید وز دل درد گران بردارید

ای عزیزان ادب مجلس ما بی ادبی ست　　خوش نشینید و تکلف ز میان بردارید

غم دنیا درازی دارد　　ہرچہ گیرید مختصر گیرید

---

[1] اس تذکرہ کا حال اورینٹل کالج میگزین بابت فروری ۱۹۲۷ء میں ص ۱۵ پر بیان ہو چکا ہے

دوستان در عزیمت سفرند   یک زمان لذت نظر گیرید

(۸) از نزهة الخواطر

تالیف علامہ سید عبدالحی لکھنوی ؒ

القاضی مظہر (کذا) الدین الکروی

الشیخ العالم الفاضل مظہر (کذا) الدین الحنفی الصوفی الکروی احد الرجال المعروفین بالفضل و الکمال اخذ الطریقة عن الشیخ نصیرالدین محمود بن یحیی الاودی و کان شاعرا مجید الشعر له ابیات رقیقة رائقة و کان من ندماء فیروز شاہ السلطان و له منزلة عالیة لدیه قال فیه الناظم التبریزی انه کان حلو الکلام ملیح البیان و جد ابیاته مولانا محمد الصوفی الماندرانی بارض گجرات فرتبها فی دیوان فلذلک نسبوه الی گجرات کما فی (صبح گلشن) و قد ذکره الشیخ عبدالحق بن سیف الدین الدہلوی فی رسالة له فی اخبار الفضلاء و ذکره فی (اخبار الاخیار) و اورد فیه شیئا کثیرا من ابیاته و من شعره قوله

غم دنیا درازی دارد   ہرچہ گیرید مختصر گیرید
دوستان در عزیمت سفراند   یک زمان لذت نظر گیرید

(نزهة الخواطر ۱۳۵۰ھ

ص ۱۷۰)

كتابُ المتشابه

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسّر ولا تعسّر يا كريم

كتب الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمّد بن اسمعيل الثعالبى رحمه الله الى الامير الاجلّ صاحب الجيش ابى المظفر نصر بن ناصر الدين ابى منصور اطال الله بقاءه ونصر لواءه:

خدمة مولانا الامير الاجلّ السيّد العالم صاحب الجيش أدام الله العلى a سلطانه وحرس عزّه ومكانه تُحرّكُ ما سكن من الخواطر فى تأليف الكتب وتَصقُلُ ما صَدِئ من مرآة b الادب، وقد سنح للعبد كتابٌ خفيف الحجم بديع الوضع فى المتشابه الّذى هو من اسرار البلاغة ومن احسن أجناس التجنيس فسمه بالاسم العالى ثبّته الله مقدّمةً لاخوات له فى سائر الفنون ينتظم كانتظام العقود ويتّصل كاتّصال السّعود باذن الله ومشيئته c وهو تعالى المسئول أن يُديم ايّام مولانا التى هى مواقيت الفضائل وتواريخ المحاسن و أن يؤيد ملكه ويخلّد عمره ويهنئه d أعذب e العيش وأرغده f و

(a) B. تعالى (b) A مرأة (c) A مشيئته (d) A,B يهنيه

(e) B بعذب but adds in the margin: لعله اعذب

(f) B ارغده

يجعل خيره يومه غده (a)

ثم أن هذا الكتاب مبنى على ثلثة اقسام:

القسم الاول في المتشابه الذى يشبه التصحيف

والقسم الثانى في المتشابه من التجنيس الصحيح

والقسم الثالث في المتشابه* لفظا وخطا (b)

فمن (c) القسم الاول في المتشابه الذى يشبه التصحيف (d)

بابُ

ما نطق به القرآن وجاء في الأثر عن الصدر الاول والسلف الافضل

من ذلك في القرآن وليس له نظير وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (e) ۝

وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم: عليك باليأس (f) من الناس ۝ ومنه

(a) B غده (b) B خطا ولفظا (c) B. om. (d) Țiraz II: 365 calls this variety المصحف and defines it thus: المصحف هو عبارة عن الاتيان بكلمتين متشابهتين خطا لا لفظا ويقال له الخط ايضا.

It adds on the next page: وانما لقب ما هذا حاله بالمصحف لان من لا يفهم المعنى فانه يصحف احدهما الى الآخر لاجل تشابههما في الوضع الخط كما ترى ويقال له المرسوم ايضا.

(e) Qoran 18 104

(f) A: اياس.

عليه السلام : أَمِنَ مَنْ آمَنَ a ○ ومنه b عليه السلام : عليكم بالأبكار فانهن
اشدّ حُبًّا و أَقلّ خِبًّا c ○ وقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : المُرُوَّةُ d
الظاهرة في e الثياب الطاهرة ○ وقال f : لو كنتُ تاجرا ما اخترتُ
شيئا على العطران فاتني ربحه لم يفتني ريحه ○ وقال على بن ابى طالب عليه
السلام : المرء يسعى بجَدّه g والسيف يقطع بحدّه ○ ونظر h الى
رجل طويل الثياب فقال : ياهذا أقصر من هذا i فانه أنقى و أتقى
و أبقى j وكان الحسن البصرى رحمه يقول : ما اعطى الله k احدا
الدنيا الّا اختبارا ولا زواها عنه الّا اختبارا ○

(a) A أَمَن

(b) B منه قوله instead of عنه

(c) Margin of A has : الخب الخبيث, which implies the erroneous reading خَبًّا. Tiráz II 366 has: الخِبُّ الخداع which is correct

(d) B المروءة

(e) I'jáz 26[5] فى (instead of هى)

(f) B adds رضى الله عنه

(g) Thus vocalised in A. The saying is cited anonymously in R 25[8]

(h) B adds رضى الله عنه (i) I'jáz قصر ثيابك; R 27[8] اقصر من ذيلك; Tiráz II 366 قصر من ثيابك For a versified form of this saying see Ghurar p. 56[4] (=Yat IV. 268[2]) (j) Tiraz II 366 فانه أبقى و أتقى و أنقى : I'jáz 28[2]: فانها أنقى و أبقى.

(k) B adds تعالى The saying occurs in a corrupt form in R 5[8]

بابٌ

فيما صَدر عَن سَائر طبقات البلغاء

وقال بعض الحكماء: كان ما لا بدّ منه قد نزل وكان ما نزل لم يَزُل ○ و
وصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال: يعمد الى زَهَرة الالفاظ فيجتنيها
والى ثمرة المعاني فيجتبيها ○ (f 2a) وذكر بعض الاعراب قوما: ألسنة بالوعد f.2a
عامرة وقلوب عن الوفاء الغامرة ○ وذكر بعضهم وطنه فقال: سقى الله رملةً
سقتنى أحساؤها وضمّنتنى أحشاؤها ○ وسئل بعضهم عن الشيب فقال: لا الخضاب
يُخفيه a ولا المقراض يُخفيه ○ وقال الخليل: ما كُتب قرّ b وما حُفظ
فرّ c ○ وقال رجل لبهلول: اتعرفنى؟ فقال: نعم وانسُبُك نَسَب الكمأة لا أصلٌ
ثابتٌ ولا فرع نابت ○ وكان الحسن بن سهل يقول: *الشرف فى السرف e ○ و
رُفع الى عبد الله بن طاهر فى إفساد بعض البيوتات فوقّع ان اهل البيت إذا كثُروا
ففيهم الغُرَر والعُرَر ○ وذكر عبد الصمد بن المعذل f العافية فقال: أىّ وِطاء و أىّ
غطاء وأىّ عطاء ○ ووصف الجاحظ القَرّوج فقال: يخرج كاسيًا كاسبا g *وذكر الحيوانات
فقال: سبحان من جعل بعضها لك عاديا و بعضها عليك غاديا h ○ وسأل بعض

(b) Appar. ascribed to Plato in R 23[4] and to Socrates in I'jáz 126[3]

(c) cf. R 69[18] (d) Thus B.A has قَرّ (d) Thus B.A has قَرّ. (e) see I'jáz 100[10]

(= Kháss 4[14]). (f) A. المعدل B. المعدل

(g) cf. Kháss 5[5] (h) Cited also in Kháss 5[6]

فصحاء السّؤال فقال: إرحموا ذا الجِلْد العُريان والبطن الغَرثان ○ ووصف بعض البلغاء حاله فى الرناحة فقال: ليس فى العصا سَير ولا فى العظم مُخّ ولا فى البيض مُحّ ○ ووصف ابو العساكر كريما فقال: يَعِدُ وعَدَ من يُخْلِف ويُنجز إنجاز من يَحْلِف ○ وذمّ بعضهم بخيلا فقال: غناه فقر ومطبخه قفر ○ وذمّ آخر مغتابا فقال: إذا غنّى عنّى a وإذا أدّى آذى ○ ووصف آخر غلاما فقال: غمزات طَرفه تُخبر عن ظَرفه b ○

بابٌ

فى الامثال وما يجرى مجراها

من عيّر غيّر ومن خان حان ○ من أمن سِربُه عذُب c شِرْبُه ○ من لزم القصدَ استغنى عن القصد ○ ليس من العدل سرعة العذل ○ المشاورة قبل المساررة d ○ الرأى السديد أجدى من الأَيد الشديد ○ ما النار للفتيلة بأحرق من التعادى للقبيلة ○ لا تُعِن على عيبك بسوء غيبك ○ إذا نزل e القضاء ضاق الفضاء f ○ إنّ فى اصلاح مالك بقاءَ عزّك وبقاء عرضك ○ لا يغرَق فى النعيم غرَقًا من لا ينصبّ فى الكدّ عرَقًا ○ واذا ابتُليتَ بالبنات g فعليك بالثبات h ○

(a) cf Yat. IV 52^{3} (b) A ظرفه but see Lane Lexion s.v. بظرف

(c) B أمن (d) also cited in Khass 12^{1} (e) R 72^{12} جاء

(f) A-B omit the final 'hemza'. A (erroneously) writes القضا instead of الفضاء (g) R 20^{2} بالبيات (h) A (erroneously) بالبنات

بابٌ

فى افعل من كذا

أحسن من أنوار الاشجار وأطيب من انفاس الأسحار ○ أحسن من إعتاب الدهر الحائف ومن الامن عند الخائف ○ أسرع من الجبان الى مضره ومن الماء الى مقره ○ (2b بر) أوقع من السماء عند ذى الغلة ومن الشفاعند اخى العلة ○ أمضى من الخناجر فى الحناجر ○ أثقل من خراج بلا غلة وحمية بلا علة *i* ○ أحنى من الشفيق الشفيق ○

بابٌ

فى فَقَرٍ وغُرَرٍ

عمرو بن مسعدة : بعثتُ اليك بفرس يتصرّف بالشباب مع هواه ويسير تحت الشيخ على رضاه لا يُتعبه شَوط ولا يُعين عليه سَوط *a* ○ سليمن *b* ابن وهب : لا يجتمع عَيران *c* فى عانةٍ ولا ليثان *d* فى غابةٍ ○ ابو عبد الله الفارسى *e* : نُزجّى الايام

(i) Cf. Rasā'il al-Khwārizmī (Cairo, 1312) 18[16] R 112.[18]

(a) cited in R 185[16] (where read عليه instead of يأتى عليه)

(b) Cf. I'jāz 86[6], where the saying is ascribed to al Muhtadī Billāh

(c) B عنزان ; I'jāz فحلان (d) I'jāz: اسدان

(e) apparently = ابو عبد الله محمد بن يعقوب الفارسى of Yat. ١٧٢[15]

ونكتسب الآثام ○ شمس المعالى *f* : اذا سمح الدهر بالحباء فابشر بالانقضاء *g*
واذا أعار فاحسبه قد أغار ○

ابوبكر الخوارزمى : المحبة ثمن *لكل علق *h* وإن غلا وسُلّم* الى كل شئ
وإن علا ○ على *j* بن القاشانى : وقفتُ على دلائل النوى؛ *k* بعثت كامنَ الجوى
من رِحال تُرَحّل وجمال *l* تُزَمّ ○

عبد العزيز *m* بن يوسف : التقوى هى العُدّة الوافية والجُنّة الواقية ○
ابوالحسين *n* الاهوازى (o) : من فعل ما شاء لَقِيَ ما ساء ○ ابوالقاسم على بن حاتم:
الحمد لله مانح الأعلاق وفاتح الأغلاق ○ ابونصر *p* بن ابى زيد: مَثَك بهضى وفد حتى و
قد حتى ظهرى ○

(*f*) for him see Gals' I 154 with the saying cf. Kháss 9^{10} I'jáz 96^{4}
(*g*) R 18 بوشك الاقتضاء (instead of بالانقضاء) ; I'jáz 96^{4} بوشك الانقضاء (*h*) Yat
IV 116^{2} لكل شئ ; R 83^{19} (= 144^{4}): كل شئ (*i*) Yat l.c. لكل (*j*) appar. he is
Abu-l-Qasim 'Ali b. Qásim al Qáshání cf. Yat II 101. (*k*) A للنوى
(*l*) A رحال, (*m*) prob. identical with Abu'l Qasim 'Abd al Aziz
b. Yusuf al-Shirazi, for whom see Gals I. 154 For a fuller citation see
R 82^{19}. (*n*) He is ابوالحسن محمد بن الحسن الاهوازى in Kass 7^{18} and ابوالحسن الاهوازى
in R 67, but Abu'l Hu M. b. al-Hu al-Ahwazi in Gals I. 153. (*o*) B الايلانى (*p*) He
was a Vizir of the Samanids. for him see IV. 88^{1}, 84^{2}, 92^{1}, 202^{16}, 211^{19}, 74^{5}, 84^{4}, 172^{1}
and 171^{3} He is noticed in the Dastúr al-Wuzará' (Tehrán, 1317) p. 114. In I'jáz
11 he is called ناصرالدين ابونصر بن ابى زيد وزير الرضى. al Radi Núh II b. Mansur
reigned from A.H. 366 to 387.

بابٌ

فى ما أُخرِج منها لابن العميد

من أُسرَّدآءَه وستَرهb ظماءه بَعُدَ عليه أن يَبِلّ مِن عِلَله ويَبُلّ من غُلَله ○ قد شفيتُ بالغرّة التى سرقتُها من الايام غليلا وداويتُ بالأُنس التى غالطتُ بها الدهرَ قلبًا عليلا ○ بشّرتها الايام* باصحابها بعد استصحابها c وتأبّيها بعد تأتّيها ○

بابٌ

فى ما أُخرِج d منها للصاحب

خيرُ البِرّ ما صفا وضفا e وشرّه ما تأخّر وتكدّر ○* وجدتُ حرًّا يُشبِه قلب الصب ويذيب دماغ الضب f ○* الفاظ كما نوّرت g الاشجار ومعانٍ كما تنفّست الأسحار ○ مُصابٌ h أذاب الدموع الجامدة i وألهب الهموم الخامدة i ○ لئن فقدتُ من فلان أبًا وعمًّا

(b) Khâss 6^{14} (c) A باصحابها بعد استصحابها ; b بأصحابها بعد استصحابها see Aqrab s. v. اصحب (d) A خرج

(e) R 81^{2} ضفا وصفا (f) Cited also in Yat III 78^{21} and Khâss 7^{3} cf. R 89^{8}. (g) A تنورت ; B تنورت, but Yat III 78^{7} and R 99^{12} rightly have نورت. (h) R 128^{6} omits. (i) A الجامدة

لقد *أُوفيتُ عليه أسفا وغمّا ○ شوقي اليك يَفُضّ الفؤاد ويُقِضّ المهاد ○ شوقٌ قد
استنفدَ جلَدى وملَك خَلَدى ○ قد رُمِيتُ بسهام إعراضه ونصبنى جفاءه
أقرب أغراضه ○ قد هجَرني هَجْرةً مرّة وقطعنى تقطيعة فظيعة ○ عتابٌ يَهُزّ
الفوارع وتقريعٌ يحكي القوارع (f. 3a) الناس الى مَشرَع جودك نزّام b وحول f. 3a
ربعك قُعود وقيام ○ حضرةُ مولانا للفضائل مُناخ ومجمع وللفواضل مصيف
ومربع وللافاضل مرعى ومرتع ○ فلان *ثاني العِطْف ثانى العَطْف c ○ من
شأنه حمد يومه وغده ورَعْيَ من العيش أرغده ومن نابذه كان في الأشقين d
مكتوبا وللفم واليدين مكبوبا e ○ علّقتُ f هذه الأحرف وقد عسكر النُعاس
بطرفي *وخيّم g بين جفني وعيني وها انا قد أغفيتُ قلمي وأغفيتُ ○
أحمدناك على جدّك في خلل أزلته وأود عدّلته وشلو سدّدته* وجناح
ضلال حصصته ورائش خبالٍ عَمَمته بالبكاء وخصخصته h ○ فلا
يتترّ من العقل بسجف ولا يقول الا بسخف i ○ وقد قابلتنى j شقائق
كالزنوج تجارحت فسالت دماؤها وضعُفت فبقيت k ذماؤها l ○ سعادته
تدع الدروب m صحاصحَ والبحور ضحاضح n وجد الشيطان منتزعا o

(a) cf. R 134[21] (b) A B نمام (c) cf R 115[6] ثاني العطف ثاني العطف
(d) A الاشقين (e) R 160[14] (erroneously) مقلوبا (f) B علق
(corrected in the margin under a ≡ i.e ظنا). (g) B. omits. (h) cf. R 163[2]. (i)
A يسحف. cf. yat II 21[18] (j) B قابلتى (k) see yat III 82. (l) B
دماؤها. (m) A الدروب in R 162[12]. The form of the sentence is:
سطوته تدع البحور ضحاضح وتعيد الدروب صحاصح (n) A ضحاصح (o) B منزعا

ولصاحب سهمه مَنزَعا ○ فلان ضميره خُبْث وبيمينه حِنث p ○ وردتُ بحرك
الفائض وفارقتُ احتشامى القابض ○ a أسْدَى فى الاحسان وألحم وأسرج فى الانعام
وألجم ○ حرارات الأكباد تبرُدُ بالشراب لا بالسراب ○ وهو بين جاه عريض و
عيش غريض b ○ هو بين الاعتقال والتقييد وتحت ميسم السُّخط والتفنيد ○
وذمت الفنون اجيادها وجمعت اجيادها ○ هنّأه الله هذه العوارف فما اكرم اعراقها c ○
وامدّ اعرافها d ○ سيرته عدل وعطاؤه فضل وعهده حتم e ووعده
ختم f ○ والعدل g شامل والتمكين متكاسل والولى مُدال والعدو مُذال ○ فجعل
فلان يُغير ويُبير ويُثير من الفتن ما يُثير ○ فتنة ثائرة بعدها ثائرة h ○
قد آذى مكنون شره وأبدى كامن سره ○ ستنزل بهؤلاء الاغمار ناطمات
الاعمار ○ حضرته مقصد الرجال ومحطّ الرحال i ○ اولئك الكلاب العادية والذئاب
العادية j ○ تلك العُصبة المعصوبة بالسباب المغصوبة على الألباب ○ زحف اليهم زحفا
ملأ قلوبهم رجفا ○ ذلك معجز عُمر النسور والى يوم النُّشور ○ أسرابٌ من الطير
معوذة k أن يكتين شبعا اذ كن لها شيعا ○ نهض كالليث الخادر والشجاع الثائر والحسام
الباتر l ○ ابناء الغايات وليوث الغابات ○ تتوازى الجمعان ودنا العنان من العنان
f.36b (f.36b) وأفضى الخبر الى العيان ○ فلان متاح هُلكه مُباح مُلكه ○ مَضَى حسيرا
حاصرا ايضا خاسرا ○ نكصوا خايبين وانهزموا حايبين ○ علمت الرعية أن الملك

(p) cited in R 113[9] (a) cited in R 109[19] A writes الحم and الجم cf. R 165[10]. (b) cited in 182[4] (c) AB اعرافها (d) A فاعراجها B اعراقها. (e) B ختم (f) B حتم. (g) R 163[10] العزله. (h) cf R 16?[12]. (i) cf R 163[18] (j) cited in R 168[21]. (k) B معوذة (l) cited in R 170[1-2]

قد امتدّت ابواعُه والجور قد نفدت انواعُه ○ الحمد لله معزِّ الدين ومُديله و مذلِّ الكفر ومزيله m ○ الحمد لله المبين n آيدُه المتين كيدُه جاعلِ العاقبةَ لحزبه و مُنزل الدائرة لحربه a الواصل لمُقارِف معصيتِه بظلٍّ من الخذلان يُرهقُ ويَسِفُ b ويُزهق ويَنسف كما توعّد هابناس الخُلود و تبديل الجُلودِ بعد الجلودِ ○

بابٌ

فيما أخرج لابى الفتح البُستى

*من زَمّ جوارحه زَمّ مصالحه c ○ مِن سعادة جَدِّك وقوفُك على حدّك d ○ أجهلُ النّاسِ من كان على السّلطان مُدِلًّا و للاخوان مذلّا e ○ اذا بقى ماقاتك فلا تأسَ f على مافاتك ○ رُبّ مغبوط معبوط g ○ *مِن حسن h المعاشرة ترك المعاسرة ○ *الغيث لا يخلو من العَيْث i ○ الفناءُ فناءُ الناس ○ يوشِك أن ينقصُ من يغلو ويَمحلُ من يعلو j ○

(m A B مذيله. (n) A المتين. A places جاعل and منزل in the nominative (a B بحربه. (b) B يضعف (corrected in the margin with a superscribed) (c) cf. R 65[24] من ذمّ جوارحه ذم (author's own) (d) most of the sentences in this section in yat IV. 206 sq for this one see ibid, 1.14, and R 86[3]. (e) cited in Khâss ٢[16] cf. yat. IV 206[17] R/9[6]. (f) so in yat IV. 206[18], but R 86[6] has باس (g) yat. IV. 207[19] (error). معبوط (h) yat. IV 207[21] (= R 86[22]): معنى : Khâss ٢[5]. (i) cited in yat IV 208[4], and Khâss ٢[17] (j) cited in yat. IV. 207[5], R 86[24] cf 72[4].

باب

فيما اخرج منها لبديع الزمان ابى الفضل

الحبل لا يُبْرَم الّا للفتل *b* والثور لا يُزيّن *l* الّا للقتل ○ المرء *m* من حيث يوجد لا من حيث يُولَد والانسان من حيث يَثْبُت لا من حيث يَنْبُت ○ لعلّه انشأ هذا الكتاب سَكرانُ فعدل به عادلُ السُكر عن [طريق *a*] الشكر ○ خطُّ مجنونٍ *b* لا يُدرَى ألفٌ ام نونٌ *c* وسطورٌ فيها* ام شطورٌ *d* ○ مضى *e* العيد ولا فضلاتُ القدْر ولا لقطاتُ الذكر ولا صدقاتُ الفطر ولا صدقاتُ العطر ○ ما زالت جَفْنَةُ آل جَفْنَةَ تندّ وتعلى الضيف فى الشتاء والصيف حتّى *عَثَرَتْ حسّان *f* فارتهنت اللسانَ وتلك القصائدَ الحسانَ *g* ○ أربُّ ساقك لا ينزاعُ شاقك *h* ○ لعن الله فلانا فما أراه [فى النوم *i*] الّا أصاب فى ذلك اليوم ○ الهدىّ *j* جسد كلّه حد ○

(*a*) thus A, R 192[8], and Hamadh. 192[5], B, and yat IV 194[17] بالفتل (*l*) yat l.c. برى B برى A and R support the reading adopted cf. Muntahal 161[6], and yat IV 171[7], and $ jāz 103[8] (*m*) see Hamadh 418[5], and yat IV 179[19] as from Hamadh 269↑ yat IV 177[6] (error) مجنون (*c*) Hamadh 384[6] فيه من نون yat as in A B. (*d*) yat (error) سطوءٍ (*e*) cf. Hamadh 471[2] and yat IV 180[pen] (*f*) A عثت الخ ; B عثرت حسان ; yat IV 188[19] عثرت بحسان ; Hamadh 493[2] عثرت بحسان . (*g*) A (error) فارتهنت الخ ; yat. فارتهنت فارتهنت منه اللسان وحبّ فيهم الخ ; Hamadh ذلك اللسان خير فيهم الخ (*h*) see Hamadh 137[8] A has (wrongly): نزاع . *i* · A B omit; supplied from yat IV 191[7] (*j*) see Hamadh 220[2] yat II 72[6].

سحابةٌ تُحْدَو من الغيوم جبالا (k) وتَمُدُّ من الأمطار حبالا ○ *أندية قد مَنّ الله تعالى معها *على السقوف بالوقوف وعلى البيوت بالثبوت (l) ○

بابٌ

في ما أُخرج منها لابي اسحٰق الصابئ

هو العينُ الباصرة واليدُ الناصرة والركنُ الوثيق والشقيقُ الشفيق ○ ما أمسّ الحاجةَ الى مَعُونته وطليعةٍ من معونته ○ *هم بين قتيل مُزَمَّل وجريحٍ مُرَمَّلٍ (m) ○ كمرفتنة شبُّوها (n) وغارة شنُّوها ○ ورأيٍ (o) مَحَضَه وتدبيرٍ (o) مَحَضَه ○ *أنابيب ناسبَتْ رماحَ الخطّ في أجناسها وساكنت أسود الغيل في أخياسها ○ وانحدر الى البصرة ومن تابعه من اهل النصرة ○ ضبط الثغور وسدّها ورمّ الامور وشدّها ○ تاب نوبة قيد اليها بخزامة (b) الاضطرار لا بخزامة (c) الاختيار ○ وصل كتابك فاطّلع سروراً غائباً وردّ انساً عازباً ○ صارت الحضرة بفلان في الحرم الأمنع والظلّ الأمتع ○

(k) Thus A B, but R 88^{21} has جمالا

(l) cf. Hamadh. 295^{2}. yat IV 177^{4} (m) cf. R 173^{4}

(n) B سنّوها (o) In the genitive in A, in the nomin. in B. (a) cited in R 105^{3}

(b) A بخزامة

(c) A بحرامة

باب

فى ما أُخرِج من الكتاب المُبْهَج d وهو صنعة مؤلف الكتاب

كلمة الله [تعالى e] هى العالية ومشيئته f هى الغالبة ○ *سبحان من لا تُغيّره الشهور والسَنة ولا تَصِفه الألسنةُ ولا يأخذه النوم والسِنةُ g ○ *تعالى الله ما أحسنَ صنعتَه والطف صِبغتَه h ○ *لله فى كل لمحة لطفٌ خفى وصُنع خفىّ i ○ لا بأس مع فضل الله ولا يأس مع j رَوح الله ○ خير الدعاء ما صدر عن صَدر نقى وضمير k تقىّ ○ اللّهم انّا نسئلك من النعمة أحضرها l ومن المعيشة أخضرها m ○ اللّهم انا نسألك النعمة السابغة والمنحة n السائغة ○ نعوذ بالله من أشواط o عقابه p و اسواط عذابه ○ نعوذ بالمنّان الوحيد من الشيطان الرجيم ○ لا تكونن صرورة q الآعن ضرورة ○ *الملك غريبه يُقنى وسيفه يُغنِى r ○ *حضرة الملك اليها نعود وبها نعوذ s ○

(d) so B. A. المبهج cf. Gals I 501^{24} (e) added later in A, above the line (f) A مشيئته (g) cf. R 51^{4}. B drops the dots on the last letter of الاسنة, السنة and السنة. (h) cf. R 51^{13}. (i) cf. R 52_1, and 2^{9}, B has خفى instead of خفى. (j) R 52^{4} has من instead of مع.

(k) R 52^{13} قلب (l) so A B. but R. 52^{17} has اخضرها (m) R 52^{18} من المعيشة انضرها (n) R 52^{18} الهبة. (o) so in A and R 52^{15}, B اشواظ (p) only A عتابه (q) cf. R 53^{13}, and 26^{7} where صادورة or صادورة occurs instead of صرورة (r) cf. R 54^{3} (s) cf R 54^{5}

الملك (a) فى ارباب السيوف لاربات الشُّنوف ○ اذا عدل السلطان فقد (b) اعتدل الجائفُ
واقتصر الحائف وامن الخائف ○ ينبغى ان يكون عطاء الملك عزيزا (c) ولقاؤه عزيزا ○
الرئيس من يَفُلّ العتاة ويفكّ (d) العُناة ويكون (e) للاولياء كالغيث الغادى وعلى الاعداء كالليث
العادى ○ الصّديق من يحالفك ولا يخالفك (f) ○ ليس حَقّ الصديق بالجَدَل (g) فيقضى فى
امره (g) على الخلل ○ كن لأخيك ناصحا وعنه نافحا (h) ○ شرّ الاخوان من اذا احضر أثنى
ومدح واذا غاب عاب وقدح وخيرهم من يتلقى (f.4b) اخاه باليمين ويحلّه محلّ f.4b
العلق الثمين (i) ○ الكريم من يُنيل المعتر ويُقيل المعتر (j) ○ الكريم من تكثر
هباته وتَقِلّ هَناته (k) ○ همّة اللئيم خامدة (l) ويده جامدة ○ من كانت
علّته مُزاحة كانت نفسه مُراحة (m) ○ ما بقاء المال بين حوائج الانسان وجوائح (n) الزمان ○
البخل بالطعام من اخلاق [الطَّغام (o)] ○ خُلف الوعد خُلُق (p) الوَغد ○ الشاكر (q) بعرض
المزيد (q) والسائغ والنعيم السابغ (r) ○ من كان عليك عاتبا كان لك عائبا ○ أحرى من (s) كان
صابرا ان يكون الى هواه (t) صابرا ○ الصدق (u) بالحراحرى وفى طريق المروءة أجرى ○

(a) Cf. R 54.[12] A has الملك. (b) R 55[2] omits (c) R 56[16] (erron) غريزا
(d) so in R 57[19]; A يتل (e) an ampler version in R l. c.
(f) Cf. R 59[2] (g) A فيُعصى الخ ; B فيقضى الخ ; R 59 فيخفى فيه
(h) cited in R 59[21]. (i) R R60[24] (j) B المعة (k) B هناته
(l) R 62[10] خامدة ; B drops the dots of ة in خامدة and جامدة,
also of مزاحة and مراحة in the following sentence (m) Cf R 62[21] (n)
R 63[16] جوائح (o) supplied from B and I'jāz 123[2] (p) so A, R 66[20] and I'jāz
123[1], B من شق (q) B يعرض للمزيد (r) A (erron) السابح (s) R 64[2] … (t) R … R[22]
الصـ.

أحرى بمن كان عاقلا ان يكون عمالا يعنيه a غافلا ○ حلية الادب لايخفى b و

حرمته لا تجفى ○ الذنب c قيد المذنب يوثقه ثم يوبقه c ○ من كان على ذنبه مصرّا

كان بنفسه مضرّا ○ من كثر إجرامه d قرب إخترامه ○ قلوب e المهمومين f فى

سجون من شجون ○ الهوى g سلاف مونق h مزاجه ذُعاف i موبق ○ عليك بالتوبة j

قبل انتهاء النوبة j ○ الشباب للجهل مطيّة k وللذنوب مظنّة k ○ ما حالُ

من جسمه عليل وفى قلبه غليل l ○ جَلسة العيادة خُلسة ○ اقبال الدنيا كزيارة

ضيف او سحابة صيف ○ صريع الدهر مسكين وللنوائب مستكينٌ طرفه مغضوض m و

ابامه معضوض n ○ شر الزمان مايُرجّى o ولايُرجّى ○ ماعيشُ من كان فى الموت عريقا

وفى يم الهمّ غريقا p ○ لم تزل الخطوب جائية والاحداث q جانية ○ شر الاعمال

ما كان عناؤه طويلا وغناؤه قليلا r ○ من اشتغل بما لا

يَعنيه فاته مايَعنيه s ○ بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسمّ الناقع t ○

(V) so B and R 65[9]; A يعيبه (a) so B; A تخفى. (b) R 66[14] الذنوب (c) so B. A يوثقه R توبقه cf.

R 66[3]. (d) B كثر اجرامه; R 67[1] كما اجترامه (e) R 67[7] صدور (f) so A. R. B المؤمنين

(g) B adds سوى (wrongly) to the previous word and begins the sentence with

سلاف (h) R 67[13] (wrongly) موفق. (i) so R, but A has دعاق, B دعاق. (j) B and R 68[7]

write بالتوبه and النوبه (without the dots of the final تا (k) B writes without

the final dots, as in the previous sentence, the first part of the sentence

is based on al Nabigha's verse فان مطية الجهل الشباب. (l) cited also in R 70[6]. (m)

R 70 كالمامة (n) cited also in R 70[16] (o) R 70[pu] يرجى (p) cited in R 71[8]. (q) A B للاحداث

Cf. R 71[16] (B drops the final dots in the sentence, as usual). (r) so in R 71[16] (s) so A. B

يغنيه; R 71[16] يعنيه. (t) cited in R 71[21] and I'jaz 123[4].

مَن ضاع لـه بـه الـذمار فعليه الـدمار ○ حرفة الادب حُرفـة ○ ربّما تحيّر من تخيّر (a) ○ *من تجمّل تحمّل ○ ربّ عين اذا رَنَت زنت ○ الكلام الفاصل كالحُسام القاصل ○ اذا ترعرع الولـد تزعزع الوالـد ○ *البليغ من يتجنّب الإغراب في الإعراب (b) ○ *خير الكلام ما يُؤنِس مَسمَعُه (c) ○ ويُؤيِس مصنُعه ○ أخلق بمن كان وجهه دميا أن يكون فعلهُ ذميما (e) ○ آنَسُ (f) القِيان من كان الحسن في خَلْقها والطِيب في حَلْقها (g) ○

باب

في ما أُخرِج من سائر الكلام

قال في كتاب السياسة : ينبغي للملك أن يرى رعايةَ الحُرُمات لأصحابها و ايجابَ الحقوق لأربابها دَينا مقتضا بل دينا مفترضا ○ وقال في وصف انسان نحيف الجسم ثقيل الروح : يا عجباً مِن جسم كالخِلال و روح كالجبال ○ وكتب في صباه رُقعة *نسختها : عندي (h) فديتك دهماءُ تهدر هُدور الفنيق وتعطّل ريح المسك الفتيق (i) ودُبَيّة (j) لها طاب عَرْفُها وطاب غَرْفُها وفالودج (k) يؤدّي طعم العافية و يختم بحُسن العاقبة فان ساعدتني أسعدتني (l) ○ وله من رسالة : وصل كتاب

(a) cited in R 72.[11] (b) so in R 12[pu] (c) R 100[8] om. (d) A مُسْمَعُه but see Aqrab III 229 A R. مسمع (e) cf. Khass 21[10] بدميم خير ذميم (f) Khass 50[8] خير. (g) so A.B and Khass l.c.: I Yaz خلقها. Khass adds والمخبر في خلقها (h) A نسختها عندي (i) so B.A.R 96 العتيق (j) A دبنية B دبيبة (k) A فالودج (l) with some part of this ruqa cf. R 96[7] Khass 35. and the verse of al-Sari al-Raffa in Yat I 502 اذا امتطت لهواسمرا دهماء تهدر هدر الفنيق

يُسهّل الحزون ويُيسّر المعزون ويحكى الدرّ المخزون ○ وكتب m الى بعض الرؤساء يوم نوروز : هذا اليوم فى الأيام كسيّدنا فى الأنام ○ وقال فى وصف قصر : يحكى* السنجاب فى نحره n السحاب ○ وفى مثله : لَبِسَت a له الشعرى العَبُورُ ثوبَ الغيور ○ وله من رقعة : بستانٌ خَضِرٌ b وماء خَصِر وتدّاح نفّاح والاحباب والشراب فى اصطحاب والاوتار والمزمار فى اصطخاب ○ وله من اخرى : *انه ما ترك زيارته إجلالا لا إخلالا c

باب

فى ما أُحاضِر به من الشعر فى الصنعة التى عليها بناء القسم الاوّل من الكتاب

قال ابو العتاهية من مزدوجة

ان بعض المحالفة قد تجُرّ المخالفة

وقال المأمون لرجل يسمّى عبد الصمد كان يرفع صوته بين يديه فى المناظرة :

لا ترفعنّ صوتك يا عبد الصمد ان الصواب فى الاسدّ لا الأشدّ d

وقال ابن الرومى

لا أسرق الشِعرَ وغيرى قاله يكفينى انتخالُه انتحالَه e

(m) Cited in R 125[2] (n) B السحاب فى بحره, see R 77[h.2] (فقد لبس السنجاب غيم الجو).

(a) R 92[15] اكتست (b) A (error) خَضِر (C) see I'jaz 102[7] (= Khass 4[18])

(d) cf. R 30[2] (e) B الشعرى (f) Cf R 74[5]

وقال البحترى وفيه إلمام بالصنعة

مــــا بعينى هذا الغزال (g) الغرير   من فتون مستجلب من فتور

وقال ايضاً

ولم يكن المغتر بالله اذشرى h   ليُعْجِزَ والمعتز بالله طالبه

وقال ايضاً i

غمائم هنّ فوق اروسنا   عمائم لم يَزَلن بالخِرَق

وقال المتنبى a

أُسائلها عن المتدَيّريها b   فما تَدرى ولاتُذرِى c دُموعا

ابوفراس بن حمدان d

من بحر جودك e أغترِف   و بفضل علمك أعترِف

وقال الصابئ f

وحاقت على الذئب النعاج بأرضه   وخافت من الوحش الليوث الخوادرُ

(g) from B, and Diwan (Qustantiniya; 1300) I 174[18]; lacking in A.

(h) so in Diwan I 87[6] and Tiraz II 366; A B سرى (i) the verse is not traceable in the Diwán al-Buhturi

(a) B ايضا شعر instead of المتنبىّ (b) A فالمتَدَيّرها B المتدبّريها. For the verse see sharh Diwán al-Mutanabbi' by al-Barquqi (Cairo, 1348) I 417 and Yat I 115 (c) A تذرى (d) A حمدون see Yat I 34 for a fuller extract (e) Yat. l.c., Tiraz II 366: شعرك (f) B adds شعر

وقال ر (g) ابو سعيد الرستمى ومن قصيدة فى دار الصاحب

كنائس ناطت بالنجوم كواهلا   وعادت فالقت بالنجوم كلاكلا (h)

ولبعضهم

عندى بقيّة جدي   شويتُه وعَصِيرَة

فان اتيتَ فخَير   وان أبيتَ فخِيرَة

قال (i) عبد الصمد بن بابك (j) يمدح والمراد البيت الثالث

فتى لا نراه لابسا ظلّ نبوة   ولا راكبا الّا ظهور العزائم

ولا ساحبا ولا باسطا يدًا   ولا قدما الّا على فم لا ثم

اذا ما اشتكت وقعَ المناسمِ بلدةٌ   تشكّت اليه الارضُ وقع المباسم (j)

وقال ايضاً

(k) من اراكة العيش لانت   وخريق صرته ريح حريق (k)

وقال الموسوى النقيب (a)

خَطَّ رأسى يقتا ابيضا   كانما خَطَّ به مُنصُلا

الاصبهانى (b)

والمراد فى البيت الثانى

(g) A om.; supplied from B. (h) A B كواهلا, but see yat. III 47[20]. Cf. R 92[4] (i) B ابن بابك; for him see yat III 184. (j) A الماسم. (k) so defectively in A and B, with a mark of doubt (؟) in the margin of B (a) i.e. الشريف ابو الحسن الرضى الموسوى النقيب see yat II 297 (the poem containing the verse cited above is cited on p 304) (b) i.e. ابو محمد عبد الله بن احمد الخاقانى The line occurs in yat. III 159

و قد كتبت ايدى المشيب مواعظا　　بخطّ على فودىّ غير مُشَبَّجِ (c)
لئن كنتُ فى بُرد من العيش مبهجٍ　　لقد صرتُ فى طمر من الشيب منهجِ (d)

وقال ابو الفتح البُستى (e)

كلام لابى النصر (f)　　مُوفّى واجب النحل
فما ادرى جنى النحل　　أتانى أم جنى النخل

وقال ايضا والمراد البيت الاول

لادرّ درُّ نوازل الأحداث　　نقلت احبّتنا الى الأجداث
فغدت * مآنسنا وهن مآتم (g)　　وغدت ملاحُنا وهن مراثى

وقال ايضًا والمراد هو البيت الثانى

ويومٍ جلا عنّا ظلام همومنا　　وضمّ لنا من أُنسنا ما تزيّلا
وما غَصّ من إسعافه (h) بجميع ما　　أردناه الّا أنه اذ حلا خلا

وكتب مؤلّف الكتاب فى صباه الى صديق له (i)

كتبتُ اليك *عن سُكرة السرور　　وكأسات تدور على بدور
وماء الورد يَهطِل من (a) سحاب　　البخور (b) على السوالف و النحور
وقد ناد الغلام اليك طرفى　　فرأيك-لاعدِمتك!-فى الحُضور (c)

(c) Yat l.c. (error) مسبج　(d) A مُنَهج　(e) see Yat. IV 220[2]
(f) A. (wrongly) لابى النضر. He is ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبى (g) ملابنا الخ;
Yat. (IV 228): مآنسنا وهن مقابر (h) اسعافنا. (i) R 76 has these verses and one additional verse (j) A عن شكر ; R من سكر.

(a) B عن　(b) B البخور　(c) كوجع الطرف فامنن بالحضور

واقتُرِح عليه أن يُجيز هذا البيت

سل النجوم التى أُداعيها   عن ليلة الهجر كيف أُذيبها

فقال .

هنّ * شهودى على سهودى d   والدّماء من مُقلتىَّ أُجريها e

وقال من قصيدة فى بعض الوزراء :

والمراد هو البيت الرابع f

نظرتُ فلم أجِدْ لك من نظير   ولم أسمع بمثلك من وزير

كريم الخِيم موموقِ السجايا   شريفِ المُنْتَمَى عفّ g و الضمير

بديع اللفظ سحّار المعانى   فسيح الخطو فى الادب الغزير

على الأعداء كالقدر المُبير   و للاصحاب كالقمر المنير

f.6b وهذا آخر القسم الاوّل فى المتشابه الذى يشبه المصحّف (f.6b) ومن رِدّى مايقع فيه ما يكون كلّه متشابها لا يتخلّله h غيره كقول i بعض المتكلّفين غرّك عزّك فصار قصار j ذلك ذُلّك فاخشَ فاحشَ فعلك فعلّك بهذا تُهدا k ○ وكقول الآخر * لبسنا l لُبْنا لَبَنا بينا فهو من حمل مادى الشان m وليس من طرز فحول البلغاء والاعيان الكتّاب والشعراء

(d) B شهودى على شهود (e) B مقلتى اجيّها (f) A (error) الثالث

(g) B عفّ (h) A يخلله (i) cited also in Tiráz II 366. B invites attention to it by writing مطلب in the margin

(j) A تصار Tiraz l.c. تُصَادَى (k) Tiráz تُهْدَى (l) A لَبِنا : B لبنا

(m) A السان ستفاه اللبن = لَبَنَه (with a mark of doubt in the margin)

ومن القسم الثاني

في المتشابه من التجنيس الصحيح

باب

في ما يجرى مجرى الامثال من ذلك

قال a معاذ بن جبل : الدَّين هَدْم b الدين ○ وقال بعض البلغاء c : من كان كُلّه لك كان كَلّه عليك ○ وقال آخر : إعارة القِدْر تدفع d سوء القدر ○ وقال ابن هرون : الحبر عطر الحَبْر e ○ وقال غيره : الصبر أمَرّ من الصَّبِر f ○ وقال ابن المعتزّ لا يُرى الجاهل الّا مُفْرِطا او مفرّطا ○ وقال غيره g : من رفق رتق ومن خرق خرق ○ وقال آخر h : اذا زلّ عالِم i زلّ عالَم j ○ وقال الخوارزمى k : من كان فوق الحمية كان فوق الجنبية l ○ وقال غيره : ذكر المنّة من ضعف المُنّة ○ إن لم يكن لنا مطمع فى دَرِّك فاعفنا من شَرِّك شَرَك ○ الزمان حديد الظُّفْر لئيم الظَّفَر ○

(a) Cited in I'jáz 37.[4] (b) B بهدم . (c) in Khâss 5.[10] He is العباس بن الحسن بن عبيد الله العلوى (d) A اغارة القدر يدفع B اعارة القِدْر تدفع (e) R 21[20] الاحبار (f) A الصبْر (g) cf. I'jaz 34[9] (h) He is Abd al Malik (the caliph) in R 21[21] (i) R العالم (j) R العالم (k) cf. Yat. IV 119.[15] (k) Rasá'il al Khwárizmi 5[15] وثبات الجنبة من قوت الحمية ; (l) Bom. but see Yat. IV 208[5]

بابٌ

افعَل من كذا

*أحسن من بُرْد الشباب m وأطيب من بَرْد الشراب ○ أحسن من حُمْر النَّعَم تحمل
بيض النِّعَم ○ أحسن من النار والنُّور والنَّور ○ أثقل من الخُراج n على الخراج o ○
اخفّ من دُرّة p واخفى من ذرّة ○

بابٌ

فى الفاظ الرسايل وغيرها

هذا الفناء خَضِر المراد a فما بالى عَسِر المُراد ○ هذا الضياع بعرض الضّياع ○
فُارقتنى فأرّقتَنى b ○ رزقتنى الله عطفك وثنى c عطفك ○ مولاى يُوليني
العفو من عفوه فيوليّنى صفحةً صفحه ○ لا ومودّتك الّتى احفظها حفظ
الإيمان ولا اجعلها عُرضةً للإيمان ○ اقبل الربيع برائحة الجنان وراحة
f.7a الجَنان ○ وحَرّ يلفح (f.7a) سُرّ الوجه ○ فلان به سداد الأمور وسداد
الثغور ○ كلامه غذاء الروح وماذّة الرَّوح ○ كلام عالى القِدْاح مُمنّع d

---

(m) Cf. Khāss 38[4], (n) A الخرّاج (o). B الخرّاج (p) B اخف من درة Cf. Yat IV 255[3] (x) اخون من ذرة. The author of this remark is Abul Fadl al Mikali (a) A (error). المزاد (b) cited in R 148[3] (c) A شنى cf. h. 7[7] (d) A ممتح

على القَدَح ○ فلان يقد تمرد الإقدام حيث تَزِلّ الاقدام ○ امريتسوية الصفوف التى لا
خَلل بها اذا انتضاء السيوف التى لا خَلل f بها ○ كتبتُ وسكرات المنية بى مُحْدِقة و
ولحظات الاجل الى g مُحدّقة ○ لعيب دات العزيمة من مولانا نترك امثالهم مُثْلا h
وتجعلهم لاهل الشقاق مَثَلا ○ *عاينوا هولَ المُطّلَع فولوا الأدبار وتجشموا الإدبار i ○ و
لو وجد فى الارض نفقا لاولجتْه j فيه شدة رَوعه أو فى السماء مُرتقى لاعرج اليه تخوّف
k روعه l ○ *جَذع على جِذْع m وعِظة بصيرٍ وسمع ○ عادت امورُ الملك n
خير معاد وتمعت ○ كل حاسد ومُعاد ○ أخبرنى عن سفرتك وما حصل بها فى
سُفرتك ○ مصيبة لما ألمت ألمت ○ العلّة اذا تجاوزت عن أعزّ الأنفُس والأنفس a
فالأنفس وَجَب تجاوزُ b الصبر الى الحمد والشكر ○ اسقط الله أسهمَ الحوادث دون
فنائك ولا اذاق مرارة فنائك ○ فلان صغيرُ القِدْر قاصرُ القِدْر ○

باب

فى الشعر المناسب لهذا القسم

قال الجمّاز c

فإن زدتَ من الغَيبة d زدناك من الغِيب e

(e) R 170[26] كل باسل (f) A خبل (g) only A ى (h) A مثلاً (i) (j) cited
in R 174[17] (k) A لاولجه ; B لاولجه : R 175[11] لاولجتنه (l) from R; A ;عوب
B om (m) A ردعه ; B روعه (n) زجدع على جدع B جذع على جذع
(o) so vocalised in A, but it may be الملك (p) only B تمقت
(a) cf R 135[20] (b) only A تجاوز. (c) J-jaz 153[4] ابو عبد الله الجماز
(d) see dhail ZA 96[15] which has الغيب (e) B العيبة

قال ابوسعيد الرستمى

صاحِ مالى وللغراب اذا صاح ‏ ‏ دهانى المشيبُ بين النعيبُ

قال بديع الزمان

يا عيدُ ما لك كلّما تعتاد ‏ ‏ خفقت الرياح وجفّت الأعوادُ

وقال ابو فراس الحمدانى f

تطيرتى بالصُّداع نالت ‏ ‏ فوق منال الصُّداع منّى

وجدتُ فيه اتفاق سوء ‏ ‏ صدَّعنى مثل صدّ عنّى

وقال* اللحام g والمراد هو البيت الثانى

كنتُ من فرط ذكاءٍ واشتغال h ‏ ‏ كتلظّى النار فى الجزل اليبيس

فتبلّدتُ ولا غرو اذا i ‏ ‏ خفّ كيسُ المرء مَعْ خفّة كيس

قال ابن بابك a

وليلةٍ نجمها بها كلفٌ ‏ ‏ صبٌّ وفى وجه بدرها كلف

و b قال ابو الفتح

وإن بدا كلَفٌ فى وجه مكرُمة ‏ ‏ جلا بلا كلفٍ عن وجهها الكلفا

وقال ابن بابك

يبيت وماله نهب ‏ ‏ ومسرح عرضه حَرَم c

فصوتُ لسانه نغمٌ ‏ ‏ وصوبُ d يمينه نِعَم e

(f) cited in Yat. I 37.^nz (g) B اللحام. He is ابوالحسن على بن الحسن اللحام الحرانى (Yat. IV 34) (h) A (erron.). اشتغال (i) only A فما (a) only B مالك (b) only in. B (c) B نعم (d) B صوت (e) B نغم

و h قال القزويني f

لـه عَـزت و ليس لديه عُرْت كبـارقـة تـرق ولا تَـريق

وقال محمد g بن العباس بن الحسين h الوزير

طُولٌ بلا طَول ولا طائل سيفٌ كهـام و غمام جهام

و i قال ابوالفياض سعد j بن احمد الطبرى

والمراد البيت الأخير

والعزّ ضيف k لايراه بربعه من لا يرى بذل التلاد تلادا

والجود اعلى كعب كعبٍ قبلنا فمضى جواد حين مات جوادا

و l قال ابوالربيع k

الشاس l فى الصيف جَنَّة و من اذى الحرّ جُنَّة

لكنها a تعتريني b بها * لدى البرد c جِنَّة

و d قال الصاحب

شادنا مُتُّ قبلَه قد صار للحب قبلَه

(b) only in B (f) cited anonymously in Muntahal 152[7], along with another verse (g) for him see yat. IV 52. (h) yat. l.c. الحسن (i) B سعيد, but see yat. III 282 (j) so A and yat. III 283[11] (k) For this poet of Balkh see yat. IV 245 (l) a note on the margin of B: لعله الشام, But see yat. l.c. with these verses compare those of the author in Daj h. 13[14]

(a) only B (b) لكنها so A B; yat. l.c. يعتريني (c) A للبرد B = لدى البرد. Yat. as in the text. (d) from B. A om.

امنن علىّ بقُبله

قال ابو الفتح البستى d

يا سائلى ما الذى حصّلت عندهم   دع السؤال وقم فانظر الى حالى

الا ترى e ان حالى كيف f تحليته   بهم g المرتو حالى عند تو حالى

وقال ايضاً

وزارةُ الحضرةِ g الكبيرة   خطيئة بل هى الكبيرة

فلا تُرِدْها ولا تَرِدْ ها   فانها المحنة المبيره

الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى h

لقد داعنى بدر الدجى بصدوده   و وكّل اجفانى برعى كواكبه

فيا جزَعى مهلاً عساه *يعود لى i   ويا كبدى صبرا على ماكواك به j

وله ايضاً

انكرتِ من ادمُعى تترى k سواكبها   سل جُفونى h هل ابكى سواكِ بها

وله ايضاً

يا مَن يبيت مُحِبُّه   منه بليلة اَنقَدِ

إن غبتَ عَنّى سُمتَنى   وشك الردَى *وكاَنَ a قدِ

(d) from B; A om. (e) A حلب Diwan الان insted of ان (f) AB om. from Diw. p 66. (g) A الحفرة (h) A المكيالى (i) B يعود لى. A Darj 22, yat. IV. 258[2] and Z A II 73[4] as in the text (j) A تنتز Darj 26[4] تنزى. yat. IV 258[2] supports the reading of B, but makes each misra' a bait (k) Darj دموعى (a) Darj فكان. yat. IV 258[1] as in the text

وله ايضاً

كتبتُ *اليك أستهدى جوابا   فعَلّلْتَنى b بوعد فى الجواب
الا ليت الجوابَ يكون خيرا   فيَشفى c ما احاطَ من الجوَى بى

وله ايضاً

لنا صديق يُجيد لَقْما   راحتنا d فى اذى e قفاهُ
ماذاق من كسبه و لكن   اذى f قفاه اذاقَ فاه

وله ايضاً g

يا من دهاه شَعره   و كان غُصنا أمردا
سِيّان فاجا امردا   فى الخدّ شَعْرٌ أم ردا

وله ايضا

لنا مُغنٍّ سَمِجٌ وجهُه   ابدع h فى القُبح أبازيرُهُ i
راموا غناء بأبى صوتُه   j وراموا ضربا فأبى زيرُهُ

لابى حفص المطّوعى a

لا تُعرضنّ على الرُّواة قصيدةً   ما لم تُبالغ قبلُ فى تهذيبها

(b) Darj 23[15] Yat. IV 259[8], Z A II 73[14] ، اليه استهدى دما لا فعللتنى (c) So A. B فيشفى ; Z A فيطفى. (d) Darj 48[14] راحته ; Yat IV 268[14] agrees with the text of A and B. (e) A اذا ; Darj, Yat, and B as in text. (f) A اذا اذى (g) cited in Darj 49[7] and Yat. IV 264[2] (h) Darj 49[18] أبدع (i) ابازيره (j) only B فراموا. (a) For ابو حفص عمر بن المطوعى see Yat. IV 311, Tatimmat al-Yatima II 11 and Darj 16[10] sqq. (where in the name of al Muttawi'i is not given)
(۱) فى صفحه ٢٣٨ ب)

فمتى عرضتَ الشعرَ غيرَ مهذّبِ　　عَدُّوه مثلَ وساوسٍ تَهذِى بها

ومن القسمَ الثالث فى المتشابه لفظاً وخطّاً

بابٌ
فى غُرَرٍ ودُرَرٍ من النثر

وَصَفَ [a] الصاحبُ شاعراً [b] فقال : لبيدٌ عنده بليدٌ وعَبيدٌ [c] اقرانُهُ له عَبيدٌ ○ وعاتبَ صديقاً لَهُ : تُضايِقُ فى حَرْف وتعبُد المودّة [d] على حَرْف ○ وقال فى كتاب فتح : ما انتصف النهارُ إلّا وقد انتصف الله للحقّ من الباطل ○ وفى كتاب شفاعة : أنا آوى منك إلى ظلٍّ مألوف ومعروفٍ معروف ○ وعاتبَ على [e] بن عُبيدة صديقاً له من اهل القطيعة [f] فقال : يا عجباً [g] أُعاتبك على القطيعة وأنت من اهل القطيعة ○ و

(بقية حاشية صفحة ٢٠٨) but compare Darj 16^{18} with yat. IV 314^{9}) the verses given in our text are cited in yat. IV 314^{7}, with which compare Z A i 174^{13} (b) B الشاعر رجلا . R 102^{7} omits واقرانه and reads له عبيده من العبيد for و له عبيد (c) erroneously عبيد (d) cf. Qoran 22 : 11. (e) in I jāz 133^{7-9} he is ابو الحسن على بن عبيدة الريحانى and a contemporary of al Jāhiz (f) in Baghdad In I jāz 133^{9}, which gives this anecdote, the place is called قطيعة الربيع for which see Le Strange, Baghdad p 58, 67 and 322; it is this place which is probably referred to in yat. IV 296^{17}, for other qati'a's or fiefs in Baghdad see the work of Le Strange cited above by Index, particularly p. 116^{n} I (g) I jāz 133^{10} عجبى

مَدَحَ ابوالفتح البستى بعض الفضلاء فقال : قَرِيحَةٌ غيرُ قَرِيحَة و طَبْعٌ غيرُ طَبِع وخِيمُ (a) غيرُ وَخِيم ○ ومَدَحَ بعض الكرام فقال : بابُهُ غيرُ مُرتَجٍ عن مُرْتَجٍ ○ و نَقَشَ على خاتم له : يَقِيني يَقِينى (b) ○ قال العُتْبِىّ (c) : لِلْهَمِّ (d) فى وَخْزِ النفوس * أَثَرُ السُّوس (e) فى (f) خَزِّ السُّوس ○ قال الصاحب : دارُنا (g) خانٌ يدخلها مَن دبّ (h) ومَن خان ○ وقال فى وصف قصر : قَصْرٌ أَقْرَّتْ له القُصُورُ بالقُصُورِ عنه ○

بابٌ

فى الشعر المناسب لهذا القسم

قال ابن الرومى والمراد فى البيت الرابع

هل حاكمٌ عَدْلُ الحُكُومَةِ مُنصِفٌ لى من ظَلُومِ (i)

باتت بظاهرها وساوِسُ من حُلِىٍّ كالنُجُوم

و بباطنى منها وساوِسُ من هُموم كالحُمُوم

كم بين وَسْواس الحُلِىِّ و بين وَسْواسِ الهُمُوم

(a) R 102^7 (wrongly) رخيم in yat. IV 208^6 the sentence is لفلان طبع غير طبع وقريحة غير قريحة وخيم وخيم (b) see p. 28 l. 10 (c) i. e. ابوالنصر محمد عبد الجبار العتبى see yat. IV 281. (d) A الهم. in I'jáz 122^5 the sentence is : الهم فى وخز النفوس شر من السوس فى خز السوس

(e) yat. IV 281^{13} (erroneously) اثر النفوس (f) so in B ; yat. l. c. I'jáz l. c. and Kháṣṣ 7^{20}, but A has من (g) yat. III 39^{16} دارنا هذه ; Kháṣṣ 73^9 as in the text (h) A دفا (i) cf yat. I 468^7.

وقال ابن طباطباء a

قد قرأتُ الذى كَتبتَ وماذا   لَ b نجيبى و مونسى وسميرى

وتغاءلتُ بالظهور على الوا   شى فصارت اجابتى فى الظهور c

وقال السريُّ d (a ٩٠ .b) فى وصف مُزيّن والمراد فى البيت الاوّل   f 9a

له راحةٌ سيرُها راحةٌ   تمرُّ على الرأس مَرَّ النسيم

اذا لَمَحَ البرقُ فى كفّه   افاضَ على الرأس ماءَ النعيم

والخوارزمى

انّ ابا القاسم المُزيّن قد   اصبح رأساً فى حلقه الرؤسا

لولم تقع شعرتى على فخذى   ماكان وقع الحديد محسوسا

مشارطُ اصبحت شرائطه   للبترمُوسى أُخِذنَ من مُوسَى e

ابو احمد الكاتب f

قطعتُ من آمُلَ g المفازَة   قطعاً به آمُلُ h المفازَة

ابو جعفر احمد i بن العباس

(a) i.e محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن طباطبا (b) Muntahal نعمت; وتبركت باجتماع الكلامين رجاء اجتماعنا فى السرور الكتاب منك فما زال (c) after this Muntahal adds

(d) see yat. II 164, Kháṣṣ 122 and I'jaz 223, where more verses of this poem are given (e) This verse is quoted in B with the mark of doubt

(f) for ابو احمد بن ابى بكر الكاتب see yat IV 259 (g) A آمِل yat. IV 3[x]. آمل (h) AB أَمَلٌ; yat. آمل (i) is so in A B; Kháṣṣ 144[13], I'jáz 245[10] yat. IV 52: محمد (insted of احمد) For the complete poem see yat. IV 53 (= Kháṣṣ l.c. I'jáz l.c.)

فان سَلَّمَنِي الله ... د بالصُنع تَوَلّانى

واوطانى اوطانى ... وأعطانِيَ أعطانى

فانّى لا أُعيدُ a العَوْ ... دَ ما عاد الجديدانِ

الى الغربة حتى تغر ... ب الشمسُ بشروانِ

الطاهر المصرى فى غلام يبيع الفراني

قلتُ للقلب ما دهاك أَبِن لى ... قال [لى b] بائع الفَراني فَرانى

ناظِراه فيما جَنَى ناظِراهُ ... او دَعانى امُت بما أَودَعانى

ولابى الفتح c

اذا مَلِكٌ لم يكن ذاهِبَه ... فدَعْهُ فدولتُهُ ذاهِبَهْ

وله ايضاً

وَثِقتُ بربّى و فَوّضتُ امرى ... اليه و حسبى [به d] مِن مُعينى

فلاتَخْشَ لصروف الزمانِ ... و دعنى فانّ يقينى يَقِينى

---

colophon of A:

تمّ الكتاب وربّنا المحمود ... وله المكارم والعُلَى والجود

على يد كاتبه الفقير الى رحمة ربّه على بن ابى بكر بن الرضى الانصارى غفر الله له ولوالديه والمشايخ ولجميع المسلمين بمحمد وآله لولده كمال الدين ابى الفضل حفظه وابوه (أباه) ووفّقه الواحد البادى بتاريخ حادى عشرين

(a) *yat*. اجد (b) A omits; supplied from B. (c) The verse is cited in *yat* IV 224, *Khāṣṣ* 155 and *Tirāz* II 360. (d) A omits; supplied from B. *yat*. IV 231[2], and *Muntahal* 113.

جمادى الاولى احد شهور سنة تسعين وثمانمائة احسن الله عقباه، تمّ كتبه وكتبه وكتابته، بمدينة حماة المحروسة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيّه محمد وآله وصحبه اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

Colophon of B:

تمّ المتشابه للثعالبى رحمه الله تعالى وعفا عنه

فهرست كتاب المتشابه

On the whole, the text as represented by the two MSS, is fairly accurate, although one or two passages are defectively quoted in both. The author had already made use of a considerable part of the material in some other works of his. These works have come handy for purposes of collation.

Isháq al-Sábi' (d. 384), al-Sáhib b. 'Abbad (d. 385), Badi' al-Zamán al-Hamadhání (d. 398), and Abu 'l-Fath al-Bustí (d. 401).

He has divided the work into three sections. The first deals with that form of Mutashábih which resembles a slip in writing. The second deals with the regular paranomasia; and the third with the Mutashábih words that are identical in sound and form. Each section gives a number of examples from contemporary prose and poetry. The first section occupies a little more than half of the work. The third is the shortest.

The work is mentioned in GAL, I, 286[31] and GALS, I, 502[31]. In the latter work several MSS, of it are noticed. See also al-A'lám of al-Zuruklí, II 600.

MANUSCRIPTS USED.

The present text is based on two copies, called by me A and B.

A

ff 17; ll. 26; size 10" by 7". Rubrications. Paper thick, brown. Script: Naskh. Scribe: 'Alí b. Abí Bekr b. al-Radí al-Ansárí.

He made the copy for his son Kamál al-Dín Abu 'l-Fadl, at Hamá'.

Date: the 21st Jumada 'l-úlá, 890 H.

B

This is a rotographic reproduction of the Khedevial Library copy described in its Catalogue (Cairo, 1308), VII 653, no. 13, apparently transcribed in 1205. It occupies ff. 144 to 151 in a Majmú'a. Lines 29, script: Naskh; very few vowel-marks. The rotographs belong to the Panjab University Library.

(a) جهان دار سالار او میر نصر	کزو شادمانست گردنده عصر
که پیروز نامست و پیروز بخت	همی بگذرد کلک اوبر درخت
سپهدار چون بو المظفر بود	سر لشکر از ماه بر تر بود
(b) نخستین برادرش کهتر بسال	که در مردمی کس ندارد همال
زگیتی بسر ستندهٔ فر نصر	زید شاد در سایهٔ شاه عصر
کسی کش پدر ناصرالدین بود	سر تخت او تاج پروین بود
خداوند مردی ورای و هنر	بدو شادمان مهتران سر بسر

He was praised for his *Adab* and eloquence (Yamíní, p. 340[pu.]; 'Unsuri, p. 44[pen.]; 43[3], 133[2]; M F I 362[17-19]), and al-Tha'álibí[1], who seems to have been attached to his court, quotes some of his sayings (I'jáz, p. 96 sq; Thimár al-Qulúb Cairo 1326, p. 411[3]), an anecdote told by the Amír (Kháss, p. 38[14]), all from his mouth, also some verses of a contemporary poet which the Amir recited before him.

The Kitáb al-Mutashábih.

This work is a collection of phrases, sentences, proverbs, and verses, which contain *Mutashábih* words, *i.e.*, words similar, or almost similar, in form, or similar both in form and pronunciation. The author regards this rhetorical figure as of the best varieties of Tajnís (paranomasia). He has selected the passages mostly from the works of his contemporaries, who had developed a great taste for *Tajnís*[2], and from his own writings. Most prominent among the writers whose works he has utilised are Ibn al-'Amid (d.399 or 360), Abu

(1) For a qaṣida which he wrote in praise of the Amír, see Yamíní, p. 141. See also Zotenberg p. XLVII[7-14], XLIX[14].

(2) Al-Tha'álibí (Kháss 77) notes that the Jáhilí poets made very little use of Tajnís. In the 4th century (Hij.), a certain Abú Muhammad al-Bustí quoted verses of the Mutashabih type, to the young 'Abu l-Fath al-Bustí, which so captivated his heart that he himself produced a lot of material of this sort (Yatímah, IV 233. 204, 73). As a literary fashion, the use of Tajnís became so popular that Abu '-Faḍl al-Míká'í gave preference to it over all other rhetorical figures (Al-Nathr al-Fanní, II 323). In fact, some authors of the period began to use it so excessively that al-Tha'álibí had to condemn the practice (Yatíma, IV 76).

court, and henceforth Naṣr accompanied him in his various campaigns[1], and distinguished himself in them, particularly in the Indian campaigns of Maḥmúd, (Yamíní, p. 337. Maḥmúd, who treated him fairly and generously (see Khaṣṣ p.42[6]), never had an occasion to resent anything said by him (Yamíní, p. 334: but cf. Introduction to the Jawámi'al-Hikáyát, G.M.S.. p. 63). He died in 412/1021 (Zain, p.79), in the prime of youth[2], due to a protracted disease[3].

Amír Naṣr is said to have been brought up in an environment of religious and secular learning, was of the Hanafí persuasion[4], and had founded a college in Naishápúr, and endowed it munificently (Yamíní, p. 334). He was a patron of poets and scholars. Eleven qasidás, which 'Unṣurí addressed to him[5], praise him for good external and internal qualities (*manzar wa makhbar*)[6], justice, learning,[7], sagacity[8], bravery, generosity, truthfulness, purity, forbearance and sincerity[9]. Farrukhí is also said to have received his patronage, and his Díwán (Tehrán, 1311) p. 300 has at least one qasída[10] in his praise. Firdausí (Sháh Námeh ed. Mohl (*a*) I p. 245sq. and (*b*) V p. 266) eulogises him thus :—

(1) For example in his second invasion of Sidjistan. (See Yamíní 168 cited in Ibn ul-Athi: VII 217 n-1).

(2) Cf. Yamíní, p. 338 12 (الضر ما كان غصن شاب (غُصّن شباب؟

(3) 'Haraḍ' in the Tarjuma-i-Yamíni by Jartádhaqání (Tehrán, 1272), p. 449.

(4) 'Unsurí, p. 122[3] calls him only پاک دین و دانش گزین

(5) See Díwán (which is unpaginated), p. 5-14, 34-49 and 128-135, and M F I 362.

(6) Cf. Díwán, p. 47, 9, 43sq., 47, 48.

(7) Ibid, p. 128[8sq]., 130.

(8) Ibid. p. 41.

(9) M F I 362[16-19]. Unsuri on p. 47 of the Díwán says that he is always on the march, but his camp life is as comfortable as life at home. For Nasr's library see Zotenberg p. XLVIII[10].

(10) Its heading in the Díwán is wrong, see 1. 18 cf. M F I 460. The references to M F and the Sháh Námeh I owe to Zotenberg, (Ghurar al-Akhbár p. VI note 3).

Frequently, this meant his recasting of some old material, and presenting it afresh to new patrons. This is the explanation, at least in part, of his repeating himself frequently, of which Zotenberg (p. XII) and Brockelmann (E.I.) complain. This particular treatise (the K. al-Mutashábih) al-Tha'álibi dedicated, "as the first of a (projected) series (مقدمه لاخواته)", to the "Mawlána 'l-Amir al-Ajall Ṣáḥib al-Jaish[1] Abu 'l-Muzaffar Naṣr b. Násir al-Din Abí Manṣúr. Náṣir al-Dín Abú Manṣúr is commonly known as Subuktigin. Thus Amír Naṣr is a younger brother of the famous Maḥmúd of Ghazna. To the same prince he (?) presented his *Ghurar Akhbár Mulúk al-Furs*[2].

Naṣr[3] had sided with Maḥmúd in his conflict with their younger brother Ismá'il. His obedience and loyalty were duly rewarded, in 389 H., by his being appointed[4] as Governor of Khurásán,[5] with the title of Ṣáḥib al-Jaish (Commander of the army)—a charge held formerly by Maḥmúd himself. The head-quarters of the Commander were in Naishápúr, the home-town of al-Tha'álibí, where Naṣr stayed for a number of years, managing its affairs with tact and skill. He succeeded[6] eventually in keeping the Sámánid prince Abu Ibráhím al-Muntaṣir b. Nuh away from it. Later he was invited by Maḥmúd to his

(1) Or Sipah Sálár, see Barthold, Turkestan (G. M. S.), p. 229 'Unṣurí calls him Sipahbad (Díwan, p. 12²) or Sipahbad-i-Mashriq (ibid., p. 128), or Sipahsálár-i-Mashriq (ibid. p. 35), or Sipahdár-i-Khurásán (ibid. p. 132, 133).

(2) See Zotenberg's edition of the work (Paris, 1900), p. XLIX sq. cf. GALS, I 581.

(3) He was at the time ruler of Bust (Yamíní, p. 116).

(4) Yamíní, 333 sq. Ibn al-Athír (Kāmil, Cairo, 1353) VII. 185.

(5) In circa. 389-4. Ibn al-Athír VII 196.

(6) For an account of Naṣr's campaigns against 'Abd al-Malik and al-Muntasir, see Yamíní, p. 135 sqq., and Zain, p. 63.

PREFACE

The Author.

Abú Manṣúr 'Abd al-Malik b. Muhammad b. Ismá'íl al-Tha'álibí (born in Naishápúr in 350/961: died in 429/1038), "the Jáḥiẓ of Naishápúr and the cream of years and ages"[1], was one of the most distinguished authors of the 5th century (H.), who wrote in Arabic. He dealt mainly "with the poetry of his time, but also with lexicography and rhetoric,"[2]. His Kitáb al-Mutashábih[3], which is being published now for the first time, belongs to the class of smaller treatises, out of his numerous works.

Amír Naṣr to whom the K.al-Mutashábih is dedicated.

The author used to dedicate various works of his to various princes and amírs. In the preface of the Yatimat al-Dahr (I, 3[12]) he refers to its dedication to one of the viziers "as a means of approach open to men of letters to persons of high rank and station, and of making the fruits of paper (ثمار الوَرَق) take the place of scattered silver (نثار الوِرق)."

(1) Dumyat al-Qaṣr (Ḥalab, 1349) p. 183.

(2) The Encyclopaedia of Islám, iv, 730. The Wafayát al-A'yán (Cairo, 1310), 1, 291. after enumerating some of his works adds · وشيء كثير جمع فيها اشعار الناس و رسائلهم و اخبارهم و احوالهم

(3) In the Tadhkira of al-Shaikh Khalífa (my MS. dated 1020) extracts are given from an anonymous source, one of these being a notice of al-Tha'álibí. In it the number of his works is give as 38, "including the Tatimmat al-Yatíma, or as some say Yatímat al-Yatíma and كتاب المتشابه لفظا و خطا" but, as we know, this last is not the title of the complete work, but only of its section 3. A little further the author adds: "another has given the number of his works as more than fifty." GALS I. 499 brings the number to 51 works.

The notices referred to above must have been written between 824 and 1020 A.H.

Abbreviations

Aqrab.—Aqrab al-Mawárid by al-Shartúní.

Darj.—Ghurar

Dhail ZA.—See. ZA.

Diwán—Diwán of al-Bustí. Beirut, 1294.

GALS.—Brockelmann, Geschichte Der Arab. Litteratur, Supplement Band 1.

Ghurar.—(= Darj.) Kitáb Darj al-Ghurar wa Durj al-Durar by 'Umar b. 'Alí b. Muhammad al-Muṭṭawwi'i. Ed. A. Moberg Leipzig, 1908.

Hamadh.—Kashf al-Ma'ání wal-Bayán'an Rasá'il Badí' al-Zamán. Bierut, 1890.

I'jaz.—Al-I'jáz wal Ijáz Ed. Iskandar Áṣáf Cairo, 1897.

Khaṣṣ.—K Khaṣṣ al-Kháṣṣ by al-Tha'álibí. Cairo, 1809.

MF.—Majma'al-Fuṣahá, Tehrán, 1295.

Muntaḥal.—Al Muntaḥal, Iskandariya, 1901.

R.—Arba'Rasa' il by al-Tha'alibí, Qusṭanṭiniya, 1301.

Rasá'il al-Khwárizmi, Cairo 1312.

Tatimmat al-Yatima.—Tehran, 1353.

Ṭiráz.—K. al-Ṭiráz by Yaḥyá b. Ḥamza al-'Alawí al-Yamaní vol. 2. Cairo, 1332.

Unṣuri.—Diwán Ḥakím'Unsurí. Tehrán, 1298.

Yamíní.—Tarikh Yamíní. Lahore, 1300.

Yat.—Yatímat al-Dahr. Damascus, 1304.

Z A.—Zahr al-Ádáb ed. Zakí Mubárak. Cairo, 1344.

Dhail ZA. Dhail Zahr al-Ádáb.

Zain.—Zain al-Akhbár. Berlin, 1928.

Zotenberg. See *Supra* p. 2, note 2.

KITAB AL-MUTASHABIH

BY

ABÙ MANSUR 'ABD AL-MALIK B. MUHAMMAD AL-THA'ÁLIBÍ

EDITED BY

MUHAMMAD SHAFÍ' M.A.

★

ادب عہد سلطان شاہ رخ بن تیمور

مصنف وصایا کے انداز تحریر کی وضاحت کے لیے چند اقتباسات درج ذیل کیے جاتے ہیں:

[المتعلم والمعلم]

۸ب والمتعلم اذا جلس بین یدی المعلم ینبغی ان یلاحظ مجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ فیحترم الاستاد ولا یعارضہ معارضۃ باردۃ بل یفتش تفتیشا مستفہما ویترک ما طالعہ وفہمہ قبل مجلس الاستاد ویُصغی بالقاء السمع وحضور العقل الی ما یتقرر الاستاد فربما طالع وفہم ما لیس بمراد المصنف او الشارح فمثل ہذا المتعلم لا ینتہی بل ربما یتراجع. ولقد رأینا کثیرا من الطلبۃ المستعدین لم یراعوا حرمۃ الاساتذہ وجادلوا معہم مجادلات المرایا والمفاخرۃ عند الاقران والمباہاۃ فتراجعوا ولم یتمتعوا بعلمہم بل صاروا اذلۃ متراجعین۔

وینبغی لہ ان یصحح کتابہ قبل المطالعۃ بالمقابلۃ مع کتاب صحیح معتمد، ثم یطالع متن الکتاب قبل الشرح مرارا فان فہم الکلمۃ[1] خیر من فہم اسطر

۹الف من الشرح ولاعمال الذہن وتقویۃ القریحۃ اختصروا المطولات (ورق ۹ الف) و قل من تعوّد قرآۃ الشروح بدون مراجعۃ المتون وتطبیق ہذا بذاک یحصل لہ فہم ذلک الفن کما ینبغی اذا الشرح منتشر الکلام والمتن مضبوط النظام

---

[1] کلمۃ المتن۹

والذهن لا يستحضر الكل فساهل فى استحضار المهم من الفن وربما يصير المراياة والمجادلة هواه فلا يطالع اصل الكلام بل الاعتراضات وما يتيسر له به المباهات فان وجد طالب العلم هذه المصائب فى نفسه يجب عليه ان يتوب الى الله وكذلك المدرس ......

قدر الاحتياط فى اكل الحلال

ثم اذا فرغ من التعلم او التعليم يأكل ان لم يكن صائما من الحلال لا من الحرام والشبهة، و درجات الحلال كثيرة عليه بعضها اعلى من البعض لكن قال شيخ شيوخنا شهاب الحق والدين السهروردى قدس الله سره : مالا يذمه الشرع فهو حلال رحمة من الله على عباده، والاستقصاء البالغ فى الحلال على قانون الورع الاعلى مما يفضى الى الحرج وذلك مدفوع فالشرع هو الميزان المستقيم، فاذا كان فى مدرسة او خانقاه او مسجد بنيت من مال الولاة لا يكدّر عليه وقته بالوسوسة بالخروج منها سيما اذا كان مع جماعة متوافقين على التحصيل والطاعة والعبادة فا لمخطئ للذين يقعدون فى الربط والمدارس التى بنيت من مال الولاة هو المخطئ

فلقد استفتى ائمة خراسان شيخ الشيوخ شهاب الحق والدين السهروردى قدس الله سره العزيز فى السكنى فى الربط والمدارس التى بنيت من مال الولاة فاجاب

نعم يجوز للمرء ان يسكن الربط التى بنيت من مال الولاة ٩ب

والعجب من بعض المتزهدة انهم شاهدوا الأئمة المتبحرين والعلماء الربانيين والمشايخ المتقدمين فى زمانهم فى سائر البلاد والامصار وسمعوا فى كل عصر من الاعصار من العلماء الكبار والمشايخ ذوى المعارف والاسرار قد سكنوا المدارس والخانقاهات التى بنيت من مال الحكام والولاة ومع ذلك ينكرون على المقيمين بها

فمدرسة خوارزم بناها الامير قتلغ تیمور و مدرسه بخارا بناها الامیر ضیاء الدین و فيها بيت صاحب[له] الهدایه رحمه الله وبيت الامام شمس الائمة الكُرْدَرِی رحمه الله، ومدرسة هرات بناها الملك غياث الدين ومدرسة طوس بناها الوزیر نظام الملك ومدرسه تبریز وشیراز وبغداد وسایر الممالك بنيت من مال الولاة. فتخطئه هولاء الائمة الكبار من ركاكة العقل وارادة النفس، وبعض ولاة الامر فی مصر اعرق فی الولاية من غيرها من البلاد لانهم يا خذون الولاية من الخلفاء فمدرسة سلطان حسن وغيرها كيف تكون حراما وكيف يُتجاسر بتخطئة الجلوس فيها فالمخطئ هو المخطئ، وای مدرسة بناها بزاز اوطبيب؟ فيا سبحان الله اين وقعنا!

والغرض من هذا البسط ان الفقه والفقيه وكل من اراد الخلاص فعليه بمتابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت احدا متمسكا بالشريعة المطهرة فليس لك الانكار عليه، بل الانكار يوجب الاستخفاف بالشريعة ومن استخف بالشريعة خيف عليه من زوال الايمان، نعوذ بالله!

١٠الف ولعمری ان هذه كانت نفثة المصدور (١٠الف) وهو فی النفث معذور وغيره فی اظهار النفس ليس بمعذور.

یہ رسالہ ورق ١٠٨ پر ختم ہوا ہے، کاتب نے اس صفحہ کے حاشیہ پر لکھا ہے:

اتفق الفراغ من تنميق هذه الوصايا بعون الله واهب العطايا على [يد] الحقير صدر الدين بن قطب الدين...... وقت الزوال فی يوم الـ.... ..من شهر الصفر

له صاحب الهداية هو برهان الدين علی بن ابی بكر المرغینانی الحنفی (م - ٥٩٣ھ) وشمس الدين ابو الوجد محمد (بن محمد) بن عبد الستار تلميذ صاحب الهداية (م - ٦٤٢ھ) ر.ک بہ Brockelmann بروکلمن ١: ٤٥٢ و فوائد البهية ص ١٧٦

ختم [بالخیر والظفر] سنۃ ۴ [۹۸۶]

جیساکہ پہلے بیان ہوا تھا تجلید میں کچھ لفظ کٹ گئے ہیں (ر ب) ورق ۲۸ ب تا ۳۵ الف۔ وصایا خواجہ عبدالخالق غجدوانی قدس سرہ رم۔ ۵۷۵ خط وہی ہے جو پہلے رسالہ کا ہے،

آغاز رسالہ: الحمد للّٰہ رب العالمین والصلوٰۃ علی رسولہ محمد وآلہ اجمعین، بدانک زبدۃ العار[فین] وقدوۃ السالکین سلطان المحققین خواجہ عبدالخالق غُجدوانی آن مطلع انوار ربانی قدس اللّٰہ روحہ و نوّر ضریحہ وصیّت کرد فرزند خویش خواجہ اولیار کلان را قدس اللّٰہ روحہ وچنین گفت الخ

خواجہ صاحب کی تاریخ وفات خزینۃ الاصفیا طبع لاہور ۱۲۸۴ھ ص ۵۱۲ سے لی گئی ہے نفحات الانس طبع کلکتہ اور رشحات (لکھنؤ ۱۳۰۸ھ) میں ان کی تاریخ وفات نہیں ہے۔ ظاہر ہے کہ یہ دلچسپ وصیت نامہ دور شاہ رخ سے بہت پہلے کا ہے۔ اس مجموعہ میں شامل ہونے کی وجہ سے اس کا ذکر یہاں کیا گیا ہے۔ اس کی سادہ، شیریں اور پُر تاثیر عبارتوں کے بعض اقتباسات رشحات ص ۲۰ بعد پر دیئے ہیں اور خزینۃ الاصفیا ص ۵۱۱ بعد میں شاید رشحات ہی سے منقول ہوئے ہیں]

تحفۃ السلطان فی مناقب النعمان

یہ ایک مجموعہ کی پہلی کتاب ہے۔

اوراق ۵۹، تقطیع ۹½ انچ × ۶½ انچ، سطور ۱۷، خط نستعلیق، ورق ۲۵ تا ۳۱ اور آخری ۱۴½ اوراق میں سرخیاں درج نہیں ہیں، اس رسالہ کی کتابت یوم السبت ۹ شوال ۱۰۰۲ھ کو تاشقند میں تمام ہوئی اور اس نسخہ کو ایک سے زیادہ کاتبوں[1] نے تمام کیا، سرورق پر خط دیوانی میں درج ہے:

"ھذا کتاب تحفۃ السلطان فی مناقب النعمان تالیف العبد المحرر یوسف اھل عفی اللہ عنہ"

اس عبارت سے گمان ہوتا ہے کہ یہ خط مترجم ہے اور کم از کم شروع کے چند اوراق شاید اسی کے خط میں ہوں، لیکن اغلب یہ ہے کہ مصنف کے اصل سے کسی نے یہ عبارت اس نسخہ پر نقل کر دی ہے۔

یہ کتاب امام ابوالحسن بن امام ابوالقاسم بیہقی کی کتاب مواھب شریفہ در فضائل ابی حنیفہ کا فارسی ترجمہ ہے مصنف نے اصل کتاب ۵۵۷ھ میں عربی زبان میں لکھی تھی، مترجم نے عربی اصل کا نام بھی کئی جگہ فارسی ہی میں دیا ہے۔

یہ امام ابوالحسن علی بن ابی القاسم زید البیہقی وہی ہیں جن کا حال یاقوت نے معجم الادباء میں (۵: ۲۰۸) پر دیا ہے، ان کی کتاب تتمہ صوان الحکمۃ راقم نے سنہ ۱۳۵۰ھ میں شائع کی تھی، تاریخ بیہق ایران میں شائع ہوئی، یاقوت نے ان کی چوہتر تصنیفات کے نام ان کی کتاب مشارب التجارب سے لے کر دیئے ہیں مگر جو

---

[1] ظاہرا نسخہ ناقص ہو گیا تھا اور گم شدہ اوراق بعد میں نقل کر کے نسخہ کو مکمل کیا گیا۔ اصل نسخہ میں ع، ح وغیرہ کے نیچے یہ حروف رفع التباس کے لیے دہرائے گئے ہیں، س کے نیچے نقطے دیئے گئے ہیں، اشعار و روایات عربی کو درج کر کے کہیں کہیں ان کا فارسی ترجمہ بھی دیا ہے۔

کتابیں متارب کے بعد تصنیف ہوئیں ان کے نام اس فہرست سے خارج ہیں. چنانچہ یاقوت ہی نے لکھا ہے کہ اس نے مصنف کی تاریخ بیہق اور کتاب لباب الانساب بھی (جو مذکورہ بالا کتابوں میں شامل نہیں ہیں) دیکھی تھیں۔ انہی غیر مذکور کتابوں میں کتاب المواہب الشریفہ فی فضایل ابی حنیفہ بھی ہے[1] اس کتاب کا زیر نظر ترجمہ تحفۃ السلطان خصوصاً اس لحاظ سے غنیمت ہے کہ یہ ہم کو بیہقی (جس کی اکثر تصانیف اب ناپید ہیں) کی ایک اور تصنیف کے محتویات پر نظر ڈالنے کا موقعہ دیتا ہے۔

مجلہ اسلامک کلچر حیدرآباد بابت ۱۹۳۲ء ص ۴۹۸ جدید پر راقم سطور نے بیہقی کی ان تصنیفات کا حال دیا تھا جو موجود ہیں اور جن کے وجود کی اطلاع ہم کو ہے۔ ان میں علاوہ تتمہ صوان الحکمۃ اور تاریخ بیہق کے کتاب جوامع الاحکام بھی شامل ہے جس کے لیے دیکھیں کیمبرج کے مخطوطات کی فہرست Handlist of Muhammadan Manuscripts از پروفیسر براؤن ص ۲۵۴ و ۲۵۵. جوامع کا ایک ناقص نسخہ ریاست گورنخلہ کی لائبریری میں ہے[2]. ان کتابوں کے علاوہ pope نے Survey of persian ص ۱۷۲۸ ح ۲ میں Chester Beaty Collection کے نسخہ علم الاصطرلاب لاحمد البیہقی امام ابی الحسن" کا ذکر کیا ہے جو ۵۲۲ھ کی تحریر ہے اور جو شاید وہی کتاب ہے جس کا نام یاقوت نے معجم الادباء میں "کتاب معرفۃ ذات الحلق والکرۃ والاصطرلاب" لکھا ہے۔ آقای مینوی کا خیال ہے کہ اس نسخے کے آخر کی سطور میں تحریف ہوئی ہے' اس بیان سے شاید اس شک کو مزید تقویت حاصل ہوتی ہے کہ مصنف کا نام علی البیہقی ہے نہ احمد البیہقی A. Chester Beaty کے خزانہ کتب کی فہرست میں نمبر ۵۳۱۵ پر اس کتاب کا حال دیا ہے مگر سوء اتفاق سے یہ فہرست پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں موجود نہیں ہے کہ اس کی طرف رجوع ہو سکے۔

---

[1] مترجم نے اس کتاب کا ترجمہ نہیں کیا وہ دیباچہ (ورق ۲ ب) میں لکھتا ہے . آن را فارسی گردانید و آنچہ اہم بود از وی برگزید'

[2] معاصر فاضل آقای سعید نفیسی نے جوامع احکام النجوم کے آٹھ نسخوں کا سراغ نکالا ہے ۔ جو ایران میں موجود ہیں دیکھیں مجلہ مہر تہران ، سال سوم شمارہ ۱۲ ص ۱۲۰۲ مجھے یہ آقای مجتبی مینوی فاضل ایران در تہران'

مجلہ مہر (تہران) شمارہ ۴ سال دوم ص ۳۳۸ و ۲۴۰ پر فاضل مقالہ نگار نے ہم کو بتایا کہ بیہقی کی دو اور کتابیں کتاب خانۂ آستانۂ رضوی مشہد میں موجود ہیں یعنی لباب الانساب اور شرح نہج البلاغہ۔ بروکلمن نے ذیل ج اص ۵۵۸ پر لکھا ہے کہ وشاح الدمیۃ کا نسخہ بروسہ (ترکی) میں ہے، یہ کل چھ سات کتابیں ہوئیں جن میں سے ایک کتاب زیر نظر ہے جو اصل نہیں بلکہ ترجمہ ہے۔

اب ہم المواہب الشریفۂ بیہقی اور اس کے ترجمے تحفۃ السلطان از یوسف الجامی کا کچھ حال بیان کرتے ہیں، یوسف بن محمد بن شہاب الجامی مذکور نے اس کتاب کا مطالعہ ۸۳۹ھ میں کیا اور یہ چاہا کہ اس مفید کتاب کا فیض خواص و عوام سب تک پہنچے۔ اس لیے اس کے اہم حصوں کا انتخاب کر کے اسی سال میں ان کو فارسی میں ترجمہ کیا اور کتاب کو "شاہ رخ السلطان" کے نام پر معنون کیا۔

کتاب کے آخر میں (ورق ۹۵ الف پر) اس نے ترجمہ کرنے کی وجہ یوں بتائی ہے، وہ کہتا ہے کہ میں نے چاہا تھا کہ فیض عام کی غرض سے مواہب شریفہ کو جو عربی میں تھی فارسی کا جامہ پہناؤں، اسی خیال میں تھا کہ ایک سحر خواب میں دیکھا کہ قبلہ کی جانب سے کسی نے آکر مجھ کو کورا کوزہ پانی سے بھرا ہوا دیا اور کہا: اس کوزہ میں بیر میمون کا پانی ہے، اس کوئیں سے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے پانی پیا تھا اور یہ پانی برسم تبرک تجھ کو بھیجا ہے۔ اس کو پی اور پلا اور اس کتاب کے ترجمے میں دن گذار، غرض میں ترجمہ میں مشغول ہوا اور "حضرت سے اس کا سامان میسر ہوا اور" دولت سلطان صاحب قران" پر ارواح پاکان و صدیقان سے قوافل مدد و عنایت اور رواحل...... معاونت پہنچے اور باوجود عدم استطاعت وقلت بضاعت کتاب سلخ شہر شوال .... ۸۳۹ھ میں اس نہج پر خیر و سعادت کے ساتھ "مذکور و مسطور" ہوئی

اس کتاب میں دس باب ہیں، ان کے علاوہ مقدمہ اور خاتمہ بھی ہے، محتویات کتاب کی تفصیل مترجم کے الفاظ میں یہ ہے، (ورق ۳ الف)؟

مقدمہ دربیان کنیت و اسم ذات شریف و عنصر لطیف او رضی اللہ عنہ،

۵ ب — باب اوّل دربیان حسب و نسب او،

۷ الف — باب دوم دربیان احادیثی کہ وارد است درشان او،

۸ب باب سیوم در ذکر صحابہؓ کہ امام بصحبت ایشان مشرف گشتہ وحدیث از ایشان سماع فرمود،

۱۱ب باب چہارم در بیان ولادت وکمیت عمر وکیفیت وفات وحیات وصورت آن ذات ملک
صفات ونیکوئی کردن وبا مادر و پدر،

۱۲ب باب پنجم در کیاست ذاتی وقابلیت جبلی او در وقت رفتن بادیب ومعلم وذکر استادان او،

۱۶الف باب ششم در عوارض اموری کہ میان آنحضرت وخلفاء وملوک عہد او بودہ است،

۲۷الف باب ہفتم در بیان واقعاتی کہ میان او وعلمای عہد او بودہ است وذکر دُرر الفاظ کہ در نصایح و
مواعظ فرمودہ اند،

۳۷ب باب ہشتم در بیان مسائل مشکلہ کہ آنحضرت جواب فرمودہ اند وعلمای عہد از آن عاجز
بودہ اند،

۳۹ب باب نہم در بیان زہد وورع وکسب حلال ونگاہ داشتن خود از شبہات،

میان ورق
۳۹ب و ۴۰الف } باب دہم در ابتدای تحصیل وسعی جمیل او در آشکارا کردن علوم دینی ونہادن قانون کتب اسلامی

میان ورق
۴۲ و ۴۳ } خاتمہ کتاب[1] در فائدہ گرفتن مسلمانان از علم او ویاد کردن ثنای بعضی اکابر بر وی وذکر شاگردانی کہ پس از انہ آنحضرت بریاضت ومجاہدت وفقاہت مشغول بودہ اند وبقبول موصول وذکر
بعضی بلاد حنفیہ،

کشف الظنون (طبع استنبول) میں المواهب الشریفہ اور تحفۃ السلطان دونوں کا ذکر ہے، کشف سے بھی تصدیق ہوتی ہے کہ کتاب مقدمہ، دس باب اور خاتمہ پر مشتمل ہے، ان سب کی تفصیل کشف میں مواہب سے نقل ہوئی ہے اور اس کی عبارت تحفۂ سلطانی کے مقابلہ میں مختصر ہے یعنی :

المقدمہ فی کنیتہ واسمہ

---

[1] اس نسخہ میں ورق ۲۰، ۲۹، ۳۹، ۴۲ و ۴۶ کے بعد ایک یا زیادہ ورق غائب معلوم ہوتے ہیں۔

الباب الاول فی نسبہ

الثانی فی الاحادیث الواردۃ فی شانہ

الثالث فی الصحابۃ الذین سمع منہم

الرابع فی ولادتہ

الخامس فی ذکائہ وفطنتہ

السادس فی المعارضۃ بینہ وبین الخلفاء

السابع فی الواقعات الفقہیۃ بینہ وبین علماء زمانہ

الثامن فی المسائل المشکلات التی اجاب عنہا باجوبۃ لطیفۃ

التاسع فی زہدہ وکسبہ

العاشر فی تحصیلہ وسعیہ

الخاتمۃ فی الاقتداء بمذہبہ

عربی اور فارسی دونوں کی فہرست مطالب کے مقابلہ سے ترجمہ کے انداز پر کچھ روشنی پڑتی ہے، باب ۶، ۷ اور خاتمہ کے سوا سب باب مختصر ہیں، خاتمہ کتاب کا طویل ترین حصہ ہے، اور اس میں امامؒ کے شاگردوں کا حال تفصیل سے دیا ہے، کشف میں خاتمہ کے عنوان کے تحت شاگردوں کا کوئی ذکر نہیں ہے مجمل فصیحی جو سلطان شاہ رخ کے نام پر لکھی گئی اس میں بیہقی کی تصنیفات میں جامع اصحاب ابی حنیفہ فی کتاب سماہ تتمۃ المواھب الشریفۃ بھی شامل ہے۔ شاید مترجم کے نسخہ میں یہ تتمۃ بھی ملحق تھا جس کا مواد اس نے اپنے ترجمہ میں شامل کر لیا؛ نیز دیکھیں ص ۳۲ پر ورق ۵۸ ب کا اقتباس

تحفۃ السلطان کی ابتدا ان کلمات سے ہوتی ہے:

الحمد للہ الذی احیی سنۃ نبیہ ببیان النعمان والصلوۃ علی رسولہ محمد اشرف

---

[1] دیکھیں مجلہ ہنر، تہران، سال دوم شمارہ ۴ ص ۵۴۴،

نبی الزمان وعلی آلہ واصحابہ واشیاعہ واعقابہ من المہاجرین والانصار والذین اتبعوھم باحسان

علی ارواحھم تحف التحایا   من اللہ الذی خلق البرایا

ما تعاقب القمران وتترادف الملوان'

حاجی خلیفہ نے ان میں سے صرف الحمد سے النعمان تک کی عبارت دی ہے' اس سے گمان گذرتا ہے کہ دیباچہ کے مذکورہ بالا الفاظ بعینہٖ سے لیے گئے ہیں۔

مترجم نے عبارتوں میں کہیں کہیں خود بھی بعض باتیں بڑھادی ہیں' جو اکثر شیخ جامؒ سے متعلق ہیں یا ان کے کلام سے مقتبس ہیں مثلاً مقدمہ میں لکھا ہے:

(ورق ۴ ب) " در بعضی کتب نحو چنین مذکور بود کہ یاد کردہ آمد یعنی فرق بیان لقب وکنیت واسم) اگرچہ این تقسیمات در کتاب مواھب شریفہ نبود" ورق ۱۰ ب پر ہے "تعلیست مناسب این مقام کہ از کلام شیخ زندہ پیل حضرت ملک علام احمد جام قدس سرہ آوردہ می شود" (یہ کلام سات سطروں میں دیا ہے) ورق ۳۶ ب پر شیخ زندہ پیلؒ کی کتاب بحار الحقیقۃ سے مضمون کلام در باب قرین نیک و بد کا خلاصہ بیان کرکے لکھا ہے: "چون تمثیل شیخ الاسلام مناسب این مقام بود آوردہ شد"، ورق ۴۴ ب پر انہی شیخ الاسلام اور "دنیا" کا قصہ دیا ہے جو اوّلاً زن صاحب جمال کی صورت میں اور پھر زن پیر واھی کی شکل میں آپ کے سامنے آتی ہے' اس کے آخر میں عذر کیا ہے کہ قلم بے اختیار حالات و واقعات مشائخ بیان کرنے لگ جاتی ہے' ورق ۷۰ الف پر امام محمد شیبانی کے ذکر میں مترجم نے کہا ہے کہ میرا نسب ماں کی طرف سے ان تک پہنچتا ہے' میری جدہ قوام الحق[1] والدین الشیبانی کی لڑکی ہے اور اس اعلم علمای روزگار کا نسب تھوڑے ہی واسطوں سے امام محمد بن الحسن الشیبانی تک پہنچتا ہے۔ ورق ۷۰ ب پر ہے کہ "معین الحق والدین ابونصر احمد جامؒ نے اپنی ایک تصنیف

---

[1] مترجم نے یہیں یہ بھی لکھا ہے کہ قوام الدین جامی کی قبر جوار تربت شیخ الاسلام احمدؒ میں ہے' وہ مولانا نظام الدین عبداللہ شیبانی کی اولاد سے ہیں جو اختان سلطان محمود غزنوی میں سے تھے' مترجم نے لکھا ہے کہ اس کا مفصل ذکر اس نے اپنی کتاب تحفۃ الامیر میں کیا ہے' ماں کی طرف سے بھی اس کا نسب امام ابویوسف القاضی سے ملتا ہے'

میں لکھا ہے کہ "مادر زحد متابعت امام زاہد ابی عبداللہ محمد بن کرام کردیم"

مصنف المواھب الشریفہ یعنی ابوالحسن علی بن ابی القاسم زید البیہقی کو معالم العلماء (طہران ۱۳۵۳ھ) میں صفحہ ۵۴ پہ ابوجعفر محمد بن علی بن شہر آشوب المازندرانی مصنف معالم نے، جو بیہقی کے شاگرد بھی ہیں علماء شیعہ میں شمار کیا ہے، آقای نفیسی (مہر سال ۲ شمارہ ۴ ص ۴۴۲ بعد) نے اس کے سوا کچھ اور دلائل بھی بیہقی کے تشیع کے حق میں دیئے ہیں یعنی:

(الف) آقای نفیسی کے خطی نسخہ جوامع الاحکام کے دیباچہ میں اس نے خلیفہ سوم رضہ کو سبّ صریح دی ہے،

(ب) اس نے لکھا ہے کہ وہ پہلا مصنف ہے جس نے نہج البلاغہ پر شرح لکھی ہے، اور اس کو ایک حسینی سید اور نقیب علویین کے نام پر تالیف کیا،

(ج) ناحیہ بیہق جہاں کا وہ باشندہ تھا مذہب شیعہ کے معروف ترین مراکز میں سے تھا،

(د) کتب طبقات حنفیہ میں اس کا کوئی مذکور نہیں گو اس سے کم پایہ علماء کا ہے۔

لیکن یہ ہوسکتا ہے کہ دیباچہ جوامع الاحکام کے اس نسخہ میں کسی شیعہ کاتب نے سبّ کا ایک جملہ بڑھا دیا ہو، نہج البلاغہ کی شرحیں لکھنے والے ابن ابی الحدید (م۔ ۶۵۵ھ) سے لے کر مفتی محمد عبدہ (م۔ ۱۳۲۳ھ) تک متعدد غیر شیعہ بھی ہیں، بیہق سے چند علماء اہل سنّت بھی اٹھے ہیں دیکھیں الانساب سمعانی (م۔ ۵۶۲ھ) اور الجواہر المضیئہ مصنفہ القرشی (م۔ ۷۷۵ھ) رذیل اسماعیل بن الحسین عبداللہ ابوالقاسم البیہقی (م۔ ۴۰۵ھ) اور خود جناب نفیسی نے مجمل فصیحی (عہد شاہ رخ) کے رو سے لکھا ہے کہ ابوالحسین بیہقی حنفی المذہب تھا، گو یہ صحیح ہے کہ کتب طبقات حنفیہ مثلاً الجواہر المضیئہ اور درر البہیہ میں ان کا ترجمہ نہیں دیا، خواہ کچھ بھی ہو کتاب حاضر سے مصنف ہرگز شیعہ معلوم نہیں ہوتا، خود موضوع کتاب، مصنف کا طریق کلام اس کا خلفاء[1] راشدین کا نام نہایت ادب سے امیرالمؤمنین کہہ کر اور ہر اصحابی کے نام رضی اللہ عنہ کہہ کر لینا یہ سب باتیں اس کے شیعہ ہونے کی منافی ہیں، اس کے علاوہ یاقوت نے معجم الادباء (۵: ۲۱۰) میں اس کا قول نقل کیا ہے کہ وہ

---

[1] مصنف نے ورق ۱۰/الف پر ابوجعفر منصور کو بھی امیرالمؤمنین لکھا ہے

ہر جمعہ کو نیساپور القدیم میں، اور ہفتے کے دو اور دنوں میں نیساپور کی دو اور مسجدوں میں مجلس زنتہ کبیر منعقد کیا کرتا تھا' اور نظام الملک کے پوتے ملک الوزراء طاہر اور اکابر حضرات کی طرف سے وفود اکرام اس کے پاس آتے تھے' اور یہ سلسلہ ۵۳۷ھ سے ۵۴۹ھ تک جاری رہا' غرض یہ تمام قرائن اس کے تشیع کے خلاف ہیں'

بلا شبہ اس کتاب میں مصنّف نے بار بار حضرت علی رضؓ اور آل علی رضؓ کا ذکر کیا ہے مگر ان مقامات پر اس نے کوئی ایسی بات نہیں کہی جو اہل سنت نہ کہہ سکیں' مثلاً ورق ۷ الف پر اس نے امام زین العابدین علی بن الحسین رضؓ کا قول دیا ہے:

"نسب ما با نسب امام اعظم با کاسرۂ عجم می رسد" اس لیے کہ مادر امام موصوف شہر بانو قباد بن فیروز کی اولاد سے تھیں اور امام ابو حنیفہ کے والد ثابت بھی اسی قباد بن فیروز کی اولاد سے تھے۔ یہ ثابت اصلہ" امیر المومنین و امام المتقین علی بن ابی طالب" ہیں سے تھے'

ورق ۱۵۰ الف پر ہے کہ امام ابو حنیفہ کو خلیفہ منصور نے اس لیے زہر[1] دیا کہ انھوں نے فتویٰ دیا تھا کہ نفس زکیہ اور ان کے بھائی ابراہیم کے ساتھ بیعت روا ہے ورق ۵ اب پر ہے کہ امام ابو حنیفہ نے علم حماد سے لیا اور انھوں نے چند واسطوں سے عمر بن الخطاب' ابن مسعود' ابن عباس اور حضرت علی رضی اللہ عنہم اجمعین سے لیا' رقب تاریخ بغداد ۱۳ : ۳۳۴ س ۱۱'

ورق ۲۴ الف پر لکھا ہے کہ امام ابو حنیفہ ہر مہینے دو درم سے زیادہ اپنی غذا پر خرچ نہ کرتے اور سویق و دقیق کو مہر کرتے کہ اس میں کوئی مشکوک اور مشتبہ چیز مل نہ جائے جو روشنی مرآت دل کو تیرہ کر دے' پھر کہا ہے:

"دریں کار آن بزرگوار متابعت امیر المومنین و امام المتقین اسد اللہ الغالب علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ و رضی اللہ عنہ کردی و آن حضرت عالی مرتبت نیز ہمین معنی را منظور می داشتند کہ مرقع

---

[1] امام رہ کی وفات کے متعلق خطیب بغدادی نے متعدد روایتیں دی ہیں، زہر دینے کی روایت بھی دی ہے جس کے لیے دیکھیے تاریخ بغداد ۱۳ : ۳۲۹، بعد اور الانتصار (خطی) از یوسف بن قزغلی باب ۲۸'

شبہت دا ازالت منلنت شود'

ورق ۷۵ الف پر امام کے شاگرد امام محمد شیبانی کی نسبت لکھا ہے کہ ہارون الرشید نے ناراضگی کی وجہ سے ان کی تلافی کروائی مگر ان کی تمام تصنیفیں فقہ، تفسیر، موعظہ، تذکیر اور مناقب حضرت علی پر نکلیں'

مختصر یہ کہ مذکورہ بالا عبارتیں ایسی ہیں کہ کسی سنی کو ان پر اعتراض نہیں ہو سکتا اور نہ ان سے مصنف کے شیعہ ہونے پر استدلال کیا جا سکتا ہے'

اب ہم اس کتاب سے چند اقتباسات درج کرتے ہیں جن سے مصنف کے طرز بیان اور اس کا انداز فکر معلوم ہوتا ہے:

ہیأت و صورت امام کے متعلق لکھا ہے:

اما ہیأت و صورۃ امام ابو حنیفہ کہ در بعض کتب مسطور ست و از ناقلان مذکور انیست کہ می گویند. امام مردی بودہ اند میان بالا، گندم گون، کثیر الجبہ، عظیم الجثہ، قوی البدن، ابروہای کشادہ، چشم ہای سیاہ کشیدہ، شیرین کلام با خلق تمام، موی سر را می تراشیدہ اند و شاگردان را نیز نمی گذاشتہ اند کہ موی سر خود بگذارند' دوستترین جامہ ہا نزدیک ایشان جامۂ سفید پنبکی بودی و اندران پوشیدی' و در یک ماہ دو کرت بحمام رفتی' و در حمام اندکی مقام فرمودی' و در اکثر ایام طعام امام سویق بودی کہ آن را بپارسی پست گویند آن را نیز باب تر ساختی نہ بدو شاب و در زمستانہای سرد باری دو سہ شوربای گرم رغبت نمودی و از آن نیز اندکی تناول فرمودی' دیگر غذای ایشان ہمہ سویق بودی (ورق ۱۳ ب)

اپنے شاگرد یوسف بن خالد السمتی کو بوقت رخصت بہت سی نصیحتیں کیں، من جملہ ان کے یہ ہیں:

۲۰ الف ہرگاہ جمعی از علمای عالی مقدار و فقہای نامدار مسئلہ در میان آرند و سخن ایشان خلاف قول تو باشد و نہ معتقد تو گویند تجہیل و تکذیب ایشان نکنی و اگر از تو پرسند چنین گوئی کہ درین مسئلہ قول دیگر ہست و حسن عبارت رعایت کنی و آنگہ قول خود را بگویی' چون چنین گوئی ترا معظم و مکرم دارند و اعلم و مقدم دانند شاگردان خود را آموختن علم جلیل دلالت کنی نہ علم دقیق' یعنی علم تفسیر و حدیث و فقہ بدیشان آموزی نہ علم

منطق وجیئات ونجوم (ورق ۲۷ب) زیرا کہ آن علوم محتاج الیہ خلق نیست علمی کہ مسلمانان را بدان احتیاج ۲۷ب
است بدیشان آموز تا اجر جمیل وثواب جزیل یابی و منتج دولت وثمر سعادت دنیا وآخرت باشد و ہر کسی را
بحسب قابلیت او تعلیم دہی، مبتدی را کتاب منتہی بدست نہی کہ تردبان را پایہ پایہ بالا توان رفت و ہر
روزی چند شاگردی را احسان کنی و اگر از ایشان سہوی و زلتی واقع شود عفو کنی و بقدر امکان حاجات ایشان
بنجاح مقرون گردانی و خود را از ایشان بزرگ تر ندانی'

اوپر (ص ۲۶۲ پر) ذکر ہوا کہ اس کتاب میں تلامذۂ امام ابوحنیفہ کا ذکر بہت تفصیل سے دیا ہے لیکن بقول مترجم اصل کتاب میں ان کا ذکر اس سے بہت زیادہ تفصیل کے ساتھ دیا تھا اور مترجم نے ان میں سے بہت سے تراجم حذف کر دیے ہیں، چنانچہ وہ لکھتا ہے:

جمعی علمای ربانی و مجتہدان سبحانی کہ شاگردان امام ابوحنیفہ بودند این طایفہ اند کہ ذکر ایشان رفت ۵۸ب
اما در کتاب مواہب شریفہ از زمان امام ابوحنیفہ با پانصد سال علمای کہ در اقالیم مشہور بودند و بر مذہب امام
ابوحنیفہ می بودہ اند اکثری را ذکر کردہ بود، تا تطویل موجب تثقیل نشود و این کتاب با طناب نکشد متعرض
آن نگشتیم تخصیص در بلاد ماوراء النہر کہ بسیاری از اکابر نامدار نام بردار ذکر کردہ بود از عہد امام تا
بدین ایام، و نیت پاک علمای آن دیار را حوالہ بحدیث رسول مختار کردہ است آنجا کہ آن برگزیدۂ ملک
معبود فرمود کہ "سلوا اہل المشرق عن العلم فان کان عندہم علم فاکتبوہ فانہم لا یکذبون..."
لاجرم برکت صدق علمای مشرق در بلاد ماوراء النہر و فرغانہ و ترک انتشار یافتہ'

اس کے بعد مترجم نے مصنف مواہب کا بیان حنفیت کی اشاعت کے متعلق یوں دیا ہے:

(ورق ۵۸ب) و امام ابوالحسن البیہقی در مصنف خود مواہب شریفہ آوردہ است کہ شنودم از مرد
فاضل علمی عاملی مقبول القول از بلاد ماوراء النہر کہ مرا بہ سخن او اعتماد کلی بود کہ بدرستی کہ دفن کردہ اند در
مقبرۂ از مقابر سمرقند صد ہزار کس را کہ ہر کدام در اسلام بمرتبۂ فتوی دادن امام رسیدہ بودہ اند و این
جملہ بر مذہب امام ابوحنیفہ بودہ اند این حکایت را (ورق ۵۹الف) در آخر کتاب خود آوردہ است و العہدۃ ۵۹الف
علیہ، و چنین می گوید کہ در شہر بخارا تا اقصای چین و ناحیت بست و رخج و غزنہ و لوہاور و دیبہ سادر

تا باقصای هندوستان همه بر مذهب امام زمان نعمان اند و تاجیت خوارزم و صبران و خجند تا بمنقشلاق و سقسین و بلغر همه بر مذهب امام ابوحنیفه اند، والله تعالیٰ اعلم بحقیقة الحال والیه المرجع والمآل'

[اس مجموعہ میں ذیل کے تین اور مخطوطات بھی شامل ہیں:

(الف) ورق ۱ تا ۲۴، کتاب النجاح فی عقیدۃ اہل الصلاح والفلاح۔ اس عربی کتاب کا مصنف "نور الائمۃ والدین ناصر السنۃ مفتی الائمہ [الامۃ] بقیۃ السلف ابو محمد احمد بن محمود بن ابی بکر الصابونی" کا بیٹا ہے۔ اس کے باپ نور الدین احمد الصابونی بخاری (م۔ ۵۸۰ھ) کا حال براکلمن (تکملہ) ۱: ۷۶۴ پر ملاحظہ ہو۔ چونکہ مصنف کے باپ کی کنیت ابو محمد ہے لہذا ہو سکتا ہے کہ مصنف کا نام محمد ہو۔

آغاز کتاب: الحمد للہ المتعزز بجلالہ وجبروتہ الخ

کتاب میں عقیدہ اہل السنۃ کا ذکر ہے (خط معمولی سطور ۷ فی صفحہ مگر آخر کے تین صفحوں میں ۸ سطر فی صفحہ) اس کتاب کا ذکر کشف الظنون اور براکلمن میں نہیں ہے۔

(ب) ورق ۱ تا ۵، تکمیل الایمان وتقویۃ الایقان از شیخ عبد الحق بن سیف الدین الترک دہلوی'

(ج) ورق ۱ تا ۵، عیون الاثر (اقتباس) اس میں بدریوں اور شہدائے احد رضوان اللہ علیہم اجمعین کے اسماء ہیں'
ان میں سے کسی کتاب پر سنہ کتابت نہیں دیا۔ بظاہر تیرھویں صدی کے حدود میں لکھی گئیں]

بعض وجوہات سے اس سلسلہ کے باقی مخطوطات اس وقت راقم حروف کے سامنے نہیں ہیں اس لیے ان کا حال کسی اور فرصت پر ملتوی کیا جاتا ہے'

تاریخ ہرات فامی

حافظ سخاوی نے (الاعلان بالتوبیخ لمن ذم التاریخ، طبع دمشق سنہ ۱۳۴۹ھ ص ۱۳۳ پ) ہرات کی تاریخوں کو یوں شمار کیا ہے:

لشیرویہ ولابی نصر الفامی واختصرہ الضیاء المقدسی ولابی اسحق احمد بن محمد بن یاسین الھروی الحداد فی تصنیفین احدھما علی المعجم والآخر لابی عبد اللہ الحسن بن محمد الکتبی اظن۔

بظاہر شیرویہ سے مراد شیرویہ بن شہردار بن شیرویہ بن فناخسرو الحافظ ابو شجاع الدیلمی (م ۵۰۹ھ) ہے مگر طبقات الشافعیۃ الکبریٰ الطبعۃ الاولی (مصر) ۴: ۲۳۰ میں اور کشف الظنون (طبع استنبول) ۱: ۲۳۵ اور براکلمن کی تاریخ ادب عرب (۱: ۳۴۴ و تکملہ ۱: ۵۸۶) میں شیرویہ کی تاریخ ہرات کا کوئی ذکر نہیں، بہرحال اگر شیرویہ یہی ابو شجاع ہے تو وہ زمانہ کے لحاظ سے اقدم ہے اور اگر اس نے کوئی تاریخ ہرات لکھی تھی تو وہ اولین تاریخ ہرات ہے، مگر اس کا ذکر تک بھی سوائے سخاوی کے اور کسی نے نہیں کیا، عام طور پر فامی کی تاریخ ہرات کو اولین تاریخ ہرات سمجھا جاتا ہے چنانچہ حاجی خلیفہ[1] (محل مذکور) نے بذیل مؤرخین ہرات لکھا ہے:

---

[1] حاجی خلیفہ نے سخاوی کی فہرست میں چند نام بڑھائے ہیں مثلاً تاریخ ابی اسحاق احمد بن محمد بن یوسف البزار الحافظ، تاریخ ابی روح عیسیٰ الھروی م ۴۴۵ھ، روضات الجنات لمعین الدین الزمجی تالیف ۸۹۷ھ، اس کے ہاں ایک ابو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار التقیسی الحافظ بھی مذکور ہے مگر غالباً یہ الشیخ ثقۃ الدین عبد الرحمن (بن عبد الجبار) الفامی ہی ہے اور بظاہر حاجی نے ایک کے دو مصنف بنا دیئے ہیں، اس کے علاوہ اس نے نور الدین عبد الرحمن بن احمد الجامی م ۸۹۸ھ کو بھی مؤرخین ہرات میں شمار کیا ہے حالانکہ کوئی تاریخ ہرات مولانا جامی کی طرف منسوب نہیں، حاجی مذکور کے ہاں ایک اور نام بھی مسخ ہوا ہے، اس نے الحداد کو "احمد بن محمد سعید الحداد" لکھا ہے بجائے احمد بن محمد بن یاسین الحداد۔

الشیخ ثقۃ الدین عبد الرحمٰن الفامی وھو اوّل من صنّف فیہ

مگر پروفیسر محمد زبیر صدیقی نے (دیباچہ تاریخ نامۂ ہرات ص ۱ پر) معین الدین اسفزاری کی عبارت کی رو سے لکھا ہے کہ فامی نے فلاں مطالب تالیف حداد سے اقتباس کیے، اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ حداد کی تالیف فامی سے اقدم تھی، گو حداد کی تالیف کا صدیوں سے کہیں نشان نہیں ملتا مگر فامی کی تاریخ ہرات اقلاً آٹھویں صدی تک ملتی تھی'

علامہ سبکی (م ۔ ۷۷۱ھ) نے ابو نصر الفامی 'مؤرخ ہرات' کا ترجمہ طبقات الشافعیہ ۴ : ۲۸۵ پر دیا ہے اور اس کا نام و نسب یوں لکھا ہے :

عبد الرحمٰن بن عبد الرحمٰن[1] بن عثمان بن منصور بن عثمان المعدل الھروی' اور کہا ہے کہ وہ ۴۷۲ھ میں ہرات میں پیدا ہوا، حافظ و ادیب اور ملقب بہ ثقۃ الدین ہے' اس نے حدیث نجیب بن میمون الواسطی اور فلاں و فلاں سے سنی اور بغداد میں فلاں سے اور اس سے آخری روایت کرنے والے حافظ ابن عساکر' ابو روح الھروی اور ابو سعد ابن السمعانی تھے، سمعانی نے لکھا ہے کہ وہ حافظ' فاضل' محدثین ہرات کے مقدّم تھے' حدیث و ادب کو جاننے والے، کثیر الصدقہ، کثیر الصلوٰۃ اور دائم الذکر تھے' مجھ سے ذیل جو آٹھ جلد میں ہے لکھا اور مجھ کو پڑھ کر سنایا، شب پنج شنبہ ۲۵ ذی الحجہ ۵۴۶ھ کو ہرات میں فوت ہوئے'

سمعانی کی یہ عبارت کتاب الانساب میں نہیں ہے ان کی کسی اور تصنیف میں ہو گی۔ کتاب الانساب (ورق ۴۱۸ ب) میں فقط یہ ہے کہ ابو النصر عبد الرحمٰن بن عبد الجبار بن عثمان الحافظ الفامی اہل ہرات میں سے اور اہل علم و فضل میں سے تھے' انہوں نے بہت حدیث سنی اور اپنے خط سے لکھی اور اصل نسخے حاصل کیے اور فلاں اور فلاں[2] سے حدیث سنی' میں نے ان سے بہت حدیث ہرات اور فوشنج میں سنی'

براکلمن (تکملہ ۱ : ۵۷۱) پر ان کا مختصر سا ترجمہ دیا ہے اس میں ان کو ابو نصر عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفامی

---

[1] غالباً عبد الجبار چاہیے۔ دیکھیں کتاب الانساب سمعانی (۴۱۸ ب) اور براکلمن تکملہ ۱ : ۵۷۱
[2] بڑھائے ہیں؛ یہ نام وہی ہیں جو سبکی نے دیے ہیں البتہ سبکی نے کچھ نام اور بھی بڑھائے ہیں۔

لکھا ہے درست الفامی ہے اور براکلمن کو اس باب میں یقیناً التباس ہوا[1] ہے، (دیکھیں سمعانی ورق ۴۱۸ب بذیل الفامی)

"تاریخ ھرات فامی اب نایاب ہے، مگر اس کے بعض اقتباسات ملتے ہیں، سیفی کی تاریخ نامۂ ھرات ص ۲۵ و ۲۶ تا ۴۴ میں اس کتاب کے حوالے سے بناء ھرات پر مفصل گفتگو کی ہے۔ ظاہر اصل عربی کو سیفی نے فارسی میں بیان کیا ہے، قرائن کی دلالت یہ ہے کہ فامی کی کتاب عربی میں تھی"

معلوم ہوتا ہے کہ یہ کتاب علامہ سبکی صاحب طبقات الشافعیہ کے سامنے تھی۔ اس لیے کہ انھوں نے چند مقامات پر اس نایاب کتاب کے اقتباسات دیئے ہیں مثلاً ۴ : ۱۵ پر اس میں الناصرتی داعی فاطمیہ مصر کے محمود غزنوی کے پاس آنے اور اس کے قتل اور اس کی سواری کے عجیب و غریب خچر کا ذکر ہے جس کا رنگ ساعت بساعت بدلتا تھا"

اسی طرح ۴ : ۱۸ بعد پر اسی کتاب میں محمود کے ان حملوں کا حال تفصیل سے دیا ہے جو اس نے ہندوستان پر کیے،

اسی طرح جلد ۲ص ۵۸ س ۱۲[2] پر "احمد بن عبد اللہ بن محمد" الشیخ الجلیل ابو محمد المزنی المغفلی الھروی الملقب بالباز الابیض" کے ترجمہ میں سبکی نے تقریباً دو سطر کی عبارت "تاریخ ہرات" سے نقل کی ہے۔ عجب نہیں کہ سبکی نے بعض اور تراجم میں بھی اس کتاب کے اقتباسات دیئے ہوں ان کو ڈھونڈنا چاہیئے

بظاہر علامہ ذہبی کے سامنے بھی یہ کتاب تھی اس لیے کہ سبکی نے ان کی یہ رائے نقل کی ہے:

ولیس تاریخه بمستوعب

(طبقات الشافعیۃ ۴ : ۲۴۵)

---

[1] بظاہر اس لیے کہ طبقات الشافعیہ ۲ : ۵۸ س ۱۲ میں مطبعی غلطی سے یہ نسبت الشامی چھپ گئی ہے،

[2] سبکی نے عبارت کو یوں شروع کیا ہے: "ذکرہ ابو النصر الفاضی [یہ بھی الفامی کی تصحیف ہے] فی تاریخ ھراۃ ولیس ھو ابو النصر العتبی ذلک ادیب متقدم مصنف الکتاب الیمینی..... وھذا محدث متاخر من اقران ابن السمعانی لہ تاریخ ھراۃ"

[3] براکلمن نے غلطی سے سطر ۱۸ لکھا ہے،

کلمۂ مجوس

الرسالۃ القشیریۃ فی علم التصوف تصنیف امام ابوالقاسم عبدالکریم ابن ہوازن القشیری (م۔ ۴۶۵ھ) طبع مصر ۱۳۱۹ھ ص ۱۱۲ میں آیا ہے کہ کسی نے ایک صوفی سے پوچھا کہ فتوت کس کو کہتے ہیں، اس نے جواب دیا (فتوت) یہ ہے (کہ ایک شخص اس میں تمیز نہ کرے کہ اس کے دسترخوان پر ولی (کھانا) کھا رہا ہے یا کافر، پھر مزید وضاحت کے لیے مصنّف نے ایک قصہ دیا ہے۔" میں نے ایک عالم سے سنا کہ ایک مجوسی نے ابراہیم خلیل علیہ السلام سے ضیافت چاہی، آپ نے فرمایا اس شرط پر کہ تم اسلام لاؤ، اس پر مجوسی چلا گیا، اللہ تعالےٰ نے ان پر وحی بھیجی کہ اس کے کفر کے باوجود پچاس برس سے ہم اس کو روزی دے رہے ہیں کاش تم بھی اس کو دین کے بدلنے کے مطالبہ کے بغیر ایک لقمہ دے دیتے، ابراہیم علیہ السلام اس کو ڈھونڈنے نکلے اور اس کے مل جانے پر اس سے معذرت چاہی، اس نے معذرت خواہی کا سبب پوچھا اور آپ نے سبب بتایا تو مجوسی اسلام لے آیا؟

ایک صاحب نے اس قصہ پر اعتراض کیا ہے کہ مجوسیت (یعنی مذہب زرتشت) کا زمانہ ابراہیم علیہ السلام سے بعد کا ہے، اس لیے اس بیان میں "تاریخی غلطی" (anachronism) ہے،

قصہ سے مقصود صرف ایک سبق سکھانا ہے، اس لیے شاید اس کو تاریخی چھان بین کا محل نہ بنانا چاہیئے، تاہم ہوسکتا ہے کہ مجوسی سے مراد یہاں زرتشتی نہ ہو، چنانچہ محیط المحیط (ج ۲ ص ۱۹۵۰) میں ہے کہ مجوسی کا اطلاق کبھی ساحر، حکیم اور فلسفی پر بھی کرتے ہیں:

وربما اطلق المجوسی علی الساحر والحکیم والفیلسوف کالمجوس الذین اتوا من فارس الی الیہودیۃ عند ولادت المسیح،

انسائیکلوپیڈیا آف اسلام ج ۳ ص ۱۰۱ پر ہے کہ لفظ مجوس سے جو بمعنٰی "کفار، آتش پرست" ہے معرب

اور اندلس کے مؤرخ بیکنڈے نیویا کے بحری لصوص (Pirates) مراد لیتے ہیں جن کو انگریزی میں "نورتھ مین" (Norsemen) Northmen کہتے ہیں، اور فرانس کے نارمنوں پر بھی اس کلمہ کا اطلاق کرتے ہیں، نورتھ مین کا پہلا حملہ اندلس میں ۲۳۰ھ میں ہوا۔ ڈوزی نے تکملہ لغات عرب میں مجوسیت کے معنی Paganism دیئے ہیں یعنی بت پرستی "مشرک"[1]

قشیری نے جو قصہ دیا ہے اس کو بوستان (کلیات طبع بمبئی ۱۲۶۷ھ/ص ۲۸) میں سعدی علیہ الرحمۃ نے ذرا پھیلا کر بیان کیا ہے اور اس میں اس "مجوسی" کو بے شک زندتشتی بنا دیا ہے۔ وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام سے کہتا ہے:

بگفتا نگیرم طریقت بدست — که نشنیدم از پیر آذر پرست
بدانست پیغمبر نیک فال — که گبر است پیر تبه بوده حال...
گر او می برد پیش آتش سجود — تو واپس چرا می بری دست جود

لیکن یہ جو بات قشیری کے ہاں نہیں ہیں، ممکن ہے شیخ کا مأخذ اور ہو اور یا انہوں نے شاعری کی ہو، جس طرح سومنات والے قصے میں، وہاں فرماتے ہیں (بوستان طبع مذکور ص ۹۶)

بنرمی بپرسیدم اے برهمن — عجب دارم از کار این بقعه من..
مغان را خبر کرد پیران دیر — ندیدم در آن انجمن روی خیر

---

[1] مثلاً نویری نے لکھا ہے: ذکر خروج المشرکین الی بلاد الاسلام بالاندلس قال و فی سنة ۲۳۰ خرج المجوس فی اقاصی بلاد الاندلس الی بلاد المسلمین Dozy Recherches sur l'Histoire... de L'Espagne 2nd Edn Leyde 1860, P LXXXII

یہی مصنف نے ابن حیان کی عبارت نقل کی ہے: اسرته المجوس الخارجون بساحل الاندلس الغربی ایام الامیر محمد (P. LXXXVIII)

نفح الطیب (طبع لیدن) ۱: ۱۰۴ پر ہے: و منها (ای من البحر المحیط) تخرج قوم بنال (؟) فی سفوی (؟)، ۲پر

فتادند گبران پازند خوان ۔ چو سگ در من از بر آن استخوان..
مین برهمن سا ستودم بلند ۔ که ای پیر تفسیر استاد زند..
شبی هم چو روز قیامت دراز ۔ مغان گرد من بی وضو در نماز
کشیشان هرگز نیازرده آب
بغل ها چون مردار در آفتاب

بقیہ حاشیہ ص ۲۴۲ : لهم المجوس علی النصاری اولها جزیرة بوطانیة وهی بوسط البحر المحیط' ص ۴۳۱ پر الغزال کے ملکۂ مجوس (Northmen) کے ہاں جانے کا ذکر ہے اور اس کا شعر دیا ہے:

انی تعلقت مجوسیة
تابی لشمس الحسن ان تغربا

آٹھویں صدی ہجری میں سُلطان کس کو کہتے تھے ؟

تاج الدین ابونصر عبدالوہاب بن تقی الدین السبکی متوفی ۷۷۱ھ نے طبقات الشافعیۃ الکبریٰ (طبع اول مصر) ج ۴ ص ۱۲ پر لکھا ہے :

دارباب، دول کی اصطلاح میں سلطان وہ ہے جو دو یا زیادہ اقلیموں کا مالک ہو' اگر ایک ہی اقلیم کا مالک ہو تو اس کا ملک کہتے ہیں' اگر اس کی حکومت فقط ایک ہی شہر میں محدود ہو تو اس کو نہ سلطان کہتے ہیں نہ ملک، وہ امیر بلد یا صاحب بلد کہلاتا ہے، اس سے ہمارے زمانے کے بعض منشیوں کی غلطی ظاہر ہوتی ہے کہ وہ صاحب حماۃ کو سلطان کہتے ہیں' اس کو نہ سلطان کہہ سکتے ہیں نہ ملک' اس لیے کہ اس کی حکومت حماۃ کے حدود سے متجاوز نہیں ہے' پس گویا یہ منشی مقررہ اصطلاح سے متجاوز ہو رہے ہیں' سلطان کے لیے یہ بھی شرط ہے کہ اس کے اوپر کوئی حاکم نہ ہو' یہی صورت ملک کی بھی ہے' مگر صاحب بلدۃ کی یہ صورت نہیں اس لیے کہ وہ سلطان کے زیر حکم ہوتا ہے' ہاں سلطان کی حکومت یا عدم حکومت کسی ملک پر سلطان کی قوت اور ضعف کے لحاظ سے اختلاف پذیر ہوتی رہتی ہے' جب صلاح الدین نے مصر فتح کیا تو نور الدین کے لیے منابر دیار مصر میں خطبہ پڑھا گیا اور تب نور الدین سلطان کہلایا، اس وقت کسی نے اس کی مدح میں کہا :

و ملکت اقلیمین ثمت ثالثا

فدعیت بعد الملک بالسلطان

(ترجمہ)

آپ دو اقلیموں کے مالک ہوئے' پھر تیسری اقلیم پر قبضہ کیا' ملک کہلاتے کے بعد (تب) آپ سلطان کہلائے ۔

قاہرہ کی وجہ تسمیہ

ناصر خسرو نے لکھا ہے (سفرنامۂ حکیم ناصر خسرو طبع برلین ۱۳۴۱ ص ۶۰) کہ المعز کا لشکر جو تیس ہزار سوار پر مشتمل تھا وہاں پہنچا جہاں آج قاہرہ آباد ہے اور دریای نیل کو عبور کیا'۱ یہ ۳۶۲ھ کا واقعہ ہے اور سلطان خود کشتی کے راستے سے یہاں پہنچا' سلطان کے ہمراہ کل سات کشتیاں تھیں، خود ناصر خسرو نے جو ۴۴۱ھ میں قاہرہ پہنچا یہ کشتیاں قاہرہ کے نزدیک خشکی پر پڑی دیکھیں' پھر وہ لکھتا ہے :

"جس وقت المعزلدین اللہ آیا خلیفہ بغداد کا سپہ سالار جو مصر میں تھا معز کی خدمت میں طاعت گذاری کے لیے حاضر ہوا اور معز لشکر کے ہمراہ اس مقام پر جہاں اب قاہرہ آباد ہے فرد کش ہوا اور اس لشکر گاہ کا نام قاہرہ رکھا گیا" "آنچہ (کذا در نسخ، ظن مصحح : چہ) آن لشکر آنجا را قہر کرد" (سفرنامہ مذکور) یعنی "اس لیے کہ وہ لشکر اس جگہ پر غالب آیا" بظاہر یہ قدیم ترین وجہ تسمیہ قاہرہ کی ہے جو ہم تک پہنچی ہے' ناصر خسرو جو خود دعوت فاطمیہ سے تعلق رکھتا تھا. قاہرہ کے آباد ہونے سے تقریباً ۸۰ برس بعد وہاں پہنچا ہے اور اس وجہ تسمیہ سے ہم کو اطلاع دیتا ہے.

وقائع سیر و سیاحت ڈاکٹر برنیر گلزار ابراہیم پریس' مراد آباد ۱۸۸۸ء ص ا کے حاشیہ میں خلیفہ سید محمد حسین نے کہا ہے : "اس شہر کو (یعنی قاہرہ کو) ۳۵۸ ہجری[۲] مطابق ۹۶۱ء میں المعزلدین اللہ خلیفہ

---

[۱] ناصر خسرو نے فاطمیہ کے عبور نیل کی تاریخ ۳۶۲ دی ہے مگر کتب تاریخ میں یہ ۳۵۸ ہے یعنی وہی تاریخ جو خلیفہ سید محمد حسین نے درج کی ہے۔ البتہ نزہتہ القلوب ص ۲۵۲ پہ قاہرہ کی تاریخ بنا ۳۶۳ دی ہے' غالباً صحیح صورت وہ ہے جو ابن خلکان کی وفیات (طبع مصر سنہ ۱۳۱۰ ۱/۹۱) پہ ہے کہ شعبان ۳۵۸ میں قائد جوہر نے مصر فتح کیا اور موضع قاہرہ کا اختطاط کیا یعنی زمین (باقی صفحہ ۲۴۷ پر)

فاطمی معزبی کے سپہ سالار جوہر نے آباد کیا تھا اور مصر کو قہر و غلبہ سے فتح کرنے کی وجہ سے قاہرہ نام رکھا تھا"

ایک دوسری روایت وجہ تسمیہ کے متعلق مقریزی نے خطط (طبع بولاق ۱۲۷۰ سنہ ج اص ۳۷۷) پہ دی ہے[1]، انسائیکلوپیڈیا آف اسلام میں (۱ : ۸۲۱ پہ) ہے کہ جب جوہر کی فوج ۱۸ شعبان ۳۵۸ کو اس کے پاس جمع ہوگئی تو اس نے ایک نئے شہر کی تخطیط کا حکم دیا، منجمین کے مشورے سے ساعت سعید اختیار کیے بغیر ان دنوں میں اتنا اہم کام سرانجام نہ پا سکتا تھا چنانچہ مؤرخ ہم کو بتاتے ہیں کہ ایک مناسب جگہ کی تخطیط کی گئی اور اس کے زیادہ دور کے حصّوں کو رسیوں کے ذریعہ ملا دیا گیا ان رسیوں پر گھنٹیاں لٹکا دی گئیں، غرض یہ تھی کہ جونہی منجّم اشارہ کریں ایک ہی ساعت میں سب مقامات پر کام شروع ہوجائے، اتفاق سے ایک کوّے نے مقررہ ساعت سعید سے پہلے گھنٹی والی رسی کھینچ دی اور تعمیر اسی وقت شروع ہوئی جب مریخ[2] قاہر الفلک طالع تھا، اس سوء اتفاق کا علاج ہو نہ سکتا تھا مگر اس کی نحوست کم کرنے کے لیے نئے شہر کا نام منصوریہ[3] رکھا گیا، واقعہ یہی ہے کہ معز کے مصر آنے تک بظاہر قاہرہ کو منصوریہ ہی کہتے تھے، معز نے زیچ کا معاینہ کیا تو طلوع مریخ میں نحس کی بجائے سعد کو دخیل پایا اس طرح اس نئے شہر کا نام القاہرہ المعزیہ قرار دیا گیا۔

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۴۶) پر محلوں اور عمارات وغیرہ کے نشان لگائے اور رمضان ۳۶۱ھ میں جامع قاہرہ (الازہر) کی تعمیر ختم کی اور اس کے ۲ سال ۲۰ دن بعد معز قاہرہ پہنچا، وفیات ۲ : ۱۰۲ پہ ہے کہ معز قاہرہ میں سنہ ۳۶۲ میں داخل ہوا،

[1] افسوس ہے کہ یہ ایڈیشن اس وقت مل نہیں سکا اس لیے مجبوراً انسائیکلوپیڈیا آف اسلام ۱ : ۸۲۱ سے مقریزی کا بیان منقول ہوا،

[2] Lane نے القاهر کے معنی مریخ کے لکھے ہیں،

[3] المعز ابو تمیم معد کا باپ اسماعیل الملقب بالمنصور تھا (معجم البلدان طبع لیپزک ۴ : ۲۲)

قلۂ کوہ دماوند پر ایک اکتشافی ارسالیہ (مہم)

تیسری صدی ہجری میں

دماوند نواحی رے میں ایک پہاڑ ہے اس کی چوٹی بلند ہے اور اس کا اوپر کا حصہ گرمی سردی میں برف سے ڈھکا رہتا ہے، مسعر بن مہلہل شاعر نے اپنے رسالہ میں لکھا ہے کہ اس کی چوٹی پر کوئی انسان چڑھ نہیں سکتا بلکہ اس کے قریب تک بھی نہیں پہنچ سکتا، یہ چوٹی مرج القلعہ اور عقبۂ همدان سے نظر آتی ہے[1] اور رے سے اس کی طرف دیکھنے والے کو یوں معلوم ہوتا ہے کہ یہ چوٹی اس کے سر پر کھڑی ہے اور یہ کہ وہ دو تین فرسخ کے فاصلے پر ہے[2] دماوند آتش خیز پہاڑ ہے، اس میں سے آگ اور دھواں اٹھتا نظر آتا ہے۔ مسعر کہتا ہے کہ میں شدید مشقت اٹھا کر اور جان کو خطرے میں ڈال کر اس پہاڑ کی نصف بلندی تک پہنچا، اور مجھ کو گمان نہیں ہے کہ کوئی شخص اس پہاڑ پر اس سے زیادہ اونچا یا اتنا اونچا بھی چڑھا ہو۔

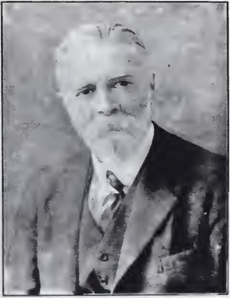
ابن الفقیہ (یعنی احمد بن محمد الہمدانی) نے کتاب البلدان (طبع لیدن ۱۳۰۲ھ) ص ۲۷۹ پر علی بن ربن کاتب مازیار (متوفی بعد ۲۳۶ھ) کا بیان دیا ہے جو معجم البلدان طبع لیپزگ ۲ : ۶۰۷ پر بھی نقل ہوا ہے، اس کا

---

[1] یاقوت نے علی بن ربن کی زبانی کہا ہے کہ کوہ دماوند سو فرسخ سے نظر آتا ہے، ہمدانی کا مطبوعہ نسخہ اصل کتاب کا اختصار ہے، یاقوت کے ہاں ابن ربن کا بیان مفصل تر ہے۔

[2] اس حکیم کا حال تتمہ صوان الحکمۃ (طبع لاہور) ص ۹ اور ۱۴۷ پر دیکھیں، معجم البلدان ۲ : ۶۰۸ پر ہے: کان حکیما محصلا ولہ تصانیف فی فنون عدۃ (عدیدۃ؟)

حاصل یہ ہے کہ علی بن ربن نے دیلمی اور طبری لوگوں کی ایک جماعت کوہ دنباوند کا حال معلوم کرنے کے لیے بھیجی، انھوں نے واپس آکر بیان کیا کہ وہ دو دن اور دو راتیں [یاقوت نے پانچ دن اور پانچ راتیں لکھا ہے] پہاڑ پر چڑھتے رہے اور تیسرے دن کا کچھ حصہ چلنے کے بعد [یاقوت میں اس کا کوئی ذکر نہیں ہے] پہاڑ کی چوٹی پر پہنچے، چوٹی کی پیمائش تقریباً تیس [یاقوت: ۱۰۰] جریب تھی گو دور سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ چوٹی مخروطی شکل کا ایک قبہ ہے، اس چوٹی پر ریت پڑی ہے جس میں پاؤں دھنستے ہیں، وہاں کوئی چوپایہ نظر نہ آیا، سردی کی شدت اور تیز ہواؤں کی وجہ سے وہاں پرندوں اور حیوانوں کا گذر تک نہیں ہوتا، چوٹی پر انھوں نے تیس [یاقوت: ستر] سوراخ پائے جن میں سے کبریتی دھواں نکلتا ہے، سوراخوں کے اطراف میں زرد گندھک پڑی تھی جیسے سونا، یہ لوگ اس کی تھیلیاں بھر کر ہمارے پاس لائے، ان لوگوں کا بیان ہے کہ آس پاس کے پہاڑ وہاں سے ٹیلوں کی طرح نظر آتے ہیں، انھوں نے بحر خزر کی جانب دیکھا تو گمان کیا کہ وہ ایک چھوٹا سا دریا ہے، دماوند سے یہ بحر ۲۰ فرسنگ سے زیادہ دور ہے،



Principal **A. C. WOOLNER**, M. A., D. LITT., C. I. E., F. A. S. B
Vice-Chancellor, University of the Panjab.

Born. May 13, 1878 *Died. January 7, 1936.*

MANOHAR ELECTRIC PRESS, LAHORE

مرحوم ڈاکٹر اے سی وُلنر

قارئین کرام کو نہایت افسوس سے اطلاع دی جاتی ہے کہ ۷ جنوری ۱۹۳۶ء کو قریباً ۳ ہفتہ کی علالت کے بعد ڈاکٹر اے سی وُلنر ایم۔اے سی۔آئی۔ای پرنسپل اورنٹیل کالج اور وائس چانسلر پنجاب یونیورسٹی فوت ہو گئے۔ موصوف ۳۲ سال اور چند ماہ اس کالج کے پرنسپل رہے۔ پنجاب یونیورسٹی کی مجلس منتظمہ (سنڈیکیٹ) نے ۱۰ جنوری ۱۹۳۶ء کو ایک قرارداد تعزیت منظور کی۔ صاحب وائس چانسلر نے اس موقعہ پر مرحوم ڈاکٹر وُلنر کے بعض حالات مجلس کے سامنے پیش کیے۔ ان کا ترجمہ ذیل میں پیش کیا جاتا ہے:

اپنا ریزولیوشن پیش کرتے وقت صاحب وائس چانسلر نے فرمایا کہ ڈاکٹر وُلنر ۱۹ اپریل ۱۹۰۳ء کو پنجاب یونیورسٹی کی خدمت پر بحیثیت مسجّل (رجسٹرار) یونیورسٹی و پرنسپل اورنٹیل کالج لاہور تشریف لائے اور جنوری ۱۹۲۱ء میں یونیورسٹی تعلیمات کے پہلے ڈین بنے۔ فروری ۱۹۲۳ء میں ان کو یونیورسٹی کا زبان سنسکرت کا پروفیسر مقرر کیا گیا اور اکتوبر ۱۹۲۸ء میں وہ وائس چانسلر کے منصبِ جلیلہ پر فائز ہوئے۔

۱۹۰۴ء سے ڈاکٹر وُلنر برابر یونیورسٹی کے فیلو اور سنڈیکیٹ کے رکن بنتے چلے آئے۔ ۱۹۲۸ء میں ان کی خدمات مسلم یونیورسٹی علی گڑھ کی ہیئتِ تنظیمی کی اصلاح و درستی کی غرض سے گورنمنٹ آف انڈیا نے دو ماہ کے واسطے مستعار لی تھیں۔ ایک عرصہ دراز تک یونیورسٹی کے کتب خانہ کے ناظم اور یونیورسٹی کی تقرریوں[1] کے بورڈ کے معتمد۔ محکمہ[2] اطلاعات خارجہ

---

[1] University Appiontment Board [2] Foreign Information Bureau

کے مہتمم اور یونیورسٹی کی ڈیل کمپنی کے ایجنٹین کے طور پر کام کرتے رہے۔

ان کے عہد میں یونیورسٹی نے ایک قابل حیرت توسیع پائی ہے جس کا اندازہ اس بیان سے ہوسکتا ہے کہ ۱۹۰۳ء میں صرف سینٹ ہال یونیورسٹی کی واحد جائداد تھا۔ اٹھارہ کالج اس کے ساتھ ملحق تھے۔ تیرہ ہزار چار سو اٹھتر طلبہ شریک امتحانات اور دو لاکھ دس ہزار چار سو سینتالیس روپے سالانہ آمدنی تھی۔ اس کے مقابلہ میں ۱۹۳۵-۳۶ء میں یونیورسٹی ایک بیش بہا جائداد کی مالک ہے جس میں عمارات کتب خانہ، سینٹ ہال، ہیلی ہال، لاکالج، اورینٹل کالج، ڈی مونٹ مورنسی ہال، یونیورسٹی کیمیائی معمل، ہیلی کالج تجارت، رصدگاہ، میچوں اور کھیلوں کا میدان، لاکالج کے کھیلوں کی زمین اور یونین کلب کی عمارت وغیرہ شامل ہیں۔ ملحق شدہ کالجوں کی تعداد چوّن ہے اور ۱۹۳۵ء میں شریک امتحانات امیدواروں کی تعداد سینتیس ہزار چھ سو ترسیٹھ اور ۱۹۳۵-۳۶ء کی آمدنی کی رقم مبلغ پندرہ لاکھ دس ہزار اور آٹھ روپے تک پہنچ گئی ہے

ترقیاں

ان کی وائس چانسلری کے زمانہ میں شعبۂ تاریخ و طبیعیات آنرز اسکولز کا افتتاح ہوا۔ فلسفے کی ڈاکٹریٹ، صنعت و حرفت میں ماسٹر آف سائنس اور دندان سازی میں بیچلر شپ کی ڈگریاں دی جانے لگیں۔ اسی طرح لانگولوجی اور آڈٹولوجی کا ڈپلومہ دیا جانا شروع ہوا۔ یونیورسٹی توسیعی لیکچرز کے سلسلہ کی تاسیس ہوئی۔ اس کے علاوہ دیگر امور متعلقہ امتحانات میں مختلف قسم کی اصلاحات عمل میں آئیں۔ طلبہ کے افادے کی غرض سے پبلک سروس کے امتحانات کا درجہ کھولا گیا۔ طلبہ[1] کی نگرانی کے نظام کی تدریج ہوئی اور یونین سوسائٹی اور

---

[1] Proctorial System

کلب کی بنیاد رکھی گئی اور کلب کے واسطے معقول عمارت تیار کرنے کے لیے ضروری اقدام کیا گیا۔ ایک مفصلاتی بورڈ اس مقصد سے وجود میں لایا گیا کہ وہ مفصلات کے کالجوں اور ان کی تعلیمی مشکلات کے متعلق یونیورسٹی کی متعلقہ جماعتوں کو مفید مشورے دیتا رہے۔ مشرقی "تالیفات کے ایک فنڈ کی بنیاد ڈالی گئی۔ ڈاکٹر وولنر کی تصنیفات ذیل اسی سلسلہ میں طبع ہو چکی ہیں

۱۔ مدخل پراکرت

۲۔ کیتات اشوک، متن و فرہنگ

۳۔ بھاس سے منسوب ناٹکوں کا ترجمہ (بشراکت ڈاکٹر سروپ)

۴۔ کنڈ مالا کا ترجمہ

یونیورسٹی تعلیمات کے ڈین کی حیثیت سے انہوں نے یونیورسٹی آنرز اور بی۔اے سے بالائی تعلیمات کو بالکل مرتب و منظم کر دیا اور بتدریج مگر استقلال کے ساتھ اس کی تعلیمی تحریکات کو توسیع دی اور یہ بیان مبالغہ کے شائبہ سے بری سمجھا جائے کہ پنجاب یونیورسٹی جس حالت میں کہ آج ہم اسے دیکھتے ہیں آنجہانی موصوف کی ان طویل خدمات کا نتیجہ ہے جو انہوں نے اس صوبہ کی اعلیٰ تعلیم کے واسطے انجام دیں۔

ہر وہ شخص جس کے ساتھ بحیثیت استاد و شریک کار و ناظم امور، ان کا واسطہ پڑتا تھا ان کے علمی تبحر، شرافت طبع اور پاک سیرتی کے اوصاف کی بنا پر ان کے ساتھ محبت و عقیدت و احترام کے جذبات محسوس کرنے لگتا تھا۔ آیندہ نسلوں کے واسطے ان کی یہی باقیات ہی جو ان کی بیش قیمت یادگار کا کام دیں گی۔

اقتباس از

آداب الحرب والشجاعۃ للمروالروذی

کتاب آداب الحرب و الشجاعۃ جیسا کہ اس کے نام سے ظاہر ہے علم حرب پر ایک تصنیف ہے جس کا مصنف شریف محمد بن منصور ملقب بمبارک شاہ معروف بفخر مدبّر[1] قریشی ہے، باپ کی طرف سے اس کا شجرۂ نسب حضرت ابوبکر صدیق رضہ سے ملتا ہے اور ماں کی طرف سے امیر بلکاتگین سے جو حاجب کبیر الپتگین کے بعد غزنین میں تخت نشین ہوا[2]، شریف محمد نے آداب الحرب کو سلطان شمس الدین التمش کے نام پر معنون کیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ کتاب ۶۰۷ھ اور ۶۳۳ھ کے درمیان لکھی گئی جو التمش کی حکومت کا زمانہ ہے، اسی مصنف کی تاریخ مبارک شاہی بھی موجود ہے اور چھپ چکی ہے اس کے دیباچہ میں مصنّف نے اپنا اور اپنے خاندان کا حال مفصل بیان کیا ہے، کتاب آداب الحرب ابھی تک طبع نہیں ہوئی۔ ریو نے فہرست مخطوطات موزہ برطانیہ ص ۴۸۷ بعد پر اس کا حال مفصل دیا ہے وہاں دیکھنا چاہیئے۔ آیندہ صفحات پر اس کتاب کے گیارھویں باب کا اکثر حصہ درج کیا جاتا ہے۔ اس سے کتاب کے مضامین اور مصنف کی طرز تحریر کا اندازہ ہوجائے گا۔ مصنف نے بہت سے مصطلحات فن حرب کا استعمال کیا ہے جو کتب لغت میں نہیں ملتے اسی طرح وہ پنجاب و سرحدی صوبہ کے

---

[1] اس مصنف کی بعض تصنیفوں میں بظاہر مدیر بجائے مدبر لکھا ہے۔

[2] اس کے سن میں اختلاف ہے، قول معتبر یہ ہے کہ وہ ۳۵۵ سے ۳۶۲ تک حکمران رہا۔

متعدد جغرافیائی مقامات کا ذکر کرتا ہے جو ساتویں صدی میں موجود تھے مگر ان کا ذکر جغرافیائی، ادبی یا تاریخی کتب میں ہم تک نہیں پہنچا، متن برٹش میوزیم کے نسخہ پر مبنی ہے، اس کو حواشی میں "آ" کے نام سے موسوم کیا گیا ہے، یہ نسخہ غالباً سولھویں صدی میں لکھا گیا تھا۔ اچھا نسخہ ہے مگر اغلاط اس میں بہت ہیں، مقابلہ کے لیے ایشیاٹک سوسائٹی بنگال کا نسخہ استعمال ہوا ہے جو "ب" کے نام سے حواشی میں مذکور ہے۔ اس نسخہ کا مفصل حال آیوناف کی فہرست ص ۴۹۴، نمبر ۱۶۰۸ میں دیا ہے، اس نسخہ میں بھی اغلاط بہت ہیں مگر دونوں نسخوں کے مقابلہ سے بعض عبارتوں کی تصحیح ممکن ہوسکی گو بعض مقامات دونوں میں مخدوش ہیں۔ ایک تیسرا نسخہ انڈیا آفس کے کتاب خانہ میں ہے مگر تا دم تحریر اس نسخہ تک رسائی نہیں ہوسکی،

باب یازدهم

۹۶ب اندر فضیلت و خاصیت هر سلاحی و ثواب کاربستن آن که هر یک چه جای بکار آید و خاصیت هر یک چیست،

و هیچ سلاح را آن خاصیت و فضیلت نیست که تیراندختن را از
۹۷ب بهر آنکه جمله سلاحها[1] تا دشمن نباشد (۹۷ب) کار نتوان بست مگر تیر انداختن که بر دشمن[2] توان انداخت و بر شکاری و بر پرنده و بر هدف و بر[3] جاس و بر هرچه خواهی بتوان زد و در هیچ حال بیکار و مهمل نیست و خصم را از

---

[1] آ: با، تصحیح از روی ب [2] آ: بر خاس، تصحیح از روی ب [3] از روی ب

{دور[1]} دفع نتوان کرد و بزد و در حصارها و قلعه‌ها و جنگ جایها این سلاح بکار شود و
تیر ناوک و غذرک[2] و ملخک و آفتک[3] و دانگسنگ و نیم وانگ سنگ
و **جوال دوز و نیم جوال دوز** همه بابت حصار است و درین جایگاها بکار شود،
و سقراط گوید: اگر تیر انداختن و چوگان زدن هیچ هنر نیست[4] همین بس کند[5]
که اندامها نرم کند و بندها را بکشاید و گوشت تن مردم را سخت کند و بیفزاید
و چشم را روشن کند و دست و پای را راست دارد[6] و جنگ را بیاموزد و گرفتگی
را بکشاید و مردم را دلیر کند و آنده‌ها و شبوتها را برانگیزد و همت را بزرگ کند،
و[7] روا باشد که تیر را تقدیر خوانند، و کمان را تدبیر، و پیکان را مرگ پران
و در فشان،

و هرجائی و هرجنگی را تیر از نوعی[8] باید و پیکان از نوعی دیگر تا کاری
گر آید و اگر نه ضایع و باطل باشد تیراندا‌ختن، و درین معنی استادان در تیراندازی
کتابها کرده اند و شرح آن باز گفته. چنانکه تیر زره را پیکان ماهی پشت و
غوله باید، و ازان جوشن را همین پیکانها باید، و ازان **سپر چوبین و سپر شوشک[9]
و سپر نی[10] نیزه و سپر چچ[11] و سپر کرگ و سپر خدنگ**(۱۹۸) را **پیکان مودودی**

---

[1] از روی ب
[2] ب: غدرک [3] آ: افنک ب: رفیک، مشکوک است، [4] ب: نیستی، [5] آ: کنند، ب مثل متن [6] آ: آرد، تصحیح از روی
ب [7] آ: او را، تصحیح از روی ب، [8] ب: نوعی دیگر

[9] فرہنگ آنندراج میں بمعنی (۱) سانپ چہار تارہ و (۲) نیفہ دیا ہے، اور قریباً یہی معنی سٹائن گاس نے دیئے ہیں مگر
معلوم نہیں سپر نے یہ نام کیوں پایا، سٹائن گاس نے لکھا ہے کہ اس چہار تارہ کا پیٹ بڑا اور گردن لمبی ہوتی ہے
شاید کچھ ایسی ہی خصوصیتیں اس ڈھال میں بھی ہوتی ہوں گی [10] در ب ندارد [11] آ: جح، ب: چچ بر چخ چوبی باشد پنج شاخه مانند
پنجۂ دست و دسته هم دارد که غله کوفته را باآن بباد دهند و غربالی را نیز گفته اند که بدان غله پاک کنند، فرہنگ آنندراج، سٹائن گاس
نے اس کو چچ بھی لکھا ہے،

باید، و تیر پرتابی و حصار را پیکان غوله و ماهی پشت و سه سو باید و تیر خفتان و بغلطاک[1] و برگستوان جاگی را پیکان بیلک[2] پیاتاخی و برگ[3] بید و تتماجی[4] و بط پای باید، و پوشیده را و برگستوان آهنین را نیز خدنگ و یا ککک و پیکان بیلک درشت پر باید، و

کمان

بر چند نوعست:

چاچی و خوارزمی و پروانچی و غزنیچی و لوهوری[5] و کروری و هندوی و کوهی

امّا **کمان چاچی** تیز[6] آید و اهل ماوراء النهر بدان کار کنند **کمان خوارزمی** کوتاه خانه و دراز گوشه باشد و زه از پوست اسپ کنند و تا تافته گره زنند و زه سطبر باشد، و تیر خدنگ هم سطبر بود و پیکان خرد[7] زخم نیک نیاید و تیر لرزان رود بسبب سبکی[8] پیکان و گرانی تیر، و **کمان پروانچی و غزنیچی و لوهوری و کروری** بابت تیراندازان اختیار ست، و کمان کوهی در کوه پایه[9] شیری[10] (؟) و انباران (؟) و بهروج و پنجه[11] گیر کنند و تمامت از شاخ نخچیر و بز کوهی کنند و هیچ چوب نباشد و نیک آینده باشد، و کمان هندوی از نی نیزه باشد و زه کمان هم از پوست نی نیزه باشد و تیر نیک دور نرود اما از نزدیک زخم سخت آید، و تیر هندوی را بیشتر شاخها باشد که در کزه[12] (؟) و

---

[1] ب: بغلطاق' = زرهی و برگستوان ریشمی که در روز جنگ می پوشیده اند و بر اسپ نیز برای حفظ می افگنده اند

[2] ب: بیلکر [3] ب: بیل [4] تتماج vermicelli [5] آ: لوهوری، ب متن [6] آ: تیرآمد، ب متن، [7] آ: خورد، [8] آ: بیکی، ب متن، [9] آ: کوهیانه، ب: کوهپایه، [10] آب: شیری،

[11] آ: پنجگر، ب: پنجه گیر [12] آ: کره، ب: کره، یه لفظ مشکوک ہے، کزہ: یعنی کمان (باقی صفحه ۲۹۳ پر)

جنبان[1]، (۴) اگر کسی ازان زخم یابد چون تیر بکشند بیشتر پیکان لسبب شاخها بماند و در کشیدن آن نیک رنج بینند و بیشتر زهر آلود[2] کنند، و پیکان اهل کوهیانه[3] هندوستان بیشتر از (۹۸ب) استخوان باشد و آن چنان باشند که هر استخوان[4] که یابند از (۹۸ب)
گاو و گاومیش و درازه گوش از استخوان ساق از مردار وکشتار[5] آن را در کیز و مزبلهاء تباه[6] بپرورند و هر استخوان که چرب باشد زهرناک باشد [چون[7]] مدتی برآید ازان بر مثل پیکان بتراشند و در کزه[8] نهند و هرگاه که بخواهند انداخت سر آن بر جایی زنند تا قطرهٔ ازان جدا شود چون کسی ازان زخم یابد و ازان استخوان اگر در آدمی بماند بر مثل زهرمار باشد زخم را پاره کنند و بجویند تا اندک چیزی اگرچه بر مثل کالی[9] باشد بیرون بکشند، آنگاه بجا باشد که آن را ان جرّی[10] خوانند، اگر کسی را بدست شود بخورد زود به شود اما هر سال بدان وقت که زخم خورده باشد بازان باو بشورد و آنکس را نیک برنجاند و اگر در آن وقت که زخم خورده باشد از مجامعت[11] کردن و جزات و سیر[12] خوردن نگاه ندارد[13] هلاک شود، و تا دندان آدمی و استخوان او بیاه نشده است امید ست که علاج کنند و جرّی[14] دهند نیک شود و هرگاه که بیاه شد آن کس هلاک شود و

(حاشیہ بقیہ صفحہ ۲۹۲) خشک چوب درخمیدگی و چرخ تنگ سخت آواز (فرہنگ آنند راج) ہے شاید وہ مراد ہو، اگلی سطروں میں مدکرہ و نہادن اور تیر ما کزہ شاندن بھی آیا ہے شاید گزہ ہو جس کی نسبت فرہنگ آنند راج میں ہے - زہمی از تیر و پیکان باشد [1] کذا در ہر دو نسخ، معلوم نہیں یہ کیا لفظ ہے جنبیدن بمعنی جنبش و خیز کردن و گرفتن ہے مگر یہاں جنبان بظاہر کسی قبیلے کا نام ہے [2] ب: زہر آلودہ [3] آ: کوہیانہ، ب: کوہپایہ، [4] ب: استخوانی [5] آ: کشتار آن، ب: کشتار آن، کشتار بمعنی کشتہ و مذبوح [6] آ میں یہ لفظ کٹ گیا ہے - صرف بت باقی ہے - تصحیح از روی ب [7] از روی ب [8] ب: کرہ [9] ب: کنجدی، کال بمعنی برنج ناپختہ و گندنا ہے [10] کذا در آ بالحرکات، ب: جری، بظاہر یہ ہندی لفظ جڑی ہے کسی خاص جڑی بوٹی کا نام نہیں ہے [11] ب: معالجت [12] ب: شیر [13] ب: دار [14] ب: جیری

آن پیکان را هرهانی [هرهانی] خوانند،

و تیرها، ماوراءالنهر و خراسان و عراق بیشتر **خدنگ** باشد، و بید و **خدنگ** نیک دور نرود بسبب گرانی اما نام‌دار باشد، و **تیر بید** بسبب سبکی راست رود نازک
۱۹۹ا باشد اگر زخمی سخت تر رسد تیر (۱۹۹ا) بشکند، هیچ تیری دور [اد][۱] تر و سبک تر و کاری تر از **کلک** نباشد اما نیک پخته و جوشیده باید و کالبد[۲] زده تاب کشیده، اگر تیرانداز نیک باشد و کمان بلند و شست بهرام بداند و بر پیل آهنین و خود پولاد زند بگذرد، و

پر تیر

از ذنب کرگس و عقاب نیک آید و اگر نیاید[۳] پر چرغ و شاهین و موش خوار و لک‌لک و کلنگ و سرخاب و خروس و بط و غلیواژ و بوتیمار و شترمرغ[۴] هم روا باشد، و **تیری** را که بر پرنده که بر درخت باشد پیکان [دو][۵] بیلک* دو شاخ باید تا[۶] در شاخ باریک سخت نشود و اگر بر شاخ رسد شاخ را ببرد، و تیرانداز باید که این دقایق را بداند و در این باب شاگردی کرده باشد. و بیاموخته و استاد گشته که اگر جایی تیرگر و کمان گر نباشد تیر را کژه[۷] براند [نشاند]* و سوراخ داند کرد و پیکان نهاد[۸] و تیر را پر[۹] کرد و تاب کشید، و اگر کمان را گوشه بگردد و یا خانه بالیند. با در آید آتش دادن و بازبستن بداند، و زه بستن و پیوند کردن بداند، و چهار بند بستن بداند، و اگر جایی خزه(؟) و درز کند بداند بست،

---

[۱] از روی ب [۲] ب. قالب [۳] آ: نیاید، ب مثل متن [۴] آ: شترمرغ تصحیح از روی ب [۵] آ: پلک، ب مثل متن [۶] در ب ندارد [۷] آ: کره بداند، ب مثل متن [۸] ب: داند نهاد [۹] ب: بر

و استادان بر کمانی را دو زه و بر زهی را دو انگشتوانه نهاده اند اگر یکی خطا افتد دیگری[1] بجای او بایستد، و

انگشت وانه

چند نوعست غازی وار و تبری[2] وار و ترکی وار، اما بهترین غازی وار باشد تا سر انگشت نزند که بر کسی تیر اندازی [استاد][3] نباشد،

[تیر]

و اگر بر دده[4] (۹۹ب) اندازد زینهار بر گرگ نیندازد که یا زه بگسلد و یا کمان بشکرد[5] (د) یا خلل افتد، و اگر تیراندازی خواهد که بر تیراندازان کید کند زه کمان خود از پوست گرگ سازد هرگاه که تیر از کمان[6] که زه از پوست گرگ باشد بیرون فرستند چون آواز[7] آن[8] کمان بهر کمانی که رسد که از پوست گوزن و پیله گاو و[9] اسب باشد جمله بگسلد[10]، ۹۹ب

و اگر تیر پرتاب بگرد اندازد دران کوشد تا گر تیر خصم را بنوعی چرب[11] تواند کرد تا دور نرود و مبلغی از تیرها دیگر پس ماند،

و تیر آماج را پیکان مدوری بلیسیده و چهار پر باید و اندازهٔ نه مشت تیر انداز باید و بقول بعض از استادان از زیر بغل تا سر انگشت بهابه باید و بقول بعضی

---

[1] آ: باره/ب: باز [2] ب: خیره [3] فقط در ب [4] یعنی جانوران درنده [5] آ: بشکرد، ب: لبشکند؛ [6] کذا در هر دو نسخ، بجای کمانی کرد، [7] بتقدیم و تاخیر در ب [8] آ: پرست، ب: مثل متن [9] در ب نداد و [10] دمیری (حیاة الحیوان طبع سنة ۱۳۲۰ھ، ۱: ۴۵۰) پر ہے: و اذا علق وتر من ذنبه ای ذنب الذئب علی شیء من الملاهی وضرب بها تقطعت جمیع اوتار النغم التی تکون علی الملاهی ولم یسمع لها صوت . . . و ان اتخذ طبل من جلده وضرب به بین طبول تشققت الطبول کلها [11] آ: جرب ب: حرب

از سر کتف تا سر انگشت میانگی، و بقول بعضی هر دو مشت پیش گیرد و سر بر سر نهد از سر آرنج راست تا سر آرنج چپ به پیمایند[۱]* اندازهٔ تیر آن قدر باشد، و حکم اندازان[۲] بیک چوبه تیر خصم ملک را کشته و مصاف را بشکسته اند چنانچه امیر بلکاتگین[۳] که از پس حاجب بزرگ الپتگین پادشاه غزنین شد و چهار سال ملک بود و خسر سلطان یمین الدوله محمود[۴] غازی نور الله قبرهما که کاتب و مؤلف کتاب را جد مادرگان باشد برفت و قلعت گردیز را محصر می کرد و موفق[۵] را بشار داد (؟) چنانکه عادت روزگار است ترکان دران جنگ آهستگی می کردند امیر بلکاتگین (۱۰۰ الف) از خشم لشکر پیاده شد، سپر[۶] چپی در پیش او می داشتند و خود پیش حصار رفت و جنگی قوی کرد و نزدیک آمد که حصار بگیرند، حکم اندازی تیر ناوکی بینداخت، بر جای شهید شد و لشکر بی مراد از آنجا باز گشت، (ص ۱۰۰ الف)

وقتی امیر ایاز بهندوستان بغزا رفت حصاری را در پیچیده لشکریان بیشتر بقلعه رفتند چنانکه لشکرگاه خالی شد، کافران از قلعه تاختن آوردند، امیر ایاز بدر حصار شد تا ایشان را از بیرون آمدن باز دارد[۷] پیلی سپید بیرون آمد و در عقب او سوار بسیار، تیر اندازی بود بلند کمان، قادر دست، حکم انداز، او را علی بخاری گفتندی امیر ایاز او را گفت: یکی تیر لشکر شکن توانی انداخت. گفت: توانم، آینه پیشی بود بزرگ بر پیشانی پیل آویخته، بخاری تیری پیکان سه سوی پولادی آب داده بزد

---

[۱] آ: بنماید؛ تصحیح از روی ب [۲] فقط ب: حکم تیر اندازان [۳] لین پول نے بلکاتگین کا سال جلوس ۳۵۵ اور سال وفات ۳۶۲ دیا ہے۔ اس حساب سے اس کی حکومت ۷ برس رہی۔ مگر ڈاکٹر ناظم نے اس کا سال وفات ۳۶۴ دیا ہے اور مدت حکومت دس سال (سلطان محمود ص ۲۷)؛ الپتگین ۳۵۲ میں فوت ہوا اس کے بعد ابو اسحاق ابراہیم بادشاہ ہوا پھر بلکاتگین [۴] فقط ب: مسعود [۵] ب: موفق؛ جملہ کا مطلب واضح نہیں ہے [۶] آ: چپی، ب: مثل متن [۷] ب: دارند

بر آیینهٔ پیل، آیینه پاره پاره شد؛ بانگ آیینه بفرسنگی برفت، پیل بترسید، تیر دیگر بگشاد بزد بر چشم پیل، نیمهٔ تیر بسر پیل در رفت؛ پیل از درد آن زخم باز گشت و خلقی را زیر پای بکشت و دیگر لشکر هزیمت شد و بحصار رفتند مسلمانان دل شکسته بودند هر یکی چون خیری گشتند و خلقی را بکشتند،

حکایت

وقتی سمرقندیان عاصی شدند، فایق[1] بیامد به ایشان جنگ کرد. کیمخت گری بود حکم انداز. بوقی را بزد. بوق در دهانش در رفت و از پس قفا بیرون شد؛ فایق گفت : زهی باریک (۱۰۰ب) انداز؛ جوشن پوشی دیگر را بزد، بدیگر سو بیرون شد؛ ص ۱۰۰ب
فایق گفت : زهی نیک انداز؛ علم بکند، باز به بخارا رفت، امیر خراسان را گفت این شهر بجنگ نتوان گرفت[2] [امیر گفت] دروغ می گویی، فایق گفت راست می گویم و دو گواه دارم، یکی تیری که بوقی را زدند دیگر تیری که جوشن پوش را زدند. علما درمیان شدند زد) میان امیر و سمرقندیان آشتی دادند، باز پس از چند سال سمرقندیان عاصی شدند. فایق بیامد جنگ آغاز کرد، تیری بیامد از دامن قبای او فرود[3] آویخت*. فایق گفت : ای فرزندان مژده مر شما را که مردان بردند زنان تیر می اندازند، هلّا[4] حمله کنید. سپاه فایق دل یافتند حمله کردند در حال شارستان[5] بستدند، ازین گفتیم که بد اندازی گناهست،

---

[1] امرای سامانیہ میں سے تھا - اس کا حال دیکھو سلطان محمود ص ۱۸۲ بعد پر [2] از روی ب

[3] ب : بر آویخت [4] ب : هلا

[5] مخفف شهرستان و آن حصاریست که بر گرداگرد شهر بزرگ بکشند (فرهنگ آنند راج)

حکایت

امیر طغرل[۱] بک و چغر بیگ گفتندی که ما بسبب یک چوبه تیر بهزیمت بخراسان[۲] آمدیم و آبخان بود که بخارا دیهی است که آن را خرامیتن[۳] گویند و آن دیه از ان تیراندازانست، غزان را بران دیه حرب افتاد، استادی بود تیرانداز که او را عبدالصمد کمانگر گفتندی، غزان غلبه کردند. نزدیک آمد که دروازه بستانند و غارت کنند. ترکمانی بود جوشن پوشیده در باغی بکنده بود و سپر کرده و امیر طغرل و چغری در پیش او ایستاده، تیری بزد ازین در بگذشت. جوشن پوش را بر سینه

(ص ۱۰۱ا) آمد بپشت بیرون شد ترکمان بیفتاد، طغرل و چغری (۱۰۱ او) بگریختند، چغری گفت: هرکه وی را زنده یا کشته بر من آرد او را بیست هزار درم بدهم، خواجه امام شومانی[۴] گفت: این استاد را ازین حال بپرسیدم گفت: بران در سوراخی بود آفتاب بر پشت ترکمان بود از آن سوراخ در افتاد من باریک اندازی کردم تیر

---

۱ ب: بیک ۲ سلجوقی ماوراء النہر سے خراسان میں ۴۲۵ھ میں آئے (انسائیکلوپیڈیا آف اسلام ۱: ۲۹۰ ب) اس لیے واقعہ مندرجہ متن ۴۲۵ھ کے نواح میں واقع ہوا ۳ ب: خرامیتن، یہ وہی گاؤں ہے جو ابن سینا کا مولد تھا، کتاب الانساب میں اس کو خُرمیثَن اور معجم البلدان میں (۲: ۴۲۶ پر) خَرمَیثَن ضبط کیا ہے

۴ شُومان واشجرد کے جنوب میں ایک قلعہ ہے جس کو تیمور کے زمانہ میں حصار شادمان کہتے تھے اور حصار یا حصارک بھی اس کا نام تھا اب بھی اس کو حصار ہی کہتے ہیں عجب نہیں کہ امام شُومانی سے مراد ابوعبداللہ محمد بن عبداللہ بن محمد الشومانی البلخی الملقب بزین الصالحین ہو جس کی نسبت سمعانی نے لکھا ہے کہ وہ شمس الملک نصر [ثانی] بن ابراہیم الخاقان کا استاذ و معلم تھا یہ نصر ۴۷۲ھ میں فوت ہوا (لین پول ص ۱۳۵) سمعانی نے صرف دو شامانیوں کا ذکر کیا ہے۔ ان میں سے ایک ۱۹۹ میں فوت ہوا۔ اور دوسرا ابوعبداللہ محمد مذکور ہے جس کا سن وفات اس نے نہیں دیا مگر شمس الملک کے زمانہ سے اس کا زمانہ قیاس میں آسکتا ہے۔

در آن سوراخ انداختم از مرد بگذشت ایشان پنداشتند که من تیر هم از در رو) هم از مرد گذاشتم، فزع و هولِ ایشان ازان بود،

وقتی علی تگین[1] بدر سمرقند رفت و جنگ[2] کرد، شارستان[3] بگرفت، در آمد، بدر آهنین رسید، استادی بود تیر انداز که او را احمد خیاط گفتندی بپاه بدر آهنین [بیستاد[4]] [بیسد] او برخاست و بیامد و بر جنگ بایستاد، ترکی بود که او را کرکیوغ[5] گفتندی، زرهی پوشیده و بوشنی زیر[6] آن پوشیده و خودری، عادی بر سر نهاده و سپری بر گرفته، و در پیش علی تگین سه چهار هزار غلام ناچخ و قراچولی کشیده می آمدند سمرقندیان بدر آهنین بیرون آمدند، استاد احمد تیر و کمان از شاگرد[7] بستد، تیری بپیوست، کوکیوغ[8] پای فیشیبی فرو نهاد[*] سرش از پس سپر بر بنه شد استاد تیر بر چشمک خود زد از خود و از سرش بگذشت، کوکیوغ[9] بیفتاد و جان تسلیم کرد، جمله سمرقندیان حمله کردند و در شهر هرکه درون آمده بودند بیرون کردند مردمان شهر از شادی بانگ کردند و این چنین بانگ

---

[1] علی تگین حاکم بخارا ایلک خانیوں میں سے تھا، وہ بغراخان کا بھتیجا اور طغان خان کا بھائی اور سلطان محمود غزنوی و قدرخان کا معاصر تھا۔ ۴۲۵ھ کے آخر یا ۴۲۶ھ کے شروع میں فوت ہوا (دیکھیں انسائیکلوپیڈیا آف اسلام ۱: ۲۹۰) محمود اور علی تگین کی لڑائیوں کا حال سلطان محمود ص ۵۲ بعد پر دیکھیں،

[2] آ: جنذ، تصحیح از روی ب

[3] سمرقند کا رقبہ بقول ابن الفقیہ ۶ ہزار جریب تھا (یعنی شہر اور ربض ملا کر) شہر کا رقبہ ۵ ہزار جریب، اس شہر کے اندرونی حصہ (شہرستان) کا رقبہ ۲ ہزار جریب تھا، جامع مسجد اور قلعہ شہرستان کے اندر تھا قلعہ کے دو آہنین دروازے تھے ' دیکھیں ترکستان ص ۸۸

[4] آ: گوکنوغ، ب مثل متن، آگے چل کر آ میں ایک جگہ کوکنوغ، ایک جگہ کوکیوغ لکھا ہے بہرحال یہ نام مشتبہ ہے،

[5] ب: زیر،

[6] آ: ارشاد، تصحیح ب از روی ب

[7] آ: کوکنوغ الخ ب کوکیوغ را پای پیشین فرو نهاد

[8] آ: کوکنوغ، ب: کوکوغ

ص۱۰۱ب ماوراء[۱] (۱۰۱ ب) النهر [یان] بغو کو کیورغ*، خوانند، علی تگین بخارا باز رفت سبب شکستن لشکر و رستن شهری از غارت و رستن چند هزار مسلمان جوان از کشتن[۲] آن یک چوبهٔ تیر بود والله الموفق

ص۱۰۲ا و اگر کسی گوید که یک مرد هزار مرد (۱۰۲ ا) را از خود و فرزندان خود چون حصاری باز داشت آن جز تیرانداز نبوده باشند و پیغامبر علیه السلام می گوید: علّموا اولادکم السباحة و الرماية یعنی بیاموزید فرزندان خود را تیرانداختن و آشنا کردن و جای دیگر می گوید ارموا وارکبوا و ان ترموا خیرٌ من ان ترکبوا یعنی تیراندازید و سواری کنید[۳] [و اگر تیراندازید] بهتر از انکه سواری کنید......

تیغ

را جمشید بیرون آورده است و آن کفایت و کیاست او بوده است و او را درین باب بر جمله اهل عالم منت است و صد سال در آن کرد تا آهن از کوه و کان بیرون آورد و او تیغ کردن فرمود و رعب و هیبت شمشیر بیش از دیگر سلاحهاست و سلاح

ص۱۰۲ب مبارزان و دلاورانست و سلاح خفته است تا غرزانی و بیدار نکنی کار نباید بست که خطا افتد و بشکند، و اگر کسی گوید که از میان هزار مرد سلامت بیرون آمدم و هیچ کس گرد من نیارست گشت جز شمشیردار نبوده باشد، و پیغامبر علیه السلام می فرماید که الجنّة تحت ظلال السیوف بهشت در زیر سایهٔ شمشیرها ست و هیبت او بیش است چنانکه بجمله سلاحها ولایتی و ملکی بگیرند چنین گویند که این ملک و ولایت را بشمشیر گرفته ایم،

امّا تیغ چند نوعست چینی و روسی و خزری[۴] و رومی و فرنگی و یمانی و سلیمانی

۱- ب: ورا النهر یان است بغو کو عکبرغ، بغو د بوزن دیو مخفف یغوب (فرهنگ اندراج) ۲- آ: سبب الخ؛ ب: یک. ۳- از روی ب ۴- آخری، ب: فرزی

و شاهی و علائی[1] و هندی[2] و کشمیری[3] جمله تیغها نام دارند اما از همه تیغها هندی
بهتر و گوهردار تر و برنده تر آید و آن چند نوعست پرالک[4] و ترادته[5] و روهنیا[6] و
مقبر(؟)[7] و مان گوهر پرگس(؟)[8] که آن را بسبب بسیاری بند موج دریا خوانند قیمتی تر
و طرایف تر از همه تیغها باشند و درمیان لشکر و خزینه و زرادخانهٔ بادشاهی[9] یکی ازان بیش
نباشد و دیگر باحری[10] و سورمان و تورمان باشند و در هیچ ولایت تیغ پرالک و
ترادته و روهیتا و موج دریا نباشد مگر در زمین هندوستان، و این تیغها برنده تر
از تیغهای دیگر باشد بدانچه اینها خشک ترند (۱۰۲ ب) و دیگر تیغها چربست، اگر در شب[11] ص ۱۰۲ ا
ترکشته زخم نیک آید، و در زمین خراسان و عراق بیشتر تیغ باحری[12] باشد نیک
گوهردار نباشد اما چرب باشد و در آسیب رسیدن و زخم زدن کم شکند،

و در هندوستان تیغ دیگرست که آن را بناه[13] خوانند و آن مصنوعست آهنگران
استاد بیرون آورده اند از نرم آهن و مس و نقره کنند و بسبب نقره فراخ گوهر آید

---

[1] آ: علای، ب: مثل متن [2] آ: کشمیری [3] آ، ب: پرالک، فرہنگ انندراج میں بحوالہ برہان اس کو
فارسی لفظ کہا ہے اور لکھا ہے: فولاد جوہردار را گویند عموماً و تیغ و شمشیر را خصوصاً

[4] لغت میں نہیں ہے شاید ہندی لفظ ترا وتی ہو جس کے معنی تیز رو کے ہیں [5] آ: روہنیا، ب: روہنیا، فرہنگ انندراج
میں اس کو بائے تحتانی مجہول بروزن پوسینا لکھا ہے اور اس کو فارسی لفظ بتایا ہے اور کہا ہے: ہمان روہنا است کہ بمعنی آہن و پولاد
جوہردار باشد کہ ازان شمشیر و خنجر سازند و بمعنی گوہر شمشیر نیز آمدہ، روہنی بھی اس کو لکھا ہے اشٹائن گاس کے نزدیک روہینا بھی یہی ہے'

[6] ب: مقیر، اگر اگلے صفحہ پر مقبر، یہ لفظ لغت میں نہیں ہے [7] آ: مان گوہر پرگس، ب: مان گوہر پرگس، ظاہر میں یہ ایک ہی لفظ ہے گو
اگلے صفحہ پر گوہر کا لفظ حذف ہے۔ یہ تینوں لفظ لغت میں نہیں ہیں'

[8] ب: پادشاہان [9] ب: باحری' باحر عربی میں خون سرخ خالص کو کہتے ہیں مگر معلوم نہیں لفظ باحری اس سے بنا ہے یا کچھ اور
لفظ ہے [10] آ: درشت تر، ب: مثل متن [11] ب: باحری [12] بناہ یا پناہ لغت میں اس معنی میں نہیں ملا'

و اگر بدان تیغ زخمی رسد آن زخم کم فراهم آید' و پرالک و ترادنه و مان پرکس[1] و مقبر[2] بابت کمر شمشیر و زیر[3] رکابی بادشاهان را شاید' سورمان[4] و تورمان افغان را بیشتر باشد' و در هندوستان حصاریست که آن را گورج خوانند بر لب آب سند نزدیک کدور[5] آهن گران استاد باشند و آهن گر که تیغ خواهد زد دو خنجه از آهن پولاد بکشد بعد ازان هر دو را نیک گرم کند و یکی را براست بتابد و دیگری را بچپ بتابد پس در گل گیرد یکشبانروز آن را در کور نهد و بدمد تا هر دو خنجه بگدازد و بر یکدیگر سخت شود پس از گل بیرون کشد و تیغ زند و باندام کند' چون چرخ کند و دارو دهد گوهر او بر مثل برگ خرما که بر درخت باشد همچنان پیدا آید و بس ظریف و نادر باشد جمله رانگان و کهکران و مردمان قبایل بهوس ببرند و زخم آن نیک بوتده آید'

قلاچوری[6]

ص ۱۴۰ اب سلاح ترکانست (۱۴۰ اب) و کسانی که جنگ به نیزه کنند' و دراز تر از شمشیر برای این کار نهاده اند' و کژ بدان کرده اند تا در وقت زخم از پهنا نیفتد و زخم او بسبب کژی گران تر و بتان تر آید که اگر نیزه را خطایی افتد و بشکند همچون نیزه و تیغ کار توان بست'

---

[1] آ: مان برکس' ب: سورمان برکس [2] کذا- آ و ب [3] آ: زیرو رکابی' ب: زیر رکاب'
[4] تورمان وادی کابل کے ہندو شاہیہ خاندان کے بادشاہوں میں سے تھا جو ۵۰۰ء کے قریب تخت پر بیٹھا گیا یہ تلوار اس کے نام پہ تھی؟ [5] کذا در آ' ب: کدور؛ بظاہر کروڑ مراد ہے جو لیہ اور بھکر کے درمیان دریائے سندھ سے قریب واقع ہے [6] قلاجولی'

ناچخ[1]

سلاح بادشاہانست کہ ہم دوست را شاید ہم دشمن را، دوست را از مہرۂ ناچخ زنند و بجای گرز کار کند و دشمن را بروی ناچخ زنند بجای شمشیر کار کند،

دشنہ

سلاح عیار پیشگان و جان بازان و دزدان ست،

کٹارہ[2]

سلاح ہندوان و بی باکان[3] و غداران ست[4]،

شل و ژوپین

سلاح ہندوان و افغانانست و کسانی کہ ہم تیغ دارند و ہم شل و ژوپین کہ چون بیندازند اگر کاری نباید بشمشیر جنگ کنند،

پیل کش[5] و نیم نیزہ

سلاح پیادگانست و کسان کہ سپر چج و گردہ[6] دارند و بر در ہا حصار باشند، و نیزہ و خشت و دور باش و حربہ سلاح جانداران[7] ست و کسانیکہ نگہبانی بادشاہان

---

[1] ناچخ بمعنی تبرزین ہے "و آن حربہ ایست دستہ دار کہ در پہلوی زین اسپ بندند۔ شیخ نظامی گفتہ ز پولاد چینی ناچخ دہ منی بہ بگردن بُرَ از بہر گردن زنی"؛ [2] آ ب: "کتارہ"؛ [3] ب: بیباکان و غذاران است [4] سٹاری گاس نے بفتح کاف دیا ہے اور کہا ہے کہ ایک سلاح کا نام ہے [5] ب: کرہ، بظاہر گردہ بمعنی چیزی مدور و گرد؛ [6] [7] جاندار = سلاح دار و نگہبان جانی سلاطین کہ ہمیشہ با شمشیر در خدمت سلطان حاضر و متوجہ است (از فرہنگ آنندراج)

کنند و دشمنان را از دور دور دارند.

نیزه

سلاح ترکان و اعرابیان[1] است. و سلاح بیدارست چون بر گرفتی در حال
کار توان بست، بابت سواران برگستوانی[2] است و اگر کسی گوید که یک مرد هزار
سوار را بزند و براند جز نیزه دار نباشد، و در عرب مردی و زنی نیزه باز بودند
نیزهٔ شمهری بمرد منسوبست و نیزه رُدینی بزن، و هر دو تن از جملهٔ مبارزان
نامدار (۱۰۵ ا) بودند، و در بحرین دیهی است که آن را خط خوانند نیزهٔ خطی ص ۱۰۵ ا
بدان جای منسوبست، و در خراسان و عراقین بیشتر نیزه از چوب بید کنند و
آن را پی بسیار زنند لعب[3] سواری و حلقه ربودن را نیکست بدانچه سبکست
و هر سلاح که سبکتر در جنگ یاری[4] گرتر[5] باشد، و اگر زخم از سرسنان و بن
نیزه برابر و بازپس زند زخم نیک آید اما اگر خواهد که مرد را برداردو یا
از زین برباید تاب نیارد و بشکند و در وقت کار مرد سراسیمه شود و فرو
ماند، اما هیچ نیزه بهتر از نی نیزهٔ هندوستان نیست آنچه نر (۱) ست و میان
پرکار بیابد بدانچه گران و دراز و پیچان آید، و سوار بسبب گرانی زحیر
شود، نی نیزهٔ مادهٔ میان تهی نیک باشد بدانچه سبک باشد، و لرزان
و پیچان نشود، اگر سوار چابک باشد و این علم نیکو بیاموخته باشد و
بیدانها و آوردها بداند چون میدان ملوک و رستم و اسفندیار و افراسیاب و میدان

---

[1] آ: عرابیان، ب: مثل متن [2] ب: برگستوان [3] آ: تعب، ب: مثل متن
[4] آ: یاری کم تر، ب: یاری گیرتر [5] در ب ندارد،

امیر المؤمنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه و زبیر عوام [رضی الله عنهما] هم سواره سرابزوان[1] داشتت و هم از زبین در[2] ربود[3]* در حمله هر کاری کند اگر آموخته کند بر همگنان پیروز آید و هیچ کس بدو بر نیاید، اگر نشتالنگ گرگ[4](؟) سوراخ کند و برشته در زیر سنان ببندد و بر مصاف حمله کند همه بشکنند و از او هزیمت شوند۔

سپر و تیر زین

سلاح دیلمانست و بدان (۱۰۵ اپ) جنگ کنند ساروغ[5] سلاح چوپانان و گله ص ۰۵ اب
بانان ست، گنجی[6] آهن لبسته سلاح شتربانانست، تبر سلاح شبانان و خانست، داس سلاح کشاورزان ست، جوآهه[7] سلاح بشیان و تبراهیانست، بیل سلاح باغبانان و آبداران ست، تیشه سلاح درودگرانست، کارد سلاح قصابان ست، کلند و کهی[8] سلاح گل کاران ست، عصا سلاح اهل صلاح و بیابانست، دیواره کن سلاح درود[9] گران و روغن گران و کدنی[10] گرانست گرز و چابک و خودشکن و بل کا تیکیتی

---

[1] از دوی ب [2] ب: توانند [3] ب: درتواند ربود [4] آ ب: کرک، گر حیوٰة الحیوان دمیری (طبع ۱۳۰۲ھ) ۱: ۵۰۷ پر ہے "وکعب الذئب الایمن اذا علق علی رأس رمح ثم اجتمع علیه جماعة لم یصلوا الیه مادام الکعب معلقا علی رمحه"

[5] ب: سارح، یہ لفظ لغت میں نہیں ہے البتہ سارنج ہے (نوعی از سلاح است و آن چوبی باشد کہ بر سر آن چند زنجیر کوتاہ تعبیہ کنند و بر سر ہر زنجیر گوی از فولاد نصب سازند)

[6] ب: لیتیمی، یہ لفظ لغت میں نہیں ہے شاید گنٹھی ہو [7] اس جملہ کے معنی کچھ سمجھ میں نہ آئے۔ ب میں تبراہیانست کی بجائے تیراہیانست ہے [8] آ: لمی، ب: کسی، شاید یہ پنجابی لفظ کہی یا ہندی کتی ہو [9] آ: درود گرانست، ب مثل متن

[10] ب: کدبی گر، یہ لفظ لغت میں نہیں ملا۔

بابت کسانیست که بر قوت بازوی خود اعتماد دارند و بر کسانی که کاربندند که جوشن و خفتان و زره و جوزک دارند،

اگر مردی همه سلاح ها بدارد و شمشیر ندارد سلاح او ناقص باشد و ناتمام، و اگر شمشیر دارد و هیچ سلاحی دیگر ندارد تمام باشد و هیچ نقصان اندرو نباشد، خالد ولید روزی بنزدیک عمر خطاب رضی الله عنهما در رفت عمر او را گفت .یا خالد چه گوئی اندر تیر؟ گفت نیکو سلاحی است، دشمن را بدو از دور قهر توان کرد و از خویشتن باز توان داشت، اما خطا بسیار کند، گفت چه گویی اندر نیزه گفت پشت و پناه مردست و لیکن خیانت بسیار کند و چون چهار انگشت سنان او از خصم بگذشت، ایمن شود و مرد ناایمن، و هرکس بدان قدرت ندارد
ص ۱۰۲ ا گفت چگویی اندر شمشیر گفت (۱۰۲ ا) اینجاست که مادران بر فرزندان بگریند،

و بر پشت اسپ آنکه شمشیر خواهد کشید دست راست بر قبضه باید نهاد و دست چپ به معلق شمشیر و نیک بنابد ـ و پهلوی خویش نیک خم دهد و شمشیر بگردن اسپ راست بیرون کشد، و زدن شمشیر را بیان تافته باید و بغل کشاده و سه انگشت بر قبضه سخت کند و زخم کشیده آرد و دست خوش دارد تا تیغ تاب نگیرد، این چنین زخم برنده آید، آنچنان کشیدن که یاد کردیم تمام و آسان از میان برآید و بیم بریدن اسپ نباشد، چون شمشیر بیرون کشد اگر بر اسپ باشد هر کجا که شمشیر همی زند. اسپ می باید گردانید و آن شمشیر که بزند هر چه سر شمشیر اندر نشیند بدراند و هرچه از سر شمشیر بیک بدست فرود تر

---

۱ ب: سلاح ۲ و: صلاحی ۳ ب: تا ۴ آ: دست، تصحیح از روی ب، بدست بمعنی وجب است که کشادگی پنج انگشت و یک کف دست باشد و بتازی فتر خوانند

آید هم ببرد و هم بشکند و همه زخم شمشیر اندر یک بدست است[۱] و هرچه از سر شمشیر بدو بدست[۲] فروتر بود در نشیند و بکوبد و آن باقی شمشیر هر کجا رسد نه ببرد و نه بدرد و نه بکوبد........

فهرست اول

اسماء اسلحه و متعلقات آنها

۱ از رودی ب

۲ ب : دست

؎ نچلے اعداد میں سے ۲۷ کا عدد منہا کردیں تو صفحہ مطلوبہ کا نمبر حاصل ہوگا

فہرست دوم

الفاظ متفرقہ

الخلیل بن احمد العروضی

(۱)

۳۱ دسمبر ۱۹۴۵ء کو ایک عزیز کتاب المعارف لابن قتیبہ طبع وستنفلد ۱۸۵۰ء لائے اور کتاب کے صفحہ ۲۷۹ پر الخلیل بن احمد صاحب العروض کا ایک قطعہ دکھایا، جس کی تصحیح کی طرف وستنفلد نے توجہ نہ دی تھی۔ اور اس کے معنے پوچھے۔ وہ قطعہ کتاب مذکور میں بصورت ذیل درج ہے:

کفاك لم تخلقا للندی　　　ولم يك بخلهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضه　　　كما نقصت مايه سبعه
وكف ثلاثة الافها　　　وتسع مليئتها شرعه

ہر بیت کا دوسرا مصراع ممسوخ ہے۔ پہلے اور دوسرے بیت میں بادنیٰ تامّل معلوم ہوگیا تھا۔ کہ بخلهما اور مایة پڑھنا چاہیے۔ مگر آخری مصرع مزید توجہ چاہتا تھا۔ تلاش کے بعد لسان العرب ج ۱۰ ص ۴۴ میں یہ قطعہ مل گیا بدیں صورت:

كفّاك لم تُخلَقا للنّدى　　　ولم يكُ لُؤمُهُما بدعَهْ
فكفٌّ عن الخيرِ مقبوضةٌ　　　كما حُطّ[1] عن مِائةٍ سَبْعَهْ
وأُخرَى ثلاثةُ آلافِها　　　وتِسْعُ مِئِيها لها شِرْعَهْ[2]

---

[1] لسان میں حُطَّ چھپا ہے، صحیح حُطَّ ہے۔

[2] صاحب لسان نے کہا ہے هذا شرعةٌ ذلك ای مثاله،

"عقدِ انامل"[1] کے عنوان سے غیاث اللغات میں اس حساب کا طریقہ دیا ہوا ہے۔ اس کو پڑھنے سے ان اشعار کے معنی واضح ہوگئے جو درج ذیل ہیں:

پہلا شعر صاف ہے۔ شاعر کے نزدیک شخص مذکور کی ہتھیلیاں بخشش کے لیے پیدا ہی نہیں ہوئیں۔ اور ان کا بخل موجب تعجب نہیں۔ دوسرے شعر میں شاعر نے کہا ہے کہ بخیل مذکور کی ایک ہتھیلی خیر سے اس طرح رکی ہوئی ہے جس طرح سو سے سات کم کیے گئے ہوں۔ گویا اس ہتھیلی نے ۹۳ کا عدد بنایا ہوا ہے۔ عقدِ انامل کے طریق پر تین کا عدد بنانے کے لیے داہنے ہاتھ کی خنصر بنصر اور وسطیٰ تینوں انگلیوں کو اس طرح سے موڑا جاتا ہے کہ ان انگلیوں کے سرے انہی انگلیوں کے سب سے نچلے پوروں سے بہت نزدیک ہوجاتے ہیں۔ اسی طرح نوّے کا عدد یوں بناتے ہیں کہ ناخنِ سبابہ کے سرے کا اندرونی حصہ انگوٹھے کے دوسرے پورے پر رکھیں۔

حاصل یہ کہ جب اس طریق سے ۹۳ بنائیں گے تو ساری انگلیاں داہنے ہاتھ کی مڑی ہوئی ہوں گی اور ہاتھ معقود الانامل[2] ہوگا۔

تیسرے شعر میں شاعر کہتا ہے: "اور دوسری ہتھیلی سو اس کے تین ہزار اور نو سو

---

[1] عربوں کے ہاں شمار کا ایک طریقہ مروج تھا جس میں انگلیوں کے کھولنے اور موڑنے اور بند کرنے سے مختلف اعداد کو ظاہر کیا جاتا تھا۔ ایک سے دس ہزار تک کا شمار اس طرح سے ممکن تھا۔

[2] کتاب الشعر والشعراء (طبع یورپ) ص ۲۷۷ پر ابن قتیبہ نے یحییٰ بن نوفل الیمانی کے حالات میں لکھا ہے کہ اس نے یزید بن خالد بن عبد اللہ القسری کی ہجو میں کہا:

فما تسعون تحفزها ثلاث ... یَضُمُّ حسابها رجلٌ شدیدُ
بکفِّ حُزُنَّةٍ جُمِعَت لِرجعٍ ... بأنکدَ من عطائك یا یزیدُ

پہلے ہاتھ کی مثال ہیں۔

عقد انامل میں اکائیاں اور دہائیاں داہنے ہاتھ سے بنتے ہیں اور سینکڑے اور ہزار بائیں ہاتھ سے۔

تین ہزار بنانے کا طریق یہ ہے کہ بائیں ہاتھ کے خنصر بنصر اور وسطیٰ کو اکٹھا اسی طرح موڑا جائے جس طرح تین بنانے کے لیے داہنے ہاتھ کی یہی تین انگلیاں موڑی تھیں۔

نوسو بنانے کے لیے بائیں ہاتھ سے وہی عمل کیا جاتا ہے جو نوّے بنانے کے لیے داہنے ہاتھ سے کیا گیا تھا یعنی بائیں سبابہ کے سر ناخن کا اندرونی حصّہ بائیں انگوٹھے کے دوسرے پورے پر رکھا جائے۔ یہ تین ہزار نوسو بن گیا۔ پس داہنے ہاتھ کی انگلیاں مذکورہ بالا طریق سے موڑیں تو ۹۳ بنے تھے۔ بائیں ہاتھ کی وہی انگلیاں موڑیں تو ۹۰۰ بنے۔ یعنی ایک عمل دوسرے کی مثال بنا' اور شاعر نے ہم کو سمجھایا کہ بخیل کی مٹھی جس طرح دائیں ہاتھ کی بند ہے اسی طرح بائیں ہاتھ کی بند ہے۔

یاد آیا کہ عقد الفرید (لابن عبدربہ) میں بھی یہ شعر آئے ہیں۔ چنانچہ طبع "قاہرہ ۱۳۲۱ھ" میں ج ۳ ص ۲۶۹ پر مل گئے' وہاں بیت اول میں "لم تخلقا" اور "تجلهما" کی بجائے "لم یخلقا"[1] اور "خلقهما" بیت دوم میں "كما نقصت مایة" ہے اور بیت سوم میں "و نسم میاه لها سرعه" جو بجائے خود مسخ شدہ ہے۔

عقد کے اس مقام پر اپنے نسخہ میں میں نے عیون الاخبار (طبع "قاہرہ ۱۳۴۳ھ") ج ۲ ص ۳۵ کا حوالہ دیا تھا۔ وہاں اس قطعہ کی یہ صورت ہے:

كفّاه لم تُخلقا للندى ولم يك بُخلُهما بِدعه
فكفٌ عن الخير مقبوضة كما نقصت مِأة تسعه

---

[1] ایک غیر موثق یہ قول ہے کہ کف مذکر ہے (دیکھو عیون الاخبار ۲ : ۳۵ حاشیہ ۲)

وكف ثلاثة الا انها تسعمئا لها شزعة

اس پر حاشیہ دیا ہے جس میں لکھا ہے کہ عربوں میں ایک حساب خاص تھا جو آج کے مروجہ حساب سے الگ تھا یعنی عقود الاصابع۔ ہر انگلی سے ایک خاص عدد مراد لیا گیا تھا۔ پھر انگلیوں کے اوضاع سے اکائیاں، دہائے سینکڑے اور ہزارہ مرتب کیے تھے۔ مثلاً خنصر کے موڑنے سے ایک، بنصر کے موڑنے سے دو مراد لیتے تھے اور اسی طور پر دیگر اعداد، جس عدد کا ذکر شاعر کر رہا ہے وہ ۹۳[1] ہے تقضی قواعدهم فی هذا الحساب بان تقبض الخنصر و البنصر والوسطی من الید الیمنی لتدل علی عدد ثلاثة وتجعل السبابة حلقة غیر مجوفة لتدل علی عدد تسعین؛ ولهذا رجح روایة التسان[2] علی روایة الاصل، وکذلك تقضی قواعدهم فی عد الآلاف بان تقبض من الید الیسری الخنصر والبنصر والوسطی دلالة علی عدد ثلاثة آلاف وتجعل سبابة الیسری حلقة غیر مجوفة لتدل علی عدد تسعمائة (حاشیہ نگار نے بلوغ الادب فی احوال العرب ۳ : ۳۹۶ تا ۳۹۹ کا حوالہ دیا ہے) یہ بیان اوپر کی تشریح کا موید ہے، مگر اس تشریح میں حاصل کلام نہیں دیا جو اوپر کی تشریح میں آچکا ہے۔

(۲)

ابیات بالا کی تلاش میں الخلیل بن احمد کے حالات، اس کے مصنفات کا تذکرہ اور اقوال منثورہ اور بعض ابیات نظر سے گزرے، ان کو افادۂ عام کے خیال سے درج ذیل کیا جاتا ہے

(۱) خلیل کا نام و نسب، قول مشہور کے مطابق:

ابو عبدالرحمٰن خلیل بن احمد بن عمر بن تمیم البصری الفراهیدی الازدی ازدشنوہ

---

[1] مطلب یہ کہ دوسرے شعر میں تسعہ محرف سبعہ ہے۔ اگرچہ عیون کے قلمی نسخہ میں تسعہ تھا۔

[2] یعنی کمالاً ن ماد تسعون

کی شاخ فُرہُود[1] بن شبابہ سے تھا، مگر طبری ۳ : ۲۵۲۱ پر ہے کہ وہ العَتیک سے تھا (یعنی ازد کی شاخ العَتیک بن الاَسد بن عمران سے، دیکھیں شجرات وستنفلد ۱۱ : ۲۰)۔

اس کی نسبت کی صورت میں اختلاف ہے، وفیات میں ہے : "الفراھیدی و یقال الفرھودی" مگر ابوالحسن الاخفش (الکامل للمبرد طبع یورپ ص ۳۸۶) نے کہا ہے : الیحمد من الازد و الخلیل من بطن منھم یقال لہم الفراھید و الفرھود فی الاصل الحمل فان نسبتَ الی الحیّ قلت فراھیدیٌّ و اِن نسبتَ الی الحُملانِ قلتَ فُرہُودیٌّ لا غیرُ۔ صرف ابن حجر نے تہذیب التہذیب میں (۳ : ۱۶۳ پر) خلیل کو الفراھیدی و یقال ابا ھلی لکھا ہے۔ اسی طرح صرف خوانساری نے بحوالہ مجالس المومنین لکھا ہے کہ بعض نے کہا ہے کہ خلیل ان ابنار ملوک عجم کی اولاد میں سے تھا جن کو بحکم نوشیروان عادل یمن میں منتقل کر دیا گیا تھا اور سیبویہ نحوی کا نسب بھی انہی ابنار تک منتہی ہوتا ہے، خلیل ازد کے بطن مذکور میں ۱۰۰ھ میں بعہد خلیفہ عمر ثانی پیدا ہوا۔ اُس کا باپ احمد بزعم علمار نسب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے بعد پہلا مسمی بہ احمد تھا (قول ابوالحسن اخفش شاگرد سیبویہ رک بہ کامل مبرد ص ۲۳۲؛ ابن ندیم (فہرست ص ۴۲) اور ابن[2] خلکان (وفیات ۱ : ۱۷۴) نے بھی احمد بن ابی خیثمہ (م ۲۷۹) کا قول اسی

---

[1] دیکھیں شجرات وستنفلد ۱۰ : ۲۵؛ صاحب بغیۃ الوعاۃ نے ص ۲۴۴ پر فراہید کا نسب وستنفلد سے مختلف طریق پر دیا ہے (الفرھود ولد الغلیظ من خولھم نَتَن ھذَا الغلام سمّوہ) کتاب الاشتقاق ص ۲۹۳؛ مگر اس میں اور اقوال بھی ہیں : الفرھود ولد الاسد فی لغۃ ازد عمان (حاشیہ کتاب الاشتقاق ص ۲۹۲، وفیات ۱ : ۱۷۴) میں بھی ہے : الفرھود ولد الاسد بلغۃ ازد شنوءۃ وقیل ان الفراھید صغار الغنم [2] ابن خلکان نے کتاب المقتبس للمرزبانی (م ۳۸۴ھ) سے یہ قول نقل کیا ہے : الخصائص ۱ : ۵۰۵ پر ابن جنّی نے لکھا ہے : وھذا التجشیم الذی اشرف علیہ الخلیل ظنًّا منہ جاعیہ السماع ایضًا۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ فانظر الی قوۃ تصور الخلیل الی ان ھَجَم بہ الظنّ علی الیقین۔

مضمون کا نقل کیا ہے۔ اور سمعانی (م۔ ۵۶۲ھ) نے یہی بات "بخط بعض الائمہ" ایک کتاب پر لکھی دیکھی بدیں الفاظ "لیس بعد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من امتہ من اسمہ احمد ماببینہ و بین احمد الفراھیدی" (کتاب الانساب ورق ۴۲۱ ب)

(ب) خلیل بن احمد کی عظیم الشان شخصیت

تذکرہ نویسوں نے خلیل کے حالات بہت ہی کم دیئے ہیں۔ عموماً چند حکایتوں اور چند اقوال کو وہ ایک دوسروں سے نقل کرنے پر کفایت کرتے ہیں۔ گو خلیل وہ جلیل القدر فاضل ہے کہ اس جیسی موجد اور مخترع طبیعت والا شخص صدہا سال کے بعد کسی قوم میں پیدا ہوتا ہے۔ اس کی عظمت کا اندازہ اس سے ہوسکتا ہے کہ عربی نحو، لغت اور عروض تینوں کی بنیاد اس ایک شخص نے رکھی۔ نحو میں اس کا مرتبہ یہ ہے کہ بقول سیوطی (بغیہ ص ۲۴۳) "کان الناس یقولون لم یکن فی العربیۃ بعد الصحابۃ اذکی منہ" ایک نحوی مسئلے کے متعلق خلیل کی قوت تصور کی تعریف یوں کی ہے:

الخصائص ۱: ۵۰۵ پر ابن جنی نے لکھا ہے: وھذا الترخیم الذی اشرف علیہ الخلیل ظناً قد جاء بہ السماع ایضاً...... فانظر الی قوۃ تصور الخلیل الی ان ھجم بہ الظن علی الیقین۔ اور بقول الواحدی: الاجماع منعقد علی انہ لم یکن احد اعلم بالنحو من الخلیل (شذرات الذھب ۱: ۲۷۵ نقلا عن تفسیر الواحدی)

خلیل کے شاگرد سیبویہ نے الکتاب میں اسی کی تعلیمات کو قلمبند کیا۔ عربی کی پہلی لغات جس میں عربی زبان کے کل مادے محصور ہیں یعنی کتاب العین وہ خلیل ہی کی طرف منسوب ہے۔

اور علم عروض کی نسبت تو سب جانتے ہیں کہ وہ سربسر خلیل ہی نے استنباط کیا۔ طبری نے اس کو ۳: ۲۵۳۱ پر صاحب العروض اور ص ۳۲۵ پر صاحب النحو لکھا ہے۔

نووی نے لکھا ہے کہ علمار خلیل کی جلالت، فضائل اور علوم عربیہ یعنی نحو، لغت، تصریف اور عروض میں اس کے تقدم پر متفق ہیں۔ عروض میں وہ سابق ہے۔ اور اس علم میں رجوع اسی کی طرف ہوتا ہے (تہذیب الاسماء ۱: ۱۷۸)

خلیل کے متعلق حمزہ بن الحسن اصبہانی کی رائے بھی سننے کے لائق ہے، وہ کہتا ہے:

دولتِ اسلام نے ان علوم کے ایجاد کرنے والا جن کے اصول علمار عرب کے پاس نہ تھے خلیل سے بہتر پیدا نہیں کیا۔ اس کی دلیل علم عروض سے واضح تر نہیں ہوسکتی کہ یہ علم اس نے نہ کسی حکیم سے اخذ کیا اور نہ کوئی نمونہ پہلے موجود تھا جس کو سامنے رکھ کر اس کو پیش کیا۔ یہ علم اس نے صرف اس طرح اختراع کیا۔ کہ وہ ٹھٹھیروں[1] کے بازار سے گذرا۔ اور ہتھوڑی کے طشت پر گرنے کی آواز سن کر یہ علم نکالا۔ گو ہتھوڑی اور طشت میں نہ کوئی دلیل ہے نہ بیان جس سے ان چیزوں کی بناوٹ کے سوا کوئی اور بات ذہن میں آئے یا جس سے ان کے جوہر کے سوا کسی اور چیز کی توضیح ہو، اگر وہ قدیم زمانے کا آدمی ہوتا اور اس کے رسوم و آثار ماضی بعید سے تعلق رکھتے تو لوگوں کو اس کے وجود میں بھی شک ہوتا۔ اس لیے کہ اس نے مذکورہ بالا علم اختراع کرکے وہ چیز بنائی جو خلق عالم سے لے کر (اس کے زمانے تک) کسی نے نہ بنائی تھی۔ اسی طرح کتاب العین کی بنیاد اسی نے رکھی جو ایک قوم کی پوری زبان پر حاوی ہے۔ اور اسی طرح سیبویہ کو علم نحو میں امداد دی۔ جس کے ذریعہ سے سیبویہ نے وہ کتاب بنائی جو دولت اسلام کی زینت ہے (وفیات الاعیان ۱: ۱۷۲)

(ج) مأخذوں پر ایک نظر:

اتنی باعظمت شخصیت کے باوجود خلیل کے حالات کو بہت کم ضبط کیا گیا۔

---

[1] ابن المعتز نے ایک دوسری روایت بیان کی ہے وہ آگے آتی ہے۔ "الصفارین" سے دوی گر مراد ہیں

ابن قتیبہ (م۔ ۲۷۶) نے کتاب المعارف میں چند سطر کا ترجمہ خلیل کا لکھا۔ اور عیون الاخبار میں چند منثور و منظوم کلمات اس کے دیئے۔ کامل مبرد (م۔ ۲۸۵) میں بھی علی ہذا دو تین متفرق باتیں آئی ہیں۔ تیسری صدی میں اس کا پہلا مفصل ترجمہ ابن المعتز (م۔ ۲۹۲) نے لکھا[1]۔ اور چوتھی صدی میں ابن الانباری (م۔ ۳۲۸) نے[2] یہ ترجمہ السیرافی (م۔ ۳۶۸) نے ترجمہ[3] سے نقل کیا۔ ابن عبد ربہ (م۔ ۳۲۸) اور ابوالفرج اصبہانی (م۔ ۳۵۶) نے متفرق اقوال خلیل کے نقل کیے اور بعض قصے بیان کیے۔ اور کتاب عروض میں بظاہر خلیل کی کتاب سے استفادہ کیا۔ البتہ ابن ندیم[4] نے خلیل کی تصنیفات خصوصاً کتاب العین کے متعلق مفصل اطلاعات بہم پہنچائیں[5]۔ سمعانی (م۔ ۵۶۲) نے تو خلیل کا مختصر سا ترجمہ دیا ہے۔ مگر ساتویں صدی میں یاقوت[6] (م۔ ۶۲۶)، نووی[7] (م۔ ۶۷۶) اور ابن خلکان[8] (م۔ ۶۸۱) نے اس کے ترجمہ میں بعض مفید معلومات کا اضافہ کیا ہے۔ یہی حال ابن حجر[9] (م۔ ۸۵۲) اور سیوطی[10] (م۔ ۹۱۱) کے تراجم کا ہے۔ ابن عماد[11] (م۔ ۱۰۸۹) اور خوانساری[12] نے اکثر باتیں مذکورہ بالا ماخذوں سے لے کر دہرائی ہیں۔

(د) الخلیل کے قدیم ترین تراجم:

کتاب المعارف میں فقط یہ ہے کہ الخلیل بن احمد صاحب العروض ہے۔ اور قبیلۂ ازد ہیں

---

[1] ر ک بہ طبقات الشعراء طبع وقفیہ گیب ص ۳۸ [2] ر ک بہ نزھۃ الالبا فی طبقات الادباء ص ۵۲ [3] ر ک بہ کتاب اخبار النحویین البصریین طبع پیرس ۱۹۳۶ء، ص ۳۸ [4] دیکھیں الفہرست ص ۴۲ وغیرہا من المواضع [5] ر ک بہ کتاب الانساب ص ۲۰۴ [6] ر ک بہ معجم الادباء ۴ : ۱۸۱ [7] ر ک بہ تہذیب الاسماء طبع مصر ج ۱ ص ۱۷۷ [8] ر ک بہ وفیات الاعیان طبع ۱۳۱۰ھ ج ۱ ص ۱۷۲ [9] ر ک بہ تہذیب التہذیب ۳ : ۱۶۳ [10] دیکھیں بغیۃ الوعاۃ طبع ۱۳۲۶ھ ص ۲۴۳ [11] دیکھیں شذرات الذہب ۱ : ۲۸۷ [12] روضات الجنات ص ۲۷۲

سے یحمد کی طرف منسوب ہے اور یحمد کی اس شاخ (فخذ) میں سے ہے جس کو الفراہید کہتے ہیں۔ وہ تیز طبع اور لطیف اور ذہین ہونے کے علاوہ شاعر بھی تھا (اس کے بعد اس کے چار شعر دیئے ہیں جو منظومات کی ذیل میں آئیں گے)۔

ترجمۂ خلیل از روی طبقات الشعراء ابن المعتز

ابن المعتز (م۔ ۲۹۶) نے طبقات الشعراء (طبع وقفیۂ گیب ص ۳۸) میں لکھا ہے کہ خلیل نحو اور غریب کو سب سے زیادہ جانتا تھا۔ اور اُن کی باریکیوں پر جو نظر اس کی تھی اور کسی کی نہ تھی' وہ استاذ الناس اور وحید الدہر تھا' وہ پہلا شخص تھا جس نے علم عروض ایجاد کیا' پھر اس کو پھیلا کر شعر کا ترازو بنایا' اس اختراع کا سبب یہ ہوا۔ کہ وہ بصرہ کے دھوبی محلہ (سکۃ القصارین[۱]) میں سے گزر رہا تھا کہ اس نے پٹڑے پر سے مختلف آوازیں اُٹھتی سنیں' اُن کو سُن کر اس نے اس علم میں غور کیا اور کہا کہ میں اس سے ایک ایسا اصول وضع کروں گا۔ جو مجھ سے پہلے کسی نے نہ کیا ہو۔ غرض ان آوازوں کی بنا پر اس نے عروض بنایا جو سب کے سامنے ہے۔

ابن المعتز نے یہ بھی لکھا ہے کہ الخلیل ذہین اور تیز خاطر اور لوگوں کے ایام و اخبار کا عالم تھا' اس کے علاوہ وہ شاعر مُفلِق اور ادیب بارع بھی تھا' الحان و نغمہ میں وہ ایک مشہور کتاب کا مصنف تھا' کتاب العین بھی اسی نے تصنیف کی جس میں اس نے کلام عرب کے تمام مادے (اصول) جمع کر دیئے۔ ابن المعتز کو مبرد نے ابان بن رزین سے سُنی ہوئی ایک بات بتائی وہ یہ کہ بزعم[۲] یونس النحوی خلیل فرط ذکاوت و فطنت سے عربی کے

---

[۱] حمزہ اصفہانی کا بیان اوپر آچکا ہے اس میں "الصفارین" کا ذکر تھا۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ "الصفارین" اور "القصارین" کی حتی ہیئتی صورت سے ایک نسخے کے دو بن گئے ہیں [۲] یعنی یونس بن حبیب ابو عبدالرحمٰن البصری الضبی بالولاء النحوی: ماتَ ۱۸۲ ہجری

ذریعہ اور زبانوں کا مطلب بھی نکال لیا کرتا تھا۔[ا]

ابن المعتز نے ابوالعباس احمد بن عبداللہ بن محمد بن جعفر سے روایت کی کہ اس سے الحسن بن المہلبی نے کہا کہ خلیل الیث بن رافع بن نصر بن سیار کے ندیمان خاص میں سے تھا، یہ لیث اپنے زمانے کا بے مثل کاتب تھا۔ وہ ادب میں فائق، اور نحو اور شعر اور غریب میں صاحب بصیرت تھا۔ وہ برمکیوں کا کاتب تھا۔ اور اُن کے اقبال کے دور میں دو پردوں سے اٹھتا تھا، اور وہ بھی اس سے بہت خوش تھے۔ الخلیل طے منازل کے بعد اس کے پاس پہنچا تو لیث اس سے ملا جلا اور اس کو ایک سمندر پاکر انعام و اکرام سے مالامال کر دیا۔ الخلیل نے بھی چاہا کہ لیث کی شان کے مطابق اس کو ہدیہ پیش کرے، اس نے سوچا کہ مال و اثاث کی لیث کے ہاں کمی نہ تھی۔ اس لیے یہ چیزیں اس کے ہاں مقبول نہ ہوں گی، البتہ کوئی لطیف ادبی چیز ہوگی تو وہ ضرور لیث کی خوشنودی کا باعث ہوگی۔ اسی بنا پر خلیل نے کتاب العین کی تصنیف میں زحمت اٹھائی[۲]، اور یہ

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۸۱) اسناد کسائی و تمزار لہ عوانساری نے محاضرات راغب سے نقل کیا ہے۔ کہ کسی یونانی نے اپنی زبان میں خلیل کو خط لکھا تو خلیل نے اس پر مہینہ بھر غور کیا اور مطلب نکال لیا۔ لوگوں نے پوچھا تو خلیل نے کہا: میں جانتا تھا کہ شروع میں نام خدا ضرور ہوگا۔ اس پر میں نے قیاس کی بنیاد رکھی اور اس کو اصل قرار دیا اور خط کو حل کر لیا۔ اصل بات یہ ہے کہ خلیل کے براق ذہن اور اس کی موجد طبیعت کا رعب بعد کی نسلوں پر اس طرح پڑا ہوا تھا کہ اس بارے میں بعض عجیب باتیں بھی اس کی طرف منسوب کر دی گئی ہیں مثلاً بغیہ الوعاۃ (ص۲۴۴) میں ہے کہ ایک شخص کے پاس دستہ ذکلۃ(بیبی) کی دوا تھی جس سے لوگوں کو فائدہ ہوتا تھا جب وہ مرگیا تو لوگوں کو نسخہ کی ضرورت ہوئی خلیل نے پوچھا: اس آدمی کے پاس دوا کا کوئی مشہور نسخہ تھا؟ لوگوں نے کہا: نہیں اس نے پوچھا: کوئی برتن تھا جس میں وہ دوا بناتا تھا؟ انہوں نے کہا: تھا۔ خلیل نے برتن منگوایا وہ اس کو سونگھتا جاتا تھا اور دواؤں کے نام لیتا جاتا تھا۔ اس طرح سے پندرہ دواؤں کی فہرست اس نے لکھا دی۔ لوگوں نے ان کے وزن اور دوا بنانے کی ترکیب پوچھی یہ بھی خلیل نے نکال لی اور دوا بنا کر لوگوں کو دی اور وہ مفید ثابت ہوئی۔ کچھ عرصہ بعد متوفی کی کتابوں میں نسخہ بھی مل گیا معلوم ہوا کہ اس میں کل ۱۶ اجزا تھے اور خلیل کے نسخہ میں صرف ایک کی کمی تھی باقی اجزا اس نے معلوم کر لیے تھے[ا] [۲] لیث اور تصنیف کتاب العین کے متعلق متعدد اقوال (باقی ص۲۲ پر)

کتاب خصوصیت سے لیث ہی کے لیے تصنیف کی اور اس کو آراستہ و پیراستہ کر کے اور اعلیٰ ہیئت کے ساتھ اور نفیس خط میں لکھوا کر خدمتِ لیث میں پیش کیا۔ لیث اس کتاب سے بے حد خوش ہوا اور خلیل کو لاکھ درہم انعام دیا۔ اور کم انعام پیش کرنے کے لیے معذرت چاہی اور دن رات اس کے مطالعہ میں مصروف رہنے لگا۔ وہ نہ اس سے تھکتا تھا نہ اس بارے میں سستی کرتا تھا۔ صبح شام اس کو برامکہ کے ہاں جانا پڑتا تھا۔ مگر وہاں وہ شوقِ مطالعہ سے نعل در آتش رہتا تھا۔ آخر اس نے نصف کتاب یاد کرلی، اس کی بیوی اس کی بنتِ عم تھی، خاندانی، شریف، مالدار، خوبصورت، اپنے شوہر کے چاہنے والی۔ تاہم لیث نے ایک لونڈی نفیس اور نہایت حسین بہت قیمت دے کر خریدی اور ایک دوست کے مکان میں اس کو اپنی لونڈی بنا کر رکھا۔ جب اس کی بیوی کو خبر لگی تو اُسے سخت رنج پہنچا اور وہ اندوہناک ہوئی اور کہنے لگی کہ: واللہ! میں بھی اس کو غیظ میں مبتلا کروں گی اور کسی انتہائی بات سے پرہیز نہ کروں گی، پھر کہنے لگی: اگر یہ غیظ مال سے متعلق ہوگا تو وہ اس کی پروا نہ کرے گا۔ ہاں اس کتاب پر وہ بہت فریفتہ ہے اور ہر لہو و لذت کو چھوڑ کر وہ اس کے مطالعہ میں لگا رہتا ہے۔ اس کتاب کے ذریعہ میں اس کو دکھ دوں گی پھر اس نے کتاب کو لیا اور پوری کتاب جلا کر راکھ کردی، شام کو جب لیث دارِ برامکہ سے آیا اور گھر پہنچا تو (حسب معمول) پہلا کام اس کا یہ تھا کہ کتاب دیکھے۔ چنانچہ اس نے غلام کو آواز دی کہ کتاب لائے۔ مگر کتاب نہ ملی، اور لیث غضب ناک ہوا۔ اور سمجھا کہ کتاب کسی نے چرالی ہے۔ اس نے غلاموں کو اکٹھا کرکے دھمکایا تو اُن میں سے ایک بول اٹھا کہ کتاب تو بیگم صاحبہ لے گئی ہیں۔ لیث بیوی کے پاس گیا اور اس کو منا کر کتاب واپس لینا چاہی اور کہا: کتاب واپس دو، لونڈی تمہاری ہوئی اور میں نے اس کو اپنے اوپر

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۲۰) معجم الادباء ج ۶ ص ۲۲۲ بعد اور المزہر (مصر ۱۳۲۵ھ) ۱، ۴۷ بعد پر ملاحظہ کریں یاقوت کے ہاں (۵) الیث بن المظفر ہے اور کتاب الشعراء میں الیث بن رافع۔

حرام کیا، بیوی نے یہاں کا ہاتھ پکڑا اور اس کو اُس کمرے میں لے گئی جہاں کتاب جلائی تھی۔ جب لیث نے راکھ دیکھی اور اس کو یقین ہوگیا کہ کتاب جل چکی ہے تو اُس کے ہاتھوں کے طوطے اُڑ گئے، گویا اس کی دولت لُٹ گئی یا بچّہ مرگیا یا اس سے بھی بڑی مصیبت اس پر آئی۔ آدھی کتاب تو وہ یاد کر ہی چکا تھا آدھی باقی تھی اور خلیل مرچکا تھا۔ دنیا بھر میں اس نے ڈھونڈا مگر کتاب نہ ملی۔ کیونکہ اس کا نسخہ کسی اور کو نہ ملا تھا۔ آدھی تو اُس نے اپنے حافظہ سے حاصل کی باقی آدھی کے لیے اُس نے اپنے زمانے کے علماء کو جمع کیا۔ انھوں نے پوچھا کہ وہ کیا چاہتا ہے۔ لیث نے کہا اس نمونے کے مطابق کتاب مکمل کردو۔ انھوں نے کتاب مکمل کی مگر اصل تک نہ پہنچ سکے بلکہ اس کی گرد کو بھی نہ پاسکے، جو کتاب لوگوں کے پاس ہے اُس کو غور سے دیکھو تو دو حصّے نظر آئیں گے۔ پہلا نصف جو مضبوط اور محکم تر ہے اور دوسرا نصف جو اس درجہ تک نہیں پہنچتا (اس کے بعد ابن المعتز نے خلیل کے اشعار دیئے ہیں جو اس مضمون کے آخر میں درج کیے گئے ہیں)

ترجمۂ خلیل از روی نزھۃ الالبّاء لابن الانباری

مندرجہ بالا حالات ابن المعتز نے خالص ادبی نقطۂ نظر سے لکھے ہیں۔ ابن الانباری (م۔ ۳۲۸) نے نزھۃ الالبّاء فی طبقات الادباء ص ۵۴ میں الخلیل کے علم و ادب کے علاوہ اس کے زہد کا بھی ذکر کیا ہے۔ اور اس کے اساتذہ اور تلامذہ کے نام بھی بتائے ہیں۔ چنانچہ وہ لکھتا[1] ہے کہ الخلیل علم و زہد میں سب اہلِ ادب کا سردار اور تصحیح قیاس اور مسائل نحو کے استخراج و تعلیل میں کامل تھا۔ وہ ابو عمرو بن العلاء کے شاگردوں میں سے

---

[1] ابوسعید السیرافی معتزلی نے کتاب اخبار النحویین البصریین (طبع بہ ڈفیسر کرنکو) میں خلیل کا ترجمہ دیا ہے مگر وہ بجز ایک آدھ جملے کے ترجمۂ نزھۃ الالباء ہی سے ماخوذ ہے

تھے اور سیبویہ کا استاد' کتاب سیبویہ میں عموماً خلیل کے بیانات نقل ہوئے ہیں۔ اور جہاں کہیں سیبویہ نے لکھا ہے "میں نے اس سے پوچھا" یا "اس نے کہا" (بغیر تعیین فاعل) تو اس سے خلیل ہی مراد ہے۔ النضر بن شُمَیل اور ابوفید مُؤَرِّج السدوسی اور علی بن نصر جہضمی وغیرھم سب اس کے شاگرد[۱] تھے۔ وہ پہلا شخص ہے جس نے علم عروض نکالا اور لغت کو ضبط کیا اور کتاب العین اللیث بن المظفر کو لکھائی[۲]۔ وہ پہلا شخص ہے جس نے اشعار عرب کا احاطہ کیا، وہ ادب[۳] سے متعلق دو دو تین تین[۴] شعر بھی کہہ دیا کرتا تھا (اس کے بعد کچھ نمونۂ کلام آیا ہے جو آگے آئے گا)

خلیل (خدا کی رحمت اس پر ہو) دنیا کے امور سے بے رغبت اور اس سے اعراض کرنے والوں میں سے تھا۔ کہتے ہیں کہ سلیمان[۵] بن علی نے اہواز سے خلیل کو بلوا بھیجا تاکہ اس سے

---

[۱] یاقوت نے ان میں الاصمعی کا نام بھی شامل کیا ہے[۶]۔ [۲] یہ قول ابن المعتز کے قول سے مختلف ہے معجم الادباء ۱۱: ۷۷ پر ابن الانباری والے قول کو تفصیل دیا ہے [۳] السیرافی: الآداب (بجای الادب) [۴] ابن المعتز (طبقات ص ۴۰): سلیمان بن قبیصۃ" بن یزید بن المھلّب والی السند (بجای سلیمان بن علی من الاھواز وکان والیھا) السیرافی ص ۳۸ پر ابن الانباری کے مطابق لکھ کر کہتا ہے: ویقال ان الذی وجہ الیہ سلیمان بن المھلّب' امالی ابی علی القالی (۲: ۲۷۳) پر ہے کہ "سلیمان المہلبی" نے خلیل کو لاکھ درہم بھیجے اور خلیل سے اس کی مصاحبت کا مطالبہ کیا تو اس نے "ابلغ سلیمان" والے شعر لکھے (دیکھیں منظومات نمبر ۱) زھر الآداب (طبع زکی مبارک) ۴: ۳۵ پر ہے: قال النضر بن شمیل کتب سلیمان بن علی الی الخلیل بن احمد یستدعیہ الخروج الیہ وبعث الیہ بمال فردہ وکتب الیہ: ابلغ سلیمان الخ الاسباب، تہذیب التہذیب ۱: ۱۶۳ پر دہ سلیمان امیر البصرہ لسعہ ہے' وفیات الاعیان (۱: ۱۷۳) پر ہے: سلیمان بن حبیب بن المھلّب بن ابی صفرۃ الازدی والی فارس واھواز نے خلیل کا روزینہ مقرر کیا ہوا تھا' اس نے خلیل کو بلوایا تو اس نے کہا: "ابلغ سلیمان الخ" اس پر اس نے روزینہ بند کر دیا تو خلیل نے لکھا: ان الذی شق فمی ضامن الخ (دیکھیں منظومات[۲۳]) سلیمان شعر سن کر بہت گھبرایا' معذرت کی اور روزینہ دگنا (یا کئی گنا) کر دیا اس پر خلیل نے دو شعر کہے (باقی صفحہ ۳۲۴ پر) [۵] مؤرّج اور نضر کا ترجمہ معجم الادباء ۷: ۱۹۳ و ۱۸ پر دیا ہے

اپنے لڑکے کو تعلیم دلوائے۔ خلیل نے سوکھی ہوئی روٹی قاصد کو دی اور کہا اسی کو کھاؤ اس لیے کہ میرے پاس اس کے سوا اور نہیں ہے اور جب تک مجھ کو اس جیسی سوکھی روٹی ملتی ہے مجھ کو سلیمان کے پاس جانے کی ضرورت نہیں۔

سفیان (ثوری) کہا کرتے تھے کہ جو شخص ایسے آدمی کو دیکھنا چاہتا ہے جو سونے اور مشک کا بنا ہُوا ہو تو اس کو چاہیئے کہ خلیل بن احمد کو دیکھے، النضر بن شمیل کہتا ہے کہ ہم ابن عون[۲] اور خلیل بن احمد کا مقابلہ کیا کرتے تھے کہ ان میں سے کون زہد و عبادت میں مقدم ہے۔ مگر ہم نہیں کہہ سکتے تھے کہ کس کو مقدم قرار دیں[۳]، یہی نضر کہتا ہے کہ سُنّہ کا خلیل سے زیادہ جاننے والا میں نے ابن عون کے بعد دوسرا نہیں دیکھا، خلیل کا یہ شاگرد (نضر) یہ بھی کہا کرتا تھا کہ علم خلیل سے ایک دنیا روٹی کماتی ہے اور خود خلیل ایک جھونپڑی میں پڑا ہے اس کو کوئی جانتا بھی نہیں۔

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۲۴) منظومات[۲۲] کی ذیل میں درج ہیں۔ ابن عماد (شذرات ۱: ۲۷۶) نے صرف یہ کہا ہے: وکان من الزھد فی طبقۃ لاتدرک حتی قیل ان بعض الملوک طلبہ لیؤدب لہ اولادہ فاتاہ الرسول و بین یدیہ کسر یابسۃ یأکلہا فقال لہ: قل لمرسلک مادام یلقی مثل ھذہ لاحاجۃ بہ الیک ولم یأت الملک [۱] روضات ص ۲۰۳ پر ابو عبیدہ کی روایت دی ہے کہ بصرہ میں خلیل تنگ حال ہُوا تو اس نے خراسان کا رخ کیا اور خراسان میں اس کو بہت سا مال ملا۔ کہتے ہیں کہ جب وہ بصرہ چھوڑنے لگا تو کوئی تین ہزار آدمی اس کو رخصت کرنے آئے کہ ان میں محدث نحوی، لغوی اور مؤرخ (اخباری) لوگوں کے سوا دوسرا نہ تھا۔ جب خلیل المربد میں پہنچا تو اس نے ان لوگوں کو مخاطب کرکے کہا "اے بصرہ والو! تم سے علیحدگی مجھے سخت ناگوار ہے، واللہ اگر مجھے ہر روز باقلا کا ایک کیلچہ بھی کھانے کو مل جاتا تو میں تم سے الگ نہ ہوتا" مگر جو لوگ موجود تھے ان میں سے کسی نے حامی نہ بھری کہ وہ اتنی قلیل امداد کی کفیل کی کرنے کو تیار تھا۔ ناچار وہ خراسان کو روانہ ہُوا۔ مگر معجم الادباء، ص ۱۹ سے ظاہر ہے کہ یہ قصہ نضر کا ہے نہ کہ خلیل کا [۲] یعنی ابو عون عبد اللہ بن عون (م۔ ۱۵۱) اس کا مختصر سا ترجمہ کتاب المعارف ص ۲۴۵ پر ہے [۳] قال ابن حبان: کان الخلیل من خیار عباد اللہ (باقی صفحہ ۳۲۵ پر)

آخر میں ابن الانباری کہتا ہے کہ علم و زہد کی جو باتیں خلیل کے متعلق بیان کی جاتی ہیں اتنی مشہور اور اتنی ظاہر ہیں کہ ان کے بیان کرنے کی حاجت نہیں۔[1]

(۵) خلیل کے مرویاتِ حدیث، اس کے اساتذہ اور تلامذہ

سمعانی نے لکھا ہے کہ خلیل حدیث میں مقاطیع روایت کرتا ہے۔ سیوطی نے الطبقات الکبری میں خلیل کی روایت کردہ حدیثیں دی ہیں اور جمع الجوامع میں اُن کو دُہرایا ہے (بغیہ ص ۲۴۵ ج ۱) ابن عبد ربہ نے کہا ہے۔ کہ خلیل پر اباضیت غالب تھی مگر ایوب سختیانی کی صحبت میں بیٹھنے سے وہ اس عقیدہ سے باز آیا (العقد ۱ : ۱۴۴)' (اباضیہ خارجیوں کا وہ فرقہ ہے جو عبداللہ بن اباض المُرّی کے پیرو ہیں)' ابن حجر نے ہم کو بتایا ہے کہ خلیل' ایوب سختیانی' عاصم الاحول' عثمان بن حاضر' العوام بن حوشب اور غالب القطان سے راوی تھا۔ اور حماد بن زید' النضر بن شمیل' ایوب بن المتوکل' سیبویہ' اصمعی' ہارون بن موسٰی النحوی' وھب بن جریر بن حازم' داود و ھذاب ابنا المجبّر وغیرہم اس سے راوی تھے (تہذیب التہذیب ۱ : ۱۶۳)' نووی (تہذیب الاسماء ۱ : ۱۷۸) کہتا ہے: "قال ابن ابی حاتم روی الخلیل عن عثمان ابن حاضر عن ابن عباس"۔ بقول یاقوت خلیل ابوعمرو بن العلاء کا شاگرد تھا اور اصمعی' سیبویہ' النضر بن شمیل' ابوفید مؤرّج السدوسی'

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۲۴) المتقشفین فی العبادة (تہذیب التہذیب ۳ : ۱۶۳) [2] وقال تلمیذہ النضر بن شمیل : اقام الخلیل فی خص من اخصاص البصرة لایقدر علی فلسین واصحابہ یکسبون بعلمہ الاموال (وفیات الاعیان)

[1] ابن الانباری نے یہاں خلیل کا سنہ وفات دیا ہے جس کا ہم بعد میں ذکر کریں گے

علی بن نصر الجہضمی وغیرہم اس کے شاگرد تھے۔ معجم الادباء (۴: ۱۸۱ و ۲۱۷) ابن الانباری ص ۵۴، السیرافی (ص ۳۹) کہتا ہے کہ اصحاب خلیل میں سے چار آدمیوں نے نام پایا۔ سیبویہ ان سب میں سے نحو میں فائق تھا نضر پر لغت غالب آئی، مؤرج پر شعر اور لغت اور جہضمی پر حدیث۔ اغانی (طبع دوم) ۶: ۱۰ پر ہے کہ عبد اللہ بن ہرون العروضی عروض میں خلیل کا شاگرد تھا: فکان یقول اوزاناً من العروض غریبۃ فی شعرہ ثم اخذ ذلک عنہ ونحا نحوہ فیہ دنانیر العروضی۔ اسی طرح نزہۃ ص ۱۰۴ پر ابومحمد الیزیدی اور ابن القفطی ص ۱۷۱ پر حنین[1] بن اسحٰق کی نسبت لکھا ہے کہ وہ عربیت میں شاگرد خلیل تھے۔

(د) خلیل کا علم وفضل اور اس کی دیگر خوبیاں

نحو، لغت، عروض اور علم سُنّۃ میں خلیل کے بلند مرتبہ کا ذکر اوپر[2] آچکا ہے۔ وہ شاعر تو تھا ہی مگر روایت شعر میں اس کا ثانی نہ تھا (العقد ۳: ۱۱۴)، وہ شعر[3] کا ناقد بصیر اور قدردان تھا (دیکھیں اغانی طبع دوم ۳: ۵۳ اور ۲۱: ۵۷)، مبرّد نے ہمیں بتایا ہے کہ خلیل نے نجوم کا گہرا مطالعہ کیا تھا مگر اس کو علم نجوم پسند نہ آیا (الکامل طبع یورپ ص ۲۴۲) اس کو سُروں کے میل (ایقاع) اور نغموں سے واقفیت تھی۔ اور بقول ابن خلکان (وفیات ۱: ۱۷۲) یہی سبب تھا کہ وہ عروض ایجاد کرسکا۔ کیونکہ ان دونوں علوم

---

[1] مگر حنین کی شاگردی ناممکن ہے کما یجئ۔

[2] دیکھو نضر کا قول ص ۲۴۳ پر۔ ابراہیم بن اسحاق الحربی نے کہا ہے کہ بصرہ کے اہل عربیت سب اصحاب الاہواء میں شامل تھے بجز چار کے کہ وہ اہل سنۃ میں سے تھے یعنی ابو عمرو بن العلا، الخلیل بن احمد، یونس بن حبیب، الاصمعی۔

[3] اغانی ۱۷: ۱۰ پر ہے کہ خلیل نے ابن مناذر سے کہا: انتم معشر الشعراء تبع لی وانا سکان السفینۃ قرظتکم ورضیت قولکم نفقتم والا کسدتم

کا ماخذ ایک ہی ہے۔ ابن قتیبہ نے عیون الاخبار (۲: ۷۹) میں باولے کُتّے کے کاٹے کے علاج کا ذکر کیا ہے جس کی روایت اس کو خلیل سے پہنچی تھی۔

ابن حجر نے اس علامۃ الدہر کے علم مستحضر کے متعلق ایک روایت دی ہے۔ وہ یہ ہے کہ سیبویہ سے پوچھا گیا کہ خلیل کے پاس کوئی مسوّدے تھے جن کو دیکھ کر تمہیں لکھاتا تھا، سیبویہ نے کہا اس کے پاس کوئی مسوّدے میں نے نہ پائے۔ البتہ باریک خط کی بیس رطل تحریریں تھیں جن میں لغاتِ عرب درج تھے جو میں نے اس سے سُنے، نحو کے متعلق میں نے جو کچھ خلیل سے سُنا وہ اس نے مجھ کو زبانی لکھایا (تہذیب التہذیب ۳: ۱۶۴) السیرافی (ص ۵۲) نے کسی کا قول نقل کیا ہے کہ الاصمعی کو لغت کی تہائی حفظ تھی، خلیل کو نصف اور ابو مالک[1] عمرو بن کرکرہ کو تمام لغت۔

خلیل بن احمد کے اعلیٰ اخلاق کی تعریف اس کے ترجمہ لکھنے والے ہر مصنف نے کی ہے، نووی (تہذیب الاسماء ۱: ۱۷۸) نے لکھا ہے کہ صاحب ورع، دنیا کے اسباب میں کم گیر اور منقطع الی العلم تھا، وفیات (۱: ۱۷۳) میں ہے کہ خلیل مرد صالح، عاقل، حلیم اور وقور تھا، ابن حجر نے تہذیب التہذیب میں نضر بن شمیل کا قول نقل کیا ہے کہ میں نے کسی شخص کو جس سے اس کے علم کا استفادہ کیا جاتا ہو خلیل سے زیادہ متواضع نہیں دیکھا۔ اور تقریب میں اس کو صدوق عالم اور عابد کہا ہے (خوانساری ص ۲۷۳) سیوطی نے لکھا ہے کہ وہ خیّر اور متواضع اور صاحب زہد و عفاف تھا (بغیہ)۔ ابن خلدون نے اس کو امام، کبیر القدر، خیّر، متواضع، صاحبِ زہد و تعفف کے الفاظ سے یاد کیا ہے (از الخیر منقول در شذرات الذہب ۱: ۲۷۷) کہتے ہیں کہ وہ بصرہ میں ابوعمر بن العلاء سے مناظرہ کرنے کے لیے آیا تو اس کی مجلس میں جا کر چُپ بیٹھا رہا

---

[1] ابو مالک اعرابی تھا اس کے حال کے لیے دیکھیں کتاب الفہرست ص ۴۴

ذگوں نے اس کا سبب اس سے دریافت کیا تو اس نے کہا: پچاس برس سے اس شخص کی سرداری مسلّم ہے۔ مجھ کو ڈر ہوا کہ وہ لاجواب ہوکر شہر میں رُسوا نہ ہوجائے یہ وجہ تھی کہ میں چپ رہا۔

کہتے ہیں کہ خلیل ایک سال حج کے لیے جاتا تھا اور ایک سال غزا کے لیے (معجم الادباء ۴: ۱۸۲)' ذیل کے قصہ سے معلوم ہوتا ہے کہ خلیل علمی سوالوں کے جواب میں جلد بازی پسند نہ کرتا تھا۔ اس کا شاگرد نضر بن شُمَیل راوی ہے کہ اصحاب یونس (نحوی) میں سے ایک نے خلیل سے آکر ایک سوال پوچھا۔ خلیل سوچنے لگا اور اتنی دیر تک سوچتا رہا کہ سائل اٹھ کر چلا گیا۔ نضر وغیرہ نے خلیل پر عتاب ظاہر کیا۔ خلیل نے پوچھا کہ تم لوگ اس سوال کا جواب کیا دیتے۔ انہوں نے کہا ہم فلاں فلاں بات کہتے۔ خلیل نے کہا اور اگر وہ اس پر فلاں فلاں اعتراض کرتا۔ شاگردوں نے کہا کہ ہم جواب میں ایسا ایسا کہتے۔ خلیل پھر سوچ میں پڑ گیا اور ہم بھی چپ ہوکر سوچنے لگے۔ خلیل نے کہا: مجیب پر لازم ہے کہ جواب پہلے سوچے۔ اور یہ بُری بات ہے کہ وہ جواب دینے کے بعد سوچے، پھر کہنے لگا: میں جواب نہیں دے سکتا جب تک یہ نہ سوچ لوں کہ اس میں مجھ پر کیا کیا اعتراضات اور مؤاخذات وارد ہوں گے (ابن عماد ۱: ۲۷۵)

(۳) بعض معاصرین سے خلیل کے تعلقات

خلیل اور اس کے معاصرین کے تعلقات پر کچھ روشنی تو اوپر کے بیانات سے بھی پڑتی ہے۔ مگر اس سلسلہ میں کئی اور حکایات بھی ہم تک پہنچی ہیں جن میں سے کچھ یہاں درج کی جاتی ہیں۔ اغانی (طبع دوم ۱۸: ۷۶) میں ابو محمد الیزیدی کی ایک روایت دی ہے۔ وہ کہتا ہے کہ میں خلیل بن احمد سے ملا تو وہ کہتا: میں چاہتا

ہوں کہ کوئی مجھے عبداللہ بن المقفع سے ملائے۔ اور میں ابن المقفع سے ملتا تو وہ کہتا: میں چاہتا ہوں کہ کوئی مجھے خلیل بن احمد سے ملائے۔ اس پر میں نے ان دونوں کو ملایا۔ یہ مجلس بڑے مزے کی رہی۔ اور اس میں خوب خوب علمی باتیں ہوئیں۔ پھر ہم جدا ہوئے۔ تو میں خلیل سے ملا اور میں نے کہا: اے ابو عبدالرحمٰن تم نے اپنے ساتھی کی نسبت کیا رائے قائم کی؟ اس نے کہا۔ ابن المقفع کے علم و ادب کا تو کیا کہنا ہے مگر میری رائے میں اس کا کلام اس کے علم سے زیادہ ہے۔ پھر میں نے ابن المقفع سے خلیل کی نسبت بھی سوال کیا۔ اس نے کہا: خلیل کے علم و ادب کا تو کیا کہنا ہے۔ مگر اس کی عقل اس کے علم سے زیادہ ہے[۱]۔

راغب اصفہانی (محاضرات طبع زیدان ص۱۹) نے ایک قصہ دیا ہے جو شاگردوں کے انتخاب اور ہر شخص کے اپنے ذوق اور استعداد کے مطابق علم حاصل کرنے کے مسئلہ سے متعلق ہے۔ کہتے ہیں کہ یونس[۲] (بن حبیب النحوی) خلیل سے عروض سیکھنے آتا تھا۔ مگر اس کو عروض کے سمجھنے میں بہت مشکل کا سامنا کرنا پڑتا تھا۔ ایک دن خلیل نے اس سے پوچھا: شاعر کا یہ شعر کس بحر سے ہے ؎

اذا لم تستطع شیئاً فدَعْه　　وجاوزه الی ما تستطیعُ

---

[۱] وفیات (۱: ۱۷۳) پر یہی قصہ اختصار کے ساتھ دیا ہے، ابن خلکان نے یزیدی کا ذکر نہیں کیا اور کہا ہے کہ خلیل اور ابن مقفع اکٹھے ہوئے اور رات بھر باتیں کرتے رہے اور صبح کو رخصت ہوتے ہوئے خلیل نے کہا: "رأیت رجلا علمہ اکثر من عقلہ" اور ابن المقفع نے کہا: "رأیت رجلا عقلہ اکثر من علمہ" [۲] وفیات (۱: ۱۷۴) اور شذرات میں یہ قصہ یونس کے نام کے بغیر بیان ہوا ہے۔ شذرات میں ہے کہ خلیل نے اس شخص کو تقطیع کے لیے کہا تو وہ اپنے مبلغ علم کے مطابق تقطیع کرنے لگا۔ اس کے بعد وہ اٹھ گیا اور پھر نہ آیا۔ خلیل کو تعجب ہوا کہ باوجود بُعدِ فہم وہ اس کے مقصد کو کیسے پا گیا۔ اسی قصے میں ابن الانباری (م ۳۲۸) نے ص ۵۴ پر اور ابن جنی (م: ۳۹۲) نے الخصائص ۱: ۳۶۷ پر یونس کی بجائے الاصمعی کا نام دیا ہے۔

یونس خلیل کا مطلب سمجھ گیا۔ اور اس نے عروض کا سیکھنا ترک کر دیا۔

محاضرات (ص ۱۵ و ۱۰) سے معلوم ہوتا ہے کہ النّظام المعتزلی بصری (م میان ۲۲۰ و ۲۳۰) اور الخلیل کے تعلّقات اچھے نہ تھے۔ اغلاً ان میں معاصرانہ چشمک تھی، چنانچہ ایک موقع پر النظام نے اس کی مذمت کی اور کہا: الخلیل نے وہ کام اپنے ذمّے لیا جس کو وہ بخوبی سرانجام نہیں دے سکتا۔ اور اس بات کا ارادہ کیا جس کو وہ پا نہیں سکتا، وہ اپنے دوائر (عروض) کے دام میں پھنس کر رہ گیا ہے جن کی ضرورت سوائے اُس کے اور کسی کو نہیں۔ نظّام کے ایک اور جملے سے بھی اسی معاصرانہ حسد کی بُو آتی ہے، چنانچہ خلیل کی نسبت وہ کہتا ہے۔ غرور نے اس کو اوروں سے الگ کر کے ہلاک کر دیا۔ اور خود سری نے اس کے ذہن میں بٹھا دیا کہ اس کی رائے صحیح ہے۔ اس لیے اس نے وہ کام اپنے ذمّے لے لیا جس کو وہ بخوبی سرانجام نہیں دے سکتا۔

الشریف المرتضیٰ کی کتاب الغرر والدرر میں خلیل اور نظّام کے تعلقات کی تصویر کا ایک اور ہی پہلو دکھایا ہے۔ اس کتاب میں ہے کہ نظّام کا باپ اس کو لڑکپن کے زمانے میں خلیل کے پاس لے گیا کہ اس کو پڑھاؤ، خلیل کے ہاتھ میں ایک دن شیشہ کا پیالہ تھا۔ اس نے امتحاناً نظام سے کہا: بیٹے اس شیشے کے برتن کا حال میرے سامنے بیان کرو، نظّام نے کہا: اس کی مدح کہوں یا مذمّت؟ خلیل نے کہا اس کی مدح کہو، نظام نے کہا: بہت اچھا:

تریك القذى ولا تقبل الاذى ولا تستر ماوراء (یہ خس و خاشاک کو دکھا دیتا ہے، ضرر کو برداشت نہیں کر سکتا اور جو چیز اس کی اوٹ میں ہو اس کو چھپاتا نہیں)

خلیل نے کہا اب اس کی مذمت سنیں۔ نظّام نے کہا:

سریع کسرها بطئ جبرها (جلدی ٹوٹتا ہے اور مشکل سے مرمت ہوتا ہے)

گھر میں ایک کھجور کا پیڑ تھا اس کی طرف اشارہ کر کے خلیل نے کہا: اب ذرا اس پیڑ

کا حال کہو، نظام نے کہا: اس کی مدح کہوں یا اس کی مذمت، خلیل نے کہا: مدح، نظام نے کہا: هی حلو مجتناها باسق منتهاها (اس کا پھل میٹھا اور چوٹی اونچی ہے) خلیل نے کہا اب اس کی مذمت بیان کرو، نظام نے کہا: هی صعبة المرتقی بعیدة المجتنیٰ محفوفة بالاذی (اس پر چڑھنا مشکل، اس کا پھل دور، یہ اذیت سے گھرا ہوا ہے)، اس پر خلیل نے کہا: بیٹا تمہاری نسبت ہم کو تعلیم پانے کی زیادہ ضرورت ہے (انوار الربیع ورق ۱۱۱ ا)

اس عنوان کے متعلق بعض اور باتیں تکملہ میں دیکھیں جو اس مضمون کے آخر میں درج ہے۔

(۳) خلیل بن احمد کی تاریخ وفات

مؤرخین متفق ہیں کہ خلیل کی پیدائش سنہ ۱۰۰ھ میں ہوئی۔ مگر اس کے سالِ وفات میں اختلاف ہے۔ بقول ابن الانباری (ص ۵۹) وہ سنہ ۱۶۰ھ میں فوت ہوا۔ اور بقول ابن ندیم (الفہرست ص ۴۲) سنہ ۱۷۰ھ میں۔ مگر ابن ندیم نے اس کی عمر ۷۴ سال بتاتی ہے۔ اس حساب سے بعض کا قول کہ وہ سنہ ۱۷۵ھ میں فوت ہوا زیادہ صحیح معلوم ہوتا ہے۔ یہ زمانہ ہارون الرشید کا ہے جس نے سنہ ۱۷۰ھ سے سنہ ۱۹۳ھ تک حکمرانی کی۔

وفیات (۱: ۱۷۴) میں ہے: وہ سنہ ۱۷۰ھ میں فوت ہوا، اور بعض کہتے ہیں ۱۷۵ میں اور کہتے ہیں کہ اس نے ۷۴ سال عمر پائی، مگر ابن حجر اور سیوطی نے سنہ ۱۷۵ھ کو پہلے رکھا ہے، سیوطی نے لکھا ہے کہ خطیب کی اپنی تحریر میں اس نے لکھا دیکھا کہ خلیل ۱۷۵ یا ۱۷۰ میں فوت ہوا۔

اس کی موت کا سبب ابن خلکان نے یوں بیان کیا ہے: خلیل چاہتا تھا کہ حساب کا ایسا طریقہ نکالے جس کو سمجھ کر اگر ایک بچی بھی سوداگر[1] کے پاس جائے تو

---

[1] بغیۃ الوعاۃ کی روایت میں سوداگر کی بجائے قاضی کا ذکر ہے

وہ اس کا پیسہ مار نہ سکے ۔ اسی انہماک میں وہ مسجد میں داخل ہوا۔ اور بے خبری میں ایک ستون کے ساتھ ٹکر کھائی۔ ٹکر[1] کھا کر وہ پیٹھ کے بل گرا - اور یہی اس کی موت کا باعث ہوا۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ اس کے انہماک کا سبب حساب نہیں تھا بلکہ وہ عروض کے ایک بحر کی تقطیع کر رہا تھا۔

خلیل کی موت بصرہ میں واقع ہوئی۔

(ط) مصنّفاتِ خلیل

کتاب الفہرست (ص ۴۲) میں مصنّفات خلیل کی فہرست حسب ذیل دی ہے:

(۱) کتاب العین (۲) کتاب النغم (۳) کتاب العروض (۴) کتاب الشواہد (۵) کتاب النقط والشکل (۶) کتاب فائت العین (۷) کتاب الایقاع۔

صاحب معجم الادباء (۴ : ۱۸۲) نے ان کتابوں میں کتاب الجمل[2] کا اضافہ کیا ہے۔ اور آخر میں لکھا ہے۔ کہ ان کے سوا اور کتابیں بھی ہیں۔ مگر کتاب الجمل کی نسبت یاقوت نے خود ہی ج ۱ ص ۱۱۴ پر کتاب ابن مسعدہ سے نقل کیا ہے کہ کتاب الجمل ابنِ شُقَیر کی تصنیف ہے ۔ اس کتاب کا نسخہ ایا صوفیہ میں ہے۔

براکلمن نے (تاریخ ادب عربی ۱ : ۱۰۰ و تکملہ ۱ : ۱۵۹) خلیل کی فی زمانہ موجود کتابوں میں پانچ کتابیں شمار کی ہیں۔ مگر کہا ہے کہ سوائے کتاب العین اور (۸) کتاب فی معنی الحروف کے جو لندن اور برلین میں موجود ہے اور اس میں حروف کے معنی دیئے ہیں

---

[1] بغیہ میں ہے کہ ٹکر لگنے سے اس کا سر پھٹ گیا۔

[2] تکملہ براکلمن ۱ : ۱۵۹ میں اس کا نام کتاب الجمل فی النحو لکھا ہے جو بظاہر نسخہ ایا صوفیہ سے لیا گیا ہے خوانساری نے ص ۲۷۴ پر کہا ہے کہ کتاب الجمل صغیر جداً وکان عندنا نسخۃ منہ

کتب ذیل کا صحت انتساب بحیل تحقیق طلب ہے۔

۹۔ شرح صرف الخلیل، برلین میں اس کا ایک ناقص نسخہ ہے۔

۱۰۔ کتاب فیہ جملۃ آلات الاعراب، اس کا نسخہ ایا صوفیہ میں ہے۔

۱۱۔ رسالہ تصریف الفعل، اس کا نسخہ کتاب خانۂ مادلی میں ہے۔

مشتبہ نسبت والی کتابوں سے قطع نظر کریں تو کتاب العین کے سوا باقی سب کتب ہیں ناپید ہوگئی ہیں۔ کتاب العین، کتاب العروض، کتاب النغم، کتاب الایقاع اور کتاب النقط و الشکل کا کچھ حال درج ذیل ہے۔

۱۔ کتاب العین

عربی کی اس پہلی لغت کا جس پر بہت حد تک دوسری لغتیں مبنی ہیں[۱] مفصل حال لین نے مد القاموس کے دیباچہ ص ۱۲ میں دیا ہے۔ اس کتاب کی جلد اول پی۔ انستاس نے ۱۹۱۴ء میں بغداد میں طبع کی، ابوبکر محمد الزبیدی اللغوی کی مختصر العین کے خطی نسخے بھی بعض یورپی کتاب خانوں میں موجود ہیں۔ اور قاہرہ اور استنبول وغیرہ میں بھی اور ایک مختصر لابی الحسین الحوفی مدینہ شریف میں ہے۔

کتاب کی ترتیب نرالی ہے۔ اس لیے کہ سوائے حروف علت کے باقی حروف کو ان کے مخرج کے لحاظ سے ترتیب دیا گیا ہے[۲] یعنی اس طرح سے:

---

[۱] رک بہ جمہرۃ ابن درید ۱: ۳ س ۱۹۔ مسعودی نے ابن درید کی تعریف میں کہا ہے: وکان ممن قد برع فی زماننا ھذا فی الشعر و انتھی فی اللغۃ وقام مقام الخلیل بن احمد فیھا (مروج الذھب ۸: ۳۰۴)

[۲] مرحوم محمد بن شنب نے انسائیکلوپیڈیا آف اسلام ج ۲ ص ۱۸۸ میں لکھا ہے کہ خلیل نے حروف ابجد کو حلقیہ سے شروع کرکے شفویہ پر ختم کرنے میں سنسکرت نحویوں کی ترتیب حروف کا تتبع کیا ہے۔ فاضل مذکور نے فہرست حروف (باقی صفحہ ۲۹۷ پر)

عٓ ح ہ خ غ ق ک، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ذ ث، ر ل ن ف ب
م، و ا ی۔

ہر حرف کے نیچے وہ تمام الفاظ دیئے گئے ہیں جن میں یہ حرف آتا ہے اور اس سے پہلے حرف نہیں آتے، پہلے ثنائی پھر ثلاثی (پہلے صحیح، پھر وہ جن کا ایک حرف، پھر وہ جن کے دو حرف غیر صحیح ہیں) پھر رباعی، پھر خماسی، مثلاً ع کے نیچے وہ تمام لفظ دیئے ہیں جن کے مادّے میں یہ حرف شامل ہے۔ ح کے نیچے وہ تمام لفظ دیئے ہیں جن میں ح تو آتی ہے مگر ع نہیں آتی، اسی طرح ہ کے نیچے وہ تمام لفظ درج ہیں جن کے مادہ میں ہ موجود ہے مگر ع یا ح موجود نہیں۔ علیٰ ہذا القیاس، مثلاً ل کے باب میں پہلی فصل میں لن ہے، پھر نفل اور فل وغیرہ وغیرہ۔ دوسری فصل میں نقل ہے۔ اور قلن، پھر لبن اور نبل وغیرہ وغیرہ، یہ بیان تبین کا ہے۔

علماء میں بہت اختلاف ہے۔ کہ کتاب العین خلیل کی تصنیف ہے یا نہیں، ابن المعتز کا بیان اس بارے میں اوپر درج ہوا۔ بقول ابن ندیم خلیل نے کتاب تصنیف کرنے کے بعد حج کیا اور کتاب خراسان ہی میں چھوڑی اور بنو طاہر کے کتاب خانوں سے وہ عراق میں پہنچی مگر کسی شخص نے اس کتاب کو خلیل سے روایت نہیں کیا۔ اور نہ قطعی روایت اس امر کی موجود ہے کہ اس نے یہ کتاب تصنیف کی۔ بعض کہتے ہیں کہ لیث جو اولاد نصر بن سیار سے تھا۔ تھوڑی مدت تک خلیل کی صحبت میں رہا، خلیل نے کتاب بنانی شروع کی اور لیث کو

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۹۳) میں ن ف ب م کی بجائے م۔ ف۔ ن لکھا ہے ظاہر ہے کہ ب سہو کتابت سے رہ گئی ہے۔ یہی کی ترتیب حروف ابوالفرج سلمۃ المعافری الجویری کی منظوم ترتیب حروف العین کے عین مطابق ہے جو المزھر ۱ : ۵۵ پر درج ہے۔ ملے چونکہ حرف ع ترتیب میں پہلے آیا ہے۔ اس لیے کتاب کا نام کتاب العین رکھا گیا۔ کتاب العین کے طبع شدہ جز میں ص ۲ پر ترتیب حروف وہی دی ہے جو لین سے لے کر اوپر درج کی گئی ہے۔ البتہ فہرست ابن ندیم میں بھی ب نہیں ہے

اپنے طریقے پر چلایا، مگر موت نے خلیل کو تکمیل کتاب سے پہلے آ لیا، بعد میں لیث نے کتاب کو مکمل کیا (الفہرست ص ۴۲) ابن ندیم نے ایک اور روایت بھی دی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ خلیل نے کتاب مرتب کی اور لیث کو جو کچھ یاد تھا لکھایا اور جہاں شک پڑا لیث نے پوچھا اور بعد تحقیق ثبت کیا اور اس طرح لیث کا نسخہ مکمل ہوا۔

ابن الانباری کا بیان اوپر مذکور ہو چکا ہے کہ خلیل پہلا آدمی ہے جس نے لغت کو ضبط کیا۔ اور کتاب العین لیث کو لکھائی، مگر سیرافی (ص ۳۸) کہتا ہے کہ خلیل نے کتاب کا پہلا حصہ بنایا۔ اب ابن خلکان کی رائے سنیے: "لغت کے پہچاننے والے اکثر علماء کہتے ہیں کہ کتاب العین فی اللغۃ جو خلیل بن احمد کی طرف منسوب ہے اس کی تصنیف نہیں ہے۔ بات صرف یہ ہے کہ اس نے کتاب کو تصنیف کرنا شروع کیا تھا اور اس کا ابتدائی حصہ مرتب کرکے اس کا نام العین رکھا تھا۔ اس کے بعد وہ فوت ہوا تو اس کے تلامذہ النضر بن شمیل اور اس کے طبقے کے لوگوں مثلاً مؤرّج السدوسی، نصر بن علی الجہضمی وغیرہما نے اس کو مکمل کیا۔ مگر ان کا نام خلیل کے کام کے ساتھ جو کتاب کے شروع میں تھا مناسبت نہ رکھتا تھا۔ اس لیے انہوں نے خلیل کے کام کو خارج کرکے پہلے حصے کو بھی پھر سے مرتب کیا۔ یہی وجہ ہے کہ کتاب میں بہت سا خلل واقع ہوا۔ اور خلیل سے بعید تھا کہ وہ ایسی غلطیاں کرے (وفیات ۱: ۱۷۲)

نووی نے اس سے مختصر لکھا ہے کہ بعض علماء کتاب العین کو خلیل کی طرف منسوب کرتے ہیں اور بعض اس بات سے منکر ہیں اور کہتے ہیں کہ کچھ مقطّعات تھے جو لیث بن نصر بن سیّار صاحب خلیل نے جمع کیے اور ان میں کمی بیشی کرکے ان کو خلیل کی طرف منسوب کیا۔ حالانکہ خلیل کو ان مقطّعات سے کچھ واسطہ نہیں۔ کتاب العین میں اغلاط کی کثرت پر سب کو اتفاق ہے۔ الازہری تہذیب اللغۃ میں کتاب العین سے بہت غلطیاں نقل کرتا ہے اور کہتا ہے: یہ منجملہ مُغَدولیث[1]

---

[1] مطبوعہ نسخہ میں "غدولیث" ہے۔ مگر وہ یقیناً غلط ہے۔ یہ اشارہ ہے ثعلب کی رائے کی طرف، ثعلب (باقی صفحہ ۳۴۰ پر)

ہے"۔ ان غلطیوں کے متعلق لین نے جو کچھ کہا ہے وہ یہاں ثبت کرنا ضروری ہے، وُہ کہتا ہے۔ "کتاب العین میں غلطیاں بے شمار ہیں۔ اور اس کے نسخوں میں بہت سے الحاقات ہیں۔ متعدد مصنّفین نے ان غلطیوں کو واضح اور صحیح کرنے کی طرف توجّہ دی ہے۔ بعض نے مختصرات کتاب العین میں اور بعض نے کتب لغت میں، مگر عموماً یہ غلطیاں تصریف اور اشتقاق سے متعلق امور میں منحصر ہیں۔ اور یہ نہیں کہ مصنّف نے کاذب یا غیر معروف الفاظ درج کردیئے ہوں اور ایسی غلطیاں چنداں اہمیت نہیں رکھتیں[1]۔ لین کا یہ بیان بظاہر المزھر ۵۳۲۱ سے ماخوذ ہے۔ دیکھیں تکملہ جو اس مضمون کے آخر میں درج ہے۔

سیوطی نے حمزۂ اصفہانی کی ایک کتاب سے ابنیۂ کلام عرب کی تعداد جو خلیل نے بقید ثنائی و ثلاثی و رباعی و خماسی بدون تکریر بنائی نقل کی ہے۔ اور پھر کہا ہے کہ اس سے صاف ظاہر ہے کہ کتاب خلیل نے مکمل کی[2]۔ ہمارے زمانہ کے فضلاء میں سے محمد بن نشنب نے یہ رائے ظاہر کی ہے کہ یہ مانا جا سکتا ہے کہ وہ لوگ جو خلیل کو کتاب العین کا مصنف

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۳۵) کی رائے کی طرف، ثعلب سے پوچھا گیا تھا کہ کتاب العین کیسی ہے تو اس نے کہا "ذالک کتاب ملئ غدداً" یعنی بزبان عوام بمعنی ملآن غدداً و اراد ان فی جواب العین حروفاً کثیرۃ قد ازیلت عن صورھا و معانیہا بالتصحیف والتغییر فھی نضر حافظہا کما تضر الغدد اکلھا (معجم الادباء ۶ : ۲۲۲)

[1] ابن درید نے مفضل کی کتاب الرد علی الخلیل جس کا ذکر آگے آتا ہے پڑھائی تو کہیں کہا "ٹھیک کہتا ہے" اور کہیں کہا "جھوٹ کہتا ہے" (الفہرست ص ۶۲) [2] خلیل کے نزدیک ابنیۂ کلام عرب کی تعداد یہ ہے: ثنائی ۷۵۶، ثلاثی ۱۹۶۵۰، رباعی ۴ لاکھ ۹۱ ہزار چار سو اور خماسی ۱ کروڑ ۱۱ لاکھ ۹۳ ہزار چھ سو۔ ان کی میزان ہے ایک کروڑ ۱۶ لاکھ ۵ ہزار چار سو چھ۔ مگر بغیۃ الوعاۃ میں جو میزان دی ہے وہ بقدر دس ہزار چھ کے زیادہ ہے جو مطبوعہ نسخہ کی غلطی ہے۔ اس لیے کہ المزھر طبع ۱۳۲۵ھ ۱ : ۳۲ اور کشف الظنون ۲ : ۲۹۱ اور روضات الجنات میں جہاں یہ بیان نقل ہوا ہے میزان میں خمسۃ آلاف لکھا ہے بجای ستۃ کے خمسۃ عشر الف کے نہ اس سے دس ہزار کا فرق تو نکل گیا صرف ۶ کی زیادتی رہ گئی۔

نہیں ملتے وہ خلیل کی شہرت کو کم کرنے کی فکر میں ہیں۔[1] انسائیکلوپیڈیا آف اسلام بذیل الخلیل بن احمد) تکملہ بمراکلمن (۱: ۱۵۹) میں ہے کہ علیٰ رغم معترضین اغلب ہے کہ کتاب العین کا خاکہ خلیل نے بنایا اور لیث بن مظفرؒ بن نصر نے کتاب کو مکمل کیا۔

کتاب العین مدتوں فضلاء کی توجہ کا مرکز بنی رہی اور بہت سی کتابیں اس کے موافق اور مخالف لکھی گئیں۔ کوفی المذہب المفضلؒ بن سلمہ نے "کتاب الرد علی الخلیل و اصلاح ما فی کتاب العین من الغلط و المحال و التصحیف" لکھی (الفہرست ص ۷۲) اور نفطویہ نے مفضل کی اس کتاب کا رد لکھا۔ (الفہرست ص ۸۲) الکرمانی نے "کتاب ما اغفلہ الخلیل فی کتاب العین و ما ذکر انہ مہمل وہو مستعمل و "قد اہمل" لکھی (الفہرست ص ۷۹) معجم الادباء ۷: ۱۹۔ اسی طرح کی کتابیں ابوتاب اور ابن المراغی نے لکھیں[2] (الفہرست ص ۸۴ و ۸۵)۔ الوارڈ کی فہرست برلین ۷: ۲۳۸ نمبر ۶۹۵۳ میں ایک مجموعہ مذکور ہے جس میں عراق سے لے کر جیان اور "قرطبہ" تک کے رہنے والے تیسری صدی سے لے کر چھٹی صدی تک کے مصنفوں کی سات کتابیں موجود ہیں جو کتاب العین کے مواد سے بحث کرتی ہیں یا اس کی اصلاح و تتمیم۔[3]

کتاب العروض

ابن رشیق (کتاب العمدہ ج ۱: ۸۸) نے لکھا ہے کہ "پہلا وہ شخص جس نے وزنوں کو تالیف اور اعاریض و ضروب کو جمع کیا خلیل بن احمد تھا۔ اس نے اس بارے میں ایک کتاب لکھی

---

[1] مترجم در نزہۃ الالبّاء ص ۲۶۵

[2] کتاب الفہرست (ص ۷۲) پر ابن درستویہ کی ایک کتاب کا ذکر ہے جس کا نام ہے "کتاب الرد علی من نقل کتاب العین عن الخلیل" یہ کتاب بقول ابن خلکان (۱: ۲۷۳) مفصل اور مفید ہے۔ [3] المزہر جلد ۱ ص ۷۷ بعد پر کتاب العین پر نہایت مفصل بحث کی ہے وہاں ملاحظہ ہو۔ چند مختصر باتیں اس بحث کی اس مضمون کے آخر میں بطور تکملہ درج کی گئی ہیں۔

اور آسانی کے خیال سے اس کا نام العروض رکھا۔ "عروض" اصطلاح میں بیت کے پہلے مصرع کے جزوِ آخر کو کہتے ہیں اور وہ مؤنث کا صیغہ ہے اور عربی میں اس کا تثنیہ اور جمع بھی مستعمل ہے بجز اس صورت کے کہ اس کلمہ کا اطلاق علم پر ہو اور ضرب بیت کے جزوِ آخر کو کہتے ہیں خواہ وہ کسی بحر سے ہو۔"

یہ کتاب اب ناپید ہے۔ گو کتاب العین کی طرح یہ بھی معرکۃ الآراء کتاب تھی چنانچہ فہرست ابن ندیم میں دو کتابوں کا ذکر ہے جو اس کے رد میں لکھی گئیں ایک تو بزرخ العروضی کی کتاب النقض علی الخلیل و تغلیطہ فی کتاب العروض (بزرخ نحاۃ کوفہ میں سے تھا اور الفضل بن یحییٰ کے دربار کا آدمی تھا)، دوسری ابوالحسن علی بن ھرون (م۔۳۵۲) کی کتاب الرد علی الخلیل فی العروض، ان کے علاوہ ابونصر اسمٰعیل بن حماد الجوہری اور اَور کئی لوگوں نے اپنی تصنیفات میں خلیل سے اختلاف کیا (کتاب العمدہ ۱: ۸۸) ان اختلافات کے باوجود اس پر سب کو اتفاق ہے کہ الخلیل ہی وہ شخص ہے جس نے علم عروض نکالا۔ تمام اشعار عرب کو جانچا۔ اور ان کے بحور کو پانچ دائروں میں منقسم کرکے ان بحور کی تعداد ۱۵ مقرر کی؛ پھر اس کے بعد الاخفش نے ان بحروں میں بحر خبب کا اضافہ کیا (وفیات ۱: ۱۷۲) خلیل نے انواعِ شعر ایسے بھی ایجاد کیے جو اوزانِ عرب میں شامل نہ تھے (المزھر ۲: ۲۴۹)

اوپر وہ روایتیں مذکور ہوچکی ہیں جن کی رو سے قصّارین یا صفّارین کے محلے سے گذرنے پر اور وہاں کی آوازیں سننے پر خلیل کا ذہن عروض کی طرف منتقل ہوا؛ معجم الادباء (۴: ۱۸۱) میں ایک روایت اَور بھی دی ہے۔ اور وہ یہ کہ خلیل نے مکہ شریف میں دعا کی تھی کہ اس کو ایسا علم دیا جائے جو اس سے پہلے اور کسی نے دریافت نہ کیا ہو اور لوگ مجبور ہوں کہ وہ علم اسی سے حاصل کریں۔ جب وہ حج سے واپس آیا تو علم عروض کے دروازے اس پر کھل گئے، اس کے بعد یاقوت کہتا ہے: "وہ سروں کے تناسب اور گانے کے علم (علم الایقاع و النغم) سے واقف تھا اور یہی واقفیت علم عروض کی ایجاد کا

موجب بنی کیونکہ بقول ابن خلکان، ان دونوں علموں کی اصل ایک دوسرے سے قریب ہے۔
الخلیل نے نہ صرف بحور نکالے بلکہ بجز پانچ سات اصطلاحوں کے جو پہلے مروّج تھیں
تمام اصطلاحات عروض وضع کیں، ان کی تعریفیں بتائیں اور قواعد[1] و ضوابط تیار کیے۔

کتاب[2] البیان و التبیین (طبع قاہرہ ۱۳۳۲ھ) ۱: ۷۷ پر جاحظ نے کہا ہے کہ "عربوں نے اپنے شعروں میں سناد، اقواء اور اکفار کا ذکر کیا ہے۔ البتہ میں نے ایطاء کا ذکر اشعار عرب میں نہیں سنا، انہوں نے القصید، الرجز، السجع اور الخطب کا ذکر بھی کیا ہے، نیز حروف الروی اور القوافی کا، اور انہوں نے کہا ہے کہ یہ بیت ہے اور یہ مصراع، ان اصطلاحوں کو چھوڑ کر باقی تمام اصطلاحات خلیل نے وضع کیں، جاحظ کہتا ہے: خلیل بن احمد نے قصیدے اور چھوٹے چھوٹے رجز کے ٹکڑوں کے اوزان کے لیے وہ القاب وضع کیے جو ان اعاریض کے لیے عربوں کے ہاں متعارف نہ تھے" نہ وہ ان اوزان کو ان ناموں سے پکارتے تھے۔ یعنی طویل، بسیط، مدید، وافر، کامل وغیرہ، اور نہ اُن کے ہاں کلمات الاوتاد، الاسباب، الخرم، الزحاف، ان معنوں میں مستعمل تھے۔"

کتاب العمدہ (۱: ۸۹) پر خلیل کا ایک مفصل بیان منقول ہے جس میں اس نے اخفش کو بتایا کہ اس نے بحور (طویل، بسیط، مدید وغیرہا) کے یہ نام کیوں رکھے، یہی بیان کسی اَور ماخذ سے بعض اختلافات کے ساتھ شذرات الذھب ۱: ۲۷۷ پر نقل ہوا ہے خوف طوالت سے اس بیان کو یہاں درج نہیں کیا گیا، الموشح (طبع مصر ۱۳۴۳ھ) ص ۱۱ پر المرزبانی (م ۳۸۴ھ) نے خلیل کا ایک دوسرا بیان دیا ہے جس کے رُو سے

---

[1] اجزاء عروض مزاحفہ کے اوزان میں غیر مالوف و غیر مستعمل کو مالوف صورت میں بدل دیا (مثلاً فعولن کو بعد تشعیث فولن بنایا مگر اس کا وزن فعْلن قرار دیا)، اس کی وجہ دیکھیں الخصائص ابن جنی ۱: ۲۶۴ پر

[2] بہ حوالہ براکلمن کے تکملہ ج ۱ ص ۱۵۹ سے ملا

اس نے بیت شعر کو "البیت من بیوت العرب الشّعَر یبیت الخباء" پر ترتیب دیا ہے، اور اسی بنا پر اس نے اقوار، سناد اور اکفار کی تشریح کی ہے کہ یہ سب اصطلاحیں خیمہ کے ساتھ کسی نہ کسی طرح سے تعلق رکھتی ہیں۔

کتاب العقد میں متعدد اقوال خلیل کے جو عروض سے تعلق رکھتے ہیں دیئے ہیں (دیکھیں فہارس العقد)، خصوصاً تیسری جلد میں بذیل کتاب الجوہرہ (ص ۱۵۷ بعد) اس حصّہ میں ابن عبد ربّہ نے بغرضِ حفظ ضروبِ عروض کی تعداد کے مطابق ۶۳ مقطّعات خود نظم کر کے شامل کیے ہیں اور ہر قطعہ کے آخر میں ایک بیتِ قدیم تضمین کیا ہے۔ اور یہ بیت وہ ہے جس سے خلیل نے کتاب العروض میں استشہاد کیا تھا۔

اس میں کچھ کلام نہیں کہ کتاب الجوہرہ کی تصنیف کے وقت خلیل کا العروض ابن عبد ربہ کے سامنے ہے۔ اور وہ خلیل کا بے حد معترف ہے (گو بعض جگہ اس سے اختلاف بھی کرتا ہے) چنانچہ وہ العقد ج ۳ ص ۱۶۵ پر کہتا ہے:

ولیس للخلیل من نظیر　　　فی کلّ ما یأتی من الامور

لکنّه فیه نسیج وحدہ　　　ماشله من قبله و بعدہ

اور ۳ : ۱۵۹ پر کہتا ہے:

ما فلسف البطلیس[1] جالینوس　　　وصاحب القانون[2] بطلیموس

ولا الذی یدعونه بہرمس　　　وصاحب الارکند[3] والاقلیدس

---

[1] قال ابن القفطی (ص ۹ س ۲) والبطالسه من الملوک والعلماء جماعة وکانوا یخصون کل واحد بصفة زائدة علی النسبة یتمیزبها [2] طبقات الامم لابن صاعد ص ۴۹ پر ہے کہ بطلیموس القلوذی صاحب المجسطی... وکتاب القانون الذی استخرجه من کتاب المجسطی [3] میکڈانل نے تاریخ ادب سنسکرت ص ۳۲۶ پر کہا ہے کہ کتاب Ahragana (ارکند) برہما گپتا کی طرف منسوب ہے نیز دیکھیں (باقی صفحہ ۳۱۱ پر)

فلسفة الخلیل فی العروض   دفی صحیح الشعر والمریض

کتاب العروض کا کچھ مواد متفرق کتابوں میں جابجا منقول[1] ملتا ہے، یہ مواد عروضی معاملات پر خلیل کی راؤں پر مشتمل ہے، ابن رشیق لکھتا ہے کہ خلیل کے بعد اور لوگوں نے عروض پر کتابیں تالیف کیں اور اپنے استنباط کی مقداروں میں اختلاف کیا[2]۔ یہاں تک کہ ابونصر اسمٰعیل بن حماد الجوہری (م۔ ۳۹۳ یا ۳۹۸ یا حدود ۴۰۰ھ) تک نوبت پہنچی، اس نے اختصار کے ساتھ باتوں کو واضح اور روشن کیا، اور اس زمانے کے حاذق اور ارباب صناعت اسی کی پیروی کر رہے ہیں۔ پہلی بات جس میں اس نے خلیل کی مخالفت کی یہ تھی کہ خلیل نے اجزاءِ وزنِ شعر آٹھ قرار دیئے، دو پنج حرفی یعنی فعولن اور فاعلن، چھ ششش حرفی یعنی مفاعیلن، فاعلاتن، مستفعلن، مفاعلتن، متفاعلن اور مفعولات، جوہری نے مفعولات کو حذف کردیا اور دلیل یہ دی کہ مستفعلن مفروق الوتد سے منقول ہے۔ یعنی ایسے مستفعلن سے جس میں نون لام سے پہلے آجائے۔

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۰۳) مروج الذہب (طبع پیرس) ۱: ۱۵۰ و آئینِ اکبری (ترجمہ جیرٹ) ۳: ۱۰ [1] ملاحظہ ہو علاوہ العقد کے کتاب الشعر والشعراء ص ۲۱، الموشح للمرزبانی ص ۱۰ و ۱۸ اور العمدہ کے بہت سے مواضع مثلاً ۱: ۹۹ بجلد ۱۰۳، ۱۰۶ و ۱۰۹ وغیرہ

[2] مسعودی نے مروج الذہب طبع لیدن ۷ : ۸۷ پر ابوالعتاھیہ کے متعلق لکھا ہے کہ اس کے بعض شعر عروض سے خارج ہیں مثلاً ؎

هم القاضی بیت یطرب   قال القاضی لمّا عوتب

ما فی الدنیا الامذنب   هذا عذر القاضی و اقلب

اس کا وزن فعلن فعلن ۴ بار ہے یعنی بحر متدارک کی وہ صورت جس کو قطر المیزاب یا ضرب الناقوس کہتے ہیں دیکھو پامر کی گرامر ص ۳۷۲) ولا ذکرہ الخلیل ولا غیرہ من العروضیین پر مسعودی کہتا ہے : شاعروں کی ایک جماعت نے خلیل بن احمد پر عروض میں اضافہ کیا ہے مثلاً بحر مدید خلیل کے ہاں ۳ عروض اور ۶ ضرب پر مشتمل ہے حالانکہ اس میں چوتھا عروض اور دو جدید ضرب بھی ہیں۔ چوتھے عروض کے ضرب اوّل کی مثال : مالبَیتی لاتنام۔ دمعها سحٌ سجام اور ضرب ثانی کی : یا لبکرٍ لا تنوا لیس ذا حین وناء [پہلے شعر کا وزن فاعلاتن فاعلات اور دوسرے کا فاعلاتن فاعلاتن] وغیر ذلک مما لم تکلموا

(باقی صفحہ ۳۴۲ پر)

کیونکہ اس کے زعم میں اگر معقولات جزوِ صحیح ہوتا تو صرف اُس سے بھی کوئی بحر بنتا جس طرح باقی اجزاء سے بحر بنتے ہیں۔ اس کا مطلب یہ کہ اوزان میں کوئی وزن ایسا نہیں جس میں صرف مفعولات ہی آتا ہو اور نہ وہ کسی وزن میں کرر آیا ہے (العمدۃ ۱: ۸۸) یہ کتاب العروض کی تنقید کا ایک نمونہ ہے۔ گو ابن رشیق کے معاصرین نے چندے جوہری کی پیروی کی ہے لیکن دنیا اب تک خلیل کے عروض کی پابند ہے۔

کتابُ النغم وکتابُ الایقاع

اوپر ذکر آچکا ہے کہ یہ اب نابید ہیں۔ مگر ان کے متعلق ذیل کی اطلاعات دلچسپی سے خالی نہیں ہیں۔ کتاب الفہرست اور معجم الادباء میں ان کا ذکر دو کتابوں کی حیثیت میں کیا گیا ہے۔ گو حقیقت میں نغم اور ایقاع ایک ہی مضمون کے دو پہلو ہیں، چنانچہ کشف الظنون (طبع استنبول) ۱: ۵۷۹ پر بذیل علم الموسیقی لکھا ہے: نظھر لنا انه یشتمل علی بحثین: البحث الاول عن احوال النغم و البحث الثانی عن الازمنة فالاول یسمّی علم التألیف والثانی علم الایقاع، اور ابوبکر محمد بن حسن الزبیدی اللغوی مؤلف مختصر العین کے ایک اقتباس میں جو المزھر جلد اوّل میں منقول

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۰۴) فیه و ذکروه فی هذا المعنی من الزیادات ...." پھر کہتا ہے: ابوالعباس عبد اللہ بن محمد الناشی الکاتب [م- ۲۹۲] خلیل کے خلاف کتاب لکھی ہے جس میں اس معنی کی کئی باتیں لکھی ہیں کہ خلیل اگر عرب کی تقلید سے باہر نکل کر باب تعسف (؟) و نظر میں داخل ہوتا اور جدل کے طریق پر علل قائم کرتا تو یہ (معنی) اس کے لیے لازم ہوجاتا اور جو کچھ اس نے پیدا کیا اس کو توڑ پھوڑ دیتا (مصحح کتاب نے لکھا ہے کہ اس کی عبارت مبہم ہے۔ الناشی مذکور کا ترجمہ وفیات الاعیان ۱: ۲۷۰ پر ملاحظہ ہو)

[1] جوہری کے بعض اور استنباطات العمدۃ ۱: ۸۹ پر ملاحظہ ہوں۔ اس کی کتاب جس کا نام العروض الورقة تھا ہم تک نہیں پہنچی، صرف اس کے اقتباسات کتابوں میں ملتے ہیں (انسائیکلوپیڈیا آف اسلام ۱: ۱۰۲۹)

ہے صفحہ ۵۰ پر خلیل کو مصنف "کتاب الموسیقی"[1] ہی کہا ہے۔ اور اس کتاب کی نسبت لکھا ہے: "(خلیل) نے اس میں نغموں کے اقسام کو جمع کیا ہے۔ اور لحون کے انواع کا اس کے ذریعے سے احاطہ کیا ہے۔ اور ان سب کی تحدید[2] و تلخیص کی ہے۔ اور جہاں تک اس کی قسمیں پہنچتی ہیں اور جہاں تک اس کے اعداد کی انتہا ہوتی ہے ان سب کا ذکر کیا ہے۔ اس طرح سے یہ کتاب عبرت گیروں کے لیے سرمایۂ عبرت اور حقیقت شناسوں کے لیے ایک نشان بن گئی ہے۔" جب اسحاق بن ابراہیم نے نغموں اور لحنوں کے متعلق اپنی کتاب تصنیف کی اور اس کو ابراہیم بن المہدی کے سامنے پیش کیا تو ابراہیم[3] نے اس کو داد دی۔ اور کہا۔ اے ابو محمد! بہت چیزیں ہیں جن میں تم کو کمال حاصل ہے۔ اسحاق نے کہا۔ حقیقت میں داد کے لائق خلیل ہے کہ اس نے اس کام کو بخوبی سرانجام دینے کی راہ کھولی۔

مگر جاحظ نے کتاب الحیوان (۱: ۶۹) میں ان کتابوں کی مذمت کی ہے: و غرہ ابو واثلۃ من نفسہ الذی غرّ الخلیل بن احمد حین احسن فی النحو والعروض فظن انہ یحسن الکلام (فی النغم؟) و تألیف اللحون فکتب فیھما کتابین لایشیر بھما ولایدل علیھما الا المرۃ المحترقۃ ولا یؤدی الی مثل ذلک الا الخذلان من اللہ تعالیٰ فان اللہ عزّوجلّ لا یعجزہ شیٔ

کتابُ النقط و الشکل:

خلیل کی اس کتاب کا ذکر کتاب الفہرست ص ۴۳ پر تو اسی نام سے ہوا ہے۔ مگر

---

[1] العقد الفرید ۳: ۱۹۷ سطر ۲۸ میں بھی موسیقی کو الموسیقی لکھا ہے۔

[2] تحدید کسی چیز کی حد پیدا کرنے کو کہتے ہیں۔ یعنی خلیل نے نغموں اور لحنوں کے اقسام میں سے ہر ایک کی خصوصیتیں بتا کر ان کو ایک دوسرے سے متمیز کیا ہے [3] اصل کی عبارت یہ ہے: فقال (ابراھیم بن المھدی) لہ رای الاسحٰق). لقد احسنت یا ابا محمد وکثیرا ما تحسن فقال اسحٰق بل احسن الخلیل لانہ جعل السبیل الی الاحسان

ص ۳۸ پر اس کتاب کا نام کتاب النقط فی النقط دیا ہے اور چونکہ اس کو ابن ندیم نے بذیل "الکتب المؤلفۃ فی النقط والشکل للقرآن" درج کیا ہے۔ اس سے یقین ہوتا ہے کہ اس کتاب کا موضوع قرآن مجید میں نقطوں اور حرکات کے لکھنے سے تعلق رکھتا تھا۔ اور چونکہ ابن ندیم کی فہرست میں یہ اس فن کی پہلی کتاب ہے۔ اس سے بعض فضلاء یورپ نے (دیکھیں تاریخ ادب عربی از براکلمن ۱: ۹۱) یہ خیال ظاہر کیا ہے کہ غالباً خلیل ہی وہ شخص ہے جس نے سریانی نمونے کو سامنے رکھ کر نقطوں اور علامات شکل (فتحہ، کسرہ، ضمہ، شدہ، جزمہ کو) وضع کیا۔ یہ کتاب بھی اب ناپید ہے۔

(۳)

اب ہم خلیل کی نثر و نظم کے چند نمونے درج کرتے ہیں جو متفرق مواضع میں نظر سے گزرے ہیں۔

کلمات منثورۂ خلیل

خلیل کے حکمت آمیز کار آمد کلمات بعض کتابوں میں مذکور ہیں۔ اس کے کلمات جو نحو اور عروض اور لغت سے تعلق رکھتے ہیں کثرت ملتے ہیں مگر ادبی کلمات نسبتاً کم ہیں۔ ذیل میں کچھ ادبی کلمات درج کیے جاتے ہیں۔ خلیل کے کلمہ کے پہلے لفظ کے اعتبار سے ان کو ترتیب دیا گیا ہے:

۱۔ قال ابن احمد یعنی الخلیل: اِجْعَلْ ما فی کُتُبِكَ رأس مالِكَ وما فی صدرك للنَّفَقَةِ (الکتاب الکامل ص ۱۲۱)

۲۔ وحدث سفیان قال سمعت الخلیل بن احمد یقول اذا اردت ان تعلم العلم لنفسك فاجمع من کل شيء شیئاً واذا اردت ان تکون رأساً فی العلم فعلیك بطریق واحد (معجم الادبا ۱۱: ۱۴)

۳- قال الخليل: اذا رأيتُ من هو اعلیٰ منّی فذاك يوم استفادتی و اذا رأيت من هو دونی فی العلم فذاك يوم افادتی، فاذا رأيتُ من هو مثلی فی العلم فذاك يوم مصيبتی (الخوانساری ص ۲۷۴)

۴- قال[1]: اذا نسخ الكتاب ثلث[2] مرار تحوّل بالفارسيّة: قال ابو يعقوب يعنی يكثر سقطه (طبری ۳: ۲۵۳۲)

۵- وكان يقول: اكمل ما يكون الانسان عقلاً و ذهناً اذا بلغ اربعين سنة وهی السن الّتی بعث الله تع فيها محمّداً ثم يتغيّر وينقص اذا بلغ ثلاثا و ستّين وهی السن الّتی قبض فيها رسول الله واصفی ما يكون ذهن الانسان فی وقت السحر (وفيات ۱: ۱۷۳ والخوانساری ص ۲۷۴)

۶- ويحكی[3] عنه انه قال*: ان لم تكن هذه الطائفة يعنی[4] اهل العلم* اولياء الله تعالیٰ فليس لله ولیّ (نزهة الالبّاء ص ۵۸)

۷- وفی العقد: قال الخليل بن احمد: انك لا تعرف خطأ معلّمك حتی تجلس عند غيره -وكان الخليل قد غلب عليه الاباضيّة حتّی جلس ايوب[5] (العقد ۱: ۱۴۴)

---

[1] الخوانساری ص ۲۷۴: ثلث نسخ ولم يعارض (بجای ثلث مرار)

[2] العقد ۱: ۱۶۶ س ۲۱ پر ہے، وذكر آخر رجلاً بالتصحيف فقال كان اذا نسخ الكتاب مرّتين عاد سريانيًا [3] معجم الادباء (۴: ۱۸۲): فكان يقول (بجای عبارت متن)

[4] معجم الادباء (ترجمۂ خليل) میں يعنی اہل العلم نہیں ہے، خلاصۂ تذہيب تہذيب الكمال للخزرجی (طبع مصر ۱۳۰۱ھ ص ۱۰۶ پر) ان لم تكن طائفة اہل العلم ہے (بجای ان لم تكن ...... يعنی اہل العلم) خوانساری ص ۲۷۴ میں عبارت یوں ہے: لو لم يكن الولی من الله فی اہل العلم فليس له ولیّ فی الارض [5] يعنی ايوب السختيانی

۸۔ قال الیزیدی[1]: رایتُ[2] الخلیل بن احمد فوجدتہ[3] قاعدا علی طنفسۃ فاوسع[*] لی فکرھت التضییق[4] علیہ[*]، فقال: انہ لایضیق سَمُّ الخیاط علی متحابّین ولا تَسعُ الدّنیا متباغضین۔ (عیون الاخبار ۳: ۱۲)

۹۔ قال النّضر بن شُمَیل: ولقد سمعتہ یوما یقول: انّی لاغلق علیّ بابی فما یجاوزہ ھمّی (وفیات ۱: ۱۷۳، والخوانساری ص ۲۷۵)

۱۰۔ وقیل للخلیل ای بیت تقول العرب اشعر، قال البیت الذی یکون فی اوّلہ دلیل علی قافیتہ[5] (العقد ۳: ۱۱۹)

۱۱۔ قال السیوطی: ومن کلامہ: ثلاثۃ تنسینی المصائب: مرّ اللیالی والمرأۃ الحسناء ومحادثات الرّجال (بغیۃ الوعاۃ ص ۲۴۴)

۱۲۔ قال الخلیل: الدّنیا مختلفات تأتلف ومؤتلفات تختلف (الخوانساری ص ۲۷۵)

---

[1] العقد (۱: ۱۸۷) محمد بن یزید النحوی (بجای الیزیدی): نزھۃ الالباء صہ۱۰۶ پر اس قصہ کو بذیل الیزیدی ابو محمد یحیی بن المغیرہ دیا ہے اور کہا ہے: دخل الیزیدی یومًا علی الخلیل وعندہ جماعۃ وھو جالس علی وسادۃ فاوسع لہ فجلس معہ الیزیدی علی وسادتہ فقال لہ الیزیدی احسبنی قد ضیقت علیک فقال الخلیل: ماضاق مکان علی اثنین متحابّین والدنیا لاتسع اثنین متباغضین (الاغانی ۱۷: ۷۹) پر ہے: حدثنی عمی قال حدثنی عبید اللہ بن محمد الیزیدی قال حدثنی اخی ابو جعفر قال سمعت جدی ابا محمد یقول صرت یوما الی الخلیل بن احمد والمجلس غاصّ باھلہ فقال لی ھھنا عندے فقلت اضیق علیک فقال ان الدنیا بحذافیرھا تضیق علی متباغضین وان شبرا فی شبر لایضیق عن متحابین، وکان الخلیل لابی محمد صافی الود [2] العقد: اتیت (بجای رأیت) [3] العقد: فوجدتہ جالسا علی طنفسۃ صغیرۃ فوسع — الطنفسۃ البساط الذی لہ خمل رقیق [4] العقد: ان اضیق علیہ فانقبضت فاخذ بعضدی وقربنی الی نفسہ [*] العقد: بمتحابین [5] کتاب الشعر لابن قتیبہ (طبع لیڈن) ص ۲۶ پر ہے:

(باقی صفحہ ۳۴۰ پر)

۱۳۔ قال[1] الخلیل بن احمد، الرّجال اربعة: رجلٌ یدری ویدری أنّہ یدری فذاک عالم. فسئلوہ[2]، ورجل یدری ولا یدری انّہ یدری فذاک ناسٍ فذکّروہ[3]*، و رجل لایدری ولا یدری انہ لایدری فذاک مسترشد فعلّموہ[4]، و رجل لایدری ولایدری انّہ لایدری فذاک جاهل[5] فارفضوہ[6] (عیون الاخبار ۲: ۱۲۶)

۱۴۔ وحدث نضر بن شُمیل قال اخبرنا الخلیل بن احمد قال: سمعت ایوب السجستانی یحدث بحدیث فلحن فیہ فقال استغفر یعنی انہ عد اللحن ذنبا (معجم الادباء ۱۱: ۳)

۱۵۔ قیل للخلیل بن احمد: ایّهما افضل العلم او المال، قال العلم: قیل لہ فما بال العلماء یزدحمون علی ابواب الملوک والملوک لا یزدحمون علی ابواب العلماء، قال ذلک

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۰۹) والمطبوع من الشعراء من سمح بالشعر واقتدر علی القوافی وارأک فی صدر بیتہ عجزہ وفی فاتحتہ قافیتہ، نیز دیکھیں محاضرات راغب ص ۱۴

[1] خونساری نے اس کلمہ کا قصہ بھی دیا ہے۔ قدم رجل من فزارۃ علی الخلیل بن احمد وکان الفزاری غبیًّا فسأل مسئلۃ فابطأ الخلیل فی جوابہ فضحک الفزاری فالتفت الخلیل الی بعض جلسائہ وقال الرّجال اربعۃ الخ القصّۃ، پھر کہتا ہے۔ ثم انشد الخلیل لوکنت تعلم ما اقول عذرتنی الابیات (روضات الجنات ص ۲۷۵) [2] روضات: فاذکروہ (کذا)

[3] روضات. فذاک غافل فایقظوہ [4] العقد (۱: ۱۸۱) الجاھل (بجای مسترشد) روضات: جاھل

[5] العقد: الاحمق (بجای جاھل) روضات: مائق [6] روضات فقط: فاجتنبوہ، — خونساری نے اس حکایت میں ابیات کے بعد کہا ہے: وقد نظم هذہ المقالۃ بعضهم بالفارسیۃ:

آنکس کہ بداند و بداند کہ بداند — گوی سبق از گنبد گردون بجہاند
وانکس کہ نداند و بداند کہ نداند — با بر خرک خویش بمنزل برساند
وانکس کہ بداند و نداند کہ بداند — بیدار کنش زود کہ در خواب نماند
وانکس کہ نداند و نداند کہ نداند — در جہل مرکّب ابد الدہر بماند

لمعرفة العلماء بحق الملوك و جهل الملوك بحق العلماء (العقد ١ : ١٦٣)

١٧- قال: العلم لا يعطيك بعضه حتّٰى تعطيه كلّك ثمّ انت فى اعطاءه ايّاك بعضه مع اعطائك ايّاه كلّك على خطر (خوانسارى ص ٢٧٤ نقلا عن محاضرات الراغب)

١٧- قال ابو زيد: قلت للخليل بن احمد: لِمَ قالوا فى تصغير واصل أُوَيْصِل ولم يقولوا وُوَيْصِل؟ فقال: كرهوا ان يُشَبِّهَ كلامهم بنبح الكلاب (عيون الاخبار ٢ : ١٦٠)

١٨- قال المبرّد: قال الخليل بن احمد: كن على مُدَارَسَةِ ما فى قلبك احرص منك على حفظ ما فى كتبك (كتاب الكامل ص ١٣١)

١٩- قال صاحب العقد: هل يجوز فى وهم او يتمثّل فى عقل...... ان يُحْصَدَ زَرْعٌ بغير بذرٍ او تُجْنٰى ثمرة بغير غرس و لهذا قال الخليل بن احمد: لا تصل الى ماتحتاج اليه الا بالوقوف على مالاتحتاج اليه[1] فقال له ابو شمس المتكلّم: فقد احتجت اذًا الى ما لاتحتاج اليه اذ كنت لاتصل الى ماتحتاج اليه الّا به؟ قال الخليل: ويحك و هل يقطع السيف الحسام الا بالضرب او يجرى الجواد الا بالرّكض او هل تنال نهاية او تدرك غاية إلّا بالسعى اليها و الايضاح نحوها (العقد ١ : ٢٥١)

٢٠- وقيل للخليل بن احمد ما البلاغة فقال: ماقرب طرفاه و بعد مُنتهاه (العقد ٢ : ٨٨)

٢١- وقيل للخليل بن احمد: من ازهد الناس فى الدنيا؟ قال من لم يطلب المفقود حتّٰى يفقد الموجود (العقد ١ : ٣١٠)

---

[1] خوانسارى ص ٢٧٤ میں صرف یہ ہے: لایصل احد الی مایحتاج الا بعلمه مالایحتاج الیه
کتاب الحیوان ١ : ١٩ میں یہ قصہ اس سے قدرے مختلف الفاظ میں ہے

۲۲- قال الخليل بن احمد: و كان عنده الحظ و الجد، فقال اما الجد فلا اقول فيه شيئاً و اما الحظ فاخزى الله الحظ فانه يبلد الطالب اذا اتكل عليه و لغير المطلوب اليه من مذمة الطالب- (كتاب الحيوان للجاحظ ۳: ۱۵۲)

كلمات منظومهٔ خليل

الخليل بن احمد كی شاعری

خليل شاعر بھی تھا مگر شاعر مُقِلّ، ابن انباری (اور اس کے تتبع میں السیرافی) نے لکھا ہے۔ کہ وہ دو دو تین تین یا اس تعداد کے لگ بھگ شعروں کے ایسے قطعات کہا کرتا تھا۔ جن کا مضمون ادب سے تعلق رکھتا تھا۔ بقول ابن المعتز اس کی کم گوئی کی وجہ یہ تھی۔ کہ وہ شعر کی نسبت علم میں بہت زیادہ مشغول رہا کرتا تھا۔ خود خلیل نے اس کی وجہ یہ بتائی تھی کہ وہ سان کی مانند ہے۔ جس کا کام تیز کرنا ہے کاٹنا نہیں (وقيل للخليل بن احمد مالك تروى الشعر ولا تقوله قال لانی كالمِسَنّ اشحذ ولا اقطع) (العقد ۱: ۱۰۶) ایک اور موقعہ پر شعر نہ کہنے کی وجہ اُس نے یہ بتائی کہ جیسا شعر وہ چاہتا ہے ہو نہیں سکتا۔ اور جو ہو سکتا ہے اس کو وہ چاہتا نہیں (وقيل للخليل ما لك لا تقول الشعر قال الذی اريده لا اجده والذی اجده منه لا اريده)۔ (العقد ۳: ۱۱۴) فہرست ابن ندیم (ص۶۳[1] و ص۱۵۹[2]) سے معلوم ہوتا ہے۔ کہ

---

[1] محاضرات الادباء (ص۵۴) پر اس قول کو ابن المقفع کی طرف منسوب کیا ہے۔ [2] محاضرات الادباء (ص۱۳) میں ہے کہ ابن المقفع کو کسی نے کہا: تم شعر کیوں نہیں کہتے تو اس نے کہا: الان الذی ارتضيه لا يجيئنی والذی يجيئنی لا ارتضيه [3] طبع ۱۳۴۸ھ

ابن ندیم کو جو اشعار خلیل کے معلوم تھے۔ ان کی تعداد ۸۰۰ سے کم ہی کم تھی۔ کیونکہ ان اشعار کا مجموعہ ۲۰ ورق کا تھا۔ اور ہر صفحہ میں ۲۰ سطریں تھیں، لیکن کچھ سطریں یقیناً سرخیوں وغیرہ میں اور نثر کی عبارتوں میں صرف ہوئی ہوں گی۔ اس لیے میرے اندازے میں اصلی تعداد اشعار کی ۸۰۰ سے کافی کم ہوگی۔ اور شاید پانچ چھ سو سے زیادہ نہ ہو۔ متفرق کتابوں میں جو دو دو چار چار شعر خلیل کے نظر آئے ہیں یہاں نقل کیے جاتے ہیں۔ بناء روایت عموماً اقدم مآخذ پر رکھی گئی ہے۔ اور اختلافات قرأت حواشی میں درج کر دیے گئے ہیں۔ اشعار جو اس طرح جمع کیے گئے ہیں۔ ان میں سے بعض کی نسبت خلیل کی طرف مشکوک ہے۔ اس شک کا اظہار ساتھ ساتھ کر دیا گیا ہے۔ اشعار مندرجہ ذیل کی تعداد ۵۴ع + ۲ + ۲ = ۶۲ ہے۔ مزید تلاش سے ممکن ہے کچھ اور شعر بھی مل جائیں۔ ان شعروں کا ادبی پایہ اس قسم کے اور اشعار سے کم نہیں معلوم ہوتا۔ گو ابن قتیبہ نے خلیل کی ایک نظم کی جس میں محبوبات کے نام امّ البنین و بوزع آئے ہیں سخت مذمّت کی ہے۔ تنقید کے پہلو کی جہت حصری نے ٹھیک بیان کی ہے:

وکان شعره قليلا ضعيفاً بالاضافة اليه وهو استاذ النحو و الغريب وقد اخترع علم العروض من غير مثال تقدمه وعنه اخذ سيبويه و سعيد بن مسعدة و ائمة البصريين وكان اوسع الناس فطنة و الطفهم ذهناً قال الطائي: فلو نشر الخليل له لعضت اناياه على فطن الخليل (حصری ۴ : ۳۵)

ابن المعتز اور عسکری نے اس کے بعض اشعار کا باستحسان ذکر کیا ہے۔ اور بعض کو مشہور بلکہ مشہور عالم کہا ہے۔ (ابن عماد (۱ : ۲۷۶) نے اس کی بابت لکھا ہے: وکان شاعرا مغلقا مطبوعا۔ اور خوانساری نے کہا ہے کہ خلیل کے اشعار رائقہ بہت سے ہیں۔

ع اس تعداد میں دو شعر شامل نہیں جو جرجانی نے کنایات الادباء (۲) پر دیے ہیں۔

اب ہم ان اشعار کو درج کرتے ہیں۔

(۱)

قال العسکری: و من اجود ما قیل فی البساتین و مواضع الاشجار قول الخلیل بن احمد، اخبرنا ابو احمد عن رجل عن الریاشی قال کان فی ید الخلیل بن احمد ارض من اراضی البصرۃ لیتیم، فلما بلغ الیتیم مضی بہ الخلیل الی الارض ومعہ قارورۃ من ماء زمزم، فلمّا جاء المدُّ صبّ ما فیہا فی فوھۃ نہرھا لیخلص الی جمیعہا ثمّ قال یابنیّ ھذہ ارضک فقم فصل فیہا رکعتین واشکر للہ علی ما أعطاک منہ وادع بالبرکۃ لک و لمن بعدک، ثم انشأ یقول فی وصفہا:

تـرفّعت عن ید الاعماقِ وانخفضت — عن المعاطش واستغنت بسَقیٰہا

فالتفّ بالزھر والریحان أسفلہا — و مالَ بالنخل والرمّانِ أعلاھا

وصار یحسدہ فیہا أصادقہ — ولائمٌ لام فیہا من تمنّاھا

ابا معاویۃ اشکر فضل واھبہا — و کلّما جئتہا فاعمر مصلّاھا

(دیوان المعانی للعسکری ۲: ۳۰)

(۲)

قال المبرّد: [۱] وقال الخلیل بن احمد وکان نَظَرَ فی النجوم فَأبعَدَ ثم لم یَرضَہا فقال: [۲]

أبْلغا عنّی المنجّم أنّی — کافرٌ بالذی قضتہُ الکواکب

---

[۱] طبقات ابن المعتز ص ۴۹: و متن سار لہ فی الدنیا قولہ (بجای عبارت متن)

[۲] لسان. بلّغا خوانساری ص ۲۷۵ مثل متن ــــ شاعر کے ذہن میں اس حدیث کے الفاظ ہیں جس میں ہے: اصبحم جبادی مؤمناً بی وکافراً بالکواکب وکافراً بی ومؤمناً بالکواکب (دیکھیں کامل مبرد ص ۲۵۴)

عالمٌ أنّ ما يكون وما كا * نَ قضاءٌ من المهيمن واجبْ

(الكامل للمبرّد ص ۲۲۲)

ادب الکاتب لابن قتیبہ (م۔ ۲۷۶) میں دو مقام پر خلیل کے اقوال دیئے ہیں جہاں علیّاً اور اصل کلمۂ تلبیہ کے متعلق خلیل کی تحقیق درج ہوئی ہے۔

و منه (ای من الجناس التام)…. وقول الخليل بن احمد

یا ویح قلبی من دواعی الهوی … اذ رحل الجیران عند الغروب

اتبعتهم طرفی و قد ازمعوا … و دمع عینیّ کفیض الغروب

بانوا و فیهم طفلة حرّة … تفترعن مثل اقاحی الغروب

فالغروب الاوّل غروب الشمس والثانی جمعُ غرب وهو الدلو العظيمة الملوة والثالث جمع غرب وهو الوهدة المنخفضة

(انوار الربیع نسخۂ رام ورق ۲۰ ب بعد)

فی انواع البدیع للسید علی صدرالدین المدنی

(۳)

قال ابن خلکان: و یقولون انه انشد و لم یذکر لنفسه ام لغیره:

یقولون لی دار الاحبّة قد دَنَت … و انت کئیبٌ انّ ذا لعجیبُ

فقلتُ وما تُغنی الدیارُ وقربُها … اذا لم یکن بین القلوبِ قریبُ

(وفیات الاعیان ۱: ۱۷۲)

(۴)

قال ابن الانباری: (و) رویٰ عنه[1] *:

---

[1] خوانساری: مختتم (بجای تقضا) ، [2] السیرافی ص ۳۹: یروی له فی الزهد معجم الادباء (م: ۱۸۳) من شعره ایضاً۔ خوانساری: و من شعره ایضاً بنقل صاحب البغیة

و قبلَك داوى الطبيبُ[۱] المريض* — فعاش المريضُ ومات الطبيبُ
وكن مستعدّ الداعى[۲] الفناءِ* — فانّ الّذى هو آتٍ قريبُ

(نزهة الالباء ص ۵۶)

(۵)

قال ابن قتيبة : انشدنا ابو عبد الرحمٰن صاحب الاخفش عن الاخفش للخليل بن احمد العروضى :

كن كيف شئتَ تقصدُك[۳] الموتُ — لامَزْحَلٌ عنه و لا فَوتُ
بينا غنى بيتٍ و بهجتُه — زالَ[۴] الغنىَ و تقوّضَ البيتُ

(عيون الاخبار لابن قتيبة ۲ : ۳۰۴)

(۶)

وقال الخليل فى[۵] ظهر البصرة ممّا يلى قصر اوس من البصرة* :

زُرْ[۶] وادى القصر* نعم القصر والوادى — لابدّ[۷] من زورةٍ عن غير ميعادِ*

---

[۱] السیرافی و بغیہ ص ۲۴۴ (= خوانساری): المریض الطبیب، معجم الادباء مثل متن [۲] نزھۃ: لداء الفناء، السیرافی: لداعی العنی، معجم الادباء، وبغیہ (محل مذکور): لداء الفناء، خوانساری (محل مذکور از روی بغیہ) لداء البقاء [۳] حاشیۂ عیون: قصرك: قصاراك دغایتك، [۴] لسان (۱۶ : ۲۱۳): ذَهَبَ (بجای زال) [۵] العقد (۳ : ۱۵۶): بن احمد (بجای عبارت متن) اغانی (طبع دوم ج ۱۸ ص ۱۵) اور معجم الشعراء للمرزبانی ص ۲۶۰ پر ان ابیات کو ابو عیینہ کی طرف منسوب کیا ہے، اغانی میں ہے: قال الفضل بن الربیع اشعر اهل زماننا الذی یقول فی قصر عیسی بن جعفر بالخریبة یعنی ابا عیینة [۶] شرس وادی القصر الخ [۷] العقد: یا صاحب القصر، ثعالبی: حاضر القصر المضاف والمنسوب ص ۱۰۴ [۷] العقد: بمنزل حاضران شئت او بادی، اغانی: وجدنا اهله من حاضر بادی، ثعالبی: فی منزل حاضران شئت او غادی، المرزبانی: فی منزل حاضران شئت او باد

تَرقىٰ به السُّفن والظِلْمان واقفة* والضبُّ والنون والملّاح والهادى

(عيون الأخبار ١ : ٢١٧)

وقال [الخليل] ايضًا يصف قوما خصوا بابن أبى دؤاد :

نزلوا مركز الندى و ذراهُ وعدتنا من دون ذاك العوادى

غير أن الوبا الى سبل الانسواء ادنى والحظ عند الوهاد

(زهر الآداب ٣ : ٣٥)

و هذا الشعر املح شعر الخليل

(٧)

قال العسكرى : و ممّا حثّ به على تحفّظ العلوم قول بعض الاوائل :

خير العلم ما اذا غرقت بسفينتك سبح معك وقال الخليل :

اَلغز و كاثرْ بالقريحة* إنّما فخرُ المُكاثِر

واعلم بانّ العلمَ مَا اوعيتَ فى صُحُفِ الضمائر

و قال ابو هلال رحمه الله تعالى لو قال "ما ضمّنتَهُ صُحُفَ الضمائر

كان اجود"

(ديوان المعانى لابى هلال العسكرى، قاهرة ١٣٥٢ھ، ١ : ١٢)

(٨)

قال ابن المعتز : وممّا يستحسن للخليل بن احمد من شعره قوله :

وما هى الّا ليلةٌ ثمّ يومها وحول الى حول وشهرٌ الى شهر

---

* عقد : ترقى الخ اغانى ترقى قراقيرة والعيس الخ، المرزبانى : ترقى به السفن والغمان الخ الظِلْمان جمع الظليم، ثعالبى : تمابه السفن والظلمان حاضرة * ثعالبى : الحادى

مطایا یقرّ بن الجدیدَ الی البِلی[1] ویُبدِینَ اشلاءَ الکریم[2] الی القبرِ
ویترکن ازواج الغیورِ لغیرہ ویَقسِمن ما یحوی الشحیحُ من الوَفرِ

(طبقات ابن المعتز ص ۳۹)

(۹)

قال الخوانساری: وله ایضاً اشعارٌ رائقة کثیرة منها قوله

کتبت بخطّی ما تری فی دفاتری عن الناس فی عمری وعن کلّ غابر
ولولا عزای انّه غیر خلّد[3] (کذا) علی الارض لاستودعتُها فی المقابر

(روضات الجنات للخوانساری ص ۲۷۵)

(۱۰)

قال القُتَبی: وقال الخلیل بن احمد:

إعمَل بقولی[4] ولاتَنظُر[5] الی عملی یَنفَعکَ قولی ولایُضرُرکَ تقصیری

(عیون الاخبار ۲ : ۱۲۵)

---

[1] طبقات: البلا، شذرات الذھب لابن عماد (۱ : ۲۷۶) مثل متن

[2] شذرات: الکرام (بجای الکریم)

[3] خالد؟ یہ اشعار سوائے روضات کے اور کہیں نظر نہیں آئے

[4] کتاب المعارف ص ۲۶۱ و خوانساری: بعلمی (بجای بقولی) مصراع دوم: علمی (بجای قولی)

[5] فقط العقد (۲ : ۱۵۱) وان قصرت فی عملی (بجای ولاتنظر الی عملی) خوانساری نے لکھا ہے کہ خلیل وعظ کہہ رہا تھا کہ ایک جاہل وہاں سے گذرا اس نے کہا: وغیر تقی یأمر الناس بالتقی۔ طبیب یداوی والطبیب مریض۔ خلیل نے اس کا جواب نثر کے شعر سے دیا۔ العقد میں ہے کہ یہ شعر زیاد بن ابیہ (م ۵۳ھ) نے اپنے خطبہ میں پڑھا۔ اس صورت میں یہ شعر خلیل کا نہیں ہو سکتا۔ خوانساری ص ۲۰۳: فلا بغلطاد (یہ تصحیف ہے)

(۱۱)

قال السیوطی : هو رای الخلیل) اوّل من جمع حروف المعجم فی بیت واحد وهو:

صِفْ خَلْقَ خَوْدٍ کمثل الشمس اذ بزغَتْ　　یَحْظَی الضجیعُ بها نَجْلاءَ مِعْطارِ

(بغیۃ الوعاۃ ۲۴۴ وشذرات الذهب ۱ : ۲۷۵)

(۱۲)

قال القالی : انشدنا ابوبکر الاموی عن الحسین بن عبد الرحمٰن للخلیل ابن احمد:

إنْ کُنْتَ لستَ معی فالذکرُمنك هنا　　یرعاك قلبی وان غُیِّبْتَ عن بَصَرِی

العین تفقِدُ من تهوَی وتُبْصِرُہ　　وناظرالقلب لایخلوامن النظر

(کتاب الامالی لابی علی القالی ۲: ۱۹۹)

(۱۳)

وصنّف (ابو عمر و عیسی بن عمرو الثقفی) فی النحو الاکمال و الجامع و فیهما یقول تلمیذہ الخلیل:

بطل النحوجمیعًا کلّه　　غیرما احدث عیسی بن عمر

ذاك اکمالٌ[1] و هذا جامع　　فهما للناس شمسٌ و قمر

(السیرافی ص۳۱ والفهرست ص۴۲ وروضات الجنات للخوانساری ص۲۹۲)

---

[1] سیرافی کے مطبوعہ نسخہ میں الکمال ہے۔ السیرافی نے ان شعروں کو نقل کرنے کے بعد لکھا ہے کہ یہ دو کتابیں ہم تک نہیں پہنچیں اور نہ مجھے کوئی شخص ملا جس نے کہا ہو کہ اس نے یہ کتابیں دیکھی ہیں۔ المزھر ۲ : ۴۰۸ پر پہلا شعر یوں ہے ـ بطل النحو الذی الفتموا. غیر ما الف عیسی بن عمر۔ الفہرست میں یہی لکھا ہے کہ طویل مدت سے یہ کتابیں گم ہیں۔ اسی موقع پر سیوطی نے کہا ہے کہ الجامع بسوط تھی اور الکمل مختصر، اس کے بعد لکھا ہے : قال محمد بن یزید قرأت اوراق من احد کتابی عیسی بن عمرو کان کالاشارۃ الی الاصول۔

(۱۴)

قال ابو محمد (ای ابن قتیبة) : و ضربٌ منه (ای من الشعر) جاد معناه وقصرت الفاظه کقول ...... و کقول الخلیل بن احمد العروضی:

ان الخلیط تصدّعْ فطِرْ بدائك أو قعْ
لولا جوارٍ حسانٌ حُورُ المدامعِ اربعْ
ام البنین و اسماءُ والرباب و بوزعْ
لقلتُ للراحل ارحل اذا بدا لك او دعْ

و هذا الشعر بیّن التکلّف ردیٔ الصنعة و کذلك اشعار العلماء لیس فیها شیٔ جاء عن اسماح و سهولة کشعر الاصمعی و شعر ابن المقفع شعر الخلیل خلا خلف الاحمر فانه (کان) اجودهم طبعاً و اکثرهم شعراً و لو لم یکن فی هذا الشعر الا أم البنین و بوزع لکفاه

(کتاب الشعر والشعراء طبع یورپ ص ۱۰ تا ۱۱)

(۱۵)

قال ابن قتیبة : انشدنا[1] عبد الرحمن بن هانی صاحب الاخفش عن الاخفش للخلیل*

کفّاه لم تُخلقا[2] للندی و لم یك بُخلهما[3] بدعة
فکفٌ عن الخیر مقبوضة کما نُقِصَت[4] مائة[5] سبعة

---

[1] کتاب المعارف ص ۲۴۹ : وانشد (ابن ابی) لم (ای للخلیل) ایضاً (بجای عبارت متن) لسان العرب (۱۰ : ۴۲) وانشد الخلیل یذم رجلاً عقد (۳ : ۲۶۹) : وقال الخلیل بن احمد[2] عقد : یخلقا، معارف مثل متن

[3] عقد : خلقهما [4] معارف (مصحّفاً) : نقصت مابه (بجای نُقصت مائة)، کتاب الشعر (ص ۳۶۶) میں ایک روایت : حُطّ عن مائة[5] عیون (مصحفاً) : تسعة تصحیح از روی معارف و کتاب الشعر و عقد و لسان

وكُفُّ ثلاثة آلافها　　وتَنْعُمِيها لها شِرْعَةً

(عيون الاخبار ۲: ۳۵)

(۱۶)

قال ابن خلكان: ومن السائر الذى يروى له قوله*:

لو كنت تعلم ما اقول عذرتنى　　او كنت تعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتى فعذلتنى　　وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(طبقات ابن المعتز ص۱۳ ونزهة الالباء ص۵۶

ووفيات الاعيان ۱: ۱۷۳)

(۱۷)

قال القتبى: وقال الخليل بن احمد:

ابلغ سليمان انى عنه فى سعة　　وفى غنى غير انى لست ذا مال

لہ کتاب الشعر و لسان: و اخرى (بجای كفٌ) ۲ه معارف: وتسم عليها شرعه (بجای عبارت متن) عقد: وتسم مياه لها مرحه ۳ه المختصر ۱ :۱۴۰): وجاء كيسان الى الخليل بن احمد يسأله عن شئ ففكر فيه الخليل ليجيب فلما استفتح الكلام قال له لا ادرى ما تقول فانشاء الخليل يقول (بجای عبارت متن) نزهة الالباء ص ۵۶: روى عنه انه كان يقطع العروض فدخل عليه ولد له فى تلك الحالة فخرج الى الناس وقال ان ابى قد جن فدخل الناس عليه وهو يقطع العروض فاخبروه بما قال ابنه فقال له معجم الادباء ۴: ۱۸۲ مثل نزهة مگر بيتاً من الشعر بجای العروض اول و البيت بجای العروض ثانی حاصل کلام ابن خلکان بھی مثل نزهة بغير صـ۲۴۴: وكان يقول الشعر فمنه

لہ عقد اعلم (بجای تعلم) سیرافی: اجبل بغيه: تجبل　　ہ ان ابیات کا قصہ پہلے آچکا ہے۔ دیکھو ص ۳۲۲

ہ مرت سیرافی: عنك (بجای عنه) زہر الآداب ۱/م: ۳۵ مثل متن

[1] شحّاً بنفسيَ انّی لا اری احداً ـــ یموتُ هُزْلاً ولایبقیٰ علی حالِ
[2] فالرّزق عن قَدَرٍ لاالضُعفُ یَمنَعُهُ ـــ ولا یزیدك فیه حَولُ محتالِ

(عیون الاخبار ۳ : ۱۸۹)

و زاد فی نزهة الالبّاء و زهر الآداب (۴ : ۳۵) بعد البیت الثانی رای شحّاً (الخ)
و فی الامالی للقالی و معجم الادباء و وفیات الاعیان و روضات الجنات بعد الثالث:

والفقر فی النفس لا فی المال نعرفه [3] ـــ ومثل ذاك الغنی فی النفس لا المالِ

و زاد فی زهر الآداب بعد هذا البیت :

والمال یغشی أناساً لااخلاق لهم ـــ کالسیل یغشی اصول الدِّندِنِ البالی
کل امرء بسبیل الموت مرتهنٌ ـــ فاعمل لنفسك انی شاغل بالی [4]

(۱۸)

قال المبرّد : لو قال قائل انّ اقرب ما اخذ منه ابوالعتاهیة :

یَعْلَمَنّ الناس انّ التُقیٰ ـــ والبِرّ کانا خیرمایُدّخَرْ

من قول الخلیل بن احمد :

[5] واذاافتقرت إلی الذخائرلم تجد ـــ ذُخراً یکون کصالح الاعمالِ (الکامل للمبرد ۲۳۲)

---

[1] یہ بیت طبقات ابن المعتز میں نہیں ہے ـــ نزھۃ الالبّاء ص ۵۸ : سخی دبجای شحّاً ' سیرافی : سخا' امالی ابی علی القالی طبع اوّل (۲ : ۲۰۳) شُحی ' معجم الادباء (۴ : ۱۸۲) : سخی ' وفیات (۱ : ۱۰۳) : شحا' بغیہ ص ۲۳۳ : سخی' روضات الجنات ص ۲۰۵ : سخا' الاساس میں ہے : سخیت نفسی و بنفسی عن ھذا الامر اذا ترکته ولم تنازعك الیه نفسك [2] وفیات : الرزق [3] زہر الآداب و وفیات و روضات : نعرفه
[4] ثم قال الحصری : أخذ هذا الطائی فقال : لاتنکری عطل الکریم من الغنی ؛ فالسیل حرب للمکان العالی
[5] کامل کے ایک قلمی نسخہ کے حاشیہ پر ہے : صوابه للاخطل ' روضات الجنات ص ۲۰۵ پر ہے : وکان کثیرا مایتمثل عن الاخطل هذاالبیت'

لكأن قد قال قولاً، و فى وفيات الاعيان ١: ١٥٢

و يحكى ان الخليل كان ينشد كثيراً هذا البيت وهو للاخطل: و اذا افتقرت الى الذخائر الخ البيت،

(١٩)

قال العسكرى: و اجود شئ قيل فى الحلم من الشعر ما اخبرنا به ابو احمد اخبرنا ابن دريد اخبرنا ابو عثمان عن الاخفش قال: نال رجل من الخليل بن احمد و أسمعه فقال الخليل:

سألزم نفسى الصفح عن كل مذنب — وان كثرت منه علىّ الجرائم

وما الناس الا واحد من ثلاثة — شريف ومشروف ومثل مقاوم

فاما الذى فوقى فاعرف فضله — وأتبع فيه الحق والحق لازم

واما الذى مثلى فان زل او هفا — تفضلت ان الفضل بالعز حاكم

واما الذى دونى فان قال صنت عن — اجابته عرضى وان لام لائم

قسم هذا الشاعر ثم فسر فاحسن و لم يدع مزيداً،

(ديوان المعانى لابى هلال العسكرى ١: ١٣٢)

(٢٠)

قال ابن عبد ربه: مدح قوم من الشعراء جعفر بن سليمان بن على ابن عبد الله بن عباس فماطلهم بالجائزة وكان الخليل بن احمد صديقه وكان وقت مدحهم اياه غائباً فلما قدم الخليل اتوه فاخبروه فاستعانوا به عليه فكتب اليه:

لاتقبلن الشعر ثم تعقه — وتنام والشعراء غير نيام

واعلم بانهم اذا لم ينصفوا — حكموا لانفسهم على الحكام

وجناية الجانی علیهم تنقضی　　　وعقابهم باقٍ علی الایّام

فاجازهم واحسن الیهم　　　(العقد الفرید ۳: ۱۰۰)

(۲۱)

قال القتبی: وقال الخلیل بن احمد:

وفَّیتُ کلَّ صدیقٍ ودَّنی ثمناً　　　الّا المؤمّل دُولاتی وایّامی

(عیون الاخبار ۳: ۱۸)

(۲۲)

قال ابن المعتز: واَهْدٰی الیه سلیمان من السند هدیۃ نَزْرَۃً فردّها وقال:

وخصلةٍ یُکْثِرُ الشیطانُ اِن ذُکِرتْ　　　منها التعجّبَ جاءت من سلیمانا

لاتَعْجَبَنَّ لِخَیْرٍ زَلَّ عن یدهٖ　　　فالکوکبُ النحسُ یَسْقِی الارضَ احیانا

(طبقات ابن المعتز ص۲۷)

(۲۳)

قال الخلیل:

انّ الذی شقّ فمی ضامنٌ　　　للرزق حتّٰی یتوفّانی

۱۔ وفیات (۱: ۱۷۲) میں اس قصہ کو نظم نمبر ۱ کے ساتھ متصل کیا ہے۔ یعنی سلیمان نے راتب بند کیا تو خلیل نے نظم نمبر ۲ لکھی؛ سلیمان نے عذر کیا اور راتب دگنا کر دیا تو خلیل نے یہ نظم لکھی، دوسرا شعر دیوان المعانی للعسکری ۱: ۱۰۵ پر بھی ہے۔ کتاب الشعر والشعراء (طبع لیڈن) ص ۲۵۶ پر ابوالغول نہشلی کو ان شعروں کا مصنف بتایا ہے ۲۔ کتاب الشعر: سوءۃ (بجای خصلۃ) وفیات (۱: ۱۷۲) و روضات ص ۲۰۵: نزلۃ ۳۔ روضات (ص ۲۰۵): لو زقہ او تیوانا (بجای عبارت متن) محاضرات راغب (طبع مصر) ص ۱۱۳ میں یہ شعر ایک اعرابی کی طرف منسوب ہوئے ہیں۔ مصنف نے کہا ہے: واجری بعض الکبار علی اعرابی شیئاً ثم قطعہ عنہ فقال فیہ: ان الذی شق البیت، محاضرات میں لی الرزق (بجای للرزق) او نفعاً (بجای مالاً) اور نفعک (بجای مالک)

حرّمتني مالاً قليلاً فما ... زادك في مالك حرماني

(وفيات الاعيان ١ : ١٤٣)

(٢٤)

و قال [بشار]:

فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى ... فبالقلب لا بالعين يبصر ذو اللب

وما تبصر العينان في موضع الهوى ... ولا تسمع الاذنان الا من القلب

و قد قال ابو يعقوب الخزيمي [الخريمي] في هذا المعنى و كان قد عور ثم عمي، و قيل انها للخليل بن احمد:

قالت اَلزّاني غداة لقيتها ... يا للرجال لصبوة العميان

فاجبتها نفسي فداؤك انما ... أذني وعيني في الهوى سيّان

(زهر الآداب للحصري ١ : ١٣٤)

(٢٥)

وادي القصر — بالبصرة وهو الذي يقول فيه الخليل حاضر القصر الخ طبع ذكي مبارك ر دكتوره ، قال الجاحظ من اتى هذا الوادي و رأى القصر هذا رأى ارضاً كالكافور، و رأى ضبابا تحترش و غزالا و سمكا و صيادا و سمع غناء ملاح في و حدا جمّال خلف بعيره

و في هذا المكان [وادي القصر بالبصرة] يقول الخليل ايضاً

ياجنة فاقت الجنان فما ... يبلغها قيمة ولا ثمن

الفتها فاتخذتها وطنا ... ان فؤادي لحبها وطن

ك رصفات : خيرا (بجاى مالا)

ناوج جيتانها الضباب بها   فهذه كنة و ذا ختن

انظر وفكر فيما نطقت به   ان الاديب المنكر الفتن

من سفن كالنعام مقبلة   و من نعام كانها سفن

(كتاب المضاف والمنسوب للثعالبى ص ١٨٢)

لا يكون للسرىّ مثل الدنىّ   لا ولا ذو الذكاء مثل الغبىّ

لا يكون الالدُّ ذوالمِقول المر*   هف عند القياس مثل العيىّ

قيمة المرء كلّ يحسن المر   ء قضاء من الامام علىّ

يعزى الى الخليل بن احمد كما قال ابن عبد البر

تاريخ الجهمية و المعتزلة (مصر ١٣٣١هـ) ص ٨٣

للشيخ جمال الدين القاسمى الدمشقى

و اما[١] العقد من كلام الصحابة.....

و قول الخليل بن احمد رحمه الله

لا يكون العلىّ[٢] مثل الدنىّ   لا و لا ذو الذكاء مثل الغبىّ

قيمة المرء قدر[٣] ما يحسن المرء   قضاء من الامام على

(انوار الربيع ورق ٣٢٢ ب ببعد و كتاب تاريخ الجهمية و

المعتزلة للدمشقى ص ٨٣)

---

[١] العقد عبارة عن ان يعمد الشاعر الى الشئ من كلام الله او كلام رسوله او السلف الصالح من الصحابة و من بعدهم او كلام الحكماء المشهورين فينظمه بلفظه و معناه او معظم اللفظ فيزيد فيه وينقص منه ليدخل فى وزن الشعر فان نظم المعنى دون اللفظ لم يكن عقدا بل نوعا من السرقة خلافا لمن ادخله فى العقد (انوار الربيع) [٢] دمشقى السرى (بجاى العلى) [٣] دمشقى: كل (بجاى قدر)

وزاد فی کتاب تاریخ الجهمیة بعد البیت الاول:

لایکون الدّ ذو المقول المسرّ* هف عند القیاس مثل العَیق

تکمـلہ

راجع بہ صفحہ ۳۲۵

(۸) خلیل کے اساتذہ اور تلامذہ:

نزهۃ الالبّاء (ص ۸۳) میں بذیل ترجمہ ابوالحسن علی بن حمزہ الکسائی لکھا ہے کہ اس نے خلیل سے پوچھا: آپ کو علم کہاں سے پہنچا؟ خلیل نے جواب دیا: بادیہ فَیْنانِ حجاز و نجد و تہامہ سے۔

المزهر (۲: ۲۴۹) میں ابوالطیّب اللغوی (م۔ بعد ۳۵۰ھ) کا قول دیا ہے کہ خلیل نے علم نحو عیسٰی[1] بن عمر (الثقفی) سے حاصل کیا۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ خلیل علم، ذکاوت، فضیلت اور تقوٰی میں سب لوگوں پر فائق تھا۔ محمد بن سلام نے اپنے مشائخ سے سُنا کہ عرب میں صحابہؓ کے بعد خلیل بن احمد سے زیادہ ذکی اور جامع کوئی شخص نہ تھا۔ اور عجم میں ابن مقفع سے زیادہ۔ المزهر ج ۱ ص ۰، پر اسی ابوالطیّب نے لکھا ہے: قال بعض اهل العلم انه لایجوز علی الصراط بعد الانبیاء علیهم السّلام احد ادقّ ذهنا من الخلیل

---

[1] عیسٰی بن عمر فصاحت اور کلام میں تقعیر اور استعمال غریب کے لیے مشہور تھے۔ الفہرست ص ۴۲ پر بھی عیسی العضریہ کو خلیل کا استاد لکھا ہے۔

اُس زمانہ میں تین آدمی تھے۔ جو لغت، شعر اور علومِ[1] ادب میں لوگوں کے امام تھے۔ یعنی ابوزید، ابوعبیدہ اور اصمعی، یہ سب لغت، نحو اور شعر میں ابوعمرو (ابن العلاء) کے شاگرد تھے۔ اور قرات کی روایت بھی انھوں نے اسی سے حاصل کی تھی۔ ابوعمرو کے بعد انھوں نے عیسیٰ بن عُمر اور ابوالخطاب اخفش اور یونس بن حبیب اور ثقہ اور عالم بدویوں کی ایک جماعت سے علم حاصل کیا۔ جن میں ابومہدیہ، ابوطفیلہ، ابوالبیداء، ابوحیوۃ بن لقیط اور ابومالک عمرو بن کرکرہ النمری صاحب النوادر اور ابوالدقیش الاعرابی شامل تھے۔ خلیل نے بھی ان سے علم حاصل کیا۔ اور اُن کے پاس آنا جانا رہا۔

معجم الادباء ۷: ۱۰۷ پر ہے کہ محمد بن مناذر زاہد اور امام لغت نے خلیل بن احمد اور ابوعبیدہ سے علم ادب اور لغت تحصیل کیا، معجم الادباء کی اسی جلد میں ص ۱۵۹ پر مروان بن سعید ابن مروان بن المہلّبی کی نسبت کہا ہے کہ وہ متقدمین اور مبرزین نحاۃ میں سے تھا۔ اور اصحاب خلیل میں شامل تھا اور ص ۲۸۹ پر یہ کہ ابو محمد یحییٰ بن المبارک الیزیدی نے لغت اور عروض خلیل سے حاصل کیا۔ اسی طرح معجم الادباء ۴: ۱۳۵ پر امام حماد بن سلمہ بن دینار ابوسلمہ البصری کی نسبت لکھا ہے۔ کہ وہ نحو میں خلیل کا شاگرد تھا۔

راجع بہ ص ۲۲۸:

(۵) بعض معاصرین سے خلیل کے تعلقات

اس سلسلے میں ایک دو حکایتیں اور بھی نظر آئی ہیں۔ ذیل الامالی و النوادر لابی علی القالی ص ۲۰۲ پر ایک قصہ دیا ہے۔ جس میں خلیل بن احمد اور اس کا دوست ابوالمعلّیٰ مولای بنی یشکر

---

[1] علوم ادب سے آٹھ علم مراد تھے۔ نحو، تصریف، عروض، قوافی، صنعت شعر، اخبار عرب اور انساب عرب (نزہۃ الالباء ص ۱۱۰)

ایک عورت کے ساتھ باتیں کرتے ہیں۔ جو فصحاء عرب میں سے تھی۔ یہ قصّہ فحش ہونے کی وجہ سے یہاں درج نہیں کیا جاتا۔

صاحب روضات الجنات نے ۱: ۲۷۵ پر ایک شخص کا قصّہ کسی معتبر سفینہ سے نقل کیا ہے۔ یہ شخص اپنے لڑکے کو لے کر خلیل کے پاس آیا۔ اور اس سے کہا: اے شیخ! میں دُور سے آپ کے پاس آیا ہوں۔ میرے لڑکے کو کچھ علم نجوم اور نحو اور طب اور فرائض فقہ پڑھا دیجیے۔ گر گدھا دروازے پر تیار کھڑا ہے۔ خلیل نے اس لڑکے سے کہا، جان لو کہ ثریا آسمان کے درمیان میں ہے۔ فاعل مرفوع ہوتا ہے۔ اہلیلہ کابلی دافع صفراء ہے۔ اور اگر کوئی آدمی دو بیٹے چھوڑ مرے تو مال متروکہ ان کے درمیان برابر برابر تقسیم ہوگا۔ پھر کہا اُٹھ اے میرے بیٹے!

صاحب روضات ہی نے کہا ہے کہ مجمع البیان میں خلیل کی نیک باتوں کے متعلق نضر بن شُمَیل کی ایک روایت دی ہے۔ وہ کہتا ہے۔ کہ کسی نے خلیل سے قولہ تبارک و تعالی ذَبِّ[1] اتِ جِحُوْنِ کے معنی پوچھے، وہ سوچ سوچ کر کہنے لگا۔ تم مجھ سے ایسی بات پوچھتے ہو۔ جس سے میں بخوبی واقف نہیں ہوں۔ اس کے معنی میں نہیں جانتا، لوگوں کو خلیل کی یہ بات پسند آئی۔

راجع بہ صفحہ ۴۳۲ (ط)

مُصنّفاتِ خلیل

کتاب العین

سیوطی نے المزھر (۱: ۷۸ بعد) پر کتاب العین کے متعلق بہت سے اقوال نقل کیے ہیں۔

---

[1] قرآن مجید (سورہ المؤمنون ۲۳: ۹۹)

ان میں سے بعض اقوالؔ اوپر آچکے ہیں۔ بعض اَور باختصار یہاں درج کیے جاتے ہیں:

امام فخرالدین نے المحصول میں لکھا ہے کہ لغت کی کتابوں کی اصل کتاب العین ہے۔ اور جمہور اہلِ لغہ اس کی قدح پر متفق ہیں۔

بعض نے کہا کہ کتاب العین خلیل کی نہیں، لیث بن نصر بن سیار خراسانی کی تصنیف ہے۔ الازھری نے کہا ہے کہ لیث مرد صالح تھا۔ اس نے کتاب العین بنا کر خلیل کی طرف منسوب کردی۔ اس خیال سے کہ کتاب خلیل کے نام کی بدولت رواج پا جائے۔ اور لوگوں کو اس کی طرف رغبت پیدا ہو۔

بعض نے کہا ہے: خلیل نے کتاب العین کو شروع سے حرف العین تک مرتّب کیا۔ اور لیث نے کتاب مکمل کی۔ اسی لیے کتاب کے پہلے حصّے اور پچھلے حصّہ میں کوئی مشابہت نہیں۔

ابوالطیب عبدالواحد بن علی اللغوی نے کتاب مراتب النحویّین میں لکھا ہے۔ کہ خلیل نے بعض ایسی نئی نئی باتیں نکالیں جو اس سے پہلے کسی کے خیال میں نہ آئی تھیں۔ منجملہ ان باتوں کے یہ ہے کہ اس نے کلام عرب کو حروف کی بنا پر کتاب العین میں جمع کیا۔ اس لیے کہ اسی نے اس کتاب کے ابواب مرتّب کیے۔ گو وہ ان ابواب کے پُر کرنے سے پہلے فوت ہوگیا۔ ہم کو محمد بن یحییٰ نے بتایا۔ کہ اس نے احمد بن یحییٰ ثعلب کو کہتے سنا۔ کہ کتاب العین میں غلطیاں یوں ہوئیں۔ کہ خلیل نے اس کتاب کا خاکہ تو بنایا۔ مگر اُس کو پُر نہ کر سکا۔ اگر اس کو پُر کرنے والا وہ ہوتا تو کتاب میں نقص نہ رہتا۔ اس لیے کہ خلیل بےمثل انسان تھا۔ یوں خاکے کو پُر کرنے والے بھی عالم لوگ تھے۔ مگر کتاب ان لوگوں سے اَوروں تک روایت کے ذریعہ نہ پہنچی۔ بلکہ کاتبوں کی نقل ہی سے ملی۔ اس لیے اس میں خلل واقع ہُوا۔

محمد بن عبد الواحد الزاہد نے کہا ہے کہ ایک نوجوان نے جو خراسان سے آیا تھا۔ اور

۱؎ قول سیرانی و ابن المعتز

اس (محمد بن عبدالواحد) سے کتاب العین پڑھتا تھا۔ اس کو بتایا کہ اس نوجوان نے اپنے باپ سے اور اس نے اسحٰق بن راہویہ سے سُنا کہ لیث صاحب خلیل بن احمد نیک آدمی تھا۔ خلیل نے کتاب العین میں سے صرف باب العین مرتب کیا۔ لیث نے خلیل کی گرم بازاری کے خیال سے کتاب کو مکمل کیا۔ اور اپنا نام خلیل رکھا (ایک دوسرے موقع پر اُس نے کہا: اس نے خلیل کی محبت کی وجہ سے اپنی زبان کا نام خلیل رکھا) پس جہاں جہاں کتاب میں اُس نے کہا ہے: قال الخلیل بن احمد" وہاں تو اس سے مراد خلیل بن احمد ہی ہے۔ اور جہاں اُس نے صرف "وقال الخلیل" کہا ہے۔ وہاں وہ اپنی ذات سے حکایت کر رہا ہے۔ اور کتاب میں جو خلل ہے وہ اس سے ہے (یعنی لیث سے) نہ کہ خلیل سے۔ انتہٰی۔

النووی نے تحریر التنبیہ میں کہا ہے: کتاب العین جو خلیل کی طرف منسوب ہے وہ لیث ہی نے خلیل سے جمع کی۔

طعن بر کتاب العین

امام فخرالدین کا قول اوپر (ص ۲۷۰) پر درج ہوا ہے۔ ابن جنی نے الخصائص میں لکھا ہے: اب رہی کتاب العین سو اس میں تخلیط اور خلل و فساد اس قدر ہے کہ خلیل تو کیا اس کے ادنیٰ شاگرد پر بھی اس کی ذمہ داری عاید کرنا جائز نہ ہوگا۔

لامحالہ یہ تخلیط غیر خلیل سے کتاب میں آئی۔ اگر خلیل نے اس (کتاب) میں کچھ کام کیا ہے۔ تو وہ غالباً اس صورت میں ہوا ہو کہ اُس نے اس کتاب کے مرتب کرنے کی طرف اشارہ کیا ہو اور خود اس کا متکفل نہ ہوا ہو۔ نہ اس کا خاکہ بنایا ہو اور نہ اس کو لکھا ہو۔ دلیل اس بات کی کہ اس نے اس طرح کیا: یہ ہے۔ کہ مجھے اس کتاب میں گہرے مطالب اور فکر کی لطیف جست وخیز اور بعض موزنوں میں مستحکم صیغے نظر آتے ہیں۔

ابوبکر محمد بن حسن الزبیدی اللغوی مؤلف مختصر العین (م ۳۷۹ھ) نے اپنی کتاب

استدراک الغلط الواقع فی کتاب العین میں لکھا ہے۔ کہ کتاب العین کا خلیل کی تصنیف ہونا ثابت نہیں۔ اس بارے میں گمان غالب یہ ہے کہ خلیل نے اس کی بنیاد رکھی اور کلام عرب کو منضبط کیا۔ مگر وہ اس کے مکمل ہونے سے پہلے مرگیا۔ اور تکمیل کا کام ایسے لوگوں نے کیا۔ جو اس باب میں اس کی جگہ نہ لے سکتے تھے۔ یہی سبب تھا کہ اس میں خلل پیدا ہوا۔ اور غلطیاں رہ گئیں۔ الزبیدی کہتا ہے کہ یہ رائے اس نے خود ہی قائم کی تھی۔ مگر اس کے بعد ابوالعباس ثعلب کی رائے اس کی نظر سے گذری تو وہ بھی اس کے مطابق تھی (ثعلب کی رائے اوپر ص ۲۶۷ سطر ۱۵ پر آچکی ہے۔ ثعلب کی اس رائے کے دلائل کہ لوگوں کے الحاقات کتاب میں ہیں یہ ہیں:

۱۔ کتاب کے نسخوں کا اختلاف اور اس کی روایتوں کا اضطراب' علاوہ اس کے کہ متاخرین کے بیانات اس میں درج ہیں۔ اور محدثین کے لُغۡجر[1] اور پوچ[2] اشعار بطور شواہد اس میں لائے گئے ہیں۔ چنانچہ ہم نے قاضی منذر[3] بن سعید (م۔ ۳۵۵) کے نسخہ کا مطالعہ کیا۔ جس کی کتابت قیروان میں ہوئی تھی۔ اور جس کا مقابلہ اس نے پہلے ابن ولّاد کے نسخہ کے ساتھ مصر میں کیا تھا۔ پھر ابن ثابت کے نسخہ کے ساتھ جو مکہ شریف میں نقل ہوا تھا۔ اس نسخہ کے بہت سے ابواب میں آتا تھا "ہم کو المسعری نے ابوعبید کی زبانی بتایا"۔ اور بعض ابواب میں آتا تھا: "ابن اعرابی نے کہا"۔ "الاصمعی نے کہا"۔ اب

---

[1] اصل: ثقّف کلام العرب [2] المزدول [3] کتاب العین کے راویوں کا سلسلہ المزہر ۱: ۵۷ پر یوں دیا ہے: ابوعلی غسان عن الحافظ ابی عمر بن عبدالبر عن عبدالوارث بن سفیان عن القاضی منذر بن سعید عن ابی العباس احمد بن محمد بن ولّاد النحوی عن ابیہ عن ابی الحسن علی بن مہدی عن ابی معاذ عبدالجبار بن یزید عن اللیث بن المظفر بن نصر بن سیار عن الخلیل۔ منذر بن سعید کے لیے ملاحظہ ہو معجم الادبار ۷: ۱۷۸

بتایئے کہ یہ جائز ہے کہ خلیل، اصمعی اور ابن الاعرابی یا ابوعبید سے راوی ہو؟ المسعری کا تو ذکر ہی کیا ہے خلیل، ابوعبید سے کیونکر روایت کرسکتا تھا۔ جب کہ اس کا سنہ وفات ۱۷۰ (اور بعض روایات میں ۱۷۵) تھا۔ اور ابوعبید اس وقت ۱۶ برس (یا ایک اور روایت کے مطابق ۲۱ برس) کا تھا۔ اس لیے کہ ابوعبید ۱۵۴ھ میں پیدا ہوا۔ اور ۲۲۴ھ میں فوت ہوا۔ اور المسعری سے ابوعبید کے معلومات کا سماع ابوعبید کی موت کے بعد ہی جائز ہوسکتا تھا۔ تو مُردوں کو بحالِ موت کس طرح علم سنایا جاسکتا تھا اور کس طرح وہ علم کی نقل ایسوں سے کرسکتے تھے جو اُن کے زمانے کے بعد پیدا ہوئے؟ ابوعلی القالی نے الزبیدی کو بتایا۔ کہ جب کتاب العین خراسان سے آئی تو ابوحاتم (تلمیذ اصمعی)، اور اصحاب ابی حاتم نے کتاب کو بہت زور سے رد کیا۔ اور ابوحاتم اگر اس کو خلل سے بری اور لغزش سے خالی پاتا تو اس کو رد نہ کرتا۔ اصحاب خلیل نے مدتوں تک نہ اس کتاب کو پہچانا نہ اس کا ذکر سُنا۔ اس میں ایسے لوگ شامل تھے جیسے النضر بن شمیل، مؤرّج، نصر بن علی، ابوالحسن اخفش اور دوسرے اسی پایہ کے لوگ۔ اگر خلیل یہ کتاب لکھتا تو مذکورین اُس سے کتاب کی روایت کرتے (کیونکہ) یہ لوگ ایک مجہول الحال، علم میں غیر مشہور شخص سے اس روایت کے لیے زیادہ اہل تھے جس نے انفرادی طور پر کتاب کی روایت کی اور اکیلا کتاب کا ناقل بنا۔ پھر اصحاب خلیل فوت ہوگئے۔ النضر ۲۰۳ھ

---

[1] ص ۳۲۵ پر ذکر آیا تھا کہ ابن القفطی (ص ۱۷۱) اور ابن ابی اصیبعہ (۱ : ۱۸۹) نے لکھا ہے کہ حنین بن اسحٰق نے جو خلیل کا شاگرد تھا کتاب العین بغداد میں داخل کی۔ ابن القفطی (ص ۱۷۱) نے حنین کا سنہ وفات ۲۶۰ دیا ہے۔ اور ابن ابی اصیبعہ نے ۲۶۴۔ اس صورت میں حنین کا شاگردِ خلیل ہونا جو ۱۷۰ھ یا ۱۷۵ھ میں فوت ہوا بعید از قیاس ہے سوائے اس صورت کے کہ حنین نے قریباً ۱۰۰ برس عمر پائی ہو مگر یہ بات کہیں نظر نہیں آئی۔ یاقوت نے معجم البلدان (۳ : ۷۹ س ۲۱) میں لکھا ہے کہ قاسم بن ثابت بن حزم العوفی السرقسطی (م ۳۰۲) نے کتاب العین کو اندلس میں داخل کیا یہ ۲۸۸ھ کے بعد کی بات ہوگی جبکہ قاسم اور اس کے باپ ثابت نے مشرق کا سفر کیا۔

ہیں، اخفش ۲۱۵؁ھ میں، مؤرج ۱۹۵؁ھ میں۔ اور ایک طویل مدت گذر چکی تب کہیں جاکر ابو حاتم کے آخری زمانہ میں جبکہ رئیس علم وہ تھا یہ کتاب ظاہر ہوئی۔ یعنی کوئی ۲۵۰؁ھ کے لگ بھگ، اس لیے کہ ابوحاتم ۲۵۵؁ھ میں فوت ہوا۔ اس وقت علماء میں سے کسی نے اس کتاب کی طرف توجّہ نہ کی۔ اور نہ اس کے ایک حرف کی روایت کو انہوں نے جائز سمجھا۔ اگر کتاب خلیل کی ثابت ہوتی۔ تو اصمعی[1]، یزیدی، ابن اعرابی وغیرھم خلیل کی روایت اور اس کے علم کی نقل سے اپنی کتابوں کو سجاتے۔ اور اپنے علم کو زینت بخشتے۔ اور یہی حال ان لوگوں کا ہے جو اُن کے بعد کے دَور کے ہیں۔ مثلاً ابو حاتم، ابوعبید، یعقوب، اور اُور مصنفین۔ ہم کو تو ان میں سے ایک بھی معلوم نہیں جس نے اپنی کتاب میں لغت کے متعلق خلیل سے ایک حرف بھی نقل کیا ہو۔

۲۔ نحوی باتیں جو کتاب العین میں درج ہوئی ہیں وہ مذہب بصریین کے خلاف اور مذہب کوفیین کے مطابق درج ہوئی ہیں۔ الزبیدی نے اس کی متعدد مثالیں دی ہیں۔ مثلاً حروف کی تقدیم و تاخیر کا ذکر[2] جو سیبویہ کی ترتیب کے خلاف ہے۔ حالانکہ سیبویہ

---

[1] اصمعی کی ایک تنقید معجم البلدان ۲: ۹۰۰ س ۱۴ پر دی ہے۔ اصمعی نے خلیل سے خورنق کے معنی پوچھے اور جواب کی نسبت کہا ما یصنع شیئاً گو ظاہراً یہ تنقید کتاب العین سے متعلق نہیں، کتاب الکامل للمبرد (طبع یورپ) میں لیڈن کے ایک نسخے سے جو غالباً پانچویں صدی کے ابتدا میں لکھا گیا۔ کیس لغوی حاشیے منقول ہیں جو غالباً کتاب العین سے لیے گئے ہیں مگر حواشی کا سنہ کتابت معلوم نہیں، کتاب معجم البلدان میں تیس مقامات پر صاحب العین کے اقوال نقل ہوئے ہیں جو لغت سے تعلق رکھتے ہیں۔ غرض یہ سب بعد کی صدیوں کے اقتباسات ہیں۔ کتاب الجماہر للبیرونی میں چار اور اتنے ہی اقتباسات خلیل سے تبریزی شارح حماسہ نے دیے ہیں [2] صاحب العین (طبع عراق ص۱) نے کتاب کو حرف عین سے شروع کرنے کی وجہ یہ بتائی ہے کہ عین مخرج کے اعتبار سے اقصی الحروف ہے۔ مگر سیبویہ نے ہمزہ کو اقصی الحروف بتایا ہے۔ اگر وہ عین سے شروع کرنے کی وجہ یہ بتاتا کہ عین کلام میں سب حرفوں سے زیادہ آنے والا اور دیگر حروف سے زیادہ مختلط ہونے والا حرف ہے تو زیادہ مناسب ہوتا (المفضل بن سلمہ منقول در المزھر ۱: ۵۵) خلیل نے ھمزہ کی بجائے عین سے شروع کرنے کی جو وجہ بتائی ہے۔ المزھر ۱: ۵۶ پر ملاحظہ ہو

حامل علم خلیل ہے۔ اسی طرح ساری کتاب میں رباعی مضاعف کو ثلاثی مضاعف میں داخل کیا گیا ہے۔ جو خصوصیت کے ساتھ کوفیوں کا مذہب ہے۔

علامہ سیوطی کی رائے

الزبیدی کی تنقید درج کرنے کے بعد سیوطی نے لکھا ہے: میں نے کتاب (العین) کا شروع سے آخر تک مطالعہ کیا ہے۔ اس میں جو غلطیاں نکالی گئی ہیں ان کا اکثر حصّہ تصریف اور اشتقاق سے متعلق ہے۔ مثلاً حرف مزید کا ذکر مادۂ اصلیہ میں کردیا گیا۔ یا مادۂ ثلاثہ کو مادۂ رباعیہ میں درج کردیا گیا۔ اور بعض جگہ اس میں تصحیف[1] کا دعویٰ کیا گیا ہے۔ لیکن یہ بات کہ لغت کے اعتبار سے اس میں غلطی ہو۔ یعنی یہ کہا جائے کہ فلاں لفظ جھوٹ ہے یا غیر معروف ہے۔ تو معاذ اللہ ایسا نہیں ہے۔ اس صورت میں کتاب العین پر طعن نہیں ہوسکتا۔ اس لیے کہ کتاب کے ردّ کی ابتداء ترتیب اور وضع تالیف سے متعلق ہے اور یہ سہل بات ہے۔ اور اُس کا حاصل یہ ہے کہ کہیں اس لفظ کو اس باب سے ہٹا کر اس باب میں رکھنا چاہیئے۔ اور یہ معمولی سی بات ہے۔ گو خلیل کا مقام اس قسم کی غلطیوں سے بالاتر ہے۔ تاہم یہ بات نقلِ لغت کے بارے میں وثوق و اعتماد سے مانع نہیں ہے۔ اور اگر مان بھی لیا جائے کہ تصحیف کا جو دعویٰ کیا گیا ہے وہ درست ہے تو جواب وہی ہے جو ائمہ نے دیا ہے۔ اور یوں تصحیف سے بچا ہی کون ہے...... مع ہذا تصحیف اس کتاب میں ہے بھی بہت کم'

المفضل بن سلمہ کوفی کا استدراک کتاب العین پر

ابو الطیّب لغوی نے کہا ہے کہ مفضل کی کتاب میں کتاب العین کی بہت سی باتوں کو

---

[1] المزھر ج ۱ ص ۴۳ تا ۴۴ میں الزبیدی کی استدراک سے تصحیفات کتاب العین کی فہرست دی گئی ہے۔

رد کیا گیا ہے۔ مگر اکثر صورتوں میں وہ ردّ درست نہیں (معجم الادبا، ۷: ۱۰) و المزہر ۱: ۸۴)

مختصرات و ردود کتاب العین

ابوالحسن الشاری کہتا ہے کہ لوگوں نے زبیدی کی مختصر العین کو بہت پسند کیا۔ کیونکہ اس میں مختلف شواہد اور تصحیف زدہ حروف اور مخلل تاک ابنیہ کو حذف کیا گیا ہے۔ علاوہ بریں اس کا حجم بھی کم ہے۔ بعض لوگوں نے مختصر العین کے ساتھ ابوعلی بغدادی کے زیادات بر کتاب العین کو ملحق کردیا ہے۔ جس سے کتاب اَور بھی زیادہ مفید بن گئی ہے۔ لیکن اس میں یہ نقص ضرور موجود ہوگیا ہے کہ قرآن و حدیث اور صحیح اشعار عرب کے شواہد بھی حذف کردیئے گئے ہیں۔ اس نقص کو رفع کرنے کے لیے امام ابوغالب "تمام بن غالب المعروف بابن التیانی نے فتح العین لکھی جو بغایت مفید ہے۔ اور اس میں صرف قرآن و حدیث و صحیح اشعار عرب کے شواہد لے لیے گئے ہیں۔ اور باقی چھوڑ دیے گئے ہیں۔ پھر زیادات ابن درید جو جمہرہ میں ہیں اس کتاب میں شامل کر دیئے گئے ہیں۔ اور یہ کتاب کتاب العین اور جمہرہ دونوں کو شامل ہوگئی ہے گو ہے قلیل الوجود' انتہیٰ'

یاقوت نے معجم الادبا، ۷: ۲۹: ۲۲۲ پر اور حاجی خلیفہ نے کشف الظنون (طبع استنبول ۲: ۲۹۱) پر مذکورہ کتابوں کے علاوہ کتبِ ذیل کا ذکر بھی کیا ہے۔ جو کتاب العین سے متعلق ہیں:

۱۔ مدخل علی کتاب العین للنضر بن شمیل (م۔ ۲۰۴)
۲۔ تکملۃ کتاب العین لاحمد بن محمد الخارزنجی (م۔ ۳۴۵)
۳۔ فائت العین لابی عمر محمد بن عبدالواحد المعروف بغلام ثعلب
۴۔ کتاب فی غلط العین لمحمد بن عبداللہ الاسکافی الخطیب

ان میں سے مدخل اور فائت کا ذکر یاقوت اور حاجی دونوں نے کیا ہے اور باقی کا

صرف حاجی نے "کشف الظنون (۱ : ۵۳۶) میں الردّ علی الخلیل بن درستویہ عبداللہ بن جعفر النحوی بھی مذکور ہے۔

کتاب العروض

الزبیدی نے لکھا ہے کہ خلیل نے اختراع و ابداع کے طریق پر دو کتابیں الفرش و المثال فی العروض لکھیں۔ اور اس طرح تمام اوزان شعر اکٹھے کر لیے۔ اور شعر کی ہر چیز اس کے محیط میں گھیر لی۔ اور ہر چیز کو اس کی متجانس چیز کے ساتھ ملحق کیا۔ اور یہ سب کچھ دوائر کی بنیاد سے اٹھایا جن سے ذہن عاجز، فہم مغلوب اور عقلیں معقول ہوگئیں۔ (المزہر ۱: ۵۰) اس بیان سے معلوم ہوتا ہے کہ عروض کی دو کتابیں خلیل نے لکھی تھیں۔ اگرچہ یہ تفصیل اور کہیں نظر نہیں آتی۔ ہوسکتا ہے کہ ایک ہی کتاب کے دو حصے تھے جن کو اس مصنف نے دو کتابوں کے نام سے بیان کیا ہے۔ ایجاد عروض کے متعلق کتاب الہند للبیرونی ص ۱۱، پر ذیل کی عبارت دی ہے جو دلچسپی سے پڑھی جائے گی۔ سنسکرت کے عروض کے ذکر کے بعد بیرونی لکھتا ہے:

و انما طوّلت فی الحکایة و ان تنذرت عائدتها لیشاهد و یحاط بکیفیة توالیهم و تتطبع ابیاتهم ولیعرف ان الخلیل بن احمد کان موفقاً فی الأقتضایات و ان کان ممکنا ان یکون سمع انّ للهند مواضع فی الاشعار کما ظنّ به بعض الناس گویا کتاب العین اور کتاب العروض دونوں پر کچھ اثر ہندوستان کا پڑا؟

مرحوم حافظ محمود خان شیرانی

میری رائے یہ ہے کہ یارانِ رفتہ کی یاد میں آنسو بہانا سہل ہے مگر دو چار سطریں لکھنا مشکل۔ تاہم کوشش کرتا ہوں۔

شیرانی صاحب سے غائبانہ تعارف راقم الحروف کا طالب علمی کے زمانہ میں ہوا۔ رسالہ "مخزن" میں اُن کی ایک نظم چھپی تھی ؎

ای نسیم و صبا شمال و دبور ہند پر جب کرو تم اپنا عبور

میرے حلقۂ احباب میں اس نظم کا بہت چرچا ہوا۔ کچھ عرصہ بعد معلوم ہوا کہ اس نظم کے لکھنے والے شیرانی صاحب اورینٹل کالج لاہور سے منشی فاضل پاس کرکے بیرسٹری کے لیے انگلستان گئے ہیں۔ اُن دنوں میں یہ بات سب کے لیے موجبِ تعجب تھی کہ اورینٹل کالج سے حصولِ سند کے بعد کوئی شخص قانون کی تعلیم کے لیے لندن جاتے۔ اس لیے کہ اورینٹل کالج میں اس زمانے میں انگریزی کی تعلیم کا کوئی قابل ذکر انتظام نہ تھا اور بغیر انگریزی میں کافی استعداد رکھنے کے انگلستان جانا کچھ معنی نہ رکھتا تھا۔

اس واقعہ سے سترہ اٹھارہ برس کے بعد راقم الحروف خود انگلستان سے واپس آیا اور اورینٹل کالج میں پروفیسر عربی کی حیثیت سے متعین ہوا۔ غالباً ۱۹۲۱ء کا ذکر ہے کہ ایک دن شیرانی صاحب مجھے گھر پر ملے۔ اس وقت وہ اپنے وطن ٹونک سے آئے تھے جہاں اُس زمانے میں پڑھے لکھے لوگوں کی ایک جماعت پر خاص عتاب نازل ہوا تھا۔ اور شیرانی صاحب اور اورینٹل کالج کے ایک مولوی صاحب بھی ان معتوبین اور مخرجین میں شامل تھے شیرانی صاحب سے اس موقعہ پر جو گفتگو ہوئی اس سے دو باتیں نہایت واضح طور پر سامنے آئیں۔ ایک اُن

کی شاہنامہ دانی، دوسرے اُن کی عروض دانی۔ شاہنامہ کو مختلف مواقع سے پڑھنے کا اتفاق یوں تو سب فارسی خوانوں کو ہوتا ہی ہے مگر شیرانی صاحب کے سوا ہندوستان میں یا ہندوستان سے باہر کسی ایسے شخص سے میری ملاقات نہ ہوئی جو شاہنامہ کو سرِ بسر نہ صرف متعدد دفعہ پڑھ چکا ہو بلکہ اس کے اسلوبِ کلام، زبان اور تراکیب سے اس حد تک شناسائی رکھتا ہو کہ یہ کہہ سکے کہ یہ خاص ترکیب یا یہ خاص کلمہ شاہنامہ میں آیا ہے یا نہیں۔ اسی طرح اُن کے عروضی معلومات سے بھی مَیں بہت متاثر ہوا۔ وہ اس علم کے جزئیات سے پوری واقفیت رکھتے تھے اور اس کے متعلق مجتہدانہ انداز سے گفتگو کر سکتے تھے۔ نئے نئے بحور کی تخلیق کا تصوّر اُن کو تھا اور عروضِ خلیل سے باہر نکلنے کی سکت بھی ان میں معلوم ہوتی تھی۔ اسی موقعہ پر انہوں نے ڈاکٹر ہنری سٹب (Dr: Henry Stubbe) کی کتاب "بیان ابتدا و نشو و نمائے اسلام و بانیٔ اسلام" (An account of the Rise and Progress of Mohammedanism with the life of Mohammed) کا اڈیشن بھی دکھایا جو اُنہوں نے غایت درجہ محنت سے مرتب کر کے ۱۹۱۱ء میں لندن میں چھپوایا تھا اور جس میں ۱۷ صفحے کا ایک مختصر دیباچہ اور ۴۴ صفحے (صفحہ ۱۹۵ تا ۲۳۸) کا مفصل تتمہ بعنوان (Early Christian Legends and Notions Concerning Islam) بھی ملحق کیا تھا اور اس میں دادِ تحقیق دی تھی۔ قدرتی طور پر مجھ کو خیال آیا کہ اس قسم کا فاضل اورینٹل کالج کے سٹاف میں ہونا چاہیئے۔ مگر سوءِ اتفاق سے اس زمانہ میں کالج میں کوئی ایسی موزوں اسامی خالی نہ تھی جس پر شیرانی صاحب کا تقرر ہو سکے۔ ناچار اسلامیہ کالج کی طرف ذہن منتقل ہوا جس کی منتظمہ جماعت کے ساتھ مجھ کو بھی تعلق تھا۔ جناب سر شیخ عبدالقادر صدر کالج کمیٹی سے شیرانی صاحب کو مدّتوں سے نیاز حاصل تھا۔ ان سے وہ خود ملے۔ بعض دیگر اراکین سے بھی ضروری امور طے ہوئے۔ اور ۱۹۲۲ء میں شیرانی صاحب کا تقرر اسلامیہ کالج میں ہو گیا۔

اسلامیہ کالج کی ملازمت کے زمانے میں بھی وہ مہربانی فرمایا کرتے تھے اور اُن سے اکثر ملاقات ہوتی اور مباحث علمی پر گفتگو رہتی تھی۔ ایک زمانے میں پنجاب میں اُردو کے مقام پر کچھ عرصہ تک بحث ہوتی رہی۔ اس پر شیرانی صاحب نے "پنجاب میں اردو" کی معرکۃ الآراء کتاب کی بنا رکھ کر اس مضمون پر مفصل معلومات بہم پہنچائیں اور اپنی پہلی گراں قدر تصنیف شائع کی۔

۱۹۲۴ء میں مرحوم مولوی عبدالحکیم صاحب جب اورینٹل کالج سے سبکدوش ہوئے تو میں نے چاہا کہ شیرانی صاحب اورینٹل کالج میں آجائیں۔ مگر یہ کوشش بعض وجوہ سے ناکام رہی۔ اور یہی حشر اُن مساعی کا ہوا جو ۱۹۲۷ء میں اُن کو ریسرچ سکالر کی حیثیت سے دوبارہ انگلستان بھجوانے کے لیے کی گئیں۔ شیرانی صاحب کے والد ماجد محمد اسمٰعیل خان جو مارواڑ[1] کے رہنے والے تھے اور سید احمد شہیدؒ کے قافلہ سے تعلق رکھتے تھے۔ تجارت اور کاروبار کی وجہ سے ٹونک کے صاحب ثروت لوگوں میں شمار ہوتے تھے۔ انہوں نے شیرانی کو بیرسٹری کے لیے ولایت بھیجا[2] مگر غالباً باپ کی فوتیدگی کی وجہ سے اُن کو وطن سے روپیہ جانا بند ہوگیا اور شیرانی مجبور ہوگئے کہ بیرسٹری کی تعلیم چھوڑ چھاڑ کر فکر معاش میں لگ جائیں۔ چنانچہ انہوں نے لوزک[3] کی مشہور فرم سے تعلق پیدا کیا۔ اور کل دس برس تک انگلستان میں مقیم رہ کر اور بیرسٹری کی سند لیے بغیر وہ ہندوستان واپس آگئے۔ ارادہ اُن کا یہ تھا کہ روپے کا بندوبست کرکے پھر انگلستان واپس جائیں گے۔ مگر یہ نہ ہوسکا۔ سال مذکور میں

---

[1] شیرانی صاحب کے بعض خطوں پر جو انہوں نے مجھ کو گرمائی تعطیلات کے دوران میں لکھے تھے: "شیرانیوں کی ڈھانی ریاست جودھپور، مارواڑ راج" کا پتہ درج ہوتا تھا۔ عجب نہیں کہ یہی شیرانی صاحب کا آبائی وطن ہو۔

[2] شیرانی کے والد صاحب کے متعلق یہ اطلاعات فاضل جلیل القدر مولوی سید علی صاحب ٹونکی حال مقیم لکھنؤ نے ازراہِ کرم بہم پہنچائیں۔

[3] Luzac

جب وہ لاہور میں مقیم تھے پنجاب گورنمنٹ کے اس وظیفہ کے لیے انہوں نے درخواست دی جو اُن دنوں میں مشرقی زبانوں کی تحصیل یورپ میں کرنے کے لیے ملا کرتا تھا۔ بالکل ممکن تھا کہ وہ منتخب ہوجاتے لیکن وہ ایک مرتبہ طویل مدت تک انگلستان رہ چکے تھے اور لندن یونیورسٹی کے وظیفہ یاب کی حیثیت سے قریباً ایک سال تک وہاں عربی پڑھتے رہے تھے اس لیے منتخب کرنے والی کمیٹی نے ایک اَور درخواست کنندہ کا حق اُن پر فائق سمجھا۔ اور ان کا پہلا سفرِ انگلستان اُن کے لیے مانع ثابت ہُوا۔

بالآخر پنجاب یونیورسٹی میں اردو لیکچرار کی اسامی کی تخلیق ہوئی؛ اور یکم اکتوبر ۱۹۲۸ء کو شیرانی صاحب کا تقرر لیکچرار کی حیثیت سے ۲۵۰-۲۵-۴۰۰ کے گریڈ میں ہوگیا۔ اور وہ آٹھ سال تک اس عہدے کے فرائض نمایاں قابلیت اور کامیابی کے ساتھ سرانجام دیتے رہے۔ پھر جب ۵۵ سالگی کی بنا پر ان کی ملازمت ختم ہونے لگی۔ ان کی حسنِ کارکردگی کے صلے میں اُن کی مدتِ ملازمت میں یونیورسٹی نے دو سال کی توسیع منظور کی۔ ذاں بعد ۱۵ اکتوبر ۱۹۳۸ء سے مزید دو سال کے لیے ان کا تقرر اسی اسامی پر حسبِ قاعدہ قدرے کم تنخواہ پہ دوبارہ ہُوا۔ یہ مدت بھی گزر گئی۔ اور بالآخر ۱۵ نومبر ۱۹۴۰ء سے وہ قریباً ۸½ ماہ کی فرلو پر روانہ ہوئے۔ فرلو کے ختم ہونے پر ان کا سلسلۂ ملازمت یونیورسٹی میں بالکل ختم ہُوا اور کالج سے سبکدوش ہوکر وہ وطن جانے پر مجبور ہوئے۔ وطن جانے کے تھوڑا عرصہ بعد انہوں نے انجمن ترقی اردو دہلی سے تعلق پیدا کرلیا۔ اور بالآخر بسببِ علالت وطن کا مستقل قیام اختیار کرلیا۔

اگر لاہور کی گرانی مانع نہ آتی تو اُن کے احباب اُن کو لاہور سے ہرگز جانے ہی نہ دیتے۔ اس لیے کہ ایسے سبک روح، شریف طبیعت، خوش خلق، خالص الوداد فاضل دوست کی ہم نشینی دنیا کی بہترین نعمتوں میں شمار ہونے کے لائق تھی۔

مرحوم کے لاہور سے جانے کے بعد پھر ان کی زیارت نصیب نہ ہوئی۔ کئی بار ٹونک

جانے کا سامان پیدا ہوا مگر ہر دفعہ کچھ نہ کچھ رکاوٹ پیش آگئی۔ سب سے بڑی رکاوٹ یہ تھی کہ مرحوم کو اصرار تھا کہ خربوزوں کے موسم یعنی گرمیوں میں یکیں وہاں آؤں اور میرے لیے گرمیوں میں راجپوتانے کا سفر ناقابلِ برداشت تھا۔ ایک دفعہ تیار بھی ہوگیا۔ مگر اُس سال ٹونک میں محرقہ (ٹائی فائڈ) بخار پھیل گیا۔ اور مرحوم سے ملاقاتِ ثانیہ کی حسرت دل ہی میں رہ گئی۔

شیرانی مرحوم کی علمی فضیلتوں کا اعتراف سارے مُلک نے کیا ہے۔ فنِ تنقید میں اُن کو کمال حاصل تھا۔ نہایت محنت اور عرق ریزی سے صحیح واقعات کو تلاش کرتے تھے۔ فارسی اور اُردو میں اُن کی وسعتِ نظر حیرت ناک تھی۔ عموماً رات کی خاموشی میں لکھنے پڑھنے کا کام کرتے تھے اور دیر میں سوتے تھے۔ کالج کی ملازمت کے زمانے میں کالج کے اوقات میں منتظمینِ کالج اُن کو کبھی اِدھر اُدھر پھرتا دیکھتے تو اُن کو کبھی کچھ نہ کہتے اس لیے کہ اُن کا نظامِ اوقات لوگوں کو خوب معلوم تھا۔ اور سب جانتے تھے کہ جو شخص رات کے طویل گھنٹوں میں اتنا کچھ لکھ پڑھ چکا ہو اُس کے لیے لازم تھا کہ وہ دن میں دماغ کو آرام دے۔

جب دیسی زبانوں کے لیکچرار اورینٹل کالج میں آئے تو مسٹر وُلنر آنجہانی نے مجھ سے چاہا کہ میں ان نووارد لیکچراروں کو ان کے آئندہ کام کا پروگرام تیار کرنے میں مدد دُوں۔ چنانچہ شیرانی صاحب نے میری درخواست پر مجموعۂ نغز[1] یعنی تذکرہ شعرائے اردو از حکیم ابوالقاسم میر قدرت اللہ المتخلّص بہ قاسم کی تصحیح کا کام اپنے ذمے لیا اور

---

[1] مجموعۂ نغز دیباچہ ص لہ پر قاسم کے دیوان کا ذکر ہے۔ یہ دیوان طبع ہوچکا ہے اور اس کا ایک نسخہ اسلامیہ کالج پشاور میں ہے۔ دیکھیے فہرست کتب صفحہ ۲۵ نمبر ۱۸۷۲۔ قاسم نے شاہ عبدالعزیزؒ کی اسرار الشہادۃ کا فارسی میں ترجمہ بھی کیا۔ اس کا ایک نسخہ میرے پاس موجود ہے۔ اس کا ذکر مجموعۂ نغز میں نہیں آیا۔

جس خوبی اور خوش اسلوبی سے اس کام کو سرانجام دیا وہ دنیا جانتی ہے۔ ان کے مضامین کا سلسلہ جو اورینٹل کالج میگزین اور رسالہ اردو میں چھپا وہ پائدار اہمیت اور مستقل قدر و قیمت رکھتا ہے۔ ان مضامین نے اردو مضمون نگاری کے معیار کو طاقِ بلند پر پہنچایا، اور طالبانِ علم کے سامنے نئے نئے سرمشق پیش کیے۔

شیرانی صاحب کا اسلوب تحریر سادہ اور آرائش سے خالی مگر بغایت پختہ ہے۔ ان کا استدلال قوی اور مسکت ہے۔ وہ مسئلہ زیر بحث کو مختلف زاویوں سے دیکھ کر قاری کے دلہائے متعدد کو ہر طرح سے رفع کرنے کی سعی کرتے ہیں اور مضمون کا ہر طرف سے احاطہ کرنا چاہتے ہیں، تاکہ اعتراض کے لیے حتی الامکان کوئی گنجایش باقی نہ رہے۔ اُن کا بیان متین ہوتا ہے۔ لیکن اگر ہنسانا ممکن ہوتا ہے تو وہ اس سے بھی نہیں چوکتے۔ بعض مضامین مثلاً یوسف زلیخا منسوب بہ فردوسی اور قضیۂ ہجو محمود غزنوی اور دیوان منسوب بہ معین الدینؒ چشتی وغیرہا میں جہاں انھوں نے مشہورِ عام مزعومات کے خلاف چند امور ثابت کرنے کی کوشش کی ہے انھوں نے دادِ تحقیق دی ہے۔ ان کی تنقید شعر العجم بھی یہی رنگ لیے ہوئے ہے اور اس سے مجھ کو اکثر پروفیسر گرگوریف کی تنقید تاریخ بخارا مصنفہ وامبیری یاد آتی ہے (دیکھیں ترکستان از سکایلر Schuyler ضمیمہ دوم ج ا صفحہ ۳۶ بعد)؛ اور شیرانی کی تنقید ترجمۂ خزائن الفتوح کو پڑھ کر تو بہت سے مصنفوں کے دل سے دعا نکلتی ہوگی کہ الٰہی! ہماری تحریر کو تنقید نگاروں کے نشتر نما قلم سے محفوظ رکھیو!

شیرانی صاحب کا ایک شوق ہمیشہ نمایاں طور پر جالب توجہ رہا، یعنی مخطوطات اور قدیم مطبوعات اور سکّوں کی فراہمی کا شوق۔ اُن کے نزدیک ہمارا قومی فرض تھا کہ مخطوطات کو اسلاف کے قیمتی آثار ہونے کی حیثیت سے محفوظ کرلیں اور ان کے ذریعہ اپنے سنہری ماضی کی عظمت کو سمجھیں چنانچہ نہ صرف وہ خود اس شغف میں گرفتار رہتے تھے بلکہ جو احباب[۱] اُن کے

---

[۱] ان میں پروفیسر سراج الدین آذر کا شمار بھی تھا جنھوں نے ایک گراں قدر ذخیرہ مخطوطات کا جمع کیا

حلقۂ اثر میں آتے تھے اُن کو بھی وہ اپنے اس متعدی شوق سے مسلسل متاثر کرتے رہتے تھے۔ اسی طرح سکّوں کو وہ اسلامی تاریخ کی محکم اساس کی حیثیت سے دیکھتے اور اُن کے جمع کرنے کے لیے پیہم تگ و دو میں مصروف رہتے تھے۔ وقتاً فوقتاً ان مطالب کے لیے وہ پنجاب، سرحدی صوبہ، راجپوتانہ اور یو۔پی کے مختلف مقامات میں سفر کرتے تھے۔ اور اپنے وسیع ذرائع معلومات سے کام لیتے ہوئے نادر اور کمیاب چیزیں دُور افتادہ اور غیر متوقع کونوں سے نکال لاتے تھے۔ خود لاہور میں ان کو ایسے مقام اور ایسے اشخاص معلوم تھے جن کو کم لوگ جانتے تھے، اور جن سے وہ قیمتی چیزیں بہم پہنچا لیا کرتے تھے۔ یہ ایک فن تھا جس میں اُن کو کمال حاصل تھا۔ بعض سرکاری اور نیم سرکاری کتاب خانے ان چیزوں کے لیے شاید ان سے زیادہ قیمت دینے کو تیار تھے۔ مگر اکثر ایسا ہوتا تھا کہ پہلے انتخاب کا موقعہ مرحوم کو اور اس کے بعد دوسروں کو ملتا تھا۔ کثرتِ معلومات، مدت کی مشق اور ذاتی ذہانت کی وجہ سے ان کو کتاب اور سکے کی بہت اچھی پہچان تھی۔ قلمی نسخہ کو ہاتھ میں لے کر چند منٹوں میں وہ اس کی عمر اور فی الجملہ اہمیت کا صحیح اندازہ لگا لیتے تھے۔ خط، کاغذ، گُلکاری اور ان کی عہد بعہد خصوصیات کا ماہرانہ علم ان کو حاصل تھا۔ اس لیے میں نے کبھی نہ دیکھا کہ انھوں نے اچھی چیز کو ہاتھ سے جانے دیا یا رطب و یابس کو اکٹھا کرلیا ہو۔ اگرچہ وہ مالدار نہ تھے مگر اپنے اس شوق کو پورا کرنے کے لیے صرفِ کثیر برداشت کرلیتے تھے اور دونوں قسم کے نہایت قیمتی ذخیرے اُن کے ہاں جمع ہوگئے تھے۔

جب وہ وطن کو واپس ہونے لگے تو دمہ کی وجہ سے ان کی صحت مخدوش ہوچکی تھی۔ اس لیے میرے اصرار پر وہ آمادہ ہوگئے کہ اپنا کتابخانہ اور سکّوں اور مہروں[1] کا ذخیرہ اور

---

[1] ان چیزوں کے علاوہ شیرانی صاحب کے پاس کچھ اور نوادر بھی تھے۔ مثلاً تصاویر، وصلیاں (باقی صفحہ ۳۸۲ پر)

دیگر نوادر پنجاب یونیورسٹی لائبریری کے حوالے کردیں۔ ان کے کتابخانہ کا اکثر حصّہ تو یونیورسٹی کے قبضے میں آگیا مگر سکّوں کے ذخیرہ کے متعلق یونیورسٹی نے چاہا کہ میوزیم اس کو لے لے۔ پنجاب گورنمنٹ کو لکھا گیا مگر وہ اس پر آمادہ نہ ہوئی۔ یہ قیمتی ذخیرہ شیرانی صاحب وطن کو واپس لے گئے اور وہاں سے جہاں تک مجھے یاد پڑتا ہے بائیس تیئیس ہزار روپے کے عوض وہ یو۔پی پہنچ گیا۔ اس مجموعہ کے طلائی سکوں کی صحیح تعداد تو مجھ کو معلوم نہیں مگر چاندی کے سکّے اس میں پانچ ہزار کے قریب تھے اور تانبے کے دو ڈھائی ہزار۔ ۱۹۴۵ء میں شیرانی صاحب کا اندازہ تھا کہ ان کے چاندی اور تانبے کے سکّے دس ہزار کی مالیت کے ہیں۔

شیرانی صاحب کی قلمی کتابوں کی باقاعدہ فہرست اب مرتّب ہو رہی ہے اور ایک حصّہ (حصّۂ نظم) چھپ بھی گیا ہے۔ مگر فہرست کے مکمل اور شائع ہونے میں ابھی بہت دقت لگے گا۔

اس کتاب خانے کی اہمیت کے متعلق انہوں نے ۲۹ر مارچ ۱۹۲۱ء کو ایک خط میں لکھا:

"اکثر کتابیں فارسی کی ہیں اور فارسی کی ورکنگ لائبریری کا مقصد ادا کرتی ہیں۔ ان میں ناقص اور مکمل دونوں طرح کی کتابیں ہیں۔ اکثر کی جلد بندی کی ضرورت ہے۔ میں نے یہ کتابیں ایک ہندوستانی علم پرست کے نقطۂ نظر سے جمع کی ہیں جن میں ہندوستانی تالیفات اور ہندوستانی خطِ قدیم پر ایک خاص نگاہ رکھی ہے۔ بعد خرابیِ بصرہ میں نے اس خط کا پتہ لگایا ہے اور میری آرزو ہے کہ میں اس خط کی جو مغلوں کی آمد سے قبل تمام ہندوستان

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۴۱) بدھ کے مجسّمے، ایک کاشی کار اینٹ، چینی کے ایک دو پیالے وغیرہ وغیرہ۔ یہ چیزیں پہلے تو لائبریری میں امانۃً رکھی رہیں پھر ان کے ایماء کے مطابق، فروری ۱۹۴۵ء کو پروفیسر محمد اقبال صاحب کے حوالے ہوئیں۔

رائج تھا نام کہانی سناؤں....... مدت سے میرا ارادہ ہے کہ میں ہندوستان میں اس خط کے ارتقار کی داستان دنیا کے سامنے پیش کروں۔ مگر ضروری نمونوں کے فقدان کی بنا پر میرا ارادہ عملی جامہ نہ پہن سکا...... اس وقت تک میں نے بدقت تمام ساٹھ ستر کے قریب اس مرحوم خط کے نمونے جمع کر لیے ہیں [بیاض در اصل] کے فن پر میں نے خاص کوشش کر کے ایک بڑا ذخیرہ جمع کیا جس کی تعداد قلمی اور مطبوعہ یقیناً ایک سو سے زیادہ ہوگی۔ یہی حالت بچوں کے تعلیمی نصابوں کی ہے۔ ان تینوں گذشتہ امور میں کوئی لائبریری میرے حقیر مجموعہ کا مقابلہ نہیں کر سکتی۔ لغات، ادب، تاریخ، تذکروں، انشار اور بیاضوں میں میرا مجموعہ دوسری لائبریریوں سے کسی حال میں کم نہیں۔"

اپنے کتاب خانہ کے متعلق اس مجمل بیان کی تفصیل شیرانی صاحب نے ایک تعلیقہ کی صورت میں لکھی جس کو میری درخواست پر انہوں نے قریباً انہی دنوں میں جب اوپر کا خط لکھا گیا تھا مرتب کیا۔ یہ تعلیقہ انگریزی زبان میں ۳۵ ٹائپ صفحوں پر ختم ہوا۔ اس کا ملخص درج ذیل ہے:

اس ذخیرہ میں دو ہزار ایک سو (۲۱۰۰) مخطوطات اور ایک ہزار سات سو (۱۷۰۰) مطبوعات شامل ہیں۔ یہ کتابیں بیشتر فارسی کی اور کم کم عربی اور اردو کی ہیں۔ مخطوطات میں سب سے زیادہ اہم کتابوں کی تفصیل درج ذیل ہے:

قرآن مجید (۴۸ نسخے)، کتب تاریخ (۱۲۹)، دواوین شعرار (۴۳)، بیاضیں (۲۰)، شعرار کے تذکرے (۲۳)، اولیاء اللہ کے سوانح حیات (۵۰)، نثر (۱۳)، تعلیمی نصاب بزبان فارسی و اردو و پنجابی (۱۸)

ان کے مخطوطات ذیل بھی قابل ملاحظہ ہیں: دینیات و مباحثات (۲۰)، تصوف (۳۵) انشائیں (۱۷)، شروح (۹)، موسیقی (۴)، باغبانی (۴)، جواہرات (۲)، علاج الخیل (۸)

شکارنامے اور بازنامے (۱۲)، تیر اندازی (۹)

قرآن مجید کے ۴۴ نسخوں میں سے دو خطِ کوفی میں ہیں اور چوتھی یا پانچویں صدی میں اُن کی کتابت ہوئی، ان میں سے بعض میں بین السطور فارسی ترجمہ موجود ہے۔ایک نسخہ صرف ۴۰ ورق کا ہے، متعدد نسخوں کی کتابت نویں سے بارھویں صدی تک میں ہوئی۔ایک نسخہ مغربی اور ایک بہاری خط کا اچھا نمونہ ہے۔

تاریخ کتابت کے اعتبار سے ان نسخوں پر نظر ڈالیں تو اقدم نسخہ المدوّنہ کے جزو ثانی کا ہے۔ جو رَق (ورق الغزال) پر ۶۱۲ھ میں لکھا گیا، ایک رسالہ ۵۱۱ھ کا لکھا ہوا ہے۔اور غالباً ان کے نسخہ ہای مخزن اسرار اور قانون بوعلی سینا بھی اسی صدی میں نقل ہوئے۔ صحاح جوہری، اشارات اور اخلاق ناصری میں سے ہر ایک نسخہ ساتویں صدی میں لکھا گیا۔اللباب فی معرفۃ الانساب، کتاب الکفایہ اور ترجمہ فارسی احیاء العلوم کی تاریخ کتابت آٹھویں صدی سے متعلق ہے، ان کے علاوہ اس ذخیرے میں نویں صدی کی کتابت شدہ ۲۳، دسویں صدی کی ۴۴ اور گیارھویں صدی کی ۱۰۷ کتابیں ہیں۔اور ۷۴ کے قریب کتابیں ایسی ہیں جو قیاساً انہی صدیوں سے متعلّق کی جاسکتی ہیں۔

اس ذخیرے کی چار کتابیں شاہی کتابخانوں سے آئی ہیں۔ اختیاراتِ قطب شاہی کے نسخہ پر محمد قطب شاہ کی تحریر ہے، بوستانِ سعدی کا نسخہ جو سلطان محمد درویش بہادر کے لیے لکھا گیا تھا اس پر جہانگیر بادشاہ کی تحریر ہے، عشق نامہ کا نسخہ واجد علی شاہ کے لیے لکھا گیا، اور شہنشاہ نامہ قاسمی و تیمور نامۂ ہاتفی پر محمد قلی قطب شاہ اور محمد قطب شاہ کی تحریریں موجود ہیں۔

۲۵ نسخے مصنّفوں کے خود نگاشتہ ہیں یا مصنّفوں کے ہاتھ میں رہ چکے ہیں۔ان میں سے طرفۃ الفقہاء لرکن الدین (عہد فیروز شاہ تغلق) اور شرح مواقف (تحریر ۸۰۰ھ) خصوصیت سے قابلِ ذکر ہیں۔ اکثر کتابیں اس شق میں گیارھویں سے تیرھویں صدی تک کے مصنّفوں کی ہیں۔

خطاطی کے لحاظ سے ۱۲ کتابیں قابلِ ذکر ہیں۔ ان میں سے کتبِ ذیل سے خطِ نستعلیق کی ابتدائی تاریخ اور آٹھویں اور نویں صدی میں اس خط کے ارتقا کی کیفیت پر روشنی پڑتی ہے: دیوان عراقی، کلیات شیخ سعدی، جوہرالذات عطار، تعبیر نامہ از حکیم ابوالفضل حبش بن ابراہیم تفلیسی، کلیات انوری، شاہنامۂ فردوسی۔

کتبِ ذیل کی کتابت ان مشہور استادوں نے کی ہے جن کے نام اُن کے سامنے درج ہیں:
خمسۂ نظامی بخط مولانا اظہر، دیوان حافظ محمود بن حسن نیشاپوری شاگرد سلطان علی مشہدی (سنہ کتابت ۹۸۴ھ) تاریخ امیر بزرگ بخط عطاء اللہ بن محمد بن نظام الدین الحسینی البخاری اخلاق محسنی (جزو)، بخط محمد صالح بن محمد علی الکاتب الخاقانی، یوسف زلیخای جامی بخط محمود بن نظام ہروی (سنہ کتابت ۹۴۴ھ)، تحفۃ الاحرار جامی و دیوان اہلی شیرازی بخط خاوند صالح بن مبرک، کلمات امیرالمؤمنین علیؑ بخط معجز ہروی (سنہ کتابت ۱۰۱۶ھ) اختیارات قطب شاہی بخط مجدالدین محمد الحسینی الکاشانی (مکتوبہ ۱۰۱۷ھ)، بوستان سعدی بخط علی الحسینی (مکتوبہ ۱۰۱۰ھ) اجزای قرآن مجید بخط محمد الکاتب الشیرازی (تاریخ کتابت ۹۵۹ھ)، قرآن مجید بخط محمد[1] الحاج حسن الحاکم یزدی (تاریخ کتابت ۸۳۵ھ) حمائل شریف بخط محمد محسن سندھی (تاریخ کتابت ۱۱۳۰ھ)، لوائح جامی، بخط محمد صادق طباطبا المعروف بہ عزیز خان (۱۹ سنہ جلوس محمد شاہی)

اس ذخیرہ میں ۳۴ مخطوطات بہاری خط میں ایسے ہیں کہ جن پر تاریخِ کتابت درج ہے۔ یہ وہ خط ہے جو مغلوں کے آنے سے پہلے اور اُن کے آنے سے کچھ عرصہ بعد تک ہندوستان میں مروّج تھا اور جس کو اکبر کا ایک کتابدار "نسخی زبون" کے نام سے یاد کرتا ہے۔ شیرانی صاحب نے اپنے خط میں ساٹھ ستّر نمونوں کے جمع کرنے کا ذکر کیا مگر

---

[1] بظاہر = محمد بن الحاج حسن

ان میں سے متعدد نسخے جن پر تاریخِ کتابت درج نہیں ہے وہ ان ۴۴ میں شامل نہیں۔ شیرانی صاحب سے مَیں نے کئی بار کہا کہ اپنے اور میرے ذخیرے کو ملا کر وہ اس خط کے متعلق اپنے معلومات کو قلمبند کردیں۔ اورینٹل کالج سے علیحدہ ہونے کے وقت وہ اُس کے لیے تیار بھی ہوگئے۔ مگر حالات نے مساعدت نہ کی اور یہ قیمتی معلومات مفصّل طور پر قلمبند نہ ہوسکے۔

شیرانی صاحب کے اس ذخیرہ میں ۱۴ کتابیں مصوّر ہیں۔ اور ۲۹ ایسی ہیں کہ جن پر نفیس منقش سرلوحیں وغیرہ ہیں۔

اردو کی قلمی کتابیں اس ذخیرے میں تعداد کے لحاظ سے کم اور اہمیّت کے لحاظ سے اوسط درجہ پر ہیں۔ ان میں گوجری دبستان کی چھ، ہریانوی یا بانگرو یا باگڑی دبستان کی ۹ اور پنجابی دبستان کی ۱۵ کتابیں شامل ہیں۔ دکنی اور جدید ادب اردو کی گیارہ کتابیں ان کے علاوہ ہیں۔

جیسا کہ اوپر مذکور ہُوا قلمی اور مطبوعہ کتابوں کا یہ قیمتی ذخیرہ پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں منتقل ہُوا[1]۔ مجھ کو معلوم ہے کہ ان کتابوں کی جدائی شیرانی صاحب کو بہت شاق

---

[1] یہ کتابیں یونیورسٹی لائبریری نے ۱۹۴۱ء میں خرید کی تھیں اور اس مطلب کے لیے ایک گراں قدر گرانٹ پنجاب گورنمنٹ نے یونیورسٹی کو عطا کی تھی۔ ان کتابوں کے علاوہ ۱۹۹ قلمی کتابیں اور ۴۰۸ مطبوعہ کتابیں جو پہلے شیرانی صاحب نے اپنے ہی قبضے میں رکھ کر لاہور چھوڑتے وقت امانتاً یونیورسٹی لائبریری کے سپرد کردی تھیں اواخر ۱۹۴۵ء میں انہوں نے بلا معاوضہ یونیورسٹی لائبریری ہی کو عنایت کردیں۔ شیرانی صاحب کے پاس ایک مجموعہ قدیم دستاویزات کا بھی تھا جس میں بیع نامے، ہبہ نامے، اقرار نامے، استشہادات وغیرہا شامل تھے، ان کی تعداد ۸۹ تھی اور ان میں کچھ دسویں صدی کے اور زیادہ تر گیارھویں سے تیرھویں صدی ہجری کے کاغذ تھے۔ ان کے علاوہ ان کے پاس ۱۸۰ مکاتیب تھے جو مہاراجہ رنجیت سنگھ اور دیگر (باقی صفحہ ۳۵۰ پر)

گذری۔ اگرچہ اُن کے ساتھ یہ شرط تھی کہ اُن کی کتابوں میں سے جب اور جتنی کتابیں اُن کو مطالعہ کے لیے بکار ہوں گی وُہ ہمیشہ ان کو لائبریری بہم پہنچائے گی۔ تاہم جو سہولت گھر پر اپنے کتاب خانے میں بیٹھ کر کام کرنے میں ہوتی ہے وہ دُوسرے کتابخانے میں جا کر یا وہاں سے کتابیں منگوا کر کام کرنے میں کب ہوسکتی ہے۔ اور شیرانی صاحب تو علیل بھی تھے اور اس کے علاوہ لاہور ہی چھوڑ بیٹھے تھے۔ بہرحال وطن پہنچتے ہی پھر فراہمی کتب، کا سلسلہ جاری ہُوا۔ اور ایک فہرست سے جو اب آئی ہے معلوم ہوتا ہے کہ کل ۴۹۵ مخطوطات و مطبوعات ان کے ہاں اب بھی موجود ہیں۔ لیکن بعض کتابیں جو یقیناً ان کے پاس تھیں ایسی بھی ہیں جو نہ یونیورسٹی میں پہنچی ہیں اور نہ اُن کے آخری ذخیرہ کی فہرست میں شامل ہیں۔ مثلاً اُنہوں نے وطن واپس جانے کے بعد مجھ کو اطلاع دی کہ عہد محمد تغلق کا تحریر شدہ قرآن مجید کا ایک نسخہ اُن کے پاس پہنچا ہے۔ یہ نسخہ فہرست، میں نہیں ہے۔ چند قلمی کتابیں مرحوم ڈپٹی مظفر احمد مہمی جو قصور میں ڈپٹی کلکٹر اشہار تھے وہاں سے دہلی لے گئے تھے۔ ان میں بعض کتابیں بارھویں صدی کے افاغنۂ قصور کی مرتّب کردہ یا تحریر کردہ تھیں۔ ڈپٹی صاحب کی جملہ کتب کی فہرست کتاب خانہ پنجاب یونیورسٹی میں ہے۔ اس کو دیکھ کر قصور والی کتابیں شیرانی صاحب دہلی سے لے آئے۔ یہ پانچ چھ کتابیں بھی فہرست میں شامل نہیں۔ کچھ معلوم نہیں کہ یہ کتابیں کیا ہوئیں۔

کتابوں کے علاوہ شیرانی صاحب کو اسلامیات کے ایسے میوزیم سے بھی بہت دلچسپی تھی جس میں وہ تمام مواد جمع ہو جس سے تاریخ و ادب فارسی اور تہذیب و تمدن

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۴۹) رؤسائے پنجاب نے پولیٹیکل ایجنٹ لدھیانہ کے نام لکھے تھے ان کی تعداد ۱۸۰ تھی۔ یہ دونوں مجموعۂ دستاویزات اور مکاتیب ابتدائے ۱۹۴۶ء میں پنجاب یونیورسٹی لائبریری نے اُن سے خرید لیے۔

اسلامی کو سمجھنے میں مدد ملے۔ لاہور کے میوزیم کو وہ اس بارے میں بہت ناکافی سمجھتے تھے۔ اور ان کا خیال تھا کہ اس سے جے پور کے میوزیم میں عتیقیات کا بہتر مجموعہ موجود ہے۔ راجپوتانے اور مالوے کے آثارِ قدیمہ کی اہمیت کے بھی وہ بے حد معترف تھے اور احباب کی توجہ ان کی طرف منعطف کراتے رہتے تھے۔ چنانچہ ان کے اصرار پر ایک دفعہ کرسمس میں میں ان کے ہمراہ ریاست جے پور کے بعض آثار کے مطالعہ کے لیے روانہ ہوا۔ سوائی مادھوپور کے سٹیشن پر اُتر کر ہم لوگ رتھ پر رہ پیما ہوتے اور شام کے وقت جب کہ گاؤں کے آس پاس مور اُڑ اُڑ کر قریب کے درختوں پر بسیرا کرنے کے لیے جا رہے تھے شیرپور[1] پہنچے۔ ہم نے مندر کے برآمدہ میں رات کاٹی اور صبح کو سامانِ سفر وہیں چھوڑ کر رنتھنبور کی طرف پیدل روانہ ہوئے، شیرانی صاحب کا ایک آدمی جے پور سے ایک "لنگوٹ دار" اجازت نامہ قلعدار کے نام لایا تھا۔ وہ ہمارے ساتھ ہو لیا۔ کتبے وغیرہ جو راستے کی بعض عمارتوں پر شیرانی صاحب نے کسی پہلے سفر میں دیکھے تھے وہ اب ناپید تھے۔ تاہم رنتھنبور کے تاریخی قلعے

---

[1] اس نواح میں ایک مسجد دیکھنے میں آئی جو عہد اکبری کی یادگار تھی اور اس عہد کا کتبہ اس پر تھا۔ لیکن نماز نمازیوں سے خالی تھی۔ وہاں کا کنواں البتہ بستی کے مسلمانوں کو پانی کی بہم رسانی کے لیے کام دے رہا تھا۔ لوگ دین سے بے خبر معلوم ہوتے تھے۔ کوئی متمول اور خوش حال مسلمان بستی میں نہ تھا، گڈریے وغیرہ تھے جو بھیڑ بکری پال کر اپنا پیٹ بھر رہے تھے۔ جس مندر میں ہم مقیم تھے وہیں ایک مسلمان محصّل ریاست کی طرف سے آیا ہوا تھا اور ان گڈریوں سے چرائی کا ٹیکس وصول کر رہا تھا۔ دریافت کرنے پر ان لوگوں نے بتایا کہ عرصہ ہوا مسجد میں ایک امام تھا جو کس مپرسی کی وجہ سے اب کہیں اور چلا گیا ہے ان جہلا کے اندازے میں وہ عالم آدمی تھا۔ کیونکہ اس کے پاس ایک آدھ چھپی ہوئی کتاب خطبوں کی موجود تھی۔
انہی بستیوں کے ایک دو آدمی رنتھنبور کے راستے میں بھی ملے جو کلہاڑیوں سے مسلح تھے (باقی صفحہ ۳۸۹ پر)

کو دیکھنا ہی ،بجائے خود زحماتِ سفر کا کافی معاوضہ تھا۔

رنتھنبور[1] کو دیکھ کر ہم لوگ اسی راستے سے واپس سوائی مادھوپور اور وہاں سے جے پور پہنچے۔ سوءِ اتفاق سے جے پور کا عجائب گھر ان دنوں میں بند تھا۔ وہ تو نہ دیکھا جاسکا، مگر وہاں کے انتیقہ فروشوں کے ہاں خوب خوب چیزیں دیکھنے میں آئیں۔ اور آنبیر کی سیر بھی ہم نے کی جو جے پور سے تقریباً پانچ میل شمال کو ہے اور جو ۱۷۲۸ء تک جے پور کا دارالسلطنت تھا اور جہاں جے پور والوں کا شاندار محل واقع ہے

اس سارے سفر میں شیرانی صاحب کی پوری کوشش یہ تھی کہ کوئی قابل دید چیز رہ نہ جائے اور ہر طرح کا آرام و سہولت مجھے حاصل رہے۔ اور یہی کیفیت اُس سفر کی تھی ،جو شیرانی صاحب نے میرے ہمراہ مخطوطات کی تلاش میں ملتان کا کیا۔ یہ سفر مجھ کو ہمیشہ یاد رہے گا۔ اس لیے کہ اس میں علاوہ اور قیمتی کتابوں کے بیخانۂ عبدالنبی کا وہ نادر نسخہ ملا جس پر میں نے اپنے اڈیشن کو مبنی کیا۔

شیرانی صاحب کی شاعری کا ذکر میں نے ان سطور کے شروع میں کیا تھا۔ معلوم ہوتا ہے کہ ریسرچ کے شوق میں ان کا شعر کہنے کا شوق ختم ہوگیا۔ اس لیے کہ گو شعر سے اُن کو عمر بھر دلچسپی رہی اور ان کا ابتدائی کلام خاصہ صاف اور نور دار تھا مگر بعد میں میں نے کبھی نہ سنا کہ انھوں نے شعرگوئی کی طرف دوبارہ رجوع کیا۔ مجھ کو معلوم نہیں ہوسکا کہ اُن کا منظوم کلام کس مقدار میں ہے اور ان کا غیر مطبوعہ کلام محفوظ ہے یا نہیں۔

شیرانی غالباً قافلہ کے حضرات کے معتقدات سے متاثر تھے گو مذہب کو قطعاً زیر بحث

بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۸۸: اُن کا بیان تھا کہ ان جنگلوں میں شیر بھی کبھی کبھی مل جاتے ہیں اس لیے مسلح ہو کر چلنا پھرنا ضروری ہے۔

[1] رنتھنبور کے حالات کے لیے ملاحظہ ہو تزک جہانگیری (طبع علی گڑھ ۱۸۶۴ء) صد ۲۵۶

؛ لاتے تھے۔ بظاہر وہ نماز کو پابندی سے ادا نہ کرتے تھے مگر اس کوتاہی کے باوجود وہ ایک غیور مسلمان تھے اور اکابرِ اسلام کی عظمت کے معترف اور ان کے کارناموں کے دل سے مداح تھے۔ یہ رنگ اُن کی تحریروں میں بھی حسب موقع نمایاں ہے خزائن الفتوح کی تلخ تنقید پر اُن کو آمادہ کرنے میں تحت الشعوری طور پر شاید اِس امر کو بھی دخل تھا کہ مترجم نے علاؤالدین خلجی اور محمود غزنوی کی تنقیص کی جرأت کی تھی۔ اور محمود وہ شخص تھا جس کے روشن کارناموں نے اُن کو مسحور کیا ہُوا تھا۔ ایک محمود ہی نہیں اُن کو تمام وسط ایشیا والوں کے ساتھ کافی عقیدت تھی جس کا مبنیٰ شاید یہ تھا کہ فارسی ادب کے ابتدائی نشو و نما کا گہوارہ وہ صحیح طور پر وسط ایشیا کی سرزمین کو سمجھتے تھے نہ ایران کو۔

غیر زبانوں میں سے شیرانی صاحب کو فارسی سے پورا شغف اور اس کے ادب پر عالمانہ عبور حاصل تھا۔ انگلستان میں دس سال تک رہنے کی وجہ سے گمان ہوتا ہے کہ شاید وہ انگریزی بھی خوب جانتے ہوں گے۔ مگر چونکہ اُن کی ابتدائی تعلیم انگریزی کی کمزور رہ گئی تھی شاید کچھ اس وجہ سے مگر زیادہ تر وطنیت کے جذبے سے متاثر ہوکر وہ انگریزی بہت کم بولتے تھے۔ اور گو انگلستان میں انہوں نے جو کچھ لکھا پڑھا وہ انگریزی میں تھا یہاں واپس آکر انہوں نے کوئی چیز انگریزی میں شائع نہ کی۔ اُن کی اُردو دانی کے متعلق کچھ کہنا بیکار ہے۔ عربی سے غالباً اُن کی واقفیت جزوی تھی۔ گو وہ عربی کتابوں سے اپنے ڈھب کی چیز نکال لیا کرتے تھے۔ اُن کے کتابخانے میں قرآن مجید کے سوا اور عربی کتابیں بہت کم تھیں۔ ہندی بھی وہ بقدر ضرورت جانتے تھے جیسا کہ ان کے پرندر پردے والے مضمون سے ظاہر ہے۔

شیرانی صاحب کا سلوک اپنے شاگردوں سے بہت اچھا تھا۔ ہمیشہ اُن کی یہی کوشش رہی کہ طلبہ میں صحیح ذوق پیدا ہو۔ خاص خاص طالب علم جن کی استعداد بہتر تھی ان پر وہ بہت

محنت کرتے تھے۔ اور اُن پر بے دریغ اپنا وقت صرف کرتے تھے۔ ان غواص کے لیے کالج ہی میں ان سے پوچھنے گچھنے کی کوئی پابندی نہ تھی، وہ مرحوم کے گھر پر بھی اُن سے مستفید ہو سکتے تھے، سفارش وغیرہ سے وہ اُن کی مدد کرتے رہتے تھے۔ اور فراغت تحصیل کے بعد بھی یہ نوجوان اُن کی ہمدردی اور توجہ کے اس وقت تک مستحق سمجھے جاتے تھے جب تک اُن کو فارغ البالی سے وقت بسر کرنے کے لیے مناسب نوکری نہ مل جائے۔

جوانی میں ان کو شکار کا بہت شوق تھا۔ دُور دُور تک، پیدل نکل جاتے تھے۔ اور بارہا احباب کے ساتھ لاہور سے باہر شکار کھیلنے کے لیے جایا کرتے تھے۔ بناس ندی ان کے وطن ٹونک کے جنوب مشرق سے آکر شہر کے شمال سے بہتی ہوئی پہلے مشرق کو اور پھر جنوب کو مڑ کر دریائے چنبل میں جا گرتی ہے۔ شیرانی صاحب کو اس ندی سے بہت محبت تھی اور وہ اس کے شیریں گوار پانی اور اُس کے کناروں کی خوش فضائی کے بہت قائل تھے۔ چھٹیوں میں جب موقعہ ملتا اس کے کنارے پہنچ کر وہ دنوں شکار کھیلتے اور تبدیل آب و ہوا کی خاطر قیام کرتے۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ یہاں فالیز بھی تھے اور گرمیوں میں یہ بھی ان کے لیے کنارِ بناس کی دلکشی کا ایک سبب تھا۔ اس زمانے میں ان کی صحت بہت اچھی تھی اور وہ اَتھک معلوم ہوتے تھے۔

غذا وغیرہ میں اور عام طور و طریق میں سادگی برتتے تھے۔ گھر میں عموماً فرش پر نشست برخاست رکھتے تھے اور فرش ہی پر بیٹھ کر لکھتے پڑھتے تھے۔

شیرانی کا دفتری لباس ہمیشہ انگریزی مگر ترکی ٹوپی کے ساتھ اور گھر پر سادہ کُرتا پاجامہ۔ اُن کے گھر کی معاشرت سیدھی سادی تھی۔ سال میں ایک آدھ دفعہ خصوصاً آموں کے موسم میں دعوتِ احباب ہوتی تھی۔ اُن کے گھر کے عین سامنے پھل منڈی تھی۔ عمدہ انتخابی آم وہاں سے آتے تھے اور برف میں لگا کر اور طشتریوں میں سجا کر وہ احباب کے سامنے رکھتے

---

[1] یہ غوریاں وہ لاہور سے جاتے وقت پنجاب یونیورسٹی میں امانتاً رکھ گئے تھے مگر چونکہ ان کی صحت کی حالت (باقی صفحہ ۳۹۲ پر)

تھے۔ بچہ سات پرانی نوریاں اُن کے ذخیرے میں تھیں۔ یہ ایسے موقعوں پر کام دیتی تھیں۔ لاہور بھر میں بلکہ ہندوستان بھر میں یہ کیفیت شاید ہی اَور کسی کو میسّر آتی ہو۔

شیرانی کا انداز عموماً سنجیدہ اور متین تھا، مگر حسب موقعہ اُن کے کلام میں ظرافت کی چاشنی بھی موجود ہوتی تھی گو ادب کا پہلو وہ کبھی ہاتھ سے جانے نہ دیتے تھے۔ ان کی گفتگو کو میں نے کبھی دلچسپی سے خالی نہ پایا۔ غایت درجہ مصروفیت کے اثنا میں بھی جب کبھی وہ آگئے میں گھنٹوں اُن کے تکلّم سے لطف اندوز ہوتا رہا۔ اگرچہ بعض اوقات اُن کے آنے کے فوراً بعد موجودہ کام کا خیال ہوتا تھا مگر جب اُن سے بات چیت شروع ہوجاتی تو کام گویا سب بھول بھال جاتا تھا۔ میرے دل میں اُس زمانے میں اکثر یہ خیال آتا تھا کہ ملازمت سے سبکدوش ہونے کے بعد فرصت کا وقت شیرانی صاحب کی صحبت میں خوب کٹے گا کہ وہ اُن کی بھی فرصت کا وقت ہوگا مگر یہ ہوس کبھی پوری نہ ہوئی۔ جیسا کہ اوپر ذکر ہُوا میری پیہم کوشش کے باوجود اقتصادی وجوہات نے شیرانی صاحب کو لاہور میں ٹھہرنے نہ دیا۔

شیرانی بغایت خوش خلق وضع کے پابند اور بامروّت انسان تھے۔ دوستوں سے تو کیا اُن کے بچوں کے ساتھ بھی وہ نہایت اخلاق سے پیش آتے تھے۔ اور اُن کو لکھنے پڑھنے کی ترغیب دیتے تھے۔ اُن کا دل بڑھاتے تھے۔ اور اُن کے ساتھ گپ شپ کر کے بہت خوش ہوتے تھے۔ اپنے ذاتی معاملات کو احباب کے سامنے کم لاتے تھے، حالانکہ

بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۹۱: خراب تھی لائبریری والوں نے اپنی ذمہ داری کو محسوس کر کے اُن کو یاد دلایا ہوگا کہ وہ نوریوں کے متعلق کچھ فیصلہ کریں۔ چنانچہ ۱۱ مارچ ۱۹۴۵ء کے ایک خط میں انہوں نے مجھ کو لکھا: "نوریاں ساتھ لانے کی زحمت سے بچنے کے لیے میں لاہور چھوڑ آیا تھا مگر آپ کے لائبریرین کے تقاضوں سے میرا ناک میں دم کر دیا۔ مجبوراً مجھے جو قیمت لوگوں نے دی وہ منظور کرنی پڑی یعنی ۰۰ روپے ادبی لوگ اپنے خرچ پر جے پور لائے اور ایک ہفتے کے اندر اندر گیارہ سو میں بیچ دیں۔"

احباب کے جملہ حالات میں وہ پوری ہمدردی کے ساتھ شریک رہتے تھے۔ اُن کی گفتگو ہمیشہ علمی معاملات تک محدود رہتی تھی۔ اپنے نجی کے معاملات کو وہ اپنے ہی تک رکھتے تھے اور ان کو حتی الامکان زبان پر نہ لاتے تھے۔ وہ کنبہ پرور آدمی تھے۔ اُن کے بعض اعزہ اُن کے ہاں تعلیم پانے کے لیے یا اَور وجوہات سے سالوں ٹھہرے رہے۔ اور اکثر ان میں سے کوئی نہ کوئی اُن کے ہاں موجود رہتا تھا۔

وہ سب سے انکسار کے ساتھ ملتے تھے۔ صد گونہ فضائل کے باوجود خمول کو پسند کرتے تھے۔ یہاں تک کہ بعض علمی مجالس میں جب وہ شامل ہوتے اور فوٹو اتروانے کا وقت آیا تو وُہ اِدھر اُدھر ہوگئے۔ بڑے آدمیوں سے وہ دُور بھاگتے تھے۔ گو متعدّد دفعہ اُن کے کاغذات توسیع ملازمت وغیرہ کے سلسلے میں سنڈیکیٹ اور سینٹ میں پیش ہوئے مگر حتی الامکان وہ کبھی کسی سے جاکر نہ ملے اور نہ کسی سے کچھ کہا سنا۔ ان کا ذکر سب نے سُنا تھا مگر ان مجالس کے اکابر کو تعجّب ہوتا ہوگا کہ شیرانی صاحب اور لوگوں کے معمول کے خلاف ان تک نہ پہنچے تھے۔ اور ان اکابر میں سے بعض نے تو شاید اُن کی شکل تک بھی نہ دیکھی تھی ع

حق مغفرت کرے عجب آزاد مرد تھا

شیرانی صاحب نے ایک ہی نرینہ اولاد پائی۔ یعنی شاعر مشہور داؤد خاں صاحب شیرانی؛ اُن کے علاوہ ایک بچّی بھی انھوں نے چھوڑی۔

شیرانی صاحب نے جمعہ کے دن ۱۵ فروری ۱۹۴۶ء کو ۶۵ سال ۴ ماہ کی عمر میں داعی اجل کو لبیک کہا۔ افاض اللہ علیہ شآبیب غفرانہ!

یاران موافق ہمہ از دست شدند   در دست اجل یگان یگاں پست شدند
بودند تنک شراب در مجلس عمر   یک لحظہ زما پیشترک مست شدند

ایک شاہجہانی برتن

کئی سال ہوئے اواخر ۱۹۳۵ء میں راقم سطور آل انڈیا اورینٹل کانفرنس کے اجلاس میسور سے فارغ ہو کر بنگلور پہنچا، لاہور کے بعض احباب بھی ہمراہ تھے، بازار میں ایک امرتسری سوداگر کی دکان تھی اس دکان کی چیزیں دیکھتے رہے، اتفاق سے ایک برنجی برتن نظر پڑا جس کی گل کار سطح کو بغور دیکھنے سے معلوم ہوا کہ اس پر کچھ اشعار مکتوب ہیں جن میں تاریخ کتابت بھی درج ہے یعنی ۱۰۵۶ھ یہ برتن میں نے خرید لیا، واپسی کے لیے سفر میں اس برتن کے بیرونی اور اندرونی کتبوں کو پڑھا اور اطمینان ہوا کہ حسن اتفاق سے ایک نادر چیز ہاتھ آئی،

آج اتنے سالوں کے بعد یہ خیال آیا کہ اس برتن کے شرح حال میں چند سطور لکھی جائیں،

یہ گول برتن جو گلدان قسم کی چیز ہے اور قریباً ساڑھے چودہ انچ بلند ہے، اور دو حصوں میں منقسم ہے (۱) طاس (Bowl) اور (۲) پیندا (ملاحظہ ہو تصویر اول) طاس پیندے کے ساتھ پختہ طور پر جڑا ہوا تھا مگر کسی پہلے مالک نے برتن کو بکس میں بند کرنے کی غرض سے یا کسی اور وجہ سے اس کا جوڑ کھول دیا، اب اوپر کا حصہ علیحدہ ہے اور نیچے کا علیحدہ،

(۱) طاس

طاس کا منہ کشادہ اور پیٹ گھیر دار ہے، اس کا قطر سوا تیرہ انچ ہے اور اس کی بلندی پونے دس انچ، طاس کی ٹھانس یا اس کا کنارہ یا حافہ (Rim) جو نصف انچ موٹا ہے، کنارے کے نیچے سوا انچ چوڑی مدور پٹی ہے جس میں سر بسر ایک کتبہ لکھا ہے، اس کے بعد پونے نو انچ چوڑی مدور سطح ہے جس میں اوپر سے پونے چار انچ پر پھر کتبہ ہے، جس میں سنہ کتابت ۱۰۵۶ھ دیا ہے، کنارے سے ذرا نیچے دو کنڈے قریباً ساڑھے تین انچ لمبے اور ڈھائی انچ چوڑے لگے ہیں، جو برتن کو اٹھانے میں سہولت پیدا کرتے ہیں، کنڈے ایک گاؤ دم سے گل کار برنجی پارچے کے حلقے (کان) میں پھنسائے ہوئے ہیں جو اوپر سے ۲ انچ اور نیچے سے ڈھائی انچ ہے، طاس کی تمام سطح (ٹھانس اور کنڈوں کے حلقہ گیر پارچے سمیت) گل کار ہے،

(۲) پیندا

اوپر کے سرے یعنی کمر پر اس کا محیط ساڑھے سات انچ اور نیچے کے سرے پر ساڑھے سینتیس انچ ہے، ان دو سروں کی درمیانی سطح اوپر سے نیچے کو بتدریج متقعر ہوگئی ہے مگر نیچے کے سرے پر آدھے انچ کا چپٹا حاشیہ ہے اس حاشیہ سے اوپر ڈیڑھ انچ کا برجستہ گردہ یا مدوّر ابھری ہوئی سطح ہے جو برتن کے پیندے کے زیریں حصے کا احاطہ کرتی ہے (ملاحظہ ہو تصویر اوّل)، جوڑ کے پاس کمر پر ساڑھے سات انچ محیط کی ایک بیل ہے، گردہ یا نیچے کی ابھری ہوئی گول سطح بھی نقش دار ہے مگر اس کے اوپر اور نیچے تنگ سی چپٹی پٹی چھوٹی ہوئی ہے، باقی پیندے کی ساری سطح بھی مجموعی طور پر اسی نقش یا شکل نمایاں (Motif) سے منقش ہے جس سے برتن کا طاس منقش ہے، مگر پیندے کا نقش چھوٹا اور اور زیادہ سادہ ہے، اوپر سے نیچے کو جڑواں پتوں کی ایک بیل نظر آتی ہے جن میں سے ایک جوڑے کا رخ دائیں کو ہے اور ایک کا بائیں کو، اور یہ ترتیب اوپر سے نیچے تک جاری ہے،

طاس کی تہ میں اندر کی جانب پیتل کا ایک نصف کرہ جڑا ہوا ہے جس پر کتبہ ہے، اس نصف کرہ کی اونچائی سوا انچ ہے اور اس کا محیط قریباً تین انچ،

نقش و نگار اس برتن کے تمام برجستہ in relief ہیں، اور ان نقشوں کی درمیانی جگہ میں مسالے کے آثار ہیں جو اس میں کبھی تھا مگر اب مرور زمانہ سے نکل گیا ہے، گمان ہوتا ہے کہ یہ مسالہ اسی طرح کا تھا جس طرح کا بجے پوری مینا کاری میں ہوتا ہے،

کتبے

(۱) طاس کا سب سے اوپر کا منظوم کتبہ تین شعروں یعنی چھ مصرعوں پر مشتمل ہے، یہ کتبہ چھ خیابانوں یا قالبوں میں لکھا ہے اس کا خط جلی نستعلیق ہے، لفظوں کے اوپر نیچے خالی جگہ میں نقش و نگار ہیں، ہر دو قالبوں کے درمیان شلجمی شکل بنا کر پھول سا بنا دیا گیا ہے، ہر قالب میں شعر کا ایک ایک مصرعہ درج ہے، سوائے تیسرے شعر کے کہ اس کے پہلے مصرعے کا آخری لفظ بعد کے قالب میں لکھ دیا گیا ہے،

یہ تین شعر سکندر نامہ نظامی سے لیے گئے ہیں "نشستن اسکندر بر تخت کیخسرو" کے عنوان کو ختم کرتے وقت

نظامی نے کہا ہے:

بیا[1] ساقی آن جام کیخسروی — کہ نورش دہد دیدگان را نوی

لبالب کن از بادۂ خوشگوار — بنہ پیش کیخسرو روزگار

اس عنوان کے بعد کا عنوان ہے "گفتار در باب ممدوح"۔ اس گفتار کے شروع میں یہ تین شعر ہیں:

شہا شہریارا جہان داورا — فلک پایگہ مشتری پیکرا

کجا[2] بزم کیخسرو و رخت او — سکندر کہ شد بر سر تخت او

چوں آن کوکب از برج خود شد روان — توئی کوکبہ دار آن خسروان

اوپر کے کتبے میں انہی تین شعروں کو درج کیا گیا ہے مگر دوسرے شعر کے دوسرے مصرع کی مشہور روایت یعنی "سکندر کہ شد بر سر تخت او" کو یوں بدل کر لکھا گیا ہے:

شہ ما کہ شد بر سر تخت او

دوسرے شعر کا پہلا مصرعہ تصویر دوم میں پڑھا جاتا ہے، اس سے نیچے کا کتبہ آٹھ قالبوں میں لکھا گیا ہے، اور پہلے کتبے کی طرح ہر دو کتبوں کے درمیان شلجمی شکل کے ڈیزائن کے اندر بوٹا بنا ہے (دیکھیں تصویر دوم)

۲- اس سے نیچے کا کتبہ آٹھ قالبوں میں لکھا ہے، یہ چار شعر گلستان[3] شیخ سعدی باب دوم کی حکایت ۴۷ سے لیے گئے ہیں، خط اور گل کاری کتبۂ اوّل کی طرح ہے، شعر یہ ہیں:

دیدم[4] گل تازہ چند دستہ — بر گنبدے از گیاہ بستہ

گفتم چہ بود گیاہ ناچیز — تا در صف[5] گل نشیندہ او نیز

---

[1] سکندر نامہ طبع مطبع محمدی ۱۲۶۴ھ ص ۲۰۵

[2] یعنی کجا سکندر و کجا کیخسرو

[3] گلستان (عکسی) طبع لندن ۱۸۷۴ ص ۲۷

[4] کتبے میں ملا کر "گلتازہ" "گلنشیند" لکھا ہے

[5] کتبہ میں "از" لکھا ہے

بگرنیست گیاہ (د) گفت خاموش   صحبت نکند کرم فراموش

گرنیست جمال و رنگ و بویم   آخر نہ گیاہ باغ ایمم ۱۰۵۶

۳۔ ان بیرونی کتبوں کے علاوہ اس برتن کے اندر کے مذکورہ بالا نیم کرہ پر خط طغرا میں ایک برجستہ کتبہ لکھا ہے (دیکھیں تصویر سوم)

اس کتبہ کو چند لفظوں کے آخری الفوں کو لمبا کر کے آٹھ حصوں (دائری قطاعوں)ؔ میں بانٹ دیا گیا ہے اور ذیل کا کتبہ چار دفعہ دہرایا ہے:

شاہجہان بادشاہ عادل غازی

نقش و نگار

جیسا کہ اوپر بیان ہوا برتن کی تمام بیرونی سطح منقش ہے مگر اس میں شکل نمایاں (Motif) یہ ہے کہ ایک شلجمی حلقہ میں پھول سا بنایا ہے اور اس میں سے دائیں اور بائیں دو ٹہنیاں مخالف سمتوں میں نکالی ہیں، ہر ٹہنی سے دو پتے نکالے ہیں ایک دائیں کو، ایک بائیں کو، ایک پتہ مقوس اور بڑا، اور ایک مستقیم اور چھوٹا، ٹہنی سے نکلنے کے بعد کچھ فاصلہ تک یہ پتے نیچے سے جڑے ہوتے ہیں، گویا ڈنڈی بنی ہے، ٹہنی اور اس جڑے ہوئے حصے یا ڈنڈی کا جوڑ ڈنڈی کی تہ کے ایک کنارے پر ہے، اس کے بیچ میں نہیں، شلجمی حلقہ سے کچھ اوپر چل کر پھر ایک پھول بنا ہے اور پھر اس میں سے اسی طرح کی جوڑا جوڑا پتیاں مخالف سمتوں میں نکالی ہیں، مگر ایسی دو مخالف سمتوں والی جڑواں پتیوں کے جوڑوں کے درمیان دائیں اور بائیں طرف سے ایسے اور ٹہنیوں کے جڑواں پتے لائے گئے ہیں جن کا رخ آمنے سامنے ہے یعنی پتوں کے جوڑے میں سے چھوٹی سیدھی پتیاں ایک دوسرے کے قریب آ گئی ہیں اور بڑے قوس دار پتوں کے قوس بھی آمنے سامنے آ گئے ہیں، اسی طرح تیسری مرتبہ پھر پھول اور پتیاں بنا کر آخر میں ایک سربرگہ پھول بنا دیا ہے، اگر ان جڑواں پتوں کو اوپر سے نیچے کو دیکھیں تو ایک جوڑا دائیں کو کھلتا نظر آئے گا دوسرا بائیں کو، پھر ایک دائیں کو

ایک بائیں کو، وعلیٰ ہذا القیاس (یہ بیان شکل دوم کے دیکھنے سے واضح ہو جائے گا) یہ شکل نمایاں (Motif) دو بیرونی کتبوں کی تمام درمیان بھی بنی ہے، اور ان سے نیچے بھی، مگر طاس کے حصۂ زیرین اور پیندے میں اس ڈیزائن میں کچھ جزوی تبدیلیاں کر دی گئی ہیں، جیسا کہ اوپر مذکور ہوا، مگر یہ اس نقش کو بیل کی صورت دی گئی اور بیل کی ہر گرہ میں پھول بنا دیئے ہیں، طاس پر انگریزی حرف S سے ملتی جلتی شکل بنا کر ایک زنجیر سی بنا دی گئی ہے۔

یہ نقش (Motif) بہت پرانا ہے اور مسلمانوں کے آرٹ میں مشرق و مغرب میں صدیوں تک مستعمل رہا ہے، پتوں کی سیدھے اور الٹے رخ والی ترتیب گیارھویں صدی ہجری میں ایران کے مصنوعات میں بھی نظر آتی ہے، مثلاً ملاحظہ ہوں شمعدانوں کی تصویریں G.Migeon کی کتاب Manuel d' Art Musulman (پیرس ۱۹۰۷) جلد دوم ص ۲۰۷ پر اور An Illustrated Souvenir of the Exhibition of Persian Art (1931) طبع دوم (جس کو سطور آئندہ میں صرف Souvenir لکھا جائیگا) ص ۲۶ پر مگر حقیقت میں جس ڈیزائن کا اوپر ذکر ہوا اس کی مفرد صورت ایک جڑ سے نکلے ہوئے دو جڑواں پتے ہیں، ایک بڑا اور منقوس دوسرا چھوٹا اور مستقیم (دیکھیں تصویر پنجم) اس مفرد صورت کو دسویں صدی کی ٹائل میں دیکھیں جو قبۃ الصخرہ میں نظر آتی ہے[1] مگر جس طرح مذکورہ بالا شمعدانوں پر اس نقش کو اوپر سے نیچے سیدھے اور الٹے رخ پر ترتیب دیا بارہا ان کو بیل کی شکل میں بھی مرتب کیا گیا ہے مثلاً ملاحظہ ہوں Souvenir میں تصاویر ذیل: ص ۱۵ پر چھٹی یا ساتویں صدی کا بخور سوز، ص ۳۴ پر نویں صدی کا پالان شتر (رقم بہزاد)، ص ۲۷ پر گیارھویں صدی کا چار آئینہ، ص ۲۸ پر گیارھویں یا بارھویں صدی کا طاس، اس طرح کے نقوش کو ان سے مختلف قسم کی بیلوں میں بھی سجایا جاتا ہے مثلاً ملاحظہ ہو نویں صدی کا نقش بہزاد کے لباس پر اور ایک شہزادی کے لباس پر (Souvenir ص ۴۱ و ۴۲) اور قالین پر (ایضاً ص ۹۰) اور دسویں صدی کے پشم کے ایک طاس پر (ایضاً ۹۹) اور مسجد شیخ[2] لطف اللہ کی محراب پر جو گیارھویں صدی میں تمام ہوئی (ایران در چند تصاویر ص ۳۶)، اور اسی

---

[1] ملاحظہ ہو Briggs کی Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine طبع اکسفورڈ ۱۹۲۴ ص ۳۳ یہی صورت بمبئی میوزیم کے ایک عربی کتبے پر نظر آتی ہے جس پر ۵۶۳ھ درج ہے دیکھیں ص ۱۰ (زیادات ب)

[2] لاہور کی مسجد مریم زمانی تعمیر ۱۰۴۳ھ میں بھی یہ بیل نظر آتی ہے۔

گیارھویں صدی کے ایک قالین پر (Souvenir ص ۹۲) اور اسی صدی کی مسجد وزیر خان لاہور کے بیرونی دروازے کے کنارے پر[1]

یہ نقش کب اور کہاں سے چلا؟ اس کا جواب دینا میرے لیے ناممکن ہے، لیکن اس کا نشان صدیوں سے ملتا ہے پومپی آئی (Pompeii) کی ایک دیوار پر اس سے ملتا جلتا نقش دیا ہے جس میں بڑے اور چھوٹے پتوں یا ٹہنیوں کو ایک ہی ٹہنی سے نکال کر قوس دار اور مستقیم بنا دیا ہے بعض صورتوں میں ان کے درمیان میں سے ایک دو اور پتوں اور پھول والی ٹہنیاں بھی نکالی ہیں، Souvenir ص ۵۶ پر پانچویں یا چھٹی صدی کی تصویر میں بھی دو جڑواں پتوں کے درمیان ایک شگوفہ سا بنایا ہے اور جڑواں پتوں کی سطح کو لکیردار کر دیا ہے چھٹی صدی ہجری کی بعض اندلسی عمارتوں میں بھی اس نقش کے پتوں کو لکیردار بنایا گیا ہے، ملاحظہ ہو Kühnel کی کتاب Maurische Kunst (Berlin 1924) تصویر ۰۷، (طلیطلہ کے ایک ستون کا تاج (Capital) ابن معاذ)۔ یہی لکیردار کیفیت اس نقش کی ہے جو بُزُون کے امام زادہ کرار کی مسجد کی محراب پر ہے جو سنہ ۵۲۸ میں بنی[2] نیز دیکھیں Decorative Designs ص ۸۱، اسی کتاب کے صفحہ ۸۲ پر قصر الحمرا سے لے کر اسی نقش کی واضح تصویریں دی گئی ہیں، نیز دیکھیں کتاب مذکور یعنی (Maurische Kunst) تصویر ۴۴ و ۵۴ (آٹھویں صدی ہجری) بعد کی صدیوں میں اس کے نمونے عام ملتے ہیں اور یہ نقش قسم قسم کی صنعتی چیزوں پر نظر آتا ہے مثلاً نویں صدی ہجری

---

[1] ملاحظہ ہو Paul N Hasluck کی کتاب Decorative Design (لندن ۱۹۰۷) ص ۷۰ اور ڈاکٹر تاراچند کی کتاب Influence of Islam on Indian Culture (الہ آباد ۱۹۳۶ء) کے آخر میں پلیٹ نمبر ۷ کے حاشیہ کے نقش و نگار میں بھی یہی صورت پیدا ہے،

[2] امام زادہ کرار (تصویر نمبر ۱) میں چند صدیوں بعد کا ایک ایسا ہی نقش دیا ہے دیکھیں Myron B. Smith, Imam Zada Karrar at Buzun a dated Seldjuk Ruin, Berlin یہ مضمون Archaeologischen Mitteilungen aus Iran میں جلد ۷، جزو ۲/۲ (۱۹۳۵ء) میں چھپا تھا میری توجہ اس کی طرف ڈاکٹر محمد عبداللہ چغتائی نے منعطف کرائی، بُزُون اصفہان سے مشرق کی طرف ہے اور مسجد مذکور ۱۱۳۴ء جو عہد سلاجقہ کی یادگار ہے نہایت بلند پایہ گچ بُری کا کام ہوا ہے (دیکھیں انسائیکلوپیڈیا آف اسلام کا تکملہ ص ۱۳۱ عمود ۱) امام زادہ والے مضمون (ص ۴۲) سے ظاہر ہے کہ محراب مذکور گچ بُری نقوش کے بعض اجزا طاق بستان حیرہ اور سامرا میں بھی پائے جاتے ہیں۔

کی ایک تلوار کے دستہ پر (ملاحظہ ہو Kühnel کی کتاب مذکور تصویر ۱۲۴) اور قرآن مجید کے حاشیہ (تصویر ۱۳۹) اور ایک تصویر کے حاشیہ پر (Souvenir تصویر ۳۶) اور گیارھویں صدی کے ایک ریشمی جانماز پر (Souvenir تصویر ۴۶) اور بارھویں صدی کے تانبے کے ایک مرتبان پر دیسی کتاب تصویر ۱۹) اور تیرھویں صدی کی شاہی کرسی کی پشت پر دیسی کتاب تصویر ۹۴)

اس برتن کی تاریخ کی اہمیت

۱۰۵۶ھ جو اس برتن کے دوسرے کتبہ کے آخر میں درج ہے عہد شاہ جہانی میں خاص اہمیت رکھتا ہے۔ ۱۰۵۵ھ کی آخری تاریخ کو شاہ جہان نے شاہزادہ مراد بخش اور امیر الامراء علی مردان خان کو بہت سے امراء اور لشکر کے ساتھ بدخشان اور بلخ کی تسخیر کے لیے بھیجا۔ آغاز جلوس سے شاہجہان کا ارادہ تھا کہ بلخ و بدخشان کو مسخر کیا جائے اس لیے کہ یہ دودمان چغتائی کا ملک موروثی تھا اور سمرقند دار السلطنت تیمور کی فتح کا ذریعہ۔ لیکن جب نذر محمد خان ازبک تاخت کابل کے لیے آیا تو شاہ جہان کا یہ ارادہ اور بھی پختہ ہو گیا، گو اس کو عملی صورت دینے کا موقعہ اس وقت ملا جب نذر محمد خان کی حکومت میں اختلال اور بلخ میں حرج مرج پیدا ہوا۔ ربیع الثانی ۱۰۵۶ھ میں شاہ جہان خود بھی کابل پہنچا اور شعبان تک وہاں رہا۔ تھوڑے ہی عرصہ میں شاہی فوج نے قندز (حاکم نشین بدخشان)، کہمرد اور غوری فتح کر لیا اور بلخ اور اس کے مضافات و ملکات پر قبضہ کر لیا۔ فتح بلخ کی خبر جمادی الثانی ۱۰۵۶ھ میں آئی تو آٹھ دن تک جشن منایا گیا اور نصیرای شیرازی نے تاریخ نکالی اور قطعہ کے شروع میں کہا:

شکر ﷲ کز عنایات خداوند جہان — کرد فتح ملک توران سرور مالک رقاب
پادشاہ غازی عادل شہنشاہ جہان — آنکہ کرد او را جہان از جملہ شاہان انتخاب

تیسرا مصرعہ اس برتن کے اندرونی کتبے کو یاد دلاتا ہے جس کے لفظ اوپر درج ہیں یعنی: شاہجہان بادشاہ عادل غازی، نصیرا نے بحر کی وجہ سے "شاہجہان" کو "شہنشاہ جہان" بنا دیا ہے۔

بلخ و بدخشان کی فتح کے بعد ازبکوں کے تخت پر گویا شاہجہان بیٹھا مگر کہاں وہ "بزم کیخسرو" اور اس کا "رخت" اور کہاں یہ "سکندر کہ شد بر سر تخت او" اور جب وہ کوکب اوزبکی اپنے برج سے روانہ ہو گیا تو شاہجہان ان خسروں کا کوکبہ دار بنا۔

غرض گمان ہوتا ہے کہ نقلی کے اشعار جو اس برتن پر درج ہیں (دیکھیں ص ۱۳۰) وہ فتح بلخ و بدخشاں کی مناسبت سے اس پر درج ہیں اور شاید کسی امیر نے اسی فتح کی یاد تازہ رکھنے کے لیے مجلس شاہجہانی کو یہ گلدان پیش کیا ہو، اور کیا تعجب ہے کہ وہ امیر علی مردان خان ہو جو اس مہم میں شریک تھا جس کے کارخانجات میں کسی ایرانی یا ہندی کاریگر نے ایران و ہند کے جڑواں پتوں والے مقبول نقش سے اس کی سطح کو منقش کیا، وہ نقش جس کی سیدھے اور الٹے رخ کے پتوں والی ترتیب گیارھویں صدی کے ایرانی مصنوعات پر عام ملتی ہے یہ قیاسی باتیں ہیں، واللہ اعلم بحقیقۃ الحال؛

زیادات

۱- یہ برتن کس دھات کا بنا ہوا ہے

دیکھنے میں یہ برتن پیتل ہی کا بنا ہوا معلوم ہوتا ہے مگر از راہ احتیاط ڈاکٹر نیاز احمد صاحب ڈائرکٹر کیمیکل ٹکنالوجی پنجاب یونیورسٹی سے التماس کی گئی تھی کہ اس برتن کے سودھے دھاتی کی تجزی فرمادیں، انہوں نے بعد تجزی اس کی تصدیق کی ہے کہ یہ برتن پیتل ہی کا بنا ہوا ہے، انہوں نے اس میں اجزای ذیل پائے ہیں:

تانبا	۵۹٫۸	فی صد
زنک	۳۸٫۶	//
قلعی (کا اوکسائڈ)	٫۵	//
سکہ (کا سلفیٹ)	٫۶	//
لوہا (Fe_2O_3)	٫۴	//

مختصر یہ کہ سکتے ہیں کہ اس میں ۶۰ فی صد تانبا ہے اور ۴۰ فی صد زنک، اور پیتل ایسے ہی مرکب کو کہتے ہیں،

۲- جس کتبے کا ذکر ص ۲۹۸ ح اپر آیا ہے اب اس کا حال ملاحظہ ہو:

ڈاکٹر محمد عبداللہ چغتائی نے ایک لوح مزار کا چربہ حاصل کیا تھا جو بمبئی میوزیم میں موجود ہے اس لوح پر چھٹی صدی کا ایک کتبہ درج ہے افسوس ہے کہ جس مقام سے یہ کتبہ متعلق ہے اس کی تعیین نہیں ہو سکی، نہ سلطان یحییٰ بن ابی السداد الموفق الثغری کا کچھ پتہ چل سکا ہے چربے سے پتھر کی مکتوب سطح کا طول سولہ انچ اور عرض ساڑھے پانچ انچ

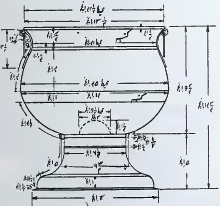


تصویر اوّل



تصویر دوم





شکل چہارم (ابلی ویشن)
پیمانہ ۳/۱۶ انچ = ایک انچ



شکل پنجم

معلوم ہوتا ہے، اوپر کے حصے میں جو محرابی شکل کا ہے اور تین انچ لمبا ہے بیل بوٹے کندہ ہیں، درمیان میں اس منفرد ڈیزائن کا سادہ جڑواں پتہ ہے جس کا ذکر پیچھے گزر چکا ہے (نیز دیکھیں شکل ۵)، پتوں کے ایک جوڑے کا رخ دائیں کو ہے ایک کا بائیں کو، باقی جگہ میں دائیں اور بائیں ایک ایک بیل بنی ہے۔

کتبہ چھٹی صدی کے نسخ میں لکھا ہے، اس میں کل بارہ سطریں ہیں، شروع میں قرآن مجید ۹ (سورۂ توبہ): ۲۱ والی آیت دی ہے، پانچویں اور چھٹی سطر میں دو شعر دیئے ہیں، پھر "ہذا قبر الحرۃ" کو جلی تر لکھا ہے اس کے بعد سطر ۸ تا ۱۲ میں متوفیہ کا کچھ حال اور تاریخ وفات اور نقاش کا نام دیا ہے، کتبہ کا متن یہ ہے:

(س ۱) بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

(س ۲) یبشّرھم ربّہم برحمۃ منہ ورضوان

(س ۳) وجناتٌ لھم فیہا نعیم مقیم

(س ۴) خالدین فیہا ابداً ان اللہ عندہ اجر عظیم

(س ۵) رحلت وکنت ما اعددت زادا   و ما قصرت فی زاد المقیم

(س ۶) فہا[ا] نا قد رحلت بغیر زاد   و لکنی نزلت علی کریم

(س ۷) ھذا قبر الحرۃ

(س ۸) الفاضلۃ ام عبد اللہ مولاۃ

(س ۹) السلطان الاجَل مجیبی بن ابی السدّاد الموفق الثغری

(س ۱۰) الاسلامی توفیت بعوان [کذا] اخر یوم من شہر

(س ۱۱) رمضان من سنۃ ثلاث وستین وخمسمایہ

(س ۱۲) رحمہا اللہ نقشہ محمد بن برکات بن ابی حرمی

اخبارِ علمیہ

(الف) طبقاتِ ناصری:

طبقاتِ ناصری کو قاضی القضاۃ صدر جہان ابوعمرو منہاج الدین عثمان بن سراج الدین محمد بن منہاج الدین عثمان الجوزجانی معروف بہ قاضی منہاج سراج نے دہلی میں ۶۵۸ھ میں تصنیف کیا، اس میں فرمان رواؤں کے ۲۳ طبقے شامل تھے، اس میں سے کچھ طبقے ببیو تھیکا انڈیکا کے سلسلہ میں سنہ ۱۸۶۴ء میں کلکتہ میں طبع ہوئے مگر ایک معتدبہا حصہ کتاب کا جس کو تاریخ ہند سے تعلق نہ تھا شائع نہ کیا گیا تھا، اب پہلی دفعہ سالم کتاب کو فاضل معاصر عبدالحی صاحب حبیبی قندھاری شائع کر رہے ہیں، پہلی جلد جو کوئٹہ میں ۱۹۴۹ء میں طبع ہوئی اور ۵۸۴ صفحہ پر شامل ہے حال ہی میں کابل سے موصول ہوئی ہے، یہ اکیس طبقات پر مشتمل ہے، باقی دو طبقات جلد دوم میں شامل ہوں گے۔ جلد دوم میں تاریخی، جغرافی اور لغوی تعلیقات اور فہارس مفصل اور مفصل شرح حال مصنف بھی شامل ہوں گے، امید ہے کہ دوسری جلد کی ضخامت ۵۰۰ صفحہ ہوگی۔

(ب) امیر خسرو:

ڈاکٹر محمد وحید مرزا نے ۱۹۲۹ء میں امیر خسرو کے حالات زندگی اور ان کی تصانیف پر ایک مقالہ لنڈن یونیورسٹی میں پی۔ ایچ۔ ڈی کی ڈگری کے لیے پیش کیا تھا، جس کو پنجاب یونیورسٹی نے ۱۹۳۵ء میں شائع کیا، یہ مقالہ انگریزی زبان میں تھا۔ اب ہندوستانی اکیڈیمی کی فرمائش سے موصوف نے اپنے انگریزی مقالہ سے مدد لے کر اسی موضوع پر اردو میں ایک کتاب لکھی ہے جو ۴ + ۲۴۴ صفحات پر الٰہ آباد میں حروف سربی میں چھپی ہے اور ہندوستانی اکیڈیمی الٰہ آباد کی طرف سے شائع ہوئی ہے۔ سنہ طباعت ۱۹۴۹ء ہے۔ کتاب نہایت تحقیق سے لکھی گئی ہے اور بیان بہت واضح اور سلیس ہے، قیمت ۵ روپے ہے۔

(ج) پروفیسر کلاڈ کاھان Claude Cahen نے Bulletin d'Etudes Orientales Tome XII, 1947-48 میں مرضی [مرتضی؟] بن علی [مرتضی؟] الطرسوسی کی کتاب تبصرۃ ارباب الالباب فی کیفیۃ النجات فی الحروب من الاسواء وکذا یونشر الاعلام فی العدد والآلات المعینۃ علی لقاء الاعداء کا حال اور اس کے اقتباسات فرانسیسی ترجمہ کے ساتھ دیئے ہیں، متن اس نسخہ سے لیا ہے جو کتاب خانہ بادلی آکسفورڈ میں موجود ہے، مصنف نے دیباچہ میں بتایا ہے کہ کتاب سلطان صلاح الدین کے لیے تصنیف کی گئی تھی، کتاب کی اہمیت یہ ہے کہ اس فن کی بہت قدیم کتاب ہے مفتاح السعادہ میں (۱: ۳۱۴ پر) بنو موسیٰ بن شاکر کی کتاب آلات حربیہ کے موضوع پر مذکور ہے جو تبصرہ سے اقدم ہے مگر وہ بظاہر اب ناپید ہے فن تیر اندازی (رمی القوس والبنادق) اور فروسیت کے متعلق متعدد کتابیں بعد کے زمانے کی ملتی ہیں[1] مگر یہ کتاب تمام اسلحہ کے حالات اور ان کے بنانے کے طریقوں پر حاوی ہے، متن چونکہ ایک ہی نسخہ پر مبنی ہے اس لیے کہیں کہیں سے مخدوش ہے تاہم کتاب کی اہمیت کے اعتبار سے اس کا شائع ہونا ضروری تھا۔

کشف الظنون اور تاریخ ادبیات عربی از بروکلمن میں اس کتاب کا ذکر نہیں ملا۔

(د) مصنفین عہد سلطان شاہرخ بن تیمور (۸۰۷ تا ۸۵۰ھ) کے چند مخطوطات مرحوم حافظ محمود خان شیرانی کے مجموعہ کتب میں جو اب پنجاب یونیورسٹی کے کتاب خانہ میں محفوظ ہے نظر سے گذرے، ان کا مختصر سا حال درج ذیل ہے۔

۱۔ مجموعۂ وصایا:

بخط نستعلیق، تحریر ۸۶۵ھ، اوراق ۳۵ تقطیع $6\frac{3}{4} \times 4\frac{1}{2}$ انچ سطور ۱۹ (الف) ورق اب تا ۲۸ و الوصایا القدسیہ للشیخ زین الدین خوافیؒ (م سنہ ۸۲۸) یہ ایک مختصر سا عربی رسالہ ہے۔ آغاز: اما بعد حمد اللہ تعالی والصلوٰۃ والسلام علی رسولہ محمد وآلہ فہذہ وصیۃ لاصحابی واولادی الذین تابوا الی اللہ وقصدوا سلوک طریق اولیاء اللہ... صدرت عن محض الشفقۃ علیہم واجابۃ لالتماسہم

انجام: تحررت ھذہ الوصایا علی ید عبد الفقیر الی کرم الوافی ابوبکر بن محمد بن محمد بن علی المدعو

---

[1] مثلاً دیکھیں بروکلمن ۱: ۳۶۳ و ۴۹۷:

بزین الخوافی دارکہ اللہ بلطفہ الکافی بالقدس الشریف زادنا اللہ شرفا بمجاورتہا ورزقنا العود الیہا وملازمتہا فی اوایل جمادی الاولیٰ لسنۃ خمس وعشرین وثمانمائۃ"۔ اس کے بعد کاتب کتاب صدر الدین نے تاریخ کتابت دی تھی جو تجلید میں کٹ گئی ہے۔ دوسرے رسالے میں جو اسی مجموعہ اور اسی خط میں ہے تاریخ کتابت سنہ ۸۶۵ دی ہے۔

شیخ زین الدین خوافی کا ذکر مطلع سعدین میں چند بار آیا ہے۔ سیستانیوں کی درخواست پر شاہ رخ نے ان کو سیستان بھیجا اور انہی کی سفارش پر بادشاہ نے سنہ ۸۱۲ھ میں سیستانی رؤسا کا قصور معاف کیا (مطلع ۲ : ۱۵۶ ببعد) سنہ ۸۳۸ھ میں جب ہرات و نواح ہرات میں وبا طاعون پھیلی اس میں ۲ شوال کو یہ بھی فوت ہوئے اور امانتاً کہیں دفن کیے گئے، بالآخر شمال ہرات اور جنوب عیدگاہ ہرات میں ان کو دفن کیا گیا اور غیاث الدین پیر احمد خوافی وزیر اعظم شاہرخ نے ان کے مزار پر عمارت عالی بنوائی اور مزارع اور مستغلات اس پر وقف کیے (مطلع ۲ : ۶۷۸)؛ ۸۶۵ھ میں خواجہ ناصر الدین عبید اللہ احرارؔ اور ۸۶۸ھ میں شیخ صدر الدین محمد رواسیؔ زیارت کے لیے ان کے مزار پر آئے (مطلع ص ۱۲۳۶ و ۱۲۸۶)؛ نیز دیکھیں نفحات طبع کلکتہ ص ۵۶۹ ببعد، و جامی از آقا علی اصغر حکمت ۲۱۹ ببعد، و کشف الظنون (طبع استنبول) ۲ : ۶۳۵ ؛

شیخ سعدی اور خواجہ ہمام تبریزی اور امیر خسرو کی ہم قافیہ اور ہم وزن غزلیں

(۱) شیخ سعدی علیہ الرحمۃ فرماید

جزای آنکه نگفتیم شکر روز وصال — شب فراق نخفتیم لاجرم ز خیال
بدار یک نفس ای ساربان! زمام جمل — که دیده سیر نمی گردد از نظر بجمال
دگر بگوش فراموش عهد سنگین دل — پیام ما که رساند مگر نسیم شمال
جماعتی که نظر را حرام می کردند — نظر حرام بکردند و خون خلق حلال
غزال اگر بکمند اوفتد عجب نبود — عجب فتادن مردست در کمند غزال
تو بر کنار فراتی ندانی این معنی — که اهل بادیه دانند قدر آب زلال
اگر مراد نصیحت کنان من این است — که ترک دوست بگویم تصوریست محال
بخاک پاک تو جانا که گر سرم برود — ز سر بدر نرود هرگزم امید وصال
سخن دراز کشیدیم و همچنان باقیست — که ذکر دوست نیارد بهیچ گونه ملال
بناله کار میسر نمی شود. سعدی — ولیک نالهٔ بیچارگان خوشست بنال

خواجه همام تبریزی گوید :

وداع یار و دیارم چو بگذرد بخیال — شود منازلم از آب دیده مالامال
ز شور سینهٔ من ساربان بفریاد است — ز بیم آن که مباد آتشی رسد بجمال
فراق را نفسی چون هزار سال بود — ببین که چون گذرد روز و هفته و مه و سال
مرا بخدمت یاران مهربان ایام — مجال هم نفسی داده بود در همه حال
خیال شان ننماید مرا مگر در خواب — پیام شان نرساند مگر نسیم شمال
میان آتش سوزنده ممکنست آرام — ولی در آتش هجران قرار و صبر محال

امید وعدهٔ دیدار می دهد ایّام　　خوش است وعدهٔ او گر دهد زمانه مجال

(۲) شیخ سعدی علیه الرحمة گوید :

مراد وهفته بشد کان مه دو هفته ندیدم　　بلب رسید مرا جان بخد منتش نه رسیدم

حبیب عهدِ محبت شکست و من نه شکستم　　خلیل بیخ ارادت برید و من نه بریدم

بکامِ دشمنم ای دوست! عاقبت بنشاندی　　سزای آن که چرا پندِ دوستان نه شنیدم

بخاک پای تو جانا که تا تو دوست گرفتم　　ز دوستانِ مجازی چو دشمنان به بریدم

ترا به بینم و گویم که خاک پای تو گردم　　مرا به بینی و چون باد بگذری که ندیدم

میانِ شهر ندیدی که چون دویدمت از پیَ　　زهی خجالت مردم چرا به سر ندویدم

شکر خوش است ولیکن حلاوتش تو ندانی　　من ی . دانم که زهر هجر چشیدم

مرا رواست که دعوی کنم به صدق و ارادت　　که هیچ در همه عالم بدوست برگزیدم

بنال مطرب مجلس بگوی گفتهٔ سعدی　　شراب انس بیاور که من نه مرد نبیدم

امیر خسرو فرماید :

گذشت عمر و دمی در رخِ تو سیر ندیدم　　ز هجر جان بلب آمد بکام دل نه رسیدم

چو غنچه تا به تو دل بستم ای بهارِ جوانی!　　بهیچ جا ننشستم که جامه ندریدم

سرم ز سرزنش دشمنان بخاک فروشد　　چنین بود چو نصیحت نه دوستان نه شنیدم

اگر به تیغ سیاست جدا کنی سرم از تن　　نه تو بمید نیارم دلی ز خویش بریدم

فریب و عشوه که نزدِ خرد بهیچ نیرزد　　بده که گر نه تو باشد بهر دو کون خریدم

بعین بهشتیم رُخ نمود و گفت که چونی　　چه تشنگی برد آبی که من بخواب چشیدم

چه جای طعنه که خسرو چرا به لفظ اسیری
نه من بلای دلِ خود باختیار گزیدم

(از تحفة الحبیب فخری)

فرائدِ غیاثی اور اس کے بعض دلچسپ محتویات

کتاب خانۂ کلیۂ پنجاب میں ایک نایاب فارسی انشا فرائدِ غیاثی کا قلمی نسخہ ہے جو ۹ × ۶ انچ کے ۹۱ ورق پر مشتمل ہے، تعداد سطور فی صفحہ ۲۱ ہے، کاغذ حنائی دبیز اور خط خوبصورت نستعلیق ہے، سرخیاں کہیں ہیں کہیں نہیں ہیں، شروع کی چھ سطروں کا خط مختلف ہے، جو غالباً بعد میں کسی نے بڑھائی ہیں[1]، کتاب کے اکثر حصہ کا خط نویں صدی کے آخر یا دسویں صدی ہجری کے شروع کا ہے، گو تاریخ کتابت اس نسخہ پر درج نہیں، کچھ اوراق اس نسخہ کے بعض مقامات سے غائب ہیں اور بعض مقامات پر ترتیب درست نہیں، مثلاً دیباچہ جو ناقص الاوّل ہے، اس نسخہ کے ورق ۸۶ تا ۸۸ پر یعنی آخر کتاب میں ہے۔ یورپ، ایران اور ہندوستان کے کتاب خانوں کی بہت سی فہرستوں کو دیکھا گیا، کتاب کے مکمل نسخہ بلکہ کسی نسخہ کا ذکر کہیں نظر نہیں آیا سوائے برلین کے شاہی کتابخانے کی فہرست کے، کہ وہاں اس کتاب کا نصف آخر موجود ہے (فہرست مرتبۂ پرٹش Pertsch عدد ۱۰۶۰ ص ۱۰۱۰)، یہ نسخہ ۸۶۱ھ میں تحریر ہوا،

فہرست مذکور میں سنہ تالیف کتاب ۸۳۴ھ دیا ہے، گمان ہوتا ہے کہ برلین والا نسخہ مؤلف کے خود نگاشتہ نسخہ کی نقل ہے، یوں تو اس پر کسی نے "بخطِ مصنف" لکھا ہے، مگر مؤلف فہرست نے لکھا ہے کہ کاغذ چار سو سال پرانا معلوم نہیں ہوتا،

---

[1] اسی طرح اس نسخہ کے ورق ۵۰ ب پر جو اقتباس مطلع سعدین سے لیا گیا ہے شک نہیں کہ الحاقی ہے۔ اس لیے کہ مطلع، فرائدِ غیاثی کی تصنیف کے بہت بعد تصنیف ہوئی۔

پیشِ نظر نسخہ کے دیباچہ سے اس کتاب اور اُس کے مؤلف کے متعلق جو حال معلوم ہوتا ہے درج ذیل ہے:

وجہِ تالیف کتاب

مؤلف نے لکھا ہے کہ جامؔ[1] میں "خسروِ خسرو نشان"[2] نے ایک محکم بند باندھا ہے جو ایک جہان کو آباد کرے گا۔ یہ خسروؔ اس کی سیر کے لیے آیا اور تربتِ مقدّسہ جام اور روضۂ مطہرۂ احمدیہ علیہ الرحمۃ پر بھی پہنچا، میں نے چاہا کہ کسی ذریعہ سے "اولوالخطر" کی خاطرِ خطیر پر "خطور" کروں، ان اولوالخطر میں سے خواجۂ اعظم غیاث الحق والدّین خواجہ پیر احمد خاص طور پر قابلِ ذکر ہیں، ان کے حضور میں پیش کرنے کے لیے کوئی تحفہ اس سے بہتر مجھ کو نظر نہ آیا کہ چند رسالے جو فصحاء و بلغاء کے ابکارِ افکار پر شامل ہیں اشعار و ابیات سمیت سلکِ اثبات میں پرو لوں، اور اس مجموعہ کو جناب وزارت مآب کے تقرّب کا ذریعہ بناؤں،

---

[1] جام سے شہر اور ولایت دونوں مراد ہوسکتے ہیں، اگر بند رود جام میں لگایا گیا تھا تو یہ رود جام ہری رود کا معاون ہے، دیکھیں یبیٹ کی کتاب افغانستان شمالی میں نقشۂ سرحد شمال مغربی افغانستان اور کتاب ہرات از میلیسن میں نقشۂ افغانستان، اس بند کا ذکر اور جگہ نظر سے نہیں گذرا، ایک مقام بند زمیون کے نام سے ان حدود میں ملتا ہے، مگر مرآت بلدان ناصری ذیلِ جام میں اس بند کا حال نہیں ملا۔

[2] وزیر غیاث الدین پیر احمد خوافی کو چند سطر کے بعد مصنّف نے ایک شعر میں "خسروِ ملک وزارت آصف خسرو نشان" لکھا ہے، اس لیے بظاہر "خسرو خسرو نشان" سے وہی مراد ہے لیکن یہ بھی ہوسکتا ہے کہ شاہ رخ سلطان مراد ہو، شوال ۸۳۴ھ میں شاہ رُخ یورش دوم آذربائجان سے فارغ ہو کر ہرات کی طرف واپس لوٹا اور ۵ محرم ۸۳۵ھ کو ہرات پہنچا (مطلع سعدین ۲۰ / ۶۳۲)، مطلع میں اس کے تربت شیخ جام میں جانے کا ذکر نہیں ہے مگر اس کا اور اس کے وزراء وغیرہم کا وہاں جانا بالکل قرین قیاس ہے۔

ملوک کلام کے کلام کے ان محاسات کا نام فرائد غیاثی رکھا گیا تاکہ یہ نام مسمّٰی کے موافق ہو اس لیے کہ ان صحائف میں کم ہی کوئی صحیفہ ہوگا جو فرائد فوائد سے مزیّن نہیں ہے' اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ غیاث الدین وزیر ہی کی وجہ سے مؤلف نے کتاب کا نام فرائدِ غیاثی رکھا'

یہ خواجہ غیاث الدین پیر احمد خوافی اواخر ۸۲۰ھ میں میرزا شاہ رُخ بہادر کا وزیر مقرر ہوا اور تیس برس تک وزیر رہا' جب ۸۵۰ھ میں میرزا شاہ رُخ نے انتقال کیا تو میرزا عبداللطیف نے اس کو وزیر مقرر کیا۔ میرزا عبد اللطیف قید ہوا تو میرزا علاء الدولہ نے خواجہ کو بدستور ہرات میں وزیر کے عہدے پر قائم رہنے دیا' میرزا علاء الدولہ کے شکست کھانے پر خواجہ عراق میں پہنچا اور میرزا سلطان محمد بن میرزا بایسنغر سے ملا اور امیر دیوان بنایا گیا' کچھ عرصہ کے بعد وہ حج کو گیا' اواخر ۸۵۵ھ میں میرزا سلطان محمدؐ میرزا ابوالقاسم بابر سے شکست کھا کر مارا گیا اور میرزا بابر عراق کی طرف متوجہ ہوا' ۸۵۶ھ میں خواجہ حج سے واپس آکر یزد میں میرزا بابر کی خدمت میں پہنچا۔ میرزا بابر نے جو خواجہ سے ناراض تھا ۸۵۷ھ میں اس کو گرفتار کرلیا اور بہت سا روپیہ زجر و تکلیف سے اُس سے وصول کیا' خواجہ ان تکالیف سے جانبر نہ ہوسکا اور جب وہ فوت ہوا تو اُس کے وطن خواف ہی میں اس کو دفن کیا گیا (دستور الوزراء طبع طہران ص ۳۵۲ بعد)

ظاہر ہے کہ یہ کتاب ایّامِ وزارت خواجہ یعنی ۸۲۰ھ اور ۸۵۷ھ کے درمیان ہی تالیف ہوسکتی تھی' اُوپر بیان ہوچکا ہے کہ فہرست برلین میں "تاریخ تصنیف کتاب ۸۳۴ھ دی ہے۔

مؤلّف کا نام ونسب اور اس کا اور اُس کی کتاب کا مختصر حال

مؤلّف نے دیباچہ میں تالیفِ کتاب کا ذکر چند اشعار میں کیا ہے' وہ کہتا ہے :

تا مرتّب کردم این مجموعه را　　قوّت و قُوّت یافت طبع باهرم.....
شهر یار کشور اقلیم نثر　　گشتم و بر نظم دانی قادرم
یوسف اہلم کہ از بستان فضل　　یک گل این شعرست نہ من شاعرم
زینت مجموع این مجموعه را　　داده طبع نخل بندِ ماهرم
چون عروسی بود عاری از لباس　　حلّہایش ساخت نیکو خاطرم
بود ایوانی برآورده ز خشت　　کرد گچ معمارِ ذہنِ ناظرم
شمّۂ ایوان و لوحِ سیم و زر　　جلہ را می دان ز کلکِ ساحرم
یافتم مکتوبِ چند از سروران　　ہم بخطہا شان کزیشان مخبرم
اوّل و آخر ز بعضی گم شده　　نو ور آوردم بفکرِ فاترم
ناتمامان را ہمہ کردم تمام　　چون درین صنعت نکو منتظرم
ور مکاتیبی کہ بد لفظ رکیک　　آن بیاوردم بَدَل را ذاکرم
زنده شد نام صد ہشتاد و کس　　اندرین دیباچہ کو را مظہرم.....

غرض یہ کہ مؤلف کو چند مکاتیب مشہور نویسندوں کے خود نگاشتہ ملے بعض کا اوّل و آخر نہ تھا، مؤلف تے. غضب یہ کیا کہ ان کو خود تمام کیا اور اگر ان مکاتیب میں کوئی لفظ رکیک دیکھا تو اس کو بدل دیا، اور لوگوں کے مکاتیب میں اس طرح کے تصرّفات کو نہ معلوم مؤلف نے کیسے جائز سمجھا، حقیقت میں اُن کے جواز کی کوئی جہت نہ تھی،

مؤلف نے ان اشعار میں خود کو یوسف اہل کہا ہے، اور آگے چل کر (ورق ۵ رب پر) اپنا نام و نسب یوں دیا ہے : یوسف بن محمد بن شہاب، نسخہ برلین میں بھی اس کو "یوسف بن محمد بن شہاب الجامی المشہور بین الجمہور یوسف اہل" لکھا ہے.

اسی مصنف کی حدائق الاسلام فی نعت النبی علیہ السلام جو قصیدہ بردہ کی

فارسی شرح ہے، کتاب خانۂ لیڈن میں موجود ہے (فہرست کتاب خانۂ مذکور طبع ۱۸۵۱ء ج ۲ ص ۸۵) حدائق کا یہ نسخہ جو ۸۶۳ھ میں لکھا گیا بخط مصنف بتایا جاتا ہے کیونکہ اس پر کسی نے لکھا ہے: اعلم ان هذه النسخة الشريفة بخط مصنفه بلانزاع ولا ريب ولا يخفى لمن نظر فى اوله و آخره حيث ابتداء وختم' اس نسخہ میں بھی مصنف کا نام "یوسف بن محمد بن شہاب الجامی" لکھا ہے، مصنف کی تیسری تصنیف تحفۃ الامیر کا ذکر آگے آتا ہے، ظاہراً حبیب السیر ۳: ۴ : ۱۹۸ پر اسی مصنف کا ترجمہ خواجہ یوسف برہان[1] کی ذیل میں دیا ہے اور لکھا ہے کہ وہ شیخ الاسلام احمد جام کی اولاد سے تھے اور فقر و تجرّد کی راہ پر چلتے تھے، فن موسیقی کے ماہر تھے، کبھی "تالیف" اور نظم اشعار کی طرف بھی توجہ کرتے تھے، ان کے مصنفات میں سے ایک "ترسّل" [یعنی مجموعہ مکاتیب، غالباً یہی فرائد غیاثی] ہے جو اکابر سلف کے منشآت پر مشتمل اور لوگوں میں مشہور ہے' ان کے آبدار اشعار میں سے ذیل کا بیت مجالس النفائس میں دیا ہے:

رسید موسم شادی و ذوق و عیش و طرب　　اگر گدا بمراد دلی رسد چہ عجب

اسی مصنف نے مواھب الشریفہ فی مناقب ابی حنیفہ از ابوالحسن علی بن ابی القاسم زید البیہقی (مصنفہ ۵۵۶) کا فارسی ترجمہ کیا۔ دیکھو حاجی خلیفہ ترجمہ ۱۰۰۲ کا نقل ہوا ہوا شیرانی کلکشن میں ہے۔ فارسی ترجمہ شاہ رخ کے لیے ہوا (در ۸۳۹ھ) دیکھو کشف الظنون:

مجالس النفائس (ترجمہ فخری، طبع طہران) ص ۴۳ پر جہاں سے صاحب حبیب السیر نے یہ مواد لیا ہے اور جو ۸۹۶ میں تصنیف ہوئی اس میں خواجہ یوسف کے تجرد و انقطاع کے ذکر کے بعد لکھا ہے کہ وہ سب اہل طریق کے صاحب طریق تھے اور اکثر اپنے

---

[1] بظاہر برہان اس کا تخلص ہے

شعروں کی لے موزوں کرتے تھے (شعر خود موسیقی می بست) انہوں نے اپنے اس مطلع پر (جو اوپر دیا گیا ہے) عمل اصفہان باندھا' پھر میر علی شیر[1] نے لکھا ہے کہ فن موسیقی میں میں اُن کا شاگرد ہوں' وہ جام میں فوت ہوئے' اور ان کا مزار شیخ (احمد جام) کے خطیرہ میں ہے 'اس کا سال وفات کہیں نہیں ملا'

جیسا کہ مؤلف نے مندرجہ بالا اشعار میں بتایا ہے اس نے ایک سو اسّی[2] فاضلوں کے مکاتیب اس کتاب میں جمع کیے تھے' ان فاضلوں کی مفصّل فہرست اس نے ان اشعار کے بعد دی ہے' اس میں چودہ[3] بزرگ منسوبین جام میں سے ہیں اور مؤلف کو ملاکر پندرہ' اور امام محمد غزالی ان کے بھائی احمد' ابوالحسن بُستی' ابوالشکور مروزی' ابوالقاسم دل شاد' مولانا شمس طبسی' مولانا شمس الدین ادہی' معین الدین یزدی' فخر الملک بن نظام الملک' خواجہ غیاث الدین محمد الرشید' تاج سلمانی' خواجو کرمانی' عماد فقیہ کرمانی' نظام الدین عبید زاکانی' جیسے مشاہیر کے کئی نام اس فہرست میں آگئے ہیں' ہندوستان کے چار فضلاء بھی ان میں شامل ہیں یعنی مولانا ناصر الملۃ والدین الکافی الدہلوی' خواجہ جلال الدین معروف الوزیر الدہلوی' خواجہ شمس الدین محمد الوزیر الدہلوی'

---

[1] مصنف مجالس النفائس

[2] فہرست میں بجای ایک سو اسّی ناموں کے ۱۸۰ یا ۱۷۷ نام دیئے ہیں۔

[3] اگرچہ جامیوں کی تعداد ۱۴ ہے مگر ان کے مکاتیب وغیرہ کی تعداد بہت زیادہ ہے' صرف خواجہ ابوالمکارم معین الدین جامی (مترجم در حبیب السیر ۳: ۲۰۰' و متوفی در ۸۳۳ھ) کی ۵۸ (یا شاید ۶۱) تحریریں نسخہ پیش نظر میں ہیں (دیکھیں عدد ۴و ۲۷ تا ۳۶' و ۳۸ تا ۴۱' و ۴۳' و ۵۵ تا ۵۸' ۶۰' و ۶۴ تا ۷۷ و ۸۱ تا ۱۰۳' نیز ۸۷ و ۹۶ و ۱۰۴) یعنی نصف سے کافی زیادہ (۵۰ فیصدی) یعنی شروع کی چھ تحریروں اور عدد ۱۰۴ کو نکال کر جو الحاقی معلوم ہوتی ہیں باقی سو تحریروں میں سے ۵۸ یا ۶۱' (دیکھیں فہرست محتویات بر ص ۱۱ ببعد) —

خواجہ تاج الدین حسین الوزیر الدہوی'

یہ مکاتیب عموماً فارسی میں ہیں گو چند ایک عربی میں بھی ہیں مثلاً
ہلاکو خان کا خط سلطان مصر کے نام (من انشاء الخواجہ نصیر الدین الطوسی)
اور اس کا جواب جو کسی مصری فاضل نے مرتب کیا (ورق ۴۰ بعد)۔
خواجہ علاء الدین فریومدی کا مکتوب سلطان مصر کے نام (انشاء ابن یمین الفریومدی)۔
شاہرخ کا خط بادشاہ خطا کو عربی میں ہے، گو اگر فہرست برلین نے "تاریخ تصنیف (۸۳۳ھ) درست دی ہے تو یہ خط جو بظاہر مطلع سعدین سے لیا گیا ہے بعد میں بڑھایا گیا ہے۔ ہاں یہ ناممکن نہیں کہ اس خط کو زبدۃ التواریخ حافظ ابرو (م۔ ۸۳۳) سے لیا گیا ہو' مصنف کی فہرست فضلاء مکاتیب نگار میں ابو جعفر منصور الدوانقی بھی شامل ہے۔ اور اس کا مکتوب بھی عربی ہی میں ہوگا'

مصنف نے فہرست فضلاء کے بعد کتاب کے دس باب شمار کیے ہیں جو فہرست برلین کے عین مطابق ہیں' معلوم ہوتا ہے کہ ہمارے زیر نظر نسخے میں (علاوہ ناقص الاوّل دیباچہ کے) تقریباً پہلے دو باب سے مواد لیا ہے' برلین کے نسخے میں صرف آخری پانچ باب ہیں جو ۱۷ سطری صفحہ والے ۲۸۰ ورق پر ختم ہوتے ہیں' اس حساب سے گویا باب ۳ و ۴ کا مواد ناپید ہے نہ پیش نظر نسخے میں ہے نہ نسخۂ برلین میں' اب فہرست ابواب ملاحظہ ہو:

۱۔ باب فی رسائل السلاطین مع الملوک و الامراء
۲۔ باب فی رسائل الصواحب والوزراء'
۳۔ باب فی رسائل السادات و النقباء'
۴۔ باب فی رسائل القضاۃ و الوُلاۃ'
۵۔ باب فی رسائل موالی العظام و الاہالی الکرام'
۶۔ باب فی رسائل المشائخ العظام'

۷. باب فی رسائل المناشیر و الامثلات

۸. باب فی رسائل فتح القلاع و البقاع

۹. باب فی رسائل المصائب و الوقعات

۱۰. باب فی الرّسائل المتفرقہ

فہرست ابواب دینے کے بعد مؤلف نے افتتاح کلام شیخ الاسلام احمد جام رح کے اس مکتوب سے کیا ہے جو آپ نے سلطان سنجر بن ملک شاہ کو لکھا تھا اور کہا ہے کہ سبب اس مکتوب کے لکھنے کا شیخ اسلام کی کتاب مقامات میں دیکھنا چاہیئے۔ پھر کہا ہے کہ جب وزیر (خواجہ پیر احمد) نے یہ کتاب دیکھی تو تحسین و آفرین کے بعد کہا کہ افتتاح کلام شیخ اسلام جام کے کلام سے تو خوب ہوا مگر تحریر مکتوب کا سبب بیان ہی کر دینا مناسب تھا، حوالہ مقامات کا کافی نہیں، اس پر مؤلف نے اپنی کتاب تحفۃ الامیر سے جو اس نے امیر کبیر عضد الملوک و السلاطین ناصر الدولہ و الدین ابراہیم[۲] سلطان خلد اللہ ظل رافتہ کے نام پر لکھی ہے، چھ صفحہ کا اقتباس اس مکتوب کے ساتھ ملحق کردیا۔

گمان تو یہی گذرتا ہے کہ ابراہیم سلطان سے مراد شاہ رخ کا بیٹا حاکم فارس ہے، جو شوال ۸۳۸ھ میں فوت ہوا، مگر مطلع سعدین ۲ : ۵۵۹ پر وہ "مغیث الحق و الدنیا و الدین ابوالفتح میرزا ابراہیم سلطان" ہے، نہ ناصر الدولہ و الدین، پس شاید وہ حاکم خوارزم مراد ہے جو فہرست انڈیا آفس (مخطوطات فارسی) عمود ۱۴۷ میں مذکور ہے[۱]

مکتوبات موجودہ نسخہ کی ایک مجمل فہرست

پیش نظر مجموعہ میں اوراق کی بے ترتیبی اور بعض اوراق موجود نہ ہونے کا ذکر اوپر

---

[۱] اصل: رسائل ۲ے مطلع (۲ : ۵۶۹) میں امیر ابراہیم سلطان ابن امیر شاہ ملک مذکور ہے جس کو شاہ رخ نے ۸۲۹ھ میں حکومت خوارزم عنایت کی، مگر اس کے ناصر الدین ہونے کا ذکر اس کتاب میں نہیں ہے بظاہر وہ مراد نہیں ہوسکتا

آچکا ہے۔ جو تبویب اوپر درج ہے اس میں سے صرف پہلے اور دوسرے باب کے مواد کا سراغ اس نسخہ میں ملتا ہے، اور جن ایک سو اسّی فضلاء کی فہرست مؤلف نے دی ہے، اُن میں سے صرف چند ایک کے مکتوب اس نسخہ میں ہیں۔ بہت[1] سے مقامات پر سرخیاں نہیں ہیں اس سے کافی دقّت کاتب و مکتوب الیہ کا پتہ لگانے میں ہوتی ہے، باوجود اس کے اس مجموعہ میں بعض دلچسپ خطوط اور تحریریں موجود ہیں، خصوصاً وہ جو ہندوستان کے اسلامی عہد اور آل کرت سے تعلق رکھتی ہیں۔

فہرست محتویات کتاب

ذیل میں ایک مجمل سی فہرست ان تحریروں کی دی جاتی ہے جو اس مجموعہ میں شامل ہیں، عنوانوں کے الفاظ تعظیمی کو مجملاً درج کیا گیا ہے مثلاً "فخر الملّۃ و الدّین" کو فخرالدین، "جلال الدولہ و الدنیا و الدین" کو جلال الدین "الملک الاعظم مالک رقاب الامم" کو فقط ملک اعظم و قس علی ہذا،

۱۔ ورق ۱ب، شرح حال مولانا سعدالدین تفتازانی و مکتوب تیموریہ ملک محمد[2] سرخسی راجع بہ او،

۲ و ۳۔ ورق ۳ب، مکتوب پادشاہ خطا بہ شاہرخ سلطان و جوابش [از زبدۃ التواریخ یا مطلع سعدین ۲ : ۲۱۹ و ۲۲۲]

۴۔ ورق ۴ب، ماہاری (مورخہ ۱۱ شعبان ۸۰۹ھ) کہ از عتبۂ مقدسۂ رضویہ بہ امیر سید جلال الدین ادھم بن السید المرحوم امیر شمس الدین محمد بن امیر فخرالدین موسوی دادہ شد،

---

[1] تقریباً ۲۰ فی صدی تحریروں پر،

[2] ملک محمد بن معزالدین کرت کے لیے ملاحظہ ہو نذابجاور ص ۲۵۸

۵- ورق ۵ ب، راهداری که به عماد الدین بابا حسن الخوشمردان دادند [برای وی رک به مطلع سعدین ۲: ۱۱۰ ح و ۱۴۹۸]

۶- ورق ۶ و، وقف نامه (مورخه ۱۰ محرم ۸۹۰ه) از خواجه نظام الدین سلطان احمد بن صدر اعظم خواجه شمس الدین محمد بن صدر مرحوم خواجه سلطان حسن آی تغمشی سبزواری،

۸،۷- ورق ۷ و، [بلا عنوان] [سلطان حسین جلایر به شاه شجاع مظفری و جوابش] [هر دو منقول در حبیب السیر ۳: ۲: ۳۴ ببعد]

۹- ورق ۷ ب، [بلا عنوان] [ناتمام]

۱۰- ورق ۱۰ و، [«] [در صفت دیاری که پایمال عساکر شده]

۱۱ و ۱۲- ورق ۱۰ ب، و ۱۱ و [«] [در نصیحت فرزند]

۱۳- ورق ۱۱ ب، [بلا عنوان] [مکتوب ابو اسحاق بن محمود شاه اینجو که به مبارز الدین محمد مظفری از محبس نوشته میان ۷۵۴ و ۷۵۸ه رک به زامباور ص ۲۵۵]

۱۴- ورق ۱۲ و، [بلا عنوان] [به پادشاهی در التماس حضورِ حضرت سلطنت]

۱۵- ورق ۱۲ ب، [بلا عنوان] [شاه شجاع به تیمور]

۱۶- ورق ۱۳ ب [«] [شاه شجاع به برادر زاده اش نصرة الدین یحیٰی]

۱۷- ورق ۱۳ ب [«] [به سلطانی از بندهٔ دولت خواه، در باب آمدن مقرب او جمال الدین قرابه اهلِ خراسان]

۱۸- ورق ۱۴ و، [بلا عنوان] [به سلطانی از بندهٔ دولت خواه]

۱۹- ورق ۱۴ ب، [«] [به پادشاهی در باب آرزوی درگاه شاه]

۲۰- ورق « ، [«] [از اهلِ خراسان به سلطانی دربارهٔ ابتلای ایشان بواسطهٔ لشکرها]

۲۱- ورق ۱۵ و، [«] [درویشی به پادشاهی، در سفارش شمس الدین یعقوب]

۲۲- ورق ۱۵ب' [بلا عنوان] [" مخلص ترین دعاگویان " به اولجایتو خان]

۲۳- ورق ۱۶ و' [०] [درویشی به تاج الدین که غالباً " خواجه تاج الدین حسین الوزیر الدهلوی "
است شامل فهرست فضلا به ورق ۸۰ب]

۲۴- ورق ۱۷ و' [०] [معین جامی به پادشاهی]

۲۵- ورق ۱۷ و [०] [مکتوب "دعاگو" و "دولتخواه" به شاه ابو اسحق که در خدمتش دعاگوی مذکور
سلالة المشایخ جمال الدین را می فرستد]

۲۶- ورق ۱۸ب' [०] [به جلال الدین [فیروز شاه خلجی' ۶۸۹ تا ۶۹۵ ر.ک به مکتوب
۳۰ بعد]]

۲۷- ورق ۱۹ب' [०] [جامی به بادشاهی]

۲۸- ورق ۱۹ب' [०] [جامی از حدود مزار متبرک جام به خان اعظم]

۲۹- ورق ۲۰ و' از معین جامی به خان ملتان

۳۰- ورق ۱۹ و' از معین جامی به سلطان اعظم جلال الدین فیروزشاه خلجی ۶۸۹ تا ۶۹۵

۳۱- ورق ۲۱ ب' 〃 〃

۳۲- ورق ۲۲ ب' 〃 〃 جواب مکتوب او

۳۳- ورق ۲۳ و' 〃 〃

۳۴- ورق ۲۵ و 〃 〃

۳۵- ورق ۲۶ و ' از ملک اعظم معزالدین ابوالحسین محمد کرت [۷۳۲ تا ۷۷۱] به ابو المجاهد (کذا)
علاء الدین محمد بن تغلق شاه [۷۲۵ - ۷۵۲] در باب جلوس او بر تخت هرات (انشاء معین جامی)
[بقول صاحب حبیب السیر ۳ : ۲ : ۷۵ ملک مذکور مشهور است به
معزالدین حسین اما وی در اصل معزالدین محمد است کما فی عنوان هذا المکتوب]

۳۶- ورق ۲۶ ب' از معین جامی به سلطان اعظم جلال الدین فیروز شاه.

۳۷- ورق ۲۷ ب، بعض المشایخ به سلطان اکرم غیاث الدین الغ بیگ (انشاء فصیح الدین اللاری کذا) [ظاهرا مرادش غیاث الدین الغ خان است یعنی محمد ثانی جونه ابن تغلق متوفی ۷۵۲- نزامباور، ص ۲۸۵]

۳۸- ورق ۲۸ ا، معین الدین جامی به سلطان اکرم نصرة الدین یحیی [مظفری]

۳۹- ورق ۲۸ ب، 〃 به معزالدین اویس خان [جلایر؟ ۷۵۷ تا ۷۷۶]

۴۰- ورق ۲۹ ا 〃 به غیاث الدین شاه محمود [۷۵۹ تا ۷۷۶ در اصفهان، زامباور]

۴۱- ورق ۳۰ ا 〃 به مبارزالدین محمد بن مظفر [۷۱۳ تا ۷۵۹]

۴۲- ورق ۳۰ ب، دستور مکرم خواجه علاء الدین محمد الفریومدی به حضرت سلطان مصر (انشاء فخرالدین امیر محمود بن یمین المستوفی الفریومدی ــ رک برایش به حبیب السیر ۳: ۲: ۷۸)

۴۳- ورق ۳۰ ب، معین الدین جامی به امیر تیمور گورگان (از هرات به سمرقند)

۴۴- ورق ۳۳ ا، ملک معظم معزالدین ابوالحسین کرت [۷۳۲ تا ۷۷۲] به سلطان اعظم ابوالمجاهد (کذا) محمد شاه بن تغلق شاه [۷۲۵ تا ۷۵۲] در باب رخصت تخت نشینی در هرات (انشاء جمال الدین) [اختسان کذا، اختسان]

۴۵- ورق ۳۳ ب، تاج سلمانی [رک برای او به آیین اکبری ترجمهٔ بلاخمن ص ۱۰۱] به سلطان اعظم نصیرالدین خلیل [بن تیمور؟ ۸۰۷ تا ۸۱۲]

۴۶- ورق ۳۴ ب، سلطان الامراء قرا یوسف [جلوس ۷۹۰، م ۸۲۲] به سلطان اعظم شاهرخ بهادر [۸۰۷ تا ۸۵۰ ه] (در باب انقلاب بعض بلدان توابع آذربایجان)

۴۷- ورق ۳۵ ا، معین الدین یزدی به نصرة الدین شاه یحیی [۷۸۹ ه والی یزد]

۴۸- ورق ۳۷ ا، سعدالدین مسعود یزدی به نصرة الدین شاه یحیی

۴۹- ورق ۳۸ ب، رضی الدین احمد جامی به سلطان اعظم جلال الدین فیروز شاه [برای خواجه رضی رک به حبیب السیر ۳: ۲: ۷۵]

۵۰- ورق ۳۹ب، شهاب الدین منصور بن محمد شیرازی به سلطانی

۵۱- ورق ۴۰ ا، رضی الدین خواجه احمد جامی به سلطان مطاع جلال الدین شاه شجاع

۵۲- ورق ۴۰ب، هلاکوخان به سلطان مصر (انشاء خواجه نصیر الدین طوسی)

۵۳- ورق ۴۱ ا، جواب سلطان مصر به هلاکوخان

۵۴- ورق « ، حسام الدین عبدالله کوسوی به سلطانی

۴۲ب تمت رسائل السلاطین

۵۵- ورق ۴۲ب، معین جامی به ملک اعظم تاج الدین اسکندر الفراهی

۵۶- ورق ۴۳ ا، « « بر جریدهٔ « « جلال الدین الفراهی

۵۷- ورق ۴۳ب، « « به سلطان خاتون زوجهٔ معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۵۸- ورق ۴۴ ا، « « به معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۵۹- ورق ۴۴ب، وجیه الدین الغوری به ملک شمس الدین محمد کرت [همان مولانا وجیه الدین قاضی هرات که مذکور است در حبیب السیر ۳: ۲: ۶۹ بعید بصورت وجیه الدین نسفی؟]

۶۰- ورق ۴۵ب، معین الدین جامی به معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۶۱- ورق ۴۶ ا، شیخ الاسلام خواجه قطب الدین یحیی نیسابوری به ملک اعظم غیاث الدین پیر علی کرت،

۶۲- ورق ۴۷ ا، « « « « به یکی از ملوک

۶۳- ورق « ، المولی الاعظم سعد الدین تفتازانی به سلطان ملوک معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۶۴- ورق ۴۸ ا، خواجه معین جامی به ملک اعظم « «

۶۵- ورق ۴۹ب، « به حضرة العالیه الملکیة المعزیة

۶۶- ورق ۵۰ب، « به ملک اعظم معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۶۷- ورق ۵۲ ا، « به ملک اعظم جمال الدین نصر الله حاکم بقلعه کاه [مذکور در حبیب السیر

۳ : ۲ : ۷۰ و ۸۰] نیز رک به تاریخ نامهٔ هرات (کلکته ۱۹۴۳م) بامداد فهرست بذیل کاه

۶۸- ورق ۵۲ ب، خواجه معین جامی به ملک اعظم غیاث الدین پیر علی کرت [از ۷۷۲ تا ۷۸۵ حبیب السیر ۳ : ۲ : ۷۹]

۶۹- ورق ۵۴ ا، خواجه معین جامی در زمان وزارت به ملک اعظم معزالدین ابوالحسین محمد کرت (از جام به قبة الاسلام — یعنی هرات) بجواب مکتوب در باب فتح کرمان،

۷۰- ورق ۵۴ ب، خواجه معین جامی در زمان وزارت به حضرت عالیه (یعنی معزالدین محمد کرت)

۷۱- ورق ۵۵ ب، خواجه معین جامی به تاج الدین اسکندر فراهی

۷۲- ورق ″ خواجه معین جامی به ملک اعظم معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۷۳- ورق ″ ، ″ به حضرت العالیة المعزیه (از مجلس)

۷۴- ورق ۵۷ ا ، ″ به ″ ″ ″ (بعد خلاص از حبس)

۷۵- ورق ۵۷ ب ، ″ به ″ ″ ″

۷۶- ورق ۵۹ ا ، ″ به ملک اعظم معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۷۷- ورق ۵۹ ب ، ″ ″ ″ ″ عزالدین کرمان والی سجستان

۷۸- ورق ۶۲ ا ، [بلاعنوان] [غالباً جامی به معزالدین — یعنی ابوالحسین محمد کرت]

۷۹- ورق ۶۳ ا ، [غالباً جامی] به معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۸۰- ورق ۶۴ ا ، [معین جامی] به عزالدین کرمان والی سجستان

۸۱- ورق ۶۴ ب
۸۲- ورق ۶۵ ب } معین جامی به حضرة العالیه الملکیة الملکتة (در جواب مکتوبش)
۸۳- ورق ۶۶ ا

۸۴- ورق ۶۷ ا، معین جامی، علی جریدة الملک الاعظم قطب الدین محمد بن عزالدین کرمان والی سجستان

۸۵- ورق ۷۰ و، معین جامی به ملک اعظم تاج الدین اسکندر فراهی

۸۶- ورق ۷۰ ب، 〃 به 〃 〃 غیاث الدین پیرعلی کرت

۸۷- ورق ۷۱ و، 〃 به 〃 〃 یمین الدین سجستانی

۸۸- ورق ۷۱ ب، 〃 به 〃 〃 عزّ الدین سجستانی (در جواب)

۸۹- ورق ۷۲ و، 〃 به حضرة عالیه معزیه

۹۰- ورق ۷۳ ب، 〃 به ملک اعظم غیاث الدین پیرعلی (از سیستان وقت جلوس پیرعلی در هرات) [سنه ۷۶۲]

۹۱- ورق ۷۵ و، 〃 به 〃 〃 تاج الدین اسکندر فراهی (در جواب)

۹۲- ورق ۷۵ ب، 〃 به 〃 〃 معزالدین ابوالحسین محمد کرت

۹۳- ورق ۷۶ و، 〃 به حضرة عالیه ملکیه معزیه (در ۲۶ ربیع الثانی سنه ۷۵۴ھ)

۹۴- ورق ۷۷ و، 〃 〃 〃 〃 〃 (بعد فتح بلدی)

۹۵- ورق ۷۷ ب، 〃 〃 〃 〃 〃 (جواب مکتوب که بعد فتح باخرز و قتل امیر محمد خواجه و ساتمش بیگ نوشته) [قتل هر دو در ۱۵ ربیع الاول سنه ۷۵۹ھ واقع شد رک به حبیب السیر ۳ : ۲ : ۷۷]

۹۶- ورق ۷۸ و، معین جامی به ملک اردشیر

۹۷- ورق ۷۸ ب، 〃 به عزّ الدین کرمان (در جواب)

۹۸- ورق ۷۹ و، 〃 به معزالدین ابوالحسین محمد کرت (از مازندران به هرات، راجع به طغاتیمور خان، و تحریک ملک را باخذ مازندران) (در حدود ذیقعده سنه ۷۵۴ھ)

۹۹- ورق ۸۱ و، [بلا عنوان] (معین جامی) [به معزالدین محمد کرت ؟]

۱۰۰- ورق ۸۲ و [بلا عنوان] (ابوالمکارم معین الجامی) (کتابتی برای شمس الدین محمد بن امیر منصور محمد بن ملک شهید شمس الحق محمد بن ابی بکر کرت که آهنگ سفر داشت) ———

[ناتمام: نیز رک بہ عدد ۱۰۲]

۱۰۱- ورق ۸۳و، [بلا عنوان] رمیین بر معزّالدین]

۱۰۲- ورق ۸۳ب، ["] رجامی بہ خان اعظم = علاء الدین ظفر خان]

۱۰۳- ورق ۸۴و، ["] رمیین جامی، کتابتی برای شمس الدین محمد کہ درویشی اختیار کرد در حدود ۸۰۰ھ] [نیز رک بہ عدد ۱۰۰]

۱۰۴- ورق ۸۴و [بلا عنوان] [غالباً میین جامی] رچند سطور راجع بہ حسام الدولہ صمصام الملک بہینیہ خان کہ بہ جامع شہر سیستان آمد]

پنج سطر دیگر کہ بظاہر بہ سطور سابقہ ربطی ندارد

۱۰۵- ورق ۸۵ب، [بلا عنوان] وصف دار السلطنت ہراۃ [= مطلع سعدین ۲: ۱۸۵]
بظاہر کسی این اقتباس را از مطلع لحق بکتاب کردہ است و غالباً در ترتیب اول این صفحہ آخرین کتاب بودہ،
مطلع بر وقائع ۸۷۵ھ تمام می شود و فرائد غیاثی تالیف ۸۳۲ھ است،

۱۰۶- ورق ۸۶و، دیباچہ کتاب [ناقص الاوّل]

۱۰۷- ورق ۸۸و، مکتوب سنجر بن ملک شاہ و اقتباس از کتاب تحفۃ الامیر از ہمین مصنف [و شاید این مکتوب اول بود در اصل]

ان مکاتیب کی ایک خصوصیت

ان مکاتیب کی ایک خصوصیت قابل توجہ ہے، ان میں لفاظی اور انشاپردازی کا دور ہے اور اسی میں ان کا افادی پہلو منحصر معلوم ہوتا ہے، مطالب کی کمی ہے، محض اتفاق سے کوئی تاریخی بات یا کسی دَور کی اجتماعی زندگی کے متعلق کوئی مفید اطلاع مل جاتی ہے، ورنہ مقصود لکھنے والے کا تو یہی معلوم ہوتا ہے کہ اپنا زورِ قلم دکھاتے

اور نظم و نثر کی آمیزش سے طول کلامی کرتا ہوا چلا جائے ۔ اس طرح کے بتدا کی خبر ڈھونڈنے میں بھی تامل کی ضرورت ہو، میں سمجھتا ہوں کہ بعض پہلوؤں میں فارسی کے مترسلین نے مشہور عربی انشاء پردازوں مثلاً بدیع الزمان ہمدانی اور خوارزمی اور وطواط وغیرہم کا تتبع کیا ہے، ان عرب انشاء پردازوں کے ہاں مقفّیٰ اور مسجّع عبارتوں پر زور ہے، اور مطالب کی کمی ہے، وہ جابجا اشعار کا بکثرت استعمال کر رہے ہیں، بلکہ بعض مقامات پر ایک جملہ مکمل تب ہوتا ہے جب اس میں متعدد ابیات اور مصرعے آچکتے ہیں، نمونہ کے طور پر ہمدانی کے ایک مکتوب کی عبارت ملاحظہ ہو، وہ خوارزمی کو لکھتا ہے:

انا لقرب الاستاذ اطال الله بقاءه [ع] "کما طرب النشوان مالت به الخمر"
ومن الارتیاح للقائه [ع] کما انتفض العصفور بلله القطر
ومن الامتزاج بولائه [ع] کما التقت الصهباء والبارد العذب
ومن الابتهاج بمرآه کما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

(رسائل بدیع الزمان طبع مصر ۱۳۱۵ھ ص ۸۳)

نیز ملاحظہ ہو کتاب رسائل الخوارزمی (قاہرہ ۱۳۱۲ھ) ص ۴۴ و ۱۲۶ (نیز ص ۱۳ و ۲۰ و ۳۲ و ۵۵ و ۱۱۲[1])، فرائد غیاثی کے بعض مکاتیب جو ذیل[2] میں درج ہیں ان میں اس طرز کی بہت سی عبارتیں ملیں گی جن میں عربی و فارسی اشعار بکثرت لاکر مطلب کو مکمل کیا گیا ہے،

بہت سے اشعار جو اس مجموعہ (فرائد غیاثی) کے مختلف مکاتیب میں درج ہیں معیاری اشعار کی حیثیت رکھتے ہیں جو منشآت میں عام طور پر استعمال میں آرہے ہیں، مثلاً ورق ۱۸ الف پر ہے:

---

[1] کثرت اشعار ص ۲۰۲ و ۲۸۹ و ۳۱۷ پر بھی دیکھو [2] مثلاً ملاحظہ ہو ص ۲۳

ولولا زمان قیّد تنا صروفه　　لکان لنا بالوادیین مطاف

یہی شعر مجموعہ رسائل رشید الدین الوطواط (مصر ۱۳۱۵ھ) ۱: ۵۱ پر آیا ہے،

فرائد میں ورق ۴۰ ا پر ہے: وغایۃ جہد امثالی دعاءٌ

رسائل وطواط میں ۲: ۲۷ پر پورا شعر دیا ہے:

وغایۃ جہد امثالی دعاءٌ　　یدوم مرا اللیالی او مدیحُ

ورق ۴۳ ا پر ہے: آہ من حسرۃ علی الاحباب' پورا شعر مکاتبات رشیدی ص ۳۱۴ پر دیا ہے،

فرائد میں اسی طرح کے بہت اشعار کا استعمال ہوا ہے جو شک نہیں کہ معیاری شکل میں ہیں اور قریب بہ یقین ہے کہ انشاؤں کی معمولی ورق گردانی کرنے سے ان کے صفحات میں بآسانی مل جائیں گے مثلاً:

ورق ۴۹ ب: وانی وان لم الق بغداد واهله ٭ لمحترق الاحشاء شوقاً الی نجد

ورق ۴۹ ا و ۴۰ ب:

یوما بحزوی ویوما بالعقیق　　وبالعُذیب یوماً ویوماً بالخُلیصاء

وتارۃ تنتحی نجداً و آونۃً　　شعب العقیق وطوراً قصر تیماء

یہ شعر ابو محمد الخازن کے ہیں (دیکھیں یتیمۃ الدہر طبع اول ج ۳ ص ۲۴ اور معجم الادبا ۲: ۳۲۱)

ورق ۴۹ ا: لیت شعری ولیت لیس بمُجْدٍ ٭ هل لِأنضاء نا مناخٌ بنجد

ورق ۴۹ ب: أَمُرّ علی واد الاراك تعللاً ٭ لعلّی فی واد الاراك اراک

ورق ۴۲ ا: کس برایں در از برای حسن عهد ٭ حلقہ نگرفت و زنجیری نزد

" " : اندرہمہ دشت خاوران خاری نیست ٭ کش بامن و روزگار من کاری نیست

اس کی وجہ غالباً یہ ہے کہ قرونِ وسطیٰ میں اس قسم کے اشعار بلکہ اشعار کے مجموعوں کا رٹوانا بچوں کے تعلیمی نصاب کا جزو تھا' ابوالحسن علی بن ابی القاسم زید البیہقی نے

ہم کو بتایا ہے (دیکھیں معجم الادبار ۵ : ۲۰۸) کہ بچپن میں اس نے کتاب المتحل میکالی (ایک انتخابی مجموعۂ اشعار' جو اب چھپ گیا ہے) اور اشعار متنبی و حماسہ و سبعہ معلقہ زبانی یاد کیے تھے۔

اب ظاہر ہے کہ جس شخص کے دماغ میں یہ اشعار محفوظ ہوں گے وہ اپنی تحریر میں ان اشعار کا حسب موقعہ استعمال کرے گا' اور کثرت استعمال سے خاص خاص اشعار اس قسم کے ہر شخص کی تحریر میں آ آ کر معیاری حیثیت اختیار کرلیں گے۔ پھر بعد کی صدیوں میں منشآت میں برتے جانے والے اشعار کے انتخابی مجموعے بن گئے جو انشار پردازوں کی سہولت کے لیے مرتب ہوئے بلکہ ہر انشاء پرداز کے پاس ان کے علاوہ اس کا انتخابی مجموعہ بھی ہوتا تھا جس کو وہ اپنے خاص ضروریات کے اعتبار سے ترتیب دیتا تھا۔

ایک حد تک یہ بات رسمی نثر پر بھی صادق آتی ہے' چنانچہ مکاتبات رشیدی ص ۱۲۷ پر ایک دعوت نامہ درج ہے جس کی عبارت کے جملے کے جملے صاحب شمس الدین کے ایک ایسے ہی دعوت نامہ سے ملتے ہیں۔ ملاحظہ ہو کتاب مذکور ص ۲۷۰ س ۹۰

میرے خیال میں اس توافق کی وجہ صرف یہ ہے کہ اس قسم کی بعض رسمی تحریروں کے مجموعے منشیوں کو حفظ ہوتے تھے یا ہر منشی کے پاس موجود ہوتے تھے جن کو وہ حسب ضرورت رسمی موقعوں پر استعمال میں لاتے تھے اور اس میں موقعہ کے مطابق جزوی تغیر و تبدل بھی کرلیتے تھے' ہندوستان میں عہد عالمگیری اور اس کے بعد اس قسم کے مجموعے اس ملک میں بکثرت مروّج تھے'

فرائد غیاثی میں سلاطین ہند کے نام بعض مکتوبات

اس مجموعہ میں چند مکاتیب ایسے ہیں جو ہندوستان کے اسلامی دَور سے تعلق رکھتے ہیں اور ان تعلقات پر روشنی ڈالتے ہیں جو سلاطین تغلق و تغلق اور ان کے معاصر خراسانی بادشاہوں اور باشندوں کے درمیان عموماً اور شیوخ جام کے ساتھ خصوصاً تھے۔

ان میں سے بعض ذیل میں درج کیے جاتے ہیں۔ ان کی ترتیب اصل کے مطابق نہیں۔ جو زیادہ اہم یا مفید معلوم ہوتے ہیں ان کو پہلے درج کیا گیا ہے۔

(۱)

ایضاً من نتائج انفاسه الشریفة الی السلطان (ورق ۲۰ ب) الاعظم الاکرم و الخاقان المعظم مولی جبابرة العرب و اکاسرة العجم جلال الدنیا والدین فیروز شاه جواباً لکتابه الشریفة [۲۰ب]

اللهم یا ملهم الصواب ایّدنی بروح القدس: هو الله الذی لا اله الا هو

صبحُ السعادةِ من اُفُقِ العُلیٰ طَلَعا

یا نفسُ بُشریٰ بما انما املت قد طلعا

مژدهٔ وصل میدهی بشّرک الله ای صبا　　صبح سعادتی بدم! پیک خجسته بیا!

ای نفسِ معطّرت مونسِ دل خوش آمدی!　　وی[1] قدم مبارکت راحتِ روح مرحبا!

مبشّر کتابٌ انزلناه الیک مبارکٌ[2] بشارتِ قال [الملکُ] ائتونی به استخلصهُ لنفسی[3] بمسامعِ عالیان رسانید و منشورِ مشکین طرازِ فتحه نشان و توقیع مسکین نوا بهِ رفیع شان فرمانِ وسارِعوا الی مغفرةٍ من ربّکم[4] با مراحم و عواطف سلامٌ علیکم کتب ربُّکم علی نفسه الرحمة[5] جمع گردانید، و ندای اللهُ لطیفٌ بعباده[6] باقطارِ عالم در داد، و از اشراقاتِ مهرِ فلکِ افضال و لمعاتِ ماهِ سپهر جلال که از صفاء ذکاءِ ذهنِ دوربین و بحرِ فیاضِ خاطرِ نازنین منشیان حضرتِ بادشاه زمان و زمین، وارث مناصب خلفاء الله الصالحین محض عنایت رب العالمین انّ هذا لهو حقّ الیقین[7]

---

[1] ضمیر راجع است به معین الدین جامی [2] قرآن مجید ۳۸ (سورهٔ ص): ۲۹ [3] قرآن مجید ۱۲ (سورهٔ یوسف): ۵۴ [4] قرآن مجید ۳ (آل عمران): ۱۳۳ [5] قرآن مجید ۶ (الانعام): ۵۴ [6] قرآن مجید ۴۲ (الشوریٰ): ۱۹ [7] قرآن مجید ۵۶ (الواقعه): ۹۵

ماه فرّ و زهره سعد و شمس رای و تیر فهم
مشتری آثار و کیوان همت و بهرام کین

مربّی درویش و شاه، مظهر سرّ «السلطان ظل الله»

قضا توان رو، قدر قدرت رو، زمانه یسار
فلک عنایت رو، خورشید رای رو، کیوان جاه

هو الملك المفضالُ مَن طارصیتُه ' و طبّق ما بین العراق الی مصرِ
وقد حاز اسباب المعالی بأسْرِها ' اوان الشباب الغضِّ مقتبل الدهر

جلال الحق والدین ایده الله بالنصر العزیز و الفتح المبین که مقتبس از نص «قد جاءکم من الله نورٌ وکتابٌ مبینٌ»[1] تواند بود جان جانی جانی

[ع] علی فتوةٍ تستوقص الروحَ خفَّةً

[ع] جام شراب یافت که ذوقش بجان رسید

و از شعاع ظهور نور آن رقّی منشور ــ

کالشمس طالعة لکنّ مشرقها ' طبعٌ لطیف کماء الجدولِ الجاری

نوری از روزنِ اقبال در افتاد مرا
که ازان خانهٔ غم شد طرب آباد مرا

و باستظهار دولت آن سلطان عهد و زمان

انّ غصن الشباب عاد رطیبا[رطیباً]

لله الحمد والمنّة که در زمان پادشاه جهان ارباب فضائل و اشراف قبائل را آب سعادتی و چشمهٔ کرامتی در جوی بارعزّت روان شد، و باطنهای خرابِ مکدر بانوار آفتابِ عالمتاب معدلت

---

[1] قرآن مجید ۵ (المائده) ۱۸

و آثارِ مکرمت روشن کردند [حواشیش: گردید] و صبحِ نجحِ ایّام کرام و کرامِ ایّام خندان گشت و از راحِ شادمانی قاصی و دانی در دورِ طرب آمد، و تأییدِ عنایت متحیّران بیدای خراسان هراسان را بمرحمتِ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ[1] از وحشت سرای هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اَهْلُهَا[2] بدولتِ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ[3] اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ[4] راه نموده شد،

ورق ۱۲۱ ا
خدای خواست که بر عالمی ببخشاید، ورق ۱۲۱ ا بفضلِ خویش ترا پادشاه عالم کرد

بنا بران دل و جان در خفقان و مرغِ روح در طیران آمد و فریاد ـــه

ساقیا دوری بگردان تا کی از دورِ فلک حلقهٔ عزت عشرت بجنبان تا کی از جورِ فلک

از نهادِ مبینِ جانی جامی مدهوش متجوّق بجوق رسید، لاجرم گاه با بختِ خواب آلود،

تا چشم کنی تو باز بینی در کارِ معین نظامِ روزی

در مجلسِ عارفان جامی بر دست نهاده جامِ روزی

می نماید، و احیاناً در هوای مجلس آرای روح افزای آن سایهٔ فرّ همای که

جامِ جم با چشمهٔ آبِ حیات از برای بزمِ او دادست جان

خوش آن عاشق که خوابش برده باشد از پسِ عمری

چو خیزد ناگهان دیده بروی یار بگشاید

---

[1] اصل: و اهله من (بجای من)، تصحیح از روی قرآن مجید [2] ایضاً ۴ (النساء): ۷۵، [3] ایضاً ۳۴ (سورهٔ سبا): ۱۵ [4] ایضاً ۲۱ (الانبیاء): ۷۱، [5] اصل: العالمین، تصحیح از روی قرآن مجید،

تصحیح میخانہ

ہندوستان میں کسی پرانی کتاب کے متن کی تصحیح میں جو دقتیں پیش آتی ہیں وہ اہل فن سے مخفی نہیں ہیں، جیسا کہ دیباچہ میخانہ میں بہ تفصیل بیان ہوا تھا میخانہ کا متن صرف دو نسخوں پر مبنی ہوا جن کا علم ہم کو تھا لیکن مختلف ساقی نامے یا عبارات جو اس میں درج ہیں ان کا تا حد امکان اور متون سے مقابلہ بھی کیا گیا، گو بعض نسخوں کے میسّر نہ آسکنے کی وجہ سے مقابلہ کا پورا حق ادا نہ ہوا، میخانہ کی اشاعت کے بعد درستی متنِ میخانہ کا خیال ہم کو بانکی پور لے گیا، اور اس عظیم الشان کتابخانہ کی مدد سے بعض ساقی ناموں کے متون کا مقابلہ ان شعرا کے کلیات اور دواوین وغیرہ کے نسخوں سے کیا گیا۔ اس کے علاوہ ایشیاٹک سوسائٹی بنگال کی ایک بیاض بہتمین سوسائٹی مذکورہ کی عنایت سے ہم کو مستعار ملی۔ اس میں متعدد ساقی نامے دیئے ہیں۔ انڈیا آفس سے بھی بعض روٹوگراف حاصل ہوئے، ان تمام صورتوں میں مقابلہ متون سے بعض نتائج حاصل ہوئے جو اب پیش کیے جاتے ہیں۔ ایشیاٹک سوسائٹی کی بیاض کا نمبر ۹۲۵ ہے اور آیوناف کی فہرست کے صفحہ ۴۳۰ پر اس کا مفصل حال دیا ہے۔ اس بیاض کو مختلف وقتوں میں لکھا گیا۔ مختلف صفحات پر ۱۰۲۲ھ سے ۱۰۸۱ھ تک مختلف سنین میں تحریر ہو گئے، اور بعض حصے تو ۱۱۰۸ کے بھی بعد میں لکھے گئے،

ساقی نامہ پرتوی (میخانہ ص ۱۱۲)

یہ ساقی نامہ کلکتہ اور بانکی پور دونوں جگہ میں موجود ہے۔ کلکتہ والے متن کو اختصار کے

لیے کپ لکھا گیا ہے۔ اس میں متعدد اشعار جو میخانہ میں دیئے ہیں درج نہیں ہیں۔ بانکی پور کی جس بیاض میں یہ متن موجود ہے اس کا نمبر ۱۱۰۰ ہے۔ بیاض پر تاریخ کتابت درج نہیں مگر مختلف حصّے مختلف خطوں میں ہیں، اور بظاہر مختلف وقتوں میں لکھے گئے، اختصار کے لیے بانکی پور والے متن کو حرف بپ سے ظاہر کیا گیا ہے۔

ص ۱۱۲/س ۱۰: بپ: کار افتدش

س ۱۲: اس شعر کے بعد بپ میں دو اور کپ میں ۴ شعر اور ہیں جو میخانہ میں نہیں ہیں۔

س ۱۳: بپ میں اس شعر کے بعد متعدد شعر ہیں جو میخانہ میں نہیں ہیں۔

س ۱۴: کپ: کند (بجای شدہ)

س ۱۵: بپ کپ: روزگار (بجای خاکدان)

س ۱۶: و آلودہ کی بجای آلودہ پڑھو — س ۱۷: فقط بپ: جل است (بجای جہلند)

س ۱۹: بپ کپ: مردکان (بجای مردہا)

ص ۱۱۳/س ۱: بپ میں یہاں چند اور بیت ہیں جو میخانہ میں نہیں ہیں — کپ میں س ۱ کی بجای ایک اور بیت ہے۔ اور س ۲ نہیں ہے۔

س ۵ بپ: فرومانده حالند (بجای فروماندگانند) — س ۱۰: بپ ننگ ریا، کپ: نہ ہر نیک و بد (بجای زنگ ریا) — س ۱۲: اس کے بعد کپ میں ہے ؎

در انجا کہ میدان دل تنگ نیست ٭ بہم کفر و اسلام را جنگ نیست — س ۱۷: بپ کپ: نیابی (بجای نماند)

ص ۱۱۴/س ۴: طاوسی و زیب و فر (بجای طاوس با زیب و فر) کپ میں یہ بیت نہیں ہے — س ۹: کپ: بزم آرامگاہ (بجای داگہ بزنگاہ) — س ۱۰: بپ میں نہیں ہے۔ اس کے بعد کپ میں ایک زاید بیت ہے — س ۱۲: حاشیہ میں جو شعر انیس سے نقل ہوا ہے وہ بپ اور کپ میں بھی نہیں ہے۔

س ۱۳: کپؔ مثل متن، بپؔ: من (بجای می)۔—— س ۱۶: کپؔ و بپؔ: بجای (بجای
تابی)۔—— س ۱۸: کپؔ و بپؔ میں حذف۔—— س ۲۰: بپؔ و کپؔ: دران (بجای درین)

ص ۱۵ | س ۱: بپؔ کپؔ: شرابی (بجای نه آبی) اور یہی درست معلوم ہوتا ہے۔—— س ۷:
کپؔ: اگر آن (بجای اگر زان)، بپؔ: کر آن —— فقط بپؔ: شرار (بجای بخار)۔—— س ۸:
بپدو (بجای بر)، کپؔ میں یہ شعر یوں ہے:

دکر چرخ بوبی بود زین شراب دود مست از خود فرو جون حباب

س ۹: کپؔ میں نہیں ہے۔—— س ۱۱: بپؔ

دکر چرخ بوبی بهد زین شراب محیطست بر نه فلک آن حباب

کپؔ: بخورشید از این سما تا سمک بخاری ازین می بود نه فلک

حبابی که یابی بروی شراب محیطست بر نه فلک آفتاب

—— س ۱۲: اس کے بعد بپؔ میں دو زاید شعر ہیں، مگر کپؔ مثل متن۔—— س ۱۳:
بپؔ: برم بسر کرم (بجای برم بحر کرم)، کپؔ: نشا بزم کرم۔—— س ۱۴: بپؔ کپؔ:
مظلم.... مونسم۔—— س ۱۶: فقط کپؔ: نیروی (بجای تیزاب)۔—— س ۱۷ تا ۲۰:
کپؔ میں حذف، بپؔ: بافسوں می کرنتم (بجای باکسیر می گرمسم)۔ بگیرم عیاری
(بجای عیاری بگیرم)۔—— وگر پاک (بجای اگر پاک)

ص ۱۶ | س ۱: طهور پڑھو —— س ۳: بپؔ میں اس کے بعد ترتیب یوں ہے:
س ۱۵، س ۱۶، س ۴، س ۵، کپؔ کی ترتیب یوں ہے: ۱۵، ۱۸، ۴،
۵۔—— س ۵: بپؔ فقط بده (مده؛ بجای مده)۔—— س ۸: کپؔ: روز است
—— س ۱۰: بپؔ: کاسه ات (بجای کاسه در)۔—— س ۱۱: بپؔ کپؔ: پاس
(بجای ای دل)۔—— س ۱۲: بپؔ فقط: گردوں (بجای این چرخ)۔—— س ۱۴:
بپؔ: دردم، کپؔ: هردم —— بپؔ: ساغرت عاقبت (بجای عاقبت کاسه ات)

کپ: عاقبت ساخت'۔۔۔س ۱۵ :کپّ مصراع اوّل مثل متن' مصراع ثانی میں تاک بجای پاک' بپّ میں مصراع اول میں پاک کو چھیل کر تاک بنایا ہے۔

ص ۱۱۷س ۱: بپّ: یار ندو بس' کپّ :یارند بس'۔۔۔س ۲: بپّ کپّ: امروز و فردا' صفحہ ۱۱۷'۱۱۸ کے متعدد اشعار کپّ میں نہیں ہیں)۔۔۔س ۹' بپّ :کشتم (بجای کنم) ۔۔۔س ۱۰: بپّ: حکم (بجای ہم چو)۔۔۔س ۱۳: کپّ فقط :تنگ پای (بجای تہ پای) ۔۔۔س ۱۵: بپّ: وند ہزار (بجای وزہ ہزار)۔۔۔س ۱۶: بپّ کپّ :بدہ (بجای بیا)۔۔۔س ۱۷: بپّ فقط: رشک (ہیچو)۔۔۔س ۱۸: اس مقام پر بپّ اور کپّ میں چند شعر زاید ہیں۔۔۔س ۱۹: کپّ میں نہیں ہے بپّ میں مایہ (بجای سود و)

ص ۱۱۸'س ۵: مصراع اول کپّ میں مثل متن' بپّ: بہ ایم 'مصراع ثانی: کپّ: کنم عرش را در تہ پا چو فرش' بپّ: کشتم الخ۔۔۔س ۷: بپّ کپّ: یک رنگیم'۔۔۔ س ۸: یہ بیت کپّ میں نہیں ہے' بپّ: نشان دادن از الخ۔۔۔س ۱۰' کپّ میں نہیں' بپّ: روشنست'۔۔۔س ۱۴: کپّ میں نہیں ہے' بپّ: بدریاے ہیچون حباب۔۔۔آن دُرِ کس میاب'۔۔۔س ۱۶: اس کے بعد بپّ میں دو زاید شعر۔۔۔ س ۱۷: بپّ فقط: عشرت سرشت'۔۔۔س ۲۰: کپّ و بپّ میں حذف'

ص ۱۱۹س ۱: گبر پڑھو' بپّ: سجدہ (بجای طاعت)' کپّ میں یہ شعر نہیں ہے۔۔۔ س ۳: بپّ فقط: بیا ساقی (بجای بیک ساغر)۔۔۔س ۵: کپّ فقط ایم (بجای ام)' بپّ: شہر (بجای یار)۔۔۔س ۷: کپّ بپّ مثل انیس۔۔۔ ہیں۔: بپّ کپّ: ایشان (بجای اوکس)۔۔۔س ۸' ۹: بپّ و کپّ میں پہلے س ۹ پھر س ۸ ۔۔۔س ۱۱: فقط بپّ میں خود (بجای خم)۔۔۔س ۱۲: کپّ بپّ: آن (بجای این)۔۔۔س ۱۳: بپّ کپّ: غم (بجای می)۔۔۔س ۱۴: کپّ فقط: ازان (بجای بران)۔۔۔س ۱۵ بعد کپّ میں ان میں سے متعدد شعر نہیں ہیں' بپّ میں س ۱۵

کے بعد ایک شعر زاید — س ۱۶ : بپ : بدخشانیم (مثل اُمیؔ) — س ۲۰ : کپ میں نہیں ہے۔ بپ : در خاک امانم نماند — کہ بہ خشک راند۔

ص ۱۲۰ س ۱ : یہ شعر کپ بپ میں نہیں ہے — س ۲ : بپ : دلم کی ہراساں شود (کپ میں شعر حذف) — س ۵ : بپ : شود (بجای شوم)، کپ میں شعر حذف — س ۶ : دوسرے مصرعے میں محیط بناؤ (بجائے بسیط) — س ۷ : کپ : سازم (بجائے بالم)، بپ : یابم نہ خود دور عالم قدم — س ۸ : بپ : برق دگر — وجود و عدم (کپ میں شعر حذف) — س ۹ : بپ : نیاید (بجای بیابد) — اس کے بعد کپ میں ہے:

— یکی بین شو و یک دل و دیدہ پاک — بہ چشم دو بیناں در آ ہمچو خاک

(غالباً یہی شعر بپ میں بھی ہے، مقابلہ کے وقت شعر لکھا نہیں گیا، صرف ’ایک زاید شعر‘ کا نوٹ رکھا گیا تھا)

— س ۱۱ : کپ بپ : بر توحید پی (بجای بہ تو توحید دگی)

— س ۱۲ : بپ فقط : در غیر بر دیدہ دوزد — اس کے بعد فقط بپ میں ایک زاید بیت — س ۱۶ : کپ بپ مثل متن — مصراع ثانی : مجدد بطرح دگر کن بنا — س ۱۷ : کپ میں نہیں، بپ : مہل بی نم بادہ الخ اس کے بعد جو شعر اُنیؔ سے حاشیہ میں درج ہوا ہے وہ بپ اور کپ میں بھی ہے۔

ص ۱۲۱ س ۱ : کپ بپ : طوبی (بجای خوبی)، واٰیۂ (بجای مایۂ) مایۂ (بجای سایۂ) — س ۲ : بپ کپ : کاخش (بجای جاںبش) — س ۴ : کپ میں حذف، پہ (بجای تر) اور یہی درست معلوم ہوتا ہے۔ — س ۷ : کپ میں متعدد شعر اس مقام کے نہیں ہیں، بپ : با جان (بجای بہ جان) — در گلستان کند — س ۹ : بپ : مشکل

---

[1] بمعنی مراد و مطلوب۔

(بجای در دل)، کپ میں بیت حذف، ـــــ س ۱۱: کپ و بپ: جل سوز ـــــ
س ۱۲: بپ: بادۂ (بجای دل گز)، کپ میں یہ بیت نہیں ہے ـــــ س ۱۴: لبم پڑھو
(بجای ببم) ـــــ س ۱۵: اس کے بعد بپ اور کپ میں ہے:

دگر حرف مستانہ بالا گرفت بگفتار مستان نباید شگفت

ـــــ س ۱۷: کپ میں یہ بیت نہیں ہے، بپ: اہل طرب (بجای ہر بی ادب)
بہ بیہوشی مرگ ـــــ س ۱۹: فقط بپ: از کائنات۔

ص ۱۲۲ س ۳: بپ فقط: دہد (بجای کند) ـــــ س ۴: کپ مثل متن، بپ: خورد خوش
از دل پر خراش، اس کے بعد کپ اور بپ میں دو شعر زاید ـــــ س ۶: کپ
اہل باز، بپ: چند باز، کپ مثل متن، بپ: بگوشم زدن الخ ـــــ س ۷: اس کے بعد
کپ اور بپ میں تین زاید شعر، جن میں سے ایک انیس سے حاشیہ میں نقل ہوا
ہے (گرم حزین کی بجای جرس ہے) ـــــ س ۹: کپ بپ: بہم امید آسایش است
(متن مطبوعہ اس سے بہتر ہے)، اس کے بعد صرف بپ میں ایک زاید شعر ـــــ
س ۱۲: بپ کپ: تات خاکست ازین دانہ بر ـــــ س ۱۷: کپ بپ: چہ رعنا قد ان کرد
(بپ فقط: کردہ) ـــــ کہ گردن (بجای نہ گردن) ـــــ س ۱۸: کپ بپ: کہ از
تخت و بخت (کپ فقط بزنجیر بجای بزندان) ـــــ س ۱۸: کپ بپ: لقمہ (بجای جملہ)
اس کے بعد کپ اور بپ میں ہے ـــ

بود تا کی این لقمہ ہا در گلو گرہ بادش این لقمہا در گلو

ص ۱۲۳ س ۱: بپ فقط: بدہ ساقی، ـــــ س ۳: بپ میں ایک شعر زاید، ـــــ
س ۴: بپ: اگر بحر اعظم کشد دردکش، کپ میں یہ شعر نہیں ہے ـــــ س ۵:
کپ بپ: دران بزم ـــــ س ۶: کپ لفظ ؛ بدہ ساقی بزم خاص جہان ـــــ س ۹: کپ
بپ: بیرین (بجای سرمدین) ـــــ س ۱۳: کپ بپ: سقف (بجای بام)، اس کے بعد

بپ اور کپ میں ایک بیت زاید — س ۱۵: کپ میں یہ بیت نہیں ہے، بپ: بود کار (بجای کند چار) — س ۱۶: بپ: نہ آمد شد ..... سپہر ثوابت بجوش ' کپ میں یہ بیت نہیں ہے' — س ۱۷: کپ مثل متن' بپ: زیر زمین — دریکہ آستین: — بخاک' آ میں یہ شعر بھی نشان شک کے ساتھ درج ہوا ہے' — س ۱۹: کپ: ازو نسبت او' بپ: نسبت او بخاک' — کپ: کہ پیدا شود رتبت از خاک' بپ: کہ ظاہر شود رغبت (رتبت؟) خاک — س ۲۰: بپ: نمانند' کپ: بمانند' —
ص ۱۲۴ س ۱: بپ فقط: نوع بشر — اس کے بعد بپ میں ایک شعر زاید مگر کپ میں وہ شعر نہیں ہے' — س ۲: بپ کپ: سدرہ (بجای بندہ) اور یہی درست ہے' بپ کپ: اعظم بیک (بجای کرسی بہرا) — س ۴: بپ: سعادت (بجای دو عالم) کپ مثل متن — س ۵: بپ میں نہیں ہے' کپ: بہین (بجای بنی) — کپ: بعالی مقامات — س ۶: کپ: بہ بیت الحرام و مناجات او — س ۷: کپ فقط: کہ خاک درش (بجای کہ بوی خوشش) — س ۸: بپ فقط: این بارگاہ' اس کے بعد کپ میں ہے:

مجنت سرائی کہ صد حور وش   بیک سو زہر سوست جاروب کش

بپ میں پہلا مصراع یوں ہے: بجنت در اش الخ — اس شعر پر بپ میں اقتباس ساقی نامہ پرتوی ختم ہؤا' — س ۹: کپ خاک (بجای خال) اور یہی درست ہے — س ۱۰ کے بعد کپ میں دو شعر زاید — س ۱۱: کپ: زمان (بجای جہان) — س ۱۳: کپ: عرشہ پاک تاک — خوشہ چینان خاک — س ۱۷: کپ میں نہیں ہے' — س ۲۰: کپ: سوزہ و نیازہ
ص ۱۲۵ س ۱: کپ: بمرغولہ مویان (بجای بمرغول خوبان) — س ۲: یادتار و (بجای ببنجار) — س ۳: کپ میں نہیں ہے' — س ۵: کپ نغمہ سرا (بجای پردہ سرا)

—س ۸: کپ: مثل ما—س ۹: یہ شعر کپ میں بھی درست درج نہیں ہے۔ مصراع ثانی وہاں یوں ہے: بہ دہر صباح افتاب خاک او—س ۱۱: کپ: ہر راست بین۔ کند راست درکار الخ—س ۱۳: کپ: دیدہ را داغ دار—س ۱۵: کپ: صدرہ (بجاے سدرہ)—س ۱۷: اس کے بعد کپ میں دو زاید شعر—س ۱۹: کپ: آتشین پردہ (بجای آتش بادہ)—س ۲۰: کپ: علی (بجاے تبی)

ص ۱۲۶ س ۱: ان اشعار کی ترتیب کپ میں یوں ہے: س ۲، ۱، ۴، ۵، س ۶، س ۳—س ۴: کپ: ازان پنج (بجای ازین پنج)—س ۵: کپ: کہ بت خانۂ—ازین پنج (نسخۂ مطبوعہ درست ہے)

ساقی نامہ میرزا شرف جہان (میخانہ ص ۱۳۴)

دیوان شرف کا ایک عمدہ نسخہ بانکی پور کے کتاب خانہ میں ہے؛ دیکھو فہرست ج ۲ عدد ۲۳۸، "تاریخ کتابت اس پر درج نہیں، صاحب فہرست کے خیال میں وہ "بظاہر سترہویں صدی میں لکھا گیا"

اس نسخہ کا نام میں نے اختصار کے خیال سے جَ رکھا ہے، ساقی نامہ شرف کے مقابلہ سے معلوم ہوا کہ مطبوعہ متن بہت حد تک جَ کے مطابق ہے اور یہ کہ صاحب میخانہ نے بہت کم شعر اصل ساقی نامہ کے حذف کیے ہیں، ذیل میں نتائج مقابلہ بہ تفصیل درج ہیں:

ص ۱۳۴ س ۱۹: جَ مطابق نفائس،

ص ۱۳۵ س ۲: جَ مطابق نفائس—س ۳: تاگفتند—س ۶: جَ مثل ما—س ۹:

ج مثل نفائس ــــ س ۱۵: نمی بینہ اکنون ازیشاں الخ ــــ س ۱۹: ندارم (بجای ندارد)
ــــ س ۲۰: دگر راست الخ

ص ۱۳۶ س ۱۷: درو (بجای بدو)

ص ۱۳۷ س ۶: مستی بری (بجای پستی بری)، مگر آ میں مستی کو چھیل کر پستی میں بدلا گیا ہے
ــــ س ۲۰: عکس نور (بجای محض نور)

ص ۱۳۸ س ۵: آراستم .... خواستم ــــ س ۱۲: ج مثل شپ و نفائس ــــ
س ۱۶: ج مثل آتشکدہ و نفائس ــــ س ۱۶: ج: بیا ساقی آن بکر پر شور را۔ بیا ساقی
آن مست منشور را ــــ س ۱۷: ج: کوز پشت جہان (بجای پشت کوز جہان)، حاشیہ
۱۱؎ میں جو شعر درج ہے وہ ج میں بھی ہے ــــ س ۱۸: ج: دویست (بجای دویست)
ــــ س ۱۹: ج مثل شپ و نفائس

ص ۱۳۹ س ۱: ج: خوابی (بجای خواب) ــــ س ۲: اس کے بعد ج میں ہے ؎

همه روز ازان گردد این چرخ خم   کہ ما را کند روزی از عمر کم

اس کے بعد ترتیب اشعار یوں ہے: س ۵ و ۳ و ۴ ــــ س ۳ و ۴ ج مثل
شپ ــــ س ۵: ج: وز زمانہ (بجای و زمانہ)، مصراع ثانی مثل شپ ــــ
س ۶: ج: نہ ایا (بجای نوائی) ــــ س ۸: اس کے بعد جو شعر شپ میں دیا ہے وہ
ج میں بھی ہے مگر دوسرا مصراع یوں ہے: خدیو فلک شاہ خورشید را دی) (اور یہی
درست ہے) ــــ س ۱۴ تا ۱۷: ج میں س ۱۴ و ۱۶ کے بعد ایک ایک شعر زاید
دیا ہے اور س ۱۷ نہیں دی

ص ۱۴۰ س ۳: ج: بحر (بجای کون)، مثل شپ ــــ س ۴: اس کے بعد ج میں ایک
شعر زاید ــــ س ۵: ج مثل شپ ــــ س ۶: ج: سرشتہ و عدل و زجودت وجود
زہی صورت و معنی عدل و جود ــــ س ۷: ج: آفتاب (بجای از طناب) اور یہی

درست ہے۔ آ میں یہ شعر علامت شک کے ساتھ درج ہے' ــــس ۸ ج میں اس کے بعد ایک زاید شعرــــس ۹ ج : تشنیر (بجای تقریر) اور یہی درست ہے اور غالباً شپ میں بھی یہی لفظ مسخ ہوا ہے'ــــس ۱۱ ج : سخن (بجای کہن)' اس کے بعد ج میں دو زاید شعر'ــــس ۱۳ : ج : کمین (بجای کہن)' بارگاہ (بجای بادشاہ)ــــتو (بجای او)ــــس ۱۴ : ج : حالم (مثل شپ)ــــس ۱۶ : ج : بندۂ (بجای بندہ صد)ــــــــ دوسرے مصراع کے آخر میں علامت استفہام لکھو'

ساقی نامہ وحشی (میخانہ ص ۱۵۵)

بانکی پور میں کلیات وحشی کا ایک عمدہ نسخہ ہے اس میں ساقی نامہ بھی ہے[1]۔ متن مطبوعہ کا مقابلہ اس سے کیا گیا۔ دونوں میں بہت سی مطابقت ہے' اس نسخہ اور آ کا تعلق قریبی ہے' بہت سے مواضع اختلاف ایسے ہیں کہ ان میں آ میں پہلے کچھ اور لکھا تھا' جو بظاہر مطابق وَ کے تھا' پھر اس کو چھیل کر کچھ اور بنایا ہے' ذیل کے اختلافات قابل ذکر معلوم ہوئے (اختصار کے لیے بانکی پور والے نسخہ کو ہم علامت وَ سے ظاہر کریں گے)

ص ۱۵۵ س ۴ : وَ : زرکاست (بجای زرکانست)ــــس ۵' خورشید وکم وبیش حرارت ــــ فزاست و فزودست'ــــس ۹' وَ بدر آیم (یعنی آییم) اور یہی درست ہے' آ میں بھی یہی تھا مگر مطبوعہ متن میں غلط درج ہوا'ــــ وَ : عدم سود وجود ست (یہی درست ہے)ــــس ۱۲' وَ : بنوائی (غالباً تصحیف بنوائی) رہ ما....ما جاہ دانیم الخ ــــس ۱۴' وَ : بے حوصلہ نغمہ ــــس ۱۵' وَ : آن نغمہ

---

[1] دیکھو فہرست بانکی پور ج ۲ صہ ۴۵' یہ نسخہ ۱۰۵۰ھ میں لکھا گیا (وحشی ۹۹۱ھ میں فوت ہوا)

ص ۱۴ ۱۵ س ۵: وَ: جیب (بجای جیلت) اور یہی درست ہے۔۔۔۔س ۷: وَ: بکاکش
۔۔۔س ۷: وَ: صور۔۔۔س ۸: وَ: نفیدہ۔۔۔س ۹: وَ: ازمست وزمستوز ۔۔۔
س ۱۵: وَ: کام (متن وَ کر مطبوعہ متن میں گام ہونا چاہیئے ۔۔۔س ۱۶: وَ: راہ بسویش (بجای روح بپرواز؛ گر مطبوعہ متن بہتر ہے)۔۔۔س ۱۷: وَ: یہ حال (یہی درست معلوم ہوتا ہے)

ص ۷ ۱۵ س ۱۲: وَ: کہ بغلط نشناسند،۔۔۔س ۱۳: وَ: مجست (بجای دیدست) وَ میں غالباً پہلے مجست لکھا تھا، اس کو چھیل کر دیدست بنایا ہے

ص ۸ ۱۵ س ۱: وَ: فراغست (بجاے فراغت)۔۔۔س ۴ کے بعد ذیل کا شعر وَ اور تَ دونوں میں ہے مگر بجنسہ مطبوعہ متن میں درج نہیں ہوا: غلطیدہ چو ما پیش بتے مست بہ پیے۔ ہر گوشہ ہزاران و ینالودہ دلان را

س ۸: وَ: بر کرم (بجائی درکرم)۔۔۔س ۱۰: وَ: صلیب است و نمودار بجای خیالیست نمودار؛ وَ میں خیالیست کی بجای پہلے کچھ اور لکھا تھا، پھر اس کو چھیل کر یہ لفظ بنایا ہے، عجب نہیں کہ پہلے صلیب است ہی لکھا ہو۔۔۔س ۱۳: گو بادہ چاہیئے
س ۱۷: ازپے تعظیم۔۔۔تسبیح، بتش بجائے تسبیح ملک، وَ میں پہلے "تسبیح پیش" لکھ کر "پیش" کو کاٹ دیا ہے اور اوپر ملک بنایا ہے۔۔۔س ۱۰: وَ متن
۔۔۔س ۱۹: وَ: صدق و مجت، اس بیت کے بعد وَ میں ایک شعر ہے جو تَ میں نہیں ہے معلوم کہ بر دل چہ در لطف کشاید آن عشق کہ بر خویش بہ مسمار ببندم

ص ۱۵۹ س ۱: وَ: کہ .... گوش (یعنی ان دونوں لفظوں کے درمیان بیاض ہے)
۔۔۔س ۵: اس کے بعد وَ میں ہے:

برتن درمش خرقر سالوس اتران (کذا ناقصا)

آرم بدر صومعہ صد حلقہ زنار

۔۔۔س ۶: وَ: بیت الصنم (کذا)، ہست، وَ میں یہاں بھی پہلے کچھ اور لکھ کر

اس کو چھیلا ہے اور اس کی جگہ واو بنایا ہے'۔۔۔۔س ۷: ق: بجز (بجاے مگر)۔۔۔۔
س ۸: ق: ہمان بجائے ہمہ' ق میں ہمان کو یوں لکھا ہے: ہمان یعنی ن کو کاٹ دیا
ہے۔۔۔۔س ۱۲: می نشنیدم (بجای بی نشنیدم)۔۔۔۔س ۱۷' نه سر حلقه (بجای د
سر حلقه) اور غالباً یہی درست ہے'

ص ۱۶۰ س ۷: ق: گیر (بجای گردد) یہ لفظ بہتر معلوم ہوتا ہے۔۔۔۔نه بیست (بجای بود)۔۔۔۔
س ۱۰: ق: نه از اہل زمانه۔۔۔۔کو مطرب و سازی که بگویم به ترانه (اور یہی درست ہے'
ق میں ہے: کو مطرب سازی که بگویم بترانه)۔۔۔۔س ۱۱: ق: از تازه کنم ساز (بجای
از باده بسازم)۔۔۔۔س ۱۲ ق: و نه دانه (بجای نه دانه)۔۔۔۔س ۱۳: ق: جهان (بجای
زمان)۔۔۔۔س ۱۴: پسند لکھو'

ص ۱۶۱ س ۵: گو چاہیے (بجای گو)۔۔۔۔س ۹: یہ شعر ق میں نہیں ہے'۔۔۔۔س ۱۱: ق: موزی
وچه سوز بیست که در عقد کس آمد' مگر مطبوعہ متن درست ہے۔۔۔۔س ۱۹: ق: بصفاتست
(بجای بصفایت) که کرد است چو الخ

ص ۱۶۴ س ۱: ق: فکر کنی راه۔۔۔۔س ۲: اس کے بعد ق میں یہ بیت ہے:

کو میر شبش گیر و بزن سخت و بر زخت　　　مستی که شبانست ازان جا بدر آید

ذکر... خواجہ حسین ثنائی (میخانہ ص ۱۶۲)

حواشی ص ۱۰۱ پر لکھا گیا تھا کہ ملا عبد النبی نے ثنائی کے بعض حالات دیباچہ
دیوان ثنائی سے لیے ہیں، بانکی پور میں ایک نسخہ دیوان[1] ثنائی کا ہے جس سے اس خیال

---

[1] اس نسخہ کا نمبر ۸۸۴ ہے دیکھو فہرست بانکی پور ج ۲ ص ۱۸۶، نسخہ پر تاریخ درج نہیں بظاہر ستر ھویں صدی کی تحریر ہے

کی تصدیق ہوتی ہے۔ سوء اتفاق سے بانکی پور والے نسخہ کے دیباچہ کے چند اوراق ضائع ہوگئے ہیں، متن کے ص ۱۶۲ و ۱۶۳ س ۱۲ تک کا مواد اس نسخہ میں نہیں ہے، مگر سفینۂ خوشگو میں موجود ہے۔ مواد جو نسخہ بانکی پور میں ہے اس کا مقابلہ متن سے کرنے پر معلوم ہوتا ہے کہ اصل کی طول طویل عبارت کے مطالب کو مُلّا عبدالنبی نے مختصر الفاظ میں ادا کیا ہے بعض فوائد اس دیباچہ سے لے کر ہم درج ذیل کرتے ہیں۔

ص ۱۶۳ س ۱۴: بحکومت مشہد مقدس مفتخر گردانید، دیباچہ دیوان میں ہے: ایالت و دارائی مشہد مقدسہ...... با توابع و لواحق و مضافات و منسوبات از دیوان اعلیٰ بشاہزادہ ...... مفوض شد،

س ۱۸ بعد: ساقی نامہ خود را الخ دیباچہ دیوان میں ہے: ساقی نامہ...... برسم رہ آورد حضرت شاہزادگی گذرانیدہ بزیور قبول حضرتش مزین و محلی گردیدہ چنین بخاطر فاتر رسید کہ تقریبات قصاید و غزل و رباعی و قطعہ و مثنوی را از روی واقعہ بہر تاریخی کہ منظوم شدہ در مقدمات آن مسطور سازد تا معلوم ہمگنان شود کہ باعث کدام چہ بودہ و کہ بودہ و تاریخ نیز ظاہر گردد و از جملہ سبب[1] انشاء این قصیدہ کہ بعد ازین مرقوم خواہد شد آنست کہ بتاریخ ۹۹۹ھ[2] کہ آوازۂ ظلم و عدوان قزاق خان و گروہ بے شکوہ تکلو کہ بباد غرور و پندار کہ بکاخ دماغ ایشان بالا رفتہ بود اظہار عصیان و طغیان نمودہ دم استقلال مے زدند بسمع اقدس اعلیٰ رسید، بے تحاشا از حواشی یک جہتان جمعی نامدار را بسرداری حضرت سیادت...... پناہ وکالت و حشمت دستگاہی معصوم بیگ صفوی

---

[1] بجز اس واقعہ کے اور کسی نظم کا "شان نزول" ثنائی نے دیباچہ میں دیا ہے نہ دیوان میں کہیں اور شاید وہ اپنا ارادہ پورا نہ کر سکا یا دیوان نقل کرنے والوں نے ان عبارات کو غیر ضروری سمجھ کر حذف کر دیا۔ بہر حال یہ تقریبات کسی نسخہ میں نظر نہیں آئیں [2] یہ تاریخ غلط ہے

(را) بدفع و رفع و استیصال بنیان اعمار آن فئهٔ باغیه مامور فرمود و در حین نهضت عساکر..... بصوب طاغیان (بر) باغی در جلکۂ نیشا پور نزولِ اجلال نمودند و شاہزادہ عالم ...... ابوالفتح سلطان ابراہیم میرزا تغمد اللہ بغفرانہ...... بجہت کنکاج و بعضے امور بتما سرداری کل لشکر و عزل و نصب ہرکس از امرار سرحد کہ از درگاہ جہان پناہ برای درایت آن شاہزادہ منوط و مرتبط فرمودہ بودند بدان منزل شریف تقدم ارزانی داشتند مجلس عالی منعقد شدہ بعد از فراغ آن را (کذا) دران اثنا سخنان بعضے از شعراے فضلای بلاغت انتما درمیان آمد و داعی را بہ تتبع این قصیدہ کہ مطلع او انیست مولانا لسانی سہ می رسم از گرد راہ الخ

(و) در نظر ایشان سہل الممتنع مے نمودہ التزام نمودند و حضرت شاہزادگی خداوندی چون حالات کمینہ بنظر ایشان واضح و ہویدا بود بانشاء آن امر فرمودند بندہ مطیع حسب الحکم مطاع لازم الاتباع رہ، تتبع پرداختہ و باندک فرصتے مرتب ساختہ بسمع شریف ہمگنان رسانیدہ شد و مقرون باستحسان گردیدہ حضرت شاہزادگی بزبان الہام بیان منصب ہمزبانی مجلس خاص شفقت فرمودہ روز بروز عنایات بے نہایات ایشان نسبت باین کمینہ متضاعف و متزاید می شد بمرتبہ کہ میان عالیان اظہر من الشمس است بنا بران در تفصیل اجمال شروع نمے رود و بہ تقریبات قصاید و غزلیات و رباعیات و مقطعات چہ بطریق التزام و چہ از روی اختراع مشتمل بہ مدایح و سوانح حالات آن مکارم صفات وغیرہ پرداختہ و در سلک نظم کشیدہ'

اس کے بعد شاعر نے رسمی طور پر امید ظاہر کی ہے کہ کوئی غلطی ہوگئی ہو تو اس کو معاف کیا جائے اور اس پر دیباچہ ختم کردیا ہے'

ملہ اصل میں مرتعط ہے،

ساقی نامہ خواجہ حسین ثنائی (میخانہ ص ۱۶۶)[1]

دیوان ثنائی کے جس نسخہ کا ذکر اوپر ہوا اس میں ساقی نامہ بھی ہے، مقابلہ سے معلوم ہوا کہ مطبوعہ متن اس سے بہتر ہے، بانکی پور والے نسخہ کا قریباً نصف آخر کسی دوسرے شخص نے بعد میں مکمل کیا ہے، دونوں حصوں کا خط ملتا ہے اور دونوں کا زمانہ بھی قریب ہی معلوم ہوتا ہے، پہلے حصے کی جدول سنہری ہے، دوسرے حصہ میں صرف سرخ و سیاہ خط ہے، میری رائے میں نصف آخر نصف اول سے کم معتبر ہے، ساقی نامہ دوسرے حصے میں ہے،

ضروری اختلافات درج ذیل ہیں، ایک آدھ شعر جو نسخہ بانکی پور میں بڑھا گھٹا دیا گیا ہے عموماً اس کو ضبط نہیں کیا گیا۔ بانکی پور والے نسخہ کو اختصار کے لیے علامت ث سے ظاہر کیا گیا ہے،

ص ۱۶۶ س ۱۴ : ثؔ : سم (بجای صنم) اور یہی درست معلوم ہوتا ہے، — س ۱۷ : ثؔ : صفایش (بجای ہوایش) — س ۱۸ : ثؔ : زہد و زاہد

ص ۱۶۷ س ۲ : اس کے بعد ثؔ میں ہے :

ہمہ رستہ از فکر سود و زیان چو ہمت بیالودہ دامن بدان

— س ۷ : ثؔ : درو چشمہ و جام و مہر سپہر — س ۱۴ : ثؔ : گفت و گو — س ۱۷ : ثؔ : درو در مصاف (بجای ز درد و ز صاف)، گر مطبوعہ متن صحیح ہے — س ۱۹ : ثؔ : آئینہ (بجای اندیشہ)

ص ۱۶۸ س ۱ : ثؔ : دلخواہ (بجائے دادخواہ) اور یہی درست ہے، آ میں بھی داد کو دو

[1] از ورق ۵۶ تا ورق ۱۲۵

بنایا ہوا ہے ــــ س ۴: تؔ میں اس بیت کے بعد س ۱۶ کو لایا ہے اور دونوں
کو یوں مخلوط کیا ہے: دگر دیده شوید ازان روی خواب ؛ ببیند وگر زان محال (کذا) حجاب
دگر سرش (شپرش پڑھو) نیز بیند بخواب ؛ شبیخون برد بر سر آفتاب

ص ۱۶۹ س ۷، تؔ: بہ گردش (بجای برصف) ــــ س ۱۹: تؔ: زمانی (بجای زبان را)
اور یہی درست معلوم ہوتا ہے تو یوں ہے: زمان را

ص ۱۷۰ س ۱۱: تؔ: رود سهم ز... دگر ــــ س ۱۹، تؔ: بارگاه (بجای عرصه گاه)
س ۲۰، تؔ: جشمت (بجای حشمت)

ص ۱۷۱ س ۵: تؔ: خشمت (مثل متن) ــــ س ۷: تؔ: در آید زبان شیشه را در سخن
(اور یہی درست ہے) ــــ س ۱۷: تؔ: ببزم، کریں

ص ۱۷۲ س ۱، تؔ: جرخ (بہرحال اوج کی اضافت محو کرو) ــــ س ۵، تؔ: از انعام
ــــ ناسپاس (مثل متن) ــــ س ۹، تؔ: میں ہر دو مصراع میں تقدیم تاخیر ہے ــــ س ۱۰
تؔ: آوارہ سازکی (آوردۂ عالمی کی بجائے تو یوں ہے: آوارہ سالمی) ــــ س ۱۳، تؔ:
طمع (مثل متن) ــــ چو ز اندیشه نان دل امتلا (یہ متن سے بہتر ہے) ــــ س ۱۸، تؔ:
بیانت..... کشند میل (یہی درست معلوم ہوتا ہے) ــــ س ۲۰، تؔ: مکرار فروش
(ظاہرا بکر از فروش جو مطبوعہ متن سے بہتر ہے)

ص ۱۷۳ س ۳، تؔ: حملہ (بجای جنگ) ــــ س ۸، تؔ: در عنان چون نظر ــــ ۱۰، تؔ:
میں یہ بیت نہیں ــــ س ۱۵، تؔ: بخواہش (بجای ز خواہش) مگر مطبوعہ متن بہتر ہے
ــــ س ۱۸، تؔ: نیکفندہ (اور یہی درست ہے)

ص ۱۷۴ س ۸، تؔ این عروس ــــ س ۱۴، تؔ: خرد (بجای خودت) ــــ برو (بجای یاد)
ــــ س ۱۷: تؔ ازین (بجای ازان)

گذشتہ صفحات میں ساقی نامہ وحشی کے متن کا مقابلہ کلیات وحشی کے نسخہ بانکی پور کے ساتھ کیا گیا تھا، اب انڈیا آفس کے نسخہ ۱۵۰۴ء (فہرست مخطوطات فارسی مولفہ ایتھے ۱۴۴۳ء) کے ورق ۹۹ بعد کا عکس حاصل کرکے جن پر وحشی کا "ترجیع ساقی نامہ" درج ہے، متن کا دوبارہ مقابلہ کیا گیا ہے، اور بعض کار آمد نتائج پیش کیے جاتے ہیں۔ نسخہ مذکورہ کلیات وحشی کا ہے، اور ۱۰۹۱ھ میں وحشی کی وفات سے پورے ایک سو سال (ہجری) کے بعد تحریر ہوا، ساقی نامہ کا عنوان اس میں "ترجیع ساقی نامہ" ہے، اس نسخہ کو اختصار کے لیے علامت (ق) سے ظاہر کیا گیا ہے۔

ص ۱۵۵ س ۴، ق: زرکانیست، مصراع ثانی مثل متن — س ۵، ق: خورشید کم د بیش حرارت، کان زر از دو سحر فرار سنت قرو دست — س ۹ ق: عدم و سود — س ۱۱ ق: ستیم (بجای مستیم) یہاں اور ٹیپ کے بیت میں باقی ہر جگہ — س ۱۲ ق: بنوائی رہ ما بیخبران زن — تا جامہ الخ — س ۱۴ ق: خنجر کن — س ۱۵ ق: آن نغمہ (بجائے این نغمہ)

ص ۱۵۶ س ۵ ق: رجیب بجای جیلت مثل و — س ۶، ق بخاکش (مثل و) — س ۷، ق مثل متن — س ۸ و ۹ ق: مثل و — س ۱۲ ف: دود (بجای شود) — س ۱۳ ق: در میخانہ (بجای می و میخانہ) — س ۱۴: از راہ پڑھو — س ۱۶، ق: پرود روح بسویش (بجای برو روح پپروانہ) — س ۱۷ ق: پر حال (مثل و)

ص ۱۵۷ س ۱۲ ق: بغلیطہ نشناسند و دگر — س ۱۳ ق: می جست (مثل و) — س ۱۴ ق: بازان کم آزار نظر بستہ میدند — س ۱۶ ق: در میکدہ (بجای می و میکدہ)

ص ۱۵۸ س ۱: ق از خود فراغت (بجای از جام فراغت) — س ۴، ق: می (د) میخوارہ دیہ ہم این را دہم آن (اور یہی درست ہے) — س ۴ کے بعد وہی شعر ہے جو و سے ص ۰۴۴ پر نقل ہوا، مگر ق میں بت بجای بتے ہے — س ۸: ق: مثل

متن)—— س ۱۰، ق : آنجا کہ صلیب است نمودار سردار—— س ۱۷ ق : دہیم) باقی بیت مثل
د)—— س ۱۹، ق : صدق و محبت (مثل د)—— اس کے بعد جو شعر د سے نقل ہوا تھا
ق میں بھی ہے)

ص ۱۵۹ س ۱، ق : خوش آید کہ دود بہ سرو بر گوش —— بہ بنیم (اسی طرح درست کر لو)
—— س ۴—۱۱، یہ بند ق میں نہیں ہے —— س ۱۲، ق میکدہ بجای مدرسہ دگر غلط
ہے)—— س ۱۴ ق : نکتہ کہ حل گشتہ ورد سحر نستہ (یعنی ہیچ نبستہ)—— س ۱۶
ق : ننوشتند—— س ۱۷ ق : زسر حلقہ (مثل د)—— س ۱۸ ق : با رطل گران
(بجای با دُرد کشان)

ص ۱۶۰ س ۲ ق : تا غیر برد (اور یہی درست ہے)—— س ۴ ق : مائیم و ہمیں (اور یہ درست
ہے)—— س ۶ ق : زانجا...... بہ مسمی س ۷، بیت مثل د مگر ازین بادہ —— س ۱۰
ق : نہ زبان شکوہ ...... بگویم ... س ۱۱ ق : خواہم سر آوازہ کنم تازہ دریں دم ٭ کارند
بہ بازار و بآواز چغانہ)—— س ۱۴ ق : و نہ دانہ)—— س ۱۵ ق : چہ کردم (بجای کہ کردم)
—— س ۱۹ ق : بشوئید (بجای بشوبید)

ص ۱۶۱ س ۱ و ۲ : ق میں ان ابیات میں تقدیم و تاخیر ہے —— س ۵ ق : باز کنم چشم
و بہ بنیم)—— س ۹ ق میں مثل متن —— س ۱۰ ق : خاکی بکف آرم مگر از جای خم او
—— س ۱۱ در ق مثل متن)—— س ۱۷ ق : می ساقی (بجای می و ساقی)—— س ۱۹
ق : بسفا بست ، لطفیست کہ کردست چو در جام نہ در آید (یہ ق اور د سے بہتر ہے)

ص ۱۶۲ س ۲ کے بعد جو بیت د سے نقل ہوا تھا ق میں اس سے بہتر ہے ، اس طرح : گو
میر شبش گیرد بزن سخت و ببر رخت ، مستی کہ شبانگاہ از انجا بدر آید)

ساقی نامہ نوعی (میخانہ ص ۲۰۲)

نوعی کے مشہور ساقی نامہ کا مقابلہ طباعت میخانہ کے وقت بجز میخانہ کے دونسخوں اور

سفینۂ خوشگو کے اور کسی نسخہ سے نہ ہوسکا، لیکن تکمیل طباعت کے بعد دیوان نوعی کے دو نسخوں اور کلکتہ والے جنگ میں ساقی نامہ کا متن مل گیا، اور ان سے مقابلہ کرکے نتائج پیش کیے جاتے ہیں، دیوان کے ان دو نسخوں میں سے ایک تو بانکی پور میں ہے اور فہرست مخطوطات بانکی پور (ج ۲ ص ۱۰) میں اس کا نمبر ۲۷۲ ہے، یہ نسخہ ۱۱۹۱ھ میں تحریر ہوا (نوعی بقول صاحب میخانہ ۱۰۱۹ھ میں فوت ہوا) دیوان کا دوسرا نسخہ جس کا ذکر ہوا کتابخانہ انڈیا آفس میں ہے، اس کتابخانے میں اس نسخہ کا نمبر ۲۷۵۱ ہے (دیکھو فہرست ایتھے ص ۱۴۸۵) اس دیوان کے ص ۹۸ ب بعد پر ساقی نامہ دیا ہے، سوء اتفاق سے اس نسخہ میں تاریخ کتابت درج نہیں ہے، اس لیے اس کا زمانہ متعین نہیں کیا جاسکتا، ہم میخانہ کے ص ۲۸۲ (حاشیہ ۱) پر لکھ چکے ہیں کہ صاحب میخانہ نے ساقی نامہ نوعی کے فقط ۲۶۹ بیت دیئے ہیں، نسخہ بانکی پور میں ان ابیات کی تعداد ۳۳۷ ہے، انڈیا آفس کے نسخہ میں ۳۳۳، کلکتہ والے جنگ کے ابیات کی تعداد ضبط نہیں ہوسکی، لیکن ابیات کی کمی بیشی کا ذکر حسب موقع ہم نے کردیا ہے،

علامات: نسخہ انڈیا آفس کو ہم نے آن سے ظاہر کیا ہے، کلکتہ کے نسخہ کو کن سے اور بانکی پور کے نسخہ کو بن سے،

ص ۲۰۲ س ۱۷، صرف آن میں: ننگ (بجای رنگ) —— س ۱۸: آن مثل متن —— کن: شیشۂ می،

ص ۲۰۳ س ۱: صرف آن میں: جہان (بجای مستان) —— س ۲: کن میں نہیں ہے —— س ۳: آن کن: کل کردہ (بجای خور کردہ) اصل[1] میں کل کردہ لکھ کر بغیر کل کو کاٹنے کے اس کے ایک طرف خور لکھ دیا ہے، —— س ۴: آن و بن: افشاگر رہی درست

---

[1] اصل سے مراد میخانہ کا وہ نسخہ ہے جو میرے پاس ہے،

ہے، کٓ: مثل متن۔ــــس ۶ : مصراع اول میں نکہت بنا لو۔ــــ نٓ، اٰنٓ، کٓ: زمد لحن (بجای ز الحان)۔ــــس ۷ : تٓ، اٰنٓ، کٓ : لفس (بجای قفس)، کٓ: مجلست، رٓ و اٰنٓ مثل متن)۔ــــس ۹ : کٓ: کہ از پردہ (بجای چو از پردہ)۔ــــس ۱۰ ہر سہ نسخ : مبدع، اصل میں کسی لفظ کو مٹا کر متبع بنایا ہے، پہلے غالباً مبدع ہی لکھا تھا۔ــــ اٰنٓ: نگرفتہ بجای نگرفت)۔ــــس ۱۳ صرف کٓ : نکتہ راز (بجای نکہت راز)۔ــــس ۱۴ ہر سہ نسخہ: اسرار این الخ۔ــــس ۱۵ اٰنٓ میں یہ بیت نہیں ہے، کٓ میں پہلے مصرعہ میں بردہ اند اور دوسرا مصرعہ ندارد، تٓ میں پہلا مصرعہ مثل متن، دوسرے میں، بیرونی، بجای ہستی نہ دل، آ میں دوسرا مصرعہ چھیل کر اُس طرح بنایا ہے جس طرح متن میں درج ہوا ــــس ۱۷ صرف کٓ : درون (بجای درد)۔ــــس ۱۸، ہمسایگی لکھو (بجای ہمپایگی)۔ــــ س ۲۰ کٓ و اٰنٓ : ہمان بر (مثل متن)۔ــــ ہر سہ نسخ : چوبین (بجای خونین)

ص ۲۰۴ س ۱، تٓ و اٰنٓ : وحی (بجای ہرچہ)، کٓ : وجہ (کہ مصحف ہے)۔ اصل میں ایک لفظ چھیل کر ہرچہ بنایا ہے، غالباً وحی کو سوءِ ادب کی وجہ سے بدلا ہے ــــس ۲ : صرف کٓ : محرم (بجای گلشن)۔ــــس ۷ : متن کی طرح تٓ اور اٰنٓ میں بھی است لکھا ہے، آ میں است لکھ کر اس کو اسب بنایا ہے ــــ اٰنٓ کاغذی، تٓ : کاغذ بال ــــس ۹ صرف تٓ : چمن زاد: ــــس ۱۰، آنٓ : دلست اینکہ فیضش ز آہن سرشت ــــس ۱۱، ہر سہ نسخ : طرف (بجای طرفہ)ــــ صرف تٓ : ازو آسمان (بجای درو آسمان)ــــس ۱۴، صرف تٓ : خواہی ازو (بجای خواہی درو)ــــس ۱۶، صرف کٓ : از خویش (بجای از غیر)ــــس ۱۹، تٓ، اٰنٓ: مسطر (بجای مصدر)، کٓ : مظہر ــــس ۲۰، درین پڑھو (بجای وزین)ــــ صرف آنٓ: درین ذرہ (بجای کہ ہر ذرہ)۔

ص ۲۰۵ س ۵ : خورشید کی اضافت کاٹ دو ــــس ۹، آنٓ : نمیش سخن (اور یہی درست ہے)، اس کے بعد لکھو ــــ زبان چون گلست و سخن بوی او ــــ چمن پشت آیینہ روی او، یہ

شعر سہو اتفاق سے درج ہونے سے رہ گیا ہے)۔۔۔۔س ۱۰ ںؔ : نعل واژون زنست زنست در مصراع ثانی)، اںؔ : نعل واردن زنست (زنست در مصراع ثانی کہ تصحیف زنست) کںؔ : قفل واردن زنست (مصراع ثانی : کہ بر عقل بیرون شبیخون زنست) ۔۔۔۔س ۱۲، ن : نہ او مجمر دل بود، اںؔ : سر از مجمر دل دمد، کںؔ : نہ از مجمر دل دمد (عوض متن میں مجمر بنالو)، ہر سہ نسخ : دمد (بجای بود در مصراع ثانی)۔۔۔۔س ۱۳، ہر سہ نسخ : غبار (بجای عنان اور یہی درست ہے)۔۔۔کںؔ فقط : ہمسایہ۔۔۔۔س ۱۵ ںؔ، کںؔ : آشنا ساز، اںؔ : آشنا را بہ۔۔۔س ۱۶ اںؔ : بزمم (بجای عرم). کںؔ : جانم۔۔۔فقط کںؔ : دشمن (بجای خانہ) ۔۔۔س ۱۷ اںؔ، کںؔ : یاد (بجای باد)۔۔۔۔س ۱۸ : آب گل (یعنی آبِ گُل مثل متن)۔۔۔۔س ۱۹ ںؔ و کںؔ : حریر (بجای مطیر) اور یہی درست معلوم ہوتا ہے، اںؔ : نہ نہ پردہ بیرون چو آب از حریر۔۔۔س ۲۰، ںؔ : تار خشک (بجای خار چنگ) اںؔ : تار مشک، ہر سہ نسخ : دمانیدہ (بجای دمایند)، ںؔ خار خشک (بجای تار چنگ) کںؔ : تار خشک، اںؔ : خار خشک،

ص ۲۰۶ س ۵۔۔۔ہر سہ نسخ : نادیدہ (بجای نابردہ)۔۔۔اس بیت کے بعد ان میں ترتیب اشعار اصل سے مختلف ہے، یعنی اس طرح : ۱۱، اس کے بعد یہ شعر ہے :

لبِ ما کہ سرچشمۂ بے نم است   چو چشمان یعقوب در ماتم است

پھر ۶ تا ۹، پھر ۱۲، کںؔ میں بھی یہی ترتیب ہے مگر س ۱۲ سے ص ۲۰۹ س ۳ تک کے ابیات اس میں نہیں بظاہر کںؔ کا ایک ورق ضائع ہوگیا ہے۔۔۔۔س ۸، ہر سہ نسخ : داغ بے مرہمست ۔۔۔۔س ۱۰ اںؔ : آتش (اور یہی درست ہے)۔۔۔۔اںؔ، کںؔ : پرِ جبرئیل۔۔۔۔س ۱۶ اںؔ : ای (بجای آن)، ںؔ، اںؔ : غمی (بجای لبی)۔۔۔۔س ۱۹ اںؔ : کف (بجای کفی؛ اصل میں کفی کو چھیل کر کف بنایا ہے۔۔۔۔س ۱۹ اںؔ : سرودی (بجای سجودی) مگر غلط ہے،

ص ۲۰۷ س ۱ : اںؔ : تذروش (بجای تذروی)، اںؔ و ںؔ : ایاغ بہشت (بجای ز باغ بہشت، مصرع ثانی اںؔ میں ںؔ سے بہتر ہے۔۔۔۔س ۲، ںؔ : بہار گل، اںؔ : بہاری گل (دوسرے

مصرع میں سحابی چمن الخ)، بہار گل درست معلوم ہوتا ہے — س ۴: شعلہ کو شعلہ بنالو — س ۸ ڈن: ای ابر (بجای آن ابر) — س ۱۰: سینہ لکھو (بجای شیشہ) — ڈن: روبم (بجای روزم) — س ۱۲ ڈن: چہ اغبست در روز الخ (بجای چراغست و در روز الخ — س ۱۳، ڈن مثل تن — س ۱۵ ڈن: خون اورا بریود (بجای خون غم را بنوشد) — س ۱۶ ڈن: ای (بجای آن) — گل (بجای دل) — س ۱۸: ڈن: نالہ (بجای نغمہ)، اصل میں نالہ لکھ کر حاشیہ میں اس کا بدل نغمہ لکھا ہے — س ۱۹، ن د آن: این خندہ، اور یہی درست ہے،

ص ۲۰۸ س ۳ ڈن کی طرح گل بادہ بنالو اور مصرع ثانی میں وزین، اس کے بعد: ن میں بیت (رازان گل الخ)، مگر ون میں یہ بیت نہیں ہے — س ۹ ون: چو زرد او از خاک، ت: چو زرزاد از خاک (ڈن میں فشرد بجای فسرد) — س ۱۲، فقط ت صبا (بجای چمن) — س ۱۳ بفضل لکھو — ت: دزدم (بجای بندم)، ڈن: مردم — س ۱۴، فقط ڈن: نشناسد — س ۱۵ تا ۱۹: ت اور ڈن میں ان ابیات کی ترتیب یوں ہے: ۱۵، ۱۷، ۱۸، ۱۶، ۱۹ — س ۱۶ ڈن، ون: با (بجای تا) — س ۱۶: ت، ڈن: آلودہ (بجای آغشتہ)، بچشم (مثل تن) — س ۱۹، ڈن: نفس (بجای قفس)

ص ۲۰۹ س ۱: ت، ڈن: خراش نفس (بجای خروش نفس) — س ۲ ت، ون: خونین — س ۳ ہر سہ نسخ: بہ خود — س ۴: فقط ڈن: ز گلدستہ دستار دہقان نکار — فقط ت: خون درکنار — س ۶ فقط ت: بدین چشم، اس کے بعد ت میں ۱۷ شعر، ڈن میں ۱۵ شعر ہیں، جو مجخانہ میں نہیں ہیں — اور دونوں میں ان کے بعد وہ بیت ہیں جو ص ۲۱۰ س ۱۰ و ۱۱ میں درج ہیں پھر وہ بیت ہیں جو ص ۲۰۹ س ۷ بعد پر دیئے ہیں — س ۸، ڈن فقط: شدہ پیکرم — س ۱۲: ت دڈن: قدم شد کمان از جفای زمان، کن مثل تن — ہر سہ نسخ: چلہ آن کمان (بجای چلہ شد بے گمان — س ۱۳، کن فقط: کوی در کوی کشد (بجای سوی ہر کوی کشد) — س ۱۴،

ہر سہ نسخ: ببالین نیابد ـــ س ۱۶: ہر سہ نسخ: نظر (بجای جگر) اور یہ بہتر معلوم ہوتا ہے
ـــ س ۱۷: نؔ و لؔن: خار (بجای خواب)، کنؔ میں دوسرا مصرعہ یوں ہے: ز من
خواب را دل بعد زرس و بیم ـــ س ۱۹، نؔ، لنؔ: گرد (بجای سبق)، کنؔ مثل تن،
ـــ س ۲۰، لنؔ: حسرت افزای، نؔ: حیرت افزای، کنؔ: خواب افزای ـــ کن
رنگ امشب (بجای رنگ دہشت)، ن و لن مثل تن،

ص ۲۱۰ س ۱: لن، کن: چہل صبح، ن: چل روز ـــ س ۲: یہ شعر ان میں نہیں ـــ س ۴،
فقط کن: چمن تا بہ (بجای چمن مایہ) ـــ س ۶: نؔ، لنؔ: کہ شد باغت از ترکتاز خزان
(اور یہی بنالو)، کنؔ: کہ شد باغت از برگ ریزی خزان ـــ س ۸، ہر سہ نسخ: درکف ـــ
س ۹: لنؔ، کن: ذرہ (بجای اندو) اور یہی درست ہے ـــ س ۱۰ تا ۱۲ ـــ س ۱۰ و ۱۱
نؔ اور لنؔ میں ص ۲۰۹ س ۶ اور ۷ کے درمیان آتی ہیں ـــ س ۱۰، ن مثل تن ـــ
س ۱۱ کنؔ: ظالم، لنؔ مثل تن ـــ س ۱۲، نؔ: نہ بہر منست (بجای سیہ ابس است
ـــ س ۱۳ لنؔ: ماہ آمادہ چنگ (بجای آہ آمادہ جنگ) ـــ فقط کنؔ: شیشہ (بجای
سینہ) ـــ س ۱۴ لن مثل تن، نؔ و کنؔ: ضحاک جمشید آتش الخ) ـــ س ۱۵، کن، ن:
ہامان (بجای بہمن)، لنؔ: ہامون ـــ س ۱۶، قطرہ بلا اضافت پڑھو اور سبیل لکھو (بجای
سیل) ـــ کنؔ: موسیٰ (بجای فرعون) ـــ س ۱۷ و ۱۹، لنؔ: چنگ، س ۱۸ ـــ فقط نؔ:
ما (بجای من) ـــ ہر سہ نسخ: کہ زخم مرا تیغ تو الخ ـــ س ۱۹، ہر سہ نسخ: دلفی زمی
(بجای دق می)، اور یہی درست ہے،

ص ۲۱۱ س ۱، لنؔ: کنسیم در ہر دو جا ـــ ۲، فقط نؔ: شبیز بن منش ـــ س ۳، ن:
جنگ بے کینہ، (بجای جنگ با صلحم)، لن: نیک بے کینہ، کنؔ: جنگ بے صلحم (صرف
کنؔ میں پہلا مصرعہ یوں ہے: کہ بے بادہ آن بادہ بے صلح و جنگ) ـــ س ۵،
نؔ، لنؔ: کہ دارد بصافش برات، اصل نسخہ میں برصافش کی جگہ پہلے کچھ اور لکھا تھا،

پھر چھیل کر برصافش بنایا ہے — س ۶، فقط وَن : غلفت (یعنی غفلت بجای مستی) — س ۸، کَن : چہ گل گلشن الخ، اَن : چوگین گلشن — س ۹، اَن کَن : صبوحست وَن : سبوحیست، فقط کَن : بیدار باش، فروزندۂ شعلہ تار باش، اَن : فروزندۂ ناخن تار شو، اصل میں پہلے نغمہ تار شو لکھا تھا، پھر حاشیہ پہ اس کا بدل ناخن و تار شو بنایا ہے — س ۱۱، فقط کَن : بریم ردر دوجا) — س ۱۳، فقط وَن : لب (بجای رگ) — فقط اَن : مژگان عارف (اور غالباً یہی درست ہے) — س ۱۵ تا ص۲۱۲ س ۷، ان ابیات کی ترتیب تَ اور اَن میں یوں ہے: س ۱۵ تا ص۲۱۲ س ۵ و ۶، ص۲۱۱ س ۱۶ تا ۱۸، اس کے بعد یہ دو شعر ہے

مغنی دل خستہ مفتون تست — شفا بخش ہر درد قانون تست
بقصد جگر چارہ کن درد من — برنگ آشتی دہ رخ زرد من

(اَن میں در بجای دہ)، اس کے بعد ص۲۱۱ س ۱۹ و ۲۰، پھر ص۲۱۷ س ۱ تا ۴، پھر یہ بیت،

بہ بزمی کہ شد نغمہ مجلس فروز — بود دیدۂ باز چون شمع روز

(اَن میں دیدہ ہا باز، کَن میں بھی یہ شعر ہے مگر اس میں دیدۂ تار ہے)، اس کے بعد س ۷ ہے، پھر ابیات بہ ترتیب متن مطبوعہ ہیں، لیکن کَن : میں مذکورہ بالا اشعار سربسر بہ ترتیب متن مطبوعہ ہیں، اور زائد اشعار نہیں ہیں، بجز ص۲۱۲ س ۴، البتہ ص۲۱۲ س ۵ و ۶، ہیں مگر اس محل پہ نہیں، بلکہ بہت بعد میں آتے ہیں جیسا ص۲۱۳ کے اختلافات میں بتایا جائے گا — س ۱۶، اَن : چو قفل از تن ور اَن : چو قفل از بن در، اصل میں پہلے وَن کی طرح لکھ کر بعد میں حک و اصلاح سے اس طرح بنایا ہے جس طرح متن مطبوعہ میں ہے کَن : چو قفل سحر بر کشائی، بظاہر چو قفل از بن در کو ترجیح ہے — س ۱۷، اَن و وَن مثل متن — س ۱۸، تَ، وَن میں مصرع اوّل مثل متن، کَن میں زخمہ بجائے شعبہ — تَ دخمہ (بجاے گوشہ)، وَن : زخمہ،

کنؔ : دخمہ ــــ س ۲۰، فقط لنؔ : گرت ہوش دل ..... چوپی رشتہ الخ

ص ۲۱۲ س ۱ : لنؔ : پنبۂ گوش ہوش، کنؔ : پنبہ در گوش ہوش ــــ نؔ : چو زد نغمہ (بجای خورد نغمہ)، مثل متن۔ لنؔ، مثل متن۔ کنؔ خورد و ریخ، گوش ہوش بنالوـــــ س ۳، نؔ کنؔ : کوش ہوش، لنؔ مثل متن ـــ س ۴، فقط کنؔ : چو نور نظر (بجای چو پوشی) ــــ س ۶، ہر سہ نسخ : بر گوش من ــــ س ۸، ہر سہ نسخ مثل متن ــــ س ۹ ، لنؔ : ای (بجای آن) ــــ لنؔ نؔ : دم آب خضرم دہ، کنؔ : دمی آب خضرم دہ ــــ س ۱۰، نؔ لنؔ : بجام جمی، کنؔ : بجان جمی ــــ س ۱۲، لنؔ : خرد ناجوان بخت الخ کنؔ : خرد نوجوان تخت الخ ــــ س ۱۵ صرف کنؔ میں نہیں ــــ س ۱۶، فقط کنؔ : بر روی (بجای در زیر) ــــ س ۱۸، لنؔ، کنؔ : نیرنگ و دستان ــــ فقط کنؔ : بعتستان دل (بجای لعبتان چگل) ــــ س ۱۹، فقط کنؔ جامۂ چہرہ (بجای چہرہ و جامہ)

ص ۲۱۳ س ۱، یہ بیت لنؔ میں نہیں ہے، نؔ : خودی زنگ آیئنۂ موبدی ست ــــ س ۲ تا ۶، ان ابیات کی ترتیب کنؔ میں یوں ہے : ۶، ۸، ۲، ۵ اور لنؔ میں : ۶، ۷، ۲، ۸، نؔ میں ۶ تا ۸ نہیں ہیں، کنؔ اور لنؔ میں بعد س ۲ یہ بیت ہے :

بمن دہ کہ مست و سرافشان شوم ۔۔۔ رہ مدحت خان خانان زنم (لنؔ گل افشان بجای سرافشان) ــــ س ۴، صفیر قلم کی بجائے صفیر کرم لکھو ــــ س ۵، اس کے بعد نؔ اور لنؔ میں بزم اور صدر بزم کی تعریف میں قریباً ۲۴ شعر ہیں (کنؔ میں ۱۸) جو صاحب میخانہ نے چھوڑ دیئے ہیں ــــ س ۶، کنؔ : درخشندہ چون در شفق آفتاب ــــ س ۷، کنؔ : چون در بدن، لنؔ : چون الخ ــــ س ۹، نؔ لنؔ :

بنامم تو ای داور ارجمند ۔۔۔ یکے نقش دلکش زدم بر پرند

ــــ س ۱۰، دوسرے مصراع میں نشست پڑھو کنؔ : شبدیز (بجای شیریں) ــــ س ۱۲، لنؔ مثل متن، نؔ و کنؔ میں یہ بیت نہیں ہے ــــ س ۱۳، فقط کنؔ : پاک (بجای

صاف)—— س ۱۴، فقط نؔ : بہ (بجای در)—— س ۱۶، نؔ، لؔ : الٰہی (بجای خدایا)——
س ۱۷، فقط لؔ : نظر (بجای حسد)—— فقط کؔ : اخترش (بجای اختران)—— س ۱۸، فقط
کؔ : چہ مایہ نمک بہ جگر—— س ۲۰، نؔ، لؔ : بہیکل پرنیان (بجای نقش بہ پرنیان)، کؔ :
شکل بہ پرنیان،

ص ۲۱۴ بعد، ان اشعار کی ترتیب ان نسخوں میں متن مطبوعہ سے مختلف ہے، اور زواید بھی
بہت ہیں—— نؔ میں اس طرح سے ص۲۱۴ س ۳، ۱، یہ ترتیب بہتر ہے، پھر ۲۷ زائد
اشعار جن میں ممدوح کو مخاطب کیا ہے، اور اس (نگار؟) اور اپنے کلک کی تعریف کی
ہے، پھر ص۲۱۲ س ۵، ۶ پھر ص۲۱۵ س ۴ تا ۱۲ (بحذف بعض) پھر ص۲۱۴ س ۲ تا آخر
(بحذف اشعار مذکورہ بالا) کؔ میں زواید اشعار کی تعداد ۲۸ ہے، باقی ترتیب نؔ کے
مطابق ہے مگر ص۲۱۵ س ۱۲ کے بعد ص۲۱۴ س ۷ تا ۱۱ ہیں، پھر ۱۶، ۱۲، ۱۳، پھر ۱۷، ۱۸،
(بیچ بیچ میں بعض زواید) پھر ۱۹، اور اس پر کؔ میں ساقی نامہ ختم ہے، لؔ کی
ترتیب فی الجملہ نؔ کے مطابق ہے—— س ۱ ہر سہ نسخ : بہم سحر و معجز بہ آمیختم
(اسی طرح بنالو)—— س ۲، ہر سہ نسخ : نزادو—— س ۳، مصرع اول نؔ، لؔ میں
مثل متن—— نؔ : بادہ و باغ شد، لؔ میں ہے : تازہ گل باغ شد—— س ۵،
لؔ : بہ نفرین دشمن بہ الخ—— س ۶ : نؔ : رویید (بجای گریید)، لؔ مثل متن——
نؔ آیین (بجاے کابین)، لؔ : کائین—— س ۷، لؔ : مرگ (بجاے کہف)——
س ۹، ہر سہ نسخ : لب از دخل (یہ متن مطبوعہ سے بہتر معلوم ہوتا ہے)—— کؔ : بلیشان
و گفتن بگوش، لؔ : پشیمان بہ تحسین گوش (بے معنی)—— س ۱۰، کؔ : آگندہ تر (بجای
افگندہ تر)، لؔ : افسردہ تر)—— س ۱۱، ہر سہ نسخ : بہ سخن،—— باب (بجای باغ) یہ
بہتر ہے—— س ۱۲، فقط کؔ : چون چشم ساقی بخواب، (لؔ مثل متن)—— س ۱۳،
لؔ، کؔ : کینہ (بجاے سینہ)—— در ابروی—— فقط کؔ : در ابروگرہ (بجاے

درد و دم گرہ)۔ س ۵، اَ: زندآن (بجائے زندان) — س ۱۴ و ۱۵ وَن میں نہیں ہے — س ۱۶، ہر سہ نسخ: بوند (بجائے گزند) — س ۱۷، وَن بوزرہ

ص ۲۱۵ س ۱: می (بجائے نی) — س ۴، ہر سہ نسخ ای (بجائے آن) — س ۵: نَ کن: از طبع، اَن مثل متن — س ۶، اَن، کَن: بشیشہ (بجائے سینہ) اور یہی درست ہے — پنبۂ شیشہ مرہم رسد اور یہی درست ہے (نَ میں یہ شعر نہیں ہے) — س ۷، اَن: میخانہ (بجای پیمانہ) کَن: ہمسایہ، .... نَ، اَن تبخانہ، کَن: تبخالہ — س ۸، ہر سہ نسخ: نا ہموار (بجای بی شمار) — س ۱۱، ہر سہ نسخ، ساغر پرست، اور یہی درست ہے — س ۱۲، اس کے بعد نَ میں ہے:

کہ این مظہر رحمتِ خاص را   کہ خورشید شد عرشِ اخلاص را
برومندی از فیض ساقی بخش   می کوثر از جام باقی بخش
دلش را چو گل در چمن تازہ دار   بران گل مرا بلبل آوازہ دار

یہی بیت اَن اور کَن میں ہیں، مگر کَن میں پہلے بیت یں ہے: آن مظہر رحمتِ خاص را، کہ جبریل شد الخ اور وَن میں: کہ منتظر رحمت (اور باقی مثل متن) — س ۱۷، نَ، اَن: ہر زہر (بجای زہر کم) — چو مارے کہ از (بجای چو با دلیست کز)، یہی صورت درست معلوم ہوتی ہے — س ۱۹: نَ، اَن: بشو لب ز (بجای جگر خشک شورابہ) — نفس پہ کن

ص ۲۲۲ — س ۱، وَن و نَ میں نہیں — س ۳، نَ: شرمندہ ساز، خندہ ساز، وَن مثل متن

ضمیمہ

دیوانِ مظہر کرّہ[۱]

میدان علم و فضل میں جو اہل کمال اچھے ہم پیشہ و ہم مشرب لوگوں سے گوئے سبقت لے جا رہے ہیں۔ انہیں علاوہ شہرت دوام اور قبول عام کے جو ان کا قدرتی حق ہے۔ ایک اور فائدہ (یا نقصان) بھی ہمیشہ حاصل رہا ہے۔ یعنی بہت سے ایسے کارنامے جو ان کے خامۂ مضمون آفرین کے بالکل رہین منت نہیں ہوتے ان کی طرف منسوب کر دیئے جاتے ہیں۔ اور ان کے بد قسمت مدِّ مقابل اس خراج تحسین سے جس کے وہ بجا طور پر متوقع ہو سکتے ہیں محروم رہ جاتے ہیں۔ کسی صاحب فن کے علم و ہنر کو پرکھنے کے لیے مرور زمانہ سے بہتر کوئی کسوٹی نہیں۔ یہی وجہ ہے کہ وقتاً فوقتاً ہر زمانے میں اہل کمال پیدا ہوتے ہیں۔ لیکن دو تین سو برس گذر جانے کے بعد ان میں سے چند ایسے ہوتے ہیں کہ جن کے نام آسمان شہرت میں چاند اور سورج کی طرح چمکتے رہتے ہیں۔ زیادہ تر ان میں سے ایک شہاب ثاقب کی طرح اوج قبول پر درخشاں ہو کر جلد ہی ظلمت خمول میں غائب ہو جاتے ہیں اور بعض

۱؎ یہ مفصل مضمون ڈاکٹر وحید مرزا کا لکھا ہوا ہے اور مولانا محمد شفیع مرحوم و مغفور کے مقالۂ "مظہر کرّہ" [بر صفحات ۷۲ تا ۱۸۱] سے متعلق ہے۔ اس مضمون کے آخر میں ڈاکٹر وحید مرزا نے "انتخاب دیوان مظہر" شامل کر دیا ہے۔ (مرتب)

۲؎ دیوان مظہر کا وہ قلمی نسخہ جس پر میرا یہ مضمون مبنی ہے لکھنؤ کے معروف علم دوست جناب حکیم آشفتہ صاحب کی ملکیت ہے۔ جناب حکیم صاحب نے یہ نسخہ میرے دوست پروفیسر مسعود حسن صاحب رضوی کو معاینہ کے لیے دیا اور انہوں نے مجھے دکھایا۔ چونکہ میں نے اس نسخہ میں دلچسپی کا اظہار کیا اس لیے مسعود حسن صاحب نے میرے لیے حکیم صاحب سے اس پر مضمون لکھنے کی اجازت لے لی۔ بنا بریں مضمون شروع کرنے سے پہلے ہر دو صاحبان کا شکریہ ادا کرنا فرض خیال کرتا ہوں۔

دفعہ صفحۂ روزگار پر ان کے نام کی دھندلی سی لکیر بھی ڈھونڈے سے نہیں ملتی۔ اور یہی وجہ ہے کہ جب ان کاموں پر جو مختلف زمانوں میں انجام دیئے گئے کسی ایسے شخص کی نظر پڑتی ہے جو ذوق تحقیق سے پوری طرح بہرہ مند نہ ہو تو اس کا ذہن انہی خوش قسمت مصنفین کی طرف راجح ہوتا ہے۔ جن کے نام سے اس کے کان آشنا ہیں اور وہ بلا سوچے سمجھے ان کو ان میں سے کسی کے سر منڈھ دیتا ہے بعض تصنیفات ایسی ہیں کہ جن میں مصنف کا نام کہیں مذکور نہیں اور سوائے اس کے کہ ان کو بغور و استیعاب دیکھا جائے اور طرز تحریر وغیرہ سے کوئی قطعی نتیجہ اخذ کیا جائے ان کے مصنف کا صحیح پتہ لگانا واقعی دشوار ہوتا ہے۔ اگر میر امن دہلوی نے باغ و بہار (قصۂ چہار درویش) کو امیر خسرو کی طرف منسوب کردیا تو ہم ان کو کسی حد تک معذور سمجھ سکتے ہیں۔ لیکن کسی ایسی تصنیف کو جس میں صریحاً مصنف کا نام یا اس کا زمانہ مذکور نہ ہو کسی دوسرے شخص کی طرف نسبت کرنے کے لیے کیا عذر ہوسکتا ہے۔ باوجود اس کے یہ واقعہ ہے کہ انڈیا آفس کے قلمی نسخوں کو مرتب کرنے والے قابل و عالم آدمیوں نے بھی دو تین ایسی تصنیفات امیر خسرو کی طرف منسوب کردیں جو ان کے برسوں نہیں بلکہ صدیوں بعد تحریر کی گئی تھیں[1]۔ اور یہ کیوں؟ محض اس لیے کہ ان تصنیفات پر کسی انجان شخص نے امیر خسرو کا نام لکھ دیا تھا۔ بعینہٖ یہی حال دیوان مظہر کے اس نسخہ کا ہے جس سے میں احباب کو روشناس کرانا چاہتا ہوں۔ بدقسمتی سے مظہر کا نام ہم میں سے بہت کم لوگوں نے سنا ہوگا۔ کم از کم میری نظر سے یہ نام پہلے نہیں گذرا تھا اور کسی مشہور کتب خانہ کی فہرست میں بھی کوئی کتاب اس کی تصنیف کردہ مذکور نہیں۔ اس نسخہ میں جہاں کہیں مظہر[2] کا نام آیا ہے وہ بلا کسی خاص خط یا روشنائی کے لکھا گیا ہے۔

---

[1] دیکھیے انشائی امیر خسرو اور قصیدۂ امیر خسرو دہلوی (فہرست انڈیا آفس)۔ [2] حقیقت یہ ہے کہ دیوان مظہر بھی کبھی اس نسخہ کے سرورق پر لکھا تھا مگر ان لفظوں کو کسی ضرورت سے بہت حد تک مٹا دیا گیا۔

اور جب تک پورے پورے قصاید نہ دیکھے جائیں نام تلاش کرنا مشکل ہے۔ علاوہ اس کے چونکہ دیوان میں بعض ایسے نام ہیں جو امیر خسرو کے دیوانوں میں بھی پائے جاتے ہیں دھوکے کا امکان اور زیادہ ہوجاتا ہے۔ پس اگر اس نسخہ پر کسی نے قصاید امیر خسرو لکھ دیا تو شاید زیادہ تعجب کی بات نہیں۔ لیکن دیوان کے سرسری مطالعہ سے بھی یہ معلوم ہوسکتا ہے کہ شاعر فیروزشاہ تغلق کے زمانے میں تھا۔ اس لیے کہ متعدد قصائد اور ترکیب بند اس بادشاہ کی مدح میں موجود ہیں۔ اور شاعر نے اس کی بعض فتوحات اور عمارتوں کا تذکرہ بھی کیا ہے۔ دیوان کا یہ حصہ نہ صرف دلچسپ بلکہ تاریخی حیثیت سے اہم بھی ہے اور اگر زمانہ نے مساعدت کی اور صاحب نسخہ نے اجازت دی تو ممکن ہے کہ پورے نسخہ کو آئندہ چھپوا سکوں۔ فی الحال اس مضمون میں بعض چیدہ چیدہ ٹکڑے بطور نمونہ پیش کرتا ہوں۔ لیکن شروع میں خود شاعر کے متعلق جو معلومات مختلف ذرائع سے فراہم کرسکا ہوں درج کرنا مفید سمجھتا ہوں۔ مطہّر کے طرزِ تحریر یا خوبیِ کلام کے متعلق تبصرہ میرا مقصد نہیں ہے اس کے لیے ایک علیحدہ مضمون کی ضرورت ہے۔ غالباً ملا بداونی نے جو رائے اس کے متعلق ظاہر کی ہے وہ صحیح ہے۔ لیکن کلام کے نمونے سے اصحاب ذوق خود اندازہ کرسکیں گے۔

شاعر کے اپنے کلام سے ہمیں بعض باتیں اس کے متعلق معلوم ہوسکتی ہیں۔ مثلاً یہ کہ:

ا۔ شاعر ان لوگوں میں سے نہیں تھا جو وقتاً فوقتاً دربار دہلی میں بادشاہوں کی داد و دہش اور ہنر پروری کی شہرت سے کشاں کشاں ایران و خراسان اور ماوراء النہر وغیرہ سے آتے رہے۔ بلکہ وہ ہندوستان میں پیدا ہوا۔ اور ممالک بالا دیکھنے کی اسے حسرت ہی رہی۔ چنانچہ ایک قصیدہ میں جو مولانا جلال الدین کی مدح میں ہے کہتا ہے:

---

[1] دیکھیے آگے۔

بہندوستان سفر بسیار کردم ہر سوی لیکن   ہوس دارم کہ یک چندی بہ بینم ملک بالا را
در آیم از حجاز اندر یمن زانجا سوی کعبہ   بہ بینم (مر) صفا و مروہ و عرفات و بطحا را

[یہ امر محل تامّل ہے کہ متکبر ہندی الاصل تھا' ملا عبداللطیف کا قول اوپر نقل ہوچکا ہے کہ "از اقوالش ظاہر می شود کہ بہند آمدہ" ہمارے سامنے اس کا پورا دیوان نہیں ہے کہ اس قول کی تصدیق یا تکذیب کرسکیں۔]

۲۔ اس نے کافی طویل عمر پائی۔ اس لیے کہ ایک قصیدے میں جو ضعفِ پیری کے بیان سے شروع ہوتا ہے۔ یوں کہتا ہے[1]:

چو عمرم از حد پنجہ بشست گشت ادا   شدم دہ پنجۂ محنت اسیر شستِ بلا

۳۔ علاوہ ان ہم عصر امراء کے جن کا ذکر شاعر نے کیا ہے۔ خود بادشاہ کی نظرِ عنایت اس کے حال پر مبذول رہی اور اسے دربار شاہی میں خاص طور پر بلایا گیا۔ اس واقعہ کا ذکر اس نے ایک طویل اور دلچسپ قصیدہ میں کیا ہے۔ جس کے بعض حصے آگے بھی دیئے جائیں گے۔ قاصد شاہی شاعر کے پاس ایک خط لاتا ہے اور

حاصلِ نامہ چنین بود بالفاظِ بدیع   کای سخندانِ مسیحادم و موسیٰ گفتار
شعرِ مطبوع تو در حضرت سلطانِ جہان   بگذرانید رفیقت بجلی مختار
مرحمتہای فراوان شد و فرمان فرمود   تا بحضرت رسی آسودہ بصد استظہار

۴۔ اگرچہ شاعر کے زمانے کی تعیین بالکل صحیح طور پر ناممکن ہے لیکن اس کے تقریباً تمام قصاید کا فیروز شاہ اور اس کے امراء وغیرہ کی تعریف میں ہونا اس کی کافی دلیل ہے کہ اس نے اپنی عمر کا زیادہ تر حصّہ اسی بادشاہ کے عہد میں گذارا اور غالباً اسی کے عہد میں وفات پائی۔ صرف ایک قصیدہ میں بادشاہ کا نام بجائے فیروز شاہ کے محمد شاہ

---

[1] نیز ملاحظہ ہو نوٹ بر ناصرالدین محمد شاہ'

مذکور ہے۔ جس سے خیال ہوسکتا ہے۔ کہ شاید شاعر نے فیروز شاہ کے زمانہ سے پہلے یعنی محمد تغلق کے عہد میں مشق سخن شروع کی۔ یہ قصیدہ بہت طولانی ہے اور بادشاہ کو یوں مخاطب کیا گیا ہے:

سلطان شرق و غرب محمد شہ آنکہ او　　جود و جہاد بر صفت مصطفےٰ کند
بوالفتح شاہ ناصر دنیا و دین کہ او　　تائید ملک و ملت و دین و دنیا (دُنا) کند

عجیب بات یہ ہے کہ دیوان بھر میں یہی ایک قصیدہ محمد تغلق کی مدح میں ہے۔ یہ بھی ممکن ہے کہ دیوان کے اس حصہ میں جو قلمی نسخہ سے غایب ہے اور قصاید بھی اس بادشاہ کی تعریف میں ہوں۔ لیکن ساتھ ہی اس بات کا امکان ہے کہ قصیدہ ناصر الدین و الدنیا محمد شاہ بن فیروز شاہ کی مدح میں ہو۔[1]

---

[1] اس بادشاہ کے لیے دیکھیے سیر المتاخرین (نول کشور، ص ۱۲۸) "درسنہ ہفتصد و ہشتاد و نہ شاہزادہ محمد خان را سلطان ناصر الدین و الدنیا محمد شاہ خطاب دادہ وکیل السلطنۃ و مؤتمن الخلافۃ گردانید"۔ نیز فرشتہ (ج ۱۔ ص ۱۴۹) "اسباب بادشاہی را تسلیم شاہزادہ محمد خان نمودہ او را ناصر الدین محمد شاہ خطاب دادہ ...... و ناصر الدین محمد شاہ در ماہ شعبان ۷۸۹ھ بر تخت جہانبانی نشستہ بامور جہانبانی قیام نمود"۔ چونکہ ناصر الدین کا لقب اس قصیدہ میں بھی مذکور ہے۔ اس لیے یہ اغلب معلوم ہوتا ہے کہ مراد یہی بادشاہ ہے نہ کہ محمد تغلق۔ لیکن ابو الفتح کے لقب سے پھر شبہ پیدا ہوتا ہے۔ اس لیے کہ برنی وغیرہ نے محمد تغلق کا لقب ابو الفتح دیا ہے۔ ناصر الدین کچھ عرصہ حکمرانی کے بعد نا اہل ثابت ہوا اور فیروز شاہ نے اسے معزول کرکے اپنے چہیتے بیٹے فتح خاں کے لڑکے لال خاں کو بادشاہ بنا دیا تھا۔ فتح خان اس سے پہلے انتقال کر چکا تھا۔

یہ نوٹ لکھ چکنے کے بعد اسی قصیدہ میں ایک اور شعر نظر پڑا یعنی:

من ہمچو دیدم اینکہ چو ہفتاد و سہ گذشت　　عمر و فلک دیہ بست کہ پشتم دو تا کند

جس سے جہاں یہ معلوم ہوتا ہے کہ شاعر ۷۳ برس کی عمر تک زندہ تھا وہاں یہ بھی (باقی صفحہ ۴۲۸ پر)

۵۔ شاعر کا خاص مربّی ملک الشرق ملک عین الملک تھا اس لیے کہ شاعر کے زیادہ تر قصیدے اسی ملک کی تعریف میں ہیں اور اس کے احسانات کا خاص طور پر ذکر ہے۔ چنانچہ ایک قصیدہ میں ایک گھوڑے کا ذکر ہے۔ جو اس نے شاعر کو دیا۔ ایک اور قصیدہ میں ایک گاؤں اسلام آباد کے قریب جو اسی ملک نے شاعر کو دیا مذکور ہے۔ یہ ملک وہی ہے جسے برنی نے امراء فیروز شاہی کی فہرست میں عین الملک ماہرو لکھا ہے جسے فیروز شاہ نے ملتان کا حاکم بنایا تھا۔ اس کا ضمنی ذکر فتوحات فیروز شاہی میں بھی ہے۔ جہاں اس کا نام عین ماہرو لکھا ہے (دیکھیے ایلیٹ ج ۳۔ ص ۳۷۹) شاعر نے ایک آدھ قصیدہ میں اس کے نام کے ساتھ کریم الدولہ و الدین کا اضافہ کیا ہے۔ اس سے خیال ہوتا ہے کہ اس کا پورا نام کریم الدین عین الملک تھا۔ یہ غالباً مشہور حاکم مالوہ عین الملک ملتانی کا بیٹا تھا۔ شاعر ایک جگہ کہتا ہے:

ملک الشرق مہین والدِ مرحوم ترا صدر خالی بنُدی از علماء و زہّاد

ایک اور ملک جس کی تعریف میں بہت سے قصاید ہیں حسام الدولہ ہے۔ اسے بھی شاعر نے اکثر ملک الشرق کہا ہے اور یہ غالباً وہی حسام الدولہ ہے جس کے متعلق فرشتہ نے لکھا ہے:

"و اقطاع بروده و سندیله (؟) و کول را حوالهٔ حسام الملک کرد" (فرشتہ ج ۱ ص ۱۴۸)

ایک طویل قصیدہ میں شاعر نے اس ملک کے مہم جا جنگر پر جانے وغیرہ کا مفصّل بیان لکھا ہے اور ایک اور قصیدہ میں بادشاہ کا اس کہاں مہمان ہونا بیان کیا گیا ہے۔

۶۔ غالباً شاعر بہت خوشحال نہ تھا اس لیے کہ اکثر قصاید کے شروع میں شکایت

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۸۷) ثابت ہوجاتا ہے کہ یہ قصیدہ محمد تغلق کی مدح میں نہیں ہو سکتا بلکہ فیروز شاہ تغلق کے بیٹے کی تعریف میں ہے۔

روزگار اور نامساعدت ایّام مذکور ہے۔ لیکن اس سے کوئی قطعی نتیجہ نہیں اخذ ہوسکتا اس لیے کہ زمانے کا شکوہ شاعروں کا پرانا وتیرہ ہے اور مطہّر کی طبیعت اور زہد نے اس جذبہ کو اور بھڑکا دیا ہوگا۔

۷۔ شاعر کو علاوہ شعر کے اور علوم میں بھی کافی دخل تھا۔ قصیدہ نمبر ۵ میں معشوقِ شاعر کی ناداری و افلاس پر تعجب کے اظہار کے بعد اس کی یوں تعریف کرتا ہے:

گفتا بہ از ہنر چہ وسیلت بود ترا ‏ ‏ ‏ کاندر زمانہ نادرۂ در جمیع باب
در شعر و در بدیہہ و در وعظ و در مثل ‏ ‏ ‏ در رمز و در لطیفہ و در خطّ و در کتاب

ایک اور جگہ خود شاعر اپنے[1] سے یوں کہتا ہے:

میگفتی اینکہ زیر کبودی آسمان ‏ ‏ ‏ در ہیچ شہر و کشور و از ہیچ شاہ و میر
در علم و فضل نیست چو من مفتی حکیم ‏ ‏ ‏ در نظم و نثر نیست چو من شاعر و دبیر
من ہمنشین شاہم و من ہم نژاد خان ‏ ‏ ‏ من ہمدم امیرم و من ہم (رہ) وزیر
در ذہن چو ثنای (سنائی) و در طبع چون ہمام ‏ ‏ ‏ در خط چو ابن مقلہ و در لفظ چون ظہیر
نشنید گوش ملکت گیہان مرا مثال ‏ ‏ ‏ نا دیدہ چشم گنبد گردون مرا نظیر

ان اشعار سے ضمناً اس بیان کی بھی تصدیق ہوتی ہے کہ شاعر فیروز شہ کے ندماء میں سے تھا[2]۔

۸۔ شاعر کا نام اور تخلص مُطہّر تھا نہ کہ مَظہر جیسا کہ بعض کتابوں میں لکھا ہے۔ دیوان میں سے یہ چند اشعار جن میں اس کا نام مذکور ہے اس کے ثبوت میں پیش

---

[1] اس استدلال کی صحت میں تامل ہے۔ شاعر پہلے ایک ادیب کو مخاطب کرتا ہے پھر امیر کو۔ اور دونوں کے حالات میں بڑھاپے کے آنے سے جو تبدیلیاں پیدا ہوتی ہیں ان کا ذکر کرتا ہے۔ لازمی نہیں کہ شاعر اپنا ہی حال بیان کر رہا ہو [2] آگے دیکھیے۔

کیے جا سکتے ہیں:

ای مظہرؔ گر ہوس داری کہ گوئی مدحتی　　مدح خاقانِ جہان بر طرزِ خاقانی بیار

ای مظہرؔ نخواہی آسودن　　ترکِ کو بمن تا نخواہی کرد

ورد زبانِ مظہرِ مسکین　　شاہ را این دعا مبارکباد

وغیرہا۔

شاعر کے دیوان سے کہیں یہ پتہ نہیں چلتا کہ وہ کہاں کا باشندہ تھا: اور کس شہر میں متوطن تھا۔ لیکن بظاہر اس نے عمر کا بہت بڑا حصہ دہلی میں گذارا۔ اس لیے کہ اسے بادشاہ کے ندمار میں شمار ہونے کا فخر حاصل تھا۔

علاوہ اس دیوان کے اور کتابوں میں جو کچھ شاعر کے متعلق مل سکا اسے درج ذیل کرتا ہوں:

بداؤنی منتخب التواریخ میں لکھتا ہے: "دیگر مولانا مطہر کرہ است کہ اولادش الخ[1]

شیخ عبدالحق محدث دہلوی اخبار الاخیار میں کہتے ہیں (مطبع احمدی ص ۹۷ و ۹۸):

"و از جملہ فضلای عصر کہ در حلقۂ ارادت شیخ نصیرالدین محمود (روشن چراغ دہلی) آمدہ بودند مولانا مظہر (کذا) کرہ است در فضیلت و بلاغت و فصاحت از متفردان روزگار بود و بانواع مراحم و اشفاق شیخ مخصوص۔ قصیدۂ دارد در مدح وی کہ بعضی ابیاتِ او اینست:

دوش آن زمان کہ از افق مغرب شتا　　خورشید خواند سورۂ والنجم والضحے[2]

---

[1] یہ عبارت اوپر لکھی جا چکی ہے۔ اس لیے حذف کی گئی [2] یہ قصیدہ موجودہ دیوان کے نسخہ میں نہیں ہے۔

شمع فلک زبانہ فرو برد اندر آب   دود زمین نشانہ بر آورد بر سما.....

(آخری شعر)

والا نصیر ملت و دین و دول کہ ہست   نعم النصیر از پس بعنوان بود سزا

ان چند اشعار کے بعد چند بیت ایک مرثیہ کے درج ہیں جو شاعر نے انہی بزرگ کی وفات پر کہے ہیں۔ آخر میں یہ دو بیت ہیں:

جہان بماتم خواجہ نصیر دین محمود   ہزار گونہ فغان کرد و نوحہ و زاری

....

بساط صحن وہ از حلہای سندروسی   غلاف قبر کن از پردہ ہای زنگاری

اس کے علاوہ چند سطور نزہتہ الخواطر میں اس شاعر کے متعلق درج ہیں۔

کسی تاریخ کی کتاب میں شاعر کا تذکرہ نہیں حالانکہ ایک اس عہد کے اور شاعر عزالدین یا اعزالدین کا تذکرہ مآثر الامراء اور فرشتہ وغیرہ میں موجود ہے جس نے تھتہ کی فتح کے موقع پر بعض پرانی سنسکرت کی کتابوں کا فارسی نظم میں ترجمہ کر کے فیروز شاہ کو پیش کیا تھا۔

ان مختصر تذکروں سے جو شاعر کے متعلق دستیاب ہوسکے اس کی زندگی پر زیادہ روشنی نہیں پڑتی اور اس کی تاریخ وفات کی تعیین بھی مشکل ہے۔ لیکن کم از کم یہ ضرور معلوم ہوتا ہے کہ شاعر ایک عالم و فاضل آدمی تھا۔ شیخ نصیرالدین کے خاص مریدوں میں سے تھا اور اسے بادشاہ کا قرب بھی حاصل تھا۔ علاوہ اس کے اپنے معاصرین میں فن شعر کے لحاظ سے بھی ممتاز تھا۔ اور اس طرح دیوان مطہر کے اس نسخہ کی دریافت خاصی اہم ہو جاتی ہے۔

---

[1] یہ مرثیہ بھی اس نسخہ میں نہیں ہے

اس تمہید کے بعد اب میں موجودہ قلمی نسخے کا بیان مختصراً کرتا ہوں۔ نسخہ مجلد ہے۔ سرورق پر قصاید امیر خسرو تحریر ہے۔ ورق ۱۲۸۔ تقطیع ۷ × ۴ حاشیہ کہیں کہیں سے کرم خوردہ ہے۔ لیکن متن محفوظ ہے۔ سوائے پہلے ورق کے جو کسی قدر بوسیدہ ہوگیا ہے اور جس کی لکھائی کچھ مٹ گئی ہے۔ پہلے دو صفحے رنگین اور مطلّا ہیں۔ باقی صفحوں پر سنہری اور نیلے رنگ کے جدول ہیں۔ خط نستعلیق بہت پاکیزہ اور صاف، ہر ایک صفحہ پر بالاوسط ۱۷ سطریں نقاط وغیرہ اکثر احتیاط سے نہیں بنائے گئے۔ بعض جگہ کتابت کی غلطیاں ہیں۔ اور کہیں کہیں الفاظ غائب ہیں جس سے ظاہر ہوتا ہے کہ یہ نسخہ کسی اور نسخہ سے منقول ہے۔ سنہ کتابت مذکور نہیں۔ لیکن سرلوح اور کتابت سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ نسخہ گیارھویں صدی میں لکھا گیا ہوگا۔

ایک خاص بات یہ ہے کہ شاعر نے اپنا نام بہت سے قصیدوں میں بیان نہیں کیا۔ صرف چند قصیدوں میں نام پایا جاتا ہے۔

شروع (بلا حمد و نعت) بعد بسم اللہ:

سلام کن ز من ای باد شہریار جہان را سر ملوک ملک شمس الدین (دین) سلیمان را

ختم کتاب ایک مخمس پر ہوتا ہے جو شمس الحق[1] کی تعریف میں ہے۔ اور جس کا آخری بند یہ ہے:

تا قفل دین را ز کف عید کلید ست تا کوکبۂ عید ز آدینہ مزید ست

وان جمعہ جہان جمع کہ بخت تو سعید ست وآسودہ زی از عیش کہ ہر دم ز تو عید ست

دست اجل از دامن عمر تو بعید ست ای کسوت اقبال ترا پست بالا

کل تعداد نظموں کی اٹھاون ہے۔ جن میں سے انیس ترکیب بند ہیں۔ ایک قطعہ اور

---

[1] پورا نام شاعر نے شمس الحق یار انشہ دیا ہے۔ ممکن ہے پہلا اور آخری قصیدہ دونوں ایک ہی ملک کے نام ہوں۔

باقی قصائد۔

قصیدہ نمبر ۳۳ جو ملک الشرق حسام الدین کی تعریف میں ہے ناتمام ہے اس کے بعد نمبر ۳۴ بھی ناتمام ہے اور یہاں سے دیوان کے بہت سے ورق غائب ہوگئے ہیں۔ یعنی یہ قصیدہ ردیف ما ہیں ہے اور اس کے بعد ایک دم ردیف یا ر آ جاتی ہے:

ردیف ما کا آخری شعر یوں ہے:

الواحد این فرستاد سلطان   کہ بہ دشن آمد ابص لشکر (کذا)

ردیف یا ر یوں شروع ہوتی ہے:

ذخیرہ نام نکو کن کہ جنس نکو نامی   حبا بود همہ آوازہ چو بانگ درا

علاوہ فیروز شاہ، عین الملک، حسام الدولہ اور ناصر الدین محمد شاہ کے قصائد وغیرہ ہیں ان لوگوں کے نام ہیں:

ملک علی (نمبر ۱۰) صدر آفاق جہان زین الدین (نمبر ۱۲) ملک زادہ سلیمان شاہ (نمبر ۱۵) جمال الدین (جلال الدین؟) (نمبر ۱۸) میر یوسف[2] خواجہ حاجی، خواجہ ضیاء الحق، خواجہ محمود (نمبر ۲۴) ملک اختیار الدین (نمبر ۲۸) شیخ الاسلام قطب جہان صدر الدین[3] جلال الدین رومی (نمبر ۳۰)[1] حاجی سیف الدین (نمبر ۴۸)، ملک علاء الدین (نمبر ۱۵)، قاضی القضاۃ شمس الدین (نمبر ۱) شمس الحق ایرانشہ (آخر کتاب)، جلال الحق والدنیا (مولانا جلال الدین[4]) نمبر ۲

---

[1] یہ قصیدہ تصوف اور صوفیاء کرام کے بیان میں ہے۔   [2] دیکھیے نوٹ بر جلال الدین۔

[3] شیخ بہاء الدین ملتانی کے بیٹے جنہیں فیروز شاہ نے شیخ الاسلام مقرر کیا تھا۔ قصیدوں کے نمبر میرے اپنے مقرر کردہ ہیں۔ نسخہ میں نہیں ہیں۔

[4] اس نام کے دو بزرگوں کا ذکر برنی نے کیا ہے۔ ایک تو مولانا جلال الدین کرمانی جن کے متعلق وہ لکھتا ہے: "صدر الصدور جہان جلال الحق والدین کرمانی کہ بہ نسب فرزند مصطفیٰ و نور دیدۂ مرتضیٰ است (برنی ص ۱۹۲ پر)

تاریخی اعتبار سے مندرجہ ذیل نظمیں خاص طور پر قابل غور ہیں:

قصیدہ نمبر۲۲- در مدح فیروز شاہ- اس میں بادشاہ کے کارہای خیر، عمارات اور فتوحات کا بیان ہے۔ بہت لمبا اور دلچسپ قصیدہ ہے (دیکھیے اقتباسات)

قصیدہ نمبر۲۷- در مدح عین الملک- اس میں اسلام آباد کا ذکر ہے۔

قصیدہ نمبر۳۰- بہت لمبا قصیدہ ہے جس میں شاعر کی بادشاہ کے دربار میں طلبی، اس کا دہلی جانا- وہاں کی عمارات اور مشائخ وغیرہ کا بیان ہے۔ یہ بھی بہت دلچسپ ہے، (دیکھیے اقتباسات)

قصیدہ نمبر۳۳- در مدح حسام الدین، فتح جاجنگر، سرکوبی رای وغیرہ کے بیان میں ہے،

ترکیب بند نمبر، ۵- اس میں دہلی کی عمارات اور فیروز شاہ کے کارناموں کا ذکر بہت خوبصورت طریقہ سے کیا گیا ہے (دیکھیے اقتباسات)

علاوہ ان کے اور لحاظ سے یہ نظمیں دلچسپ ہیں:

نمبر۶- جس میں شاعر پہلے چار شعر عربی کے لاتا ہے۔ پھر چار شعر فارسی کے، اور اسی ترتیب کو بار بار دہرا کر سارا قصیدہ ختم کرتا ہے اور جو یوں شروع ہوتا ہے:

اذا نُزِلتَ فی دامت (رامة) دارَہا   فرابد (فَرابِد) عن الدایم (الرَّقم) اخبارہا

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۹۲) و بفنون علم منقول و معقول غزالی عہد و رازی عصر است" (برنی ص ۵۰۹) اور دوسرے مولانا جلال الدین رومی کہ بس استادی متفنن است و دائما در منصب افادات سبق علوم دینی می گوید و متعلمان را ہموارہ تعلیم می کند"۔ قصیدہ نمبر ۲۸ میں شاعر نے جلال الدین کے ساتھ رومی لکھا ہے اور ان کا نام مدرسہ کے بیان میں آیا ہے۔ لیکن قصیدہ نمبر۳ میں صرف جلال الحق والدنیا نام دیا ہے۔ اس سے خیال ہوتا ہے کہ یہ سید جلال الدین کرمانی صدر الصدور کی مدح میں ہے۔

قصیدہ حسام الدین کی تعریف میں ہے۔

نمبر۳ مرثیہ ہے لیکن نام پڑھا نہیں جاتا۔ کسی خواجہ کی وفات پر لکھا گیا جن کا نام یوں آتا ہے: صدر الشیوخ خواجگی آن خواجہ مساب (کذا مُثاب؟)

نمبر۴۔ قصیدہ جو تمام کا تمام ضعف پیری کے بیان میں ہے (دیکھیے اقتباسات)

ترکیب بند سب بہت اچھے لکھے ہیں۔ بحریں اور قافیے بہت موزون استعمال کیے گئے ہیں یہ بات بہت افسوسناک ہے کہ دیوان مطہّر کا یہ نسخہ بہت نامکمل ہے اور اس سے بڑھ کر افسوس کی یہ بات ہے کہ جہاں تک میں تلاش کر سکا اور کسی مشہور کتب خانہ کی فہرست میں اس شاعر کے دیوان کا کوئی نسخہ موجود نہیں۔ لیکن کیا عجب ہے کہ جس طرح اس نسخہ پر قصاید خسرو لکھ دیا گیا اسی طرح اور کوئی نسخہ کسی کتب خانہ میں پڑا ہو اور اس پر بھی کسی قلم غلط نگار نے کسی دوسرے شاعر کا نام ثبت کردیا ہو۔ اس کی تحقیق سوائے ان کتب خانوں کے سب قلمی نسخوں کو دیکھنے کے نہیں ہو سکتی اور یہ کام سہل نہیں۔

اب میں دیوان مطہّر میں سے بعض اقتباسات پیش کرتا ہوں۔ جو امید ہے ناظرین کی دلچسپی کا باعث ہوں گے:

در ضُعفِ پیری

(از قصیدہ نمبر۴)

رخی کہ بود چو بے جادہ ارغوانی رنگ　　شد از نہایت زردی بسانِ کاہ ربا
تنی کہ روی درو می نمود آئینہ وار　　کنون در آئینہ دیدن نمی توان اصلا
تنی کہ بود بمانند سرو در صورت　　بنفشہ وار ز بار ہموم گشتہ دوتا
حواس خمسۂ ظاہر کہ نفس حیوان راست　　ہمیشہ مجمع لذات و معدن نعمآ[1]

---

[1] ن = نعما

چنان شدست غل و آنچنان شدست خراب — که از نهاد و نشانش نماند جز اسما
دو گوش من ز گرانی شدست همچون کوه — دو چشم من ز روانی شدست چون دریا
شعاع چشم که دیدی فرا ز سنگ بسیاه — بقعر چاه پی مور در شب یلدا
کنون نمی نگرد شکری بلبل و علم — که میرود به بلندی[1] روز در صحرا
صماخ گوش که آواز های پشهٔ خُرد — همی شنید برفتار زم بر دیبا
کنون نمی شنود بانگ رعد بر گردون — اگرچه میبرد آوازش صخرهٔ صما
مذاق کام کرمی یافتی ز یک معجون — هزار طعم جداگانه از هزار اشیا
کنون اگرچه خورد ریزه ریزه نشناسد — نمک ز شوره، می از سرکه، حنظل از حلوا
مشام مغز که می یافتی ز مشرق بوی — اگر بغرب شگفتی گلی ز باد صبا
کنون نیاید بوئی اگرچه در بر او — هزار توده بسوزی ز عنبر سارا

در مدح فیروز شاه

(نمبر ۲۲)

[بادشاہ کی تخت نشینی، اخلاق، بہبودی رعیت کا خیال، رفاہ عام کے کام، فتوحات وغیرہ۔ اس قصیدہ میں بادشاہ کی مہم جاجنگر کا ذکر ہے اور پدماوتی کے جنگل میں ہاتھیوں کے شکار کا بھی بیان ہے: مقابلہ کیجیے تاریخ فرشتہ ج ۱ ص ۱۴۷]

---

[1] ن = بلند روز۔ ان اقتباسات میں جہاں کہیں ادنی تحریف یا تصحیف نظر آئی اس کو بلا نوٹ کے درست کر دیا گیا ہے۔ جہاں متن بہت مشتبہ ہے وہاں اس کی بعینہٖ نقل کر دی ہے اور اپنے قیاس کو یا تو متن میں خطوط کے اندر لکھ دیا ہے یا فٹ نوٹ میں۔

شاه زمان که روی چو سوی شکار کرد   وز تیغ بی قرار جهان را قرار کرد
هرگز قرار ملک بدین امن و ایمنی   شاهی نکرده بود که این شهریار کرد
فیروز شه که خاطر فرخنده رای او   حکمت شعار ساخت شریعت دثار کرد
آن سایهٔ خدای که سلطان اختران   از خاک بوس درگه او افتخار کرد
وآن نایب رسول که در هر فضیلتی   او را خدای نادرهٔ روزگار کرد
شاهی که از محاسن اوصاف خویشتن   در گوش دهر تا ابد گوشوار کرد
از جود و جد تا که همیون ذخیره ساخت   وز عدل و بذل نام نکو یادگار کرد
از هر طرف که رایت شاهانه برفراخت   تیغش عروس فتح و ظفر در کنار کرد
در هر گهی که خاطر میمونش برگماشت   یزدانش عون و عصمت و تائید یار کرد
هر بخششی که داد کفش بی شمار داد   هر کوششی که کرد دلش استوار کرد
بخشش چنین دهد که این پادشاه داد   کوشش چنین کنند که این کامگار کرد
آن شاه پیلتن که بنخچیر شیر و گرگ   آسوده تازیان بسواری نزار کرد
هر روز گرگ و شیر گهی بیست و گاه سی   آورد بسته بر در میدان قطار کرد
جز شاهِ ما که حضرت یزدانِ ذوالجلال   صمصام و ساعدش اسد و ذوالفقار کرد
از خسروان که بود که [هم] چون گوزن و گور   پیلان گرفت زنده و شیران شکار کرد ...
بشنو کنون که شرح دهم با تو شمه   زان چیزها که این شه میمون شعار کرد
اوّل که پای بر سر تخت کیان نهاد   شکر و سپاس حضرت پروردگار کرد
و آیین عدل و سیرت احسان و وصف جود   لازم گرفت و قاعده حلم و وقار کرد
هر جا که بود در همه آفاق بندئی   بندش گشاد و مرحمت بی شمار کرد
هر جا که اہل دانش و اصحاب زهد بود   نان داد و زر داد و درمها نثار کرد
هر سو برای صادر و وارد زمین و دیه   تعیین بهر ولایت و در هر دیار کرد

پیرانِ کہنہ سال و یتیمانِ خورد را — چندان وظیفه داد که صاحب یسار کرد
داعیانِ دولت و امرا را علی العموم — تضعیف جاه و منزلت و اقتدار کرد
قحط از زمین سترد بدان حد که کاروان — از غلّه صد ستور بیک تنگه بار کرد
امن آن چنان فزود که تنها رونده راه — هر جا که شب فتاد همان جا قرار کرد
و آن دیهها که یاد ندارد کسی به عمر — کانجا کسی زراعت و چاه و جدار کرد
چندان بخلق داد باحکام خمس و عشر — کان بیشها همه چمن و کشت زار کرد
و امروز در بلاد ممالک برای نام — دیهی خراب کس نتواند شمار کرد
در دشتهای خشک و بیابان بے نبات — کانجا نه مرغ بود و نه وحشی و جار[1] کرد
چندان کشاد چشمه و چندان کشید جوی — کاندر بگاه کرده دوگان جویبار کرد
چندان رباط و مدرسه و خانقاه ساخت — چندان سرای و مسجد و حوض و حصار کرد
کز آب سند تا در دهلی همه دیار — از باغ و کشت جنّت و دار القرار کرد
وز بهر آنکه حضرت دهلی ز ازدحام — گه گه عص سهدی و مدارا مار کرد[2]
شهری دگر چو خلد برین بر کنار جون — آباد هم بنام شه نامدار کرد
شهری چنان لطیف که نقشی بدان جمال — مانی بنوک خامه ندارد (نداند؟) نگار کرد
قصری درو چو ماه بر آورد (د) چون نجوم — بر گرد خانهای ملوک و کبار کرد
و آنگه بنای مسجد جامع بر آب جون — از رنگ روشنی چو در شاهوار کرد
زان پس مناره ز زمین تا بآسمان — از یک ستون سنگ بنا بر جدار کرد[3]

---

[1] اصل: وحار۔ جار بمعنی جُحر الضبع (قاموس)

[2] کذا فی النسخ۔ گہ گہ کے بعد غالباً عفن تشدی ہے اور مطلب یہ معلوم ہوتا ہے کہ ازدحام خلق سے چونکہ کبھی کبھی دہلی کی فضا متعفن ہو جاتی تھی۔ اس لیے . . . الخ [3] مراد اشوک کی لاٹھ ہے جسے فیروز شہ نے فیروز آباد میں نصب کیا۔

طاسی[۱] برای معرفت وقت (و) ساغتش — ترتیب بر بلندی ایوان بکار کرد
کآغاز صوم و وقت صلوٰة آدمی برآن[۲] — روشن بروز ابر و به شبهای تار کرد
این خود حدیثِ جود و جهان پروری اوست — کاین قصه‌ها بیان نه یکی از هزار کرد
در بشنوی حکایتِ آن فتحنامها — کآنجا برای عزتِ دین کارزار کرد
بیشک قسم خوری که بدین حد جهاد و جنگ — نی رستم و نه گیو نه اسفندیار کرد
یاد آیدم حکمت[۳] که در مبدارِ جلوس — با لشکر محاج مصافی بصار کرد
چندان بریخت خون اعادی در آن زمین — کآن خاک را زخون عدو لاله زار کرد
و آن دم که در ممالک شرقی بفال نیک — رایات بر کشاد و عساکر سوار کرد
روی زمین بآتش و آهن سفید ساخت — رنگِ هوا ز گرد سواران چو قار کرد
بر شاه شرق نامه فرستاد در نخست — بر پیل و مال و بیعت او افتخار کرد
صفدارِ شرق چونکه اجابت بیاورید — فرمان و بر سپاه و سلاح اعتزار کرد
ناچار شهریار بتاراج ملکِ او — لشکر ز آبِ گنگ بدان سو گذار کرد
وز بهر رزم ضابط و نهبِ دیارِ او[۴] — ترتیبِ جنگ و تعبیهٔ انتصار کرد
با صد هزار پایک و با سی هزار اسپ — پیلان حصار ساخت و بمیدان مدار کرد
هم در زمانک لشکرِ منصور پادشاه — خنجر کشید و حمله چو موجِ بحار کرد
آن جمله موجهای سواران و پیادگانش — در ساعتی بستم سپه خاکسار کرد

---

۱ مراد طاس گھڑیال سے ہے جس کی ایجاد کو شمسِ سراج نے فیروز شاہ کے کارناموں میں شمار کیا ہے۔ دیکھیے تاریخ فیروز شاہی ص ۳۵۵ تا ۳۶۰۔

۲ کذا۔ بدان؟ تمام مصرعہ یوں ہوگا: کآغاز صوم و وقتِ صلوٰة و دمِ اذان ۳ کذا۔ بجا؟

۴ مراد ایاس ضابط لکھنوتی ہے۔ دیکھیے برنی ص ۵۸۷ وغیرہ

پنجاه زنده پیل بیک حمله شد اسیر   صد فوج ازان سپه بزمین هموار کرد

بلنه آن چه رعب بود که رایاتِ عالیش   آهنگِ فتحِ[1] جاج نگر از بهار کرد

بگزید چل هزار سوار از نود هزار   وانگه جریده گشت و رخ اندر قفار کرد

می راند تا دو ماه بر آن دشت و غار و کوه   چندانکه رو به جنگل و دامون تار کرد

و آمد بدان قلعه سبهکی[2] گرفت روی*   در جایگاه کافرِ ناحق گذار کرد

رای ارچه پیل و اسب و حشم عور[3] داشت   از رعب شه بجانب دریا[4] فرار کرد

هندو ندید جای امان جز جناب شاه   لابد بصد زبان طلب زینهار کرد

و آنچه از زر و جواهر و پیلان و اسپ داشت   یکسر بهای نعل شه کامگار کرد

و آن هم شنیده که نگرکوٹ قلعه ایست   کز اوج چرخ کنگر عالیش عار کرد

جوئیست ژرف در بن آن کوه بار شخ   کو طوف گرد او صد و هشتاد بار کرد

وز روی آب در تگ این جوی سنگهاست   غلطان چو کعبتینِ کسی کو قمار کرد

القصه چون بقصد چنین قلعه عظیم   رای عظیم شاه عزیمت نیار[5] کرد

چندان سپاه راند که گرد سپاه او   سیما بمیل* سرمه چشم نهار کرد

و افواج لشکرش بر افاق (؟) بتق سیر   تر انسان عبور از لب آن رود بار کرد

کان آب و سنگ از سم اسپان باد پای   گاهی چو نار شعله و گاهی شرار کرد

چندانکه شاه زین زره (دره؟) تنگ جیش را   چون اختران سوار بر آن کوهسار کرد

منزمی دو رویه رفت که در روی روزگار   تاریخ ماند و هیبت بدان اشتهار کرد

و آخر چو شاه دید که آن قلعه محکم است   از تیغ و تیر می نتوان انکسار کرد

---

[1] دیکھو مبارکشاهی ص ۱۲۹ سطر ۲ [2] کذا، ظاہرا یہ سبھکی وہی جگہ ہے جس کو مبارکشاہی ص ۱۲۹ س ۵ پہ سیکھرہ لکھا ہے، یہ واقعہ ۷۷۱ھ کا ہے، شاید گرفت ورای پڑھنا چاہیے [3] کذا، بحساب ؟ بے شمار۔ [4] مبارکشاہی میں ہے کہ رای جانب تلنگ کو بھاگ گیا [5] اصل: کر

[6] کذا اسم‌های خیل ؟

عراد ہا نہاد و بسی منجنیقها	تفط افگنان تو[1] چرخ کسان بر قرار کرد*
چندان نشاند آتش و چندان فگند سنگ	کان دیو سیرتان بحجر سنگسار کرد
ناچار رای سر باطاعت در آورید	مال و خراج داد و ز جرم اعتذار کرد
وز جملہ فتوح گل فتح نحہ (تہتہ) بود	کز استماع آن ہمہ خلق افتخار کرد
فتحی کہ در ہوای ہمت قلادہ بست	فتحی کہ در سواعدِ دولت سوار کرد
فتحی کہ نی تہمتن ایرانی آنچنان	در عمر نی سکندر رومی نجار کرد
در موضعی چنان کہ ز سختی او سپہر	انگشت حیرت از سر دندان فگار کرد
دریا و پنج آب ز ہر چار سوی او	گشتی کی دو چشم تو چندانکہ کار کرد
کشتیِ بی نہایت و مردانِ بے قیاس	ہر یک یلی کہ نیزہ چو رستم گذار کرد
جیشی چو مار و مور کہ ہر یک برای تیر	برجاس[2] چشم مور و ہدف گوشِ مار کرد
شاہ جہان کہ خاطر او ہر مہم کہ خواست	کردن کفایت، از کرم کردگار کرد
ہمت چو بر کشادنِ این جایگاہ بست	و آثار خسروی بجہادش جہار کرد
چندان سپاہ بر کہ سم مرکبان	صحرا ستوہ[3] آمد و دریا غبار کرد
ہر روز نہب و غارت و ہر دم نبرد و جنگ	میکرد با [آ] دیار عدو چہ دمار کرد
تا عاقبت چو کار لبستانِ آن مقام	در اضطراب آمد و حال اضطرار کرد
دادند سر بطاعت و جستند امان شاہ	شہ داد امان و بر کرم امیدوار کرد
صفدار سند ستمسان[4] را ورای جام	اندر رکاب با ہمہ خلق وتبار کرد

---

[1] و چرخ کشان برق دار کرد یا بر بار کرد؛ [2] اصل: برخاش - برجاس = نشانۂ تیر بمعنی ہدف، [3] اصل: ستودہ کے کذا۔ مقابلہ کیجیے اقتباس از ترکیب بند بر فتح تہتہ - وہاں یہ نام اور طرح لکھا ہے۔ لیکن نقطے اس میں بھی غائب ہیں۔ صحیح نام یقیناً بہنتیان (= بہنتیا) ہے۔ جسے بعض مورخین نے بانبھنیا بھی لکھا ہے اور جو (باقی صفحہ ۲۰۱ پر)

تنہا نہ این فتوح کہ در ہر ولایتی   صد این چنین فتوح دگر بر مرار کرد
حصر صفاتِ شاہ چو در وسع عقل نیست   می خواہم از ثنا بدعا اختصار کرد
تا باد صبحگاہ در ایّامِ نوبہار   دامان خاک پر گہر آبدار کرد
یادت بہار عیش منوّر کہ درجہان   بخت تو خاک تیرہ چو مشک تتار کرد

درصفت عماراتِ دہلی

[از قصیدہ نمبر ۴۰۔ شاعر بادشاہ کے دربار میں طلب ہوتا ہے۔ اور معشوق کی معیت میں دلی کی سیر کرتا ہے]

ہم ازین گرفتیم رہِ روضۂ شیخؒ   تا رسیدیم در آن مرقد میمون آثار
شرطِ تعظیم زیارت چو بجا آوردیم   آمدیم از طرف روضہ سوی راست دار
می بگشتیم در اطراف و عمارت ہرسوی   تا بہ بینیم تماشای بنای احجار
راستی چونک بدید آن ہمہ ساحت (ہمہ؟) صحن   و آن سر گنبد و آن چشمۂ روشن بکنار
قبۂ قصر چو ماہی و کواکب برگرد   صوفیان و خدم و سایہ خلوۃ دوّار
گفت اینست مگر روضۂ رضوان کردہ   روح و ریحان ہشتست دم دار قرار
گفت گفتم نیست ہنوز اوّل بیت المعمور   باش تا جنّت فردوس ببینی و انہار
اندر آ در مدرسۂ شاہ جہانؒ*   آسمانی نگری تازہ، جہانی ز انوار

(بقیہ صفحہ ۲۰۰) فیروز تغلق کے عہد میں تہتہ کا حاکم تھا۔ فیروز نے اس کے خلاف تین دفعہ فوج کشی کی اور تیسری دفعہ اسے گرفتار کرکے دہلی لے آیا۔ دیکھیے شمس سراج، آئین اکبری، تاریخ معصومی وغیرہ ¹ جو مشکبار ² حضرت نظام الدین اولیا ³ کذا ⁴ کذا ⁵ کذا۔ اندر آئی ز در مدرسۂ شاہ جہان؛ چون در آئی زود مدرسۂ شاہ جہان، مدرسہ کے اس وصف کا مقابلہ اس تعریف سے کیجیے جو برنی نے لکھی ہے (ص ۵۹۲)، مدرسہ حوض علائی (حوض خاص) کے کنارہ پر تھا۔

بینی آنجای که در عمر ندیدست کسی — آنچنان جای نه در گوش شنیده اخبار
نه چنان جای بهمدان نه خورنق بشدند نه سدیر — نه چنان نقش بروم و نه بچین نی بلغار

[اس کے بعد حوضِ خاص کی سیر کرکے مدرسہ کے باغ میں پہنچتے ہیں]

اول از در که درون رفت در آن فرخ جای — عرصه دید چو صحراء تهی هموار
صحن او روح فزا ساحت او جان پرور — خاک او مشک فشان نکهت او عنبر بار
سبزه و سنبل و ریحان و گل و لاله درو — رسته و آراسته چندانکه کند چشم تو کار
نار و نارنج و ترنج و بِه و سیب و انگور — در رسانیده درو میوه امسال بپار
بلبلان نغمه سراینده ز هر سو گوئی — چنگ دارند بچنگ اندر و نی در منقار
و اندران باغ یکی فرش ببالای دو مرد — طول و پهناش ز هر سوی چهل رس بشمار
قبهٔ بر سرِ شِ افراشته تا طارم ماه — که چو خورشید درو خیره همی شد ابصار
بام و بر جش بزر آراسته چون روی عروس — در و دیوار جلا داده بطلق آینه وار
قصرِ مانی شرف او باغِ ارم ساحتِ صحن — طاقِ کسرا یش درو سدّ سکندر دیوار
سطح او را ز رخ روشن حور انشنگرف — سقف او را ز پر سبز ملایک زنگار
چونه و سنگ جداریب همه حلقی[1] رخام — تخته و چوب و رش صندل چین، عود قمار[2]
وز بساط یمن و مفرش شیراز و دمشق — همه آراسته بیرون و درونش چو نگار
چو نظر کرد درین گنبد گردول فرسای — رنگ برگشته ز رویش چو پری دیده صغار
گفت این جای چه جائیست بدین زینت و زیب — باز این باغ چه باغیست ز انواع شمار
گفتم این مدرسه و باغ شهنشاه جهانست — اندرون آی که یک حسن به بینی به هزار

---

[1] کذا صحیح غالباً یوں ہے: چونه و سنگِ جدارش همه خلقی وز خام (تا قلعی در خام) خلقی بمعنی حجر املس

[2] ن = نمار — عہ بغداد؟

چون در آمد نہ درش دید در آن جنت خلد   فاصلان [فاضلان] صف زدہ برسوی ملایک کردار
عالمانِ عربی لفظ و عراقی دانش   ہمہ در جبۂ شاہی (شامی) و مصری دستار
ہر یکی نادرۂ دہر در انواع ہنر   ہر یکی واسطۂ عقل در اطراف دیار
در فقاہت بخارا و سمرقند نشان   در بلاغت بحجاز و یمن و نجد منار
صفۂ [صدر] آن محفل و سردفتر آن اوستادی   کہ ز سر تا بقدم صورت عظمت و وقار
بانہ آہستہ در آورد سر اندر گوشم   کرد از نسبت این صاحب درس استخبار
گفتم این عالم آفاق جلال الدین است   رومی آن کز لسبش ری کند و روم فخار
راوی ہفت قرا دمہ [قرات سبعہ؟] چاردہ علم   شارح پنج سنن مفتیٔ مذہب ہر چار
گر بخواہی شنوی سحر حلال سخنش   یک زمان گوش دل و ہوش بقولش بسپار
پس شنیدیم ز گفتارش انواع علوم   اخذ کردیم ز تفسیر و اصول و اخبار
ہمچنان (کذا) یکدگر از طالب علمان ہر سوی   بر فلک بردہ صدا غلغل بحث و تکرار
ساعتی چون شغب و شور و جدل ساکن شد   اندر آورد [ز] در خورد منش خوان سالار

مدرسہ کے کھانے کی کیفیت

ہمہ دراج و کبوتر بچہ و کبک و کلنگ   ماہی و مرغ مسمّن برۂ کوہ وفار
ناردان توشکر و لوز و حوایج [فوایج] دروی   ز زعفران صندل و مشک (و) ہمہ بر [گونہ؟] افزار
قرص بریان ز لیبا و دگر آرایش (کذا)   خشت (و) لوزینہ تر و خشک بہر سو انبار
راست گوئی کہ بیاراست بہاری ز نعیم   صحنہا برگ صفت کاسہ درو نرگس دار
و اندران و آبداران ہمہ بردست قدحہا جُلّہ   کردہ با شربت حامض شراب آنار

---

[۲] ان کے متعلق ملاحظہ ہو نوٹ جو اوپر دیا جا چکا ہے،

....	....
چون بپرداخت زمان محفل از شرب و نوش	سفره برداشته شد دست کشیدند اخیار
برگ داران شده در دادنِ تنبول دوال	برگ دان های زر و سیم گرفته یک بار
بیرہا[1] چون گل صد برگ چو گل[2]	دوخته آن گل صد برگ بیک سوزن (سوزن) خار
زعفران انگ (رنگ) و نقد[3] مزه و عنبر بوی	چرب پہلو و تر اندام و تعط[4] رخسار

خانقاه کا حال

بازه[5] از انجا بسوی خانقه خاص شدیم	یعنی از درسِ مقامات ملاعین بحذار
قبها بود منور چو مه و مهر بر آب	ساده چون بیضهٔ سیمرغ فراز کہسار
زیر هر قبه یکی طب قلندر چه طلب[6]	شاهبازان بهاری و نهنگان بهار [بحار]
همه شیران بیه جامه و پیلانِ سفید	پاکبازانِ مجرد ز دو عالم بیزار
حاجیانِ حرم و قافلهٔ قدس رسید	زایرانِ قدم و راهبرانِ سفّار
ره نوردان (ره نوردان) همه سال الصحراء بدشت	زنده داران شب و روز بسان اشجار
همه را عیش میسر شده از دولت شاه	میوه و مایدهٔ وصوف وسلاح و دینار
همه مشغول دعا و همه مستغرق شکر	بر مزده[7] شه عالم لسی و انکار*
بدگر صفهٔ رسیدیم چو کیوان [ایوان] بهشت	عارفان جمع بدیدیم چو اصحاب الغار

---

[1] اصل: برہا، بیرہا = بیڑے [2] لفظ چھوٹ گئے ہیں [3] کذا [4] کذا۔ صحیح لفظ غالباً
منقط ہے دیکھو شمس سراج عفیف ص ۷۰ سطر آخر [5] دیکھو فیروز شاہی ص ۵۵۸ [6] کذا۔ پورا مصرع مشتبہ
ہے، طب کی طرح کا ایک لفظ اس کے بعد گیارھویں اور شاید پندرھویں شعر میں بھی آیا ہے،
[7] کذا۔ شاید پورا مصرع یوں ہو: بہ مزید شہ عالم بعشی و بکار

صوفیان در صف بالا و موران[1] درپیش | لحرماں (؟) سوی یمین جیدریاں سوی یسار
همه پیران کهن سال و جوانان لطیف | همه گردانِ جهانگیر و سرانِ [یلان] سپار
همه ابدال سکندر دل و مهدی سیرت | همه اوتاد مسیحانفس و خضر شعار
همه را جامه سیاه و همه را نامه سفید | همه را روی ز نور و همه را سینه زنار
سرآن ملت[2] سجاده نشین آزادی | که همی تافت جبینش چو شموس و اقمار
چون بدیدم آن اثر نور مرا گفت این کیست | شیخ الاسلام جهان قطب زمان صدرالدین[3]
مشرق نور ازل مشرق (مشرف) احکام ضمیر | محرم (؟) کعبه جان محرم سترالاسرار
یعنی ابنا (ابن) خلف شیخ بهار ملت[5] | زکریا که بدو فخر کند خویش و تبار
یک زمانی بر حلقت (؟) [بسر حلقه] او بنشستیم | نوش کردیم ز نفس دار وی و لمای فگار
. . . . | . . . .

مسجد کا بیان

اوّل از شهر چو در مسجد آدینه شدیم | آنکه او راست سر مشرق و مغرب معمار
مسجدی دیده نه مسجد که جهانی دروی | آسمانی ز گهر کرده زمینی ز قصار[6]
چه فریبنده بهشتی که اگر بیند حور | بدل و دیده شود بر رخ او عاشق زار
طاق بر طاق بر آراسته چو[ن] قوس قزح | قبه بر قبه افراخته چون ابر بهار

---

[1] کذا ـ مریدان ؟ [2] اصل: عنداماں [3] کذا [4] کذا ـ دیار ـ تاریخ مبارک شاہی ص ۱۲۴ پر ہے کہ شیخ زادہ صدرالدین نبیسۂ شیخ کبیر بہاءالدین کو ۷۵۳ھ میں شیخ الاسلام بنایا گیا اور اسی سال مسجد جامع نزدیک کوشک اور مدرسہ بالای حوض خاص بنا ہوا [5] پہلے مصرع میں یحیٰی اور دوسرے میں زکریا لکھا ہے مگر شیخ صدرالدین کا نام یحیٰی کہیں نہیں دیکھا بظاہر یعنی ہے [6] نضار (= زر خالص)

خط ایوان دی و دایرهٔ طاقش را   رشتهٔ صبح شده مسطر و گردون پرگار
بام و صحت (صحن) فلک آسا و زمین پیمایش   آنچنان برده برون از حد وهم و افکار
لیکن بر پهناش بر پهنای زمین گیرد عیب   و آن بلندی ز بلندی فلک دارد عار
وهم عاجز شده ز اندیشه و چشم از دیدن   زان هنرها که بر آن سنگ زده رآن (نجّار)
نقشها ساخته بر سنگ که هرگز نتوان   آنچنان نقش بر انگیخت ز سوزن [1] بحنار

ترکیب بند تهنیت بر فتح تهته

بزمی است هر سوی و نشاطی بهر سری   باغی بهر رهی و بهشتی بهر دری
هر جا نهاده تختی و هر جای مجمری   هر جانبی صراحی و هر سوی ساغری
و آورده اند جمع بهر کیش کشوری   از دف زدن و ربابی و رقاص لشکری

هر یک چنان که در شب تاریک اختری
مه روی و مشک موی و شکرخنده شمع تاب

هر لعبتی لطیف چو نورسته نارون   گل روی و سمرقند و سمن ساق و سیمتن
شکر لبی که شهد شود در لبش لبن   و آرد نبات را ز هوس آب در دهن
چشمان و ابروان و بر و بازوان و تن   چون نرگس و بنفشه و نسرین و نسترن

رفتار شان قیامت و گفتار شان فتن
دیدار شان بهشت و جدائی شان عذاب

---

[1] بجنیاره (بجنیار = کھیرا) شاعر کے اس بیان سے صاف ظاہر ہوتا ہے کہ یہ وہی مسجد جامع ہے جو اب فیروز شاہ کے کوٹلے کے پاس ویران اور شکستہ پڑی ہے اور جس کا حال فیروز شاہی ص ۵۲۲ پر دیا ہے۔

تا نهضت رکاب همایون شنیده اند　　خاصان و خاصگان که درین جای بوده اند
صدگونه عیش و عشرت و شادی فزوده اند　　صدگونه[1] هوس به بستن ازین[2] نموده اند
سرهای قبه بر سر افلاک سوده اند　　و اعلام او بعالم علوی شنوده اند

گوئی که گوی حسن ز جنت ربوده اند
این قبها[3] بزینت و این کلبا بتاب

هر قبه‌ئی چو گنبد گردون چنبری　　نقش و نگار او همه مریخ و مشتری
پوشیده اند رنگ همه شعر[4] و ششتری　　از سبز و سرخ و زرد و بنفش و معصفری[5]
یا بر مثال قصر سلیمان ز برتری　　سقف و ستون او همه از زر جعفری

. . . .　. . . . . .

نی نی که شهر نیست بهشتی ست دلپذیر　　آراسته بسندس و استبرق و حریر
حوران درو کواعب اتراب بی نظیر　　سلسال و سلسبیل درو چشمه و غدیر
وز شربت و شراب خمیرش[6] در آبگیر　　جاری هزار جوی می و انگبین و شیر

آبش همه گلاب و گلابش همه عبیر
خشتش ز زر سرخ و زمینش ز سیم ناب

اکنون که از شکوه شهنشاه روز جنگ　　بازِ ظفر رکاب عدو کرد چون کلنگ
مائیم و صحن گلشن و صهبائی لاله رنگ　　و آواز نای و نغمهٔ رود و نوای چنگ
با ساقیان دلبر و با شاهدان شنگ　　در سایهای تیره و درجایهای تنگ

---

[1] اصل: گونه　　[2] کذا. آذین بمعنی آرایش؛ (آذین بمعنی وزن آئین آرایش .... وقتیکه بدان شهر بیارایند= شادی = از پی قدوم خویش صدرش را　بسته روح القدس ز خلد آئین — فرهنگ انندراج)
[3] اصل: قبها　　[4] شقر بجای شعر　[5] مزعفری؟ معصفری؛ [6] اصل: قرش، کیثرش

ایمن ز درد و اندہ و فارغ ز نام و ننگ

گہ در نشاط و نوش و گہی در خمار و خواب

. . . .

پیروز شہ کہ افسر شاہان عالم است — عہدی تاج بخش و سلیمان خاتمست

دست و دلش کہ مجیبی ابنار آدم ست — تریاک و نوشدارو و اکسیر اعظمست

فیض سحاب لجّہ دریای قلزم است — و نقش بگاہ جود و سنانش گہ حراب

شاہی کہ چرخ مسند و خورشید افسر است — سلطان شش جہات و شہ ہفت کشور است

در فرّ و یال[1] ہمچون فریدون و نوذر است — در رزم و بزم ہمبر سام و سکندر است

کشور کشا و خصم کش و ملک پرور است — دانش پژوہ و دین طلب و داد گستر است

کین تو زو تاج بخش چو محمود و سنجر است

صفدار و سرفراز چو سام و فراسیاب

دیدی کہ شہ چہ معجزہ بنمود در جہاد — کانصاف رزم بستد و داد نبرد داد

در یک لگام ریز کہ شہ در وغا نہاد — اقلیم سند و مملکت مولتان کشاد

فتحی نمود رو کہ ندارد کسی بیاد — ز امروز تا زمان کیومرث و کیقباد

بشنو کنون حکایت این فتح باعتقاد

تا گویمت تمام بایجاز و انتخاب

تہتہ کہ آن جزیرہ بلادیست[2] پر کہف[3] — دریاش یک طرف شدہ یخ آب یک طرف

صحراش بی نبات و بیابانش بی علف — زرہا درو[تبہ] شدہ (و) اقلیم ہا تلف

---

[1] اصل: فرومال [2] اصل: بلاییست [3] اصل لفظ کشف ہے

کشتیِ کوه قاف بگردش کشیده صف   جنگ آوران بدو همه شمشیرها بکف

در موج او نه مدخل ماهی و نی کشف
بر اوج او نه مسخّر[1] شاهین و نی عقاب

صفدار سند ملتّسان[2] که در مقام   با سرفراز رای تماجی و رای جام
برگرد شان ز خیل و تبار و خواص و عام   جیشی کثیر همچو هجوم نجوم شام
غیرانه یلان جلدو جوانان تیز گام   هریک بسان رستم و اسفندیار و سام

القصه این سران ولایت همه تمام
یکجان و یک زبان شده در [هم] چنین حراب

بر حکم آن مزور که داریم جای تخت   اسپان باد پای و فراوان سلاح و رخت
با لشکری گران که کند کوه لخت لخت   بر خاکبوس مانده درین بندگی سخت
بر تافتند روی تبلقین نیره بخت   هر تیغ و نیزه شان چو کی شاخ از درخت

شاهِ جهان ز خنجر خونریز کینه آخت
و اندیشه کرد کردن آن جایگاه خراب

چندان سپاه برد که دریای دشت و کوه   از سم اسپ و آهن و پولاد شد ستوه
صفها کشیده خیل امیران گران شکوه   هر یک صفی چو سدّ سکندر بصد گروه
با هول و هیبتی که کند شوکت و شکوه   در لرزه بُد زمین و دل مرد دین پژوه

می خواستند[3] صبحدمان بر دم خروه
کز بیخ بر کنند بیک بار آن خراب

---

[1] هبط ؟ [2] کذا۔ صحیح بنهتیان (= بنهتیا) ہے۔ دیکھیے نوٹ قصیده نمبر ۲۲۔ راے تماجی یا تماچی اس کا بھائی تھا جو اس کے بعد تهتهه کا حکمران بھی رہا [3] = خروس

. . . .

کان قوم هم بسهم سپه روی تافتند   ناکرده رزم سینه ز هیبت شگافتند
چندانکه چاه غور کز اندیشه کافتند   جز عجز و مسکنت ره دیگر نیافتند
لابد رسن ز موی سر و ریش بافتند
بردند روی عجز بدرگاه آن جناب

شاه جهان بموجب آن جمله را نواخت   وز جاه و منزلت سرشان بر فلک فراخت
اسپان تنگ پشت بزین ستام (و) ساخت   و اجناس جامها که در وصل و در میاخت [تشاخت]
چندان بداد شان که نه کس حد آن شناخت   بی آن مدد[1] اگر جان و تن گداخت
ابری نه جود بر سر آن بستگان نباخت
کز فیض گشت غرقهٔ احسان بجمله باب

آری چنین کنند سلاطین شکارها   وز بخت شان برآید ازین گونه کارها
این ست آن فتوح که در روزگارها   ماند بخسروان جهان یادگارها
زین گونه کارهاست که رفتست بارها   هیبتِ شهان و نام مهان در دیارها
تنها نه آن حصار که چندین حصارها
کرده است شاه فتح بیک جنبش رکاب

ای خسروی که بر سر تاج کیان توئی   تخت آسمان و اختر آن آسمان توئی
جسمیست نه فلک که درو نور جان توئی   دارا توئی قباد توئی اردوان توئی
عیسی عهد و مهدی آخر زمان توئی
کز تیغ تست فتنهٔ دجّال را جواب

---

[1] کذا. فی حد آن بدید اگر جان و تن گداخت،

گر من قلم ز جملۂ شاخ گیا کنم ۔۔۔ وریا دوات سازم و دفتر سما کنم
پس خواهم اینکه حق مدیحت قضا کنم ۔۔۔ هر لحظه دفتری دو سه اندر ثنا کنم
با اینکه این بمدّت نا منتها کنم ۔۔۔ حرفی ز دفتری نتوانم ادا کنم
چون عاجزم ز مدح سزد گر دعا کنم
زیرا دعای عاجز مسکین ست مستجاب

شاها حیات دولت و ملکت دوام باد ۔۔۔ چرخ برینت از بُن دندان غلام باد
ماهت نگین خاتم و خورشید جام باد ۔۔۔ ساقیت خضر و چشمۂ حیوان مدام باد
رایاتِ تو ز نصرت تو بر دوام باد ۔۔۔ نه انگوشش تا قیام قیامت قیام باد
تخت تو تازه ۔۔ی و دولت شاد کام باد
فرّ تو کامگار و شکوه تو کامیاب

ترکیب بند در صفت فیروز آباد

حبّذا شهر گزین حضرت فیروز آباد ۔۔۔ که در دوجوی خلود است (و) بها ها بغداد[1]
هر طرف طرفه عمارات ارم ذاتِ عماد ۔۔۔ هر سوی نزهت صحرای د تماشای سواد
لشکر آسوده رعیت خوش و بازاری شاد ۔۔۔ اینک آن شهر گره انصاف سخن خواهی داد
آفرین باد برین شهر و بدین شاه جواد ۔۔۔ کاین چنین شهر جهانگیر از و شد بنیاد
کو بکو در همه آفاق کسی دارد یاد
اینچنین جنّتی آراسته بر آب روانی

---

[1] کذا ۔ پورا مصرع شاید یوں ہو: که در دوجوی خلود است و بنا ها بغداد (یہ بغداد)، یا آخر میں بنای بغداد ہو سکتا ہے۔

این عمارت که شهنشاه جهان فرمودست — واین بناها که سرش بر سر گردون سوداست
کس ندیداست در آفاق و کسی نشنودست — نه ازین پیش بود آن نوع نه وقتی بوداست
یارب این قصر چه قصراست که دل بربودست — وین چه جاییست کزو راحت جان افزودست
قصر اگر انیست عمارات جهان بیهودست — وآن که گردست جز این باد و هوا بیهودست

چرخ بر منظر او نقطهٔ نیل اندودست
تا بگردش نرسد چشم نرخی[1] از دوران

قبهٔ قصر همایون شه شیر شکار — که بطینت چو بهشتست و بزینت چو بهار
آسمانی ز نجوم است پر از نقش و نگار — بوستانی زریاحین ست پر از مشک تتار
قصر همدان[عمدان؟] دارم صحن وی و صفهٔ یار — طاق کسریش [کسری ست؟] در دستهٔ سکندر دیوار

لاجوردش ز سپهرست و سفیده ز اسحار
آب زر ریخته بر چشمهٔ خورشید روان

هر[2] یکی منظری از روح فزای دگرست — هر یکی منزلی از خلد نمای دگرست
زیر هر صفه و هر سقف سرای دگرست — پیش هر ساحت و هر صحن فضای دگرست
هر طرف روحی و هر سوی صفای دگرست — هر جهت وجدی و هر کوی هوای دگرست
بر سر هر شرفی ساخته جای دگرست — هر یکی جای بقدّی و بهای دگرست

آن نه قصرست که در عهد سمای دگرست
وآن نه شهرست که در دهر بهشتی است عیان

همچنین شهر کجو در همه آفاق کجاست — وینچنین قصر که شاهان جهانگیر کجاست

---

[1] چشم نرخ = چشم زخم (دیکھو بہار عجم جہاں متعدد اشعار سے استناد کیا ہے)

[2] ہر یک از منظر او الخ = ہر یک از منزل او الخ ؟

کآب او آب حیاتست و هوا جانفزا است　　آن نم چشمهٔ خضر آن دم عیسی بدعاست
باد مشکینش نسیمی چو نفسهای صباست　　آب شیرینش گلابی است که داروی شفاست

این همه از اثر رحمت و الطاف خداست

کاینچنین جای توان دید در اطراف جهان

مسجد جامع او بسته زجوزا است نطاق　　طاق در طاق یکی عالم و در عالم طاق
بر سما کین سرو بر سمک الارضش[1] ساق　　خود چنان جای ندیدست کسی در آفاق
نه در اطراف خراسان نه در اقصای عراق　　نه در اقلیم خطا و نه حدود خفچاق
همه از سنگ رخام ست روشنهای رواق　　همه از مرمر صافیست ستون بر اطلاق

طاقهایش همه عالی و طبقها براق

منبرش نادر و محراب عجیب الالوان

مسجد است اینکه برین قاعده پرداخته اند　　یا بهشتی ست که بر روی زمین ساخته اند
آهن و روی و رصاص و شبه بگداخته اند　　زیر هر سنگ بمانند گچ انداخته اند
قبهایش که بر آفاق سر افراخته اند　　انجم از ماه ندانسته و نشناخته اند
عارفانی که در اطراف جهان تاخته اند　　جان و دل در هوس دیدن او باخته اند

سنبهای تیغ قضا بر در او آخته اند

تا نتابند سر اصحاب فجور از فرمان

آسمان سای ستونیست زیک پارهٔ سنگ　　گاو و ماهی رفته ز بنیاد سرا[ا] بالا تنگ
پای بر فرق ثری سر بسپهر هفت اورنگ　　زیر و بالا همه از زر طلا[2] آتش رنگ

---

[1] اصل: لارضس

[2] اصل: رطلی، مگر سعدی فرماتے ہیں: وجود مردم دانا مثال زر طلاست'

می نماید چو یکی کوه ز ره از صد فرسنگ[1]   همچو خورشید که در صبح برون تازد چنگ
نه پرد مرغ باوجش نه عقاب و نه کلنگ   نه سر تیر بنمیش نه خطائی نه خدنگ

رعد اگر بر سر او تند بر آرد آهنگ
نشنود هیچ کس آواز نه دوری مکان

گر بخواهی بکم و کیف دهم آن تفصیل   نتوان' عمر قصیر آمد و این قصه طویل
در سوالت زمناره است که سلطان جلیل   آورید از ره دورش بچه ساز و چه سبیل
چون[2] بکندند ز بن رانده بدو بانصد پیل   چون بر بستند بیک لک من تو بخبر ثقیل
چون کشیدند بصد کشتی دریا در نیل   چون نهادند بمسجد به هزاران قندیل

در بر آنی که قناعت کنی از دی تقلیل
دهم از منظر عالیش بایجاز نشان

یارب آن کوه گران را بچه بر داشته اند   ور چه بستند که جنبیدن نگذاشته اند
چون ببردند ببالا و چه سان داشته اند   بر بنای که سرش بر فلک افراشته اند
چون توانسته که در زر همه بنگاشته اند   تا چو صبحی بزر آراسته پنداشته اند
طوقی[3] است آنکه ملایک بزمین داشته اند   یا یکی سدره که مردم جبل انگاشته اند

بن و بیخش بحدید و حجر انباشته اند
تنه و شاخ ز زر ساخته اند و[4] مرجان

---

[1] پتھر کی لاٹھ جو فیروز شاہ کے کوٹلے میں ہے۔ اس پر فیروز شاہ نے ایک سونے کے ملمع کا قبہ لگایا تھا جو اب نہیں رہا۔ دیکھیے شمس سراج ص ۳۰۸ تا ص ۳۱۱۔ جہاں لاٹھ کے لانے اور لگانے کا بھی بیان ہے۔
[2] اصل میں یہ شعر چون کشیدند الخ کے بعد درج ہے [3] بظاہر ترکی لفظ ہے جس کو طوغ بھی کہتے ہیں= جھنڈا، نشان، [4] اصل از۔

این قدر قدرت و نایید بکه داو خدای — که کند کوه ز جائی و نهد دیگر جای
جز شهی را که بداد و کرم و دانش و قدر [رای] — هست از فرق سر آراسته تا ناخن پای
بادشاهی که ز اقبال ممالک آرای — هست دشمن‌کش و لشکرکش و اقلیم‌کشای
دولت افروز و جهان داور و فرمان فرمای — معدلت گستر و دین‌پرور و دشمن فرسای

آنک عاجز بود از مدحتِ او مدح سرای
و آنک قاصر بود از منقبتش شرح و بیان

آنکه در عهد وی از کس نرمیده ست کسی — وز تظلم بدرِ کس نرسیده ست کسی
تن جز از شعر بتنوخی ندیده ست کسی — جز سر زلف بتاخع نبریده ست کسی
زخم جز بر دهل و دف نه بدیده ست کسی — ناله جز از نی و بربط نشنیده ست کسی،
بند غیر از خم باده نکشیده است کسی — تلخ غیر از می و ساغر نچشیده ست کسی

نه بجز چنگ ز بی داد خمیده ست کسی
نه بجز جام کس از دست کسی سرگردان

ای شهنشاه جهان شاه سزاوار توئی — روز نیکست جهان را که جهاندار توئی
مشتری فال و عطارد فرد دیدار توئی — آسمان صلب و زحل قدر و مه انوار توئی
مهدی عهد توئی عیسی مختار توئی — حاتم جود توئی حیدر کرّار توئی
دوست دیدار تو و دشمن دینار توئی — بخت یار است کسی را که ورا یار توئی

در صفِ رزم دو صد لشکرِ جرار توئی
بگه بزم دو صد بحر در اطراف بنان

دشت‌های که نمی‌رُست در و هیچ نبات — و آب در خواب ندیدش کس از هیچ جهات
چون سپاه تو برافراخت در آن سو رایات — وا[1] در ید از حد صد میل در و آب حیات

---

[1] وا دوید؟

آنچنان گشت بفرّ تو کنون آن اموات   که ہمہ باغ و بساتین ست قری و قصبات
و اندر آنجا کہ بنۂ جنۂ بہ تبسم صلوات   می رود ہر طرفی دجلۂ و جیحون و فرات

آنکہ یک قطرہ ندید آب کہ ریزی بدوات
کار او فتادہ بکشتی و نہیب از طوفان

ای خداوندِ جہان دولتِ جاوید تراست   فرِ کیخسرو و فیروزی جمشید تراست
فال برجبیں ترا فرحت ناہید تراست   قہر مرّیخ ترا قوّتِ خورشید تراست
حرص در بذل و بر آوردن امید تراست   مہر بر آنکہ بود از ہمہ نومید تراست

نقد دہر آنچہ سیاہ دارد و اسفید تراست
صافی عیش کہ راوق کندش چون بیران[1]

تشبیب کا ایک نمونہ

جشن عید است جہان ہمچو بہشت آرایید   زینتِ بزم چو فردوس برین افزایید
صفہ و صحن بکمخا و نسیج آرایید   در و دیوار بکافور و بصندل سایید
گل و ریحان ہمہ در مشک و عبیر آرایید   فرش مجلس ہمہ از دیبۂ چین آرایید

ای ملایک ہمہ درہای فلک بگشایید
تا ببینند تماشا ہمہ حوران ز حجاب

عید زد طبل طرب مژدہ بخمار دہید   نو بہار ست ندا بر سر بازار دہید
ابر برداشت علم خیمہ بگلزار دہید   رعد بر کوفت دہل بادۂ بسیار دہید

---

[1] کذا، مشتبہ۔

روی در روی صنم پشت بدیوار دہید   ہوش بر جام می و گوش بمزمار دہید
شنج این کار صنم پیش من افرار دہید
رفت ز آفاق بد انسان که نه بینی درخواب[1]

ای که در اندہِ دنیاء دنی حیرانی   چند ازین محنت بیہودہ و سرگردانی
جور گردون و جفا ہای جہان فانی   نیست بر رای تو پوشیدہ تو ہم میدانی
یک دو روزی که درین دارِ فنا مہمانی   شاد زی بر رخِ اصحاب اگر بتوانی
نیست کس را بجہان دولت جاویدانی
بس غنیمت شمر ایّام که دوریست شباب

دل ہمی می کشدم ترکِ ریا خواہم کرد   آشکارا بدر میکدہ جا خواہم کرد
دوست اگر جور کند باز وفا خواہم کرد   ور بگوید بد و دشنام دعا خواہم کرد
مدعی پند مگو ورنه بلا خواہم کرد   ترکِ من دہ که زمن عشق رہا خواہم کرد
تا دہم خدمت ترکانِ خطا خواہم کرد
خواہی تو دار چہ خطاگیر درین خواہ صواب

تا تو رفتی نه برم از بر من تاب نرفت   وز غم و ہجر تو در دیدۂ من خواب نرفت
ہرگزم دل بگل و سبزۂ سیراب نرفت   تشنه مردم ز غم و در گلوم آب نرفت
وز جفای تو که جز بر سر اصحاب نرفت   خونم از دیدہ چنان رفت که سیلاب نرفت

ای که ہرگز غم تو از دل احباب نرفت
وقت آنست که دستیم دہی در غرقاب

---

[1] بظاہر یہ دو مختلف مصرعے ہیں،

ای کہ در حسن و جمالت بجہان ثانی نیست　　ہیچت از کشتنِ احباب پشیمانی نیست
زان سرِ زلف کہ جز بے سر و سامانی نیست　　نیست جمعی کہ در آن جمع پریشانی نیست
ای کہ پیداست جفا ہای تو پنہانی نیست　　خوردن خون مسلمان ز مسلمانی نیست
کشتنم سہل بدان حد کہ تو میدانی نیست
خاص در عہد ملک مالک مجموع رقاب

....

نوٹ : اس سلسلے میں ڈاکٹر وحید مرزا کا مضمون بعنوان "مسلم کرڈہ" اس کتاب کے آخر میں بطور ضمیمہ شامل کر دیا ہے تاکہ اس موضوع کا تسلسل نہ ٹوٹے۔

احمد ربانی

انتخاب دیوان مظہرؔ

از بتخانۂ محمد صوفی مازندرانی (نسخۂ کتابخانۂ بادلی آکسفورڈ)

زدریا چیست افزون تر کہ آن خوانیم دریا را　　زجوزا چیست بالاتر کہ آن خوانیم جوزا را[1] ..... (ص ۵۳

کجا داند صفت کردن گیاہ بیچارہ طوبی را　　کجا داند ثنا گفتن ثری مسکین[2] ثریا را

چہ ہدیہ آرد از نان ریزہ موری مر سلیمان را　　چہ مہمانی کند بر دانۂ کنجشک عنقا را .....

بسبزی کس چہ آراید پر طاؤس لبنان را　　بسرخی کس چہ آلاید رخ یاقوت حمرا را

بگردونی کہ ہفت اقلیم چون یک دانہ خشخاش ست　　چہ داند ذرّہ پیمودن درا نزا ر[ا] و پہنا را

دلی ہیست کار و خدمتے درخورد احوالش[3]　　گدائی بادشاہی را ضعیفی مر توانا را ....

درم ریزانہ ورق سانہ دچمن رایات شاہی را[4]*　　نثار انہ ذرّہ پردازد ہوا خورشید رخشا را[5]

درایت را چہ خواہی گفت نعمانیست حکمت را　　روایت را چہ خواہی گفت نعمانیست فتوا را ....

بہر جانب کہ خورشید لوایت سایہ افگندی

ملازم بودہ ام چون سایہ نور عالم آرا را

---

[1] یہ قصیدہ "جلال الحق والدنیا" کی مدح میں ہے۔ صاحب بتخانہ نے مختلف قصیدوں سے متفرق اشعار منتخب کیے ہیں شعر کے آخر اور شروع میں نقاط یہ ظاہر کرتے ہیں کہ اس شعر کے بعد یا پہلے ایک یا زیادہ شعر صاحب بتخانہ نے چھوڑ دیے ہیں۔ [2] اصل: بشکین، تصحیح از روی دیوان [3] اصل: احوالش، تصحیح از روی دیوان [4] اصل: راساز لبستانرا، تصحیح از روی دیوان [5] دیوان: بروارد

چو عمرم از حد پنجه بشصت گشت ادا شدم به پنجهٔ محنت اسیر شست بلا
فرو نشست بیکبارگی غبار غرور فرو شکست بیکبارگی جمیع قوا
نه نور ماند در اعصاب[1] نیست* خون در رگ نه راستی بتدونی[2]* قیام در بالا......
نه ماند خفت گوش و نماند حدّت چشم نماند قوت بازو، نماند قدرت پا......
تنی که روی درو می نمود آئینه وار کنون در آینه دیدن نمی توان اصلا
تنی که بود بمانند سرو در صورت بنفشه وار ز بار هموم گشت دو تا
حواس خمسهٔ ظاهر که نفس جوان راست همیشه مجمع لذّات و معدن نعما
چنان شدست خلل و آنچنان شدست خراب که از نهاد و نشانش نماند جز اسما
دو گوش من ز گرانی شدست همچون کوه دو چشم من ز روانی شدست چون دریا
شعاع چشم که دیدی فراز سنگ[3] سیاه بقعر چاه پی مور در شب یلدا
کنون نمی نگرد لشکری بطبل و علم که می رود به بلندی[4] روز* در صحرا......
مذاق کام که می یافتی ز یک معجون هزار طعم جداگانه از هزار اشیا
کنون اگرچه خورد بیزه بیزه نشناسد نمک ز نشوره[5] می از سرکه حنظل از حلوا
مساس[6] جسم بدان حد که یافتی لذّت چو می نهاد تنی ذال دست بر کف پا......

بدین قیاس همی گیر نیست حاجت آن
که بیت بیت دهم شرح یا کذا و کذا

وله

آمد بهار و داد جهان را جمال ها و آفاق را ز دولت و اقبال فالها

---

[1] اصل: اعضا نیز، تصحیح از روی دیوان [2] اصل: بفزونی [3] اصل: انگ
[4] اصل: بلندی بروز، دیوان: بلند روز [5] اصل: یوزه [6] اصل: بستاس

پُر شد کنار گلشن و دامان کوه و دشت　　از نرگس و بنفشه و گلها و لالها... (ص ۲۵۴ ل)
مایییم و باغ و مجلس مستی و بے خودی　　ماییم و رود و مطرب و شبها[1] و تالها*
از شام تا بصبح طربها و عیش ها　　وز صبح تا بشام قدحها و قالها.....
خورشیست شمع مجلس ما کز فروغ او　　دارد دل فریشتگان اشتغالها
خورشید چهرهٔ که بناگوش او ز زلف　　مه را دهد به پنجرهٔ شب گوشمالها.....
خورشید طلعتی که بیارد نظیر او　　گردون بماهها و کواکب بسالها.....

آب سنان و باد رکابش ز روی دین
بسترد رقصها[2] و بشست اعتزالها

ای[3] سرافراز ملکت دنیا　　وی دل افروز حضرتِ علیا.....
روی تو چون بهشت جان پرور　　خوی تو چون بهار جان افزا.....
نکند دانش ترا تحریر　　نکند بخشش ترا احصا
موج در بحر و قطره در باران　　نمل در دشت و رمل در صحرا.....
سنگ گردد بمهر تو یاقوت　　خار گردد بمهر تو خرما.....
دی که فرمودیم ستوری چند　　همچنان کاقلم شدست عطا.....
شاخ شان همچو دشنهٔ پولاد　　سم شان همچو صخرهٔ صما.....
بارکش همچو کشتی اندر بحر　　راهبر همچو قطب در صحرا
زورمند آنچنان که گاو زمین　　سربلند آنچنانکه ثور سما[4].....

---

[1] دیوان: ساز و المها [2] اصل: زقصها [3] در مدح عین الملک ماهرو۔ [4] اس کے بعد دیوان میں ہے۔

من چو پرسیدم از امینی کو　　دیده بود آن بقعه ستور، ره آنجا
گر گو وصف شان چنین و چنین　　که بده شرح شان کدا و کدا

ذرّۂ جان نماندہ در اندام   قطرۂ خون نماندہ در اعضا......

استخوانی و پوستی ماندہ   ہمچو کیمخت بر شکستہ حسا[ٹ]......

نہ در ایشان قیام را قوت   نہ در ایشان قعود را پروا......

ہیچ خبرتی در ایشان نیست   جز درازی عمر و طول بقا......

جان شان ہمچو جن روحانی   گاہ در زیر و گاہ در بالا

تن شان ہمچو نوھی در ابر
گاہ پیدا و گاہ ناپیدا[ٹ]

ولہ

چو بادشاہ کواکب سریر گردون یافت[ٹ] (؟)   گرفت بر سر آن نہ سپہر سیمین تاب[ٹ] (؟)......

مثال داد کہ محرو ریان بستان را   زمانہ شربت صندل سرشت از بلاب

ہوا بشرق بیارید سونش کافور   فلک ز اشک فرو ریخت مشکبای گلاب

چو ساقیان ازل تشنگان ناہید را   ز حوض کوثر دادند شربت جلاب......

خوشا کسی کہ درین وقت خاطری دارد   ی ز اندہ و غم فارغ از عنا و عذاب

نہ سہم صولت سلطان نہ ہول ہیبت میر   نہ ترس شحنہ و عامل نہ زحمت بوّاب

نہ روزگار کفافی بدان قدر دارد   کہ بہر عیش مہیا کند از ان اسباب

ز ریش ہست کہ آرد بدان می و مطرب   نہ بیش ہست کہ سازد از ان طعام و شراب......

(بقیہ حاشیہ ص ۴۷۱) گفت اگر راستی ہمی خواہی   دور این جمع دور ازین ما را

کانچنانست حال آن انفار   آنچنان حال باد مر اعدا

رمقی نیست در روان ایشان   جنبشی نیست در میان اعضا

[ٹ] بظاہر حسا = زین ؛ اصل، درتصحیح ازروی دیوان ؛ اصل : باب ؛ دیوان : باب ؛ یہ قصیدہ بھی عین الملک کی مدح میں ہے ؛ دیوان : زبرق ؛ اصل : کس۔

کشاده چشم بدیدار یار و دیدن باغ — نهاده گوش بر آواز چنگ و بانگ رباب
زمان زمانش دگرگون نشاطی از هر نوع — زمان زمانش دگرگون مقال از هر باب
دمی کباب و دمی کعبتین دمی شطرنج — دمی فسانهٔ صبیان دمی حساب وکتاب
دمی روایت اشعار و علم موسیقی — دمی حکایت تقویم و بحث اسطرلاب
بدین صفت همه روز است در سماع و سرود — بدین نمط همه گاه هست در شراب و کباب ......
ازین همه که شنیدی نکوتر و خوشتر — نشان عاشق برناست با نگاری[۱] شاب
گه این حریف گهی ساقی و گهی شاهد — گه آن ندیم گهی مطرب و گهی لعاب
ولی مباد که افتد چو من کسی تنها — در این چنین قفسی[۲] از دیار و از احباب
که باشد از غم یاران همیشه در باران — چو برق سینه پر آتش چو ابر دیده پر آب ص۲۵۴ ب
نه در روانش سکونی بود نه در دل صبر — نه روز هاش قراری ز غم نه شبها خواب
گهی چو رعد بنالد ز درد تنهائی — گهی چو سیل براند ز چشم ها خوناب
تو ای عزیز که داری ز کامرانی بخت — فراغ و صحت[۳] دامن و غذا و عهد شباب
حیات و دولت ایام را غنیمت دان — فراغ و فرصت دوران عیش را دریاب ......
شتاب کن بملاقات دوستان نه درنگ — که کارها بدرنگست و عمرها بشتاب ......

دگر ز محنت ایام زحمتی داری

دوای آن عنبی باده ایست چون عناب

نماز شام[۴] که مشرق ز مشک بست نقاب — زمانه تاقم گردون نهفت در سنجاب .....
دمید رنگ شفق بر سپهر سیمابی — چنانکه سولش گوگرد سرخ بر سیماب
سواد طره شب بر بیاض عارض روز — همی دوید چو برگ بنفشه سیراب

---

۱ اصل: نگار شباب ۲ دیوان: نفسی ۳ اصل: صحبت دامن و غدا، دیوان: صحت دامن ۴ یہ قصیدہ فیروز شاہ کی مدح میں ہے،

هوا عمامه و پیراهن و ردا یکسر — چو طیلسان خطیبان بمشک کرد خضاب
ستارگان فلک چون سمنبران بهشت — ز چهرهای منور کشاده سبز نقاب .....
من از کرانهٔ بامی بغرفهٔ تنها — نشسته بودم بر رسم و عادت طلاب
دوات و خامه به پهلو و شمع و کاغذ پیش — نهاده هر طرف از هر فنی سه چار کتاب
سفینهٔ چو معلم گرفت اندر دست — فرو رفت ز فکرت بحر بی پایاب
درین مطالعه بودم که ناگه از در من — در آمد آن بت من بی حجاب مست و خراب .....
دو چشم او چو دو نرگس فزوده خواب و خمار — دو زلف او چو دو سنبل گرفته پیچش و تاب
درین دو سنبل تر صد هزار دل در بند — وزان دو نرگس مستش هزار خانه خراب[1] .....
سپس[2] به تهنیت من کشاده درج عقیق — همی فشاند دُر از لعل و شکر از عناب .....
چو این خبر[3] شنیدم ز شادمانی دل — تنم چو غنچه نگنجید در میان ثیاب .....
سپس نهادم شمع[4]* و فروختم مجمر — حریف ساده طلب کردم و مغنی شاب
من و نگار من و چند یار بنشستیم — بیاد دولت شه با هزار حشمت و آب[5]
سماع کرد مغنی بچنگ و نای آغاز — همی نواخت نهادند و بو[6] سلیک رباب
نشاره وار روان داشت ساقی مه روی — پیالهای بلورین پر از عقیق مذاب .....
چنان[7] میی بکف و نقل می حریفان را — حدیث بود ز هر در حکایت از هر باب
گهی بدیههٔ نظمی گهی قرینهٔ نثر — گهی بدیع سوالی گهی غریب جواب .....
به پیش از انکه دهد جلوه صبح چون طاوس — نشستم از بر تازنده توسنی چو عقاب
پرنده همچو دخان و رونده همچون سیل — جهنده همچو درخش و دونده همچو سحاب ...

---

۱ اس کے بعد کے شعروں میں ہے کہ سلام کیا ۲ دیوان: پس ۳ خبر یہ تھی کہ تیرا قصیدہ بادشاہ کے حضور میں قبول ہوا ۴ اصل: شمعی ـہ ۵ دیوان: داب ۶ دیوان: وسکندساب ۷ دیوان میں اس سے پہلے دو شعروں میں می کی صفت بیان کی ہے۔

کشادہ چشم بدیدار یار و دیدن باغ   نہادہ گوش بر آواز چنگ و بانگ رباب

زمان زمانش دگرگون نشاطی از ہر نوع   زمان زمانش دگرگون منال از ہر باب

دمی کباب و دمی کعبتین دمی شطرنج   دمی فسانۂ صبیان دمی حساب وکتاب

دمی روایت اشعار و علم موسیقی   ومی حکایت تقویم و بحث اسطرلاب

بدین صفت ہمہ روز است در سماع و سرود   بدین نمط ہمہ گاہست در شراب و کباب ......

وزین ہمہ کہ شنیدی نکوتر و خوشتر   نشان عاشق برناست بانگاری[1] شتاب

گہ این حریف گہی ساقی و گہی شاہد   گہ آن ندیم گہی مطرب و گہی لعاب

دلی مباد کہ افتد چو من کسی تنہا   در این چنین نفسی[2] از دیار و از احباب

کہ باشد از غم یاران ہمیشہ در باران   چو برق سینہ پر آتش چو ابر دیدہ پر آب ص۲۵۴ب

نہ در روانش سکونی بود نہ در دل صبر   نہ روز ہاش قراری ز غم نہ شبہا خواب

گہی چو رعد بنالد نہ درد تنہائی   گہی چو سیل براند ز چشم ہا خوناب

تو ای عزیز کہ داری نہ کامرانی بخت   فراغ و صحت[3] دامن و غذا و عہد شباب

حیات و دولت ایام را غنیمت دان   فراغ و فرصت دوران عیش را دریاب ......

شتاب کن بملاقات دوستان نہ درنگ   کہ کارہا بدرنگست و عمرہا بشتاب ......

دگر ز محنت ایام زحمتی داری

دوای آن عنبی بادہ ایست چون عناب

نماز شام[4] کہ مشرق ز مشک بست نقاب   زمانہ قاقم گردون نہفت در سنجاب .....

دمید رنگ شفق بر سپہر سیمابی   چنانکہ سولش گوگرد سرخ بر سیماب

سواد طرہ شب بر بیاض عارض روز   ہمی دوید چو بر گل بنفشہ سیراب

---

[1] اصل: بکار شباب [2] دیوان: نفسی [3] اصل: صحبت دامن و غذا، دیوان: صحت دامن [4] یہ قصیدہ فیروز شاہ کی مدح میں ہے،

هوا عمامه و پیراهن و ردا یکسر — چو طیلسان خطیبان بمشک کرد خضاب
ستارگان فلک چون سمنبران بهشت — ز چهرهای منور کشاده سبز نقاب .....
من از کرانه ی بامی بغرفه تنها — نشسته بودم بر رسم و عادت طلاب
دوات و خامه به پهلو و شمع و کاغذ پیش — نهاده هر طرف از هر فنی سه چاره کتاب
سفینه چو معلم گرفت اندر دست — فرو رفت ز فکرت بحر بی پایاب
درین مطالعه بودم که ناگه از در من — در آمد آن بت من بی حجاب مست و خراب .....
دو چشم او چو دو نرگس فزوده خواب و خمار — دو زلف او چو دو سنبل گرفته پیچش و تاب
درین دو سنبل تر صد هزار دل در بند — وزان دو نرگس مستش هزار خانه خراب[1] .....
پس[2] به تهنیت من کشاده درج عقیق — همی فشاند دُر از لعل و شکر از عناب .....
چو این خبر بشنیدم[3] ز شادمانی دل — تنم چو غنچه نگنجید در میان ثیاب .....
پس نهادم شمع[4] و* فروختم مجمر — حریف ساده طلب کردم و مغنی شاب
من و نگار من و چند یار بنشستیم — بیاد دولت شه باهزار حشمت و آب[5]
سماع کرد مغنی بچنگ و نای آغاز — همی نواخت نهاوند[6] و بوسلیک رباب
نثاره دار روان داشت ساقی مه روی — پیالهای بلورین پر از عقیق مذاب .....
چنان[7] میی بکف و نقل می حریفان را — حدیث لعد زهره و حکایت از هر باب
گهی بدیهه نظمی گهی زبرّه نثر — گهی بدیع سوالی گهی غریب جواب .....
به پیش از انکه دهد جلوه صبح چون طاوس — نشستم از بر تازنده توسنی چو عقاب
پرنده همچو دخان و رونده همچون سیل — جهنده همچو درخش و دونده همچو سحاب۔

---

۱ اس کے بعد کے شعروں میں ہے کہ سلام کیا ۲ دیوان: سمن ۳ خبر یہ تھی کہ نیز اقصیدہ بادشاہ کے حضور میں قبول ہوا ۴ اصل: شمعی
ـہ ۵ دیوان: داب ۶ دیوان: نوسکند ستاب ۷ دیوان میں اس سے پہلے دو شعروں میں می کی صفت بیان کی ہے۔

بخاک بادیہ پرورده آتش آهنگی　　　کز آب وکاه کفایت کند بباد و سراب .....
مصورست جهان در ضمیر روشن او　　　بدان صفت که فلک در میان اسطرلاب

وله

روز[1] شادی و خوشی وقت سماع طرب است　　　نوبت نوش ونشاط است وگه نشو ونماست . . . .
ظفر و فتح وران سوی بود کو آن سوست　　　دولت وبخت در آنجای بود کو آنجاست .....
همه را هست رجای تو نه نه انسان که مرا　　　همه را هست هوای تو نه چندان که مراست .....
نه شب و روز بجز ذکر تو ام هیچ مراد　　　نه مه و سال بجز شکر توام هیچ تواست

وله

راحت[1] از روزگار نتوان یافت　　　خرمی زین دیار نتوان یافت
حشمت و جاه و امن و آسایش　　　اندرین روزگار نتوان یافت
مهد بر پشت مور نتوان بست　　　شهد در کام مار نتوان یافت
ای طلبگار وصل روز وصال　　　بی شب انتظار نتوان یافت ....
خاطر آسوده کن که یک شادی　　　بی غم بے شمار نتوان یافت　　　ص ۲۵۵ ا
تا نسوزی وجود از محنت　　　بوی مشک تتار نتوان یافت

پر سیمرغ و بیضهٔ اکسیر[2]
بتوان[3] یافت یار نتوان یافت

چو آفتاب ببرج حمل رسید از حوت　　　سپهر پیر جوان کرد عالم فرتوت
صبا بجلوه بیاراست همچو مشاطه　　　عروس ملک زمین را بزیور ملکوت....

---

[1] یہ قصیدہ بھی عبد الملک کی مدح میں ہے　　　[2] دیوان : اکبر
[3] دیوان : نتوان'

وله

فصل دی[۱] ماهست پیش از صبح خوان باید کشید — من[امی ؟] بجای هو و هائی [و]نقلدان باید کشید
خرگهی چون مهر و ماه از دیبه باید کرد راست — خوابگاهی چون سپهر از پرنیان باید کشید
مجلسی چون خلد باید ساخت وز ساقی و جام — حور در بازو و کوثر در میان باید کشید
مطرب خوشگوی هم زانوی دل باید نشاند — شاهدی چون نوش[۲] در آغوش جان باید کشید
ارغوان و گل اگر نبود بیاد این و آن — بابتی گلرخ می چون ارغوان باید کشید
شب نکوتر آمد از قرّابه می کردن بجام — زانکه می گنجست و گنج زرنهان باید کشید
گنج زر داری زیاده رنج کم کن کز جهان — هر که گنجش نیست رنج بیکران باید کشید
هر سبک روحی که دارد دل گران از روزگار — گر سبک خواهد دلش رطل گران باید کشید
وانکه در پیرانه سر دارد جوانی آرزو — بادهٔ پیرش ز ساقی جوان باید کشید

گر گشاید گل دهن او را دهن باید شکست
ور کشد سوسن زبان او را زبان باید کشید

مردم[۳] چو پیر شد خرد این اقتضا کند — کار فضول ترک و رعونت رها کند
داند که رفت لذّت دنیا و وقت شُد[۴] — کآغاز کار دولت دار البقا کند
رو در صلاح و توبه و تقویش آورد — ترک غرور و غفلت و حرص و هوا کند
وین آخرین دمی شد[۵] که ماندست از حیات* — مصروف در عبادت و ذکر خدا کند ......
در عالم توکل و تسلیم افتد — تفویض کار بر کرم کبریا کند
ترک آورد زر و زن فرزند خان[۶] و مان* — و اسباب ملک و مال سراسر رها کند

---

۱ یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ملا ۲ بمعنی توان؛ یا ہوش، ہے؛ ۳ یہ قصیدہ ابوالفتح ناصرالدین محمد شاہ کی مدح میں ہے ۴ دیوان: اُفتد ۵ اصل: بود
ماندست از حیات؛ تصحیح از روی دیوان دیگر دیوان میں درحیات ہے، ۶ دیوان: خانش ۷ دیوان: بہا'

وز بهر آنکه رنج و ریاضت ستوده نیست　　پیر و ضعیف را که خلل در قوا کند
ناچار در طریقت حکمت بقدر وسع　　اصلاح حال خانه لباس و غذا کند ......
هر چه از غذا بوزن قلیل و قوی کثیر　　از وی تناولی بگه اشتها کند ......
تا در دل و دماغ و جگر قوتی دهد　　و اندر تنش بدایت نشو و نما کند .....
من هم چو دیدم اینکه چو هفتاد و سر گذشت　　عمر و فلک برنیت که پشتم دوتا کند
دایتا و اقریا و تنبار و تیغ سوز　　می خواهدم برنج و تعب مبتلا کند
تا ابر اشک بارد و نامه دهد فروغ　　تا گل نشاط آرد [و] تا گل نما کند
یادا چو ماه روشن و یادا چو ابر راد[۱]
دست و دلت که با گل و گل بزمها کند

وله

خورشید چو از منزل مریخ سفر کرد　　و اندر حرم حضرت برجیس مقر کرد
مانا کش که آن خانه نبود ست موافق　　کاندر تن نازک وطن گرم ضرر کرد .....
بنشست بشادی و قدح خواست زماهی　　کز دست شفق رنگ روان چشمه خور کرد
آن سرو سمن ساق که چون سنبل زلفش　　بر صفحهٔ کافور رقم عنبر تر کرد
صد سلسله از مشک بخورشید بر آویخت　　صد دایره از غالیه بر گرد قمر کرد ......
فیروز شه آن خسرو آفاق که بزدانش　　دارای جهان داور جمشید سیر کرد
آن خسرو عالم که نگارندهٔ گیتی　　نقش علمش آیت تایید و ظفر کرد
آن زبدهٔ آفاق که دارندهٔ دوران　　سرتا قدمش صورت فرهنگ و هنر کرد
از تیغ چنان کرد عجم را که عرب را　　از دره و شمشیر علی کرد و عمر کرد
خورشید که او[۲] روشنی چشم جهانست　　از خاک درت سرمهٔ انسان بصر کرد ... (ص۲۵۵)

---

۱ ؛　　۲ اصل: از

آنکس کہ بہ باران کفت تخم امل کاشت   شاخ شجرش دولت جاوید ثمر کرد
تا آب دہد باغ ظفر را سر رمحت   تا چشم عدو نابزہ از خون جگر کرد
سعیی کہ فلک تا حد پیری نتوانست   بخت تو کہ برناست در ایّام صغر کرد
فصّادستان تو شناسای مفاصل   ز انسانست کہ گوئی ہمہ تشریح نبر کرد
فرمان تو در سرعت ایجاد مطالب   حکیمست[1] معتم کہ قضا خواست قدر کرد

بدخواہ ترا آرزوی دولت برنا
حرصیست کہ فرتوت در ایّام کبر کرد

صبح چون رایت سیمین سحر برگیرند   طاس مہ بر علم خسرو خاور گیرند......
مجلسی خوبتر از جنّت فردوس کنند   بادۂ صاف تر از چشمۂ کوثر گیرند
مرغ مزمار و بط بادہ بر آواز خروس   نغمۂ بلبل و آہنگ کبوتر گیرند
ساقیان چون مہ و خورشید ز جام زر و سیم   با شرابی چو شفق دور مکرر گیرند
دلبراتی کہ چو بر پای[2] زمین پای نہند   کشتگان بار دگر زندگی از سر گیرند
کف چو بر بادۂ گلرنگ فشاند کاذر   از لب بحر ہمہ تودۂ عنبر گیرند
جام فرعون نماید ید بیضای کلیم   نار[3] نمرود ز دست بت آذر گیرند[4]......
صفر و سنفت فلک پُر در و یاقوت کنند   ساحت و صحن زمین در زر و زیور گیرند
از دو ماہے و چو تو ماہ یکی حلقہ کنند(؟)   تا بدان چشمۂ خورشید منوّر گیرند
چون دو دور دگر آن جام طرب نوش کنند   دست در گردن خوبان سمن بر گیرند
بر یکی دست درون بادۂ گلرنگ نہند   بدگر دست سر زلف معنبر گیرند

---

[1] دیوان: حکم دست   [2] دیوان: روی   [3] اصل: نام   [4] اس کے بعد دیوان میں ہے
زان کف بادہ کہ بر فرق ثریا فگنند   وز نم جرعہ کہ تا فرش ثری درگیرند

گه بذوق از لب آن شربت حیوان نوشند گه به نقل از لب این پسته شکر گیرند.....
دل او کیجه داد ست که از دست فلک داد خواهان جهان حلقهٔ آن در گیرند.....
همه پیلان سپیدند که هنگام شکار از سر کینه دم شیر دلاور گیرند
هر کمندی که ز فتراک کمین بگشایند کمترین صید بدو گردن اختر گیرند
ای جهاندار و جهان جوی و جهان بخش شهی که بنام تو جهان در زر و زیور گیرند
اختران صورت توقیع تو بر دیده نهند خسروان نسخت فرمان تو[1] در سر گیرند
هر مثالی که ز دیوان فلک بنویسند بی نشان تو در آفاق مزور گیرند.....
همه خیرات جهان را به یکی پله نهند ذرهٔ جود تو در پلهٔ دیگر گیرند
هر کجا دولت تو مجلس بزم آراید شغل دربانی او کسری و قیصر گیرند
ماه را چون منی ساقی مجلس سازند زهره را همچو زن مطربه چاکر گیرند

جرم نی را ز نوا روح مجسم خوانند
جام می را ز صفا عقل مصور گیرند

وله

شاه زمان که روی زمین چون نگار کرد وز تیغ بی قرار جهان را قرار کرد
از جود و جد مآثر میمون ذخیره ساخت وز عدل و بذل نام نکو یادگار کرد
هر بخششی که داد کفش بی شماره داد هر کوششی که کرد دلش استوار کرد
بخشش چنین دهند که این پادشاه داد کوشش چنین کنند که این کامگار کرد

وله

بانگ[2] نای و دهل و کوس گران می آید بوی مشک و نفس عنبر دهان می آید
مطربان صف زده هر سوی غزل میگویند وز دف و نای فلک در[3] دوران* می آید

---

[1] دیوان: بر   [2] دیوان میں یہ قصیدہ نہیں ہے   [3] اصل: در دو روان،

این همه عیش و طرب بیست چنین میدانم — که بدولت فلک از شاه جهان می آید
وانکه در وقت دعا[1] گوئی پیکانش بشکل — آفتابیست که از برج کمان می آید
(۲۵۶ الف) وانکه در مجلس او ساقی خورشید منیر — همچو جوزا لفلک بسته میان می آید
کارهای که مساعیش همی پردازد — نه در اندیشه نه در وهم و گمان می آید
دست پاشان همه در بند قفادست چنانک — دیو در بند قند چون رمضان می آید
شربت آب حیات ست کلام تو مگر — کز کف خضر بحلق عطشان می آید
بوی جان بخش گلابیست رضای تو مگر — کز نواحی عدن[2] تا صفهان می آید
در بر همت تو سنگ و سفالست همه — دُر و لعلی که ز دریا و زکان می آید

از تو حاجت نبود تاختن و تیغ زدن
این قدر بس که بگویند فلان می آید

آنکه در کنج امان عافیه در بردارد — و آب و نانی دو سه با جامه میسر دارد
گو بزن نوبت شاهی و برآور علمی — که اقالیم جم و ملکت سنجر دارد
نی غلط گفته شد آن ملک چه ماند با این — حاش لله که کسی هر دو برابر دارد
خلوت و سلوت باطن بجهان مملکتی ست — کاینچنان ملک نه فغفور و نه قیصر دارد
دولت آسایش جانست نه آرایش تن — دُر و دیبا چه کند آنکه دل ابتر دارد
آب در کوزهٔ گل بهتر از آن شربت زهر — که قدح از زر و قاروره نه گوهر دارد.....

زینهار از دو دل[3]* دهر فریبی نخوری
که شکر در دهن و دست بخنجر دارد

ای برده از بر تو جوانی جهان پیر — وی کرده در فراق جوانی بجان نفیر.....
مویت چو شیر شد تو هنوز از هوا و حرص — طفلی که آید از لب و دندانت بوی شیر.....

---

[1] اصل: دعا — [2] اصل: با — [3] دیوان: ندل

در[1] علم و فضل نیست چو من مفتی و حکیم   در نظم و نثر نیست چو من شاعر و دبیر
من هم‌نشین شاهم و هم هم‌نژاد خان   من همدم امیرم و هم همسر وزیر
در ذهن چون سنائی و در طبع چون ادیب[2]   در خط چو ابن مقله و در لفظ چون ظهیر
نشنیده گوش مکنت گیهان مرا مثال   نادیده چشم گنبد گردون مرا نظیر[3]
هم رنگ گشت تیره و هم روی شد دژم   هم وهم گشت قاصر و هم فهم شد قصیر
نی نطق در زبان نه قلم ماند در بیان   نی شعر در تفکر و نی فقر[4] (فقره؟) در ضمیر
گوئی نبود هیچ گهت در نکات نغز   نی نامه را سوادی و نی خامه را صریر[5] ......
خدی چو باغ تازه و جعدی چو مشک تر   رائی چو مهر روشن و روی چو مه منیر ...
خورشید را نظیرم و ناهید را قرین   بهرام را حریفم و برجیس را سمیر
چندان نشاط و نوش که کردی بباغ و راغ   در صحن بوستان و در اطراف آبگیر
با صد هزار بهجت و شادی و خرمی   در بالش سرور زده تکیه بر سریر
دستت بجام باده و بازو بدست[6] یار   چشمت بروی ساقی و گوشت به بانگ زیر
بر گرد تو بتان و پری چهرگان[7] نغز   از هند و سند و روم و ری و کیش و کاشمیر
رفته نه سر نشاط شراب و نوای رود   تو مانده در خمار ترش روی چون خمیر
گه ناله نای ساخته بر یاد آن شرر[8]   گه خون دیده ریخته بر یاد آن عصیر

---

[1] اس سے پہلے دیوان میں ہے: تو ای فصیح و فاضل و فرزانه و فقیه ؛ دانی [که] در شباب حد[جهان] بوده عزیز
می گفتی اینکه زیر کبودی آسمان ؛ در هیچ شهر و کشور و انه هیچ شاه و میر [2] دیوان: ہمام
[3] اس کے بعد دیوان میں ہے: تا چون سپهر بر سر تو بر دو ساختن ؛ در ضعف کرد عاجز و بیچاره و حقیر
[4] دیوان: لعم، غابر، نکته، موشہ [5] اس کے بعد امیر جلد و جوانمرد کو خطاب ہے: تو ای امیر جلد و جوانمرد و دوست روی الخ
[6] دیوان: بدوش [7] دیوان: شکران [8] دیوان: سرود

گوئی مگر که خواب بد آن عیش یا خیال — یا لمعهٔ سراب که بینند در هجیر[1]
دانسته بوده که مگر این جمال و جاه — وین رونق جوانی و آن راحت کثیر
هرگز ز من بعمر نخواهد شدن جدا — تا ماه در منازل و ماهیست[2] در غدیر
و آگه نبوده که مر این دهر سفله راست — در یک نواله شکر و در یک نواله سیر[3]
گه سازدت بمهر سر آغوش چون پرند — گه واردت بقهر لکد کوب چون حصیر
گه از وفا چو حور بهشتی ست تازه روی — گه از جفا چو دیو جهنمی ست قمطریر.....
(ص ۲۵۶ ب) چون در حدیث دهر بدینجا سخن رسید — بشنو نصیحتی ز من هوشیار پیر
خود را بدست خویش مزن تیشه بر قدم — خود را بپای خویش میفگن بقعر بیر
از[5] نیک و بد دو راه روانست خلق را — راهی بسوی جنت و راهی سوی سعیر
اکنون تو خواه از ره طاعت بخلد رو — خواه از گنه در آتش سوزنده کن مسیر.....

قرآن و موت واعظ خلقند از خدای
ای بخت آن کسی که بود موعظت پذیر

بامدادان[6] که بیفگند هوا پردهٔ تار — شاهد صبح بیند و بسرخی رخسار
آسمان نامهٔ اعمال زمین کرد سپید — شب تو گوئی که گنه بود و سحر استغفار
تازه[7] شد چون دل مومن ز همه ظلمت و زنگ — روی مشرق که سیه بود چو جان کفار.....
قاصدی نزد من آمد ز سوی شاه[8] دوان — چون نسیمی که رسد صبحدمان از گلزار
نامهٔ در کف او مهر بعنوان رهی — کاتب نامه امیری ز امیران کبار

---

[1] اصل: هجر، دیوان: بحر [2] دیوان: ماهست [3] دیوان: شیر [4] یہ سعدی علیہ الرحمۃ کا فیضان ہے [5] اس کے بعد دو شعر اور ہیں اور پھر فیروز شہ کی مدح ہے [6] اس قصیدے کے بعض اشعار پچھلے نمبر میں آچکے ہیں [7] اصل: باز [8] دیوان: شہر

مہر آن نامہ چو بکشادم و خواندم مضمونش   دیدم از غالیہ بر گل رقمی کردہ نگار ۔۔۔۔
ریختہ مشک سیہ بر سر کافور سپید   راست چون خط دلاویز بتان گرد عذار
لفظ چون آب حیاتش ز سیاہی بمثل   چون گہر در شبہ یا نور سحر در شب تار ۔۔۔۔
من چو این مژدہ[1] شنیدم ز فرح برجستم   کردہ بر نامہ و بر نام دل و دیدہ نثار
گفتم آوخ مگر از تیرہ شب محنت من   صبح اقبال بر آورد نشان اسفار ۔۔۔۔
دولت و بخت در آمد بمبارک بادم   کہ بر آمد ہمہ امید تو شکرانہ بیار ۔۔۔۔
دلبر من چو خبر یافت ز عزم سفرم   ور دو دیدہ از سر حسرت سوی من شیفتہ[2] دار
نرگسان سیہش لالہ صفت غرقہ بخون   یاسمین ہای سپیدش چو سمن زرد غبار
چون بود مردم محزون ز غم فرقت دوست   آنچنان گشت تن نازک او زرد و نزار ۔۔۔۔
گفتم ای مہ نبود کار جہان بر یک حال   دہر گردانست بصد نوع تو دل رنجہ مدار
گہ بود دولت دیدار و گہی محنت ہجر   گہ بود لذت می خوردن و گہ رنج[3] خمار
ای بسا چیز کہ دشوار نماید ز اول   گہ ہمان چیز شود راحت نفس آخر[4] کار ۔۔۔۔
بہ یکان اسپ و یکان کودک گشتیم روان   کودکان ہر دو پیادہ من و او ہر دو سوار ۔۔۔۔
ہمہ نیشان[5] سیہ جامہ و پیلان سپید   پاکبازان مجرد ز دو عالم بیزار ۔۔۔۔
ہمہ[6] ابدال سکندر دل و مہدی سیرت   ہمہ اوتاد مسیحا نفس و خضر شعار
ہمہ را جامہ سیاہ و ہمہ را نامہ سپید   ہمہ را روی ز نور و ہمہ را سینہ نزار ۔۔۔۔

---

[1] مضمون مژدہ یہ تھا ، بہ فیقت شعر تو در حضرت سلطان گذرانید و فرمان بود تا بحضرت رسی

[2] اصل: شیعدہ بار [3] دیوان: مرکبی رنیزگی، [4] اس کے بعد کے اشعار کا مضمون یہ ہے کہ اگر تمہیں معلوم ہو گا کہ میرا ارادہ کہاں کا ہے تو تم تردد کرو گے، حضرت بادشاہ میرا مقصود ہے' اس نے کہا یہ ہے تو میں بھی چلتا ہوں

[5] دہلی کی 'خانقاہ خاص' کے لوگوں کا ذکر ہے [6] یہ ایک اور صنف کے صوفی ہیں۔

چون برآورد شهنشاه فلک رایت نور — شد طراز علمش طلعت شعری عبور[1]

صبح بر ظلمت شب تاخت بشمشیر چنانک — فوج اسلام کند لشکر هندو مقهور . . . . .

شمع[2] افروخته و ریخته هر جانب گل — مجلسی ساخته و سوخته هر سوی بخور . . . . .

من که دارم نفس از حسرت ناکامی سرد — من که دارم جگر از آتش محنت محرور

خاطری داشتم از بهر مقر[3] سخت[4] خراب — که چگونه کنم این کلبهٔ احزان معمور

خشت نایاب و خشب[5] نادره و اجّار بعید — کار تعجیل و کفم بی زر و بازو بی زور

چون برم محنت سقای و جفای نجار — چون کشم زحمت رازان و بلای مزدور . . . . .

همدرین فکر بدم غرق که ناگاهانی — اندر آمد نه درآن فتنهٔ ایام و شهور

جام می خورده و خوی کرده و خواب آلوده — سر زلفین پریشان و[6] بدامن[7] مجرور . . . . .

دیدهٔ سرد بمروماه ؟ چنان بودش روی — دیدهٔ لاله درو مشک ؟ چنان داشت شعور . . . . .

دگه دوخته از دیبه زر لفت و بران — آستر ساخته تاقم بحواشی سمور

جعد زلفینش[8] معنبر ز مجامیر ز مشک — جیب دامانش معطر ز ریاحین و بخور

آمده در بر من تا نفسی بنشیند — به نشاط می و مزمار و نوای طنبور

۱۲۵۷ء بچو مرا دید که از دست حوادث شده ام — دور از ان جمع پریشان دل و خاطر مکسور

رخ نه زردی چو خزان چشم چو باران بهار — دم ز سردی چو زمستان وز گرمی چو تنور[9] . . . . .

گفتم ای دوست خبر یافته باشی که مرا — بود جمعیت حالی و منالی موفور . . . . .

---

[1] اصل: غیور، دیوان: عور [2] ماقبل ہے: می فروشان بدر میکده جاروب زده الخ [3] اصل: مقرلج، دیوان: مسطر سخت [4] اصل: خشت، دیوان میں نہیں ہے، [5] اصل: اعمار [6] دیوان: بردامن [7] دیوان: زلفین [8] اصل: جو
[9] اس کے بعد ہے:

نالہ برداشت زحیرت کہ چہ افتاد ترا — کہ بدینسان شدهٔ خستہ دل و نامسرور

عشق من گنج و کتابی بدو مخدومان را — میل بد مدح و ندیمی و ملاقات حضور
گر مراعات کنم علم و عمل راست غلط[1] — در رعایت نکنم وه و ورم راست فتور
لاجرم خواستم از بهر نشستن جائی — که بود والی آنجای برافت مذکور.....
سخت حیران شده ام هیچ ندانم چکنم — که نه ماندن متمشّی است نه رفتن مقدور.....
آنکه دارد حسبی تازه تر از سرو چمن — وانکه دارد نسبی پاک تر از مار طهور.....
من بر اقبال تو امروز درین کشور هند — چه در ابداع قوافی چه در انشاء بحور
چون کمالم بسپاهان چو جمالم بهری — چون بدیع از همدان چون رضی از نیشابور
آرزومند بهنرهای من آداب ملوک — آفرین گوی سخنهای من افواه صدور
بخت میمونت بلند ست که آورد مرا — در جناب تو جدا کرده ز چیندان[2].....
تا بنظم سخن و سعی ثنا خوانی من — صیت تو تا ابد الدهر بماند مذکور
جهد آن کن که در ایام جلال تو مرا — جان بود فارغ از اندوه و دل ایمن ز شرور
نبود محنت عال که بلائیست عظیم — نبود زحمت سرهنگ که کلبی ست عقور.....

گوشش گردون شده از غلغل صیت تو کر
چشم دشمن شده از تابش اقبال تو کور

مجرد شو از دین و دنیا قلندر — که راه حقیقی است زین هر دو برتر
جهان چیست دانی به نزدیک مردان — طلسمات ابلیس پر شور و پر شر.....

یکی شاهدی رخ نهفتست در دل
که بر روی او هر دو کونست چادر.....

اگر بهار بدیع ست و گر بهشت نگار — بهار من رخ تست و بهشت من دیدار

---

[1] اصل کس [2] در نجد یاد نہ [3] یہ اشعار عین الملک کی تعریف میں ہیں [4] یہ مصرعہ اصل اور دیوان دونوں میں ناقص ہے

مرا چو بوی تو یابم بہار نبود دوست ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ مرا چو روی تو بینم بہشت ناید کار.....
خنک کسی کہ ہند بخت نیک در سرِ او ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ ز روی و موی تو ماہ عنبر و مشک نثار
گہی چو تنگ شکر بوسہ بشادی لب ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ گہی چو خرمن گل گیردت بنازکنار[1]......
شب از ہوای تو خسپد بخاطر خرم ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ بگہ بروی تو گردد بفرخی بیدار
منم کہ در لب آبحیات می میرم ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ بتشنگی کہ نکردیم قطرۂ بشمار......
دمی مباش ز دیدار دوستان خالی ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ بدان قدر کہ توانی ز اندک و بسیار
نشاط مجلس نو روز را فریضت دان ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ لقای طلعت اصحاب را غنیمت دار
بنزدِ اہل حقیقت حیات دانی چیست ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ ہمین قدر کہ رود با حبیب بی اغیار.....
بنزد مردم دانا کسی است دیوانہ ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ کہ درمیان چنین موسمی بود ہشیار
بیار بادۂ گلگون کہ عکس حمرت او ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ کند برنگ شفق روی آسمان گلنار.....
مرا چو بادہ خورم تلخ آیخنان تواہم ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ کہ نقل می شکر و پستہ باشد از لب یار
حریف صاحب دیرینہ سال و ساقی نو ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ نواز کردہ خوش الحان ندیم خوش اشعار
مثل زنند کہ در ہر سری بود ہوسی[2] ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ دگر کسی کند از سر جانم استخبار
ز ہفت کشور عالم بہشت باغ بہشت ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ ز نہ سپہر بدہ ہیم داغیم بشمار
مقام و مفرش و مطعوم و مجمر و میوہ ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ مصاحب و می و معشوق و مطرب و مزمار......

ولہ

بر چرخ[3] رفت زمزمہ از بانگ نای و نوش ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ بر عرش رفت غلغلہ ز آواز گیر و دار
خرم شدند ازین فرح و خوش بدین سرور ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ شادان بدین بشارت و نازان بدین شعار
روحانیان بجنت و کروبیان بعرش ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ سیارگان بچرخ و سران در ہمہ دیار ۲۵۰ب

---

[1] دیوان: گیردت ہمہ بنار، اور اصلاح بعد ہے: تنگ گیرت بنار [2] اصل ہوسے [3] یہ اشعار دیوان میں نہیں ہے

وله

سپیده دم چو بر آورد مهر قرعهٔ نور — سپهر تافته شد همچو آهنین[1] تنور......
دران مقام که غایب شود دل از هیبت — که بنگرد ملک الموت را بعین[2] حضور*....
نوای کوس کند گوش اختران را کر — غبار اسپ کند چشم آسمان را کور
خیال تیغ برخشد چو ماهی اندر آب — مثال نیزه به پیچد چو مار در تنور[3]

وله

بامدادان[4] که منادی سحر در دیجور — ریخت بر مشک سیه گرد سپید از کافور
باد در دامن گل عنبر سارا می ریخت — شاخ بود ست گر شانه و شب گیسوی حور
آسمان دانهٔ انجم چو فرو ریخت بخاک — غلغلی در چمن افتاد ز آواز طیور
بدر میکده بر رسم نهادی[5] (کذا) مغان — در دمیدند خروسان سحر گه نافور
من هم از راه رعونت بر پی دفع ملال — کردم از خانه دمی جانب گلزار مرور
بر سر سبزهٔ سیراب ولب آب روان — که بود ست در انجا مزاحم شر و شور
بنشستم بتماشا و نظر میکردم — نقشهای که در اوراق چمن بد مسطور
کاندر آمد نه در باغ درون دلبر من — همچو ماهی که در آمد بشبان دیجور
جام لبهاش شکر بخش بچو جلاب عسل — تیر مژگانش جگر دوز چو نیشش زنبور
به یکی دست درون لخلخهٔ عنبر تر — بدگر دست صراحی ز شراب انگور
گفتم ای ماه درینجای تو می بایستی — که دہی مجلس ما را شرف از تو حضور
الغرض هر دو نشستیم و همی نوشیدیم — آب یاقوت وش از ساغر صافی بلور

---

[1] اصل: آستین صدر؛ دیوان: مثل متن؛ [2] اصل: لقین و حضور
[3] دیوان: بن مور [4] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے [5] منادی؟

وله

صبح گاهان که کند باز سحر سینه دو رنگ   مرغ رو می بفلک بر کشد آواز کلنگ

می چون خون کبوتر بگه بانگ خروس   از بط سیم فگن در قدح طوطی رنگ

جام می کش بمی لعل که در دانهٔ او   گر نشود همچو ثریا و گهی هفت اورنگ

از کف تنگ قبائی که ز رشک کلهش   بر امیران کله از قبا آید تنگ

گلرخی غنچه دهانی که بیاد گه بوس   دهن تنگ شکر خاش شکر تنگ به تنگ

رطل سنگین چو خوری ز آتش می باک مدار   گرچه بارد ز فلک ژاله و برق آتش رنگ

آنکه چون نفخهٔ مشکینش در آید بدماغ   غم گریزد ز دل و جان بهزاران فرسنگ

ساقی ار جان طلبد قیمت یک قطرهٔ او   خلق در دادن جان هیچ نیارند درنگ

مجلس از خلد نشان گوید و ساقی از حور   می حکایت کند از روم و صراحی ز فرنگ

دود عود ابر شود قطرهٔ بارانش گلاب   رعد او صوت دف و برق صفت بادهٔ چنگ

نای و نی هر دو شده همچو زن و شوی بصلح   عقل و می هر دو چو پیری و جوانی در جنگ

قد ساقی چو صنوبر رخ شاهد چو سمن   جام زرین چو ترنج و می رنگین نارنگ

لاله و سنبل از زلف و ز رخ ساده حریف   قمرای] ز بلبل او بانگ نی و نغمهٔ جنگ

از یکی سوی دهد ساقی می ساغر تلخ   وز دگر سوی دهد نقل ز شکر شاهد شنگ

دلبران بر صفت ماه بر آیند بچرخ   مطربان بر نمط زهره بر آرند آهنگ

چنگیان شعر مرا در صفت مجلس شاه   بر فلک برده باواز تنانا [ترانه؟] و ترنگ

مهر و ماه دیده بمالد ز تضرع بر خاک   گر نهد قبهٔ تو بر گوشهٔ ابرو آژنگ

تا صباحت همه وقفست بر اطراف ختا[1]   تا ملاحت همه ختم است بر اقلیم تتنگ[2]

تازه بادت گل عیش از نفس مشک آمیز   نوش بادت می لعل از صنم سیم اندنگ[3] *

---

[1] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے   [2] اصل: تنگ   [3] اصل: سیه ارنگ

وله

۱۲۵۸ از[1] کام جوی بنک نیاید نوای نیل — و اندر دهان پشه نگنجد نزل پیل
خفاش را چه لاف بزرگی بر آفتاب — گنجشک را چه جای تفاخر بجبرئیل
خردی[2] که با بزرگ ستیزد نه ابلهی — باشد برین مثال نماید ازین قبیل
دانا که خود خدای تعالی عزیز کرد — هرگز بگفت بد نشود قدر او ذلیل
بر رفعت سپهر چه نسبت بود گواه — بر روشنی روز چه حاجت بود دلیل
مستغنی است چهرهٔ خورشید از حلی — محتاج نیست دیدهٔ آهو بکحل میل
گر در مذاق طاعنِ نظم من (زنه؟) بود — از محدثان مزید وز پیشینیان قلیل
عیب از زبان سوخته و چشم رنجست[3] — نی طعنه بر نبات و نه طنزیست بر طلیل؟
کاین کاندرو برنگ نداند نه کهربا — وآن زیره را بطعم نداند[4] ز زنجبیل
از دوزخی مپرس بجز تلخی حمیم — وز عرشیان شنو صفت جام سلسبیل
امروز در زمانه ندانم کسی که او — با من نه روی فضل و فصاحت بود عدیل

الا کسیکه روی عروسان نظم را
از بیم چشم بر سر گلشن (کذا) نهاده نیل

اکنون[5] که آفتاب شد از حوت در حمل — و آمد هوای موسم نوروز بی بدل
گلهاست رنگ رنگ و گیاهست گونه گون — برهاست لون لون و شجرها حلل حلل
از بوی مشک و نفحهٔ عود و دم عبیر — عالم چو بوستان بهشتست فی المثل
قمری چو صوفیانست مه و سال در ثنا — بلبل چو عاشقان ست شب و روز در غزل
ایام عیش و عشرت و شادی و خرمیست — و اوقات راحت و طرب و بهجت و جدل

---

[1] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے [2] اصل: جیوی [3] اصل: رنجنیست [4] اصل: رحمس [5] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے

باہمدمی چہارہ کہ بجرلبست ہر یکی   در رمزو در بدیہہ و در شعر و در مثل
آسودہ خاطر از غم و اندوہ روزگار   نی باکسیش جنگ و نہ باہیچ کس جدل
زین سو نہادہ رقعہ شطرنج و تختہ نرد   زان سو کتاب حکمت و احکام مستدل
شیرین لبی کہ در دہن شکرین او   آغشتہ با گلاب شرابیست از عسل
ای خسروی کہ خنگ فلک راکت (کذا) ہلال   از بارگاہ خاص تو داغیست بر کفل
گوئی کہ ہست از کف تیغ چو گندنات   لرزان چو برگ سیر [کذا] از افلاک جان لصبل
در باغ و راغ عیش بران تا ہزار سال   از بخشش میتن [کذا] عز اسم و جل
عیشی و عشرتی کہ ز خوبی و خرمی   ہردم بود اواخر او بہتر از اول

وله

جہانِ[1] جود و ہنر آسمان جاہ و جلال   سحاب بر و سخا آفتاب بذل و نوال
بہشت رافت و دریای جود و کان کرم   روان مملکت و جان و دولت و اقبال
چراغ چشم جہان آفتاب طلعت اوست   کہ باد سایۂ او در جہان ہزاران سال
سواد چتر و بیاض رخش بمیمونی   چو طرۂ شب قدر ست و غرۂ شوال
بفر دولت او بر دست مقدم عید   ز شمع مجلس او بر زمان طلوع ہلال
ہزار اختر سعد است در اوان نزول   ہزار لشکر جلدست در زمان نزال
وغاش در ہمہ سال و غزاش در ہمہ روز   عطاش در ہمہ وقت و سخاش در ہمہ حال
وغا بغیر خدیعہ غزا بغیر خلل   عطا بغیر وسیلہ سخا بغیر سوال
سکندر و جم و سلمست و سنجر (کذا) و سہراب   سفندیار و سیاوش و سام و رستم زال
چو مہر و مہ شب و روز است فضل او دایم   چو عقل و جان ہمہ سال ست فیض او متعال
بشرق و غرب یقین کہ دوست و دشمن او   کہ دوست دالش و دین است و دشمن زر و مال

[1] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے۔

بفتر دولت او روزگار عالمیان   چنان خوشست کہ شبہای عاشقان بوصال
قمر کہ ہست منوّر باحسن الالوان   فلک کہ ہست مصوّر بافضل الاشکال
یکی نمونۂ ایوان اوست در صورت   یکی جریدۂ دیوان اوست در تمثال ۲۵۸ ب
جناب مجلس میمون او کہ در خوبی   جہاں ندید و نہ بیند ورا نظیر و همال
فلک بہ نسبت درگاہ او بدان ماند   کہ در نواحی روی سپید نقطۂ خال
بہشت عالم جانست و جان عالم دل   کہ ہم جمال جہانست و ہم جہان جمال
سعادت ازلی در ہوای او مدغم   سلامت ابدی در فضای اوست محال (کذا)
بسانِ نغمۂ مرغان بوستان در وی   نوای مطرب و آواز شاعر و فعّال[1]

ہمہ دلاور و خنجر زن و خدنگ انداز
ہمہ سپہ شکن و دوست روی و دشمن مال

ولہ

چو[2] خورشید تابندہ بر کوہ بابل (کذا)   فرد رفت در قعر دریای بابل
برافگند دریای مینای اخضر   ہمہ شاخ مرجان بہ پیروزہ ساحل
بسیط زمین بر مثال صنوبر   بر اوج سما زد سرا پردۂ ظل
برآویخت انجم بہ ایوان مشکین   قنادیل زرین بسیمین سلاسل
من اندر یکی تنگ و تاریک جای   کہ بودست ہمچون دل دوست مدخل
وطن کردہ بودم چو اصحاب عزلت   ز آشوب فارغ ز اندوہ راحل
دوات و قلم بود و کاغذ بہ پیشم   چو رحلی بہ پہلو و شمعی مقابل
سخن راندہ در اعتقاد جہان   چو حجا اسپ و لہراسپ و دیگر اوایل
کز ایشان بمحشر کہ بودست راسخ   وزان در تناسخ کہ گشتست قایل
روان را قدیمی کہ کردست ثابت   مثل را مجوّ کہ بودست قایل

---

[1] بزال، [2] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے

بردن داده داری جهانی که در دی — نمودار گردد عجایب بهیاکل
درین جنس ابحاث بودم فتاده — نه اندیشه در فکر شغل و شمایل
شنیدم که می گفت آهسته شخصی — سلامی علی اهل هذا المنازل
کشادم در از شوق و دیدم کشاده — نگارین من بی حجابی و حایل[1]
سمن ساق ترکی که هندوی چشمش — بسه سرمه دارد که از سحر مائل
دلاشوب شهری و شور جهانی — به بالا و رفتار و شکل و شمایل
غنیمت شمر روزگار جوانی — چو دانی که ایام طلیست زایل
دو دستست دنیا و ران هر دو جامی — یکی شهد خالص دگر زهر قاتل
هوای بهارلیست و ایام عشرت — زمان نشاطست و گاه محافل
همه دشت و صحرا بنفشه است و سوری — همه کوه و هامون گل است و سنابل
بنفشه است زلوان گلها و سبزه — قلمهای تقدیر بر تختهٔ گل
تصاویر درگاه فغفور و قیصر — تماثیل ایوان کسری و هرقل
ز رنگ ریاحین و بوی بساتین — ز آواز مرغان و بانگ عنادل
زمین چو سپهرست و اختر شگوفه — چمن چون بهشتست و کوثر جداول
بهر سبزه زاری بتی کرده مسکن — بهر چشمه ساری مهی[2] کرده منزل
نشسته بهر سایهٔ آفتابی — مهی در کنار و مهی در انامل
شرابی که جز جام جان بخش او را — نه بینی دوای دل مرد عاقل
بقوت چو نعناع و نکهت چو ریحان — بتندی چو نفاع و تیزی چو فلفل

---

[1] اصل: بایل
[2] اصل: مهر

چگوئی مرا در چنین روزگاری — که مردم همه شاد مانند و خوشدل

روادارم[1] این درد فرقت؟ که باشند — دل و جان بر آتش چو سنگین مراحل

بصدزاری و عذر دادم جوابش — که ای مونس جان مشتاق بیدل

گر از من خطا رفت تقصیر کردم — تو از عفو[2] دامان عفوی فرو هل

بحل کن مرا این شکایت چو دانی — که مردم[3] بهانه است والله فاعل ۱۲۵۹

بر آنم کزین پیش عذر تو خواهم — اگر زنده مانم ز دوران آجل

نه پیشت بورد زشعری نویسم — که غیرت برد جان اعشی و اخطل

توسل کنم تدان بدرگاه صفدر — بمدحی که باشد بهین تر وسایل

چو نه انعام او یابم اسباب عشرت — نهم مسند جاه بر رغم جاهل

بیارایم از باده در رود بزمی — بر اطراف صحرا و گرد منابل

بنای ونی و نوشش بانغم بجبینه — بیاد ملک باد و محبوب واصل

صمیم البرایا عمیم العطایا — حلیم السجایا کریم الشمایل

سپهر بزرگی و ینبوع[4] حکمت — جهان معانی و کان فضایل

درش قبله جای ملوک معظّم — کفش بوسه جای صدور اماثل

بفرّ و عدالت چو نعمان منذر — بفضل و فصاحت چو سحبان وایل

علی را موازی عمر را مساوی — نبی را مشابه وصی را مشاکل

ز شرق جهان تا بغرب جهانش — مکارم محیطست و الطاف شامل

ستانش تو گوئی که بر جان دشمن — بلائیست از آسمان گشته نازل

علی الله اجرک بدین جدّ غالب

و لله درّک بدین بخت مقبل

---

[1] روادار ری [2] کذا، الطف؟ [3] اصل: بر دوم [4] اصل: بی نوع

[وله]

اگر[1] بنزد خرد عاقلیم و هوشیاریم — نظر بصورت احوال خویش بگماریم
که بر چه میرث وسانیم و درچه می باشیم — چه می کنیم و کجائیم و درچه بنجاریم
درین دو چیز چه اولی‌تر ست ما را تا — همان کنیم دو روزی که فرصتی داریم
دریغ باشد اگر بهر لذت فانی — نعیم دولت باقی ز دست بگذاریم
ندامت آرد اگر باوجود حکمت و شرع — زمام نفس بدست هلاک بسپاریم
چو رنج وراحت ایّام را ثباتی نیست — سزد که راحت و محنت برابر انگاریم
چو بخت و دولت و اقبال را بقائی نیست — سزد که ملکت عالم بهیچ بشماریم
جهان چو مزرعهٔ آخرت همی گویند — همان نکو که درو تخم نیکوئی کاریم
درین دو روزه جهانی که همچو گل سبزاست — چنان زییم که کس را بگل بیازاریم
گذشت آنکه ز دیوانگی همی گفتیم — که بندهٔ دیر شاهد، غلام خماریم
اسیر جعد جوانان نازک اندامیم — فدای قامت خوبان ماه رخساریم
سپند چهرهٔ ساقی و فتنهٔ ساغر — درم خریدهٔ می مبتلای مزماریم
حدیث توبه و تقوی زمانبابد چیست — که رند و عاشق و قلاش و مست و می خواریم
سوار مرکب علمیم و .... دار(؟) سخن — که بر سران بلاغت سپاه سالاریم
ز مدح و ذم بکرامین کاتبین مانیم — که نیک و بد همه در طی نامه بنگاریم
ز شرق و غرب جهان تا بماه و ماهی او — چو آفتاب علم در شعار اشعاریم
ز هر هنر که کسی در جهان نشان دارد — دران بهتر ز همه فاضلیم و مختاریم
بعجز خویش و تقصیر خویش معترفیم — بجرم خویش و باسراف خود باقراریم

---

[1] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے

نہ زخم تیر حوادث نہ نوک نیزۂ دہر — جگر دریدہ و تن خستہ و دل افگاریم
تو بادشاہ باحسان خود سزاواری — اگرچہ ما بمکافات خود سزاواریم
نہ دست ما دل ما باز خو کہ مذہباست — اسیر حرص و گرفتار نقش پنداریم
نہ جام رحمت خود قطرۂ کرم فرما — بکام خاطر مکسور ما کہ بیچاریم
ثنای صنعت او بر زبان ما زد ست — اگرچہ مست خرابیم اگرچہ ہشیاریم
وفا و عدل باقبال او ہمی نازند — کہ ما ز داور دین پرور نکو کاریم
کہ بر بنابت رای رفیع روشن او — بسیط روی زمین را بلطف معماریم
بپہ کشا ملکا از جناب عالی تو — بظاہر ارچہ کہ دوریم زیر دیواریم
از آفتاب حوادث پناہ دہ مارا — کہ زیر سایۂ تو آمدہ بزنہاریم

بمان بدولت و اقبال صد ہزاران سال
کہ از قبول تو بر اوج چرخ دواریم

ای[1] باد صبحدم نفسی مشکناب دہ — در بوی جانفزات نسیم گلاب دہ
شد مدتی کہ در شب ہجران فتادہ ایم — ز انوار صبحدم خبر آفتاب دہ
بستی نہال دولت شہ ہر زمان برے — در بوستان خسرو مالک رقاب دہ
دوران پیر برگ خزان ریخیت چون بہار — ز ابر سخاش رونق عہد شباب دہ
مانند تیغ مہر کہ خون ریزد از سپہر — از خون خصم روی زمین را خضاب دہ
شہباز نوک نیزہ و شاہین تیر را — ہنگام طعمہ از دل دشمن کباب دہ
مستان شوق و تشنہ دلان امید را — از جام خویش شربت شیر و شراب دہ
درویش را کہ تن چون رضامیست در گداز — بر رغم جان سگدلان سیم ناب دہ
مسکین مظہر است چو در مدح آشنانت — او را ز لطف مرہم جان خراب دہ

---

[1] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے

بشست دل درین که کشائی تو کار او　　　بهم کار بسته را گر تو بهم فتح باب ده
دادیش نان چو قرصهٔ خورشید گرم گرم　　　اکنون روان چو ابر درین کار آب ده

دایم بجان بدولت و ایّام عمر را
دامن گره بدامن یوم الحساب ده

هزار[۱] شکر خدا را که چون ستاره و ماه　　　بدیده سرمه کشیدیم ز خاک درگه شاه
چنان شدست باقبال او جهانِ معمور　　　که جز دیار عدو نیست جای لشکرگاه
بخضر ماند و عیسٰی که دست احسانش　　　چو ابر زنده کند خاک مرده را بیجاه
زمانه چاکر درگاه تست بی تکلیف　　　ستاره بندهٔ فرمان تست بی اکراه
تنت درست و دلت شاد و خاطرت خرم　　　خجسته بخت تو بیدار و دولتت آگاه

بحرمت علم معجزات پیغامبر
بحق اشهد ان لا اله الا الله

وله

مبارک[۱] است و همایون بفیض فضل آله　　　عزیمت ملک الشرق سوی حضرت شاه
کدام دولت ازین بهتر است در دنیا　　　بهر کجا که ببینند در قلوب و شفاه
هوس بغیر لقای تو نیست در اوهام　　　سخن بغیر ثنای تو نیست در افواه
ز سعی رمح دراز و عنان کوته تست　　　که پای امن دراز است و دست غم کوتاه
ز رای روشن تو نیک و بد شود معلوم　　　چنانکه زر بعیار اندرون و نقره بگاه[۲]
بخرمی گذرد روز آن خردمندی　　　که نام نیک تو گیرد ببامداد و پگاه

باوج چرخ رسد گوشهٔ کلاه سری
که بر ستانهٔ سامی[۳] تست گرد آساه

---

[۱] دیوان میں نہیں ہے　　[۲] یعنی کٹھالی　　[۳] اصل: ساقی

وله

دوشش[1] آفتاب زرد که چون خمر خوارهٔ … کرد از لعاب لعل بدریا غرارهٔ
نقاش صنع صفحهٔ تقویم چرخ را … بر لاجورد کرد ز سرخی گذارهٔ
انجم چو دلبران بهشت از دریچها … کردند سر برون ز برای نظارهٔ
بر آتش شفق ز طرب زنگیان شام … می کوفتند پای چوبت در جمارهٔ (؟)
چندان چراغ و مشعل و شمع سوختند … در هر رواق و طاقی و بامی و بارهٔ
کز روشنی آن بچهٔ کور در شکم … می دید شرق و غرب جهان بی بصارهٔ
مهتاب[2] گویی ید بیضای موسویست … یا آتش خلیل نبی بی حرارهٔ
گربه[2] چونکه دیدهٔ عشاق و چشم شمع … می ریخت دُر و لعل ز سیمین قوارهٔ
ابریست گویی ز دهانش ستاره بار ۱۴۰ ا
روشن تر از سهیل یمن هر ستارهٔ

وله

هرچند[3] بر کریم تقاضا زیادتی است … اما بود ز ردی خرد یاد دادنی
تا مرد راه ما نبود هیچ خصلتی … بهتر ز پارسائی و پاکیزه دامنی
تا عیش و جیش قافیهٔ یکدگر بود
جیش تو باد جیش ظفر عیش تو هنی
ای[3] بر ورق گل ز شکر ساخته میمی … وز مشک برآورده بکافور دو جیمی
دانی که نداریم درین روز خرابی … جز درد تو یاریم و جز اندوه ندیمی
گر میوهٔ بستان کرم لایق ما نیست … باری بمن خسته روان دار نسیمی
سیاح جهانیم و سواران مجرد … داعی عزیزان بمقامی و حریمی

---

[1] دیوان میں نہیں ہے، [2] آتشبازیوں کے نام ہیں [3] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے،

از رخت نداریم نہ جنسی نہ متاعی　　وز نقد نداریم نہ زری و نہ سیمی
ہر جا کہ درآییم نہ طمعی و نہ حرصی　　و آنجا کہ برآییم نہ ترسی و نہ بیمی
از ملک جہان آنچہ مرا ہست تمامی　　مائیم و کتابی و عصائی و گلیمی
سوگند توان خورد کہ در دل طلبی نیست　　الا طلب علم کہ فضلست و جسیمی
ہرچند کہ آن شہر فرو دست ولیکن　　خالی نبود ہم ز فقیہی و حکیمی
تا جز ملک العرش خداوند تعالی　　ثابت نتوان کرد درین دہر قدیمی

در دہر بزی ثابت و باقی و سلامت
کامروز در آفاق چو تو نیست کریمی

[ولہ]

آن سروری کہ از گہر پاک روشنی　　در ہر فنی سر آمدہ چون مرد یک فنی
در خلق و خلق رشک بہشتی و نو بہار　　در فضل و بذل غیرت دریا و معدنی
از آسمان بمرتبہ و جاہ و برتری　　و اندر زمین نہادہ قدم در فروتنی
چون سعد اکبری کہ بتاثیر تو شود　　آباد کشوری کہ نظر در وی افگنی
مانی بابر تند کہ ہر جا کہ بگذری　　ریحان و لالہ کاری و لولو پراگنی

از دودمان فضلی و از خاندان لطف
زان در ہمہ خصال جبیدہ مزتنی

ولہ

بمیزند[1] صبح سمن بوی دم از دلداری　　می کند رنگ ریاحین چمن عطاری
در چنین صبح دلاویز و دم جان پرور　　کہ گہ عیش و نشاطست و گہ می خواری
ہیچ دانی چہ حلالست ترا؟ می خوردن　　ہیچ دانی چہ حرامست ترا؟ ہشیاری
می بشب تا بسحر نوش کہ مستان دانند　　لذت و شوق سحر خیزی و شب بیداری

---

[1] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے۔

کار دنیا همه رنجست و حیاتش همه غم — کردهٔ تجربه این حال چه مشکل داری
حیلهٔ نیست به از مستی و از مدهوشی — گر بخواهی که برون آئی ازین دشواری
رای مجلس کن و به نام همایون ملک — جام فرخ طلب از دست بت فرخاری
آنکه بر گرد مه از سلسلهٔ مشکین بوی — روی گلگونش کشیدست خط زنگاری
آنکه در حقهٔ یاقوت دُر افشان دارد — آب جان پرور و داروی همه بیماری
و آنکه از نوک مژه ناوک خونخوارهٔ او — تیر صفدار زمان ست مگر پنداری
ملک المشرق علاءِ دول و دین که بر او — وقف کردست خدا سیرت نیکوکاری
بحر دین را دُری و کان کرم را گهری — باغ جان را گلی و شاخ شرف را باری
مدت عیش تو در عیش خوشی چندان باد — که شمردن نتوان سال وی از بسیاری

وله

خوشست خوردن می با جوان روح افزای — به بانگ بربط و آواز چنگ و نالهٔ نای
میان سبزهٔ سیراب زیر سایهٔ سرو — ببوی سنبل و سوری بلحن رود و ستنا*
ز دست دلبر نازک میان که قامت او — ز فرق سر همه نازست تا بناخن پای ۲۷۰ب
رخی چو طلعت ماه منیر جان پرور — لبی چو چشمهٔ آب حیات روح افزای
روان شده شکن جعد او ز طرف کلاه — گذشت جعد دلاویز او ز جیبن قبای
گرفته در کف سیمینش ساغر زرین — که همچو آئینه روشنست روی نمای
دگر مجمره درون مجمر شیشهٔ گیری — ز بوی مشک معطر شود برون سرای
بنور جام چینی بادهٔ نوان خوردن — دوای روشنی دیدهای خون پالای
علی الخصوص بوقتی که ز ابر چون کافور — گلاب سرد چکد بر زمین صندل سای

له۔ اصل: ستنہا، یہ لفظ اصل میں ستا ہے

نسیم باد بهر سوی گشته عنبر بیز — کنار جوی بهر جای گشته گوهر زای

کشیده بر چمن باغ بلبلان آواز — چو بر بساط ملک شاعران مدح سرای

سر ملوک ملک سعد بن سلیمان آنکه — سپه‌کش است و جوان دولت و جهان آرای

خجسته طلعت و فیروز بخت و فرخ فال — مبارک اختر و فرخنده روی و میمون رای

ستوده سیرت و نیکو نهاد و صافی ذهن — بلند همت و بدخواه بند و قلعه گشای

ز حرص آنکه ببوسد زمین مجلس او — شده‌ست قامت چرخ برین چو چنگ دوتای

سپه کشا ملکا صفدرا از جمع ملوک — ترا بجاه و جلالت چو برگزید خدای

بشکر دولت باقی و نعمت جاوید — بجست و جوی ضعیفان تفقدی فرمای

ذخیره[۱] نام نکو کن که جز نکو نامی — هبا بود همه آوازها چو بانگ درای . . . .

سپهر تا که بماند تو چون سپهر بمان — ستاره تا که برآید تو چون ستاره برای

بصفدری و سری صد هزار سال بزی[۲]

بخرمی و خوشی صد هزار قرن بپای

ناله بردار ای مصاحب جانی — تا بگرییم در وداع جوانی

که بیک بار می‌شوند مسافر — قوت و راحت و نشاط و امانی[۳]

و آنچنان می‌رود که باز نیاید — ذوق خوبان و اتصال غوانی

چشم محجوب می شود بغشاوه — گوش محجوب می شود بگرانی

تازگی می رود ز روی و طراوت — از تن و راستی ز قد[۴] و روانی . . . . .

نه نشان ماند از حرارت طبعی — نه نشاطی ز قوت شهوانی

---

[۱] یہاں سے یہ قصیدہ دیوان میں ہے اور اس سے بعد کے بعض قصیدے بھی ہیں۔ [۲] اصل: نما، دیوان: بری

[۳] اصل: جوانی [۴] اصل: و روز قدم، تصحیح از روی دیوان

نطق قاصر شد از بیان حقایق　　فکر عاجز ز اختراع معانی......

هیچ از آن عیشها نماند و خوشیها　　جز همچین[1] حسرت و حدیث زبانی

ای که نالی ز درد و محنت پیری　　کاشکی همیزن قـرار بمانی......

آنکه[2] از آفتاب رای رفیعش　　سنگ خارا شود عقیق یمانی

آنکه گردد بیمن بخت بلندش　　خاک تیره[3] سلاسل[4] ز رکانی

عمده ملک[5] و زبدهٔ ملکوتی　　اوحد عصر و نادر دورانی

نیست در ملک حشمتی که نداری
نیست در عقل حکمتی که ندانی[6]......

ای[7] حضرت علیا که به از دار قراری　　صد باغ بهشتی و دو صد بزم بهاری

یارب چه زمینی که همه زینت و زیبی　　یارب چه سپهری که همه نقش و نگاری

هم قبلهٔ اقبال امیران معظّم　　هم کعبهٔ حاجات ملوکان کباری

بیت شرف و منزل اقبال و سعادت　　کان کرم و منبع عزّی و فخاری

مای و بجز دولت و اقبال نجنشی　　ابری و بجز لولو و یاقوت نباری

صد سدرهٔ و طوبی‌ست بهر جای مرتّب　　صد کوثر و تسنیم بهـر ناحیه جاری

در عرصهٔ داخول تو صد فوج کشیده　　پیلان فلک اوج بزرّینه عماری

---

[1] اصل: بیچ، تصحیح از روی دیوان، [2] در مدح عین الملک [3] اصل: تیزی

[4] اصل و دیوان: سلسله، تصحیح قیاسی [5] اصل: مملکت، دیوان: ملکت [6] بعد کے اشعار یہ ہیں:

بخدای که آسمان و زمین را　　صنع او محکم آفرید مبانی

که اگر نیستم ضعیف بجدی　　که نبشد ممکن انتقال مکانی الخ

[7] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے،

بر درگه میمون تو در نوبت قزناق[1] … میران جهان بر عدد رنگ[2] بهاری
در مجلس بزم تو بهر سوی هزاران … کوه زر کانی و گهرهای بحاری
بر خاک جناب تو بتشریف زمین بوس … شاهان جهان سودهٔ سر خویش بخواری[3]
از فکر شکوه تو در اطراف ممالک … یکجای خورد آب همی شیر و شکاری
نی جان و دل از زیور اخلاص تو عاطل … نی طبع و تن از کسوت انعام تو عاری
ای دولت آن قوم که چون بخت همایون … بر درگه میمونت مقیمند و قراری
مائیم که دوریم ازان جنت فردوس … چون مرغ جدا مانده ز گلزار[4] بزاری
آشفته تر از سنبل گیسوی پریشان … بیمارتر از نرگس چشمان خماری
یارب آن بود دولت و اقبال که روزیم … عون تو دهد قوت و اقبال تو یاری
چندانکه[5] کشم سرمهٔ انوار سعادت … از گرد جناب تو درین دیده تاری
در پیش سریر شه آفاق ستاده … اشعار سرائی کنم و قصه گذاری
آن داور دین دار که با رونق عدلش … هرگز ز گلستان ارم یاد نیاری
فتح و ظفر و نصرت و تائید و سعادت … هر پنج رفیقند بهر جا که رخ آری
خصمست خداوند کسی را که تو خصمی … یارست جهاندار کسی را که تو یاری
هر روز چو نوروز یکی بزم گزینی … هر لحظه چو فردوس دگر جشن برآری
حسن بنده که در مدح و مقامات سعیدی … بردم (به) سخن دست ز سعدی و نزاری
دانی بقبولم که چو این قصه بخوانی
در من نظری از سر الطاف گماری

---

[1] لغت اہل خوارزم میں اسلحہ بردار کو کہتے ہیں۔ [2] اصل: ریگ
[3] اصل: بخوار [4] اصل: بہ [5] اصل: جتاکہ

ز[1] درد و محنت این نه سپهر زنگاری — کدام دل که نه خون گشت از جگر خواری
کجا بنام طرب مجلسی بنا کردند — که از سپهر نه بارید سنگ قهاری
کدام جامه بریدند در عروسی سرخ — که روزگار بماتم نکرد زنگاری
چو[2] رفت عهد جوانی و وقت برنائی — رسید نوبت پیری و ناتوانائی
نحیف شد بر و قد ضعیف ساعد و ساق — بلند شد شنوائی و کند بینائی
ز طبع رفت ظرافت ز روح رفت خوشی — ز رنگ رفت طراوت ز چهره زیبائی
نماند قوت عشرت نماند قدرت بیش[3] — نماند ذوق نشاط از بتان یغمائی
ز کام رفت حلاوت ز سینه رفت خوشی — ز پای رفت روانی ز دست گیرائی
فسرده خاطر و فرسوده تن شدم که نماند — نه طاقت حرکت نی مجال گویائی
اگرچه دیده پر از حسرت است و دل پر حرص — طریق نیست مگر از جهان بسیرائی
دلی چو الف عزیزان و مهر فرزندان — که در سرست و بسر آفتیست میدائی
رها نکرد که در راه ترک یا تجرید — بر آورم سر دیوانگی و شیدائی
میان آب یکی خانه بنا کردم — نه پشته زبلعدی چو چرخ مینائی
درو نشسته چو عنقا بگوشهٔ عزلت — ز خوف مردم نا اهل و قوم غوغائی
شب دراز درین فکر تا سحر بودم — نشسته در غم و اندوه چو مرد سودائی
که کیست آن سره مردی که گوهر سخنم — خرد بجوهر کانی و در دریائی
دمی از سخانش کند بر سرم زر افشانی — من از ثناش کنم[4] در جهان شکر خائی
بنات فکر مرا عالمی گرفته بجان — تو دل شکسته چرا هم بعنکر ابنائی
کجاست در همه عالم کسی که نشناسد — بجز جناب همایونش قدر دانائی

۱۔۲ یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے ۳ اصل: یاس، تصحیح قیاسی ہے ۴ اصل: کند

دین ریاض معانی خرام یک تفسی — اگر حریص دیدو عاشق تماشائی
زبان چو غنچه دمی در ثنای او بکشای — که تا چو گل همه دامن بگوهر اندائی
بگاه دانش و تدبیر صد فلاطونے — بگاه رافت و ترتیب صد ارسطائی
۱۷۶ب هزار خلد متسم بوقت احسانی — هزار جیش مصمم بروز هیجائی
زگوش مار مرارت (کذا) بنیزه برگیری — زچشم مور سیاهی به تیر بربائی

صفات تو به بیان و بنان نمی گنجد
که برتر از حد القاب و حصر اسمائی

وقت سحر که زهو چو دوشیزه دخترے — بنمود رخ ز گوشهٔ گل بسته چادری
آغاز شد ز ظلمت شب روشنی روز — زان سان که نور مومنی از جان کافری
دیدم نشان صبح ز گردون تیره رنگ — چون بر حصار سنگ سیه برج مرمری
یا بر قیاس آنکه کشاید کسی بگاه — سیمین دریچهٔ ز سر تیره منظری
گفتم مگر که بانگ نماز موذنان — بکشاد از برای دعا ز آسمان دری
یا درمیان جنت فردوس جانفزای — افگند جبرئیل شعاعی ز شهپری
یا خود سواد ملکت هندوستان تمام — بگرفت از مواکب اسلام معشری
در می دمید باد صبا در مشام جان — از بوستان خلد نسیم معنبری
و آواز بلبلان و نواهای قمریان — میزد بباغ و راغ دلاویز مزمری[2]
هر سو نشسته صاحب عیشی و مجلسی — با مطرب شگرف و دلارام دلبری
چون من بدیدم آنکه درینوقت خرم ست — شوری بهر دلی و سروری بهر سری
رفتم بگوشهٔ و برستم[3] صبوحیان — آرسته (کذا) مجلسی چو بهشتی منوری

---

[1] گل؟ [2] اصل: مرمری، مزمری بھی ممکن ہے [3] اصل: بترسم

هرسو فشانده و روی و هرجای میوه — هرجا نهاده شمعی و هرسوی مجمری
یاری دو سه حریف که در فضل هر یکی — مشهور عالمی بُد و معروف کشوری
در جام ما بگونه چو گلنار باده — در پیش ما چو سروگل اندام نوبری
ساقی ما بتی که بیارد نظیر او — از خامه[1] نقشبندی و از تیشه آزری
القصه بوده ایم بر آهنگ نای و نوش — گه در حکایت مثلی گاه نادری[2]
کامد درون حجرهٔ من مست ناگهان — زیبا رخی بدیع جمالی سمن بری
سنگین دلی سها دهنی سرو قامتی — سیمین تنی ستاره جبینی ستم گری
بر علغزار نهاده دو گیسوی عنبرینش — برماه روشن از شب دیجور چنبری
موی چنان نگر که ز شمشاد طره اش — افگنده بر فراز قدی چون صنوبری

....

شیرین لبی که قطرهٔ آب دهان او — دریا کند گلاب چو شهدی و شکری
در بگذرد نسیم وی اندر میان دشت — روید گل و بنفشه ز هر کوه رد ا گذر وری
بر ساق و ساعد از زر و مرجانش حلّه — در گوش و گردن از در و یاقوت زیوری
بر دوخته ز دیبهٔ زربفت کرته — و انداخته ز مقنع باریک معجری
آمد بدین صفت بر من با هزار ناز — نه انسان که در سرای گدای توانگری
در دست کرده از گل خوشبوی دسته — بر کف نهاده از می گلرنگ ساغری
گفتم آمدم بکه مژدهٔ شادی دهم ترا — از مقدم ملاذ ملوک افضل الوری
من چون شنیدم از نفسی جانفزای او — بشگفت جانم از سر شادی چو عبهری
برخاستم ز جای[3] بماندهٔ جواب — زین بر نهاده بر سر می رنگ اشتری

---

[1] اصل: خانه — [2] اصل: یاور — [3] اصل: زجاش

آن کوه باد پای که اندر هوای تگ — .بودست نرم و گرم چو آبی و آذری

می تاختم شتاب ز شوق رکاب .بوس — چون در هوای قبّهٔ علیا کبوتری

در دل ز رحمت ملک العرش بهجتی — بر کف ز مدحت ملک الشرق دفتری

چونانکه[1] نور طلعت عالم فروز او — دیدم چو اختری که بر آمد ز خاوری

حلمش که بار او نکشد آسمان حشمت — چون کوه قاف روی زمین راست لنگری

داند جهان که نیست باجماع عاقلان — .چون تو سخن شناسی و چون من سخنوری ۱۲۷۲

این بیشتر جهد کن که در ایّام دولتت

نبود مرا ز لطف تو حاجت بدیگری

شبانگاه[2] کز قصر[3] نیلوفری — شد اندر شبستان شه خاوری

هجوم شیاطین سلطان زنگ — شد ملک روم از سپاه پری

بر آمد کواکب ز چرخ بلند — چو اصنام بت خانهٔ آزری

درخشان[4] چو درها که در زیر آن — یکی فرش فیروزه گون گستری

من اندر سر سطح بام بلند — که بود اندر و غرفهٔ ششدری

حکیمانه[5] خلوتگهی داشتم — چو فردوس ز اندوه دنیا بری

به پیشم یکی نخل از شمع موم — که آتش دروی فزودی تری

دواتی هم از شیشهٔ شغل[6] شام — لبالب پر از غالیه چنبری

بکف بر یکی کلک گوهر فشان — چو ماه نو از زردی و لاغری

کتابی ز هرفن نزدیک من — نهاده چو گنجینهٔ گوهری

---

[1] اصل: چنانکه [2] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے [3] اصل: قصد [4] اصل: درفشان [5] اصل: حکیمان

[6] مثل؛ [7] اصل: چنبری، چنبر چیز مدور میان تہی (بہار)

نه طب و نه تاریخها دانندی — نه اخلاق و تهذیب آن ناصری
نه عرفان عوارف نه وجدان فصوص — نه وعظ و نصایح کتابی سری[1]
که ناگه درآمد ز ایوان من — بت من بصد شوخی و دلبری
برآورده جعد از رعونت بدوش — عرق کرده روی از می عسکری[2]
دو رخسار او چون مه و آفتاب — دو چشمانش چون زهره و مشتری
جبینی فروزان چو ایمان پاک — سیه رنگ زلفینش چون کافری
نگینهای دندان چو یاقوت سرخ — دهان تنگ چون دور انگشتری
دوای دل عاشقان ساخته — گلاب لعاب لب شکری
بشکلی درون آمد از گرد راه — که بربود از من همه صابری
چو برخاستم تا بعادت کشم — در آگوش[3]* آن قامت عرعری
رمید از من و جست در گوشهٔ — چون رنگ از پلنگی[4] که آن بربری (۹۶)
نگوئی چه دیدی ز من ناسزا — که امروز بر عادت دیگری
بر آشفت و برزد بر ابرو گره — کشاده زبان در ملامت گری
که ای یار بدعهد برگشته روز — ندانم که تا در چکار اندری
گرفتم که در دانش و فضل و رای — ز ابنای آفاق سر دفتری
بدین گونه عزلت که خو کردهٔ — نه پندارم از علم خود برخوری
ترا خویش و فرزند و خیل و تبار — فزون از هزارند اگر بشمری
بگردد[5] بستر اگر گوشهٔ — نشینی به تنها بدین برتری

---

[1] بظاہر بمعنی عمدہ و خوب [2] کذا، شکری ؟ دیکھو بہار عجم بذیل می شکر و می نیشکری [3] اصل: دران کوش
[4] پہاڑی بکرا، گاو دشتی وغیرہ [5] اصل: بگردد اور بدتری

ترا حدیثی بهتر از شعر نیست　　　که از فرط خوبی و خوش منظری
چو گوگرد سرخ ست و یاقوت زرد　　　سواد سخنهات در نادری
هم امروز نغشین[1] و شعری نویس　　　چو نوشین لب لعبت کشمری
چو فردا ز صحن سپهر سیاه　　　بشبگیر آواز خنیاگری
نشینند مستان باد[2] صبوح　　　چو خورشید گردون شود معبری (کذا)
تو زین را بر افگن به بانگ خروس　　　برپشت گیتی چو کبک دری
فلک سرعتی ماه پیشانیی　　　که همچون ستارست در رهبری
مسیحا مثالی و مهدی خصال　　　بدانش فروزی و دین پروری
جهاتی در آهن بود روز جنگ　　　تو تنها چو در جوشن و مغفری (۲۶۲ب)
نه هر کو سخن گفت شاعر بود　　　نه هر شاعری آفرین راحری
نه سنجر معزی[3] نه خاقان بریدر(؟)　　　نه محمود صاحبقران عنصری
چنانم که در مدح و وصف و غزل　　　چو سعدی و فردوسی و انوری
مرا می رسد گر زنم بر سپهر　　　بسنج و دہل نوبت سنجری
تو دانی نژاد[4] سخنهای من　　　که گوهر نداند مگر جوهری
الا تا در ایّام فصل بهار　　　ببندند عقد زنا شوهری
سخن را کند شاخ گل دایگی　　　طرب را کند جام می مادری

ترا باد اقبال و باغ حیات
که چون نو بهارست در اخضری

بفال[5] فتح و فیروزی بفیض و فضل یزدانی　　　بسوی ملک مشرق شد روان[6] رایات[7] سلطانی

---

[1] اصل: نغشین؛ [2] یاد؛ [3] اصل: زمعزی [4] اصل: نژاد [5] دیوان میں نہیں ہے [6] روان رایات؟ [7] روان اربات؟

به ترتیبی که در باید در آداب جهانداری بنایئدی که در زیبد بلامات جهانبانی
هوا از گرد رهواران همه پر مشک تاتاری سما ز اعلام صفداران پُر از یاقوت رمّانی
وز آواز نی ترّین (رز) بانگ کوس سیمینش بهم جوشید لشکر ها چو بحر از باد آبانی
خدنگ افگن همه رازی و خنجر زن همه تازی سنانداران همه رومی کمانداران خراسانی
چه[1] هولی بد که پنداری زمین شد آهنی دریا درو افواج جباران همه امواج طوفانی
عماری های برق انداز بر پیلان کوه آسا چو بر دیوان اہل هیکل تخت سلیمانی
چنانست انس و جان و طیر و وحش از عدل او ایمن که در اطراف صحرا ها و در اکناف ویرانی
کلنگان در عروسیها چو بزمی می کنند اکنون همی خوانند شاهین را بصد منت بمهمانی
تو آن شاهی که از گرد سپاه و تابش خنجر بجنبد عالمی از جا عنان جائی که جنبانی
زمین می خواهد از هیبت که از آفاق بگریزد ولی گشتست اطرافش ز کوه قاف زندانی
بدولت همچو جمشیدی بطلعت همچو خورشیدی برافت همچو ناهیدی برفعت همچو کیوانی
اگر خصم بد اندیش تو فرعونی کند دعوی شود ثعبان ید بیضا کند رمح تو ثعبانی
بهیجا روز شب سازی و شب را روز گردانی فراز آید فتوح اندر علم عالی که افزائی (کذا)

مطهر بندهٔ کمتر که میراث پدر دارد
درین درگه دعا گوئی درین دولت ثنا خوانی

وله[2]

ای هر طرف ز عدل تو باغی و گلشنی وی هر جهت ز بذل تو بحری و معدنی
گیتی ز عدل[3] تو چو بهار* طوتی است عالم ز بذل تو چو بهشتی مزیّنی
در شوق خدمتی تو بهر جا که چاکرست در طوق منّت تو بهر جا که گردنی

---

[1] اصل : چو [2] یہ قصیدہ دیوان میں نہیں ہے [3] اصل : بذل تو چو جهان

هر کمترین درگه ایثار حاتمی هر بنده ایت در صف هیجا تهمتنی
آسوده شد ز مهر تو هر جا که دوستی فرسوده شد ز قهر تو هر جا که دشمنی
خصمت اگر نهد کُرِ آهن بجای خود با چرخ پر ستاره پوشد چو جوشنی
تیغت کند بهر رگ جانبش رخنهٔ نیزت کند بهر بن مویش روزنی
از قاف تا بقاف زبین من گرفته ام در علم و فضل و دانش و حکمت بهر فنی
این با جفای کیست که باری زبین من گیرد فرد همی به دلیل مبرهنی (دکنا)
مپسند این بلا که در ایام چون توئی
حیفی رود مکابره در کار چون منی

ولہ[1]

جمال ست و مال ست و جاه و جوانی هلا وقت عیشت اگر می توانی
که داری ز دوران گیتی میسّر فراغ دل و دولت کامرانی
عزیز است ایّام عمر گرامی نفیس ست اوقات امن و امانی
غنیمت شمر روزگار سعادت که نبود جهان بر کسی جاودانی
۲۶۳ا کمر بند و شمشیر بکشا و بس کن ز لشکرکشی ها و کشورستانی
که بسیار کردی ز خونریز خنجر چو خورشید تابنده آتش فشانی.
جهان را بر آشفتی[2] از نهب و غارت باسپهان تازی و تیغ یمانی
بر انگندی از بیخ بنیاد هندو بتاراج ترکان چو باد خزانی
کنون وقت عیش ست و هنگام عشرت دمی می دهی نوبتی می ستانی
بیارای بزمی چو باغ بهشتی بمشکین ریاحین و رنگین اوانی

---

[1] دیوان میں نہیں ہے [2] اصل: بر آشفت

بفرمای تا صحن مجلس سراسر — بپوشند در شعر اسکندرانی
بریزند در زیر هر نخل فرشی — ز برگ گل و لالهٔ بوستانی
بدارند صف صف در اطراف مجلس — بتزیین سبوها می ارغوانی
پس آنگاه بنشین بفال همایون — بعشرت قرانی و راحت رسانی
طلب کن بجام جهان بین خسرو — ز شیرین لبان چشمهٔ زندگانی
بصورت فریدون فرخنده فالی — بدانش فلاطون روشن روانی
وجود شریف تو اهل زمین را — ز فضل خدا رحمت ست آسمانی
تراب ست نزد تو دُرهای بحری — سفال ست نزد تو زرهای کانی
منم آنکه دارم ز انشای مدحت — سخن های پروردهٔ باستانی
بدین نظم و شعر و[1] ترکیب صافی — که چون آب جوانست اندر روانی
هم الفاظ خاقانیم در بلندی — هم آواز سعدی بشیرین زبانی
ترا[2] مدح گویم که پُر مایه مردم [گردم؟]
بزر زر کند [کشد؟] کار بازار گانی

[ولهٗ[3]]

آواز نای و نغمهٔ شادی برآورید — طبل بشارت و علم فتح برکنید......
جان و روای فدای قیامی وقدش نهید — خورشید و مه سپند کلاه و کمر کنید

آن صفدری که تیر ظفر در کمان اوست — گردون پیر بندهٔ بخت جوان اوست....

---

[1] اصل: تو ترکیب [2] شعر مشکوک ہے [3] یہ اشعار ایک ترکیب بند سے ماخوذ ہیں جو ملک علاؤالدین اور اس کے بیٹے شمس الدین کی مدح میں ہیں

هرچه آن اوست از ره جود آن عام است   وز روی بندگی همه عالم از آن اوست ....

ولہ[1]

سحرگاهست وز مشرق همه انوار می بارد   ز شبنم در سر گلها در شهوار می بارد ....
چو بر یاد ملک کاتب قلم دست می گیرد   شکر از کلک می ریزد ذُرّ از گفتار می بارد

چه دردست آن نمی دانم کز آن دلدار می بینم   چه تلخی هاست کز آن لعل شکربار می بینم
بدیدم اندک دلبیار از وجهری ولی رویش   دید گر اندکی دیدن همی بسیار می بینم
مرا از خان و مان آواره خوابی دید [یکروزی]   که آن زلف پریشان سخت ناهموار می بینم

ز مستست آنکه او سر از در میخانه بردارد   که مست آنکس بود کانجا که می نوشند سر دارد
ندارد آن خراباتی خبر از عالم مستی   که در مستی چنان باشد که از عالم خبر دارد
نشاط مجلس مستان مسلّم بر کسی باشد   که دل اوّل ز ننگ نام و مال و جاه بردارد
گل از زیر زمین زر در دهن کرده است و می گوید   که خاکش در دهان بادا که زیر خاک زر دارد
بجانِ دوست زر خاکست در چشم جوانمردم   ولیکن خاک در چشمی کش از جان دوستتر دارد

بیا ای جان فزا ساقی چو کوثر جام می در ده   صدای عیش مستان را ز می تا رو زو ری در ده
بیارا مجلسی چون جم برسم خسروان وانگه   شراب خسروانی را بیاد ملک کی در ده ...
حریفان را ز دلداری دمی مگذار بی زحمت   نوای دم بدم برکش سماعی بی بپی در ده ...

ا؎ یہ ترکیب بند عین الملک کی مدح میں ہے،

۲؎ از روی دیوانی   ۳؎ دیوان : ناهنجار

ایا صاحبقران میری که فتح و فر فرین داری — جلال و جاه یار و بخت و دولت هم نشین داری....

جهان را جان بشادی شد چو تو جان جهان گشتی — زمین در خوشی دارد که تو روی زمین داری (۲۹۳ب)

ز زربخشی و دُر ریزی بکان و بحر می مانی — که زر در آستان دقف و گهر در آستین داری

ز عالم آفرین ای جان عالم آفرین بادت — که این جود جهان پرور سزای آفرین داری

ترا زیبد که گنج زر ز کام اژدها گیری — که تیغ آتشین بر دست و بازو آهنین داری

به نیزه چشم سوزن در شب تاریک بربائی — بجولان آب را در حلقه انگشترین داری

ز دریا بگذری چون باد و در کهسار چون برقے — بران شیدیز دریائی که اندر زیر زین داری....

[ولہ][1]

صبح شد سر ز خواب برگیرید — دور جام شراب برگیرید

مجلس از خلد خوبتر سازید — ساقی از حُور خوبتر گیرید

و از کف ساقیانِ سیمین ساق — لعل نوشین بجام زرگیرید

مطربان در سماع بنشانید — شاهدان را برقص برگیرید....

ای عزیزان غنیمت ست لقا[2] — ذوق دیدار یک دگر گیرید

دوستان در عزیمت سفرند — یک زمان لذّت نظر گیرید

غم دنیا درازی دارد — هرچه گیرید مختصر گیرید[3]......

ساقیا بخل برکران انداز — جام خضرم بکام جان انداز.....

---

[1] یہ اصلاً یہ اشعار ریک ترکیب بند سے لیے گئے ہیں جو عین الملک کی مدح میں ہے۔

[2] اصل: بقا

[3] اس کے بعد ہے: باده به یاد صفدر عالم — ملک الشرق نامور گیرید
صفدر روزگار عین الملک — سرور نامدار عین الملک

باده بر یاد دوستان در ده — خاک در چشم دشمنان انداز
نقل و ریحان و ورد حاضر کن — نرد و شطرنج درمیان انداز
وز دم مطربان شیرین گوی — شور در هفت آسمان انداز
گر بخواهی که مرده زنده شود — قطرهٔ باده در دهان انداز....

سبزهٔ دلکشای می خواهم — گلشنی جانفزای می خواهم
ساقی دل نواز می طلبم — ساغر غم زدای می خواهم
مجلسی خاص و مطرب خوشگوی — باتتی دل ربای می خواهم
گاهی از بجر دوستان کردن — گریهٔ هایهای می خواهم
در جهان هر کجا بتی بینم — سرنهادن به پای می خواهم
دل بمن ده که بهر جان دادن — زیر پای تو جای می خواهم

عشق جز خستگی و خواری نیست — کار او جز فغان و زاری نیست
عاشق از غم گزیر نتواند — که ضروریست اختیاری نیست
دلستانان چو تیغ بر گیرند — چاره جز صبر و جانسپاری نیست
ای که یادی نیاری از یاران — یاد کن کین طریق یاری نیست
در حق دوستان فراموشی — شرط یاری و دوستداری نیست.....
مست و مدهوش زی که از اندوه — جز بدین نوع رستگاری نیست.....

طلب وصل یار باید کرد — و از دو عالم کنار باید کرد
ایکه آسایشی همی طلبی — زحمتی اختیار باید کرد

هیچ خواهی ز رنج ناچار است   صید خواهی شکار باید کرد
هرچه یابی ز اندک و بسیار   هم بدان اقتصار[1] باید کرد
کارها چون بوقت موقوفست   وقت را انتظار باید کرد
هیچ ازین گفتگوی نکشاید   اصل کارست کار باید کرد
چون ازینجاست رفتگی[2] یاری   نیکیی یادگار باید کرد (۲۷۴ ل)

آنکه جودش سحاب را ماند   وانکه رایش شهاب را ماند
آنکه دیدار عالم افروزش   طلعت آفتاب را ماند
آنکه در ارتفاع دولتِ او   دعوت مستجاب را ماند
عقدهای کمند دلبندش   شبههٔ لاجواب را ماند
تن بالان خصم بد زورش   تار چنگ و رباب را ماند

[وله]

ساقیا[3] جام جانفزا بردار   شادی افزای وغمزدا بردار ....
غم بلای شدست بردل ما   باده ده یکدم این بلا بردار
ای مغنی تو نیز از سرشوق   دست بر دست زن نوا بردار
شاهدانی که لایق رقصند   هر یکی را جدا جدا بردار
باده را دامنی حمایل کن   شمع را دامن قبا بردار
وز تہ پایمال رقاصان   شمع بر گیر و بوریا بردار

---

[1] دیوان و اصل : اختصار   [2] اصل : رفتن ، دیوان : رفتنی
[3] یہ بھی پہلے ترکیب بند کی طرح عین الملک کی مدح میں ہے'

ای ندیم این حریف بدمستست   سرکشی می‌کند بیا بردار
[1]هر که از دست تو پیاله‌ٔ می   بر ندارد بگو که پا بردار......

صبر بی روی یار نتوان کرد   وز غم او اقرار نتوان کرد
جانم از آرزو بلب آمد   بیش ازین انتظار نتوان کرد
دوری از روی دوستان مرگ است   مرگ را اختیار نتوان کرد
خوبرویان چو روی بنمایند   جز دل و جان نثار نتوان کرد
جان و دل نیز هدیه سهلیست   هم بدین اقتصار[2] نتوان کرد
جز بشهباز بخت در دنیا   مرغ دولت شکار نتوان کرد

تا نه رخ پرده وا نخواهی کرد   درد ما را دوا نخواهی کرد
سخنی گفته بوده دوشم   میکنی راست یا نخواهی کرد
قبله عالمی چو گشتی چون   حاجتی را روا نخواهی کرد
ای مطهر نخواهی آسودن   ترک کونین تا نخواهی کرد

عاشقانیم و زر نمی خواهیم   بی دلانیم و سر نمی خواهیم
ما سپاه و علم نمی[3] طلبیم   ما کلاه و کمر نمی خواهیم......
گر دو عالم بیاوری گویم   که برو[4] ای پسر* نمی خواهیم

---

[1] دیوان میں یہ شعر شعر اول (ساقیا الخ) کے بعد آیا ہے   [2] اصل و دیوان : اختصار
[3] اصل : همی   [4] دیوان : کای برادر پسر

ما همه جام تلخ می نوشیم   همچو طفلان شکر نمی خواهیم
خانهٔ جبهٔ بکوی بدنامی   اندرین ره گذر نمی خواهیم

ولہ[1]

صبح گاهست سر از خواب گران بردارید   باده خواهید نه دل دردنهان بردارید...
ای عزیزان ادب مجلس مآبی[2] ادبست   خوش نشینید و تکلف ز میان بردارید...

ولہ[3]

...عید زد طبل طرب مژده بخمار دهید[4]   نو بهارست ندا بر سر بازار دهید
ابر برداشت علم خیمه بگلزار دهید[5]   هوش بر جام می و گوش بزمار دهید
تیغ این وقت[6] منم پشت بدیوار دهید   تا بیابید نجات از غم و اندوه عذاب

صبحدم[7] غالیه سالیست و صبا عنبر بیز   ابر کافور فشان خاک چمن مشک آمیز ۱۴۴
ساقیا وقت صبوحست چه خسپی برخیز   در بلوبین[8] قدحی بادهٔ یاقوت بریز
تا بنوشیم بآواز نی درد انگیز   گاه بر بانگ حسینی و گه آهنگ حجیز...

نزان می ناب کہ چون تشنہ از ان جامی پنج   ترک ده ساله شود پیر دو صد ساله برنج
در سر شکی به بساط افتد از ان گوهر سنج   یکدگر جنگ کند پیل و پیاده شطرنج
گر بنا هید رسد پرتو او گوید صبح   در نگارونش رسد بوی بر اندازد گنج

---

[1] یہ ترکیب بند، ملک الشرق نظام الملک کی تعریف میں ہے [2] دیوان : می [3] در مدح ملک الشرق عین الملک
[4] اصل : تهبید   [5] دیوان : کار   [6] بندوں کی ترتیب دیوان میں مختلف ہے
[7] یہ مصرعے اصل میں بے ترتیب ہیں۔ دیوان سے ترتیب درست کی گئی

دافع محنت و درمان غم و داروی رنج   نیست جز شربت نوشین شفق رنگ شراب

چون جوان شد ز ریاحین چمن عالم پیر   ای جوان جام کهن از کف جانان برگیر
لب و دندانش چو گوهر برو بازو چو حریر   قد و بالاش چو سرو و دم مشکین چو عبیر
طرّه چون شام سیه سزه خورشید منیر   خال چون عنبر تر زلف چو مشکین زنجیر
ابروانش چو کمان گشته و مژگانش[1] چون تیر   از پی کشتن عشاق و قتال احباب

ای که در محنت دنیای دنی حیرانی   چند ازین محنت بیهوده بسر گردانی[2]
جور گردون و جفاهای جهان فانی   نیست بر رای تو پوشیده تو هم میدانی....
یک دو روزی که درین دار فنا مهمانی   شاد زی بر رخ اصحاب اگر میدانی....

ایکه داری چو سمن سیم و چو صد برگ زری   گو بخور تا نخورد سیم و زرت را دگری
مرغ فریاد برآرد بفلک هر سحری   کز رفیقان سفر کرده نیامد خبری
تو که داری دلکی فارغ و کیشب[3] قدری   گر توانی بخور از شاخ جوانیت بری
در جهان نیست به از جود و سخاوت هنری
که در اینجا شنابیست و در آنجای ثواب

دل بی می کشدم ترک ریا خواهم کرد   آشکارا بدر میکده جا خواهم کرد

---

[1] اصل: مژگان   [2] دیوان: د سرگردانی   بعد کے تین مصرعے اصل میں بے ترتیب ہیں، دیوان
سے ترتیب درست کی گئی   [3] دیوان: کمنب،

دوست گر جور کند باز وفا خواهم کرد   ور بگوید بد و دشنام دعا خواهم کرد
مدعی پند مگو ورنہ بلا خواهم کرد   ترک من ده کہ نہ من عشق[1] رہا خواهم کرد
تا نزنیم خدمت ترکان خطا خواهم کرد
خواه از من تو خطا گیر ازین خواه صواب

زان[2] بت شوخ کہ آزار دل زار منست   چہ جفا هاست کہ بر جان گرفتار منست
دست مال قدمش گوشهٔ دستار منست   عاشقی کار دل و دیدهٔ خونبار منست

. . . .

کہ درین شیوه ببردم همہ اوقات شباب

تا تو رفتی نہ برم ازین تاب نرفت   وز غم هجر تو از دیدهٔ من خواب نرفت
هرگزم دل بگل و سبزهٔ سیراب نرفت   تشنہ مردم ز غم و در گلوم آب نرفت
وز جفای تو کہ جز بر سر اصحاب نرفت   خونم از دیده چنان رفت کہ سیلاب نرفت
ایکہ هرگز غم تو از دل احباب نرفت
وقت آنست کہ دستیم دهی در غرقاب

ایکہ در حسن و جمالت بجهان ثانی نیست   هیچت از کشتن احباب پشیمانی نیست
زان سر زلف کہ جز بے سر و سامانی نیست   نیست جمعی کہ دران جمع پریشانی نیست
ایکہ پیداست جفاهای تو پنهانی نیست   خوردن خون[3] مسلمانی ز مسلمانی نیست

---

[1] اصل: عیش، دیوان مثل متن   [2] یہ بند دیوان میں نہیں ہے   [3] اصل: محمود

کشتم سہل بدان حد کہ تو میدانی نیست
خاص در عہد ملک مالک مجموع[1] رکاب.....

۱۲۶۵ آنکه او قوت صد شبرنگ[2] مو[3] دارد | خلق خوشش با صفت نافۂ آهو دارد
رسم راه دل و دانش همه نیکو دارد | عدل و بزم و کرم و حلم و حیا خو دارد
من چگویم که چه اوصاف بهر مو دارد | هر فضیلت که کسی دارد[4] هم او دارد.....

صفدرا ملک درختیست درو بار توئی | دہر دریا و دُر و لولو شهوار توئی
اخترانند جهانی ماه پُر انوار توئی | صفدرا جمله سپاهند و سپه دار توئی
بخت یار ست کسی را که وفادار توئی | نافع خلق توئی دافع آزار توئی
مرهم خسته توئی صحت[6] بیمار توئی
وانکه را یار نباشی بود از اهل عقاب

[وله]

شادم که بزم[8] لبس طرب انگیز کرده اند | جشنی چو طاق کسری و پرویز کرده اند
ایوان ز آبگینۂ شام و بساط روم[9] | رشک دمشق و غیرت تبریز کرده اند
طوبی و سدره از سمن و نخل کشته اند | تسنیم و کوثر از می خونریز کرده اند
خنیاگران خسروی شاه و[ز؟] شاه رود | آهنگ گاه پست و گهی تیز کرده اند

---

[1] اصل: محمود [2] اصل: بلنگ خو [3] دیوان: صد [4] اصل: کسان دارند
[5] اصل: شبهان، دیوان مثل متن [6] اصل: صحبت دیوان: مرهم [7] دیوان میں نہیں ہے
[8] اصل: بزم [9] اصل: رنم

خوبان برای بستن دلهای عاشقان   زنجیرهای جعد ولاویز کرده اند
وانگه کشاده جیب و کمربسته در سماع   سرهاگران و پای سبک خیز کرده اند
گو زاهدان خشک که تر دامنی کنند   این قوم گرچه دعوی پرهیز کرده اند
هان ای ندیم تهنیتی خوان که اهل فضل   در مدحت ملک غزل آمیز کرده اند

[ولہ[1]]

اهلا و مرحبا تو ای باد نوبهار   شد درک ای نفس نافهٔ تتار
بشر لنوسنا بسلامی ز سوی دوست   روح قلوبنا به نسیمی ز زلف یار
ساقی بیار باده که نزدیک عارفان   میخواره به ز اهل تعجب[2] ہزار بار....
گر در شکست لشکر اندوه قلب ما   وز بن بکند گلبن آسایش و قرار
ما هم بجمع خویش یکی کیش لشکریم[3]   اینک سبو پیاده و اینک قدح سوار....
چندان خوریم باده که از خاک مجرعه ریز   بر آبگون سپهر بریم آتش بخار.... .

آغاز صبح و وقت صبوحست ای غلام   اینک ستارهٔ سحری بر کنار بام
برخیز و چون بهشت بیارای مجلسی   از سندس و حریر و گل و میوه و مدام....
نور روان سنگ، فگن در دماغ موم   سرّ[4] دل قرابه فگن در دهان جام[5]

---

[1] دیوان سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ ترکیب بند ملک الشرق جمشید کی مدح میں ہے۔

[2] کذا در اصل و دیوان   [3] دیوان: کس، گش؟ ۔   [4] اصل: بر؛ دیوان: سر۔

[5] اس کے بعد دیوان میں ہے: یعنی فروز شمع کہ روشن کنیم چشم   یعنی بیار می کہ معطر شود مشام

اس کے بعد دو شعر اور ہیں اور پھر ہے ؎

جامی سپید نون و مدامی عقیق گون   جامی سپید رنگ و غمامی سیاه فام

ما مست و رند و عاشق و بدنام دلبریم	قلاش و لاابالی و آواره و ابتریم
لولی و کوچه گرد و دغاباز و ناحفاظ	بدمست و بت پرست و تهی دست و بی زریم
نی ساکنان درس نه اصحاب خانقاه	نی خادمان حلقهٔ پیر قلندریم
دردی کشان مجلس و رندان باده نوش	نانی ریزه چین سفرهٔ او باش کشوریم
بی سبحه و زر بخدمت دلدار بنده ایم	بی نان و جامه بر در خمار چاکریم
وین طرفه تر که باهمه رندی و مفلسی	در همت از مدارج افلاک برتریم
سود ست گرچه تارک ما از سبوکشی	از کبر سر بتاج کیان در نیاوریم
دنیا و آخرت بیکی داو باختیم	ونیک بلعب در صدد داو دیگریم
با نفس خود بجنگ و جهادیم روز و شب	گوئی مگر که یار سپهدار لشکریم.....

ای دلبری که زلف تو پیوست و رخ پری	در زیب و زینت از مه و خورشید بهتری.....
سروست و ماه در بر و بالا روی آنکه تو	روز و شبش ملازم بستان و بستری
ما در هوای یک نظری جان همی دهیم	مقبل کسی که روز و شبش در برابری.....
۲۶۵ب
گر بایدت که زنده کنی کشتگان خویش	بر خاک ریز جرعهٔ جامی که میخوری.....

بادا کف تو غیرت بحر و سحاب باد	چرخ برینت سدهٔ سامی جناب باد
بر جبین دار نور جهان تاب طلعتت	شمع ممالک شه مالک رقاب باد.....
هر دل که دوستی تو دری مقیم نیست	بنیاد آن لبیل حوادث خراب باد.....
هر جا که دولتی تو بیاراست مجلسی	ساقیت خضر و چشمهٔ حیوان شراب باد

---

[1] دیوان: لی سیرم	[2] اصل: ما دیوان مثل متن	[3] دیوان: بهتری

خنیاگر و ندیم و پرستار و چاکرت ناهید و مشتری و مه و آفتاب باد
جشن تو بی نهایت و عیش تو بیعدد گنج تو بی‌شمار و بقا بی حساب باد....

[ولهٔ[1]]

زمستان است و باد سرد از کهسار می آید بگردان آتشین جامی که آتش کار می آید
فروکن پردهٔ خرگاه، چنگ آهسته تر میزن که هرچه آهسته‌تر گیری[2]* نوا، زار می آید
سبو بر سر گرفتن کار رندان است و قلاشان مرا فرمای این خدمت ترا گر عار می آید
نشاط می غنیمت دان که جمع شادمانیها اگرچه اندک بود بعد از غم بسیار می آید
ندانم محتسب از من چه می خواهد که هرباری بقصد من دوان در خانهٔ خمار می آید
همی خواهم که یک روزی کنم وحشت ولی شرمم از آن ریش[3] سفید و ریشهٔ دستار می آید

تو ای ماه پری پیکر که شکل دلربا داری چنان جا کرده در دل که اندر دیده جا داری
اگر چشمم از غمت خون شد هنوزت هم بر آن راهم که خاک از دیده بردارم بهر جائی که پا داری
چنین لب‌نان جان پرور که روی تست ای دلبر دریغا گر درو بودی نسیمی از وفا داری
دل و جان خستی از محنت تن و جان سوختی از غم هنوز ای جان نمیدانم که اندر سر چها داری
منم چون می جگر پرخون تو ای چون شیشه[4] نازک دل بیا تا ما یکی گردیم اگر در دل صفا داری
من ای زاهد خود از دیوانگی رسوای بازارم ترا گر روز بازار است چندم در عنا داری
مرا بگذار در آتش که با جنت الغنی دارم ترا خوش باد در جنت که جان پارسا داری
مسلطهر آنکه در پای سگانش خاک ره گردد بلند اختر سری باید تو آن دولت کجا داری
ملک را گو که خوبانم چنین کردند بی‌سامان نه پندارم که بر مسکین چنین جیفی روا داری

---

[1] در مدح عین الملک [2] دیوان: می گیری [3] اصل: ریشه و، دیوان: گوشهٔ [4] دیوان: ان

سرم فرسوده در فکرت بسودائی که من دارم — دلم خون گشت و بر نامد تمنائی که من دارم
کنون بر جای آب از چشم خواهم ریخت خاکستر — که خوتبها سوخت از اندوه در اعضای که من دارم
حدیث زهد و سجاده ازین پس نشنوند از من — که شد رهن مال می خواره ان مصلای که من دارم

... تو گر پرسی[1] ز من نا بد گزین مدحت چه میخواهی — مرا مسکین خود دانی همین مقدار می خواهم
مرا گر دست کوتاهست و مال اندک چه غم دارم — ترا عمر دراز و دولت بسیار می خواهم
مرا از مال حظی نیست من اعمال می جویم — مرا با خلد کاری نیست من دیدار می خواهم ......

وله[2]

صبح چون بنمود رخ شادی ز سر باید گرفت — مجلسی نو دیگر و بزم دگر باید گرفت
ساغری از حوض کوثر صاف تر باید کشید — دلبری از حورعین پاکیزه تر باید گرفت
از لب شیرین شاهد نقل تر باید چشید — وز کف سیمین ساقی جام زر باید گرفت
عرصهٔ بزم صبوحست[3] صبحدم تا چاشت گاه — گر زیادت نیست باری اینقدر باید گرفت
بلبلی کز صبح مستان را بشارت می دهد — هم برین شادی دهانش در شکر باید گرفت ......
قطرهٔ کز جام می بر خاک مجلس می چکد — نی بدست و آستین کز دیده بر باید گرفت
۲۶۶و جرم مستان را بهشیاری بدر باید شمرد — عیب یاران را ز دلداری هنر باید گرفت ......
اندهٔ دنیا چو پایانی ندارد از قیاس — کارها کوتاه و غم ها مختصر باید گرفت
گر گل بی خار خواهی و شراب بی خمار — باده بر نام[4] امیر نامور باید گرفت

حسنها در دور رویش طبل شادی می زند — فتنها بر گرد مویش فوجداری می کند

---

[1] دیوان: مرادا (مرادمن؟)، [2] یہ ترکیب بند بھی عین الملک کی مدح میں ہے [3] دیوان: صبوح از [4] دیوان: یاد

ما برسم صلح می آییم داد تو ابروی چشم　　قصد تیر اندازی و خنجر گذاری می کند
گر بدان ساعد همی خواهد که ریزد خون ما　　دشمنی نبود که الحق دوستداری می کند....
تا نه پنداری که میرو بلک جان می پرورد　　هر که با دیدار خوبان جان سپاری می کند....

دل که سرگم رفت سر بیرون جائی[۱] هم نکرد　　جان که در خون غوطه زد یار[۲] (؟) ثنائی هم نکرد....
گرچه با هم صحبتان در سینه اخلاصی نداشت　　نا حفاظی بین که در ظاهر ریائی هم نکرد
چشمم دلبندش بخون ریزی ندانم باری کیست　　کانچه او کرد از وغا کشور کشائی هم نکرد
آنچه من دیدم ز محنت گبر و ترسائی ندید　　و آنچه او کرد ستمها پادشائی هم نکرد
کشتن بیچاره عاشق را چه موجب دیده اند　　خدمتی گر نامد از مسکین خطائی هم نکرد

باز وقت آمد که ترک عقل و دانائی کنیم　　در هوای شاهدان مستی و شیدائی کنیم...
عقل روشن دل چو در ره بتان کردیم خاک　　سر بسر[۴] گر بعد ازین دعوای دانائی کنیم
آب دست ساقیان را شربت[۳] کوثر نهیم　　خاک پای شاهدان را کحل بینائی کنیم
در چنین عمری که یکدم هم برو امید نیست　　حیف باشد گر غلو در کار دنیائی کنیم....

چون ملک سرخ کرد دشمن بی خطا خواهد گریخت　　لشکرش نا داده جنگ از جنگ جا خواهد گریخت
مرد را دست بخواهد بود و خواهد راند اسپ　　اسپ را تا کار خواهد کرد پا خواهد گریخت
چون ملک اطراف عالم ضبط کرد دست آنچنانکه　　مرغ را امید نبود کز هوا خواهد گریخت
خصم گر خواهد که ننشیند کجا خواهد نشست　　ور همی خواهد که بگریزد کجا خواهد گریخت

---

۱ دیوان: بجائی　۲ اصل: ماشای؛ دیوان: پادشائی　۳ اصل: مجلس　۴ کذا، اصل: ابیاحق در دیوان، کی سرد

یاری آن نبود که بگریزد ز پیشش آشکار — آن ندانم گر بسحر و کیمیا خواهد گریخت

ای خداوندی که گردون بندهٔ فرمان تست

هر که هست از انس و جان شرمندهٔ احسان تست

ولّه[1]

وقت صبحست صبوح می و مزمار کنید — بزم سازید و حریفان همه بیدار کنید......
نخلها هر جهت و مجمر هر سوی نهید — نُقل هر جانب و گل هر طرف انبار کنید...
تا بدان جام سپید می سرخ و گل زرد — اندُه روی سیه از دل آوار کنید
جان که از باغ بهشت آمد مرغیست آزاد — می نخواهم که باندوه گرفتار کنید
زر دهید اندک و بسیار دهید ساقی را — گر می اندک بدهد منت بسیار کشید

....غم و اندوه جهان در دل خود جای مده — که نه چیزیست که حدی و کرانی دارد....
هر که دل دارد و روی غم جانانی نیست — در حقیقت نتوان گفت که جانی دارد....

ولّه

صبح در ز آسمان گشود اینک — دولت و بخت رو نمود اینک
شب بروزی[2] که بود آبستن — آمد آن روز در وجود اینک.....
ابر در بوستان چو خوان مسیح — آمده ز آسمان فرود اینک......
باز خمّار با هزار خوشی — در میخانه در گشود اینک......

ساقیا جام ارغوانی ده — وز میم عمر جاودانی ده......

---

[1] در مدح فیروز شاه [2] دیوان: نه روزی

پس بجام دو زان سه ساله مدام   پیر صد ساله را جوانی ده
تا رود ناتوانی از تن ما   باده چندان که می توانی ده
جام می را بجان ماکن نرخ   من نگویم که رایگانی ده
چشم ما را ز خاک میخانه   سرمهٔ خاص اصفهانی ده

گل چه صد بیوفاست می بینی   مرغ چون مبتلاست می بینی
در دل صبح و سینهٔ ساغر   این چه صدق و صفاست می بینی
خاک زر می شود ز جرعهٔ می   می مگر کیمیاست می بینی......
بر سر او چهاست می نگری   در دل من چهاست می بینی
زلف یار و درازی شب من   از کجا تا کجاست می بینی[1] ......
جور چرخ و جفای او گوئی   همه بر جان ماست می بینی......

کارم از دست رفت سامان چیست   درد م از حد گذشت درمان چیست
محنتم کشت کس نمی پرسد   که بگو جرم این مسلمان چیست

عمر دادم بباد چه توان کرد   گر کس آبی نداد چه توان کرد
عالمی در خوشیست ار گردون   قسم من غم نهاد چه توان کرد
با همه راست می رود اختر   با منش کژ فتاد چه توان کرد[2] ......

---

[1] دیوان. جمله   [2] اسی بند پر ہے : سرو هم نیست راست چون بالاش   باز گو آنچه راست می بینی
[3] اس کے بعد دیوان میں ہے :   دوستان را بدوستان عتیم   گر نماند اعتقاد چه توان کرد
مابیادیم اگر ز ما رفتی   نی نیساربد چه توان کرد

مردمی ای برادر اندر دہر چون ز مادر نزاد چه توان کرد[1]
ایزد[2] آن نور چشم عالم را ز آفت چشمها نگهدارد......

ولہ

ای سرو قد دمی سوی بستان گذار کن گلگشت باغ و تهنیت نوبهار کن
در سبزهای نازک و در سایهای نغز جای برای خوردن می اختیار کن......
ای صد هزار دیده فدا یک نقاب را بنشین دمی و یکدل ما صد هزار کن
وز جام لب که آب حیاتست تشنه را جائی به بخش و نام نکو یادگار کن

ما دل ز راه و رسم جهان بر گرفته ایم ما رسم ترک و راه قلندر گرفته ایم
آئین و نام و ننگ بیکسو نهاده ایم اوصاف و مدح و قدح برابر گرفته ایم......
هر جرعه که ریخت خوبان بروی خاک ما از زمین بچشم و دهان بر گرفته ایم
حشمت ز ما مجوی که رفتست موی سر از بس سبوی باده که بر سر گرفته ایم

ولہ[3]

صبح شد پردها بر اندازید بزم را نقش دیگر اندازید
صحن آرامگاه مستان را از گل و لاله بستر اندازید
و آب یاقوت رنگ رخشان را در بلوریه ساغر اندازید
دامن ساقیان فرو چینید برقع شاهدان بر اندازید

بوی گل مشکناب را ماند می گلگون گلاب را ماند

---

[1] اس کے بعد دو شعر میں یہ ہے: مرد بسیار چیز می خواهد ٭ گر نیابد مراد چه توان کرد ، گر نه حرمان نمی رسم بر شاه ٭ عمر شه دیر باد چه توان کرد

[2] اس سے پہلے دیوان میں ہے: نور چشم جهانست طلعت او لاجرم رایت سپه دارد

[3] در مدح فیروز شاه

دیده بیدار دار در عشرت   که جهان جمله خواب را ماند
صوت قوال در جهانگیری   صیت مالک رقاب را ماند

دل ز مهر زمانه بردارید   رخت ازین کارخانه بردارید......
مرغ جان در هوای پروازست   دل ازین آشیانه بردارید
کشت دنیا درون دام بلاست   من نخواهم که دانه بردارید
جرعهٔ دُرد دَرد در نوشید   نام و ننگ از میانه بردارید
یکی جام جانفزا از دل   انده جاودانه بردارید......
دل مردان خزانهٔ گهراست   گنجها زین خزانه بردارید
وز مقالات من بمجلس شاه   این غزل با ترانه بردارید......

ای مه از مهر دوستگانی ده   وز لبم جام ارغوانی ده......
ساغر آشکار بر کف نه   نُقلم از بوسه جهانی ده
جان من تازه کن به آغوشی   پیر فرسوده را جوانی ده......
وز زمین بوس خود گدائی را   بخت و تایید آسمانی ده
کشتهٔ تیغ[1] را ز وعدهٔ وصل   مژدهٔ ملک جاودانی ده
[بیدلی[2] را بپرسش نفسی]   دولت و جاه[3] و کامرانی ده
[کام دل گر ببخششی از دهم][4]   زان لبم وعدهٔ زبانی ده......

[وله]

......وقت صبحست ای عزیزان عزم بیداری کنید   جان غمگین را بجام باده غمخواری کنید

---

[1] دیوان: خویش [2] از روی دیوان [3] اصل: بخت [4] یہ اور اس کے بعد کے پانچ ٹکڑے رباقی صفحہ ۲۰ پر)

عشرت آزادلیست از غمها در آزادی شوید   غم گرفتاریست ترک این گرفتاری کنید...
زر دهید از کیسه و کاهی ز صهبا درکشید   جان دهید از دست و جانان را خریداری کنید...
حشمت اندر مجلس مستان نمی آید نکو   هان سبک روحی و چالاکی و عیاری کنید...

ساقیا می ده که می ذوق دگر دارد همی   بیخبر باشد ز می آن کو خبر دارد همی
خرم آن مستی که می در دست و یاری درکنار   مطربی در پیش و باغی در نظر دارد همی
مرغ اندر باب نان کردست و نانی در تنور   میوه اندر نقلدان از خشک و تر دارد همی......
بامدادان چون بر آرد بانگ زیور از گلو   طابری کو تاج یاقوتی بسر دارد همی
می طلب کن از گله داری که بر زرین[1]* قبا   جعد او مشکین کمندی تا کمر دارد همی

بر سحر کین بوی خلد از یاد می آید مرا   دل ز یاد دوست در فریاد می آید مرا
گریه دانی چیست هر گه بنگرم با هم دو دوست   در شبی بودم برش آن یاد می آید مرا.....

ای جهان را دولتت از داد و دین آراسته   لطف تو چون آسمان روی زمین آراسته.....
دار دنیا را که زندان مسلمان گفته اند   کردی از اسلام چون خلد برین آراسته.....

خسروا اقبال تو در داوری پیوسته باد   فرّ تو در دولت و دین پروری پیوسته باد.....
زیر مهر خاتم و زیر خط فرمان تو   ابر و باد و مردم و دیو و پری پیوسته باد.....
بندهٔ کمتر مطهّر را بمدح آستانت   فیض خاقانی و ذهن انوری پیوسته باد.....

بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۷۹: ایک ہی ترکیب بند سے ہیں جو فیروز شاہ کی مدح میں ہے [1] اصل: از زین

وله

ساقیا[1] شبگیر شد شمع شبستانی بیار　　بزم روحانی بنا کن جام ریحانی بیار ...
از نبیذ[2] نیم جوش و پخته و خام آنچه هست　　حکم حاجت نیست بر تو آنچه میدانی بیار ...
ور نخواهی کز بت هندوستانی بر خوری　　پر درم کن کیسه و مرد خراسانی بیار
مجلس شاهد پرستانست و مستان این مقام　　زاهدان را معذرت کن کفش و بارانی بیار
ای مطهر گر هوس داری که گوئی مدحتی　　مدح خاقان زمان بر طرز خاقانی بیار ...

صبح مست آمد نگر کاثار انداز د برون　　هر که می نوشد یقین اسرار انداز د برون ... ۲۶۷ب
صبح سا ماند صراحی کز دم مشکین خویش　　آب و آتش از دهان یکبار انداز د برون ...

[وله[3]]

وقت صبحست نزک خواب دهید　　جمع اصحاب را شراب دهید
در بلور ینه[4] ساغری چو سحر　　بادهٔ همچو آفتاب دهید ...
از تم جرعه خاک مجلس را　　چون رخ من بخون خضاب دهید
بر در خانقاه نهید خمی　　شربت می بجای آب دهید
ور ملامت کند کسی گوکن　　من نخواهم شما جواب دهید
ور زیادت کنند محتسبان　　قصه بر مالک رقاب دهید[5] ...

روز عید ست جشن بار کنید　　نخل بندید و گل نثار کنید

---

[1] یہ ترکیب بند بھی دیوان میں ہے [2] دیوان : آن [3] یہ ترکیب بند دیوان میں ہے [4] اصل : بلورین

[5] اس کے بعد دیوان میں ہے : شمع مکت ملک حسام الدین　　کافتاب زمانست و قطب الدین

مطربان را بریدسوی یمین　　طرف[1] شاہدان* یسار کنید
مجمر و ساغر و صراحی[2] را　　ہمہ در پیش در قطار کنید
یکدم از خم ہزار می نوشید　　یکدل از خرمی ہزار کنید
در بخواہند خوشدلی ہمہ عمر　　اندہ عشق اختیار کنید
ای کہ عاشق نہ آید حیرانم　　کہ شما در جہان چکار کنید
در برانید کز ہوای بہشت　　مرغ اقبال را شکار کنید
بر سر دستہا چو باز سپید　　ساغر بادہ را سوار کنید

در غم عالمی کزان تو نیست　　ہر دمی را ہزار نالہ بیار
آنکہ گوید جہان ازان منست　　گو برون کن خط و قبالہ بیار
نقد را باش عمرِ فردا را　　کہ ضمان می شوی کفالہ بیار
تا کنی باغ عیش را تازہ　　گلرخی عنبرین کلالہ بیار
وز ندیمان آستان ملک　　شاعر شکرین مقالہ بیار......

ولہ[3]

دلرباست آن صنمم کہ من دارم　　لادواست آن سقم کہ من دارم
ہر کسی را غمی و دردی ہست　　نہ چنین درد و غم کہ من دارم
عافیت در نہاد آدم نیست　　از کسی نشنوم کہ من دارم
بہمہ ملک و کون نفروشم　　الغنی با عدم کہ من دارم......

ولہ

بزملیست ہر سوی و نشاطی بہر سری　　باغی بہر رہی و بہشتی بہر دری

---

[1] اصل: شاہدان را طرف [2] صراحی ما [3] دیوان میں یہ اشعار کسی نامکمل ترکیب بند سے نقل ہوئے ہیں۔

هر جا نهاده نخلی و هر جای مجمری — هر جانبی صراحی و هرسوی ساغری
و آورده اند جمع بهر کیش و کشوری — از دف زنان و ربابی و رقاص لشکری
هریک چنانکه در شب تاریک اختری — مه روی و مشکموی و شکرخند شمع تاب

هر لعبتی لطیف چو فرسته نازدل — گل روی و سروقد و سمن ساق و سیم تن
شکرلبی که شهد شود در لبش لبن — و آرد نبات را ز هوس آب در دهن
چشمان و ابروان و بروبازوان و تن — چون نرگس و بنفشه و نسرین و نسترن
رفتارشان قیامت و گفتارشان فتن — دیدارشان بهشت و جدائی شان عذاب.....

اکنونک از شکوه شهنشاه روز جنگ — باز ظفرشکار[1] عدو کرد چون کلنگ
مائیم و صحن گلشن و صهبای لاله رنگ — و آواز نای و نغمهٔ رود و نوای چنگ
با ساقیان دلبر و با شاهدان شنگ — در سایهای تیره و در جایهای تنگ ۲۶۸ ﺭ
ایمن ز درد و انده و فارغ ز نام و ننگ — گه در نشاط و نوش و گهی در خمار و خواب

شادم که وقت شادی و هنگام خرمیست — وایام عیش و وقت نشاطست و بی غمیست
امروز هر کجا که در آفاق آدمیست — گر گبر و مغ و گر همه سنی[2] و فاطمیست
با عشرتش قرینی و با عیش همدمیست — شادیش در فزونی و اندوه در کمیست
کوری دیو را که دل او جهنمیست — با چشم روشنیم باقبال کامیاب.....

تو روز جز نمونهٔ دارالقرار نیست — بستان جز از بهشت برین یادگار نیست

---

[1] دیوان : رکار، [2] اصل : سنی، شاید شیعی بو،

کاس می میین قدح مشکبار نیست — می نوش کن که بهتر ازین روزگار نیست
اکنون که بی شراب دلی ما قرار نیست — شادی بجان آنکه دمی هوشیار نیست
می ما کسی که از دل و جان دوستدار نیست — ما را نه دوستیست به آنکس نه اقتراب

اکنون که باغ زرگر و بستانش دُرفروش — سوری و سبزه گشته حلی[1] باش[*] و حله پوش
خرم دل کسی که نشیند بنای و نوش — دستی فگنده با صنمی دلستان بدوش
در کف گرفته ساغر صهبای نیم جوش — بر می نهاده دیده و بر نی نهاده گوش
چندان خورد شراب که بیرون رود ز هوش — دارند هم چنانش ز مجلس بخانه[2] خواب

مائیم و مجلس و می معشوق و رودها — و آواز دف و نای و[3] یلانی (؟) سرودها
از چنگ با قیام وز بربط قعودها — وز ساقیان رکوع وز مستان سجودها
شسته ز لوح دل همه گفت و شنودها — الا حدیث شاهد و اندیشهٔ شراب

ساقی بیا و سبزه سیراب لاله کن — در ساغر دو رنگ شراب سه[4] ساله کن
شاهد بخوان و گر ندهد دست لاله کن — زلفش بگیر و جانب[5] مستان حواله کن
در خرمی نشین و می اندر پیاله کن — و اندوه و غم بسینهٔ دشمن حواله کن
می[6] گر حرام شد بحریفان لاله کن — وانگه در آر در ته کابینش بی عتاب[7]......

ما مست و رند و عاشق و قلاش و بی سریم — ما کوچه گرد و لولی واو باش و ابتریم

---

[1] اصل: پابوس، دیوان: حلی باش [2] دیوان: بجای [3] در دیوان واو ساقط است. شاید ییلانی = بیلی؟ [4] دیوان: دو
[5] اندر دیوان [6] اصل: عطاب

دردی کشان مجلس و دربان میکدهٔ‌ایم — دیوانهٔ سماع و سروديم و ساغریم
آشفتهٔ بتان دلاویز و دلبریم — بدنام هر دیاری و رسوای هر دریم
اینست حال و حادثه بگذر که بگذریم — مارا چه جای پند و چه پروای اغتصاب

پرکن قدح که باد صبا بوی لادن است — می ده دمادمم که نه جای ستادن است
مردانگی بدشمن اندرفتادن است — مردی بدوست دست سخاوت گشادن است
سیم از برای خوردن و وز بهر دادن است — سنگست و خشت آنکه برای نهادن است
نام نکو[1] باره دگر بس که زادن است — بی داد و بی دهش نتوان کرد اکتساب

ای دلبری که نو بر باغ روان توئی — نو روز روزگار و ربیع زمان توئی
عشاق را قرار دل و نور جان توئی — از جان چه بهترست در آفاق آن توئی
کوثر توئی بهشت توئی بوستان توئی — دلبر توئی و دوست توی دلستان توئی
دانم که میر مجلس شاه[2] جهان توئی — کز جام لعل تست جهان مست و جان خراب ......

ای آنکه بر سمن نشیه (نشیبه؟) مشک سودهٔ — در ماه عارضت خط مشکین نمودهٔ
فریاد من اگرچه بشبها شنودهٔ — روزی به پرسش من مسکین نمودهٔ ۲۶۸ب
در حسن اگرچو صبح علم بر کشودهٔ — باری چو آفتاب یکی بر سرم بتاب ......

آن شه که چون مشیر[3] بهیجا کند همی — دریا چو دشت و دشت چو دریا کند همی
هنگام کین چو دست به بالا کند همی — تیرش ز کوه قاف گذارا کند همی
رستم کنون کجا که تماشا کند همی — خنگی سوار جلد لشمشیر چون شهاب[4] ......

---

[1] اصل و دیوان: ز [2] اصل: وشاه جهان [3] اصل: بستیزه. دیوان: مسیر [4] اصل: سحاب،

زرین آرٹ پریس ، لاہور